المحبة

في الكتاب والسنة

محمد الحمود النجدي

بسم الله الرحمن الرحيم

مرکز بحوث دارالحدیث: ۶۱

محمّدی ری‌شهری، محمّد، ۱۳۲۵ -
المحبّة في الكتاب والسنّة / محمّد الرّيشهري؛ المساعد محمّد التقديري. ــ قم: دار الحديث، ۱۴۲۱ ق = ۱۳۷۹.
۴۵۶ ص . - (مرکز بحوث دارالحدیث: ۶۱).
ISBN: 978 - 964 - 7489 - 64 - 5
عربی.
چاپ سوم: ۱۳۸۴.
چاپ اوّل. بیروت.
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه: ص. ۴۲۷ - ۴۳۸: همچنین به صورت زیرنویس.
۱. دوستی - احادیث. ۲. احادیث اهل سنت - قرن ۱۴. ۳. احادیث شیعه - قرن ۱۴. الف. تقدیری، محمّد، ۱۳۴۳ - ، نویسندهٔ همکار. ب. عنوان.
BP ۱۴۱/۵/د۹م۲۱۳۷۹ ۲۹۷/۲۱۲
فهرست‌نویسی پیش از انتشار، در کتاب‌خانهٔ تخصّصی حدیث / قم

المَحَبَّةُ

فِي الْكِتابِ وَالسُّنَّةِ

مُحَمَّد الرَّيشَهري

بِمُساعَدَةِ : مُحَمَّد التَّقديري

المحبّة في الكتاب والسنّة

محمّد الرّيشهري

المساعد : محمّد التقديري

تخريج الأحاديث : أحمد غلامعلي، محمّد رضا سبحاني نيا، رسول افقي، سعيد رضا علي عسكري

ضبط النصّ : مرتضى خوش نصيب

تقويم النصّ : حيدر مسجدي

مقابلة النصّ : عبد الكريم المسجدي، رعد البهبهاني، حيدر الوائلي

المقابلة المطبعيّة : محمود سپاسي، علي نقي نگران، مصطفى أوجي

استخراج الفهارس : رعد البهبهاني

الإخراج الفني : محمّد ضياء سلطاني، رمضانعلي قرباني

الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الرابع، ١٤٢٨ ق / ١٣٨٦ ش

المطبعة : دارالحديث

الكمية : ٥٠٠

الثمن : ٥٠٠٠ تومان

ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١

E-mail: hadith@hadith.net

Internet:http://www.hadith.net

ISBN: 978 ـ 964 ـ 7489 ـ 64 ـ 5

* جميع الحقوق محفوظة للناشر *

الفهرس الإجمالي

مقدّمة الطبعة الثانية ٧

مقدّمة الطبعة الأولىٰ ١١

المدخل..... ١٥

القسم الأوّل: محبّة النّاس

الفصل الأوّل: التوادّ..... ٢٣

الفصل الثّاني :التباغض..... ٣٩

الفصل الثالث: أسباب المحبّة..... ٥٥

الفصل الرابع: موانع المحبّة ٨٥

الفصل الخامس: اختيار الحبيب..... ٩٣

الفصل السادس: آداب المحبّة ١١٥

الفصل السابع: أحكام المحبّة ١٣٥

الفصل الثامن: حقوق المحبّة ١٦٥

الفصل التاسع: آثار المحبّة ١٨١
الفصل العاشر: العشق ١٩٣

القسم الثاني: محبّة الله

الفصل الأول: التّرغيب في محبّة الله ٢٠١
الفصل الثاني: مبادئ محبّة الله ٢١٩
الفصل الثالث: مبادئ التحبُّب إلى الله ٢٥١
الفصل الرابع: موانع محبّة الله ٢٩٣
الفصل الخامس: علامات المحبّين لله ٣١٩
الفصل السّادس: خصائص المحبوبين عند الله ٣٢٧
الفصل السابع: آثار محبّة الله ٣٤١

القسم الثالث: المحبّة في الله

الفصل الأوّل: تأكيد المحبّة في الله ٣٥٧
الفصل الثاني: تأكيد الإخاء في الله ٣٦٩
الفصل الثالث: آثار المحبّة في الله ٣٧٩

الفهارس ٣٩٩

مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَة

إنّ عالمنا اليوم يتعطّش إلى إقامة علاقات وطيدة تُبتنىٰ على أسس المودّة والتآلف والوئام والانسجام، ففي الوقت الّذي يسوده التّشاؤم والحقد والعنف والإرهاب، نراه يتشوّق بلهفة إلىٰ اكسير المحبّة، إذ إنّه العلاج النّاجع لداء التّوتّر الدّوليّ الذي تعاني منه البشريّة، والسبيل الوحيد للوصول إلىٰ شاطئ السّلام العادل الّذي يرتجىٰ أن يَعمّ كلّ البقاع.

غير أنّ اكسير المحبّة، هذا البلسم الشّافي، لا يتأتّىٰ بالتّمنّي والتّرجّي والشّعارات، بل لابدّ لنيله من إصلاح الذّات وتعميم الثّقافة الاجتماعيّة البنّاءة، ولا يتحقّق ذلك، إلّا بمكافحة عوامل الحقد والبغضاء كخطوة أولىٰ، ثمّ تقوية دعائم المودّة والوئام كخطوة ثانية، والسير علىٰ هذا الدّرب، يتطلّب التزكية والتعليم.

المعلّم الأفضل

إنّ أفضل المعلّمين في مدرسة الحبّ والوئام، وأكثرهم عطفاً وحناناً هو بارئ السماوات والأرض، إنّه يبدأ حديثه مع الإنسان في كتابه المنزل باسم «الرحمٰن» و«الرحيم»، في إشارة إلىٰ أنّ رحمته لا تقتصر على المؤمنين والصالحين وحسب،

بل إنّ رحمته العامّة تشمل الصالحين والطالحين، وتستوعب كلّ شيء في الوجود إذ قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[١].

كما قال شاعر الإنسانية سعدي الشيرازي:

أديم الأرض مائدة عامّة له

وعلى هذا الخوان يجلس، الصّديق والعدوّ سواء[٢]

من منظار هذه السنّة الإلهية يكتب أميرالمؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر في عهده لمّا ولّاه مصر:

وأشعِر قَلبَكَ الرّحمَةَ لِلرّعِيّةِ، والمَحَبَّة لَهُم، واللُّطفَ بِهِم، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيهِم سَبُعاً ضَارياً، تَغتَنِمُ أكلَهُم، فَإِنَّهُم صِنفَانِ: أو أخٌ لَكَ في الدِّينِ، وإما نَظيرٌ لَكَ في الخَلقِ.[٣]

وقال عليه السلام أيضاً:

أبْلَغُ مَا تُسْتَدَرُّ بِهِ الرَّحْمَةُ أنْ تُضْمَرَ لِجَمِيعِ النَّاسِ الرَّحمَةُ.[٤]

ليس البارئ الرحيم هو المعلم الأكبر في ساحة المحبّة فحسب، بل إنّ عواطف المحبّة كلّها تمتدّ جذورها في رحمته ومحبته، وبدون الارتباط به لا يُكتب لمحبةٍ بقاءٌ، ولا للأحقاد التي تعصف بالعالم زوالٌ، ولا لآمال البشرية في سيادة المحبّة وإحلال السلام والوئام تحقّق.

إنّ كتاب ـ المحبّة في القرآن والحديث ـ الّذي بين أيديكم، تفصيل لِما أجملناه في السطور الّتي سبقت، وقد لقيت طبعته العربيّة ترحيباً مشجّعاً لدىٰ المعنيّين

---

١. الأعراف: ١٥٦.

٢. بوستان سعدي الشيرازي والبيت بالفارسية:

آديم زمين، سُفره عام اوست چه دشمن بر اين خوان يغما، چه دوست

٣. نهج البلاغة، الرسالة ٥٣.

٤. غرر الحكم: ٣٣٥٣.

بأمره، ممّا حدى أحد كبار علماء الحجاز على أن يقترح علينا توفير الكتاب علىٰ مستوى واسع مركزاً علىٰ حاجة المجتمعات الإسلاميّة الماسّة لمثل هذه الكتابات، ثُمّ تبعاً لذلك الاقتراح، تولّىٰ سماحة الأُستاذ الفاضل الشيخ عبدالهادي المسعودي، تلخيص هذا الكتاب، وجعل ما يتعلّق بمحبّة الإنسان تجاه الواحد المنّان تحت عنوان «اكسير المحبّة»، وما يخصّ بمحبّة الأفراد تجاه بعضهم البعض تحت عنوان «دليل المحبّة»، حيث تمّ طبع ذلك وإصداره، لِذا أرىٰ لِزاماً عليّ، أن أقدّم جزيل شكري وفائق تقديري لسماحتهِ، لِما بذله من جهد مشكور وسعي محمود في هذا المجال راجياً من طلّاب العلوم، القرّاء الكرام، ألّا يألوا جهداً في إرسال مقترحاتهم وانتقاداتهم البنّاءه إلينا، للارتقاء بمستوىٰ ما نُقدِم عليه.

رؤيا عجيبة

أودّ في الخاتمة أن أذكر رؤيا عجيبة ارتبطت بترجمة هذا الكتاب باللغة الأُردويّة.

بدايةً أُذكر أنّ الترجمة الأُردية لكتاب «المحبة» قد نشرت أخيراً عن مؤسسة «الإمام المنتظر» بهمّة سماحة السيّد نياز نقوي، وقد ذكر لي أنّ أمر تنظيم ترجمة الكتاب باللغة الأُردويّة وطباعته على الآلة الكاتبة تولّاه صهره السيّد محمّد رضا نقوي الّذي توفّي منذ أمد قصير وهو في السابعة والعشرين من عمره ـ عليه رحمة الله ـ.

وبعد يومين من وفاته، جاء أحدُ أصدقائه ـ واسمه السيّد ظهير الحسنين الشيرازي ولم يكن على علم أصلاً على عمل السيّد محمّد رضا في ترجمة كتاب «المحبة» وإعداده ـ عند السيّد نياز «والد زوجة المرحوم» وسأل عن قضية كتاب المحبّة، وقال:

لقد رأيت فيما يرى النائم السيّد محمّد رضا يقول لي: إنّ مشكلتي في

عالم البرزخ قد انحلّت بفضل كتاب «مفاتيح الجنان» وكتاب «المحبّة»...

ولما كان صاحب الرؤيا غير عالم بعمل المرحوم في هذا الكتاب، يمكن أن نثق بأنّ هذه الرؤيا صادقة، لذا طلبت من السيّد نقوي أن يكتب السيد ظهير لي بنفسه عين رؤياه، فكتب لي يقول:

لقد كانت بيني وبين المرحوم السيّد محمّد رضا نقوي ـ أعلى الله مقامه ـ معرفة وصداقة منذ سنين، وبعد يومين من وفاته جاءني في المنام وكان ذلك يوم الأربعاء قبيل أذان الصبح، فقال لي: «حالي جيدة جدّاً، لا تقلقوا عليّ، لا تنسوني في دعائكم، لقد كان البعض يقول لي: أنت تعمل دائماً في الطباعة وإعداد الكتب، وبذلك تضيّع وقتك، بيد أنّ عملي في طباعة كتابي: «مفاتيح الجنان» و«المحبة في الكتاب والسنّة» وتنظيمهما باللغة الأردويّة قد نفعني كثيراً، وأدّى إلىٰ نجاتي.

نعم، إنّ أكثر ما ينفع الإنسان في هذه الحياة، وفي الحياة الأُخرى، هو إكسير المحبّة كما قال الشاعر:

لا يـنال قَـدرَ حَـبّة مـن بـيدر الكـمال

ذلك القلب الذي لم تُزرع فيه بذرة المحبّة[1]

إلهي لم يكن لي حول فانتقل به عن معصيتك إلّا في وقت أيقظتني لمحبتك، فانهجْ لي إلىٰ محبتك سبيلاً سهلاً أكْمِلْ لي بها خير الدنيا والآخرة.

محمّد الرَّيْشَهريّ

١٠/٩/١٣٨٢ ش

٦ شوّال ١٤٢٤

١/١٢/٢٠٠٣م

---

١. البيت بالفارسية:

یک جـو ثـمر نـمی‌برد از خـرمن کـمال — در دل هر آن که تخم محبّت نکِشته است

مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الأُولى

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على عبده المصطفىٰ محمّد وآله الطاهرين وخيار صحابته أجمعين.

إنّ الكتاب الذي بين أيديكم يمثّل المجموعة السادسة المستقلّة من موسوعة «ميزان الحكمة»، وهو حصيلة سنوات من البحث والتتبّع في مركز بحوث دار الحديث حول واحدة من أهمّ الركائز التربويّة في الإسلام، ألا وهي ركيزة المحبّة.

يضع هذا الكتاب ـ ولأوّل مرّة في تاريخ الحديث الشريف ـ مجموعة النصوص الإسلاميّة الواردة في موضوع المحبّة بنسق جديد سهل المنال وبأُسلوب بديع بين أيدي الباحثين في الموضوعات الإسلاميّة.

نأمل أن تكون هذه المجموعة النفيسة بمثابة خطوة على طريق التخفيف من حدّة التوتّر، وسبباً للتقارب بين الدول والشعوب الإسلاميّة، من أجل استعادة مجد الأُمّة الإسلاميّة واقتدارها وعزّتها و عظمتها، وبناء أُمّة مثاليّة قائمة على مبادئ المحبّة والأُخوّة.

وهنا نذكر موجزاً لأُسلوبنا في التحقيق:

١. إنّ الأحاديث المرويّة عن أهل بيت رسول الله ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ

من وجهة نظرنا هي في حقيقتها حديث رسول الله ﷺ، كما قال الإمام عليُّ بن موسى الرضا عليه السلام: «إنّا عَنِ اللهِ وعَن رَسولِهِ نُحَدِّثُ»[1]، وكما قال الإمام جعفرُ بنُ محمّد الصادق عليه السلام: «حَديثي حَديثُ أبي، وحَديثُ أبي حَديثُ جَدّي، وحَديثُ جَدّي حَديثُ الحُسَينِ، وحَديثُ الحُسَينِ عليه السلام حَديثُ الحَسَنِ عليه السلام، وحَديثُ الحَسَنِ حَديثُ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، وحَديثُ أميرِ المُؤمِنينَ حَديثُ رَسولِ اللهِ ﷺ، وحَديثُ رَسولِ اللهِ قَولُ اللهِ عزّ وجلّ».[2] من هذا المنظور تأتي كلمة «السنّة» في عنوان الكتاب لتعبّر عن هذا المدلول، وتؤدّي المعنى الّذي يفيد باستخدام الكتاب لكلّ الأحاديث الواردة عن النّبي وأهل بيته عليهم السلام على حدّ سواء.

٢. لقد بذلنا ما بوسعنا لجمع الروايات المتعلّقة بكلّ موضوع من مختلف المصادر الروائية الشيعية والسنّية، ثُمَّ عمدنا إلى تصنيفها من خلال المطالعة المباشرة، وعبر الاستعانة بجهاز الحاسوب الآلي، وتوزيعها على بطاقاتها الخاصّة؛ ليصار بعدئذٍ إلى انتخاب أشملها وأوثقها وأقدمها مصدراً، أمّا بشأن الأدعية الّتي لا تستند إلى اهل البيت عليهم السلام، فقد أغضينا الطرف عنها ولم نستفد منها إلّا في موارد محدودة.

٣. حاولنا اجتناب تكرار الروايات، إلّا في الحالات التالية:

أ ـ عند وجود نكتة مهمّة كامنة في تفاوت الألفاظ والمصطلحات.

ب ـ إذا كان هناك اختلاف في الألفاظ بين النصوص الحديثية الشيعية والسنّية.

ج ـ إذا كان نصّ الرواية متعلقاً ببابين، بشرط ألّا يزيد على سطر واحد.

---

١. رجال الكشّي: ٢/ ٤٩٠/ ٤٠١ عن يونس بن عبدالرحمٰن، بحار الأنوار: ٢/ ٢٥٠/ ٦٢.

٢. الكافي: ١/ ٥٣/ ١٤، منية المريد: ٣٧٣ كلاهما عن هشام بن سالم وحمّاد بن عثمان وغيرهما، الإرشاد: ٢/ ١٨٦، بحار الأنوار: ٢/ ١٧٩/ ٢٨. وانظر: أهل البيت في الكتاب والسنّة: ص ١٨٨ «حديثهم حديث رسول الله».

٤. في حال تعدّد النصوص على النحو الّذي بعضها عن النَّبي ﷺ وبعضها عن الأئمّة عليهم السلام، يأخذ حديث النَّبي ﷺ موقعه في المتن، ثُمَّ نحيل إلى عناوين روايات أهل بيته ونوثّق لها في الهامش، ما عدا إذا انطوت الرواية على عنصر جديد فحينئذٍ تأخذ موقعها في المتن أيضاً.

٥. بعد ذكر آيات الباب وما يرتبط بكلّ موضوع، نذكر الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام على التوالي، ابتداءً من النَّبي ﷺ وانتهاءً بالإمام المهدي عليه السلام، إلّا إذا وُجِدَت هناك رواية مفسّرة لآيات الباب، فهي تقدَّم على سائر الروايات، أو أن يستلزم التناسب الموضوعي بين النصوص الروائية ترتيباً آخر.

٦. نثبّت في مطلع كلّ رواية اسم النَّبي ﷺ، أو الإمام الّذي ننقل عنه وحسب، ما خلا الحالات الّتي ينقل فيها الراوي فعل أهل البيت عليهم السلام، أو هناك سؤال وجواب، أو الراوي قد أورد في المتن قولاً لا يدخل ضمن كلام المروي عنه.

٧. بسبب تعدّد ألقاب أهل البيت عليهم السلام والأسماء الّتي تستعمل في الدلالة عليهم، بادرنا إلى انتخاب اسم واحد يعبر عن صيغة ثابتة في الدلالة على المرويّ عنه، يجيء في أول الرواية.

٨. تمَّ تثبيت مصادر الروايات والتوثيق لها في الهوامش، تبعاً لترتيب يقدَّم المصدر الأكثر اعتباراً، ثُمَّ الّذي يليه بدرجة الاعتبار وهكذا، ولكن ربّما لم نراعِ هذا الترتيب بعد ذكر المصدر الأوّل لمقتضيات لا تخفى على أهل التحقيق؛ منها احتراز عدم تكرار ذكر اختلاف المصادر، ولعدم تكرار الراوي أو المروي عنه أيضاً.

٩. عند توفّر المصادر الأوّلية ينقل الحديث منها مباشرةً، ثُمَّ يضاف إليها في الهامش «بحار الأنوار» في أحاديث الشيعة و «كنز العمّال» في أحاديث أهل السنّة، بوصفهما مصدرين حديثيين جامعين.

١٠. بعد ذكر المصادر قد تأتي أحياناً إحالة على مصادر أُخرى أُشير إليها بكلمة: «انظر»؛ ممّا يعني في نسق هذه المنهجية وجود اختلاف كبير بين النصّ

المنقول، والنصّ المُحال عليه، وإن كان للنصّ الأخير صلة بموضوع البحث.

١١. تأتي الإحالات إلى أبواب أُخرى من هذا الكتاب، تبعاً لوجود الارتباط بينها، وبما يتناسب مع اشتراك المحتوى بين رواياتها.

١٢. تهدف المداخل المخصَّصة للفصول أو الإيضاحات والاستنتاجات الّتي تعقبها، إلى إعطاء رؤية شاملة للروايات الّتي تنتظم ذلك الفصل أو الباب، وقد تنهض أحياناً بتذليل ما قد يكتنف بعض الأحاديث من صعوبات وما يعتورها من غموض.

١٣. على أنَّ النقطة الأهمّ في هذه المنهجية، هي المساعي الّتي بذلناها بقدر ما نستطيع، لتوفير ضرب من التوثيق الباعث للاطمئنان بصدور أحاديث كلّ فصل عن المعصوم، ولو من حيث المجموع، عن طريق دعم مضمون أحاديث كلّ فصل أو باب، بالقرائن العقلية والنقلية.

وفي الختام أرىٰ لزاماً عليَّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل لجميع الإخوة الأعزّاء في «مركز بحوث دار الحديث» الذين ساعدوني في تاليف هذه المجموعة الثمينة، ولا سيّما الأخ الفاضل الكريم سماحة الشيخ محمّد التقديري الذي اضطلع بالمهمّة الأساسيّة في هذا المجال، جزاهم الله عن الإسلام خير الجزاء في الدارين.

محمّد الري شهري

١٩ صفر ١٤٢٠ للهجرة القمرية

١٤ / ٣ / ١٣٧٨ للهجرة الشمسية

المَدْخَل

قال الحكيم في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾[1].

أسماء المحبّة

إنّ المحبّة عبارة عن الشعور بالميل إلى شيء فيه للإنسان لذّة. وقد وردت في اللغة العربيّة أسماء كثيرة للتعبير عن هذا المعنى، ويحمل كلّ واحد من هذه الأسماء مدلولاً خاصّاً يسترعي الاهتمام.

وقد علّل ابن القيّم كثرة أسماء المحبّة قائلاً: «لمّا كان الفهم لهذا المسمّىٰ أشدّ، وهو بقلوبهم أعلق، كانت أسماؤه لديهم أكثر، وهذه عادتهم في كلّ ما اشتدّ الفهم له أو كثر خطوره على قلوبهم، تعظيماً له، أو اهتماماً به، أو محبّة له. فالأوّل كالأسد والسيف، والثاني كالداهية، والثالث كالخمر، وقد اجتمعت هذه المعاني الثلاثة في الحبّ، فوصفوا له أكثر من ستين اسماً[2]، وهي:

المحبّة، والعلاقة، والهوىٰ، والصبوة، والصبابة، والشغف، والمقة، والوجد،

---

١. هود: ٩٠.

٢. لكن المؤلّف لم يذكر لنا غير خمسين منها.

والكلف، والتَقَيُّم، والعشق، والجوىٰ، والدنف، والشجو، والشوق، والخلابة، والبلابل، والتباريح، والسدم، والغمرات، والوهل، والشجن، واللاعج، والاكتئاب، والوصب، والحُزن، والكمد، واللذع، والحُرَق، والسُهد، والأَرَق، واللهف، والحنين، والاستكانة، والتبالة، واللوعة، والفتون، والجنون، واللمم، والخبل، والرسيس، والداء المخامر، والودّ، والخلّة، والخِلم، والغرام، والهيام، والتدليه، والوله، والتعبّد. وقد ذُكرت له أسماء غير هذه وليست من أسمائه، وإنّما هي من موجباته وأحكامه فتركنا ذكرها»[1].

بل إنّ الكثير ممّا أورده ابن القيّم من أسماء للمحبّة هي في الحقيقة من موجباتها أو من أحكامها، كما صرّح هو في بيانه لها.

ولقد ورد حول جذور هذه الأسماء وتعريف كلّ واحد منها كلام كثير[2] لا أرى ضرورة لذكره في هذه المجموعة، إلّا أنّ ما يحظىٰ بالأهميّة في هذا المضمار هو تسليط الأضواء على النظرة الإسلاميّة للمحبّة من خلال رؤية عميقة لما أتت به هذه الشريعة الإلهيّة حول هذه الخصلة القيّمة؛ لتكون بمثابة مدخل ومقدّمة للتأمّل والدقّة اللازمة في الآيات والأحاديث التي ستأتي في مختلف أبواب الكتاب.

المحبّة في الرؤية الإسلاميّة

يرىٰ الإسلام أنّ المحبّة تؤدّي أكبر دور في تنظيم شؤون المجتمع الإنساني المثالي.

ويتّضح بكلّ جلاء من خلال ملاحظة النصوص الواردة في هذا الكتاب أنّ المجتمع الذي ينشده الإسلام هو مجتمع تتبلور أُسسه على أساس المحبّة التي

---

١. روضة المحبّين: ٣١.

٢. كتب ابن القيّم حوالي أربعين صفحة حول هذا الموضوع في كتابه «روضة المحبّين».

تربط بين أبنائه؛ فالإسلام يطمح إلىٰ بناء مجتمع يتآخىٰ فيه الناس ويحبّ بعضهم بعضاً إلىٰ درجة الإيثار على النفس، إذ ما مِن عنصر يُؤثّر كتأثير المحبّة في تنظيم شؤون المجتمع الإنساني المنشود.

إنّ المحبّة هي أشدّ العوامل تأثيراً في تربية الناس الصالحين، وأفضل وسيلة لتحقيق التطلّعات الثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة، فقد روي عن النبيّ سليمان عليه السلام أنّه قال: «**ما مِن شَيءٍ أحلىٰ مِنَ المَحَبَّةِ**»[١].

إنّ حلاوة المحبّة على درجة يمكن أن يجعل بها مرارات الحياة كلّها حلوة شيّقة، ويمكن أن يجبربها كثيراً من نقاط الضعف والخلل والمعضلات الفرديّة والاجتماعيّة، وقد عبّر رسول الله صلى الله عليه وآله تعبيراً جميلاً عن أحد جوانبها بقوله: «**ما ضاقَ مَجلِسٌ بِمُتَحابَّينِ**»[٢].

دين المحبّة

إنّ الإسلام منهج تكامل الإنسان، و أهمّ عناصر هذا المنهج هي المحبّة، وللمحبّة تأثير بالغ في تحقيق الخطط التي وضعها الإسلام من أجل تقدّم المجتمع الإنساني، إلى الحدّ الذي جعل الإمام الباقر عليه السلام يصف الإسلام بأنّه ليس إلّا المحبّة، وذلك في قوله عليه السلام: «**هَلِ الدّينُ إلّا الحُبُّ**»[٣].

الإلٰه الذي يصفه القرآن للنّاس إلٰه رحيم ودود ومحبّ للعباد[٤]؛ فهو تعالى قد أرسىٰ بناء الشريعة الإسلاميّة ـ التي هي شريعة جميع الأنبياء ـ على أساس محبّته سبحانه[٥]، وجعل القاعدة الأساسيّة للحكومة الإسلاميّة محبّة الناس للقادة الدينيّين

---

١. أُنظر ص ٣٧ ح ٣٨.

٢. أُنظر ص ٤٣ ح ٨٦.

٣. أُنظر ص ١٨٧ ح ٨٦٤.

٤. أُنظر هود: ٩٠، البروج: ١٤.

٥. أُنظر ص ٢١٧ ح ٩٥٤ / ص ٢٣١ «تحقيق في مبادىء محبّة الله».

والزعماء السياسيّين للأُمّة الإسلاميّة[١].

إنّ أئمّة الإسلام العظام من أجل إضفاء حلاوة المحبّة على حياتهم، والتنعّم ببركات هذه النعمة الإلهيّة الكبرىٰ، وصفوا المحبّة بتعابير جميلة بليغة تعلق في الأذهان، مثل «رأس العقل»[٢]، و «أوّل العقل»[٣]، و «نصف العقل»[٤]، داعين إيّاهم إلى التحابب والتآلف والإكثار من «قربات المحبّة» لأنّهم أكثر فائدة في الحياة من أقارب النسب والسبب[٥].

خطر العداوة

إنّ عنصر العداوة يقابل عنصر المحبّة و ينطوي على خطورة على المجتمع لا تضاهيها خطورة أُخرىٰ. فالعداوة هي أكثر العناصر مرارة، ومرارة العداوات تجعل كلّ الطيّبات مُرّة المذاق، وتحيل كلّ النعم الإلهيّة إلى نقمات، وتبدّل كلّ الانتصارات إلى هزائم.

ليست العداوة عائقاً يحول دون تقدّم المجتمع في شتّىٰ ميادين الحياة فحسب، بل هي سبب يقف دون استثمار الإمكانات المتاحة؛ ولهذا فلا مناص للمجتمع الذي يُبتلىٰ بمثل هذه الآفة الخطيرة، من الانحطاط والسقوط.

على هذا الأساس، فإنّ الدين الذي يعتبر نفسه قائماً على المحبّة، يرىٰ العداوة قضة للدين، ومن وجهة نظر رسول ذلك الدّين إنّ شرّ النّاس من يبغض الناس ويبغضونه[٦].

---

١. أُنظر ص ١٣٥ «من تجب محبته».

٢ـ٤. أُنظر ص ٣٣ «قيمة المودّة».

٥. أُنظر ص ٣٥ «أقرب نسب» و «أقرب القرب» و ص ٣٧ «فضل الصَّديق والاستكثار منه».

٦. أُنظر ص ٤٧ ح ١٠٣ و ١٠٤.

منهج الإسلام في إيجاد التآلف والمحبّة

لأجل أن يتنعّم المجتمع بحلاوة المحبّة وبركاتها، ويبقىٰ مصوناً من مخاطر العداوة وآفاتها، لم يكتف الإسلام بالمواعظ والإرشادات الأخلاقيّة، وإنّما وضع منهجاً لغرض إيجاد التآلف والمحبّة وللحيلولة دون تفشّي العداوة والبغضاء.

لقد اعتبر الإسلام كلّ ما يزرع المحبّة في قلوب الناس بعضهم لبعضٍ أمراً واجباً أو مستحبّاً، وجعل كلّ ما يُفضي بهم إلى العداوة والتباغض حراماً أو مكروهاً. وما جاء في القسم الأوّل من هذا الكتاب حول أسباب المحبّة وآدابها وحقوقها يمثّل في الحقيقة منهج الإسلام الهادف إلى خلق أواصر المحبّة بين الناس وتوطيد عُراها، وما أُدرج فيه بشأن موانع المحبّة وعوامل البغضاء يعكس منهاج الإسلام العملي للوقاية من مخاطر العداوة.

حقّ اختيار الصديق

إنّ الإشكالات التي يمكن إثارتها في ما يخصّ بتنظيم شؤون المجتمع القائم على المحبّة، هي: هل يبيح الإسلام للإنسان مصادقة من يشاء؟ وهل يجيز له مدَّ جسور المحبّة حتىٰ مع المبتلين بانحرافات عقائديّة وأخلاقيّة وعمليّة؟ وإن لا يبيح للإنسان ذلك، فكيف يمكن الادّعاء بأنّ الإسلام هو دين المحبّة، وأنّ المجتمع المثالي هو ذلك المجتمع القائم على المحبّة؟

منطق العقل والفطرة في المحبّة

للإجابة عن السؤال أعلاه نقولُ: إنّ منطق الإسلام في المحبّة والعداوة ـ كما هو الحال في سائر الأُمور ـ هو منطق العقل والفطرة، فعقل الإنسان وفطرته يدعوانه إلى محبّة كلّ جميل، وبغض كلّ قبيح، والإسلام أيضاً لا يقول في باب المحبّة والبغضاء سوىٰ ذلك، وبالقدر نفسه تُصبح محبّة الجمائل بناءةً وتقود إلى تكامل الفرد والمجتمع، تُصبح محبّة الرذائل والقبائح خطرة مدمّرة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية فإنّ الإسلام يصف الله لبني الإنسان بأنّه جميل يحبّ الجمال، ويبغض كلّ ما هو رذيل قبيح، ومنطق الموحّدين الحقيقيّين الذي يـمثّل منطق العقل والفطرة يقضي بأن يحبّ الإنسان الجميل ويبغض القبيح.

لا ريب في أنّ مصادقة المصابين بأمراض عقائديّة وأخلاقيّة وعمليّة تفضي إلىٰ سراية تلك الأمراض إلىٰ غيرهم، وهذه حالة لا يبيحها أيّ منطق، فانطلاقاً من هذا التصوّر إنّ قيام المجتمع المثالي في الإسلام على مبدأ المحبّة لا يعني أنّ الإسلام يجيز ـ خلافاً لما يقتضيه منطق العقل والفطرة ـ استشراء الرذائل والأمراض الثقافيّة والاجتماعيّة، بل تماماً على العكس من ذلك، يروم الإسلام من خلال مكـافحته لهذه الأمراض، بناء مجتمع لا يسوده سوىٰ عنصر المحبّة. وما لم يتحقّق مثل هذا المجتمع، لا يجد الإنسان أمامه من سبيل سوىٰ سبيل الاختيار السليم في معاشرة الآخرين.

دور المحبّة في مصير الإنسان

إنّ الإسلام يرىٰ للمحبّة صلة وثيقة بمصير الإنسان، فحبّ الجمال الحقيقي يسمو بالإنسان إلى قمّة التكامل، وحبّه للجمال الخـادع الزائـف يـنتهي بـه إلى العـمىٰ والصمم، ويسلبه حقّ الاختيار إلىٰ الحدّ الذي يهبط به إلى أسفل السافلين. ولهذا السبب يتّضح أنّ اختيار الصديق في ضوء التمييز بين الصديق الحقيقي والصـديق الزائف، أمر ضروري لبلوغ مرحلة المجتمع الإنساني والإسلامي المثالي، ولقـادة الإسلام الأكابر في هذا الصدد تعليمات بالغة الأهميّة، يمكن الرجـوع إليـها فـي الفصل الخامس والسابع والتاسع من القسم الأوّل من هذا الكتاب.

القسم الأول

محبة الناس

وفيه فصول:

الفصل الأول	التوادّ
الفصل الثاني	التباغض
الفصل الثالث	أسباب المحبة
الفصل الرابع	موانع المحبة
الفصل الخامس	اختيار الحبيب
الفصل السادس	آداب المحبة
الفصل السابع	أحكام المحبة
الفصل الثامن	حقوق المحبة
الفصل التاسع	آثار المحبة
الفصل العاشر	العشق

الفَصْلُ الأَوَّلُ

التَّوَادّ

١/١
الإِيمانُ والأُلفَةُ

الكتاب

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.[1]

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.[2]

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.[3]

---

١ . آل عمران : ١٠٣ .

٢ . الأنفال : ٦٢ و ٦٣ .

٣ . الحجرات : ١٠ .

﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.[١]

الحديث

١. رسول الله ﷺ: لا تَزالُ أُمَّتي بِخَيرٍ ما تَحابّوا وتَهادَوا وأدَّوُا الأَمانَةَ.[٢]

٢. عنه ﷺ: لا يَجتَمِعُ أربَعَةٌ فِي المُؤمِنِ إلّا أوجَبَ اللهُ لَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ: الصِّدقُ فِي اللِّسانِ، وَالسَّخاءُ فِي المالِ، وَالمَوَدَّةُ فِي القَلبِ، وَالنَّصيحَةُ فِي المَشهَدِ وَالمَغيبِ.[٣]

٣. عنه ﷺ: ما تَحابَّا الرَّجُلانِ إلّا كانَ أفضَلُهُما أشَدَّهُما حُبّاً لِصاحِبِهِ.[٤]

٤. الإمام عليّ عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ الإسلامَ صِراطاً مُنيرَ الأَعلامِ، مُشرِقَ المَنارِ، فيهِ تَأتَلِفُ القُلوبُ، وعَلَيهِ تَأَخَّى الإخوانُ.[٥]

٥. الإمام الباقر عليه السلام: اِعلَم أنَّ الإلفَ مِنَ اللهِ وَالفِركَ مِنَ الشَّيطانِ.[٦]

٦. الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ روحَ الإيمانِ واحِدَةٌ، خَرَجَت مِن عِندِ واحِدٍ، وتَتَفَرَّقُ في أبدانٍ شَتّىٰ، فَعَلَيهِ ائتَلَفَت، وبِهِ تَحابَّت.[٧]

---

١. التوبة: ١١، وراجع الأحزاب: ٥.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٩/ ٢٥، صحيفة الرضا عليه السلام: ٤٣/ ١٢ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، جامع الأخبار: ٣٧٧/ ١٠٥٢ عن الإمام الرضا عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ وليس فيهما «تهادوا»، مشكاة الأنوار: ٥٢ عن الإمام الكاظم عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/ ٤٠٠/ ٤٣.

٣. كنز العمّال: ١٥/ ٨٧٦/ ٤٣٤٨٢ نقلاً عن الحاكم في تاريخه عن ابن عمر.

٤. الأدب المفرد: ١٦٦/ ٥٤٤، المستدرك على الصحيحين: ٤/ ١٨٩/ ٧٣٢٣، مسند أبي يعلى: ٣/ ٣٧٧/ ٣٤٠٦، تاريخ بغداد: ٩/ ٤٤٠ وفيها «تحابّ رجلان في الله» بدل «تحابّا الرجلان»، المعجم الأوسط: ٣/ ١٩٢/ ٢٨٩٩ نحوه، كنز العمّال: ٩/ ١٨/ ٢٤٧١٧ نقلاً عن أبي الشيخ وفيه «توادّ» بدل «تحابّا» وكلّها عن أنس.

٥. الكافي: ٥/ ٣/ ٣٧١ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام.

٦. الكافي: ٣/ ١/ ٤٨١ و ج ٥/ ١/ ٥٠٠، تهذيب الأحكام: ٧/ ٤١٠/ ١٦٣٦ كلّها عن أبي بصير.

٧. الاختصاص: ٢٤٩ عن أبان بن تغلب الكندي، بحار الأنوار: ٦٩/ ١٩٣/ ٩.

٧. عنه عليه السلام: المُؤمِنونَ يَأْلَفونَ ويُؤلَفونَ ويُغشىٰ رَحلُهُم.[١]

٨. عنه عليه السلام: مَا التَقىٰ مُؤمِنانِ قَطُّ إلّا كانَ أفضَلُهُما أشَدَّهُما حُبّاً لِأَخيهِ.[٢]

٩. مسائل عليّ بن جعفر عن عليّ بن جعفر: قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ عليه السلام: أيُّنا أشَدُّ حُبّاً لِدينِهِ؟

قالَ: أشَدُّكُم حُبّاً لِصاحِبِهِ.[٣]

٢/١
قيمَةُ المَوَدَّةِ

أ ـ عَلامَةُ قُوَّةِ العَقلِ

١٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ.[٤]

١١. عنه صلى الله عليه وآله: رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ بِاللهِ عزوجل التَّحَبُّبُ إلَى النّاسِ.[٥]

---

١. تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٣٨٢.

٢. الكافي: ٢/ ١٢٧/ ١٥، المؤمن: ٣١/ ٦٠، المحاسن: ١/ ٤١١/ ٩٣٧ كلّها عن صفوان الجمّال، تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩١ عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٩/ ٢٥٠/ ٢٦ و ج ٧٤/ ٣٩٨/ ٣٢.

٣. مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤١/ ٨٤٠، الخرائج والجرائح: ١/ ٤١١/ ١٥، بحار الأنوار: ٥٠/ ١٥٢/ ٣٨.

٤. السنن الكبرى: ١٠/ ١٨٧/ ٢٠٣٠٦، شُعب الإيمان: ٦/ ٥٠٠/ ٩٠٥٤ كلاهما عن سعيد بن المسيّب و ص ٢٥٥/ ٨٠٦١ عن أنس و ص ٥٠١/ ٩٠٥٥، المعجم الأوسط: ٦/ ١٥٦/ ٦٠٧٠ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٩/ ٧/ ٢٤٦٦٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٥/ ٧٧ عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي وأحمد بن عبدالله الهروي الشيباني وداود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، صحيفة الرضا عليه السلام: ٥٢/ ٥٣ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيه «الدين» بدل «الإيمان»، عوالي اللآلي: ١/ ٢٩١/ ١٥٦، بحار الأنوار: ٧٤/ ٣٩٢/ ١٢.

٥. الخصال: ١٥/ ٥٥ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مشكاة الأنوار: ٢٤٩، روضة الواعظين: ٧، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٥٨/ ٦؛ المعجم الأوسط: ٥/ ١٢٠/ ٤٨٤٧، المعجم الصغير: ١/ ٢٥١ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، كنز العمّال: ٣/ ٩/ ٥١٧٢.

١٢ . عنه ﷺ : التَّوَدُّدُ نِصفُ العَقلِ.[١]

١٣ . عنه ﷺ : التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ نِصفُ العَقلِ.[٢]

١٤ . الإمام عليّ عليه السلام : رَأسُ العَقلِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ.[٣]

١٥ . عنه عليه السلام : أوَّلُ العَقلِ التَّوَدُّدُ.[٤]

ب ـ نِصفُ الدّينِ

١٦ . رسول الله ﷺ : التَّوَدُّدُ نِصفُ الدّينِ.[٥]

ج ـ قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ

١٧ . الإمام عليّ عليه السلام : المَوَدَّةُ قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ.[٦]

---

١ . الفردوس : ٢ / ٧٥ / ٢٤٢١ عن الإمام عليّ عليه السلام ، حلية الأولياء : ٣ / ١٩٥ عن الأصمعي عن الإمام الصادق عليه السلام ، كنز العمّال : ٣/ ٥٤٣٥/٤٩؛ كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤/ ٥٩٠٤/٤١٦ عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام ، نهج البلاغة : الحكمة ١٤٢ ، خصائص الأئمّة عليهم السلام : ١٠٤ ، تحف العقول : ٢٢١ والثلاثة الأخيرة عن الإمام عليّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ٧٤/ ٣٥/١٦٨.

٢ . الكافي : ٢ / ٤ / ٦٤٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام و ح ٥ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام ، السرائر : ٣/ ٥٥٠ عن موسى عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه ﷺ ، تحف العقول : ٤٤٣ عن الإمام الرضا عليه السلام وص ٤٠٣ عن الإمام الكاظم عليه السلام ، منية المريد : ٢٥٨ ، بحار الأنوار : ٧١/ ١٩/ ٣٤٩ ؛ المعجم الأوسط : ٧/ ٦٧٤٤/٢٥ ، مسند الشهاب : ١ / ٥٥ / ٣٣ كلاهما عن ابن عمر ، كنز العمّال : ٣/ ٥٤٣٤/٤٩.

٣ . غرر الحكم : ٥٢٤٦ و ١٣٤٥.

٤ . غرر الحكم : ٢٩٢٣.

٥ . تحف العقول : ٦٠ ، بحار الأنوار : ٧٤/ ١١/ ٣٩٢ ؛ شُعب الإيمان : ٢ / ٧٤/ ١١٩٧ عن خالد بن الزبير عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، كنز العمّال : ١٥ / ٩٠٧ / ٤٣٥٦٦.

٦ . الكافي : ٨ / ٢٣ / ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٨٩ / ٥٨٣٤ ، نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ ، تحف العقول : ٩٧ ، كنز الفوائد : ٩٣/١ ، أعلام الدين : ١٧٨ ، بحار الأنوار : ٧٤/ ١٩/ ١٧٨.

١٨ . عنه عليه السلام : المَوَدَّةُ نَسَبٌ.[١]

١٩ . عنه عليه السلام : المَوَدَّةُ نَسَبٌ مُستَفادٌ.[٢]

٢٠ . عنه عليه السلام : المَوَدَّةُ إحدَى القَرابَتَينِ.[٣]

٢١ . عنه عليه السلام : الوَفاءُ كَرَمٌ، المَوَدَّةُ رَحِمٌ.[٤]

د ـ أقرَبُ نَسَبٍ

٢٢ . الإمام عليّ عليه السلام : المَوَدَّةُ أقرَبُ نَسَبٍ.[٥]

٢٣ . عنه عليه السلام : المَوَدَّةُ أقرَبُ رَحِمٍ.[٦]

٢٤ . عنه عليه السلام : المَوَدَّةُ أشبَكُ الأَنسابِ، وَالعِلمُ أشرَفُ الأَحسابِ.[٧]

هـ ـ أقرَبُ القُربِ

٢٥ . رسول الله صلى الله عليه وآله : القَريبُ مَن قَرَّبَتهُ المَوَدَّةُ وإن بَعُدَ نَسَبُهُ. وَالبَعيدُ مَن باعَدَتهُ المَوَدَّةُ وإن قَرُبَ نَسَبُهُ.[٨]

٢٦ . الإمام عليّ عليه السلام : أقرَبُ القُربِ مَوَدّاتُ القُلوبِ.[٩]

---

١ . غرر الحكم: ٨١.

٢ . غرر الحكم: ٦٤٧.

٣ . غرر الحكم: ١٦٢٧.

٤ . غرر الحكم: ١٠.

٥ . غرر الحكم: ٢٨٥.

٦ . غرر الحكم: ٦٤٩.

٧ . الإرشاد: ١/ ٢٩٨، كنز الفوائد: ١/ ٣١٩، بحار الأنوار: ٧٧/ ٤١٩/ ٤٠.

٨ . تاريخ اصبهان: ١/ ١٣٦/ ٧٩ عن زيد الأصم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كنز العمّال: ١٦/ ١٢٢/ ٤٤١٤٣؛ الكافي: ٢/ ٦٤٣/ ٧ عن سليمان بن زياد التميمي عن الإمام الصادق عن الإمام الحسن عليهما السلام، تحف العقول: ٢٣٤ عن الإمام الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٨/ ١٠٦/ ٥.

٩ . غرر الحكم: ٣٠٢٩.

٢٧ . عنه عليه السلام : الأَخُ المُكتَسَبُ فِي اللهِ أقرَبُ الأَقرِباءِ، وأحَمُّ مِنَ الأُمَّهاتِ وَالآباءِ .[١]

٢٨ . عنه عليه السلام : رُبَّ قَريبٍ أبعَدُ مِن بَعيدٍ. ورُبَّ بَعيدٍ. أقرَبُ مِن قَريبٍ.[٢]

٢٩ . عنه عليه السلام : الصَّديقُ أقرَبُ الأَقارِبِ.[٣]

و ـ أصلُ القَرابَةِ

٣٠ . الإمام عليّ عليه السلام : كُلُّ قَرابَةٍ تَحتاجُ إلىٰ مَوَدَّةٍ.[٤]

٣١ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : تَحتاجُ القَرابَةُ إلىٰ مَوَدَّةٍ، ولا تَحتاجُ المَوَدَّةُ إلىٰ قَرابَةٍ.[٥]

٣٢ . عنه عليه السلام : مَوَدَّةُ الآباءِ قَرابَةٌ بَينَ الأَبناءِ، وَالقَرابَةُ إلَى المَوَدَّةِ أحوَجُ مِنَ المَوَدَّةِ إلَى القَرابَةِ.[٦]

٣٣ . عنه عليه السلام : رُبَّ عَشيرٍ غَيرُ حَبيبٍ.[٧]

٣٤ . عنه عليه السلام : رُبَّ أخ لَم تَلِدهُ أُمُّكَ.[٨]

٣٥ . عنه عليه السلام : صَديقُكَ أخوكَ لِأَبيكَ وأُمِّكَ. ولَيسَ كُلُّ أخٍ لَكَ مِن أبيكَ وأُمِّكَ صَديقَكَ.[٩]

---

١ . غرر الحكم : ١٨٤٥ وفي طبعة النجف «أرحم» بدل «أحمّ» .

٢ . نهج البلاغة : الكتاب ٣١، تحف العقول : ٨٤، الكافي : ٨ / ٢٤ / ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عنه عليه السلام وليس فيه صدره، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٨ ؛ ربيع الأبرار : ٣ / ٥٣٨، كنز العمّال : ١٦ / ١٨١ / ٤٤٢١٥ عن وكيع والعسكريّ في المواعظ .

٣ . غرر الحكم : ٦٧٤ .

٤ . مطالب السؤول : ٥٠ ؛ بحار الأنوار : ٧٨ / ٧ / ٥٩ .

٥ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٥ / ٤٨٩ .

٦ . نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٨، غرر الحكم : ٩٨٠٥ وفيه «نسب بين الأبناء» وليس فيه ذيله ؛ مطالب السؤول : ٥٧ نحوه .

٧ . غرر الحكم : ٥٣٣٥ .

٨ . غرر الحكم : ٥٣٥١ .

٩ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٩٠ / ٥٨٣٤ .

٣٦. عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : الصَّديقُ نَسيبُ الرّوحِ ، وَالأَخُ نَسيبُ الجِسمِ.[١]

ز ـ أنفَعُ الكُنوزِ

٣٧. الإمام عليّ عليه السلام : أنفَعُ الكُنوزِ مَحَبَّةُ القُلوبِ.[٢]

ح ـ أحلَى الأَشياءِ

٣٨. جامع الأحاديث للقمّي عن إبراهيم بن شعيب المزنيّ : أَنَّهُ سَمِعَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقولُ: سَأَلَ داودُ النَّبِيُّ سُلَيمانَ عليه السلام ـ وأرادَ عِلْمَ ما بَلَغَ مِنَ الحِكمَةِ ـ قالَ: ... أيُّ شَيءٍ أحلىٰ؟

قالَ: المَحَبَّةُ، هِيَ رَوحُ اللهِ بَينَ عِبادِهِ، حَتّىٰ إنَّ الفَرَسَ لَيَرفَعُ حافِرَهُ عَن وَلَدِهِ.

قالَ: فَضَحِكَ داودُ عِندَ إجابَةِ سُلَيمانَ عليه السلام.[٣]

٣/١
فَضلُ الصَّديقِ وَالاِستِكثارِ مِنهُ

٣٩. رسول الله صلى الله عليه وآله : اِستَكثِروا مِنَ الإِخوانِ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ شَفاعَةً يَومَ القِيامَةِ.[٤]

---

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٠٠/ ٤٢٩.

٢. غرر الحكم: ٢٩٧٣؛ دستور معالم الحكم: ٢٣.

٣. جامع الأحاديث للقمّي: ١٩٣.

٤. الجامع الصغير: ١/ ١٥٢/ ١٠٠١، كنز العمّال: ٩/ ٤/ ٢٤٦٤٢ كلاهما نقلاً عن ابن النجّار في تاريخه عن أنس؛ مصادقة الإخوان: ١/ ١٥٠ عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «يوم القيامة».

٤٠ . عنه ﷺ : أكثِروا مِنَ الإخوانِ؛ فَإِنَّ رَبَّكُم حَيِيٌّ كَريمٌ يَستَحيي أن يُعَذِّبَ عَبدَهُ بَينَ إخوانِهِ يومَ القِيامَةِ.[١]

٤١ . عنه ﷺ : المَرءُ كَثيرٌ بِأَخيهِ.[٢]

٤٢ . عنه ﷺ : المَرءُ يَكثُرُ بِإخوانِهِ المُسلِمينَ.[٣]

٤٣ . عنه ﷺ : عَلَيكَ بِإخوانِ الصِّدقِ تَعِش في أكنافِهِم؛ فَإِنَّهُم زينَةٌ فِي الرَّخاءِ، وعُدَّةٌ فِي البَلاءِ.[٤]

٤٤ . الإمام عليّ عليه السلام : الصَّديقُ إنسانٌ، هُوَ أنتَ إلّا أنَّهُ غَيرُكَ.[٥]

٤٥ . عنه عليه السلام : الأَصدِقاءُ نَفسٌ واحِدَةٌ في جُسومٍ مُتَفَرِّقَةٍ.[٦]

٤٦ . عنه عليه السلام : مِنَ النِّعَمِ الصَّديقُ الصَّدوقُ.[٧]

٤٧ . عنه عليه السلام : الإخوانُ زينَةٌ فِي الرَّخاءِ، وعُدَّةٌ فِي البَلاءِ.[٨]

٤٨ . عنه عليه السلام : عَلَيكَ بِإخوانِ الصَّفا؛ فَإِنَّهُم زينَةٌ فِي الرَّخاءِ، وعَونٌ فِي البَلاءِ.[٩]

---

١ . ربيع الأبرار: ١/٤٢٨.

٢ . تاريخ بغداد: ٧/٥٧ عن الحسن، مسند الشهاب: ١/١٤١/١٨٦ عن أنس، الإخوان: ١٠٩/٢٤ عن سهل بن سعد الساعدي، دلائل النبوّة للبيهقي: ٤/٣٧١، تاريخ دمشق: ٢٧/٢٥٧ كلاهما عن عبدالله بن جعفر وفيهما «بأخيه وابن عمّه»، كنز العمّال: ٩/١١/٢٤٦٨٣؛ تحف العقول: ٣٦٨ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٢١/٥٧/٨.

٣ . كنز العمّال: ٩/٣٨/٢٤٨٢٣ نقلاً عن العسكريّ في الأمثال وابن عساكر عن سهل بن سعد.

٤ . كنز العمّال: ٩/٣٨/٢٤٨٢٣ نقلاً عن العسكريّ في الأمثال وابن عساكر عن سهل بن سعد؛ إرشاد القلوب: ٢٠ عن نوف البكالي عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه وليس فيه ذيله.

٥ . غرر الحكم: ١٨٥٦.

٦ . غرر الحكم: ٢٠٥٩.

٧ . غرر الحكم: ٩٢٤٧.

٨ . غرر الحكم: ١٥٢٧.

٩ . غرر الحكم: ٦١٢٨.

٤٩ . عنه عليه السلام : إخوانُ الصِّدقِ زينَةٌ فِي السَّرّاءِ، وعُدَّةٌ فِي الضَّرّاءِ.[١]

٥٠ . عنه عليه السلام : عَلَيكَ بِإخوانِ الصِّدقِ فَأَكثِر مِنِ اكتِسابِهِم ؛ فَإِنَّهُم عُدَّةٌ عِندَ الرَّخاءِ، وجُنَّةٌ عِندَ البَلاءِ.[٢]

٥١ . عنه عليه السلام : إخوانُ الصِّدقِ فِي النّاسِ خَيرٌ مِنَ المالِ يَأكُلُهُ ويُوَرِّثُهُ. لا يَزدادَنَّ أحَدُكُم في أخيهِ زُهداً، ولا يَجعَل مِنهُ بَديلاً إذا لَم يَرَ مِنهُ مَرفَقاً أو يَكونُ مَقفوراً مِنَ المالِ. لا يَغفُلَنَّ أحَدُكُم عَنِ القَرابَةِ يَرىٰ بِهِ الخَصاصَةَ أن يَسُدَّها مِمّا لا يَضُرُّهُ إن أنفَقَهُ ولا يَنفَعُهُ إن أمسَكَهُ.[٣]

٥٢ . عنه عليه السلام : أعجَزُ النّاسِ مَن عَجَزَ عَنِ اكتِسابِ الإخوانِ، وأعجَزُ مِنهُ مَن ضَيَّعَ مَن ظَفِرَ بِهِ مِنهُم.[٤]

٥٣ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : أعجَزُ النّاسِ مَن قَصَّرَ في طَلَبِ الصَّديقِ، وأعجَزُ مِنهُ مَن وَجَدَهُ فَضَيَّعَهُ.[٥]

٥٤ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : لِيَكُن أصدِقاؤُكَ كَثيراً، وَاجعَل سِرَّكَ مِنهُم إلىٰ واحِدٍ.[٦]

٥٥ . عنه عليه السلام : مَن لا صَديقَ لَهُ لا ذُخرَ لَهُ.[٧]

---

١ . غرر الحكم : ١٨٠٥ .

٢ . الأمالي للصدوق : ٤٨٣/٣٨٠ عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، الاختصاص : ٢٢٦ عن أبي الجارود رفعه وفيه «جنداً» بدل «جُنّة» ، تحف العقول : ٣٦٨ عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «فأكثر من اكتسابهم» ، بحار الأنوار : ٧٤/١٨٧/٧ .

٣ . الزهد للحسين بن سعيد : ٣٧/٩٨ عن يحيى بن أُمّ الطويل ، بحار الأنوار : ٧٤/١٠١/٥٣ .

٤ . نهج البلاغة : الحكمة ١٢ ، بحار الأنوار : ٧٤/٢٧٨/١٢ .

٥ . شرح نهج البلاغة : ٢٠/٢٩٧/٣٩٤ .

٦ . شرح نهج البلاغة : ٢٠/٣٢٤/٧١٨ .

٧ . غرر الحكم : ٨٧٦٠ .

٥٦ . عنه ﷺ : الصَّديقُ أفضَلُ الذُّخرَينِ.[١]

٥٧ . عنه ﷺ : مَن لا أخا لَهُ لا خَيرَ فيهِ.[٢]

٥٨ . عنه ﷺ : مَن لا إخوانَ لَهُ لا أهلَ لَهُ.[٣]

٥٩ . عنه ﷺ : الإِخوانُ جَلاءُ الهُمومِ وَالأَحزانِ.[٤]

٦٠ . عنه ﷺ : الإِخوانُ أفضَلُ العُدَدِ.[٥]

٦١ . عنه ﷺ : إخوانُ[٦] الصِّدقِ أفضَلُ عُدَّةٍ.[٧]

٦٢ . عنه ﷺ : أفضَلُ العُدَدِ أخٌ وَفِيٌّ، وشَقيقٌ زَكِيٌّ.[٨]

٦٣ . عنه ﷺ : الصَّديقُ أفضَلُ العُدَّتَينِ.[٩]

٦٤ . عنه ﷺ : أفضَلُ العُدَدِ ثِقاتُ الإِخوانِ.[١٠]

٦٥ . عنه ﷺ : عَلَيكُم بِالإِخوانِ؛ فَإِنَّهُم عُدَّةٌ لِلدُّنيا، وعُدَّةٌ لِلآخِرَةِ؛ ألا تَسمَعُ إلىٰ قَولِ أهلِ النّارِ: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[١١] .[١٢]

---

١ . غرر الحكم: ١٦٦٩.

٢ . غرر الحكم: ٨٠٨٧.

٣ . غرر الحكم: ٨٧٥٩.

٤ . غرر الحكم: ٢١١٩.

٥ . غرر الحكم: ١٠٤٥.

٦ . في الطبعة المعتمدة «الصدق أفضل عدّة» وأثبتناه ما نقلناه من طبعة مصر.

٧ . غرر الحكم: ١٣٦١.

٨ . غرر الحكم: ٣١٦١.

٩ . غرر الحكم: ١٦٩١.

١٠ . غرر الحكم: ٣٠٢٤.

١١ . الشعراء: ١٠٠، ١٠١.

١٢ . مشكاة الأنوار: ١٨٧، المحجّة البيضاء: ٣/ ٢٨٩، مستدرك الوسائل: ٨/ ٣٢٣/ ٩٥٥٩ نقلاً عن لبّ اللباب.

٦٦. **الإمام الصادق**عليه السلام: أكثِروا مِنَ الأَصدِقاءِ فِي الدُّنيا؛ فَإِنَّهُم يَنفَعونَ فِـي الدُّنـيا وَالآخِرَةِ، أمَّا الدُّنيا فَحَوائِجُ يَقومونَ بِها، وأمَّا الآخِرَةُ فَإِنَّ أهلَ جَهَنَّمَ قـالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.[١]

٦٧. **الإمام زين العابدين**عليه السلام: لا تُعادِيَنَّ أحَداً وإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَضُرُّكَ، ولا تَزهَدَنَّ في صَداقَةِ أحَدٍ وإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَنفَعُكَ؛ فَإِنَّكَ لا تَدري مَتىٰ تَرجو صَديقَكَ، ولا تَدري مَتىٰ تَخافُ عَدُوَّكَ. ولا يَعتَذِرُ إلَيكَ أحَدٌ إلّا قَبِلتَ عُذرَهُ وإن عَلِمتَ أنَّهُ كاذِبٌ.[٢]

٦٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: اِستَكثِروا مِنَ الإِخوانِ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ دَعوَةً مُستَجابَةً.[٣]

٦٩. **عنه** عليه السلام: مَن لَم يَرغَب فِي الاِستِكثارِ مِنَ الإِخوانِ ابتُلِيَ بِالخُسرانِ.[٤]

٧٠. **عنه** عليه السلام: أكثِروا مُؤاخاةَ المُؤمِنينَ؛ فَإِنَّ لَهُم عِندَ اللهِ تَعالىٰ يَداً يُكافِئُهُم بِها يَومَ القِيامَةِ.[٥]

٧١. **الكافي عن سَعيدٍ عَن غَيرِ واحِدٍ**: إنَّ أبَا الحَسَنِ عليه السلام سُئِلَ عَن فَضلِ عَيشِ الدُّنيا، قالَ: سَعَةُ المَنزِلِ، وكَثرَةُ المُحِبّينَ.[٦]

٧٢. **الإمام الرضا** عليه السلام: الاِستِكثارُ مِنَ الأَصدِقاءِ فِي الحَياةِ يُكثِرُ الباكينَ بَعدَ الوَفاةِ.[٧]

---

١. مصادقة الإخوان: ١/ ١٤٩ عن جعفر بن إبراهيم.

٢. الدرّة الباهرة: ٢٦، أعلام الدين: ٢٩٩ نحوه وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٨٠/ ٢٨.

٣. مصادقة الإخوان: ١/ ١٥٠ عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه.

٤. تحف العقول: ٣١٩، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٣٢/ ٣٢.

٥. مصادقة الإخوان: ١/ ١٥٠ عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه.

٦. الكافي: ٦/ ٥٢٦/ ٥، المحاسن: ٢/ ٤٥٠/ ٢٥٥١، مكارم الأخلاق: ١/ ٢٧٢/ ٨٢٦ وفيهما «أفضل» بدل «فضل»، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٧٧/ ١٦ نقلاً عن الزهد للحسين بن سعيد.

٧. أعلام الدين: ٣٠٨، بحار الأنوار: ٧٨/ ٣٥٨/ ١٢.

٧٣. **لقمان** عليه السلام ـ لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ اتَّخِذ ألفَ صَديقٍ، وَالأَلفُ قَليلٌ. ولا تَتَّخِذ عَدُوّاً واحِداً، وَالواحِدُ كَثيرٌ.[١]

٧٤. **عنه** عليه السلام ـ أيضاً ـ: يا بُنَيَّ استَكثِر مِنَ الأَصدِقاءِ، ولا تَأمَن مِنَ الأَعداءِ؛ فَإِنَّ الغِلَّ في صُدورِهِم مِثلُ الماءِ تَحتَ الرَّمادِ.[٢]

٧٥. **الإمام عليّ** عليه السلام:

تَكَثَّر مِنَ الإِخوانِ مَااستطَعتَ إِنَّهُم ... عِمادٌ إذا مَا استُنجِدوا وظُهورُ

ولَيسَ كَثيراً ألفُ خِلٍّ وصاحِبٍ ... وإِنَّ عَدُوّاً واحِداً لَكَثيرُ[٣]

٤/١
فِراقُ الأَحِبَّةِ

٧٦. **الإمام عليّ** عليه السلام: لا عَيشَ لِمَن فارَقَ أَحِبَّتَهُ.[٤]

٧٧. **عنه** عليه السلام: ثَلاثٌ هُنَّ المُحرِقاتُ الموبِقاتُ: فَقرٌ بَعدَ غِنىً، وذُلٌّ بَعدَ عِزٍّ، وفَقدُ الأَحِبَّةِ.[٥]

٧٨. **عنه** عليه السلام: ثَلاثٌ يَهدُدنَ القُوىٰ: فَقدُ الأَحِبَّةِ، وَالفَقرُ فِي الغُربَةِ، ودَوامُ الشِّدَّةِ.[٦]

---

١. الأمالي للصدوق: ٧٦٦/١٠٣٢ عن محمّد بن الحسن الصفّار، بحار الأنوار: ١٣/٤١٤/٤.

٢. الاختصاص: ٣٣٨ عن الاوزاعيّ، بحار الأنوار: ١٣/٤٢٨/٢٣.

٣. الأمالي للصدوق: ٧٦٦/١٠٣٢ عن محمّد بن الحسن الصفّار، كنز الفوائد: ١/٩٨ وليس فيه البيت الأوّل، الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ٢٠٧ وفيه «عليك بإخوان الصّفاء فإنّهم»، بحار الأنوار: ١٣/٤١٤/٤.

٤. غرر الحكم: ١٠٦٦١.

٥. غرر الحكم: ٤٦٨٢.

٦. غرر الحكم: ٤٦٨٣.

٧٩. عنه عليه السلام: فَقدُ الأَحِبَّةِ غُربَةٌ.[١]

٨٠. عنه عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لِلإمامِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: الغَريبُ مَن لَم يَكُن لَهُ حَبيبٌ.[٢]

٨١. عنه عليه السلام: مَن فَقَدَ أخاً فِي اللهِ فَكَأَنَّما فَقَدَ أشرَفَ أعضائِهِ.[٣]

٨٢. عنه عليه السلام: الفَقدُ المُمرِضُ فَقدُ الأَحبابِ.[٤]

٨٣. الإمام الصادق عليه السلام: خَمسَةٌ لا يَنامونَ: الهامُّ بِدَمٍ يَسفِكُهُ، وذُو المالِ الكَثيرِ لا أمينَ لَهُ، وَالقائِلُ فِي النّاسِ الزّورَ وَالبُهتانَ عَن عَرَضٍ مِنَ الدُّنيا يَنالُهُ، وَالمَأخوذُ بِالمالِ الكَثيرِ ولا مالَ لَهُ، وَالمُحِبُّ حَبيباً يَتَوَقَّعُ فِراقَهُ.[٥]

٨٤. الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: الأَشرافُ يُعاقَبونَ بِالهِجرانِ لا بِالحِرمانِ.[٦]

٨٥. عنه عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:

أُحِبُّ لَيالِيَ الهَجرِ لا فَرَحاً[٧] بِها عَسَى الدَّهرُ يَأتي بَعدَها بِوِصالِ

---

١. نهج البلاغة: الحكمة ٦٥، كشف الغمّة: ٢/ ٣١٤ عن الإمام زين العابدين عليه السلام، غرر الحكم: ٦٥٣٢، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٧٨/ ١٩؛ البداية والنهاية: ٩/ ١١٣ عن إبراهيم العلويّ عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين عليهما السلام.

٢. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٨٤، كشف المحجّة: ٢٣٣ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٦٥/ ٢٨؛ ربيع الأبرار: ٣/ ٥٣٨، كنز العمّال: ١٦/ ١٨١/ ٤٤٢١٥ نقلاً عن وكيع والعسكريّ في المواعظ.

٣. غرر الحكم: ٩٢٢٧.

٤. غرر الحكم: ١١٥٨.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ١/ ٥٠٣/ ١٤٤٦، الخصال: ٢٩٦/ ٦٤ كلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٧٠/ ١٥/ ٥.

٦. شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٣٥/ ٨٤٣.

٧. في الطبعة المعتمدة «فرجاً» والصحيح ما أثبتناه كما الطبعة المحقّقة من قبل الدكتور أبو القاسم إمامي: ٤٥٠.

وأكـــرَهُ أيّـــامَ الوِصـــالِ لِأَنَّـني أرىٰ كُلَّ شَـيءٍ مـولِعاً بِـزَوالِ.[١]

٥/١
النَّوادِرُ

٨٦. رسول الله ﷺ: ما ضاقَ مَجلِسٌ بِمُتَحابَّينِ.[٢]

٨٧. الإمام عليّ ﷺ: التَّوَدُّدُ يُمنٌ.[٣]

٨٨. عنه ﷺ: الرَّفيقُ في دُنياهُ كَالرَّفيقِ في دينِهِ.[٤]

٨٩. عنه ﷺ: أوَّلُ المُروءَةِ طَلاقَةُ الوَجهِ، وآخِرُهَا التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ.[٥]

٩٠. عنه ﷺ: أفضَلُ النّاسِ مِنَّةً مَن بَدَأَ بِالمَوَدَّةِ.[٦]

٩١. عنه ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ـ: ألزِم نَفسَكَ التَّوَدُّدَ، وصَبِّر عَلىٰ مَؤوناتِ النّاسِ نَفسَكَ، وَابذِل لِـصَديقِكَ نَـفسَكَ ومـالَكَ، ولِـمَعرِفَتِكَ رِفـدَكَ ومَحضَرَكَ، وللعامَّةِ بِشرَكَ ومَحَبَّتَكَ، ولِعَدُوِّكَ عَدلَكَ وإنصافَكَ، وَاضنَن بِدينِكَ وعِرضِكَ عَن كُلِّ أحَدٍ؛ فَإِنَّهُ أسلَمُ لِدينِكَ ودُنياكَ.[٧]

٩٢. الإمام الصادق ﷺ: لا يَنبَغي لِمَن لَم يَكُن عالِماً أن يُعَدَّ سَعيداً، ولا لِمَن لَم يَكُن

---

١. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ ﷺ: ٣٤٦.
٢. تاريخ بغداد: ٣/٢٢٦ عن أنس، كنز العمّال: ٩/٩/٢٤٦٧٤.
٣. غرر الحكم: ٥٩.
٤. غرر الحكم: ١٨١٦.
٥. غرر الحكم: ٣٢٩٠.
٦. غرر الحكم: ٣١١١.

وَدوداً أن يُعَدَّ حَميداً.[١]

٩٣. عنه ﷺ: رَحِمَ اللهُ عَبداً اِجتَرَّ مَوَدَّةَ النّاسِ إلىٰ نَفسِهِ؛ حَدِّثوهُم بِما يَعرِفونَ، وَاستُروا عَنهُم ما يُنكِرونَ.[٢]

---

١. تحف العقول: ٣٦٤، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٤٦/ ٧٠.

٢. الكافي: ٢/ ٢٢٣/ ٥، الغيبة للنعماني: ٣/٣٥ نحوه وفيه «إلى نفسه وإلينا»، مختصر بصائر الدرجات: ١٠١ وفيه «إليّ وإلى نفسه» كلّها عن عبدالأعلى، الخصال: ٢٥/ ٨٩ عن مدرك بن الهزهاز، روضة الواعظين: ٤٠٤ وفيهما «وترك» بدل «واستروا عنهم»، دعائم الإسلام: ١/ ٦١، شرح الأخبار: ٣/ ٥٠٧/ ١٤٥٦ وفيهما «إلينا وإلى نفسه»، بحار الأنوار: ٧٥/ ٧٤/ ٢٢.

الفَصلُ الثَّاني

التَّباغُض

١/٢
التَّحذيرُ مِنَ التَّباغُض

٩٤ . رسول الله ﷺ : إيّاكُم وسوءَ ذاتِ البَينِ ؛ فَإِنَّهَا الحالِقَةُ .[١]

٩٥ . سنن أبي داود عن أبي الدرداء : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : ألا أُخبِرُكُم بِأَفضَلَ مِن دَرَجَةِ الصِّيامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟

قالوا : بَلىٰ .

قالَ : إصلاحُ ذاتِ البَينِ . وفَسادُ ذاتِ البَينِ الحالِقَةُ .[٢]

٩٦ . الزهد لابن المبارك عن سعيد بن المسيّب : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : ألا أُخبِرُكُم بِخَيرٍ مِن كَثيرٍ مِن صَلاةٍ وصَدَقَةٍ ؟

---

١ . سنن الترمذي : ٤/٦٦٣/٢٥٠٨ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٣/٥٨/٥٤٨١ .

٢ . سنن أبي داود : ٤/٢٨٠/٤٩١٩ ، سنن الترمذي : ٤/٦٦٣/٢٥٠٩ ، مسند ابن حنبل : ١٠/٤٢٢/٢٧٥٧٨ كلّها عن أبي الدرداء ، كنز العمّال : ٣/٥٨/٥٤٨٠ .

قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: صَلاحُ ذاتِ البَينِ. وإيّاكُم وَالبِغضَةَ؛ فَإِنَّها هِيَ الحالِقَةُ.[١]

٩٧. عنه ﷺ: ألا إنَّ فِي التَّباغُضِ الحالِقَةَ، لا أعني حالِقَةَ الشَّعرِ ولٰكِن حالِقَةَ الدّينِ.[٢]

٩٨. عنه ﷺ: دَبَّ إلَيكُم داءُ الأُمَمِ؛ الحَسَدُ وَالبَغضاءُ هِيَ الحالِقَةُ، لا أقولُ تَحلِقُ الشَّعرَ، ولٰكِن تَحلِقُ الدّينَ.[٣]

٩٩. **المستدرك على الصحيحين عن أبي هريرة**: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: سَيُصيبُ أُمَّتي داءُ الأُمَمِ.

فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، وما داءُ الأُمَمِ؟

قالَ: الأَشَرُ وَالبَطَرُ، وَالتَّكاثُرُ وَالتَّناجُشُ فِي الدُّنيا، وَالتَّباغُضُ وَالتَّحاسُدُ حَتّىٰ يَكونَ البَغيُ.[٤]

١٠٠. **رسول الله ﷺ**: إيّاكُم وَالبِغضَةَ لِذَوي أرحامِكُمُ المُؤمِنينَ؛ فَإِنَّهَا الحالِقَةُ لِلدّينِ.[٥]

---

١. **الزهد** لابن المبارك: ٢٥٦/٧٣٨ عن سعيد بن المسيّب، **كنز العمّال**: ٣/٥٩/٥٤٨٥ نقلاً عن الدارقطني في الإفراد عن أبي الدرداء نحوه.

٢. **الكافي**: ٢/٣٤٦/١ عن مسمع بن عبدالملك، **الأمالي** للمفيد: ١٨١/٢ عن ابن سنان وكلاهما عن الإمام الصادق ﷺ، **بحار الأنوار**: ٧٤/١٣٢/١٠١.

٣. **سنن الترمذي**: ٤/٦٦٤/٢٥١٠، **مسند ابن حنبل**: ١٤٣٠/٣٥٢/١، **السنن الكبرى**: ١٠/٣٩٣/٢١٠٦٥ نحوه، **مسند أبي يعلى**: ١/٣٢١/٦٦٥ كلّها عن الزبير بن العوّام، **كنز العمّال**: ٣/٤٦٢/٧٤٤٣؛ **منية المريد**: ٣٢٤، **تنبيه الخواطر**: ١/١٢٧ كلاهما نحوه.

٤. **المستدرك على الصحيحين**: ٤/١٨٦/٧٣١١، **المعجم الأوسط**: ٩/٢٣/٩٠١٦، **كنز العمّال**: ١١/٢٤٩/٣١٤١١ نقلاً عن ابن أبي الدنيا وابن النجّار كلاهما نحوه.

٥. **دعائم الإسلام**: ٢/٣٥٢.

١٠١ . **عنه** ﷺ : كونوا عِبادَ اللهِ إخواناً ؛ لا تَعادَوا ولا تَباغَضوا، سَدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا.[١]

١٠٢ . **عنه** ﷺ : لا تَقاطَعوا، ولا تَدابَروا، ولا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، وكونوا إخواناً .[٢]

١٠٣ . **المعجم الكبير عن ابن عبّاس** : قالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنبَرِ : ألا اُنَبِّئُكُم بِشِرارِكُم ؟

قالوا: بَلىٰ، إن شِئتَ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: فَإِنَّ شِرارَكُمُ الَّذي يَنزِلُ وَحدَهُ، ويَجلِدُ عَبدَهُ، ويَمنَعُ رِفدَهُ.

قالَ: أفَلا اُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذٰلِكُم ؟

قالوا: بَلىٰ، إن شِئتَ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: مَن يُبغِضُ النّاسَ ويُبغِضونَهُ.[٣]

١٠٤ . **تحف العقول** : مِن كَلامِهِ ﷺ ... قالَ: ألا اُنَبِّئُكُم بِشِرارِ النّاسِ ؟

قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: مَن نَزَلَ وَحدَهُ، ومَنَعَ رِفدَهُ، وجَلَدَ عَبدَهُ. ألا اُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذٰلِكَ ؟

قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: مَن لا يُقيلُ عَثرَةً، ولا يَقبَلُ مَعذِرَةً.

---

١ . مسند ابن حنبل : ٣/ ٤٥٥/ ٩٧٧٠ عن أبي هريرة .

٢ . صحيح مسلم : ٤/ ١٩٨٦/ ٣٠، السنن الكبرى : ١٠/ ٣٩١/ ٢١٠٦٠، مسند ابن حنبل : ٣/ ٥٢٤/ ١٠٢٢٣ كلّها عن أبي هريرة و ج ٤/ ٢٢٠/ ١٢٠٧٤، سنن الترمذي : ٤/ ٣٢٩/ ١٩٣٥، الأدب المفرد : ١٢٦/ ٣٩٨ كلّها عن أنس نحوه.

٣ . المعجم الكبير : ١٠/ ٣١٨/ ١٠٧٧٥، كنز العمّال : ١٦/ ٩٣/ ٤٤٠٤٦.

ثُمَّ قالَ: ألا اُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذٰلِكَ؟

قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: مَن لا يُرجىٰ خَيرُهُ، ولا يُؤمَنُ شَرُّهُ. ثُمَّ قالَ: ألا اُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذٰلِكَ؟

قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: مَن يُبغِضُ النّاسَ ويُبغِضونَهُ.[1]

١٠٥. الإمام عليّ عليه السلام: لا تَباغَضوا؛ فَإِنَّها الحالِقَةُ.[2]

١٠٦. عنه عليه السلام: ضاقَتِ الدُّنيا عَلَى المُتَباغِضينَ.[3]

٢/٢
النَّهيُ عَنِ القَطيعَةِ

١٠٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن هَجَرَ أخاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفكِ دَمِهِ.[4]

١٠٨. الإمام عليّ عليه السلام: لا تَقطَع صَديقاً وإن كَفَرَ.[5]

١٠٩. عنه عليه السلام ـ لَمّا حَضَرَتهُ الوَفاةُ ـ: عَلَيكُم يا بَنِيَّ بِالتَّواصُلِ وَالتَّباذُلِ وَالتَّبارِّ، وإيّاكُم

---

١. تحف العقول: ٢٧، بحار الأنوار: ٧٧/ ١٢٨/ ٣٤، وراجع جامع الأحاديث للقمّي: ٢٢٠.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦، تحف العقول: ١٥٢، بحار الأنوار: ٧٧/ ٢٩٢/ ٢.

٣. المواعظ العددية: ٥٨.

٤. سنن أبي داود: ٤/ ٢٧٩/ ٤٩١٥، مسند ابن حنبل: ٦/ ٢٧٦/ ١٧٩٥٧، المستدرك على الصحيحين: ٤/ ١٨٠/ ٧٢٩٢، الطبقات الكبرى: ٧/ ٥٠٠، أسد الغابة: ٦/ ٨٢/ ٥٨٤٤ كلّها عن أبي خراش السلمي و ج ١/ ٧٠١/ ١١٠٤ عن حدرد الأسلمي، الأدب المفرد: ١٢٧/ ٤٠٤ عن أبي خراش الأسلمي، الفردوس: ٤/ ٣٤٦/ ٧٠٠٢ عن أبي حدرد نحوه، كنز العمّال: ٩/ ٣٢/ ٢٤٧٨٨؛ جامع الأحاديث للقمّي: ١٣١.

٥. غرر الحكم: ١٠١٩٦.

وَالتَّقاطُعَ وَالتَّدابُرَ وَالتَّفَرُّقَ.[١]

١١٠. عنه عليه السلام: عَلَيكُم بِالتَّواصُلِ وَالمُوافَقَةِ، وإيّاكُم وَالمُقاطَعَةَ وَالمُهاجَرَةَ.[٢]

١١١. عنه عليه السلام: لا تَصرِم أخاكَ عَلَى ارتِيابٍ، ولا تَقطَعهُ دونَ استِعتابٍ.[٣]

١١٢. عنه عليه السلام: لا خَيرَ فيمَن يَهجُرُ أخاهُ مِن غَيرِ جُرمٍ.[٤]

١١٣. عنه عليه السلام: إذا أبغَضتَ فَلا تَهجُر.[٥]

١١٤. عنه عليه السلام: ما أقبَحَ القَطيعَةَ بَعدَ الصِّلَةِ! وَالجَفاءَ بَعدَ الإخاءِ! وَالعَداوَةَ بَعدَ الصَّفاءِ! وزَوالَ الأُلفَةِ بَعدَ استِحكامِها![٦]

١١٥. عنه عليه السلام ـ في كِتابٍ لَهُ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: اِحمِل نَفسَكَ مِن أخيكَ عِندَ صَرمِهِ عَلَى الصِّلَةِ، وعِندَ صُدودِهِ عَلَى اللُّطفِ وَالمُقارَبَةِ، وعِندَ جُمودِهِ عَلَى البَذلِ، وعِندَ تَباعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ، وعِندَ شِدَّتِهِ عَلَى اللّينِ، وعِندَ جُرمِهِ عَلَى العُذرِ، حَتّىٰ كَأَنَّكَ لَهُ عَبدٌ وكَأَنَّهُ ذو نِعمَةٍ عَلَيكَ. وإيّاكَ أن تَضَعَ ذٰلِكَ في غَيرِ مَوضِعِهِ، أو أن تَفعَلَهُ بِغَيرِ أهلِهِ.[٧]

---

١. الكافي: ٧/٥٢/٧، تهذيب الأحكام: ٩/١٧٨/٧١٤ عن سليم بن قيس الهلالي وفيه «وإيّاكم والنفاق و ...»، تحف العقول: ١٩٩ وفيه «والتبادر» بدل «والتبارّ»، نهج البلاغة: الكتاب ٤٧ نحوه، بحار الأنوار: ٤٢/٢٤٩/٥١؛ مقاتل الطالبيّين: ٥٣ وفيه «بالتواضع» بدل «بالتواصل»، المعجم الكبير: ١/١٠٢/١٦٨ عن إسماعيل بن راشد نحوه، المناقب للخوارزمي: ٣٨٦/٤٠١ وليس فيه «التبار».

٢. غرر الحكم: ٦١٥٢.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٩١/٥٨٣٤، تحف العقول: ٢٠٥، غرر الحكم: ١٠٢٦٨ نحوه، بحار الأنوار: ٧٨/٤٢/٣٠.

٤. غرر الحكم: ١٠٧٤١.

٥. غرر الحكم: ٣٩٨٠.

٦. غرر الحكم: ٩٨٥٧، كشف المحجّة: ٢١٨، وفيه «المودّة» بدل «الصفاء»، بحار الأنوار: ٧٧/ ٢١٠.

٧. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٨١ وفيه «والمسألة» بدل «والمقاربة»، كشف المحجّة: ٢٣٢ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام، غرر الحكم: ٢٤٥٢ نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/١٦٨/٣٥؛ وراجع كنز العمّال: ١٦/١٧٨/٤٤٢١٥.

١١٦ . عنه عليه السلام : اِحمِل نَفسَكَ عِندَ شِدَّةِ أخيكَ عَلَى اللّينَ ، وعِندَ قَطيعَتِهِ عَلَى الوَصلِ، وعِندَ جُمودِهِ عَلَى البَذلِ، وكُن لِلَّذي يَبدو مِنهُ حَمولاً، ولَهُ وَصولاً.[١]

١١٧ . عنه عليه السلام ـ في كِتابِهِ لابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ـ : لا يَكونَنَّ أخوكَ عَلىٰ قَطيعَتِكَ أقوىٰ مِنكَ علَىٰ صِلَتِهِ، ولا عَلَى الإساءَةِ إلَيكَ أقوىٰ مِنكَ عَلَى الإحسانِ إلَيهِ.[٢]

١١٨ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : لا تَقطَع أخاكَ إلّا بَعدَ عَجزِ الحيلَةِ عَنِ استِصلاحِهِ، ولا تُتبِعهُ بَعدَ القَطيعَةِ وَقيعَةً فيهِ فَتَسُدَّ طَريقَهُ عَنِ الرُّجوعِ إلَيكَ، ولَعَلَّ التَّجارِبَ أن تَرُدَّهُ عَلَيكَ وتُصلِحَهُ لَكَ.[٣]

١١٩ . عنه عليه السلام : إن أرَدتَ قَطيعَةَ أخيكَ فَاستَبقِ لَهُ مِن نَفسِكَ بَقِيَّةً يَرجِعُ إلَيها إن بَدا لَهُ ذٰلِكَ يَوماً ما.[٤]

١٢٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام : لا يَزالُ إبليسُ فَرِحاً مَا اهتَجَرَ المُسلِمانِ، فَإذَا التَقَيَا اصطَكَّت رُكبَتاهُ، وتَخَلَّعَت أوصالُهُ ، ونادىٰ: يا وَيلَهُ، ما لَقِيَ مِنَ الثُّبورِ؟![٥]

١٢١ . عنه عليه السلام : قامَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ هَمّامٌ ـ وكانَ عابِداً ناسِكاً مُجتَهِداً ـ إلىٰ أميرِ

---

١ . غرر الحكم : ٢٤٥٠.

٢ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٩٢ / ٥٨٣٤، نهج البلاغة : الكتاب ٣١ نحوه ، خصائص الأئمّة عليهم السلام : ١١٧، تحف العقول : ٨٢، كشف المحجّة : ٢٣٢ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام وفيها «في كتابه لابنه الحسن عليه السلام»، الدرّة الباهرة : ٢٠، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٨ / ٣٥، وراجع مشكاة الأنوار : ١٠٦.

٣ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢٧ / ٧٤٨؛ أعلام الدين : ٢٩٢ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه وليس فيه «لا تقطع ... عن استصلاحه»، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٦ / ٣١.

٤ . نهج البلاغة : الكتاب ٣١، كشف المحجّة : ٢٣٢ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام ، غرر الحكم : ٣٧٢٠، خصائص الأئمّة عليهم السلام : ١١٧، تحف العقول : ٨٢ كلاهما نحوه، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٨ / ٣٥.

٥ . الكافي : ٢ / ٣٤٦ / ٧، منية المريد : ٣٢٦ كلاهما عن أبي بصير ، بحار الأنوار : ٧٥ / ١٨٧ / ٧.

المُؤمِنينَ عليه السلام وهُوَ يَخطُبُ ، فَقالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ، صِف لَنا صِفَةَ المُؤمِنِ كَأَنَّنا نَنظُرُ إلَيهِ. فَقالَ : يا هَمّامُ، المُؤمنُ... لا يَهجُرُ أخاهُ، ولا يَغتابُهُ، ولا يَمكُرُ بِهِ.[1]

١٢٢ . **الكافي عن مرازم بن حكيم** : كانَ عِندَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام رَجُلٌ مِن أصحابِنا يُلَقَّبُ شَلقانَ، وكانَ قَد صَيَّرَهُ في نَفَقَتِهِ ، وكانَ سَيِّئَ الخُلُقِ، فَهَجَرَهُ. فَقالَ لي يَوماً : يا مُرازِمُ، (و) تُكَلِّمُ عيسىٰ؟

فَقُلتُ : نَعَم.

فَقالَ : أصَبتَ، لا خَيرَ فِي المُهاجَرَةِ.[2]

١٢٣ . **الكافي عن المفضّل** : سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ: لا يَفتَرِقُ رَجُلانِ عَلَى الهِجرانِ إلّا استَوجَبَ أحَدُهُمَا البَراءَةَ وَاللَّعنَةَ، ورُبَّمَا استَحَقَّ ذٰلِكَ كِلاهُما.

فَقالَ لَهُ مُعَتِّبٌ: جَعَلَنِي اللهُ فِداكَ، هٰذَا الظّالِمُ، فَما بالُ المَظلومِ؟

قالَ: لِأَنَّهُ لا يَدعو أخاهُ إلىٰ صِلَتِهِ، ولا يَتَغامَسُ لَهُ عَن كَلامِهِ؛ سَمِعتُ أبي يَقولُ: إذا تَنازَعَ اثنانِ فَعازَّ أحَدُهُمَا الآخَرَ فَليَرجِعِ المَظلومُ إلىٰ صاحِبِهِ حَتّىٰ يَقولَ لِصاحِبِهِ: أي أخي، أنَا الظّالِمُ؛ حَتّىٰ يَقطَعَ الهِجرانَ بَينَهُ وبَينَ صاحِبِهِ ، فَإِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ حَكَمٌ عَدلٌ يَأخُذُ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ.[3]

---

١ . الكافي : ٢ / ٢٢٦ / ١ عن عبدالله بن يونس .

٢ . الكافي : ٢ / ٣٤٤ / ٤، بحار الأنوار : ٧٥ / ١٨٥ / ٤ .

٣ . الكافي : ٢ / ٣٤٤ / ١، منية المريد : ٣٢٦، مشكاة الأنوار : ٢٠٩، تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٠٧ وفيهما «يتعامس» بدل «يتغامس» وفي الأخير «فعاب» بدل «فعازّ»، تحف العقول : ٥١٤ نحوه، إرشاد القلوب : ١٧٨ وفيه صدره إلى «استحقّ ذلك كلاهما»، بحار الأنوار : ٧٥ / ١٨٤ / ١ وراجع الخصال : ١٨٣ / ٢٥١ .

٣/٢
النّهيُ عَنِ الهِجرانِ فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ

١٢٤ . تاريخ بغداد عن أنس : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : لا هِجرَةَ بَينَ المُسلِمينَ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ . ـأو قالَ : ثَلاثِ لَيالٍ ـ.[١]

١٢٥ . رسول الله ﷺ : لا هِجرَةَ فَوقَ ثَلاثٍ .[٢]

١٢٦ . عنه ﷺ : لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ ، وَالسّابِقُ يَسبِقُ إلَى الجَنَّةِ .[٣]

١٢٧ . عنه ﷺ : لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ ، فَمَن هَجَرَ فَوقَ ثَلاثٍ فَماتَ دَخَلَ النّارَ .[٤]

١٢٨ . عنه ﷺ : مَن هَجَرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ فَهُوَ فِي النّارِ ، إلّا أن يَتَدارَكَهُ اللهُ بِكَرَمِهِ .[٥]

---

١ . تاريخ بغداد : ٣/٣١٢ ، العزلة : ١٠/٤ ، مساوئ الأخلاق : ١٩٨/٥٥٧ وليس فيه «ثلاث ليال» ، كنز العمّال : ٩/٤٧/١٤٨٧٠ .

٢ . الكافي : ٢/٣٤٤/٢ عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام ، مشكاة الأنوار : ٢٠٩ ، بحار الأنوار : ٧٥/١٨٥/٢ ؛ صحيح مسلم : ٤/١٩٨٤/٢٧ ، مسند ابن حنبل : ٣/٣١٩/٨٩٢٨ كلاهما عن أبي هريرة وفيهما «بعد» بدل «فوق» ، كنز العمّال : ٩/٣٣/٢٤٧٩١ .

٣ . الأمالي للطوسي : ٣٩١/٨٦٠ عن أبي هريرة ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤/٣٨٠/٥٨٠٩ ، عوالي اللآلي : ١/١٦٢/١٥٨ وفيهما «للمؤمن» بدل «لمسلم» ، الخصال . ١٨٣/٢٥٠ عن أنس بن مالك ، روضة الواعظين : ٤٢٤ كلّها ليس فيه ذيله ، بحار الأنوار : ٧٥/١٨٩/١٢ ؛ صحيح مسلم : ٤/١٩٨٤/٢٦ عن عبدالله بن عمر وفيه «للمؤمن» بدل «لمسلم» ، مسند ابن حنبل : ١/٣٧٢/١٥١٩ عن سعد بن أبي وقّاص و ص ٣٨٨/١٥٨٩ عن سعد بن مالك ، مسند أبي يعلى : ٤/٣١٥/٤٥٥٠ عن عائشة وكلّها ليس فيه ذيله ، كنز العمّال : ٩/٤٨/٢٤٨٧٤ نقلاً عن ابن النجّار عن أبي هريرة .

٤ . سنن أبي داود : ٤/٢٧٩/٤٩١٤ ، مسند ابن حنبل : ٣/٣٤٦/٩١٠٣ ، تاريخ بغداد : ٢/٢٢٦ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٩/٣٣/٢٤٧٩٥ ؛ وراجع جامع الأحاديث للقمّي : ١٢١ .

٥ . المعجم الكبير : ١٨/٣١٥/٨١٥ عن فضالة بن عبيد .

١٢٩ . عنه ﷺ : لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَهجُرَ مُؤمِناً فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. فَإذا مَرَّت ثَلاثَةُ أيّامٍ فَليَلقَهُ فَليُسَلِّم عَلَيهِ، فَإن رَدَّ عَليهِ السَّلامَ فَقَدِ اشتَرَكا فِي الأَجرِ، وإن لَم يَرُدَّ عَلَيهِ فَقَد بَرِئَ المُسَلِّمُ مِنَ الهِجرَةِ.[١]

١٣٠ . عنه ﷺ : أيُّما مُسلِمَينِ تَهاجَرا فَمَكَثا ثَلاثاً لا يَصطَلِحانِ إلّا كانا خارِجَينِ مِنَ الإسلامِ، ولَم يَكُن بَينَهُما وِلايَةٌ، فَأَيُّهُما سَبَقَ إلىٰ كَلامِ أَخيهِ كانَ السّابِقَ إلَى الجَنَّةِ يَومَ الحِسابِ.[٢]

١٣١ . عنه ﷺ : لا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخواناً. ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ.[٣]

١٣٢ . مسند ابن حنبل عن ابن عمر : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ ... نَهىٰ عَن هِجرَةِ المُسلِمِ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ.[٤]

١٣٣ . الإمام عليّ عليه السلام : نَهىٰ [رَسولُ اللهِ ﷺ] عَنِ الهِجرانِ. فَمَن كانَ لابُدَّ فاعِلاً فَلا يَهجُر أخاهُ أكثَرَ مِن ثَلاثَةِ أيّامٍ؛ فَمَن كانَ مُهاجِراً لِأَخيهِ أكثَرَ مِن ذٰلِكَ كانَتِ النّارُ أولىٰ بِهِ.[٥]

---

١ . الأدب المفرد: ٤١٤/١٣٠، سنن أبي داود: ٤/٢٧٩/٤٩١٢ وفيه «فقد باء بالإثم» بدل «فقد برئ...»، السنن الكبرى: ١٠/١٠٨/٢٠٠٢٨ وزاد فيه «وصارت على صاحبه»، التاريخ الكبير: ١/٢٥٧/٨٢٠ نحوه وكلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ٩/٣٢/٢٤٧٩٠ ، وراجع تاريخ بغداد: ١٤/٢٩٦.

٢ . الكافي: ٢/٣٤٥/٥، مصادقة الإخوان: ١/١٥٣، منية المريد: ٣٢٥كلّها عن داود بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام ، إرشاد القلوب: ١٧٨ نحوه، بحار الأنوار: ٧٥/١٨٦/٥.

٣ . صحيح البخاري: ٥/٢٢٥٣/٥٧١٨، صحيح مسلم: ٤/١٩٨٣/٢٣، سنن أبي داود: ٤/٢٧٨/٤٩١٠، الأدب المفرد: ١٢٦/٣٩٨، السنن الكبرى: ١٠/٣٩٢/٢١٠٦١، سنن الترمذي: ٤/٣٢٩/١٩٣٥، مسند ابن حنبل: ٤/٢٢٠/١٢٠٧٤ وفيهما زيادة «ولا تقاطعوا»، حلية الأولياء: ٣/٣٧٤ وفيه «لا تقاطعوا» بدل «لا تباغضوا»، كنز العمّال: ٩/١٧٥/٢٥٥٧٥ نقلاً عن ابن النجّار وكلّها عن أنس.

٤ . مسند ابن حنبل: ٢/٣٤٨/٥٣٥٧.

٥ . كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤/١٠/٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ٥١٢/٧٠٧كلاهما عن الحسين بن زيد عن ↔

١٣٤ . رسول الله ﷺ : لا تَهجُروا، فَإن كُنتُم مُهتَجِرينَ لا مَحالَةَ فَلا تَهتَجِروا فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. وأيُّما مُسلِمَينِ ماتا وهُما مُهتَجِرانِ لا يَجتَمِعانِ فِي الجَنَّةِ.[١]

١٣٥ . عنه ﷺ : لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثِ لَيالٍ ، يَلتَقِيانِ فَيُعرِضُ هٰذا ويُعرِضُ هٰذا. وخَيرُهُمَا الَّذي يَبدَأُ بِالسَّلامِ.[٢]

٤ / ٢
مَضارُّ القَطيعَةِ

١٣٦ . رسول الله ﷺ : ثَلاثَةٌ لا تَرتَفِعُ صَلاتُهُم فَوقَ رُؤوسِهِم شِبراً : رَجُلٌ أمَّ قَوماً وهُم لَهُ كارِهونَ، وَامرَأَةٌ باتَت وزَوجُها عَلَيها ساخِطٌ، وأخَوانِ مُتَصارِمانِ.[٣]

١٣٧ . عنه ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ـ : يا أبا ذَرٍّ، إيّاكَ وَالهِجرانَ لِأَخيكَ المُؤمِنِ ؛ فَإنَّ العَمَلَ لا يُتَقَبَّلُ مَعَ الهِجرانِ.[٤]

١٣٨ . عنه ﷺ : لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ مُسلِماً فَوقَ ثَلاثِ لَيالٍ ؛ فَإنَّهُما ناكِبانِ عَن

⇔ الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٩ / ٢٦٦١ ، مشكاة الأنوار : ٢٠٩ كلاهما عن أبي ذرّ عن النبيّ ﷺ نحوه ، بحار الأنوار : ٧٦ / ٣٣١ / ١ .

١ . تنبيه الغافلين : ٥١٩ / ٨٢٣ عن الحسن البصريّ .

٢ . صحيح البخاري : ٥/٢٢٥٦ / ٥٧٢٧ وص ٢٣٠٢ / ٥٨٨٣ نحوه ، صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٤ / ٢٥٦٠ ، سنن أبي داود : ٤ / ٢٧٨ / ٤٩١١ ، الأدب المفرد : ٢٩١ / ٩٨٥ ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٢٧ / ١٩٣٢ ، مسند ابن حنبل : ٩ / ١٣٧ / ٢٣٥٨٧ ، السنن الكبرى : ١٠ / ١٠٨ / ٢٠٠٢٧ كلّها عن أبي أيّوب الأنصاري وص ٣٩٢ / ٢١٠٦١ عن أنس بن مالك وفي الأربعة الأخيرة «يصدّ» بدل «يعرض» في كلا الموضعين، كنز العمّال : ٩/٣٣/٢٤٧٩٤؛ درر الأحاديث النبويّة: ٤١، عوالي اللآلي: ١/٢٦٦/٦٤ نحوه.

٣ . سنن ابن ماجة: ١/٣١١/٩٧١، صحيح ابن حبّان: ٥/٥٣/١٧٥٧، المعجم الكبير: ١١/٣٥٥/١٢٢٧٥ وفيهما «ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة» وكلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ١٦ / ٣٠ / ٤٣٧٩٨ .

٤ . الأمالي للطوسي : ٥٣٨ / ١١٦٢ ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٩ / ٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرّ ، مشكاة الأنوار : ٢٠٩ وفيهما «إيّاك وهجران أخيك» ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٨٩ / ٣ .

الحَقِّ ما داما عَلىٰ صُرامِهِما. وأوَّلُهُما فَيئاً يَكونُ سَبقُهُ بِالفَيءِ كَفّارَةً لَهُ، وإن سَلَّمَ فَلَم يَقبَل ورَدَّ عَلَيهِ سَلامَهُ رَدَّت عَلَيهِ المَلائِكَةُ، ورَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيطانُ. وإن ماتا عَلىٰ صُرامِهِما، لَم يَدخُلَا الجَنَّةَ جَميعاً أبَداً.[١]

١٣٩. عنه ﷺ: لَو أنَّ رَجُلَينِ دَخَلا فِي الإِسلامِ فَاهتَجَرا، كانَ أحَدُهُما خارِجاً مِنَ الإِسلامِ حَتّىٰ يَرجِعَ الظّالِمُ.[٢]

١٤٠. **المستدرك على الصحيحين عن ابن عبّاس**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لا تَحِلُّ الهِجرَةُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. فَإِنِ التَقَيا فَسَلَّمَ أحَدُهُما عَلَى الآخَرِ فَرَدَّ عَلَيهِ الآخَرُ السَّلامَ اشتَرَكا فِي الأَجرِ، وإن أبَى الآخَرُ أن يَرُدَّ السَّلامَ بَرِئَ هٰذا مِنَ الإِثمِ، وباءَ بِهِ الآخَرُ.

ـ وأحسِبُهُ قالَ: ـ وإن ماتا وهُما مُتَهاجِرانِ، لا يَجتَمِعانِ فِي الجَنَّةِ.[٣]

١٤١. رسول الله ﷺ: تُعرَضُ الأَعمالُ يَومَ الاِثنَينِ وَالخَميسِ؛ فَمِن مُستَغفِرٍ فَيُغفَرُ لَهُ، ومِن تائِبٍ فَيُتابُ عَلَيهِ، ويُرَدُّ أهلُ الضَّغائِنِ لِضَغائِنِهِم حَتّىٰ يَتوبوا.[٤]

١٤٢. عنه ﷺ: يا أبا ذَرٍّ، تُعرَضُ أعمالُ أهلِ الدُّنيا عَلَى اللهِ مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ فِي يَومِ الاِثنَينِ وَالخَميسِ، فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ مُؤمِنٍ إلّا عَبداً كانَت بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ، فَيُقالُ: اُترُكوا عَمَلَ هٰذَينِ حَتّىٰ يَصطَلِحا.[٥]

---

١. مسند ابن حنبل: ١٦٢٥٨/٤٨٧/٥، الأدب المفرد: ٤٠٢/١٢٧، المعجم الكبير: ٢٢/ ١٧٥/ ٤٥٤، مسند أبي يعلى: ٢/ ٢٢٠/ ١٥٥٤، شُعب الإيمان: ٥/ ٢٦٩/ ٦٦٢٠ كلّها عن هشام بن عامر نحوه، كنز العمّال: ٩/ ٤٨/ ٢٤٨٧٣.

٢. المستدرك على الصحيحين: ١/ ٧٢/ ٥٥، حلية الأولياء: ٤/ ١٧٣ كلاهما عن عبدالله، كنز العمّال: ٩/ ٤٨/ ٢٤٨٧٦.

٣. المستدرك على الصحيحين: ٤/ ١٨٠/ ٧٢٩١.

٤. المعجم الأوسط: ٧/ ٢٥١/ ٧٤١٩ عن جابر.

٥. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٧٩/ ٢٦٦١، الأمالي للطوسي: ٥٣٧/ ١١٦٢ كلاهما عن أبي ذرّ، كنز الفوائد: ١/ ٣٠٧ عن أبي هريرة نحوه وليس فيه «يا أبا ذرّ»، بحار الأنوار: ٧٧/ ٨٩/ ٣.

١٤٣ . عنه ﷺ : تُفتَحُ أبوابُ الجَنَّةِ يَومَ الاِثنَينِ ويَومَ الخَميسِ، فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ لا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً إلّا رَجُلاً كانَت بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ، فَيُقالُ: أنظِروا هٰذَينِ حَتّىٰ يَصطَلِحا، أنظِروا هٰذَينِ حَتّىٰ يَصطَلِحا، أنظِروا هٰذَينِ حَتّىٰ يَصطَلِحا.[١]

١٤٤ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ لَيَطَّلِعُ في لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ، فَيَغفِرُ لِجَميعِ خَلقِهِ إلّا لِمُشرِكٍ أو مُشاحِنٍ.[٢]

١٤٥ . عنه ﷺ : في أوَّلِ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ تُغَلُّ المَرَدَةُ مِنَ الشَّياطينِ، ويُغفَرُ في كُلِّ لَيلَةٍ سَبعينَ ألفاً، فَإذا كانَ في لَيلَةِ القَدرِ غَفَرَ اللهُ بِمِثلِ ما غَفَرَ في رَجَبٍ وشَعبانَ وشَهرِ رَمَضانَ إلىٰ ذٰلِكَ اليَومِ إلّا رَجُلٌ بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ، فَيَقولُ اللهُ ﷻ: أنظِروا هٰؤُلاءِ حَتّىٰ يَصطَلِحوا.[٣]

١٤٦ . شُعب الإيمان عن عبدالله بن عبّاس أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: ...إذا كانَت لَيلَةُ القَدرِ يَأمُرُ اللهُ ﷻ جِبريلَ عليه السلام فَيَهبِطُ في كُبكُبَةٍ مِنَ المَلائِكَةِ ... فَإذا طَلَعَ الفَجرُ يُنادي جَبريلُ: مَعاشِرَ المَلائِكَةِ الرَّحيلَ الرَّحيلَ.

---

١ . صحيح مسلم: ٤/١٩٨٧/٢٥٦٥، سنن أبي داود: ٤/٢٧٩/٤٩١٦ نحوه، الموطّأ: ٢/٩٠٨/١٧، مسند ابن حنبل: ٣/٣٦٣/٩٢١٠، الأدب المفرد: ١٢٩/٤١١، السنن الكبرى: ٣/٤٨٣/٦٣٩٦، سنن الترمذي: ٤/٣٧٣/٢٠٢٣ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي هريرة وفيها «أنظروا هذين حتّى يصطلحا» مرّة واحدة، كنز العمّال: ٣/٤٦٤/٧٤٥٤.

٢ . سنن ابن ماجة: ١/٤٤٥/١٣٩٠ عن أبي موسى الأشعري، مسند ابن حنبل: ٢/٥٨٩/٦٦٥٣ نحوه عن عبدالله بن عمرو، المعجم الكبير: ٢٠/١٠٩/٢١٥، المعجم الأوسط: ٧/٣٦/٦٧٧٦، شُعب الإيمان: ٣/٣٨٢/٣٨٣٣ و ج ٥/٢٧٢/٦٦٢٨، حلية الأولياء: ٥/١٩١ كلّها عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ٣/٤٦٧/٧٤٦٤.

٣ . عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧١/٣٣١ عن دارم بن قبيصة عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٩٧/٣٦/١٦.

فَيَقولونَ: يا جِبريلُ فَما صَنَعَ اللهُ في حَوائِجِ المُومِنينَ مِن اُمَّةِ أحمَدَ ﷺ؟

فَيَقولُ جِبريلُ: نَظَرَ اللهُ إلَيهِم في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فَعَفا عَنهُم وغَفَرَ لَهُم إلّا أربَعَةً.

فَقُلنا: يا رَسولَ اللهِ، مَن هُم؟

قالَ: رَجُلٌ مُدمِنُ خَمرٍ، وعاقٌّ لِوالِدَيهِ، وقاطِعُ رَحِمٍ، ومُشاحِنٌ.

قُلنا: يا رَسولَ اللهِ، مَا المُشاحِنُ؟

قالَ: هُوَ المُصارِمُ.[1]

٥/٢
عَوامِلُ البَغضاءِ

الكتاب

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.[2]

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾.[3]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَـٰبِ بِئْسَ ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾.[4]

---

١. شُعب الإيمان: ٣٦٩٥/٣٣٦/٣، كنز العمّال: ٨/٥٨٧/ ٢٤٢٨١ نقلاً عن ابن عساكر؛ روضة الواعظين: ٣٨٠ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ.

٢. المائدة: ٩٠.

٣. المائدة: ٩١.

٤. الحجرات: ١١.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾.[١]

الحديث

١٤٧ . رسول الله ﷺ : إنَّ الشَّيطانَ قَد أيِسَ أن يَعبُدَهُ المُصَلّونَ في جَزيرَةِ العَـرَبِ، ولٰكِن فِي التَّحريشِ بَينَهُم .[٢]

١٤٨ . الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ الشَّيطانَ يُغري بَينَ المُؤمِنينَ ما لَم يَرجِع أحَدُهُم عَن دينِهِ، فَإذا فَعَلوا ذٰلِكَ استَلقىٰ عَلىٰ قَفاهُ وتَمَدَّدَ، ثُمَّ قالَ: فُزتُ. فَرَحِمَ اللهُ امرَأً أَلَّفَ بَينَ وَلِيَّينِ لَنا، يا مَعشَرَ المُؤمِنينَ، تَأَلَّفوا وتَعاطَفوا.[٣]

١٤٩ . رسول الله ﷺ : لا تُفتَحُ الدُّنيا عَلىٰ أحَدٍ إلّا ألقَى اللهُ عزوجل بَينَهُمُ العَداوَةَ وَالبَغضاءَ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[٤]

١٥٠ . حلية الأولياء: الحسن قال: جاءَ رَسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ أهلِ الصُّفَّةِ فَقالَ: كَـيفَ أصبَحتُم؟

قالوا: بِخَيرٍ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ، وإذا غُدِيَ عَلىٰ أحَـدِكُم بِـجَفنَةٍ

---

١ . الحجرات: ١٢.

٢ . صحيح مسلم: ٤/٢١٦٦/٢٨١٢، سنن الترمذي: ٤/٣٣٠/١٩٣٧، مسند أبي يعلى: ٢/٤١٣/٢٠٩١، مسند ابن حنبل: ٥/٥٠/١٤٣٧٣ و ص ١٥٣/١٤٩٤٥ كلّها عن جابر وليس فيها «في جزيرة العرب»، كنز العمّال: ١٢/٣٠٥/٣٥١٣٧ نقلاً عن ابن خزيمة وابن حبّان.

٣ . الكافي: ٢/٣٤٥/٦، منية المريد: ٣٢٦ كلاهما عن زرارة، عوالي اللآلي: ٢/١١٥/٣١٦ وفيه «قررت» بدل «فزت»، بحار الأنوار: ٧٥/١٨٧/٦.

٤ . مسند ابن حنبل: ١/٤٥/٩٣، مسند البزّار: ١/٤٤٠/٣١١ وفيه «تدخل» بدل «تفتح» وكلاهما عن عمر، كنز العمّال: ٣/٢٣٧/٦٣٢٧.

وريحَ بِأُخرىٰ، وسَتَرَ أحَدُكُم بَيتَهُ كَما تُستَرُ الكَعبَةُ.

فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، نُصيبُ ذٰلِكَ ونَحنُ عَلىٰ دينِنا؟

قالَ: نَعَم.

قالوا: فَنَحنُ يَومَئِذٍ خَيرٌ؛ نَتَصَدَّقُ ونُعتِقُ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لا، بَل أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ؛ إنَّكُم إذا أصَبتُموها تَحاسَدتُم وتَقاطَعتُم وتَباغَضتُم.[1]

١٥١. **الإمام عليّ** عليه السلام: لا تُكثِرَنَّ العِتابَ؛ فَإنَّهُ يُورِثُ الضَّغينَةَ، ويَجُرُّ إلَى البَغيضَةِ، وكَثرَتُهُ مِن سوءِ الأَدَبِ.[2]

١٥٢. **عنه** عليه السلام ـ مِن وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: المِزاحُ يورِثُ الضَّغائِنَ.[3]

١٥٣. **عنه** عليه السلام: أوَّلُ القَطيعَةِ السَّجا.[4]

١٥٤. **عنه** عليه السلام: التَّجَنّي رَسولُ القَطيعَةِ.[5]

١٥٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: ثَلاثَةٌ مَكسَبَةٌ لِلبَغضاءِ: النِّفاقُ، وَالظُّلمُ، وَالعُجبُ.[6]

---

١. حلية الأولياء: ١/ ٣٤٠، كنز العمّال: ٣/ ٢١٦/ ٦٢٢٧.

٢. كنز الفوائد: ١/ ٩٣، تحف العقول: ٨٤ وفيه «واستعتب من رجوت اعتابه» بدل «وكثرته من سوء الأدب»، أعلام الدين: ١٧٩، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٦٦/ ٢٩؛ كنز العمّال: ١٦/ ١٨١/ ٤٤٢١٥ نقلاً عن وكيع والعسكري في المواعظ وفيه «المغضبة» بدل «البغيضة».

٣. تحف العقول: ٨٦، بحار الأنوار: ٧٧/ ٢١٣/ ١؛ دستور معالم الحكم: ٢٠، كنز العمّال: ١٦/ ١٨٢/ ٤٤٢١٥ وفيه «العداوة» بدل «الضغائن».

٤. تحف العقول: ٢١٤، بحار الأنوار: ٧٨/ ٥٢/ ٨٥.

٥. غرر الحكم: ٥٣٢ و ٥١١ وفيه «أوّل» بدل «رسول»، شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٠٢/ ٤٥٦ وفيه «وافد» بدل «رسول».

٦. تحف العقول: ٣١٦، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٢٩/ ٦.

الفَصلُ الثَّالِثُ

أسبابُ المحبّةِ

١/٣
الإلهامُ

الكتاب

﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.[١]

﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾.[٢]

الحديث

١٥٦ . الدرّ المنثور عن ابن عبّاس ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى﴾ ـ: كانَ كُلُّ مَن رَآهُ أُلقِيَت عَلَيهِ مِنهُ مَحَبَّةٌ.[٣]

١٥٧ . الدرّ المنثور عن سلمة بن كهيل ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى﴾ ـ:

---

١ . الرّوم: ٢١.

٢ . طه: ٣٩.

٣ . تفسير الدرّ المنثور: ٥ / ٥٦٧.

حَبَّبتُكَ إلىٰ عِبادي.[١]

١٥٨. **الإمام عليٌّ** عليه السلام ـ لِيَهودِيٍّ قالَ لَهُ: فَلَقَد ألقَى اللهُ عزوجل عَلىٰ موسَى بنِ عِمرانَ مَحَبَّةً مِنهُ ـ: لَقَد كانَ كَذٰلِكَ، ولَقَد أُعطِيَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله ما هُوَ أفضَلُ مِن هٰذا، لَقَد ألقَى اللهُ عزوجل عَلَيهِ مَحَبَّةً مِنهُ، فَمَن هٰذَا الَّذي يُشرِكُهُ في هذَا الاسمِ إذ تَمَّ مِنَ اللهِ عزوجل بِهِ الشَّهادَةُ، فَلا تَتِمُّ الشَّهادَةُ إلّا أن يُقالَ: «أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ»!؟ يُنادىٰ بِهِ عَلَى المَنابِرِ، فَلا يُرفَعُ صَوتٌ بِذِكرِ اللهِ إلّا رُفِعَ بِذِكرِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَعَهُ.[٢]

١٥٩. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في حديث يذكر فيه فضل العبادة في السّرّ مع الإمام المستتر في دولة الباطل ـ: أما تُحِبّونَ أن يُظهِرَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى الحَقَّ وَالعَدلَ فِي البِلادِ، ويَجمَعَ اللهُ الكَلِمَةَ، ويُؤَلِّفَ اللهُ بَينَ قُلوبٍ مُختَلِفَةٍ؟![٣]

٢/٣
تناسب الأرواح

١٦٠. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنهَا اختَلَفَ.[٤]

---

١. تفسير الدرّ المنثور: ٥ / ٥٦٧.

٢. الاحتجاج: ١ / ٣٢٠.

٣. الكافي: ١ / ٣٣٤ / ٢، كمال الدين: ٦٤٧ / ٧ كلاهما عن عمّار الساباطي، بحار الأنوار: ٥٢ / ١٢٨ / ٢٠.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٠ / ٥٨١٨، الاعتقادات: ٤٨، جامع الأخبار: ٤٨٨ / ١٣٥٩، عوالي اللآلي: ١ / ٢٨٨ / ١٤٢، مصباح الشريعة: ٣٣٠ عن الإمام عليّ عليه السلام، علل الشرايع: ٨٤ / ١ عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «الأرواح جنود مجنّدة»، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢؛ صحيح البخاري: ٣ / ١٢١٣ / ٣١٥٨ عن عائشة، صحيح مسلم: ٤ / ٢٠٣١ / ٢٦٣٨، سنن أبي داود: ٤ / ٢٦٠ / ٤٨٣٤، مسند ابن حنبل: ٣ / ١٥١ / ٧٩٤٠

↔

١٦١ . **الإمام عليّ** عليه السلام : النُّفوسُ أشكالٌ، فَما تَشاكَلَ مِنهَا اتَّفَقَ، وَالنّاسُ إلىٰ أشكالِهِم أميَلُ.[١]

١٦٢ . **عنه** عليه السلام : إنَّ النُّفوسَ إذا تَناسَبَتِ ايتَلَفَت.[٢]

١٦٣ . **عنه** عليه السلام : إنَّ طِباعَكَ تَدعوكَ إلىٰ ما أَلِفتَهُ.[٣]

١٦٤ . **عنه** عليه السلام : المَوَدَّةُ تَعاطُفُ القُلوبِ فِي ايتِلافِ الأَرواحِ.[٤]

١٦٥ . **عنه** عليه السلام : كُلُّ امرِئٍ يَميلُ إلىٰ مِثلِهِ.[٥]

١٦٦ . **عنه** عليه السلام : كُلُّ شَيءٍ يَميلُ إلىٰ جِنسِهِ.[٦]

١٦٧ . **عنه** عليه السلام : كُلُّ طَيرٍ يَأوي إلىٰ شَكلِهِ.[٧]

١٦٨ . **عنه** عليه السلام : العاقِلُ يَأْلَفُ مِثلَهُ.[٨]

١٦٩ . **عنه** عليه السلام : اللَّئيمُ لا يَتَّبِعُ إلّا شَكلَهُ، ولا يَميلُ إلّا إلىٰ مِثلِهِ.[٩]

١٧٠ . **عنه** عليه السلام : لا يُوادُّ الأَشرارَ إلّا أشباهُهُم.[١٠]

↔ وص ١٠٨٢٦/٦٢١ كلّها عن أبي هريرة، المستدرك على الصحيحين: ٨٢٩٦/٤٦٧/٤، تاريخ دمشق: ١١/ ٤٥٨/ ٢٨٦٩ كلاهما عن سلمان الفارسيّ، المعجم الكبير: ١٠/ ٢٣٠/ ١٠٥٥٧ عن عبدالله بن مسعود، كنز العمّال: ٩/ ٢٢/ ٢٤٧٣٩.

١ . كنز الفوائد: ٢/ ٣٢، بحار الأنوار: ٧٨/ ٩٢/ ١٠٠.

٢ . غرر الحكم: ٣٣٩٣.

٣ . غرر الحكم: ٣٤٢٠.

٤ . غرر الحكم: ٢٠٥٧.

٥ . غرر الحكم: ٦٨٦٥.

٦ . غرر الحكم: ٦٨٦٣.

٧ . غرر الحكم: ٦٨٦٦.

٨ . غرر الحكم: ٣٢٦.

٩ . غرر الحكم: ١٩٢٠.

١٠ . غرر الحكم: ١٠٦٠٢.

١٧١ . عنه عليه السلام : إزالَةُ الرَّواسي أسهَلُ مِن تَأليفِ القُلوبِ المُتَنافِرَةِ.[١]

١٧٢ . عنه عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لِبَنيهِ ـ : يا بَنِيَّ، إنَّ القُلوبَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، تَتَلاحَظُ بِالمَوَدَّةِ وتَتَناجىٰ بِها، وكَذٰلِكَ هِيَ فِي البُغضِ؛ فَإذا أحبَبتُمُ الرَّجُلَ مِن غَيرِ سَبقٍ مِنهُ إلَيكُم فَارجوهُ، وإذا أبغَضتُمُ الرَّجُلَ مِن غَيرِ سوءٍ سَبَقَ مِنهُ إلَيكُم فَاحذَروهُ.[٢]

١٧٣ . **الاختصاص عن الأصبغ بن نباتة** : كُنتُ مَعَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فَأَتاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيهِ، ثُمَّ قالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّي وَاللهِ لَأُحِبُّكَ فِي اللهِ، وأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَما أُحِبُّكَ فِي العَلانِيَةِ، وأدينُ اللهَ بِوِلايَتِكَ فِي السِّرِّ كَما أدينُ بِها فِي العَلانِيَةِ.

وبِيَدِ أميرِ المُؤمِنينَ عودٌ، طَأطَأَ رَأسَهُ، ثُمَّ نَكَتَ بِالعودِ ساعَةً فِي الأَرضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَيهِ فَقالَ: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حَدَّثَني بِأَلفِ حَديثٍ، لِكُلِّ حَديثٍ ألفُ بابٍ، وإنَّ أرواحَ المُؤمِنينَ تَلتَقي فِي الهَواءِ فَتَشَمُّ[٣] وتَتَعارفُ، فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنهَا اختَلَفَ، وبِحَقِّ اللهِ لَقَد كَذِبتَ؛ فَما أعرِفُ وَجهَكَ فِي الوُجوهِ، ولَا اسمَكَ فِي الأَسماءِ.[٤]

١٧٤ . **الإمام الباقر** عليه السلام : ألا وإنَّ الأَرواحَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنهَا اختَلَفَ. فَإذا كانَتِ الرّوحُ فِي السَّماءِ تَعارَفَت وتَباغَضَت، فَإذا تَعارَفَت فِي السَّماءِ تَعارَفَت فِي الأَرضِ، وإذا تَباغَضَت فِي السَّماءِ تَباغَضَت فِي الأَرضِ.[٥]

---

١ . مطالب السؤول: ٥٦؛ نثر الدرّ: ١ / ٣٢٢ وليس فيه «المتنافرة»، بحار الأنوار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

٢ . الأمالي للطوسي: ٥٩٥ / ١٢٣٢ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٦٣ / ٢٦.

٣ . كذا في المصدر، والأصحّ «فتشامّ» كما في بصائر الدرجات.

٤ . الاختصاص: ٣١١، بصائر الدرجات: ٢ / ٣٩١، بحار الأنوار: ٦١ / ١٣٤ / ٧؛ و راجع كنز العمّال: ٩ / ١٧٢ / ٢٥٥٦٠.

٥ . الأمالي للصدوق: ٢٠٩ / ٢٣٢ عن معاوية بن عمّار، روضة الواعظين: ٥٤٠، بحار الأنوار: ٦١ / ٣١ / ٤.

١٧٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام : إنَّ الأَرواحَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَما تَعارَفَ مِنها فِي الميثاقِ ائتَلَفَ هاهُنا، وما تَناكَرَ مِنها فِي الميثاقِ (اختَلَفَ هاهُنا)[١] .[٢]

١٧٦ . **عنه** عليه السلام : الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، تَلتَقي فَتَتَشامُّ كَما تَتَشامُّ الخَيلُ، فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها اختَلَفَ، ولَو أنَّ مُؤمِناً جاءَ إلىٰ مَسجِدٍ فيهِ أُناسٌ كَثيرٌ لَيسَ فيهِم إلّا مُؤمِنٌ واحِدٌ لَمالَت روحُهُ إلىٰ ذٰلِكَ المُؤمِنِ حَتّىٰ يَجلِسَ إلَيهِ.[٣]

١٧٧ . **الأمالي للطوسي عن سدير** : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام : إنّي لَأَلقَى الرَّجُلَ لَم أرَهُ ولَم يَرَني فيما مَضىٰ قَبلَ يَومِهِ ذٰلِكَ فَأُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً، فَإذا كَلَّمتُهُ وَجَدتُهُ لي عَلىٰ مِثلِ ما أنَا عَلَيهِ لَهُ، ويُخبِرُني أنَّهُ يَجِدُ لي مِثلَ الَّذي أجِدُ لَهُ!

فَقالَ: صَدَقتَ يا سَديرُ، إنَّ ائتِلافَ[٤] قُلوبِ الأَبرارِ إذَا التَقَوا وإن لَم يُظهِرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم كَسُرعَةِ اختِلاطِ قَطرِ السَّماءِ عَلىٰ مِياهِ الأَنهارِ، وإنَّ بُعدَ ائتِلافِ قُلوبِ الفُجّارِ إذَا التَقَوا وإن أظهَرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم كَبُعدِ البَهائِمِ مِنَ التَّعاطُفِ وإن طالَ اعتِلافُها عَلىٰ مِذوَدٍ واحِدٍ.[٥]

١٧٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ لِعُمَرَ بنِ يَزيد ـ : لِكُلِّ شَيءٍ شَيءٌ يَستَريحُ إلَيهِ ، وإنَّ المُؤمِنَ يَستَريحُ إلىٰ أخيهِ المُؤمِنِ كَما يَستَريحُ الطّائِرُ إلىٰ شَكلِهِ ، أوَما رَأَيتَ ذاكَ؟[٦]

---

١ . مابين القوسين أثبتناه من بحار الأنوار نقلاً عن علل الشرايع .

٢ . علل الشرايع :٤٢٦/٧ عن عبدالله بن أبي يعفور ، بحار الأنوار : ٩٩/ ٢٢٠/ ٩.

٣ . المؤمن : ٣٩/ ٨٩، بحار الأنوار : ٧٤/ ٢٧٣/ ١٦.

٤ . في تحف العقول و مشكاة الأنوار «سرعة ائتلاف» .

٥ . الأمالي للطوسي : ٤١١/ ٩٢٤، تحف العقول : ٣٧٣، مشكاة الأنوار : ٢٠١ كلاهما نحوه، بحار الأنوار : ٧٤/ ٢٨١/ ١.

٦ . الاختصاص : ٣٠ عن عمر بن يزيد ، بحار الأنوار : ٧٤/ ٣٥٥/ ٣٣.

٣/٣
الإيمان والعمل الصالح

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾.[1]

الحديث

١٧٩ . المعجم الأوسط عن ثوبان عَنِ رسول اللهﷺ: إنَّ العَبدَ يَلتَمِسُ مَرضاةَ اللهِ ﷻ، فَلا يَزالُ كَذٰلِكَ، فَيَقولُ اللهُ: يا جِبريلُ، إنَّ عَبدي فُلاناً يَلتَمِسُ أن يُرضِيَني، فَرِضائي عَلَيهِ.

فَيَقولُ جِبريلُ عليه السلام: «رَحمَةُ اللهِ عَلىٰ فُلانٍ» وتَقولُ حَمَلَةُ العَرشِ، ويَقولُ الَّذينَ يَلونَهُم، حَتّىٰ يَقولَهُ أهلُ السَّماواتِ السَّبعِ. ثُمَّ يَهبِطُ إلَى الأَرضِ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: وهِيَ الآيَةُ الَّتي أنزَلَ اللهُ عَلَيكُم في كِتابِهِ: **﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾**.

وإنَّ العَبدَ لَيَلتَمِسُ سَخَطَ اللهِ، فَيَقولُ اللهُ ﷻ: يا جِبريلُ، إنَّ فُلاناً يُسخِطُني، ألا وإنَّ غَضَبي عَلَيهِ.

فَيَقولُ جِبريلُ: غَضِبَ اللهُ عَلىٰ فُلانٍ، ويَقولُ حَمَلَةُ العَرشِ، ويَقولُ مَن دونَهُم، حَتّىٰ يَقولَهُ أهلُ السَّماواتِ السَّبعِ. ثُمَّ يَهبِطُ إلَى الأَرضِ.[2]

١٨٠ . سنن الترمذي عن أبي هريرة: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً نادىٰ جِبريلَ: إنّي قَد أحبَبتُ فُلاناً فَأَحِبَّهُ. ـ قالَ: ـ فَيُنادي فِي السَّماءِ، ثُمَّ تَنزِلُ لَهُ المَحَبَّةُ في أهلِ الأَرضِ، فَذٰلِكَ قَولُ اللهِ: **﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ**

---

١ . مريم: ٩٦.

٢ . المعجم الأوسط: ٢/٥٧/١٢٤٠، تفسير الدرّ المنثور: ٥/٥٤٥ نقلاً عن ابن مردويه نحوه وكلاهما عن ثوبان.

سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾. وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً نادىٰ جِبريلَ: إنّي أبغَضتُ فُلاناً. فَيُنادي فِي السَّماءِ، ثُمَّ تَنزِلُ لَهُ البَغضاءُ فِي الأَرضِ.[١]

١٨١. **الإمام عليّ** عليه السلام: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ أخبِرني عَن قَولِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾؟ قالَ: يا عَلِيُّ، المَحَبَّةُ عِندَ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وفي قُلوبِ المُؤمِنينَ. يا عَلِيُّ، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ أعطَى المُؤمِنينَ ثَلاثَةً: المِقَةَ، وَالمَحَبَّةَ، وَالمَهابَةَ في صُدورِ المُؤمِنينَ.[٢]

١٨٢. **عنه** عليه السلام: سَأَلتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله عَن قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾ ما هُوَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: المَحَبَّةُ ـ يا عَلِيُّ ـ في صُدورِ المُؤمِنينَ وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ. يا عَلِيُّ، إنَّ اللهَ تَعالىٰ أعطَى المُؤمِنَ ثَلاثاً: المِقَةَ. والمَحَبَّةَ، وَالمَلاحَةَ، وَالمَهابَةَ في صُدورِ الصّالِحينَ. فَمَنِ اصطَنَعَهُ لِنَفسِهِ قَبلَ نَفسَهُ؛ فَوُجِدَ لَهُ حَلاوَةٌ ومَلاحَةٌ. ومَن دَعاهُ فَأَجابَهُ وصَدَقَهُ فِي الإِجابَةِ قَرَّبَهُ، فَقَبِلَ قَلبَهُ، فَوُجِدَ لَهُ فِي القُلوبِ وُدُّهُ وهُوَ المَحَبَّةُ.[٣]

١٨٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ سَبَبُ نُزولِ هٰذِهِ الآيَةِ أنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام كانَ جالِساً بَينَ يَدَي رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقالَ لَهُ: «قُل يا عَلِيُّ: اللّٰهُمَّ اجعَل لي فـي قُلوبِ المُؤمِنينَ وُدّاً»، فَأنزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾.[٤]

---

١. سنن الترمذي: ٥/٣١٧/٣١٦١، الأسماء والصفات: ١/٥٢٢/٤٤٦ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٢/٨/٢٩١٢.

٢. الجعفريّات: ١٧٧ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

٣. نوادر الأُصول: ١/٤٢٦.

٤. تفسير القمّي: ٢/٥٦، الفضائل: ١٠٦ عن ابن عبّاس، تفسير فرات الكوفي: ٢٥٠/٣٣٨ عن الإمام الباقر عليه السلام و ص ٢٥٢/٣٤٢ عن البراء بن عازب عنه صلى الله عليه وآله كلّها نحوه وليس فيها صدره، بحار الأنوار: ٣٥/٣٥٤/٤ وراجع تفسير العيّاشي: ٢/١٤٢/١١؛ تفسير الدرّ المنثور: ٥/٥٤٤.

١٨٤ . الدرّ المنثور عن كعب : أجِدُ فِي التَّوراةِ: إنَّهُ لَم تَكُن مَحَبَّةٌ لِأَحَدٍ مِن أهلِ الأَرضِ حَتّىٰ تَكونَ بَدؤُها مِنَ اللهِ تَعالىٰ يُنزِلُها عَلىٰ أهلِ الأَرضِ. ثُمَّ قَرَأتُ القُرآنَ فَوَجَدتُ فيهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾.[١]

١٨٥ . سنن ابن ماجة عن أبي ذرّ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ : قُلتُ لَهُ: الرَّجُلُ يَعمَلُ العَمَلَ لِلهِ فَيُحِبُّهُ النّاسُ عَلَيهِ؟!

قالَ: ذٰلِكَ عاجِلُ بُشرَى المُؤمِنِ.[٢]

٤ / ٣
أخلاق تورث المحبّة

أ ـ حُسنُ النِّيَّةِ

١٨٦ . الإمام عليّ عليه السلام : مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ كَثُرَت مَثوبَتُهُ، وطابَت عيشَتُهُ، وَوَجَبَت مَوَدَّتُهُ.[٣]

ب ـ حُسنُ الظَّنِّ

١٨٧ . الإمام عليّ عليه السلام : مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنّاسِ حازَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ.[٤]

---

١ . تفسير الدرّ المنثور : ٥ / ٥٤٥ نقلاً عن عبد بن حميد .

٢ . سنن ابن ماجة: ٢ / ١٤١٢ / ٤٢٢٥، مسند ابن حنبل : ٨ / ٩١ / ٢١٤٥٧ و ص ١١١ / ٢١٥٣٣ ، مسند أبي داود الطيالسي : ٦١ / ٤٥٥ وفيهما «لنفسه» بدل «لله»، عيون الأخبار لابن قتيبة : ٣ / ١٥٨ وليس فيه «لله» ؛ معاني الأخبار : ١ / ٣٢٢ ، الأمالي للصدوق : ٢٩٧ / ٣٣٢ وفيهما «يعمل لنفسه» بدل «يعمل العمل لله» ، بحار الأنوار : ٧١ / ٣٧٠ / ١ .

٣ . غرر الحكم : ٩٠٩٤.

٤ . غرر الحكم : ٨٨٤٢.

ج ـ حُسنُ الخُلُقِ

١٨٨ . رسول الله ﷺ : حُسنُ الخُلُقِ يُثبِتُ المَوَدَّةَ.[١]

١٨٩ . الإمام عليّ عليه السلام : حُسنُ الأخلاقِ يُدِرُّ الأَرزاقَ ويونِسُ الرِّفاقَ.[٢]

١٩٠ . عنه عليه السلام : حُسنُ الخُلُقِ يورِثُ المَحَبَّةَ، ويُؤَكِّدُ المَوَدَّةَ.[٣]

١٩١ . عنه عليه السلام : عَلَيكَ بِحُسنِ الخُلُقِ؛ فَإِنَّهُ يَكسِبُكَ المَحَبَّةَ.[٤]

١٩٢ . الإمام الصادق عليه السلام : طَلَبتُ صُحبَةَ النّاسِ فَوَجَدتُها في حُسنِ الخُلُقِ.[٥]

١٩٣ . عنه عليه السلام : حُسنُ الخُلُقِ مَجلَبَةٌ لِلمَوَدَّةِ.[٦]

د ـ حُسنُ العِشرَةِ

١٩٤ . الإمام عليّ عليه السلام : بِحُسنِ العِشرَةِ تَأنَسُ الرِّفاقُ.[٧]

١٩٥ . عنه عليه السلام : في حُسنِ المُصاحَبَةِ يَرغَبُ الرِّفاقُ.[٨]

١٩٦ . عنه عليه السلام : بِحُسنِ الصُّحبَةِ تَكثُرُ الرِّفاقُ.[٩]

١٩٧ . عنه عليه السلام : حُسنُ الصُّحبَةِ يَزيدُ في مَحَبَّةِ القُلوبِ.[١٠]

---

١ . تحف العقول: ٤٥، مشكاة الأنوار: ٧٠ عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٧١/١٤٨/٧٧.

٢ . غرر الحكم: ٤٨٥٦.

٣ . غرر الحكم: ٤٨٦٤.

٤ . غرر الحكم: ٦١٠٠.

٥ . مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٧٤ / ١٣٨١٠ نقلاً عن مجموعة الشهيد.

٦ . الكافي: ١ / ٢٧ / ٢٩ عن مفضّل بن عمر، تحف العقول: ٣٥٦، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٦٩ / ١٠٩.

٧ . غرر الحكم: ٤٢٣٣.

٨ . غرر الحكم: ٦٥١٤.

٩ . غرر الحكم: ٤٢٨٢.

١٠ . غرر الحكم: ٤٨١٢.

١٩٨ . عنه عليه السلام : مَن حَسُنَت عِشرَتُهُ كَثُرَ إخوانُهُ.[١]

١٩٩ . عنه عليه السلام : مَن أحسَنَ المُصاحَبَةَ كَثُرَ أصحابُهُ.[٢]

هـ ـ إخلاصُ المَوَدَّةِ

٢٠٠ . الإمام عليّ عليه السلام : دارِ عَدُوَّكَ، وأخلِص لِوَدودِكَ؛ تَحفَظِ الأُخُوَّةَ، وتُحرِزِ المُروءَةَ.[٣]

٢٠١ . عنه عليه السلام : لا يَحولُ الصَّديقُ الصَّدوقُ عَنِ المَوَدَّةِ وإن جُفِيَ.[٤]

و ـ البَشاشَة

٢٠٢ . الإمام عليّ عليه السلام : البَشاشَةُ حِبالَةُ المَوَدَّةِ.[٥]

٢٠٣ . عنه عليه السلام : البِشرُ يونِسُ الرِّفاقَ.[٦]

٢٠٤ . عنه عليه السلام : سَبَبُ المَحَبَّةِ البِشرُ.[٧]

٢٠٥ . عنه عليه السلام : البَشاشَةُ فَخُّ المَوَدَّةِ.[٨]

٢٠٦ . الكافي عن فضيل : قالَ: صَنائِعُ المَعروفِ وحُسنُ البِشرِ يَكسِبانِ المَحَبَّةَ، ويُدخِلانِ الجَنَّةَ. وَالبُخلُ وعَبوسُ الوَجهِ يُبعِدانِ مِنَ اللهِ، ويُدخِلانِ النّارَ.[٩]

---

١ . غرر الحكم : ٨٣٩٢.

٢ . غرر الحكم : ٨٣٤١.

٣ . غرر الحكم : ٥١٣٠.

٤ . غرر الحكم : ١٠٨٢٤.

٥ . نهج البلاغة: الحكمة ٦، مشكاة الأنوار : ٢٢٣، روضة الواعظين : ٤١٣، غرر الحكم : ١٠٧٥ و ٦١٠١ وفيه «عليك بالبشاشة»، بحار الأنوار : ٧٤/ ١٦٧/ ٣٥.

٦ . غرر الحكم : ٧٣٦.

٧ . غرر الحكم : ٧٣٦، ٥٥٤٦.

٨ . تحف العقول : ٢٠٢، كنز الفوائد : ١/ ٩٣، أعلام الدين : ١٧٨، بحار الأنوار : ٧٨/ ٣٩/ ١٣.

٩ . الكافي : ٢/ ١٠٣/ ٥، بحار الأنوار : ٧٤/ ١٧٢/ ٤٠.

ز ـ الأَدَب

٢٠٧ . الإمام الكاظم عليه السلام : لا تُذهِبِ الحِشمَةَ بَينَكَ وبَينَ أخيكَ، أبقِ مِنها؛ فَإِنَّ ذَهابَها ذَهابُ الحَياءِ، وبَقاءُ الحِشمَةِ بَقاءُ المَوَدَّةِ.[١]

ح ـ التَّوَدُّد

٢٠٨ . الإمام عليّ عليه السلام : بِالتَّوَدُّدِ تَكونُ المَحَبَّةُ.[٢]

٢٠٩ . عنه عليه السلام : بِالتَّوَدُّدِ تَتَأَكَّدُ المَحَبَّةُ.[٣]

٢١٠ . عنه عليه السلام : مَن تَأَلَّفَ النّاسَ أحَبّوهُ، مَن عانَدَ النّاسَ مَقَتوهُ.[٤]

٢١١ . الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ أعرابِيًّا مِن بَني تَميمٍ أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقالَ لَهُ: أوصِني. فَكانَ مِمّا أوصاهُ: تَحَبَّب إلَى النّاسِ يُحِبّوكَ.[٥]

ط ـ التَّواضُع

٢١٢ . الإمام عليّ عليه السلام : ثَمَرَةُ التَّواضُعِ المَحَبَّةُ.[٦]

ي ـ الوَفاء

٢١٣ . الإمام عليّ عليه السلام : سَبَبُ الاِئتِلافِ الوَفاءُ.[٧]

٢١٤ . عنه عليه السلام : مَن كانَ ذا حِفاظٍ ووَفاءٍ لَم يَعدَم حُسنَ الإِخاءِ.[٨]

---

١ . تحف العقول: ٤٠٩ و ص ٣٧٠، الكافي: ٢/ ٦٧٢/ ٥ عن الإمام الكاظم عليه السلام وليس فيه «وبقاء الحشمة»، مشكاة الأنوار: ٢٢٠ و ص ١٠٥ عن خالد بن نجيح عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٨/ ٣٢٠/ ١٤.

٢ . غرر الحكم: ٤١٩٤.

٣ . غرر الحكم: ٤٣٤١.

٤ . غرر الحكم: ٧٨٩٥ و ٧٨٩٦.

٥ . الكافي: ٢/ ٦٤٢/ ١ عن أبي بصير، مشكاة الأنوار: ١٧٧ و ص ٧٥ عن أبي بصير نحوه.

٦ . غرر الحكم: ٤٦١٣، شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٢٩٦/ ٣٨٩.

٧ . غرر الحكم: ٥٥١١.

٨ . غرر الحكم: ٨٧٢٦.

ك ـ الإنصاف

٢١٥ . **الإمام عليّ** عليه السلام : الإنصافُ يُؤَلِّفُ[١] القُلوبَ.[٢]

٢١٦ . عنه عليه السلام : الإنصافُ يَرفَعُ الخِلافَ، ويوجِبُ الإيتِلافَ.[٣]

٢١٧ . عنه عليه السلام : الإنصافُ يَستَديمُ المَحَبَّةَ.[٤]

٢١٨ . عنه عليه السلام : عَلَى الإنصافِ تَرسَخُ المَوَدَّةُ.[٥]

٢١٩ . عنه عليه السلام : مَعَ الإنصافِ تَدومُ الأُخُوَّةُ.[٦]

٢٢٠ . عنه عليه السلام : المُنصِفُ كَثيرُ الأَولِياءِ وَالأَوِدّاءِ.[٧]

٢٢١ . **الإمام الجواد** عليه السلام : ثَلاثُ خِصالٍ تُجتَلبُ بِهِنَّ المَحَبَّةُ: الإنصافُ فِي المُعاشَرَةِ، وَالمُؤاساةُ فِي الشِّدَّةِ وَالاِنطِواعِ، وَالرُّجوعُ إلىٰ قَلبٍ سَليمٍ.[٨]

ل ـ الصِّدق

٢٢٢ . **الإمام عليّ** عليه السلام : يَكتَسِبُ الصّادِقُ بِصِدقِهِ ثَلاثاً: حُسنَ الثِّقَةِ بِهِ، وَالمَحَبَّةَ لَهُ، وَالمَهابَةَ عَنهُ.[٩]

---

١ . المتن كما في طبعة طهران وهو الأصحّ، وفي الطبعة المعتمدة «يألف»، كما أنّه في بعض الطبعات «يتألّف».

٢ . غرر الحكم: ١١٣٠.

٣ . غرر الحكم: ١٧٠٢.

٤ . غرر الحكم: ١٠٧٦.

٥ . غرر الحكم: ٦١٩٠.

٦ . غرر الحكم: ٩٧٣٦.

٧ . غرر الحكم: ٢١١٦.

٨ . كشف الغمّة: ٣/ ١٣٩، بحار الأنوار: ٧٨/ ٨٢/ ٧٧.

٩ . غرر الحكم: ١١٠٣٨، وفي بعض الطبعات «منه» بدل «عنه».

م ـ الرِّفق

٢٢٣ . الإمام عليّ عليه السلام : رِفقُ المَرءِ وسَخاؤُهُ يُحَبِّبُهُ إلىٰ أعدائِهِ.[١]

٢٢٤ . عنه عليه السلام : مَن لانَت عَريكَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ.[٢]

٢٢٥ . عنه عليه السلام : مَن يُلِن حاشِيَتَهُ يَعرِفَ صَديقُهُ مِنهُ المَوَدَّةَ.[٣]

ن ـ الكَرَم

٢٢٦ . الإمام عليّ عليه السلام : الكَريمُ عِندَ اللهِ مَحبورٌ مُثابٌ،وعِندَ النّاسِ مَحبوبٌ مُهابٌ.[٤]

س ـ الصَّمت

٢٢٧ . الإمام الرضا عليه السلام : مِن عَلاماتِ الفِقهِ الحِلمُ، وَالعِلمُ، وَالصَّمتُ. إنَّ الصَّمتَ بابٌ مِن أبوابِ الحِكمَةِ. إنَّ الصَّمتَ يَكسبُ المَحَبَّةَ. إنَّهُ دَليلٌ عَلىٰ كُلِّ خَيرٍ.[٥]

ع ـ السَّخاء

٢٢٨ . الإمام عليّ عليه السلام : السَّخاءُ يَكسِبُ المَحَبَّةَ، ويُزَيِّنُ الأَخلاقَ.[٦]

٢٢٩ . عنه عليه السلام : سَبَبُ المَحَبَّةِ السَّخاءُ.[٧]

---

١ . غرر الحكم: ٥٤٢٩.

٢ . غرر الحكم: ٨١٥٢.

٣ . الكافي: ٢/ ١٥٤/ ١٩ عن يحيى عن الإمام الصادق عليه السلام .

٤ . غرر الحكم: ٢١٤٦.

٥ . الكافي: ٢/ ١١٣/ ١، الخصال: ١٥٨/ ٢٠٢، قرب الإسناد: ٣٦٩/ ١٣٢١، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/ ٢٥٨/ ١٤ وفيه «الفقيه» بدل «الفقه» كلّها عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، تحف العقول: ٤٤٥ وفيه «الحلم والعلم، والصمت بابٌ...» وص ٤٤٢، الاختصاص: ٢٣٢ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧١/ ٢٧٦/ ٨، وراجع مشكاة الأنوار: ١٧٥.

٦ . غرر الحكم: ١٦٠٠.

٧ . غرر الحكم: ٥٥١٠، وراجع بحار الأنوار: ١٥/ ٣١/ ٤٨.

٢٣٠ . عنه عليه السلام : السَّخاءُ يَزرَعُ المَحَبَّةَ.[١]

٢٣١ . عنه عليه السلام : عَلَيكُم بِالسَّخاءِ وحُسنِ الخُلُقِ؛ فَإِنَّهُما يَـزيدانِ الرِّزقَ، ويـوجِبانِ المَحَبَّةَ.[٢]

٢٣٢ . عنه عليه السلام : جودُ الرَّجُلِ يُحَبِّبُهُ إلىٰ أضدادِهِ، وبُخلُهُ يُبَغِّضُهُ إلىٰ أولادِهِ.[٣]

٢٣٣ . عنه عليه السلام : الجَوادُ مَحبوبٌ مَحمودٌ وإن لَم يَصِل مِن جودِهِ إلىٰ مادِحِهِ شَـيءٌ، وَالبَخيلُ ضِدُّ ذٰلِكَ.[٤]

٢٣٤ . عنه عليه السلام : السَّيِّدُ مَحسودٌ، وَالجَوادُ مَحبوبٌ مَودودٌ.[٥]

ف ـ كَراهَةُ الشَّرِّ

٢٣٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام : مَن كَرَّهَ اللهُ إلَيهِ الشَّرَّ... رَزَقَهُ اللهُ مَوَدَّةَ النّاسِ ومُجامَلَتَهُم، وتَرَكَ مُقاطَعَةَ النّاسِ وَالخُصوماتِ، ولَم يَكُن مِنها ولا مِن أهلِها في شَيءٍ.[٦]

ص ـ تَركُ الحَسَدِ

٢٣٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام : مَن تَرَكَ الحَسَدَ كانَت لَهُ المَحَبَّةُ عِندَ النّاسِ.[٧]

٢٣٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام : إنَّ صاحِبَ الدّينِ... اِطَّرَحَ الحَسَدَ فَظَهَرَتِ المَحَبَّةُ.[٨]

---

١ . غرر الحكم: ٣٠٦.

٢ . غرر الحكم: ٦١٦١.

٣ . غرر الحكم: ٤٧٢٩.

٤ . غرر الحكم: ١٩٠٩.

٥ . غرر الحكم: ١٧٦٣.

٦ . الكافي: ٨/١٢/١ عن إسماعيل بن مخلّد السراج وإسماعيل بن جابر وحفص المـؤذّن، تـحف العـقول: ٣١٤، بحار الأنوار: ٧٨/٢٢٢/٩٣.

٧ . تحف العقول: ٨٩ وص ٩٩، بحار الأنوار: ٧٧/٢٣٧/١.

٨ . الأمالي للمفيد: ٥٢/١٤ عن محمّد بن نضر بن قرواش، بحار الأنوار: ٦٩/٢٧٧/١٢.

ق ـ تَناسِي المَساوِئِ

٢٣٨ . الإمام عليّ عليه السلام : تَناسَ مَساوِئَ الإخوانِ تَستَدِم وُدَّهُم.[١]

٢٣٩ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: مِمّا تَكتَسِبُ بِهِ المَحَبَّةَ أن تَكونَ عالِماً كَجاهِلٍ، وواعِظاً كَموعوظٍ.[٢]

٥/٣
أعمالُ توريثِ المحبّة

أ ـ الإقبالُ بِالقَلبِ عَلَى اللهِ

٢٤٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله : تَفَرَّغوا مِن هُمومِ الدُّنيا مَا استَطَعتُم ؛ فَإِنَّهُ مَن أقبَلَ إلَى اللهِ بِقَلبِهِ جَعَلَ اللهُ قُلوبَ العِبادِ مُنقادَةً إلَيهِ بِالمَوَدَّةِ وَالرَّحمَةِ، وكانَ اللهُ بِكُلِّ خَيرٍ يُسرِعُ.[٣]

٢٤١ . عنه صلى الله عليه وآله : ما أقبَلَ عَبدٌ بِقَلبِهِ إلَى اللهِ إلّا جَعَلَ اللهُ قُلوبَ المُؤمِنينَ تَفِدُ إلَيهِ بِالوُدِّ وَالرَّحمَةِ، وكانَ اللهُ بِكُلِّ خَيرٍ إلَيهِ أسرَعَ.[٤]

ب ـ الإقبالُ بِالقَلبِ فِي الصَّلاةِ

٢٤٢ . الإمام الصادق عليه السلام : لا تَجتَمِعُ الرَّغبَةُ وَالرَّهبَةُ في قَلبٍ إلّا وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ، فَإذا صَلَّيتَ فَأَقبِل بِقَلبِكَ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ يُقبِلُ بَقَلبِهِ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ في صَلاتِهِ ودُعائِهِ إلّا أقبَلَ اللهُ عزّ وجلّ عَلَيهِ بَقُلوبِ المُؤمِنينَ إلَيهِ، وأيَّدَهُ مَعَ

---

١ . غرر الحكم : ٤٥٨٤.

٢ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٠ / ٧٨٨.

٣ . الدرّة الباهرة : ١٧ وفي هامشه «كذا ، وفي بعض النسخ : كان الله إليه بكلّ خير أسرع، وهذا هو الصحيح»، بحار الأنوار : ٣/١٦٦/٧٧.

٤ . المعجم الأوسط : ٥ / ١٨٦ / ٥٠٢٥، حلية الأولياء : ١ / ٢٢٧ كلاهما عن أبي الدرداء ، كنز العمّال : ٣ / ١٨٥ / ٦٠٧٧.

مَوَدَّتِهِم إيّاهُ بِالجَنَّةِ.[١]

٢٤٣ . عنه ﷺ : إنّي لَاُحِبُّ لِلرَّجُلِ المُؤمِنِ مِنكُم إذا قامَ في صَلاتِهِ أن يُقبِلَ بِقَلبِهِ إلَى اللهِ تَعالىٰ ، ولا يَشغَلَهُ بِأَمرِ الدُّنيا ؛ فَلَيسَ مِن مُؤمِنٍ يُقبِلُ بِقَلبِهِ في صَلاتِهِ إلَى اللهِ إلّا أقبَلَ اللهُ إلَيهِ بِوَجهِهِ ، وأقبَلَ بِقُلوبِ المُؤمِنينَ إلَيهِ بِالمَحَبَّةِ لَهُ بَعدَ حُبِّ اللهِ إيّاهُ.[٢]

ج ـ الإحسانُ إلَى النّاسِ

الكتاب

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾.[٣]

الحديث

٢٤٤ . رسول الله ﷺ : إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ المَخلوقونَ فَأَحسِن إلَيهِم ، وَارفُض ما في أيديهِم.[٤]

٢٤٥ . عنه ﷺ : جُبِلَتِ القُلوبُ عَلىٰ حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيها ، وبُغضِ مَن أساءَ إلَيها.[٥]

٢٤٦ . عنه ﷺ : ومَن بَسَطَ كَفَّهُ لَهُم بِالمَعروفِ رُزِقَ المَحَبَّةَ مِنهُم.[٦]

---

١ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ١ / ٢٠٩ / ٦٣٢ ، بحار الأنوار : ٨٤ / ٢٦٠ / ٥٩ نقلاً عن أسرار الصلاة .

٢ . الأمالي للمفيد : ١٥٠ / ٧ ، ثواب الأعمال : ١٦٣ / ١ نحوه كلاهما عن إبراهيم الكرخيّ ، بحار الأنوار : ٨٤ / ٢٤٠ / ٢٤ .

٣ . فصّلت : ٣٤ .

٤ . أعلام الدين : ٢٦٨ عن الإمام عليّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ٨٥ / ١٦٤ / ١٢ .

٥ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٨١ / ٥٨٢٦ و ص ٤١٩ / ٥٩١٧ عن الإمام الرضا عليه السلام ، تحف العقول : ٣٧ ، نثر الدرّ : ١ / ٢٦٤ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٤٠ / ١٨ ؛ شُعب الإيمان : ٦ / ٤٨١ / ٨٩٨٤ ، تاريخ بغداد : ٧ / ٣٤٦ ، حلية الأولياء : ٤ / ١٢١ كلّها عن عبدالله بن مسعود ، كنز العمّال : ١٦ / ١١٥ / ٤٤١٠٢ .

٦ . كنز الفوائد : ١ / ١٣٥ ، أعلام الدين : ٣١٥ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤ و ح ٧٥ .

٢٤٧ . عنه ﷺ : اللّهُمَّ لا تَجعَل لِفاجِرٍ عَلَيَّ يَداً ؛ فَيُحِبَّهُ قَلبي.[١]

٢٤٨ . الإمام عليّ عليه السلام : الإِحسانُ مَحَبَّةٌ.[٢]

٢٤٩ . عنه عليه السلام : سَبَبُ المَحَبَّةِ الإِحسانُ.[٣]

٢٥٠ . عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ إحسانُهُ أحَبَّهُ إخوانُهُ.[٤]

٢٥١ . الإمام العسكريّ عليه السلام : أولَى النّاسِ بِالمَحَبَّةِ مِنهُم مَن أمَّلوهُ.[٥]

د ـ بَذلُ النَّوالِ

٢٥٢ . رسول الله ﷺ : مَن طَلَبَ مَحَبَّةَ النّاسِ فَليَبذِل مالَهُ.[٦]

٢٥٣ . عيسى عليه السلام : كَيفَ يَستَكمِلُ حُبَّ خَليلِهِ مَن لا يَبذِلُ لَهُ بَعضَ ما عِندَهُ ؟![٧]

٢٥٤ . الإمام عليّ عليه السلام : العَطاءُ مَحَبَّةٌ.[٨]

٢٥٥ . عنه عليه السلام : مَن بَذَلَ مَعروفَهُ كَثُرَ الرّاغِبُ إلَيهِ.[٩]

٢٥٦ . عنه عليه السلام : مَن بَذَلَ النَّوالَ قَبلَ السُّؤالِ فَهُوَ الكَريمُ المَحبوبُ.[١٠]

٢٥٧ . الأمالي للطوسي عن صفوان الجمّال : دَخَلَ المُعَلَّى بنُ خُنَيسٍ عَلىٰ

---

١ . المحجّة البيضاء: ٨ / ١١ عن مسند الفردوس .

٢ . غرر الحكم : ١٠٩ .

٣ . غرر الحكم : ٥٥١٨ .

٤ . غرر الحكم : ٨٤٧٣ .

٥ . أعلام الدين : ٣١٣ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٣٧٩ / ٤ .

٦ . فردوس الأخبار : ٤ / ٧٧ / ٥٧٢٦ عن أنس بن مالك ، كنز العمّال : ٦ / ٣٩١ / ١٦٢٠٥ .

٧ . تحف العقول : ٥٠٦ ، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٠٩ / ١٧ .

٨ . مطالب السؤول : ٥٦ .

٩ . غرر الحكم : ٨٤٩٢ .

١٠ . غرر الحكم : ٨٦٤٣ .

أبي عَبدِاللهِ عليه السلام يُوَدِّعُهُ ـ وقَد أرادَ سَفَراً ـ. فَلَمّا وَدَّعَهُ قالَ: يـا مُـعَلّىٰ، اِعـزِز بِاللهِ يُعزِزكَ.

قالَ: بِماذا يَابنَ رَسولِ اللهِ؟

قالَ: يا مُعَلّىٰ، خَفِ اللهَ تَعالىٰ يَخَف مِنكَ كُلُّ شَيءٍ. يا مُعَلّىٰ، تَحَبَّب إلىٰ إخوانِكَ بِصِلَتِهِم؛ فَإِنَّ اللهَ جَعَلَ العَطاءَ مَحَبَّةً وَالمَنعَ مَـبغَضَةً، فَأَنـتُم وَاللهِ إن تَسأَلوني وأُعـطِيَكُم فَـتُحِبّوني أحَبُّ إلَـيَّ مِـن ألّا تَسأَلونـي فَـلا أُعـطِيَكُم فَتُبغِضوني. ومَهما أجرَى اللهُ عزوجل لَكُم مِن شَيءٍ عَلىٰ يَدي فَالمَحمودُ اللهُ تَعالىٰ، ولا تَبعُدونَ مِن شُكرِ ما أجرَى اللهُ لَكُم عَلىٰ يَدي.[1]

هـ ـ الزُّهدُ في ما في أيدِي النّاسِ

٢٥٨. الإمام عليّ عليه السلام: تَحَبَّب إلَى النّاسِ بِالزُّهدِ في ما أيديهِم تَفُز بِالمَحَبَّةِ مِنهُم.[2]

٢٥٩. عنه عليه السلام: تَحَلَّ بِاليَأسِ مِمّا في أيدِي النّاسِ تَسلَم مِن غَوائِلِهِم، وتُحرِزِ المَوَدَّةَ مِنهُم.[3]

٢٦٠ ـ سنن ابن ماجة عن سهل بن سعد الساعديّ: أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ فَقالَ: يـا رَسولَ اللهِ دُلَّني عَلىٰ عَمَلٍ إذا أنَا عَمِلتُهُ أحَبَّنِيَ اللهُ وأحَبَّنِيَ النّاسُ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اِزهَد فِي الدُّنيا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازهَد في ما في أيـدِي النّاسِ يُحِبّوكَ.[4]

---

١. الأمالي للطوسي: ٦٠٨/٣٠٤، بحار الأنوار: ١٩/٣٩٤/٧٤. راجع السخاء: آثار السخاء: حبّ الناس.

٢. غرر الحكم: ٤٥٠٦ في طبعة بيروت ص ٤٦/٣١٢ و ط طهران ص ٤٦/٣٤٩: بين أيديهم.

٣. غرر الحكم: ٤٥٠٧.

٤. سنن ابن ماجة: ٤١٠٢/١٣٧٣/٢، المستدرك على الصحيحين: ٧٨٧٣/٣٤٨/٤، المعجم الكبير: ٥٩٧٢/١٩٣/٦، شُعب الإيمان: ١٠٥٢٣/٣٤٤/٧ و ح ١٠٥٢٢، حلية الأولياء: ١٣٦/٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ٨٥٧٧/٧٢٣/٣ نقلاً عن ابن عساكر؛ الأمالي للطوسي: ٢٢٨/١٤٠ عن محمّد بن عيسى الكندي عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.

٢٦١ . تاريخ بغداد عن ربعيّ بن خراش : جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وقالَ: يا رَسولَ اللهِ دُلَّني عَلىٰ عَمَلٍ يُحِبُّنِيَ اللهُ عَلَيهِ ويُحِبُّنِيَ النّاسُ.

فَقالَ ﷺ: إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ اللهُ فَأَبغِضِ الدُّنيا، وإذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ النّاسُ فَما كانَ عِندَكَ مِن فُضولِها فَانبِذهُ إلَيهِم.[١]

و ـ العَمَلُ بِالحَقِّ

٢٦٢ . الإمام عليّ عليه السلام : مَن عَمِلَ بِالحَقِّ مالَ إلَيهِ الخَلقُ.[٢]

ز ـ حُسنُ الكِفايَةِ

٢٦٣ . الإمام عليّ عليه السلام : مَن حَسُنَت كِفايَتُهُ أحَبَّهُ سُلطانُهُ.[٣]

ح ـ الزِّيارَة

٢٦٤ . رسول الله ﷺ : الزِّيارَةُ تُنبِتُ المَوَدَّةَ.[٤]

٢٦٥ . عنه ﷺ : يا أهلَ القَرابَةِ تَزاوَروا، ولا تَجاوَروا، وتَهادَوا؛ فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تَسُلُّ السَّخيمَةَ، وَالزِّيارَةَ تُثبِتُ المَوَدَّةَ.[٥]

٢٦٦ . عنه ﷺ : يا أهلَ القَرابَةِ تَزاوَروا، ولا تَتَجاوَروا، وتَهادَوا؛ فَإِنَّ الزِّيارَةَ تَزيدُ فِي المَوَدَّةِ، وَالتَّجاوُرَ يُحدِثُ القَطيعَةَ، وَالهَدِيَّةَ تَسُلُّ الشَّحناءَ.[٦]

---

١ . تاريخ بغداد: ٧/ ٢٧٠، البداية والنهاية: ١٠/ ١٣٧، كنز العمّال: ٣/ ١٨٢/ ٦٠٦٧.

٢ . غرر الحكم: ٨٦٤٦.

٣ . غرر الحكم: ٨٤٧٤.

٤ . جامع الأحاديث للقمّي: ٨٤، الجعفريّات: ١٥٣ عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وفيه «تثبت» بدل «تنبت»، مستدرك الوسائل: ١٠/ ٣٧٤/ ١٢٢١٠، بحار الأنوار: ٧٤/ ٣٥٥/ ٣٦.

٥ . مستدرك الوسائل: ١٣/ ٢٠٣/ ١٥١٠٩ موسى [بن اسماعيل] عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، جامع الأحاديث للقمّي: ٦٦ وليس فيه «يا أهل القرابة» و «والزيارة...».

٦ . مستدرك الوسائل: ١٣/ ٢٠٥/ ١٥١١٨، دعائم الإسلام: ٢/ ٣٢٦/ ١٢٣٣.

ط ـ صِلَةُ الرَّحِمِ

٢٦٧ . الإمام عليّ عليه السلام : صِلَةُ الرَّحِمِ توجِبُ المَحَبَّةَ.[١]

٢٦٨ . الإمام الباقر عليه السلام : صِلَةُ الأَرحامِ تُزَكِّي الأَعمالَ... وتُحَبِّبُ في أهلِ بَيتِهِ.[٢]

٢٦٩ . رسول الله صلى الله عليه وآله : صِلَةُ القَرابَةِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهلِ، ومَثراةٌ فِي المالِ، ومَنسَأَةٌ فِي الأَجَلِ.[٣]

ي ـ إفشاءُ السَّلامِ

٢٧٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تَدخُلونَ الجَنَّةَ حَتّىٰ تُؤمِنوا، ولا تُؤمِنوا حَتّىٰ تَحابّوا. أوَلا أدُلُّكُم عَلىٰ شَيءٍ إذا فَعَلتُموهُ تَحابَبتُم؟ أفشُوا السَّلامَ بَينَكُم.[٤]

٢٧١ . المستدرك على الصحيحين عن أبو موسى الأشعري : إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قال : لَن تُؤمِنوا حَتّىٰ تَحابّوا. أفَلا أدُلُّكُم عَلىٰ ما تَحابّوا عَلَيهِ؟

قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: أفشُوا السَّلامَ بَينَكُم تَحابّوا، وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ، لا تَدخُلُوا الجَنَّةَ حَتّىٰ تَراحَموا.

قالوا: يا رَسولَ اللهِ، كُلُّنا رَحيمٌ.

---

١ . غرر الحكم: ٥٨٥٢.

٢ . الكافي: ٢ / ١٥٢ / ١٣ عن أبي حمزة، بحار الأنوار: ٧٤ / ١١٨ / ٨١.

٣ . عوالي اللآلي: ١ / ٢٥٥ / ١٩؛ المعجم الأوسط: ٨ / ١٤ / ٧٨١٠ عن عمرو بن سهل نحوه، كنز العمّال: ٣ / ٣٥٨ / ٦٩٢٥.

٤ . صحيح مسلم: ١ / ٧٤ / ٩٣، سنن أبي داود: ٤ / ٣٥٠ / ٥١٩٣، سنن الترمذي: ٥ / ٥٢ / ٢٦٨٨، سنن ابن ماجة: ١ / ٢٦ / ٦٨ وج ٢ / ١٢١٧ / ٣٦٩٢، مسند ابن حنبل: ٣ / ٤٤٧ / ٩٧١٥ وص ٥٥٦ / ١٠٤٣٦، الأدب المفرد: ٢٩٠ / ٩٨٠، السنن الكبرى: ١٠ / ٣٩٣ / ٢١٠٦٤، مسند إسحاق بن راهويه: ١ / ٤٥٩ / ٥٣٤ كلّها عن أبي هريرة نحوه، كنز العمّال: ٣ / ٤٦٢ / ٧٤٤٣؛ مشكاة الأنوار: ٨٤، تنبيه الخواطر: ١ / ١٢٧، روضة الواعظين: ٤٥٨، مسند زيد: ٣٩٠ عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وكلّها نحوه.

قالَ: إنَّهُ لَيسَ بِرَحمَةِ أحَدِكُم، ولٰكِن رَحمَةِ العامَّةِ، رحمَةِ العامَّةِ![1]

ك ـ لينُ الكَلامِ

٢٧٢. الإمام عليّ عليه السلام: مَن لانَت كَلِمَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ.[2]

٢٧٣. عنه عليه السلام: عَوِّد لِسانَكَ لينَ الكَلامِ وبَذلَ السَّلامِ يَكثُر مُحِبّوكَ، ويَقِلُّ مُبغِضوكَ.[3]

٢٧٤. عنه عليه السلام: مَن عَذُبَ لِسانُهُ كَثُرَ إخوانُهُ.[4]

٢٧٥. الإمام زين العابدين عليه السلام: القَولُ الحَسَنُ يُثرِي المالَ، ويُنمِي الرِّزقَ، ويُنسِئُ فِي الأَجَلِ، ويُحَبِّبُ إلَى الأَهلِ، ويُدخِلُ الجَنَّةَ.[5]

ل ـ الهَدِيَّة

٢٧٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: الهَدِيَّةُ تورِثُ المَوَدَّةَ، وتُجَدِّدُ الأُخُوَّةَ، وتُذهِبُ الضَّغينَةَ.[6]

٢٧٧. عنه صلى الله عليه وآله: تَهادَوا تَحابّوا، تَهادَوا؛ فَإنَّها تَذهَبُ بِالضَّغائِنِ.[7]

---

١. المستدرك على الصحيحين: ٤/ ١٨٥/ ٧٣١٠، كنز العمّال: ٩/ ١١٨/ ٢٥٢٦٨ نقلاً عن المعجم الكبير وكلاهما عن أبي موسى الأشعري.

٢. تحف العقول: ٩١، غرر الحكم: ٧٩٤١، بحار الأنوار: ٧١/ ٣٩٦/ ٧٩؛ المناقب للخوارزمي: ٣٦٨/ ٣٨٥ وفيه «مودّته» بدل «محبّته».

٣. غرر الحكم: ٦٢٣١.

٤. مائة كلمة: ٢٤/ ٨، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥/ ٣٩٥ عن الجاحظ.

٥. الخصال: ٣١٧/ ١٠٠، الأمالي للصدوق: ٤٩/ ١ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، روضة الواعظين: ٤٠٤، بحار الأنوار: ٧١/ ٣١٠/ ١.

٦. عوالي اللآلي: ١/ ٢٩٤/ ١٨٣، بحار الأنوار: ٧٧/ ١٦٦/ ٢.

٧. الكافي: ٥/ ١٤٤/ ١٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٩٩/ ٤٠٦٧ وليس فيه ذيله، الخصال: ٢٧/ ٩٨ عن السكوني، وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٥/ ٤٤/ ١؛ الموطّأ: ٢/ ٩٠٨/ ١٦ عن عطاء بن أبي مسلم وفيه «وتذهب الشحناء» بدل «تهادوا فانّها...»، السنن الكبرى: ٦/ ٢٨٠/ ١١٩٤٦، مسند أبي يعلى: ٥/ ٤٢٤/ ٦١٢٢ كلاهما عن أبي هريرة وليس فيهما ذيله، كنز العمّال: ٦/ ١١٠/ ١٥٠٥٥.

٢٧٨ . عنه ﷺ : تَهادَوا ؛ فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تُضَعِّفُ الحُبَّ ، وتَذهَبُ بِغَوائِلِ الصَّدرِ .[١]

٢٧٩ . عنه ﷺ : تَهادَوا بِالنَّبِقِ تُحيِي المَوَدَّةَ وَالمُوالاةَ .[٢]

٢٨٠ . الإمام عليّ عليه السلام : الهَدِيَّةُ تَجلِبُ المَحَبَّةَ .[٣]

م ـ المُصافَحَة

٢٨١ . رسول الله ﷺ : مِن تَمامِ المَحَبَّةِ المُصافَحَةُ .[٤]

٢٨٢ . عنه ﷺ : تَصافَحوا وتَهادَوا ؛ فَإِنَّ المُصافَحَةَ تَزيدُ فِي المَوَدَّةِ ، وَالهَدِيَّةَ تُذهِبُ الغِلَّ .[٥]

٢٨٣ . عنه ﷺ : تَصافَحوا يَذهَبِ الغِلُّ مِن قُلوبِكُم .[٦]

ن ـ النَّصيحَة

٢٨٤ . الإمام عليّ عليه السلام : النَّصيحَةُ تُثمِرُ الوُدَّ .[٧]

٢٨٥ . عنه عليه السلام : النُّصحُ يُثمِرُ المَحَبَّةَ .[٨]

---

١ . المعجم الكبير : ٣٩٣/١٦٣/٢٥ عن أُمّ حكيم بنت وداع الخزاعيّة ، مجمع الزوائد : ٤ / ٢٦٠ / ٦٧١٩ .

٢ . الكافي : ٥ / ١٤٤ / ١٣ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام .

٣ . غرر الحكم : ٣١٦ .

٤ . جامع الأحاديث للقمّي : ١٢٢ .

٥ . دعائم الإسلام : ٢ / ٣٢٦ / ١٢٣٢ ، الجعفريات : ١٥٣ عن إسماعيل بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه عن علي عليه السلام عنه ﷺ وليس فيه «والهدية تذهب الغلّ» ، مستدرك الوسائل : ٩ / ٥٧ / ١٠١٩٦ .

٦ . الفردوس : ٢ / ٤٧ / ٢٢٧٣ عن أنس ، الموطّأ : ٢ / ٩٠٨ / ١٦ عن عطاء بن أبي مسلم عبدالله الخراساني وليس فيه «من قلوبكم» ، الجامع الصغير : ١ / ٥٠٧ / ٣٣٠٢ نقلاً عن ابن عدي في الكامل عن ابن عمر ، كنز العمّال : ٩ / ١٣٠ / ٢٥٣٤٤ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٤ / ١٨٢ وليس فيه «من قلوبكم» .

٧ . غرر الحكم : ٨٤٤ .

٨ . غرر الحكم : ٦١٤ .

س ـ طاعَةُ النّاصِحِ

٢٨٦ . رسول الله ﷺ : ... طاعَةُ النّاصِحِ، فَيَتَشَعَّبُ مِنهَا : الزِّيادَةُ فِي العَقلِ، وكَمالُ اللُّبِّ، ومَحمِدَةُ العَواقِبِ، وَالنَّجاةُ مِنَ اللَّومِ، وَالقَبولُ، وَالمَوَدَّةُ.[١]

ع ـ عِتابُ العاقِلِ

٢٨٧ . الإمام عليّ عليه السلام : العِتابُ حَياةُ المَوَدَّةِ.[٢]

٢٨٨ . عنه عليه السلام : لا تُعاتِبِ الجاهِلَ فَيَمقُتَكَ، وعاتِبِ العاقِلَ يُحبِبكَ.[٣]

ف ـ السُّجودُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ

٢٨٩ . الإمام الصادق عليه السلام : كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام يَقولُ لِأَصحابِهِ : مَن سَجَدَ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ فَقالَ في سُجودِهِ: «رَبِّ لَكَ سَجَدتُ خاضِعاً خاشِعاً ذَليلاً»، يَقولُ اللهُ تَعالىٰ : مَلائِكَتي، وعِزَّتي وجَلالي لَأَجعَلَنَّ مَحَبَّتَهُ في قُلوبِ عِبادِيَ المُؤمِنينَ، وهَيبَتَهُ في قُلوبِ المُنافِقينَ.[٤]

ص ـ الِاستِعانَةُ مِنَ اللهِ

٢٩٠ . الإمام زين العابدين عليه السلام : اللّٰهُمَّ اقذِف في قُلوبِ عِبادِكَ مَحَبَّتي ... ولا تَجعَلني مِنَ الغافِلينَ، أحِبَّني وحَبِّبني، وحَبِّب إلَيَّ ما تُحِبُّ مِنَ القَولِ وَالعَمَلِ؛ حَتّىٰ أدخُلَ فيهِ بِلَذَّةٍ.[٥]

٢٩١ . عنه عليه السلام ـ عِندَما زارَ قَبرَ جَدِّهِ أميرِ المؤمِنينَ عليه السلام ـ : اللّٰهُمَّ فَاجعَل نَفسي مُطمَئِنَّةً

---

١ . تحف العقول : ١٨، بحار الأنوار : ١ / ١١٩ / ١١.

٢ . غرر الحكم : ٣١٥.

٣ . غرر الحكم : ١٠٢١٥.

٤ . فلاح السائل : ١٥٢ عن بكر بن محمّد الأزدي، بحار الأنوار : ٨٤ / ١٥٢ / ٤٨.

٥ . بحار الأنوار : ٩٥ / ٢٩٨ / ١٧ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مولَعَةً بِذِكرِكَ ودُعـائِكَ، مُـحِبَّةً لِـصَفوَةِ أولِـيائِكَ، مَحبوبَةً في أرضِكَ وسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزولِ بَلائِكَ.[١]

٢٩٢. **كتاب من لا يحضره الفقيه**: كـانَ في وَصِيَّةِ رَسولِ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ عليه السلام: يا عَلِيُّ، إذا أرَدتَ مَدينَةً أو قَريَةً فَقُل حينَ تُعايِنُها: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَها، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّها، اللّٰهُمَّ حَبِّبنا إلىٰ أهلِها، وحَبِّب صالِحي أهلِها إلَينا.[٢]

٦/٣
مايوجب بقاء المودّة

الكتاب

﴿اَلْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾.[٣]

الحديث

٢٩٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: لِلأَخِلّاءِ نَدامَةٌ إلّا المُتَّقينَ.[٤]

٢٩٤. **عنه** عليه السلام: الإِخوانُ فِي اللهِ تَعالىٰ تَدومُ مَوَدَّتُهُم؛ لِدَوامِ سَبَبِها.[٥]

٢٩٥. **عنه** عليه السلام: مَوَدَّةُ ذَوِي الدّينِ بَطيئَةُ الاِنقِطاعِ، دائِمَةُ الثَّباتِ وَالبَقاءِ.[٦]

---

١. كامل الزيارات: ٩٣/٩٢ عن أبي عليّ مهدي بن صدقة الرقّي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مصباح المتهجّد: ٨٢٩/٧٣٨، فرحة الغري: ٤٠ كلاهما عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٢٨/٣٢٨/١٠٠ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي نحوه.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٢٥٠٩/٢٩٨/٢، مكارم الأخلاق: ١٩٠٨/٥٥٣/١، المحاسن: ١٣٤٤/١٢٣/٢ عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٤٨/٢٥٤/٧٦.

٣. الزخرف: ٦٧.

٤. تفسير القمّي: ٢٨٧/٢، بحار الأنوار: ٤/٢٣٧/٦٩.

٥. غرر الحكم: ١٧٩٥.

٦. غرر الحكم: ٩٨٠٦.

٢٩٦ . عنه ﷺ : إخوانُ الدّينِ أبقىٰ مَوَدَّةً.[١]

٢٩٧ . عنه ﷺ : وُدُّ أبناءِ الدُّنيا يَنقَطِعُ ؛ لِانقِطاعِ أسبابِهِ. وُدُّ أبناءِ الآخِرَةِ يَدومُ ؛ لِدَوامِ سَبَبِهِ.[٢]

٢٩٨ . عنه ﷺ : بِحُسنِ العِشرَةِ تَدومُ المَوَدَّةُ.[٣]

٢٩٩ . عنه ﷺ : حُسنُ العِشرَةِ يَستَديمُ المَوَدَّةَ.[٤]

٣٠٠ . عنه ﷺ : مَن أحسَنَ مُصاحَبَةَ الإِخوانِ استَدامَ مِنهُمُ الوُصلَةَ.[٥]

٣٠١ . عنه ﷺ : مَن أحسَنَ إلَى النّاسِ استَدامَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ.[٦]

٣٠٢ . عنه ﷺ : بِحُسنِ المُوافَقَةِ تَدومُ الصُّحبَةُ.[٧]

٣٠٣ . عنه ﷺ : مُوافَقَةُ الأَصحابِ تُديمُ الاِصطِحابَ. وَالرِّفقُ فِي المَطالِبِ يُسَهِّلُ الأَسبابَ.[٨]

٣٠٤ . عنه ﷺ : بِالرِّفقِ تَدومُ الصُّحبَةُ.[٩]

٣٠٥ . عنه ﷺ : أَلِن كَنَفَكَ ؛ فَإِنَّ مَن يُلِن كَنَفَهُ يَستَدِم مِن قَومِهِ المَحَبَّةَ.[١٠]

---

١ . غرر الحكم : ١٣٦٠ .

٢ . غرر الحكم : ١٠١١٧ و ١٠١١٨ .

٣ . غرر الحكم : ٤٢٠٠ .

٤ . غرر الحكم : ٤٨١١ .

٥ . غرر الحكم : ٨٧١٤ .

٦ . غرر الحكم : ٨٧١٥ .

٧ . غرر الحكم : ٤١٨٣ .

٨ . غرر الحكم : ٩٨٧٣ .

٩ . غرر الحكم : ٤٣٤٢ .

١٠ . غرر الحكم : ٢٣٧٦ .

٣٠٦. عنه عليه السلام: مَن تَلِن حاشِيَتُهُ يَستَدِم مِن قَومِهِ المَوَدَّةَ.[١]

٣٠٧. عنه عليه السلام: تَحتاجُ الإِخوَةُ فيما بَينَهُم إلىٰ ثَلاثَةِ أشياءَ، فَإِنِ استَعمَلوها وإلّا تَبايَنوا وتَباغَضوا، وهِيَ: التَّناصُفُ، وَالتَّراحُمُ، ونَفيُ الحَسَدِ.[٢]

٧/٣
مايُوجِبُ صَفاءَ المَوَدَّةِ

٣٠٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: ثَلاثَةٌ تُخلِصُ المَوَدَّةَ: إهداءُ العَيبِ، وحِفظُ الغَيبِ، وَالمَعونَةُ فِي الشِّدَّةِ.[٣]

٣٠٩. عنه صلى الله عليه وآله: ثَلاثٌ يُصفينَ لَكَ وُدَّ أخيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيهِ إذا لَقيتَهُ، وتُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ، وتَدعوهُ بِأَحَبِّ أسمائِهِ إلَيهِ.[٤]

٣١٠. عنه صلى الله عليه وآله: ثَلاثٌ يُصفينَ لَكَ وُدَّ أخيكَ: تُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ، وتَدعوهُ بِأَحَبِّ الأَسماءِ إلَيهِ، وتَعودُهُ إذا مَرِضَ.[٥]

٣١١. عنه صلى الله عليه وآله: ثَلاثٌ يُصفينَ وُدَّ المَرءِ لِأَخيهِ المُسلِمِ: يَلقاهُ بِالبِشرِ إذا لَقِيَهُ، ويُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ إذا جَلَسَ إلَيهِ، ويَدعوهُ بِأَحَبِّ الأَسماءِ إلَيهِ.[٦]

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٣، المناقب لابن شهرآشوب: ٢/ ٤٨، غرر الحكم: ٨٥٨٣ وفيه «المحبّة» بدل «المودّة»، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٠٤/ ٦٦.

٢. تحف العقول: ٣٢٢، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٣٦/ ٦٨.

٣. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٢١.

٤. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ٤٨٥/ ٥٨١٥، التاريخ الكبير: ٧/ ٣٥٢/ ١٥٢٠، المعجم الأوسط: ٨/ ١٩٢/ ٨٣٦٩، شُعب الإيمان: ٦/ ٤٣٠/ ٨٧٧٢، تاريخ دمشق: ١٣/ ٣٨٧/ ٣٣٢٤ كلّها عن عثمان بن طلحة الحجبي، كنز العمّال: ٩/ ٣٢/ ٢٤٧٨٧.

٥. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ٤٨٥/ ٥٨١٥، المعجم الأوسط: ٤/ ١٦/ ٣٤٩٦ عن شيبة الحجبي عن عمّه.

٦. الكافي: ٢/ ٦٤٣/ ٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٢٠٤.

٣١٢. عنه ﷺ: ما يُصفي لَكَ وُدَّ أخيكَ المُسلِمِ أن تَكونَ لَهُ في غَيبَتِهِ أفضَلَ مِمّا تَكونُ لَهُ في مَحضَرِهِ.[١]

٣١٣. الإمام عليّ عليه السلام: لا تَصفُو الخُلَّةُ مَعَ غَيرِ أديبٍ.[٢]

٣١٤. الإمام الصادق عليه السلام: إن أرَدتَ أن يَصفُوَ لَكَ وُدُّ أخيكَ فَلا تُمازِحَنَّهُ، ولا تُمارِيَنَّهُ، ولا تُباهِيَنَّهُ، ولا تُشارَنَّهُ.[٣]

٨/٣
جَوامِعُ أسبابِ المَحَبَّةِ

٣١٥. الإمام عليّ عليه السلام: إنَّ أحسَنَ ما يَألَفُ بِهِ النّاسُ قُلوبَ أوِدّائِهِم ونَفَوا بِهِ الضِّغنَ عَن قُلوبِ أعدائِهِم حُسنُ البِشرِ عِندَ لِقائِهِم، وَالتَّفَقُّدُ في غَيبَتِهِم، وَالبَشاشَةُ بِهِم عِندَ حُضورِهِم.[٤]

٣١٦. عنه عليه السلام: العَقلُ غِطاءٌ سَتيرٌ، وَالفَضلُ جَمالٌ ظاهِرٌ، فَاستُر خَلَلَ خُلقِكَ بِفَضلِكَ، وقاتِل هَواكَ بِعَقلِكَ، تَسلَم لَكَ المَوَدَّةُ، وتَظهَر لَكَ المَحَبَّةُ.[٥]

٣١٧. عنه عليه السلام: طَلاقَةُ الوَجهِ بِالبِشرِ، وَالعَطِيَّةِ، وفِعلِ البِرِّ، وبَذلِ التَّحِيَّةِ، داعٍ إلىٰ مَحَبَّةِ البَرِيَّةِ.[٦]

٣١٨. عنه عليه السلام: مَا استُجلِبَتِ المَحَبَّةُ بِمِثلِ السَّخاءِ، وَالرِّفقِ، وحُسنِ الخُلُقِ.[٧]

---

١. فردوس الأخبار: ٤/ ٣٨٩/ ٦٦٥٨ عن ابن عمر، تنزيه الشريعة المرفوعة: ٢/ ١٨٩ وفيه «مما يصفي».

٢. غرر الحكم: ١٠٥٩٩.

٣. تحف العقول: ٣١٢، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٩١/ ٢.

٤. تحف العقول: ٢١٨، بحار الأنوار: ٧٨/ ٥٧/ ١٢٤.

٥. الكافي: ١/ ٢٠/ ١٣ عن سهل بن زياد رفعه.

٦. غرر الحكم: ٦٠٣٢.

٧. غرر الحكم: ٩٥٦١.

٣١٩. عنه عليه السلام : ثَلاثٌ يوجِبنَ المَحَبَّةَ: حُسنُ الخُلُقِ، وحُسنُ الرِّفقِ، وَالتَّواضُعُ.[١]

٣٢٠. الإمام الباقر عليه السلام: دَخَلَ مُحَمَّدُ بنُ شِهابٍ الزُّهرِيُّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام وهُوَ كَئيبٌ حَزينٌ، فَقالَ لَهُ زَينُ العابِدينَ عليه السلام : ما بالُكَ مَغموماً مَهموماً ؟

قالَ: يَابنَ رَسولِ اللهِ، غُمومٌ وهُمومٌ تَتَوالىٰ عَلَيَّ؛ لِمَا امتُحِنتُ بِهِ مِن حُسّادِ نِعَمي وَالطّامِعينَ فِيَّ ومِمَّن أرجوهُ ومِمَّن أحسَنتُ إلَيهِ، فَتَخَلَّفَ ظَنّي.

فَقالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام : اِحفَظ عَلَيكَ لِسانَكَ؛ تَملِك بِهِ إخوانَكَ.

قالَ الزُّهرِيُّ: يَابنَ رَسولِ اللهِ، إنّي أُحسِنُ إلَيهِم بِما يُبذَرُ مِن كَلامي.

قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام : هَيهاتَ، إيّاكَ أن تُعجَبَ مِن نَفسِكَ بِذٰلِكَ، وإيّاكَ أن تَتَكَلَّمَ بِما يَسبِقُ إلَى القُلوبِ إنكارُهُ وإن كانَ عِندَكَ اعتِذارُهُ؛ فَلَيسَ كُلُّ مَن تُسمِعُهُ نُكراً يُمكِنُكَ أن توسِعَهُ عُذراً.

ثُمَّ قالَ: يا زُهرِيُّ، مَن لَم يَكُن عَقلُهُ مِن أكمَلِ ما فيهِ كانَ هَلاكُهُ مِن أيسَرِ ما فيهِ.

ثُمَّ قالَ: يا زُهرِيُّ، أما عَلَيكَ أن تَجعَلَ المُسلِمينَ مِنكَ بِمَنزِلَةِ أهلِ بَيتِكَ؛ فَتَجعَلَ كَبيرَهُم بِمَنزِلَةِ والِدِكَ، وتَجعَلَ صَغيرَهُم بِمَنزِلَةِ وَلَدِكَ، وتَجعَلَ تِربَكَ مِنهُم بِمَنزِلَةِ أخيكَ! فَأَيُّ هٰؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَظلِمَ؟! وأيُّ هٰؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَدعُوَ عَلَيهِ؟! وأيُّ هٰؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَهتِكَ سِترَهُ؟! فَإن عَرَضَ لَكَ إبليسُ لَعَنَهُ اللهُ بِأَنَّ لَكَ فَضلاً عَلىٰ أحَدٍ مِن أهلِ القِبلَةِ، فَانظُر؛ إن كانَ أكبَرَ مِنكَ فَقُل: قَد سَبَقَني إلَى الإيمانِ وَالعَمَلِ الصّالِحِ فَهُوَ خَيرٌ مِنّي، وإن كانَ أصغَرَ مِنكَ فَقُل: سَبَقتُهُ

---

١. غرر الحكم: ٤٦٨٤.

إلَى المَعاصي وَالذُّنوبِ فَهُوَ خَيرٌ مِنّي ، وإن كانَ تِربَكَ فَقُل : أنَا عَلىٰ يَقينٍ مِن ذَنبي وفي شَكٍّ مِن أمرِهِ فَما لي أدَعُ يَقيني لِشَكّي، وإن رَأَيتَ المُسلِمينَ يُعَظِّمونَكَ ويُوَقِّرونَكَ ويُبَجِّلونَكَ فَقُل: هٰذا فَضلٌ أخَذوا بِهِ، وإن رَأَيتَ مِنهُم جَفاءً وَانقِباضاً عَنكَ فَقُل : هٰذا ذَنبٌ أحدَثتُهُ؛ فَإِنَّكَ إذا فَعَلتَ ذٰلِكَ سَهُلَ عَلَيكَ عَيشُكَ، وكَثُرَ أصدِقاؤُكَ ، وقَلَّ أعداؤُكَ ، وفَرِحتَ بِما يَكونُ مِن بِرِّهِم، ولَم تَأسَف عٰلىٰ ما يَكونُ مِن جَفائِهِم.

وَاعلَم أنَّ أكرَمَ النّاسِ عَلَى النّاسِ مَن كانَ خَيرُهُ عَلَيهِم فائِضاً، وكانَ عَنهُم مُستَغنِياً مُتَعَفِّفاً. وأكرَمَ النّاسِ بَعدَهُ عَلَيهِم مَن كانَ مُتَعَفِّفاً وإن كانَ إلَيهِم مُحتاجاً؛ فَإِنَّما أهلُ الدُّنيا يَتَعَقَّبونَ الأَموالَ، فَمَن لَم يَزدَحِمهُم فيما يَتَعَقَّبونَهُ كَرُمَ عَلَيهِم ، ومَن لَم يَزدَحِمهُم فيها ومَكَّنَهُم مِن بَعضِها كانَ أعَزَّ وأكرَمَ.[1]

٣٢١. الإمام الصادق عليه السلام : ثَلاثَةٌ تورِثُ المَحَبَّةَ : الدّينُ، وَالتَّواضُعُ، وَالبَذلُ.[2]

٣٢٢. الإمام العسكريّ عليه السلام : مَن كانَ الوَرَعُ سَجِيَّتَهُ وَالكَرَمُ طَبيعَتَهُ وَالحِلمُ خَلَّتَهُ، كَثُرَ صَديقُهُ وَالثَّناءُ عَلَيهِ ، وَانتَصَرَ مِن أعدائِهِ بِحُسنِ الثَّناءِ عَلَيهِ.[3]

---

١ . تنبيه الخواطر: ٢ / ٩٣، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٢٥ / ٨، بحار الأنوار: ٧١ / ٢٢٩ / ٦.

٢ . تحف العقول: ٣١٦، غرر الحكم: ٤٦٧٨ وفيه «السخاء» بدل «البذل»، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٢٩ / ٤ .

٣ . أعلام الدين: ٣١٤، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٧٩ / ٤.

الفَصلُ الرّابِعُ

مَوانِعُ المَحبّةِ

١/٤

آفاتُ المَحبّةِ

أ ـ خُبثُ السَّريرَةِ

٣٢٣. الإمام عليّ عليه السلام: إنَّما أنتُم إخوانٌ عَلىٰ دينِ اللهِ، ما فَرَّقَ بَينَكُم إلّا خُبثُ السَّرائِرِ وسوءُ الضَّمائِرِ، فَلا تَوازَرونَ، ولا تَناصَحونَ، ولا تَباذَلونَ، ولا تَوادّونَ.[١]

ب ـ سوءُ الخُلُقِ

٣٢٤. الإمام عليّ عليه السلام: مَن ساءَ خُلُقُهُ قَلاهُ مُصاحِبُهُ و رَفيقُهُ.[٢]

٣٢٥. عنه عليه السلام: مَن ساءَ خُلُقُهُ أعوَزَهُ الصَّديقُ وَالرَّفيقُ.[٣]

٣٢٦. عنه عليه السلام: مَن خَشُنَت عَريكَتُهُ أقفَرَت حاشِيَتُهُ.[٤]

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.

٢. غرر الحكم: ٨٧٧٣.

٣. غرر الحكم: ٩١٨٧.

٤. غرر الحكم: ٨٥٨١.

ج ـ تَتَبُّعُ العُيوبِ

٣٢٧ . **الإمام عليّ** عليه السلام : مَن تَتَبَّعَ خَفِيّاتِ العُيوبِ حَرَمَهُ اللهُ مَوَدّاتِ القُلوبِ.[١]

٣٢٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام : لا تُفَتِّشِ النّاسَ ؛ فَتَبقىٰ بِلا صَديقٍ.[٢]

٣٢٩ . عنه عليه السلام ـ لِأَبي بَصيرٍ ـ : يا أبا مُحَمَّدٍ لا تُفَتِّشِ النّاسَ عَن أديانِهِم ؛ فَتَبقىٰ بِلا صَديقٍ.[٣]

٣٣٠ . عنه عليه السلام : مَن لَم يُؤاخِ إلّا مَن لا عَيبَ فيهِ قَلَّ صَديقُهُ.[٤]

٣٣١ . عنه عليه السلام : لا تَطلُب مِنَ الدُّنيا أربَعَةً ؛ فَإِنَّكَ لا تَجِدُها و أنتَ لابُدَّ لَكَ مِنها : عالِماً يَستَعمِلُ عِلمَهُ ؛ فَتَبقىٰ بِلا عالِمٍ ، و عَمَلاً بِغَيرِ رِياءٍ ؛ فَتَبقىٰ بِلا عَمَلٍ ، و طَعاماً بِلا شُبهَةٍ ؛ فَتَبقىٰ بِلا طَعامٍ ، و صَديقاً بِلا عَيبٍ ؛ فَتَبقىٰ بِلا صَديقٍ.[٥]

د ـ المُناقَشَة

٣٣٢ . **الإمام عليّ** عليه السلام : مَن ناقَشَ الإِخوانَ قَلَّ صَديقُهُ.[٦]

٣٣٣ . عنه عليه السلام : مَنِ استَقصىٰ عَلىٰ صَديقِهِ انقَطَعَت مَوَدَّتُهُ.[٧]

٣٣٤ . عنه عليه السلام : مَن جانَبَ الإِخوانَ عَلىٰ كُلِّ ذَنبٍ قَلَّ أصدِقاؤُهُ.[٨]

---

١ . غرر الحكم : ٨٨٠٠.

٢ . الكافي : ٢ / ٦٥١ / ٢ عن أبي بصير .

٣ . تحف العقول : ٣٦٩ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٥٣ / ١٠٩ .

٤ . أعلام الدين : ٣٠٤ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٧٨ / ١١٣ .

٥ . جامع الأخبار : ٥١٠ / ١٤٢٣ ، المواعظ العددية : ٢٣٠ .

٦ . غرر الحكم : ٨٧٧٢.

٧ . غرر الحكم : ٨٥٨٢.

٨ . غرر الحكم : ٨١٦٦.

هـ ـ المِراء

٣٣٥ . الإمام عليّ عليه السلام : لا مَحَبَّةَ مَعَ مِراءٍ.[١]

٣٣٦ . عنه عليه السلام : لا مَحَبَّةَ مَعَ كَثرَةِ مِراءٍ.[٢]

و ـ السَّفَه

٣٣٧ . الإمام عليّ عليه السلام : إيّاكَ وَالسَّفَهَ؛ فَإِنَّهُ يوحِشُ الرِّفاقَ.[٣]

ز ـ الاِحتِشام

٣٣٨ . الإمام عليّ عليه السلام : إذَا احتَشَمَ المُؤمِنُ أخاهُ فَقَدَ فارَقَهُ.[٤]

٣٣٩ . الإمام الصادق عليه السلام : مَنِ احتَشَمَ أخاهُ حَرُمَت وُصلَتُهُ، ومَنِ اغتَمَّهُ سَقَطَت حُرمَتُهُ.[٥]

٣٤٠ . عنه عليه السلام : إذا قالَ الرَّجُلُ لِأَخيهِ المُؤمِنِ: أُفٍّ، خَرَجَ مِن وِلايَتِهِ.[٦]

ح ـ الشُّحّ

٣٤١ . الإمام عليّ عليه السلام : زِيادَةُ الشُّحِّ تَشينُ الفُتُوَّةَ، وتُفسِدُ الأُخُوَّةَ.[٧]

٣٤٢ . عنه عليه السلام : لَيسَ لِشَحيحٍ رَفيقٌ.[٨]

---

١ . المناقب للخوارزمي : ٣٧٥ / ٣٩٥، مائة كلمة : ٣٦ / ٢٠، الإعجاز والإيجاز للثعالبي : ٣٧.

٢ . غرر الحكم : ١٠٥٣٢.

٣ . غرر الحكم : ٢٦٥٥.

٤ . نهج البلاغة : الحكمة ٤٨٠، خصائص الأئمّة عليهم السلام : ١٢٦؛ شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٥١ / ٤٨٨.

٥ . تحف العقول : ٣٧٠، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٥٤ / ١١٨.

٦ . الكافي : ٢ / ٣٦١ / ٨ و ج ٨ / ٣٦٥ / ٥٥٦، المؤمن : ٧٢ / ١٩٨، المحاسن : ١ / ١٨٤ / ٢٩٧، مشكاة الأنوار : ١٠٣ عن الإمام الباقر عليه السلام وكلّها عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار : ٧٥ / ١٤٦ / ١٦ و ص ١٦٦ / ٣٨.

٧ . غرر الحكم : ٥٥٠٨.

٨ . غرر الحكم : ٧٤٦٥.

٣٤٣. عنه عليه السلام: لَيسَ لِبَخيلٍ حَبيبٌ.[١]

ط ـ العُسر

٣٤٤. الإمام عليّ عليه السلام: العُسرُ يَشينُ الأَخلاقَ، و يوحِشُ الرِّفاقَ.[٢]

ي ـ المَلَل

٣٤٥. الإمام عليّ عليه السلام: المَلَلُ يُفسِدُ الأُخُوَّةَ.[٣]

٣٤٦. عنه عليه السلام: لا أُخُوَّةَ لِمَلولٍ.[٤]

٣٤٧. عنه عليه السلام: لا خُلَّةَ لِمَلولٍ.[٥]

٣٤٨. عنه عليه السلام ـ كانَ يَقولُ ـ: لا راحَةَ لِحَسودٍ، و لا مَوَدَّةَ لِمَلولٍ.[٦]

٣٤٩. عنه عليه السلام: قَلَّما تَنجَحُ حيلَةُ العَجولِ، أو تَدومُ مَوَدَّةُ المَلولِ.[٧]

٣٥٠. الإمام الصادق عليه السلام: لا تُشاوِر أحمَقَ، و لا تَستَعِن بِكَذّابٍ، و لا تَثِق بِـمَوَدَّةِ مَلولٍ؛ فَإِنَّ... المَلولَ أوثَقَ ما كُنتَ بِهِ خَذَلَكَ، و أوصَلَ ما كُنتَ لَهُ قَطَعَكَ.[٨]

ك ـ الكِبر

٣٥١. الإمام عليّ عليه السلام: لَيسَ لِمُتَكَبِّرٍ صَديقٌ.[٩]

---

١. غرر الحكم: ٧٤٧٣.

٢. غرر الحكم: ١٥٩٩.

٣. غرر الحكم: ١١٠٨.

٤. غرر الحكم: ١٠٤٣٧.

٥. غرر الحكم: ١٠٤٤٣.

٦. الإرشاد: ١/ ٣٠٣، تحف العقول: ٢١٥ وفيه «لا عيش» بدل «لا راحة»، كنز الفوائد: ١/ ١٣٧.

٧. غرر الحكم: ٦٧٤١.

٨. تحف العقول: ٣١٦.

٩. غرر الحكم: ٧٤٦٤.

٣٥٢. عنه عليه السلام: مَنِ استَطالَ عَلىٰ الإِخوانِ لَم يَخلُص لَهُ إنسانٌ.[١]

ل ـ الجَفاء

٣٥٣. الإمام عليّ عليه السلام: الجَفاءُ يُفسِدُ الإِخاءَ.[٢]

٣٥٤. عنه عليه السلام: إيّاكَ وَالجَفاءَ؛ فَإِنَّهُ يُفسِدُ الإِخاءَ، و يُمَقِّتُ إلَى اللهِ وَالنّاسِ.[٣]

٣٥٥. عنه عليه السلام: لا تَطلُبَنَّ الإِخاءَ عِندَ أهلِ الجَفاءِ، وَاطلُبهُ عِندَ أهلِ الحِفاظِ وَالوَفاءِ.[٤]

م ـ الحِقد

٣٥٦. الإمام عليّ عليه السلام: لا مَوَدَّةَ لِحَقودٍ.[٥]

٣٥٧. عنه عليه السلام: لَيسَ لِحَقودٍ أُخُوَّةٌ.[٦]

ن ـ الحَسَد

٣٥٨. الإمام عليّ عليه السلام: الحَسودُ لا خُلَّةَ لَهُ.[٧]

٣٥٩. عنه عليه السلام: حَسَدُ الصَّديقِ مِن سُقمِ المَوَدَّةِ.[٨]

س ـ الغَدر

٣٦٠. الإمام عليّ عليه السلام: لا تَدومُ مَعَ الغَدرِ صُحبَةُ خَليلٍ.[٩]

---

١. غرر الحكم: ٨٣٩٣.

٢. غرر الحكم: ٥٦٢.

٣. غرر الحكم: ٢٦٦٢.

٤. غرر الحكم: ١٠٤٢١.

٥. غرر الحكم: ١٠٤٣٦.

٦. غرر الحكم: ٧٤٨٣.

٧. غرر الحكم: ٨٨٦.

٨. نهج البلاغة: الحكمة ٢١٨، غرر الحكم: ٤٩٢٨، بحار الأنوار: ٧٤/١٦٣/٢٨.

٩. غرر الحكم: ١٠٦٠١.

ع ـ الإستِهزاء

٣٦١. الإمام الصادق عليه السلام : لا يَطمَعَنَّ ذُو الكِبرِ فِي الثَّناءِ الحَسَنِ... ولَا المُستَهزِئُ بِالنّاسِ في صِدقِ المَوَدَّةِ.[١]

ف ـ الذَّنب

٣٦٢. رسول الله صلى الله عليه وآله : وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، ما تَوادَّ اثنانِ فَفُرِّقَ بَينَهُما إلّا بِذَنبٍ يُحدِثُهُ أحَدُهُما.[٢]

ص ـ طاعَةُ الواشي

٣٦٣. الإمام عليّ عليه السلام : مَن أطاعَ الواشِيَ ضَيَّعَ الصَّديقَ.[٣]

ق ـ كَثرَةُ التَّقريعِ

٣٦٤. الإمام عليّ عليه السلام : كَثرَةُ التَّقريعِ توغِرُ القُلوبَ، وتوحِشُ الأَصحابَ.[٤]

ر ـ تَركُ التَّعاهُدِ

٣٦٥. الإمام عليّ عليه السلام : تَركُ التَّعاهُدِ لِلصَّديقِ داعِيَةُ القَطيعَةِ.[٥]

٣٦٦. عنه عليه السلام : مَن لَم يَتَعاهَد مُوادِدَهُ فَقَد ضَيَّعَ الصَّديقَ.[٦]

٣٦٧. عنه عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ :

---

١. الخصال: ٤٣٤/ ٢٠ عن يحيى بن عمران الحلبي، بحار الأنوار: ٧٢/ ١٩٠/ ١.

٢. مسند ابن حنبل: ٢/ ٣٤٨/ ٥٣٥٧ عن ابن عمر، الأدب المفرد: ١٢٦/ ٤٠١ عن أنس، الزهد لابن المبارك: ٢٥١/ ٧١٩ عن أبي هريرة نحوه، كنز العمّال: ٩/ ٥/ ٢٤٦٥٢.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٩، بحار الأنوار: ٧٣/ ١٦٠/ ٧.

٤. غرر الحكم: ٧١١٢.

٥. الإرشاد: ١/ ٣٠٣، بحار الأنوار: ٧٧/ ٤٢١/ ٤٠.

٦. غرر الحكم: ٨٥٥٠.

الفَضلُ مِن كَرَمِ الطَّبيعَةِ وَالمَنُّ مَفسَدَةُ الصَّنيعَة
تَركُ التَّعاهُدِ لِلصَّديقِ يَكونُ داعِيَةَ القَطيعَة[1]

ش ـ عَدَمُ الإنصافِ

٣٦٨. الإمام عليّ عليه السلام : مَن عُدِمَ إنصافُهُ لَم يُصحَب.[2]

ت ـ مَنعُ الخَيرِ

٣٦٩. الإمام عليّ عليه السلام : مَنعُ خَيرِكَ يَدعو إلىٰ صُحبَةِ غَيرِكَ.[3]

٢/٤
جَوامِعُ آفاتِ المَحَبَّةِ

٣٧٠. رسول الله صلى الله عليه وآله : إيّاكُم وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحَديثِ، ولا تَحَسَّسوا، ولا تَجَسَّسوا، ولا تَناجَشوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخواناً.[4]

٣٧١. عنه صلى الله عليه وآله : إيّاكُم وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الكَذِبِ، وكونوا إخواناً فِي اللهِ كَما أمَرَكُمُ اللهُ؛ لا تَتَنافَروا ، ولا تَجَسَّسوا، ولا تَتَفاحَشوا، ولا يَغتَب بَعضُكُم

---

١. الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام : ٢٥٦، تاريخ دمشق : ٤٢/ ٥٢٩ عن محمّد بن عليّ بن عبيدالله وفيه «الصبر» بدل «الفضل» مع زيادة بيتين.

٢. غرر الحكم : ٨١١٤.

٣. غرر الحكم : ٩٧٨٣.

٤. صحيح البخاري: ٥/٢٢٥٤/٥٧١٩ وص١٩٧٦/٤٨٤٩وص٢٢٥٣/٥٧١٧، صحيح مسلم:٤/١٩٨٥/٢٥٦٣، مسند ابن حنبل : ٣/ ٦٠٠/ ١٠٧٠٦ وص ٥٠٤/ ١٠٠٨٤، مسند الطيالسي : ٣٣٠/ ٢٥٣٣، السنن الكبرى : ٦/ ١٤٠/ ١١٤٥٧ كلّها عن أبي هريرة نحوه، وراجع سنن الترمذي : ٤/ ٣٢٩/ ١٩٣٥ وص ٣٥٦/ ١٩٨٨، سنن أبي داود : ٤/ ٢٨٠/ ٤٩١٧.

بَعضاً، ولا تَتَنازَعوا، ولا تَتَباغَضوا، ولا تَـتَدابَـروا، ولا تَـتَحاسَدوا؛ فَـإِنَّ الحَسَدَ يَأكُلُ الإِيمانَ كَما تَأكُلُ النّارُ الحَطَبَ اليابِسَ.[١]

٣٧٢. عنه ﷺ: إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَلا تُمارِهِ، ولا تُجارِهِ، ولا تُشارِهِ، ولا تَسأَل عَنهُ؛ فَعَسىٰ أن تُوافِقَ لَهُ عَدُوّاً فَيُخبِرَكَ بِما لَيسَ فيهِ، فَيُفَرِّقَ ما بَينَكَ وبَينَهُ.[٢]

٣٧٣. الإمام عليّ عليه السلام: إيّاكَ وَالعُجبَ وسوءَ الخُلُقِ وقِلَّةَ الصَّبرِ؛ فَإِنَّهُ لا يَستَقيمُ لَكَ عَلىٰ هٰذِهِ الخِصالِ الثَّلاثِ صاحِبٌ، ولا يَزالُ لَكَ عَلَيها مِنَ النّاسِ مُجانِبٌ.[٣]

٣٧٤. الإمام الصادق عليه السلام: إذا قالَ الرَّجُلُ لِأَخيهِ: أُفٍّ، اِنقَطَعَ ما بَينَهُما مِنَ الوِلايَةِ، وإذا قالَ: أنتَ عَدُوّي، كَفَرَ أحَدُهُما، فَإِذَا اتَّهَمَهُ انماثَ الإِيمانُ في قَلبِهِ كَما يَنماثُ المِلحُ فِي الماءِ.[٤]

---

١. قرب الإسناد: ٢٩ / ٩٤ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ٧٥ / ٢٥٢ / ٢٨.

٢. حلية الأولياء: ٥ / ١٣٦، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ٧٥ / ٢٠٠، الفردوس: ١ / ٢٧٩ / ١٠٩٠ وفيه «لا تحادّه ولا تشادّه» بدل «لا تجاره ولا تشارّه» وكلّها عن معاذ بن جبل.

٣. الخصال: ١٤٧ / ١٧٨ عن حمّاد بن عيسى عمّن ذكره عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٢ / ٣١٥ / ١٦ و ٧٤ / ١٧٥ / ٦.

٤. الكافي: ٢ / ١٧٠ / ٥ عن إبراهيم بن عمر اليماني، الخصال: ٦٢٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه «كافر» بدل «عدوّي»، المؤمن: ٦٧ / ١٧٥، تحف العقول: ١١٤ عن الإمام عليّ عليه السلام وليس فيها «من الولاية»، الاختصاص: ٢٨ نحوه، مشكاة الأنوار: ١٠٥ وليس فيه «وإذا قال أنت عدوّي كفر أحدهما» وفيه «اهنته» بدل «اتهمه» وص ٣١٩ وفيه ذيله فقط.

الفَصلُ الخامِسُ

اختِيارُ الحَبيبِ

١/٥
أهمِيَّةُ اِنتِخابِ الخَليلِ

٣٧٥ . رسول الله ﷺ : المَرءُ عَلىٰ دينِ خَليلِهِ و قَرينِهِ .[١]

٣٧٦ . عنه ﷺ : الرَّجُلُ علىٰ دينِ خَليلِهِ ، فَليَنظُر أحَدُكُم مَن يُخالِلُ .[٢]

٣٧٧ . عنه ﷺ : اِعتَبِرُوا الأَرضَ بِأَسمائِها ، وَاعتَبِرُوا الصّاحِبَ بِالصّاحِبِ .[٣]

---

١ . الكافي : ٢/٣٧٥/٣ و ص ٦٤٢/١٠ كلاهما عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ٧٤/٢٠١/٤٠ ؛ مسند الشهاب : ١/١٤١/١٢٧ وليس فيه «قرينه» .

٢ . سنن أبي داود : ٤/٢٥٩/٤٨٣٣ ، سنن الترمذي : ٤/٥٨٩/٢٣٧٨ ، مسند ابن حنبل : ٣/٢٣٣/٨٤٢٥ ، المستدرك على الصحيحين : ٤/١٨٨/٧٣١٩ ، مسند إسحاق بن راهويه : ١/٣٥٢/٣٥١ ، تاريخ بغداد : ٤/١١٥/١٧٧٧ ، الفردوس : ٤/٢١٨/٦٦٦٠ وفيه «المؤمن» بدل «الرجل» ، العلل المتناهية : ٢/٢٣٦/١٢٠٧ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٩/٢١/٢٤٧٣٢ و ص ٣٠/٢٤٧٧٧ ؛ الأمالي للطوسي : ٥١٨/١١٣٥ عن المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، جامع الأحاديث للقمّي : ٧٨ نحوه وفيه «دين المرء ... فليتق المرء ولينظر ...» ، بحار الأنوار : ٧٤/١٩٢/١٢ .

٣ . الجامع الصغير : ١/١٧٢/١١٣٦ نقلاً عن ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود والبيهقي في شُعب الإيمان عنه موقوفاً ، كنز العمّال : ١١/٨٩/٣٠٧٣٤ .

٣٧٨. عنه ﷺ: اِختَبِرُوا النّاسَ بِأَخدانِهِم؛ فَإِنَّما يُخادِنُ الرَّجُلَ مَن يُعجِبُهُ نَحوُهُ.[١]

٣٧٩. عنه ﷺ: اِختَبِرُوا النّاسَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُجاذِبُ مَن يُعجِبُهُ.[٢]

٣٨٠. الإمام عليّ ﷺ: مُجالَسَةُ الأَشرارِ تورِثُ سوءَ الظَّنِّ بِالأَخيارِ، ومُجالَسَةُ الأَخيارِ تُلحِقُ الأَشرارَ بِالأَخيارِ، ومُجالَسَةُ الفُجّارِ لِلأَبرارِ تُلحِقُ الفُجّارَ بِالأَبرارِ، فَمَنِ اشتَبَهَ عَلَيكُم أمرُهُ ولَم تَعرِفوا دينَهُ فَانظُروا إلىٰ خُلَطائِهِ؛ فَإِن كانوا أهلَ دينِ اللهِ فَهُوَ عَلىٰ دينِ اللهِ، وإن كانوا عَلىٰ غَيرِ دينِ اللهِ فَلا حَظَّ لَهُ مِن دينِ اللهِ.[٣]

٣٨١. عنه ﷺ: قَرينُ المَرءِ دَليلُ دينِهِ.[٤]

٣٨٢. عنه ﷺ: رَفيقُ المَرءِ دَليلُ عَقلِهِ.[٥]

٣٨٣. عنه ﷺ: خَليلُ المَرءِ دَليلُ عَقلِهِ.[٦]

٣٨٤. كنزالفوائد: رُوِيَ أنَّ سُلَيمانَ ﷺ قالَ: لا تَحكُموا عَلىٰ رَجُلٍ بِشَيءٍ حَتّىٰ تَنظُروا مَن يُصاحِبُ؛ فَإِنَّما يُعرَفُ الرَّجُلُ بِأَشكالِهِ وأقرانِهِ، ويُنسَبُ إلىٰ أصحابِهِ وإخوانِهِ.[٧]

---

١. تنبيه الخواطر: ٢/٢٤٩.

٢. الاختصاص: ٣٦٦.

٣. صفات الشيعة: ٨٤/٩ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ٧٤/١٩٧/٣١.

٤. المواعظ العدديّة: ٦٠.

٥. المواعظ العدديّة: ٥٦.

٦. المواعظ العدديّة: ٥٥.

٧. كنز الفوائد: ١/٩٨، بحار الأنوار: ٧٤/١٨٨/١٧.

٢/٥
اِختبارُ الأحِبّاءِ

٣٨٥. **الإمام عليّ** عليه السلام : لا تَرغَبَنَّ في مَوَدَّةِ مَن لَم تَكشِفهُ.[١]

٣٨٦. **عنه** عليه السلام : لا تَثِق بِالصَّديقِ قَبلَ الخُبرَةِ.[٢]

٣٨٧. **عنه** عليه السلام : قَدِّمِ الاِختِبارَ فِي اتِّخاذِ الإِخوانِ؛ فَإِنَّ الاِختِبارَ مِعيارٌ يَفرُقُ بَينَ الأَخيارِ وَالأَشرارِ.[٣]

٣٨٨. **عنه** عليه السلام : مَنِ اتَّخَذَ أخاً بَعدَ حُسنِ الاِختِبارِ دامَت صُحبَتُهُ، و تَأَكَّدَت مَوَدَّتُهُ.[٤]

٣٨٩. **عنه** عليه السلام : مَن لَم يُقَدِّم فِي اتِّخاذِ الإِخوانِ الاِعتِبارَ دَفَعَهُ الاِغتِرارُ إلىٰ صُحبَةِ الفُجّارِ.[٥]

٣٩٠. **عنه** عليه السلام : مَنِ اتَّخَذَ أخاً مِن غَيرِ اختِبارٍ ألجَأَهُ الاِضطِرارُ إلىٰ مُرافَقَةِ الأَشرارِ.[٦]

٣٩١. **عنه** عليه السلام : قَدِّمِ الاِختِبارَ، وأجِدِ الاِستِظهارَ فِي اختِيارِ الإِخوانِ، وإلّا ألجَأَكَ الاِضطِرارُ إلىٰ مُقارَنَةِ الأَشرارِ.[٧]

٣٩٢. **عنه** عليه السلام : مَن قَلَّبَ الإِخوانَ عَرَفَ جَواهِرَ الرِّجالِ.[٨]

---

١. غرر الحكم: ١٠١٦٧.
٢. غرر الحكم: ١٠٢٥٧.
٣. غرر الحكم: ٦٨١٠.
٤. غرر الحكم: ٨٩٢١.
٥. غرر الحكم: ٨٩٢٢.
٦. غرر الحكم: ٨٩٢٣.
٧. غرر الحكم: ٦٨١١.
٨. كنز الفوائد: ١/ ٩٣.

٣٩٣. عنه عليه السلام: لا تَأمَن صَديقَكَ حَتّىٰ تَختَبِرَهُ، وكُن مِن عَدُوِّكَ عَلىٰ أشَدِّ الحَذَرِ.[١]

٣٩٤. عنه عليه السلام: مَنِ اطمَأنَّ قَبلَ الاِختِبارِ نَدِمَ.[٢]

٣٩٥. عنه عليه السلام: الطُّمَأنينَةُ إلىٰ كُلِّ أحَدٍ قَبلَ الاِختِبارِ لَهُ عَجزٌ.[٣]

٣٩٦. الإمام الجواد عليه السلام: مَنِ انقادَ إلَى الطُمَأنينَةِ قَبلَ الخُبرَةِ فَقَد عَرَّضَ نَفسَهُ لِلهَلَكَةِ، ولِلعاقِبَةِ المُتعِبَةِ.[٤]

٣/٥
مايُختَبَرُ بِهِ الأصدِقاءُ

٣٩٧. الإمام عليٌّ عليه السلام: لا يُعرَفُ النّاسُ إلّا بِالاِختِبارِ، فَاختَبِر أهلَكَ ووُلدَكَ في غَيبَتِكَ، وصَديقَكَ في مُصيبَتِكَ، وذَا القَرابَةِ عِندَ فاقَتِكَ، وذَا التَّوَدُّدِ وَالمَلَقِ عِندَ عُطلَتِكَ؛ لِتَعلَمَ بِذٰلِكَ مَنزِلَتَكَ مِنهُم.[٥]

٣٩٨. عنه عليه السلام: عِندَ زَوالِ القُدرَةِ يَتَبَيَّنُ الصَّديقُ مِنَ العَدُوِّ.[٦]

٣٩٩. عنه عليه السلام: فِي الشِّدَّةِ يُختَبَرُ الصَّديقُ.[٧]

٤٠٠. عنه عليه السلام: كَفىٰ بِالصُّحبَةِ اختِباراً.[٨]

٤٠١. عنه عليه السلام: اِصحَب تَختَبِر.[٩]

---

١. غرر الحكم: ١٠٣٠١.

٢. غرر الحكم: ٩١٧٨.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤، تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٩٧، بحار الأنوار: ٧١/ ١٩٠/ ٥٦.

٤. الدرّة الباهرة: ٣٩، أعلام الدين: ٣٠٩، بحار الأنوار: ٧١/ ٣٤٠/ ١٣.

٥. مطالب السؤول: ٥٦؛ بحار الأنوار: ٧٨/ ١٠/ ٦٧.

٦. غرر الحكم: ٦٢١٤.

٧. غرر الحكم: ٦٤٧٢.

٨. غرر الحكم: ٧٠٣٤.

٩. غرر الحكم: ٢٢٣٨.

٤٠٢ . عنه عليه السلام : سِتَّةٌ تُختَبَرُ بِها عُقولُ الرِّجالِ: المُصاحَبَةُ، وَالمُعامَلَةُ، وَالوِلايَةُ، وَالعَزلُ، وَالغِنىٰ، وَالفَقرُ.[١]

٤٠٣ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: إذا أرَدتَ أن تُصادِقَ رَجُلاً فَانظُر مَن عُدُوُّه .[٢]

٤٠٤ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: إذا أرَدتَ أن تُصادِقَ رَجُلاً فَأَغضِبهُ، فَإن أنصَفَكَ في غَضَبِهِ، وإلّا فَدَعهُ.[٣]

٤٠٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام : لا تَعتَدَّ بِمَوَدَّةِ أحَدٍ حَتّىٰ تُغضِبَهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ.[٤]

٤٠٦ . عنه عليه السلام : لا تَسِمِ الرَّجُلَ صَديقاً ـ سِمَةَ مَعرِفَةٍ ـ حَتّىٰ تَختَبِرَهُ بِثَلاثٍ: تُغضِبَهُ فَتَنظُرَ غَضَبُهُ يُخرِجُهُ مِنَ الحَقِّ إلَى الباطِلِ، وعِندَ الدّينارِ والدِّرهَمِ، وحَتّىٰ تُسافِرَ مَعَهُ.[٥]

٤٠٧ . عنه عليه السلام : مَن غَضِبَ عَلَيكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ فَلَم يَقُل فيكَ سوءاً فَاتَّخِذهُ لَكَ خِلّاً.[٦]

٤٠٨ . عنه عليه السلام : إذا كانَ لَكَ صَديقٌ فَوُلِّيَ وِلايَةً فَأَصبَتَهُ عَلَى العُشرِ مِمّا كانَ لَكَ عَلَيهِ قَبلَ وِلايَتِهِ فَلَيسَ بِصَديقِ سوءٍ.[٧]

٤٠٩ . عنه عليه السلام : يُمتَحَنُ الصَّديقُ بِثَلاثِ خِصالٍ، فَإن كانَ مُؤاتِياً فيها فَهُوَ الصَّديقُ

---

١ . غرر الحكم: ٥٦٠٠.

٢ . شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٢٨٦/ ٢٧١.

٣ . شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٢٥/ ٧٢٥، تفسير الدرّ المنثور: ٦/ ٥٢٠ عن الحنظلي عن لقمان عليه السلام نحوه.

٤ . تحف العقول: ٣٥٧، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٣٩/ ٥.

٥ . الأمالي للطوسي: ٦٤٦/ ١٣٣٩ عن عليّ بن عقبة، مصادقة الإخوان: ١٧٨/ ١ نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٨٠/ ٢٨.

٦ . تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٣٨٣، الأمالي للصدوق: ٧٦٧/ ١٠٣٤، روضة الواعظين: ٤٢٥، تنبيه الخواطر: ٢/ ١١٨ كلّها نحوه.

٧ . الأمالي للطوسي: ٢٧٩/ ٥٣٣، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٧٦/ ١٠ و ج ٧٥/ ٣٤١/ ٢٥؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٢٩٥/ ٣٧٢ عن الإمام علي عليه السلام نحوه.

المُصافي، وإلّا كانَ صَديقَ رَخاءٍ لا صَديقَ شِدَّةٍ: تَبتَغي مِنهُ مالاً، أو تَأمَنُهُ عَلىٰ مالٍ، أو تُشارِكُهُ فِي مَكروهٍ.[١]

٤/٥
قِلَّةُ الصَّدِيقِ الصَّدُوقِ

٤١٠. رسول الله ﷺ: أقَلُّ ما يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ أخٌ يوثَقُ بِهِ، أو دِرهَمٌ مِن حَلالٍ.[٢]

٤١١. عنه ﷺ: قَلَّما يوجَدُ في آخِرِ أُمَّتي دِرهَمٌ مِن حَلالٍ، أو أخٌ يوثَقُ بِهِ.[٣]

٤١٢. عنه ﷺ: سَيَأتي عَلَيكُم زَمانٌ لا يَكونُ فيهِ شَيءٌ أعَزُّ مِن ثَلاثٍ: دِرهَمٍ حَلالٍ، أو أخٍ يُستَأنَسُ بِهِ، أو سُنَّةٍ يُعمَلُ بِها.[٤]

٤١٣. عنه ﷺ: يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ أقوامٌ إخوانُ العَلانِيَةِ أعداءُ السَّريرَةِ. فَقيلَ: يا رَسولَ اللهِ، فَكَيفَ يَكونُ ذٰلِكَ؟! قالَ: ذٰلِكَ بِرَغبَةِ بَعضِهِم إلىٰ بَعضٍ، ورَهبَةِ بَعضِهِم إلىٰ بَعضٍ.[٥]

٤١٤. الإمام عليّ عليه السلام: ما أقَلَّ الثِّقَةَ المُؤتَمَنَ، وأكثَرَ الخَوّانَ![٦]

٤١٥. عنه عليه السلام: مَن طَلَبَ صَديقَ صِدقٍ وَفِيّاً طَلَبَ ما لا يوجَدُ.[٧]

---

١. تحف العقول: ٣٢١، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٣٥/ ٦٠.

٢. تحف العقول: ٥٤، بحار الأنوار: ٧٧/ ١٥٧/ ١٤١.

٣. تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٨٥، حلية الأولياء: ٤/ ٩٤، البداية والنهاية: ٩/ ٣١٩ وفيهما «آخر الزمان» بدل «آخر أُمّتي»، كنز العمّال: ٤/ ١٣/ ٩٢٥٤ نقلاً عن ابن عساكر وكلّها عن ابن عمر.

٤. المعجم الأوسط: ١/ ٣٥/ ٨٨، حلية الأولياء: ٤/ ٣٧٠ و ج ٧/ ١٢٧ كلاهما عن حذيفة، كنز العمّال: ١١/ ١٢٦/ ٣٠٨٨٦.

٥. مسند ابن حنبل: ٨/ ٢٤٤/ ٢٢١١٦، المعجم الأوسط: ١/ ١٣٨/ ٤٣٤، كنز العمّال: ٩/ ٤٥/ ٢٤٨٥٦.

٦. غرر الحكم: ٩٦٥٦.

٧. غرر الحكم: ٩٠٨٥.

٤١٦ . عنه عليه السلام : ما أكثَرَ الإِخوانَ عِندَ الجِفانِ، وأقَلَّهُم عِندَ حادِثاتِ الزَّمانِ![1]

٤١٧ . عنه عليه السلام : أبعَدُ النّاسِ سَفَراً مَن كانَ سَفَرُهُ فِي ابتِغاءِ أخٍ صالِحٍ.[2]

٤١٨ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : أبعَدُ النّاسِ سَفَراً مَن كانَ في طَلَبِ صَديقٍ يَرضاهُ.[3]

٤١٩ . عنه عليه السلام : ثَلاثَةُ أشياءَ في كُلِّ زَمانٍ عَزيزَةٌ، وهِيَ: الإِخاءُ فِي اللهِ، وَالزَّوجَةُ الصّالِحَةُ الأَليفَةُ في دينِ اللهِ، وَالوَلَدُ الرَّشيدُ. ومَن أصابَ إحدَى الثَّلاثَةِ فَقَد أصابَ خَيرَ الدّارَينِ، وَالحَظَّ الأَوفَرَ مِنَ الدُّنيا.[4]

٤٢٠ . الإمام الصادق عليه السلام : يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ لَيسَ فيهِ شَيءٌ أعَزُّ مِن أخٍ أنيسٍ، وكَسبِ دِرهَمٍ حَلالٍ.[5]

٤٢١ . الأمان عن محمّد بن هارون الجلّاب عَنِ الإمامِ الهادي عليه السلام : قُلتُ لَهُ: رُوّينا عَن آبائِكَ أنَّهُ: يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ لا يَكونُ شَيءٌ أعَزُّ مِن أخٍ أنيسٍ، أو كَسبِ دِرهَمٍ مِن حَلالٍ.

فَقالَ لي: يا أبا مُحَمَّدٍ، إنَّ العَزيزَ مَوجودٌ، ولٰكِنَّكَ في زَمانٍ لَيسَ شَيءٌ أعسَرَ مِن دِرهَمٍ حَلالٍ، وأخٍ فِي اللهِ عزّ وجلّ.[6]

٤٢٢ . الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ :

---

١ . غرر الحكم: ٩٦٥٧.

٢ . غرر الحكم: ٣٢٨٨.

٣ . شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٠٢/ ٤٥١.

٤ . مصباح الشريعة: ٣٠٧، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٨٢/ ٣.

٥ . تحف العقول: ٣٦٨، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٥١/ ١٠٢.

٦ . الأمان: ٥٨، بحار الأنوار: ١٠٣/ ١٠/ ٤٣.

عِلمي غَزيرٌ وأخلاقي مُهَذَّبَةٌ ومَن تَهَذَّبَ يُشقىٰ في مُهَذَّبِهِ
لَو رُمتُ ألفَ عَدُوٍّ كُنتُ واجِدَهُم ولَو طَلَبتُ صَديقاً ما ظَفِرتُ بِهِ[1]

٤٢٣ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ :

كُلُّ خَليلٍ لِيَ خالَلتُهُ لا تَرَكَ اللهُ لَهُ واضِحَه
فَكُلُّهُم أروَغُ مِن ثَعلَبٍ ما أشبَهَ اللَّيلَةَ بِالبارِحَه![2]

٤٢٤ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ :

تَغَرَّبتُ أسأَلُ مَن عَنَّ لي مِنَ النّاسِ هَل مِن صَديقٍ صَدوق؟
فَقالوا: عَزيزانِ لا يوجَدانِ صَديقٌ صَدوقٌ وبَيضُ الأنوق[3]

٤٢٥ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ :

هُمومُ رِجالٍ في اُمورٍ كَثيرَةٍ وهَمّي مِنَ الدُّنيا صَديقٌ مُساعِدُ
يَكونُ كَروح بَينَ جِسمَينِ قُسِّمَت فَجِسمُهُما جِسمانِ وَالرّوحُ واحِدُ[4]

٥/٥
أصناف الأصدقاء

٤٢٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام : أصدِقاؤُكَ ثَلاثَةٌ، وأعداؤُكَ ثَلاثَةٌ؛ فَأَصدِقاؤُكَ: صَديقُكَ، وصَديقُ صَديقِكَ، وعَدُوُّ عَدُوِّكَ. وأعداؤُكَ عَدُوُّكَ، وعَدُوُّ صَديقِكَ، وصَديقُ عَدُوِّكَ.[5]

٤٢٧ . **تحف العقول** : قالَ [الإمامُ الحُسَينُ] عليه السلام : الإِخوانُ أربَعَةٌ: فَأَخٌ لَكَ ولَهُ، وأَخٌ

---

١ . الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام : ٧٢.
٢ . الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام : ١٢٩.
٣ . الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام : ٢٩٨.
٤ . الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام : ١٤٦.
٥ . نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٥، إرشاد القلوب: ١٩٤، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٦٤/ ٢٨.

لَكَ، وأخٌ عَلَيكَ، وأخٌ لا لَكَ ولا لَهُ.

فَسُئِلَ عَن مَعنىٰ ذٰلِكَ فَقالَ عليه السلام: الأَخُ الَّذي هُوَ لَكَ ولَهُ: فَهُوَ الأَخُ الَّذي يَطلُبُ بِإِخائِهِ بَقاءَ الإِخاءِ، ولا يَطلُبُ بِإِخائِهِ مَوتَ الإِخاءِ، فَهٰذا لَكَ ولَهُ؛ لِأَنَّهُ إذا تَمَّ الإِخاءُ طابَت حَياتُهُما جَميعاً، وإذا دَخَلَ الإِخاءُ في حالِ التَّناقُضِ بَطَلَ جَميعاً.

وَالأَخُ الَّذي هُوَ لَكَ: فَهُوَ الأَخُ الَّذي قَد خَرَجَ بِنَفسِهِ عَن حالِ الطَّمَعِ إلىٰ حالِ الرَّغبَةِ، فَلَم يَطمَع فِي الدُّنيا إذا رَغِبَ فِي الإِخاءِ، فَهٰذا موفِرٌ عَلَيكَ بِكُلِّيَّتِهِ.

وَالأَخُ الَّذي هُوَ عَلَيكَ: فَهُوَ الأَخُ الَّذي يَتَرَبَّصُ بِكَ الدَّوائِرَ، ويُغشِي السَّرائِرَ، ويَكذِبُ عَلَيكَ بَينَ العَشائِرِ، ويَنظُرُ في وَجهِكَ نَظَرَ الحاسِدِ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ الواحِدِ.

وَالأَخُ الَّذي لا لَكَ ولا لَهُ: فَهُوَ الَّذي قَد مَلَأَهُ اللهُ حُمقاً فَأَبعَدَهُ سُحقاً، فَتَراهُ يُؤثِرُ نَفسَهُ عَلَيكَ، ويَطلُبُ شُحّاً ما لَدَيكَ.[1]

٤٢٨. **الإمام الباقر** عليه السلام: قامَ رَجُلٌ بِالبَصرَةِ إلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فَقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أخبِرنا عَنِ الإِخوانِ؟

فَقالَ: الإِخوانُ صِنفانِ: إخوانُ الثِّقَةِ، وإخوانُ المُكاشَرَةِ. فَأَمّا إخوانُ الثِّقَةِ فَهُمُ الكَفُّ، وَالجَناحُ، وَالأَهلُ، وَالمالُ. فَإِذا كُنتَ مِن أخيكَ عَلىٰ حَدِّ الثِّقَةِ فَابذِل لَهُ مالَكَ وبَدَنَكَ، وصافِ مَن صافاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، وَاكتُم سِرَّهُ وعَيبَهُ، وأظهِر مِنهُ الحُسنَ. وَاعلَم أيُّهَا السّائِلُ أنَّهُم أقَلُّ مِنَ الكِبريتِ الأَحمَرِ.

---

١. تحف العقول: ٢٤٧، بحار الأنوار: ٧٨/ ١١٩/ ١٣.

وأمّا إخوانُ المُكاشَرَةِ فَإِنَّكَ تُصيبُ لَذَّتَكَ مِنهُم، فَلا تَقطَعَنَّ ذٰلِكَ مِنهُم، ولا تَطلُبَنَّ ما وَراءَ ذٰلِكَ مِن ضَميرِهِم، وَابذِل لَهُم ما بَذَلوا لَكَ مِن طَلاقَةِ الوَجهِ وحَلاوَةِ اللِّسانِ.[١]

٤٢٩. **الإمام الصادق** عليه السلام: الإِخوانُ ثَلاثَةٌ: فَواحِدٌ كَالغِذاءِ الَّذي يُحتاجُ إلَيهِ كُلَّ وَقتٍ فَهُوَ العاقِلُ، وَالثّاني في مَعنَى الدّاءِ وهُوَ الأَحمَقُ، وَالثّالِثُ في مَعنَى الدَّواءِ فَهُوَ اللَّبيبُ.[٢]

٤٣٠. عنه عليه السلام: الإِخوانُ ثَلاثَةٌ: مُواسٍ بِنَفسِهِ، وآخَرُ مُواسٍ بِمالِهِ ـ وهُمَا الصّادِقانِ فِي الإِخاءِ ـ وآخَرُ يَأخُذُ مِنكَ البُلغَةَ، ويُريدُكَ لِبَعضِ اللَّذَّةِ، فَلا تَعُدَّهُ مِن أهلِ الثِّقَةِ.[٣]

٤٣١. عنه عليه السلام: إنَّ الَّذينَ تَراهُم لَكَ أصدِقاءَ إذا بَلَوتَهُم وَجَدتَهُم عَلىٰ طَبَقاتٍ شَتّىٰ؛ فَمِنهُم كَالأَسَدِ في عِظَمِ الأَكلِ وشِدَّةِ الصَّولَةِ، ومِنهُم كَالذِّئبِ فِي المَضَرَّةِ، ومِنهُم كَالكَلبِ فِي البَصبَصَةِ، ومِنهُم كَالثَّعلَبِ فِي الرَّوَغانِ وَالسَّرِقَةِ، صُوَرُهُم مُختَلِفَةٌ وَالحِرفَةُ واحِدَةٌ. ما تَصنَعُ غَداً إذا تُرِكتَ فَرداً وَحيداً لا أهلَ لَكَ ولا وَلَدَ إلَّا اللهَ رَبَّ العالَمينَ؟![٤]

---

١. الكافي: ٢/٢٤٨/٣، الاختصاص: ٢٥١ وفيه «كالكف» بدل «الكف» كلاهما عن أبي مريم الأنصاري، الخصال: ٤٩/٥٦ عن جابر، مصادقة الإخوان: ١/١٣١ عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وفيه «كالكفّ ... سرّه وأعنه» بدل «الكفّ ... سرّه وعيبه»، تحف العقول: ٢٠٤ من دون نقل عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٧/١٩٣/٣ وج ٧٤/٢٨١/٢.

٢. تحف العقول: ٣٢٣، بحار الأنوار: ٧٨/٢٣٨/٧٥.

٣. تحف العقول: ٣٢٤، بحار الأنوار: ٧٨/٢٣٩/٨٦.

٤. الاختصاص: ٢٥٢، بحار الأنوار: ٧٤/١٧٩/٢٢.

٦/٥
التحذير من قرين السوء

الكتاب

﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ * يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ * أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾.[١]

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً * يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً * لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِلْإِنسَـٰنِ خَذُولاً﴾.[٢]

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَـٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ * حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَـٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾.[٣]

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ * قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ * قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَـٰنٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَـٰغِينَ * فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ * فَأَغْوَيْنَـٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَـٰوِينَ﴾.[٤]

﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَـٰسِرِينَ﴾.[٥]

الحديث

٤٣٢ . موسى عليه السلام: مَن قَطَعَ قَرينَ السَّوءِ فَكَأَنَّما عَمِلَ بِالتَّوراةِ.[٦]

---

١ . الصافّات: ٥١ـ٥٥.

٢ . الفرقان: ٢٧ـ٢٩.

٣ . الزخرف: ٣٦ـ٣٨.

٤ . الصافّات: ٢٧ـ٣٢.

٥ . فصّلت: ٢٥.

٦ . جامع الأخبار: ٥٠٨/١٤١٣.

٤٣٣ . **الكافي عن عليّ بن أسباط عَنهُم عليهم السلام** : فيما وَعَظَ اللهُ عزّ وجلّ بِهِ عيسىٰ عليه السلام : يا عيسىٰ، اِعلَم أنَّ صاحِبَ السَّوءِ يُعدي، وقَرينَ السَّوءِ يُردي، وَاعلَم مَن تُقارِنُ، وَاختَر لِنَفسِكَ إخواناً مِنَ المُؤمِنينَ.[١]

٤٣٤ . **رسول الله صلى الله عليه وآله** : أوحَشُ الوَحشَةِ قَرينُ السَّوءِ.[٢]

٤٣٥ . **عنه صلى الله عليه وآله** : إيّاكَ وقَرينَ السَّوءِ؛ فَإِنَّكَ بِهِ تُعرَفُ.[٣]

٤٣٦ . **عنه صلى الله عليه وآله** : إيّاكَ وصاحِبَ السَّوءِ؛ فَإِنَّهُ قِطعَةٌ مِنَ النّارِ، لا يَنفَعُكَ وُدُّهُ، ولا يَفي لَكَ بِعَهدِهِ.[٤]

٤٣٧ . **عنه صلى الله عليه وآله** ـ كانَ يَقولُ ـ : اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن صاحِبِ غَفلَةٍ، وقَرينِ سَوءٍ.[٥]

٤٣٨ . **عنه صلى الله عليه وآله** : الوَحدَةُ خَيرٌ مَن جَليسِ السَّوءِ، وَالجَليسُ الصّالِحُ خَيرٌ مِنَ الوَحدَةِ.[٦]

٤٣٩ . **الإمام عليّ عليه السلام** : كُن بِالوَحدَةِ آنَسُ مِنكَ بِقُرَناءِ السَّوءِ.[٧]

٤٤٠ . **عنه عليه السلام** : صاحِبُ السَّوءِ قِطعَةٌ مِنَ النّارِ.[٨]

---

١ . الكافي : ٨/١٣٤/١٠٣ و ج ٢/٦٤٠/٤ عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام نحوه، الأمالي للصدوق : ٦٠٩/٨٤١ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «يغوي» بدل «يعدي»، بحار الأنوار : ١٤/٢٩٢/١٤.

٢ . جامع الأحاديث للقمّي : ٨٣، بحار الأنوار : ٧٤/١٦٧/٣٢ نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة عن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله .

٣ . تاريخ دمشق : ١٤/٤٦ عن أنس، كنز العمّال : ٩/٤٣/٢٤٨٤٤.

٤ . الفردوس : ١/٣٨٩/١٥٦٩ عن أنس، كنز العمّال : ٩/٤٥/٢٤٨٥٥.

٥ . الزهد لابن المبارك : ٣٠٣/٨٧٥.

٦ . المستدرك على الصحيحين : ٣/٣٨٧/٥٤٦٦، شُعب الإيمان : ٤/٢٥٦/٤٩٩٣، مسند الشهاب : ٢/٢٣٧/١٢٦٦ كلّها عن أبي ذرّ، كنز العمّال : ٩/٤٣/٢٤٨٤٦؛ الأمالي للطوسي : ٥٣٥/١١٦٢ ، مكارم الأخلاق : ٢/٣٧٣/٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرّ ، أعلام الدين : ٢٩٣ ، جامع الأحاديث للقمّي : ١٢٩ و ص ٧٠.

٧ . غرر الحكم : ٧١٥٢.

٨ . غرر الحكم : ٥٨٢٤؛ شرح نهج البلاغة : ٢٠/٣٣٨/٨٧٥ وفيه «الرفيق» بدل «صاحب».

٤٤١ . عنه عليه السلام : اِحذَر مُجالَسَةَ قَرينِ السَّوءِ ؛ فَإِنَّهُ يُهلِكُ مُقارِنَهُ ، ويُردي مُصاحِبَهُ .[١]

٤٤٢ . عنه عليه السلام : ما سَعِدَ مَن شَقِيَ إخوانُهُ .[٢]

٤٤٣ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : الوَحدَةُ خَيرٌ مِن رَفيقِ السَّوءِ .[٣]

٤٤٤ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : إيّاكَ وصاحِبَ السَّوءِ ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّيفِ المَسلولِ يَروقُ مَنظَرُهُ ، ويَقبُحُ أثَرُهُ .[٤]

٤٤٥ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : تَوَحَّشتُ فِي القَفرِ البَلقَعِ ، فَلَم أرَ وَحشَةً أشَدَّ مِن قَرينِ السَّوءِ !.[٥]

٤٤٦ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : إخوانُ السَّوءِ كَشَجَرَةِ النّارِ يُحرِقُ بَعضُها بَعضاً .[٦]

٤٤٧ . **الخصال عن سفيان الثوري** : لَقيتُ الصّادِقَ ابنَ الصّادِقِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُلتُ لَهُ : يَابنَ رَسولِ اللهِ أوصِني .

فَقالَ لي : ... يا سُفيانُ ، أمَرَني والِدي عليه السلام بِثَلاثٍ ، ونَهاني عَن ثَلاثٍ .

فَكانَ فيما قالَ لي : يا بُنَيَّ ، مَن يَصحَب صاحِبَ السَّوءِ لا يَسلَم .[٧]

٤٤٨ . **الكافي عن لقمان الحكيم** ـ لِابنِهِ ـ : مَن يُقارِن قَرينَ السَّوءِ لا يَسلَم .[٨]

---

١ . غرر الحكم : ٢٥٩٩ .

٢ . غرر الحكم : ٩٤٨٥ .

٣ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٤ / ٨٢٨ ؛ الاختصاص : ٣٣٧ عن لقمان وفيه «صاحب» بدل «رفيق» ، غرر الحكم : ١٠١٣٦ نحوه .

٤ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٧٣ / ١٥٧ .

٥ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٩٣ / ٣٥٥ .

٦ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٤٣ / ٩٤٥ .

٧ . الخصال : ١٦٩ / ٢٢٢ ، تحف العقول : ٣٧٦ نحوه ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٩٢ / ٦ .

٨ . الكافي : ٢ / ٦٤٢ / ٩ عن إبراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره ، قصص الأنبياء : ١٩٤ / ٢٤٠ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام ، الاختصاص : ٣٣٧ عن الأوزاعيّ وفيه «يصحب» بدل «يقارن» ، بحار الأنوار : ١٣ / ٤٢٦ / ٢٠ .

٤٤٩ . عنه عليه السلام ـ لِابنِهِ ـ : يا بُنَيَّ !... مَن يَدخُل مَداخِلَ السَّوءِ يُتَّهَم، ومَن يَصحَب صاحِبَ السَّوءِ لا يَسلَم، ومَن يَصحَبِ الصّاحِبَ الصّالِحَ يَغنَم.[١]

٧/٥
شَرُّ الإخوانِ

٤٥٠ . الإمام عليّ عليه السلام : شَرُّ الإخوانِ مَن تُكُلِّفَ لَهُ.[٢]

٤٥١ . عنه عليه السلام : شَرُّ الإخوانِ الخاذِلُ.[٣]

٤٥٢ . عنه عليه السلام : شَرُّ الإخوانِ المُواصِلُ عِندَ الرَّخاءِ وَالمُفاصِلُ عِندَ البَلاءِ.[٤]

٤٥٣ . عنه عليه السلام : شَرُّ إخوانِكَ الغاشُّ المُداهِنُ.[٥]

٤٥٤ . عنه عليه السلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن أرضاكَ بِالباطِلِ.[٦]

٤٥٥ . عنه عليه السلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن يَبتَغي لَكَ شَرَّ يَومِهِ.[٧]

٤٥٦ . عنه عليه السلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن أحوَجَكَ إلىٰ مُداراةٍ، وألجَأَكَ إلَى اعتِذارٍ.[٨]

٤٥٧ . عنه عليه السلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن أغراكَ بِهَوىً، ووَلَّهَكَ بِالدُّنيا.[٩]

٤٥٨ . عنه عليه السلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن تَثَبَّطَ عَنِ الخَيرِ وثَبَّطَكَ مَعَهُ.[١٠]

---

١ . الزهد لابن المبارك : ٣٧٣/١٠٥٩ عن عبدالله بن عبيدة .

٢ . نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٩، خصائص الأئمّة عليهم السلام : ١٢٥ ، بحار الأنوار : ٧٤/١٦٥/٢٨ .

٣ . غرر الحكم: ٥٧٠٨.

٤ . غرر الحكم: ٥٧١٤.

٥ . غرر الحكم: ٥٧٣٠.

٦ . غرر الحكم: ٥٦٩٠.

٧ . غرر الحكم: ٥٧٠٤.

٨ . غرر الحكم: ٥٦٩٩.

٩ . غرر الحكم: ٥٧١٥.

١٠ . غرر الحكم: ٥٧٣٣.

٤٥٩ . عنه عليه السلام : شَرُّ إخوانِكَ وأغَشُّهُم لَكَ مَن أغراكَ بِالعاجِلَةِ، وألهاكَ عَنِ الآجِلَةِ.[١]

٨/٥
خَيرُ الإخوانِ

٤٦٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله : خَيرُ الإخوانِ المُساعِدُ عَلىٰ أعمالِ الآخِرَةِ.[٢]

٤٦١ . عنه صلى الله عليه وآله : خَيرُ إخوانِكَ مَن أعانَكَ عَلىٰ طاعَةِ اللهِ، وصَدَّكَ عَن مَعاصيهِ، وأمَرَكَ بِرِضاهُ.[٣]

٤٦٢ . الإمام عليّ عليه السلام : خَيرُ الإخوانِ مَن كانَت فِي اللهِ مَوَدَّتُهُ.[٤]

٤٦٣ . عنه عليه السلام : خَيرُ الإخوانِ مَن لَم تَكُن عَلَى الدُّنيا أُخُوَّتُهُ.[٥]

٤٦٤ . عنه عليه السلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن عَنَّفَكَ في طاعَةِ اللهِ سُبحانَهُ.[٦]

٤٦٥ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : خَيرُ الإخوانِ مَن إذَا استَغنَيتَ عَنهُ لَم يَزِدكَ فِي المَوَدَّةِ، وإنِ احتَجتَ إلَيهِ لَم يَنقُصكَ مِنها.[٧]

٤٦٦ . عنه عليه السلام : خَيرُ الإخوانِ أقَلُّهُم مُصانَعَةً فِي النَّصيحَةِ.[٨]

٤٦٧ . عنه عليه السلام : خَيرُ الإخوانِ أنصَحُهُم. وشَرُّهُم أغَشُّهُم.[٩]

---

١ . غرر الحكم : ٥٧٣٨.

٢ . تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣.

٣ . تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣.

٤ . غرر الحكم : ٥٠١٧.

٥ . غرر الحكم : ٥٠١٦.

٦ . غرر الحكم : ٤٩٨٦.

٧ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٠ / ٧٩٠.

٨ . غرر الحكم : ٤٩٧٨.

٩ . غرر الحكم : ٥٠١٤.

٤٦٨ . عنه عليه السلام : خَيرُ الإِخوانِ مَن إذا فَقَدتَهُ لَم تُحِبَّ البَقاءَ بَعدَهُ.[١]

٤٦٩ . عنه عليه السلام : خَيرُ الإِخوانِ مَن لَم يَكُن عَلىٰ إخوانِهِ مُستَقصِياً.[٢]

٤٧٠ . عنه عليه السلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن دَلَّكَ عَلىٰ هُدىً، وأكسَبَكَ تُقىً، وصَدَّكَ عَنِ اتِّباعِ هَوىً.[٣]

٤٧١ . عنه عليه السلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن كَثُرَ إغضابُهُ لَكَ فِي الحَقِّ.[٤]

٤٧٢ . عنه عليه السلام : خَيرُ الإِخوانِ مَن لا يُحوِجُ إخوانَهُ إلىٰ سِواهُ.[٥]

٤٧٣ . عنه عليه السلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن واساكَ بِخَيرِهِ، وخَيرٌ مِنهُ مَن أغناكَ عَن غَيرِهِ.[٦]

٤٧٤ . عنه عليه السلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن واساكَ، وخَيرٌ مِنهُ مَن كَفاكَ، وإنِ احتاجَ إلَيكَ أعفاكَ.[٧]

٤٧٥ . عنه عليه السلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن دَعاكَ إلىٰ صِدقِ المَقالِ بِصِدقِ مَقالِهِ، ونَدَبَكَ إلىٰ أفضَلِ الأَعمالِ بِحُسنِ أعمالِهِ.[٨]

٤٧٦ . عنه عليه السلام : خَيرُ الإِخوانِ أعوَنُهُم عَلَى الخَيرِ، وأعمَلُهُم بِالبِرِّ، وأرفَقُهُم بِالمُصاحِبِ.[٩]

٤٧٧ . عنه عليه السلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن سارَعَ إلَى الخَيرِ وجَذَبَكَ إلَيهِ، وأمَرَكَ بِالبِرِّ وأعانَكَ عَلَيهِ.[١٠]

---

١ . غرر الحكم: ٥٠١٨.

٢ . غرر الحكم: ٤٩٩٧.

٣ . غرر الحكم: ٥٠٢٩، وفي بعض النسخ «ألبَسَكَ» بدل «أكسَبَكَ».

٤ . غرر الحكم: ٥٠٠٩.

٥ . غرر الحكم: ٤٩٨٥.

٦ . غرر الحكم: ٥٠١٣.

٧ . غرر الحكم: ٤٩٨٨، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠؛ مطالب السؤول: ٥٦ وليس فيه ذيله.

٨ . غرر الحكم: ٥٠٢٢.

٩ . غرر الحكم: ٥٠٩٥.

١٠ . غرر الحكم: ٥٠٢١.

٤٧٨ . **الإمام العسكريّ** عليه السلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن نَسِيَ ذَنبَكَ، وذَكَرَ إحسانَكَ إلَيهِ.[١]

٩/٥
أصدقُ الإخوانِ

٤٧٩ . **الإمام عليّ** عليه السلام : لا يَكونُ الصَّديقُ صَديقاً حَتّىٰ يَحفَظَ أخاهُ في ثَلاثٍ: في نَكبَتِهِ، وغَيبَتِهِ، ووَفاتِهِ.[٢]

٤٨٠ . **عنه** عليه السلام : الصَّديقُ مِن صَدَقَ غَيبُهُ.[٣]

٤٨١ . **عنه** عليه السلام : حَسبُ المَرءِ... مِن صَداقَتِه، كَثرَةُ مُوافَقَتِهِ.[٤]

٤٨٢ . **عنه** عليه السلام : مَن دَعاكَ إلَى الدّارِ الباقِيَةِ وأعانَكَ عَلَى العَمَلِ لَها فَهُوَ الصَّديقُ الشَّفيقُ.[٥]

٤٨٣ . **عنه** عليه السلام : الصَّديقُ الصَّدوقُ مَن نَصَحَكَ في عَيبِكَ، وحَفِظَكَ في غَيبِكَ، وآثَرَكَ عَلىٰ نَفسِهِ.[٦]

٤٨٤ . **عنه** عليه السلام : لا يَحولُ الصَّديقُ الصَّدوقُ عَنِ المَوَدَّةِ وإن جُفِيَ.[٧]

٤٨٥ . **عنه** عليه السلام : مَن بَصَّرَكَ عَيبَكَ وحَفِظَكَ في غَيبِكَ فَهُوَ الصَّديقُ، فَاحفَظهُ.[٨]

---

١ . أعلام الدين: ٣١٣، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٧٩ / ٤.

٢ . نهج البلاغة: الحكمة ١٣٤، خصائص الأئمّة عليهم السلام : ١٠٣، نثر الدرّ: ١ / ٣٠٥ نحوه، إرشاد القلوب: ١٩٣، غرر الحكم: ١٠٨٢١، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٦٣ / ٢٨.

٣ . نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٨٣، غرر الحكم: ١١٥١، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٨؛ كنز العمّال: ١٦ / ١٨٠ / ٤٤٢١٥ عن وكيع والعسكري في المواعظ.

٤ . أعلام الدين: ١٢٧، كشف الغمّة: ٣ / ١٣٨، بحار الأنوار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

٥ . غرر الحكم: ٨٧٧٥.

٦ . غرر الحكم: ١٩٠٤.

٧ . غرر الحكم: ١٠٨٢٤.

٨ . غرر الحكم: ٨٧٤٦.

٤٨٦ . عنه عليه السلام : الصَّديقُ مَن كانَ ناهِياً عَنِ الظُّلمِ وَالعُدوانِ، مُعيناً عَلَى البِرِّ وَالإِحسانِ.[١]

٤٨٧ . عنه عليه السلام : أخوكَ الصَّديقُ مَن وَقاكَ بِنَفسِهِ، وآثَرَكَ عَلىٰ مالِهِ ووَلَدِهِ وعِرسِهِ.[٢]

٤٨٨ . عنه عليه السلام : صَديقُكَ مَن نَهاكَ، وعَدُوُّكَ مَن أغراكَ.[٣]

٤٨٩ . عنه عليه السلام : مَنِ اهتَمَّ بِكَ فَهُوَ صَديقُكَ.[٤]

٤٩٠ . عنه عليه السلام : إنَّ أخاكَ حَقّاً مَن غَفَرَ زَلَّتَكَ، وسَدَّ خَلَّتَكَ، وقَبِلَ عُذرَكَ، وسَتَرَ عَورَتَكَ، ونَفىٰ وَجَلَكَ، وحَقَّقَ أمَلَكَ.[٥]

٤٩١ . عنه عليه السلام :

أخوكَ الَّذي إن أحرَضَتكَ مُلِمَّةٌ ... مِنَ الدَّهرِ لَم يَبرَح لِبَثِّكَ واجِما

ولَيسَ أخوكَ بِالَّذي إن تَمَنَّعَت ... عَلَيكَ اُمورٌ ظَلَّ يَلحاكَ لائِما[٦]

٤٩٢ . عنه عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ :

إنَّ أخاكَ الصِّدقَ مَن يَسعىٰ مَعَك ... ومَن يَضُرُّ نَفسَهُ لِيَنفَعَك

ومَن إذا عايَنَ أمراً قَطَّعَك ... شَتَّتَ فيهِ شَملَهُ لِيَجمَعَك[٧]

٤٩٣ . كنزالفوائد : رُوِيَ أنَّ الصّادِقَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ عليه السلام كانَ يَتَمَثَّلُ كَثيراً

---

١ . غرر الحكم : ٢٠٧٨ .

٢ . غرر الحكم : ٢٠١٤ .

٣ . غرر الحكم : ٥٨٥٧ .

٤ . غرر الحكم : ٨٢٦٣ .

٥ . غرر الحكم : ٣٦٤٥ .

٦ . وقعة صفّين : ٥٣٢، الديوانالمنسوب إلى الإمام عليعليه السلام : ٤٠٦ نحوه، بحار الأنوار : ٤٦٢/٥٥٤/٣٢؛ تاريخ الطبريّ : ٥ / ٦٣ نحوه .

٧ . الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام : ٢٥٣ و ص ٢٥٦ .

بِهٰذَينِ البَيتَينِ:

أخوكَ الَّذي لَو جِئتَ بِالسَّيفِ عامِداً لِـتَضرِبَهُ لَـم يَسـتَغِشَّكَ فِـي الوُدِّ

ولو جِئتَهُ تَدعوهُ لِـلمَوتِ لَـم يَكُـن يَـرُدُّكَ إبـقاءً عَـلَيكَ مِـنَ الوُدِّ[1]

١٠/٥
أكمل الإخوان

٤٩٤ . **الإمام عليّ** عليه السلام : كانَ لي فيما مَضىٰ أخٌ فِي اللهِ، وكانَ يُعظِمُهُ في عَيني صِغَرُ الدُّنيا في عَينِهِ. وكانَ خارِجاً مِن سُلطانِ بَطنِهِ؛فَلا يَشتَهي ما لا يَجِدُ، ولا يُكثِرُ إذا وَجَدَ.وكانَ أكثَرَ دَهرِهِ صامِتاً،فَإن قالَ بَذَّ القائِلينَ،ونَقَعَ غَـليلَ السّـائِلينَ. وكانَ ضَعيفاً مُستَضعَفاً، فَإن جاءَ الجِدُّ فَهُوَ لَيثُ غابٍ، وصِلُّ[2] وادٍ، لا يُدلي بِحُجَّةٍ حَتّىٰ يَأتِيَ قاضِياً. وكانَ لا يَلومُ أحَداً عَلىٰ ما يَجِدُ العُذرَ في مِثلِهِ حَتّىٰ يَسمَعَ اعتِذارَهُ. وكانَ لا يَشكو وَجَعاً إلّا عِندَ بُرئِهِ. وكانَ يَقولُ ما يَفعَلُ، ولا يَقولُ ما لا يَفعَلُ. وكانَ إذا غُلِبَ عَلَى الكَلامِ لَم يُغلَب عَلَى السُّكوتِ. وكانَ عَلىٰ ما يَسمَعُ أحرَصَ مِنهُ عَلىٰ أن يَتَكَلَّمَ. وكانَ إذا بَدَهَهُ أمرانِ يَنظُرُ أيُّهُما أقرَبُ إلَى الهَوىٰ؛ فَيُخالِفُهُ.

فَعَلَيكُم بِهٰذِهِ الخَلائِقِ فَالزَموها، وتَنافَسوا فيها، فَإن لَـم تَسـتَطيعوها فَاعلَموا أنَّ أخذَ القَليلِ خَيرٌ مِن تَركِ الكَثيرِ.[3]

٤٩٥ . **الكافي عن أحمد بن محمّد بن خالد عَن بَعضِ أصحابِهِ مِنَ العِراقِيِّينَ رَفَعَهُ،**

---

١ . كنز الفوائد: ١/ ٩٤، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٦٦/ ٣٠.

٢ . الصِلّ: الحيّة من أخبث الحيّات (المعجم الوسيط: ١/ ٥٢١).

٣ . نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩، بحار الأنوار: ٦٧/ ٣١٤/ ٤٩.

قالَ: خَطَبَ النّاسَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما فَقالَ: أيُّهَا النّـاسُ، أنَا اُخبِرُكُم عَن أخٍ لي كانَ مِن أعظَمِ النّاسِ في عَيني، وكانَ رَأسُ ما عَظُمَ بِهِ في عَيني صِغَرَ الدُّنيا في عَينِهِ.

كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ بَطنِهِ؛ فَلا يَشتَهي ما لا يَجِدُ، ولا يُكثِرُ إذا وَجَدَ.

كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ فَرجِهِ؛ فَلا يَستَخِفُّ لَهُ عَقلَهُ ولا رَأيَهُ.

كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ الجَهالَةِ؛ فَلا يَمُدُّ يَدَهُ إلّا عَلىٰ ثِقَةٍ لِمَنفَعَةٍ.

كانَ لا يَتَشَهّىٰ، ولا يَتَسَخَّطُ، ولا يَتَبَرَّمُ. كانَ أكثَرَ دَهرِهِ صَمّاتاً، فَإذا قالَ بَذَّ القائِلينَ، كانَ لا يَدخُلُ في مِراءٍ، ولا يُشارِكُ في دَعوىٰ، ولا يُدلي بِحُجَّةٍ حَتّىٰ يَرىٰ قاضِياً. وكانَ لا يَغفُلُ عَن إخوانِهِ، ولا يَخُصُّ نَفسَهُ بِشَيءٍ دونَهُم. كانَ ضَعيفاً مُستَضعَفاً، فَإذا جاءَ الجِدُّ كانَ لَيثاً عادِياً.

كانَ لا يَلومُ أحَداً فيما يَقَعُ العُذرُ في مِثلِهِ حَتّىٰ يَرَى اعتِذاراً. كانَ يَفعَلُ ما يَقولُ، ويَفعَلُ ما لا يَقولُ. كانَ إذَا ابتَزَّهُ أمرانِ لا يَدري أيُّهُما أفضَلُ نَظَرَ إلىٰ أقرَبِهِما إلَى الهَوىٰ فَخالَفَهُ. كانَ لا يَشكو وَجَعاً إلّا عِندَ مَن يَرجو عِندَهُ البُرءَ، ولا يَستَشيرُ إلّا مَن يَرجو عِندَهُ النَّصيحَةَ. كانَ لا يَتَبَرَّمُ، ولا يَـتَسَخَّطُ، ولا يَتَشَكّىٰ، ولا يَتَشَهّىٰ، ولا يَنتَقِمُ، ولا يَغفُلُ عَن العَدُوِّ.

فَعَلَيكُم بِمِثلِ هٰذِهِ الأَخلاقِ الكَريمَةِ إن أطَقتُموها، فَإن لَم تُطيقوها كُـلَّها فَأَخذُ القَليلِ خَيرٌ مِن تَركِ الكَثيرِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[1]

---

١. الكافي: ٢/٢٣٧/٢٦، مشكاة الأنوار: ٢٤٠ وفيه «ولا يقول ما لا يفعل» بدل «ويفعل ما لا يقول»، بحار الأنوار: ٦٩/٢٩٤/٢٤؛ البداية والنهاية: ٨/٣٩ عن محمّد بن كيسان الأصمّ نحوه.

٤٩٦ . **الإمام الباقر** عليه السلام : كانَ لي أخٌ في عَيني عَظيمٌ، وكانَ الَّذي عَظَّمَهُ في عَيني صِغَرَ الدُّنيا في عَينِهِ.[١]

٤٩٧ . **الإمام الرضا** عليه السلام ـ في صِفَةِ الإمامِ ـ: الإمامُ الأَنيسُ الرَّفيقُ، وَالوالِدُ الشَّفيقُ، وَالأَخُ الشَّقيقُ، وَالأُمُّ البَرَّةُ بِالوَلَدِ الصَّغيرِ.[٢]

---

١ . حلية الأولياء: ٣/١٨٦ عن أحمد بن محمّد، تذكرة الخواصّ: ٣٣٩ عن أحمد بن يحيى، البداية والنهاية: ٩/٣١١ عن عبدالله بن عطاء.

٢ . الكافي: ١/٢٠٠/١، الغيبة للنعماني: ٦/٢١٩، تحف العقول: ٤٣٩ نحوه وفيه «الولد» بدل «الوالد»، كمال الدين: ٦٧٨/٣١، معاني الأخبار: ٢/٩٨، الأمالي للصدوق: ٧٧٦/١٠٤٩ والثلاثة الأخيرة نحوه إلى «الشقيق» وكلّها عن عبد العزيز بن مسلم، بحار الأنوار: ٢٥/١٢٣/٤.

الفَصلُ السَّادِسُ

آدابُ المَحبَّةِ

١/٦

ما يَنبَغي في مُعاشَرةِ الإخوانِ

أ ـ مَعرِفَةُ المُواصَفاتِ

٤٩٨ . رسول الله ﷺ : إذا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَليَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَاسمِ أبيهِ و مِمَّن هُوَ ؛ فَإِنَّهُ أوصَلُ لِلمَوَدَّةِ.[١]

٤٩٩ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ المُسلِمَ فَليَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَاسمِ أبيهِ وَاسمِ قَبيلَتِهِ و عَشيرَتِهِ ؛ فَإِنَّ مِن حَقِّهِ الواجِبِ و صِدقِ الإخاءِ أن يَسأَلَهُ عَن ذٰلِكَ، وإلّا فَإِنَّها مَعرِفَةُ حُمقٍ.[٢]

---

١ . سنن الترمذي : ٤/٥٩٩/٢٣٩٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ٦/٢٥٧/٢١٦ ، الطبقات الكبرى : ٦/٦٥ ، حلية الأولياء : ٦/١٨١ ، المطالب العالية : ٣/٨/٢٧٢٦ وفيه «أقبل» بدل «أوصل» كلّها عن يزيد بن نعامة الضبي ، كنز العمّال : ٩/٢٤/٢٤٧٤٣ ؛ مشكاة الأنوار : ١٩٣ وفيه «إذا جاء الرجل فاسأله...» ، كنز الفوائد : ١/٩٨ .

٢ . الكافي : ٢/٦٧١/٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام ، مصادقة الإخوان : ١/١٧٩ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ ، الجعفريّات : ١٩٤ ، نوادر الراوندي : ١١ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، مشكاة الأنوار : ٣٢٤ عن السكوني عنه ﷺ وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤/١٧٩/٢٣ .

٥٠٠ . عنه ﷺ : إذا آخىٰ أحَدُكُم رَجُلاً فَليَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَاسمِ أبيهِ وقَبيلَتِهِ ومَنزِلِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِن واجِبِ الحَقِّ وصافِي الإِخاءِ، وإلّا فَهُوَ مَوَدَّةٌ حَمقاءُ.[١]

٥٠١ . شعب الإيمان عن ابن عمر : رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وأنَا ألتَفِتُ، فَقالَ: ما لَكَ تَلتَفِتُ؟ قُلتُ: آخَيتُ رَجُلاً.

قالَ: إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَاسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَاسمِ أبيهِ ، فَإِن كانَ غائِباً حَفِظتَهُ، وإن كانَ مَريضاً فَعُدتَهُ[٢]، وإن ماتَ شَهِدتَهُ.[٣]

٥٠٢ . حلية الأولياء عن سالم عن أبيه : كُنتُ عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ إذ مَرَّ عَلَيهِ رَجُلٌ فَقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي لَأُحِبُّ هٰذا فِي اللهِ ﷻ.

فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَل تَدرِي مَا اسمُهُ؟

قالَ: لا.

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَاسأَلهُ عَنِ اسمِهِ. فَسَأَلهُ وأعلَمَهُ ذٰلِكَ.

فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: أحَبَّكَ اللهُ الَّذي أحبَبتَني فيهِ. فَرَجَعَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَأَخبَرَهُ بِالَّذي قالَ لَهُ وَالَّذي رَدَّ عَلَيهِ.

فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: وَجَبَت.[٤]

ب ـ إعلامُ المَحَبَّةِ

٥٠٣ . رسول الله ﷺ : إذا أحَبَّ أحَدُكُم صاحِبَهُ أو أخاهُ فَليُعلِمهُ.[٥]

---

١ . مشكاة الأنوار : ٩٨.

٢ . كذا في المصدر وفي بقية المصادر «عُدته».

٣ . شُعب الإيمان: ٦/ ٤٩٢/ ٩٠٢٣، الجامع الصغير : ١/ ٥٤/ ٣٣٣، كشف الخفاء : ١/ ٧٤/ ١٧٧ كلاهما عن ابن عمر وفيهما من «إذا أحببت» وفيهما «آخيت» بدل «أحببت» ، كنز العمّال : ٩/ ٢٤/ ٢٤٧٤٤.

٤ . حلية الأولياء : ٢/ ١٩٧.

٥ . المحاسن : ١/ ٤١٥/ ٩٥٣ عن عبدالله بن القاسم الجعفريّ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام ، بحار الأنوار: ↔

٥٠٤ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ الرَّجُلُ أخاهُ فَليُخبِرهُ أنَّهُ يُحِبُّهُ.[١]

٥٠٥ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ ؛ فَإِنَّهُ أصلَحُ لِذاتِ البَينِ.[٢]

٥٠٦ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ ؛ فَإِنَّهُ يَجِدُ لَهُ مِثلَ الَّذي عِندَهُ.[٣]

٥٠٧ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ لِيَزُرهُ ، و لا يَكون أوَّلَ قاطِعٍ.[٤]

٥٠٨ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُخبِرهُ ؛ لِيَقُل : إنّي اُحِبُّكَ فِي اللهِ، إنّي أوَدُّكَ فِي اللهِ.[٥]

٥٠٩ . عنه ﷺ : أبدِ المَوَدَّةَ لِمَن وادَّكَ تَكُن أثبَتَ.[٦]

٥١٠ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فِي اللهِ فَليُعلِمهُ ؛ فَإِنَّهُ أبقىٰ فِي الأُلفَةِ ، و أثبَتُ فِي المَوَدَّةِ.[٧]

٥١١ . عنه ﷺ : مَن كانَ في قَلبِهِ مَوَدَّةٌ لِأَخيهِ ثُمَّ لَم يُطلِعهُ عَلَيهِ فَقَد خانَهُ.[٨]

٥١٢ . سنن أبي داود عن أنس : إنَّ رَجُلاً كانَ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ، إنّي لَاُحِبُّ هٰذا. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أعلَمتَهُ؟ قالَ : لا . قالَ : أعلِمهُ .

↔ ٧٤/١٨٢/٣؛ المستدرك على الصحيحين : ٤/١٨٩/٧٣٢٢ ، تاريخ بغداد : ٤/٥٩ كلاهما عن المقدام بن معدي كرب وليس فيهما «صاحبه» ، كنز العمّال : ٩/٢٤/٢٤٧٤٥ .

١ . سنن أبي داود : ٤/٣٣٢/٥١٢٤ ، الإخوان : ١٣٥/٦٥ ، مسند ابن حنبل : ٦/٩١/١٧١٧١ ، الأدب المفرد : ١٦٥/٥٤٢ كلّها عن المقدام بن معدي كرب .

٢ . نوادر الراوندي : ١٢ ، الجعفريّات : ١٩٥ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام .

٣ . شُعب الإيمان : ٦/٤٨٩/٩٠١٠ ، الإخوان : ١٤١/٧٤ وفيه «يجد له» بدل «عنده» وكلاهما عن عبدالله بن عمر ، كنز العمّال : ٩/٢٥/٢٤٧٤٩ .

٤ . الفردوس : ١/٣٠٣/١١٩٧ عن أبي سعيد .

٥ . الإخوان : ١٣٧/٦٨ عن مجاهد ، كنز العمّال : ٩/٣٥/٢٤٨٠٥ .

٦ . الإخوان : ١٣٦/٦٦ ، الفردوس : ١/٤٣٤/١٧٦٦ نحوه ، كنز العمّال : ٩/٣٤/٢٤٧٩٧ نقلاً عن المعجم الكبير وكلّها عن أبي حميد الساعدي .

٧ . الإخوان : ١٣٨/٦٩ عن مجاهد ، كنز العمّال : ٩/٢٥/٢٤٧٤٧ .

٨ . الإخوان : ١٤٠/٧٢ عن مكحول ، كنز العمّال : ٩/٢٥/٢٤٧٤٨ .

قالَ: فَلَحِقَهُ فَقالَ: إنّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ. فَقالَ: أحَبَّكَ الَّذي أحبَبتَني لَهُ.[١]

٥١٣. **المحاسن عن مجاهد**: لَقِيَني رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ بِمَنكِبي مِن وَرائي، قالَ: أما إنّي أُحِبُّكَ.

قالَ: أحَبَّكَ الَّذي أحبَبتَني لَهُ.

فَقالَ: لَولا أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إذا أحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَليُخبِرهُ أنَّهُ أحَبَّهُ» ما أخبَرتُكَ.[٢]

٥١٤. **رسول الله ﷺ**: إذا أحَبَّ أحَدُكُم صاحِبَهُ، فَليَأتِهِ في مَنزِلِهِ فَليُخبِرهُ أنَّهُ يُحِبُّهُ لِلّهِ.[٣]

٥١٥. **المحاسن عن أبو البلاد**: مَرَّ رَجُلٌ فِي المَسجِدِ وأبو جَعفَرٍ عليه السلام جالِسٌ وأبو عَبدِاللهِ عليه السلام، فَقالَ لَهُ بَعضُ جُلَسائِهِ: وَاللهِ، إنّي لَأُحِبُّ هٰذَا الرَّجُلَ.

قالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: ألا فَأَعلِمهُ؛ فَإِنَّهُ أبقىٰ لِلمَوَدَّةِ، وخَيرٌ فِي الأُلفَةِ.[٤]

٥١٦. **الإمام الصادق عليه السلام**: إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَأَخبِرهُ بِذٰلِكَ؛ فَإِنَّهُ أثبَتُ لِلمَوَدَّةِ بَينَكُما.[٥]

٥١٧. **عنه عليه السلام**: إذا أحبَبتَ أحَداً مِن إخوانِكَ فَأَعلِمهُ ذٰلِكَ؛ فَإِنَّ إبراهيمَ عليه السلام قالَ: ﴿رَبِّ

---

١. سنن أبي داود: ٤/٣٣٣/٥١٢٥، مسند ابن حنبل: ٤/٢٨٢/١٢٤٣٣، المستدرك على الصحيحين: ٤/١٨٩/٧٣٢١، صحيح ابن حبّان: ٢/٣٣١/٥٧١، المصنّف لعبدالرزّاق: ١١/٢٠٠/٢٠٣١٩ كلّها عن أنس، المعجم الكبير: ٢٢/١٣٨/٣٦٦ عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جدّه، الإخوان: ١٣٨/٧٠ عن حبيب بن ضبيعة الضبعي، كنز العمّال: ٩/١٧٥/٢٥٥٧٨ نقلاً عن تاريخ دمشق عن أنس و ص ١٧٧/٢٥٥٨١ نقلاً عن أبي نعيم عن الحارث وكلّها نحوه.

٢. الأدب المفرد: ١٦٥/٥٤٣، وراجع المعجم الكبير: ١٢/٢٨٠/١٣٣٦١.

٣. مسند ابن حنبل: ٨/٦٦/٢١٣٥٢، الزهد لابن المبارك: ٢٤٨/٧١٢ كلاهما عن أبي ذرّ، كنز العمّال: ٩/٢٥/٢٤٧٤٦.

٤. المحاسن: ١/٤١٥/٩٥١، بحار الأنوار: ٧٤/١٨١/١.

٥. الكافي: ٢/٦٤٤/٢، المحاسن: ١/٤١٥/٩٥٢ وفيه صدره وكلاهما عن هشام بن سالم؛ كنز العمّال: ٩/٣٥/٢٤٨٠٦ و ح ٢٤٨٠٧.

أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَـِٔنَّ قَلْبِى﴾[١] .[٢]

ج ـ حِفظُ الوُدِّ القَديمِ

٥١٨ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ حِفظَ الوُدِّ القَديمِ .[٣]

٥١٩ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ يُحِبُّ المُلازَمَةَ عَلَى الإِخاءِ القَديمَةِ ، فَداوِموا عَلَيها .[٤]

٥٢٠ . داود عليه السلام ـ لِابنِهِ سُلَيمانَ عليه السلام ـ : يا بُنَيَّ ، لا تَستَبدِلَنَّ بِأَخٍ قَديمٍ أخاً مُستَفاداً مَا استَقامَ لَكَ ، و لا تَستَقِلَّنَّ أن يَكونَ لَكَ عَدُوٌّ واحِدٌ ، و لا تَستَكثِرَنَّ أن يَكونَ لَكَ ألفُ صَديقٍ .[٥]

٥٢١ . سليمان عليه السلام ـ لِابنِهِ ـ : يا بُنَيَّ ، عَلَيكَ بِالحَبيبِ الأَوَّلِ ؛ فَإِنَّ الحَبيبَ الأَخيرَ لا يَعدِلُهُ .[٦]

٥٢٢ . الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : لا تَستَبدِلَنَّ بِأَخٍ لَكَ قَديمٍ أخاً مُستَفاداً مَا استَقامَ لَكَ ؛ فَإِنَّكَ إن فَعَلتَ فَقَد غَيَّرتَ ، و إن غَيَّرتَ تَغَيَّرَت نِعَمُ اللهِ عَلَيكَ .[٧]

٥٢٣ . عنه عليه السلام : اِختَر مِن كُلِّ شَيءٍ جَديدَهُ ، ومِنَ الإِخوانِ أقدَمَهُم .[٨]

---

١ . البقرة : ٢٦٠ .

٢ . الكافي : ٢ / ٦٤٤ / ١ عن نصر بن قابوس .

٣ . جامع الأحاديث للسيوطي : ١ / ٣٠٦ / ٥٥٩٢ ، كنز العمّال : ٩ / ٢٧ / ٢٤٧٦٠ نقلاً عن الكامل لابن عدي و كلاهما عن عائشة .

٤ . فردوس الأخبار : ١ / ١٩٤ / ٥٦٦ عن جابر ، كنز العمّال : ٩ / ٢٧ / ٢٤٧٥٩ .

٥ . عيون الأخبار لابن قتيبة : ٣ / ١ عن يحيى بن كثير ؛ كنز الفوائد : ١ / ٩٨ وليس فيه «قديم» ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٦٤ / ٣ .

٦ . شُعب الإيمان : ٦ / ٣٣٢ / ٨٣٩٣ ، حلية الأولياء : ٣ / ٧١ وفيه «فإنّ الآخر» بدل «فإنّ الحبيب الأخير» و كلاهما عن يحيى بن أبي كثير .

٧ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢٤ / ٧١٣ .

٨ . غرر الحكم : ٢٤٦١ .

٥٢٤ . عنه ﷺ : خَيرُ كُلِّ شَيءٍ جَديدُهُ، و خَيرُ الإِخوانِ أقدَمُهُم.[١]

٥٢٥ . عنه ﷺ : مِن كَرَمَ المَرءِ بُكاؤُهُ عَلىٰ ما مَضىٰ مِن زَمانِهِ، و حَنينُهُ إلىٰ أوطانِهِ، وحِفظُهُ قَديمَ إخوانِهِ.[٢]

٥٢٦ . عنه ﷺ : إذا طالَتِ الصُّحبَةُ تَأَكَّدَتِ الحُرمَةُ.[٣]

٥٢٧ . **الإمام الصادق** ﷺ : عَلَيكَ بِالتِّلادِ، و إيّاكَ و كُلَّ مُحدَثٍ لا عَهدَ لَهُ و لا أمانَةَ و لا ذِمَّةَ و لا ميثاقَ، و كُن عَلىٰ حَذَرٍ مِن أوثَقِ النّاسِ في نَفسِكَ؛ فَإِنَّ النّاسَ أعداءُ النِّعَمِ.[٤]

٥٢٨ . عنه ﷺ : مَوَدَّةُ يَومٍ صِلَةٌ، و مَوَدَّةُ شَهرٍ قَرابَةٌ، و مَوَدَّةُ سَنَةٍ رَحِمٌ ثابِتَةٌ، مَن قَطَعَها قَطَعَهُ اللهُ.[٥]

٥٢٩ . عنه ﷺ : صُحبَةُ عِشرينَ سَنَةً قَرابَةٌ.[٦]

د ـ الإِنبِساط فِي اللقاءِ

٥٣٠ . **الإمام الباقر** ﷺ : أتىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أوصِني. فَكانَ فيما أوصاهُ أن قالَ: اِلقَ أخاكَ بِوَجهٍ مُنبَسِطٍ.[٧]

---

١ . غرر الحكم: ٥٠٨٩.

٢ . كنز الفوائد: ١ / ٩٤، بحار الأنوار: ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

٣ . غرر الحكم: ٤٠١٧، ٧٢٠٦.

٤ . الكافي: ٨ / ٢٤٩ / ٣٥٠ و ج ٢ / ٦٣٩ / ٤ و ليس فيه «فإنّ الناس ...» و كلاهما عن ابن مسكان عن رجل من أهل الجبل.

٥ . إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣١ نقلاً عن الأنوار القدسيّة و ج ١٢/ ٢٦٤ نقلاً عن آداب العشرة وذكر الصحبة والأُخوة.

٦ . الكافي: ٦ / ١٩٩ / ٥، قرب الإسناد: ٥١ / ١٦٤ كلاهما عن الحسين بن علوان، تحف العقول: ٢٩٣ عن الإمام الباقر ﷺ و ص ٣٥٨ عن الإمام الصادق ﷺ، نثر الدرّ: ١ / ٣٥٢ وفيه «يوماً» بدل «سنة»، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢١٠ / ٩٢؛ الفردوس: ٤ / ١٥٥ / ٦٤٨٠ عن الإمام عليّ ﷺ وفيه: «معرفة عشرة» بدل «صحبة عشرين».

٧ . الكافي: ٢ / ١٠٣ / ٣ عن أبي بصير، تحف العقول: ٤١ من دون إسناد إلى الإمام الباقر ﷺ، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٧١ / ٣٨.

٥٣١ . رسول الله ﷺ : لا تُحَقِّرَنَّ مِنَ المَعروفِ شَيئاً ولَو أن تَلقىٰ أخاكَ بِوَجهٍ طَلِقٍ.[١]

٥٣٢ . عنه ﷺ : كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ، ومِنَ المَعروفِ أن تَلقىٰ أخاكَ بِوَجهٍ طَلِقٍ، وأن تُفرِغَ مِن دَلوِكَ في إنائِهِ.[٢]

٥٣٣ . الإمام الباقر ﷺ : تَبَسُّمُ الرَّجُلِ في وَجهِ أخيهِ حَسَنَةٌ، وصَرفُ القَذىٰ عَنهُ حَسَنَةٌ. وما عُبِدَ اللهُ بِشَيءٍ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن إدخالِ السُّرورِ عَلَى المُؤمِنِ.[٣]

٥٣٤ . الإمام الصادق ﷺ : مَن تَبَسَّمَ في وَجهِ أخيهِ كانَت لَهُ حَسَنَةٌ.[٤]

٥٣٥ . الإمام الرضا ﷺ : مَن تَبَسَّمَ في وَجهِ أخيهِ المُؤمِنِ كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً، ومَن كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ.[٥]

٥٣٦ . الكافي عن ابن محبوب عَن بَعضِ أصحابِهِ عَن أبي عَبدِاللهِ ﷺ : قُلتُ لَهُ: ما حَدُّ حُسنِ الخُلُقِ؟

قالَ: تُلينُ جَناحَكَ، وتُطيبُ كَلامَكَ، وتَلقىٰ أخاكَ بِبِشرٍ حَسَنٍ.[٦]

هـ ـ المُداراة

٥٣٧ . الإمام الرضا ﷺ ـ حينَ سُئِلَ مَا العَقلُ ـ : التَّجَرُّعُ لِلغُصَّةِ، ومُداهَنَةُ الأَعداءِ، ومُداراةُ الأَصدِقاءِ.[٧]

---

١ . صحيح مسلم: ٤/٢٠٢٦/٢٦٢٦، مسند ابن حنبل: ٨/١٢٢/٢١٥٧٥ كلاهما عن أبي ذرّ، المعجم الكبير: ٧/٦٤/٦٣٨٥ نحوه عن جابر بن سليم، كنز العمّال: ٦/٤١٨/١٦٣٤١.

٢ . مسند ابن حنبل: ٥/١١١/١٤٧١٥، سنن الترمذي: ٤/٣٤٧/١٩٧٠ كلاهما عن جابر بن عبدالله.

٣ . الكافي: ٢/١٨٨/٢، مصادقة الإخوان: ١٥٨/٢ كلاهما عن جابر بن يزيد وفيه: «المؤمن» بدل «الرجل»، وراجع مشكاة الأنوار: ١٨٠.

٤ . الكافي: ٢/٢٠٥/١ عن سعدان بن مسلم، مصادقة الإخوان: ١٥٨/٣.

٥ . مصادقة الإخوان: ١٥٧/١.

٦ . الكافي: ٢/١٠٣/٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤/٤١٢/٥٨٩٧ وفيه «سُئل الصادق ﷺ»، معاني الأخبار: ٢٥٣/١ وفيهما: «جانبك» بدل «جناحك».

٧ . الأمالي للصدوق: ٤٤١/٣٥٨ عن الحسين بن خالد، روضة الواعظين: ٨، بحار الأنوار: ٣٩٣/٧٥/٣.

٢/٦
ما لا ينبغي في معاشرة الإخوان

أ ـ التَّصَنُّع

٥٣٨ . رسول الله ﷺ : ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ و لا يُزَكّيهِم و لَهُم عَذابٌ أليمٌ : المُرخي ذَيلَهُ مِنَ العَظَمَةِ ، وَالمُزَكّي سِلعَتَهُ بِالكَذِبِ ، و رَجُلٌ اِستَقبَلَكَ بِوُدِّ صَدرِهِ فَيُواري (وقَلبُهُ) مُمتَلِئٌ غِشّاً .[١]

٥٣٩ . عنه ﷺ : إذا ظَهَرَ العِلمُ وَاحتُرِزَ العَمَلُ ، وَائتَلَفَتِ الأَلسُنُ وَاختَلَفَتِ القُلوبُ ، وتَقاطَعَتِ الأَرحامُ ، هُنالِكَ ﴿لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَـٰرَهُمْ﴾[٢] .[٣]

٥٤٠ . عنه ﷺ : إذا تَعَلَّمَ النّاسُ العِلمَ و تَرَكُوا العَمَلَ ، و تَحابّوا بِالأَلسُنِ و تَباغَضوا بِالقُلوبِ ، و تَقاطَعوا فِي الأَرحامِ ، لَعَنَهُمُ اللهُ عِندَ ذٰلِكَ ؛ فَأَصَمَّهُم و أعمىٰ أبصارَهُم .[٤]

٥٤١ . الإمام الصادق ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ أوحىٰ إلىٰ داودَ ﷺ : إنَّ العِبادَ تَحابّوا بِالأَلسُنِ وتَباغَضوا بِالقُلوبِ ، و أظهَرُوا العَمَلَ لِلدُّنيا و أبطَنُوا الغِشَّ وَالدَّغَلَ .[٥]

٥٤٢ . الإمام عليّ ﷺ : رُبَّ مُتَوَدِّدٍ مُتَصَنِّعٍ .[٦]

---

١ . تفسير العيّاشي : ١ / ١٧٩ / ٦٩ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه ﷺ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٢١١ / ٦ .

٢ . محمّد : ٢٣ .

٣ . ثواب الأعمال : ١ / ٢٨٩ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٩٦ / ٢٧ ؛ المعجم الكبير : ٦ / ٢٦٣ / ٦١٧٠ ، تاريخ دمشق : ١٣ / ١٠٠ / ٣٠٦٦ ، حلية الأولياء : ٣ / ١٠٩ كلّها عن سلمان الفارسي نحوه ، كنز العمّال : ١٦ / ٤٤ / ٤٣٨٥٧ .

٤ . منية المريد : ٣٣٤ ، مشكاة الأنوار : ١٢٣ ، روضة الواعظين : ٤٥٨ كلاهما نحوه ؛ إحياء علوم الدين : ١ / ٧٠ ، تفسير الدرّ المنثور : ٧ / ٥٠١ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن .

٥ . قصص الأنبياء : ١٩٩ / ٢٥٥ عن يونس بن ظبيان ، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٧ / ١٤ .

٦ . غرر الحكم : ٥٢٧٧ .

٥٤٣ . عنه عليه السلام ـ في فِتنَةِ بَني اُمَيَّةَ ـ : كانَ أهلُ ذٰلِكَ الزَّمانِ ذِئاباً ، و سَلاطينُهُ سِباعاً ، وأوساطُهُ اُكّالاً ، و فُقَراؤُهُ أمواتاً ، و غارَ الصِّدقُ ، و فاضَ الكَذِبُ ، وَ استُعمِلَتِ المَوَدَّةُ بِاللِّسانِ ، و تَشاجَرَ النّاسُ بِالقُلوبِ .[١]

٥٤٤ . عنه عليه السلام ـ في فِتنَةِ بَني اُمَيَّةَ ـ : هَدَرَ فَنيقُ الباطِلِ بَعدَ كُظومٍ ، و تَواخَى النّاسُ عَلَى الفُجورِ ، و تَهاجَروا عَلَى الدّينِ ، و تَحابّوا عَلَى الكَذِبِ ، و تَباغَضوا عَلَى الصِّدقِ .[٢]

ب ـ سوءُ الظَّنِّ

٥٤٥ . الإمام عليّ عليه السلام : لا يُفسِدُكَ الظَّنُّ عَلىٰ صَديقٍ أصلَحَهُ لَكَ اليَقينُ .[٣]

٥٤٦ . عنه عليه السلام : لا يَغلِبَنَّ عَلَيكَ سوءُ الظَّنِّ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدَعُ بَينَكَ و بَينَ خَليلٍ صُلحاً .[٤]

ج ـ الغِشّ

٥٤٧ . رسول الله صلى الله عليه وآله : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ ، و لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ باعَ مِن أخيهِ بَيعاً فيهِ عَيبٌ إلّا بَيَّنَهُ لَهُ .[٥]

٥٤٨ . الإمام عليّ عليه السلام : غِشُّ الصَّديقِ وَ الغَدرُ بِالمَواثيقِ مِن خِيانَةِ العَهدِ .[٦]

٥٤٩ . عنه عليه السلام : مِن عَلامَةِ الشَّقاءِ غِشُّ الصَّديقِ .[٧]

---

١ . نهج البلاغة : الخطبة ١٠٨ ، غرر الحكم : ٦٤٣٨ : وفيه ذيله .

٢ . نهج البلاغة : الخطبة ١٠٨ .

٣ . كنز الفوائد : ١ / ٩٣ ؛ شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٤٥ / ٩٦٣ وفيه : «يفسدك الظنّ على صديق قد أصلحك اليقين له» .

٤ . تحف العقول : ٧٩ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢٢٧ / ٢ .

٥ . سنن ابن ماجة : ٢٢٤٦/٧٥٥/٢ ، المستدرك على الصحيحين : ٢١٥٢/١٠/٢ ، السنن الكبرى : ١٠٧٣٤/٥٢٣/٥ كلّها عن عقبة بن عامر ، كنز العمّال : ٤ / ٥٩ / ٩٥٠٢ .

٦ . غرر الحكم : ٦٤١٧ .

٧ . غرر الحكم : ٩٢٩٧ .

٥٥٠ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : إذا غَشَّكَ صَديقُكَ فَاجعَلهُ مَعَ عَدُوِّكَ .[١]

٥٥١ . **الإمام الصادق** عليه السلام : قالَ سَلمانُ في خُطبَتِهِ : أيُّهَا النّاسُ ، لا تَكِلَّ أظفارُكُم عَن عَدُوِّكُم ، و لا تَستَغِشّوا صَديقَكُم ؛ فَيَستَحوِذَ الشَّيطانُ عَلَيكُم .[٢]

٥٥٢ . عنه عليه السلام : لا تُغَشِّشِ النّاسَ فَتَبقىٰ بِغَيرِ صَديقٍ .[٣]

٥٥٣ . عنه عليه السلام : لا يَطمَعَنَّ ذُو الكِبرِ فِي الثَّناءِ الحَسَنِ ، و لَا الخَبُّ في كَثرَةِ الصَّديقِ .[٤]

د ـ البُخل

٥٥٤ . رسول الله صلى الله عليه وآله : إيّاكُم وَ البُخلَ ؛ فَإِنَّ البُخلَ دَعا أقواماً فَمَنَعوا زَكاتَهُم ، و دَعاهُم فَقَطَعوا أرحامَهُم ، و دَعاهُم فَسَفَكوا دِماءَهُم .[٥]

٥٥٥ . **الإمام عليّ** عليه السلام : لا خَيرَ في صَديقٍ ضَنينٍ .[٦]

٥٥٦ . عنه عليه السلام : البُخلُ يوجِبُ البَغضاءَ .[٧]

٥٥٧ . عنه عليه السلام : إيّاكَ وَ التَّحَلِّيَ بِالبُخلِ ؛ فَإِنَّهُ يُزري بِكَ عِندَ القَريبِ ، و يُـمَقِّتُكَ إلَـى النَّسيبِ .[٨]

٥٥٨ . عنه عليه السلام : البُخلُ يُذِلُّ مُصاحِبَهُ ، و يُعِزُّ مُجانِبَهُ .[٩]

٥٥٩ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : صَديقُ البَخيلِ مَن لَم يُجَرِّبهُ .[١٠]

---

١ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢١ / ٦٨٣ .

٢ . رجال الكشّي : ١ / ٩٢ عن عبدالله بن سنان ، بحار الأنوار : ٢٢ / ٣٨٩ / ٢٨ .

٣ . مشكاة الأنوار : ١٠٤ عن أبي بصير و ص ١٨٦ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٨٦ / ١٣ .

٤ . الخصال : ٤٣٤ / ٢٠ عن يحيى بن عمران الحلبي ، بحار الأنوار : ٧٣ / ٣٠٤ / ١٨ .

٥ . كنز العمّال : ٣ / ٤٥٢ / ٧٤٠٤ نقلاً عن ابن جرير عن أبي هريرة .

٦ . غرر الحكم : ١٠٧١١ .

٧ . غرر الحكم : ٧٨٠ .

٨ . غرر الحكم : ٢٦٥١ .

٩ . غرر الحكم : ١٤٠٩ .

١٠ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٩٢ / ٣٤٦ .

٥٦٠ . عنه عليه السلام : إيّاكُم وَالبُخلَ ؛ فَإِنَّ البَخيلَ يَمقُتُهُ الغَريبُ ، و يَنفُرُ مِنهُ القَريبُ .[١]

هـ ـ الاِستِرسال

٥٦١ . الإمام الصادق عليه السلام : لا تَثِق بِأَخيكَ كُلَّ الثِّقَةِ ؛ فَإِنَّ صِرعَةَ الاِستِرسالِ لَن تُستَقالَ .[٢]

و ـ الإيذاء

٥٦٢ . كنز العمّال عن أنس : كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَقرَأُ ، زَمزَمَ في قِراءَتِهِ .

فَقيلَ : يا رَسولَ اللهِ ، لِمَ لا تَرفَعُ صَوتَكَ بِالقُرآنِ ؟

قالَ : أكرَهُ أن اُوذِيَ رَفيقي و أهلَ بَيتي .[٣]

ز ـ التَّحقير

٥٦٣ . رسول الله صلى الله عليه وآله : كونوا عِبادَ اللهِ إخواناً ، المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ ؛ لا يَظلِمُهُ ، و لا يَخذُلُهُ ، ولا يُحَقِّرُهُ .[٤]

ح ـ الإفراطُ فِي المَحَبَّةِ

٥٦٤ . رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبِب ـ وقالَ بَعضُهُم : حِبَّ ـ حَبيبَكَ هَوناً ما عَسىٰ أن يَكونَ

---

١ . غرر الحكم : ٢٧٤٨ . وانظر : الآثار المعنويّة / البعد من الله سبحانه .؟؟؟؟

٢ . الكافي : ٢ / ٦٧٢ / ٦ ، مصادقة الإخوان : ١٨٨ / ٣ وفيه «سرعة» بدل «صرعة» وكلاهما عن عبدالله بن سنان ، تحف العقول : ٣٥٧ ، الأمالي للصدوق : ٧٦٧ / ١٠٣٥ ، مشكاة الأنوار : ٢١٢ ، روضة الواعظين : ٤٢٥ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٧٣ / ٣ .

٣ . كنز العمّال : ٢ / ٣١٩ / ٤١٢٣ نقلاً عن ابن النجّار .

٤ . صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٦ / ٣٢ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ١١٢ / ٧٧٣١ و ص ٢٨٣ / ٨٧٣٠ و ص ١٨٤ / ٨١٠٩ ، السنن الكبرى : ٦ / ١٥٣ / ١١٤٩٦ و ج ٨ / ٤٣٥ / ١٧١٢٩ كلّها عن أبي هريرة .

بَغيضَكَ يَوماً ما، و أبغِض بَغيضَكَ هَوناً ما عَسىٰ أن يَكونَ حَبيبَكَ يَوماً ما.[١]

٥٦٥. عنه ﷺ: إنَّ قَوماً أحَبّوا قَوماً حَتّىٰ هَلَكوا في مَحَبَّتِهِم، فَلا تَكونوا كَهُم. و إنَّ قَوماً أبغَضوا قَوماً حَتّىٰ هَلَكوا في بُغضِهِم، فَلا تَكونوا كَهُم.[٢]

٥٦٦. الإمام عليّ عليه السلام: لا يَكُن حُبُّكَ كَلَفاً، و لا بُغضُكَ تَلَفاً؛ أحبِب حَبيبَكَ هَوناً ما، وأبغِض بَغيَضكَ هَوناً ما.[٣]

ط ـ الإثمُ لِأَجلِ الصَّديقِ

٥٦٧. الإمام عليّ عليه السلام: المُؤمِنُ لا يَحيفُ عَلىٰ مَن يُبغِضُ، و لا يَأثَمُ فيمَن يُحِبُّ.[٤]

ي ـ إفشاءُ كُلِّ سِرٍّ

٥٦٨. الإمام عليّ عليه السلام: إنِ استَنَمتَ إلىٰ وَدودِكَ فَأَحرِز لَهُ مِن أمرِكَ وَاستَبقِ لَهُ مِن سِرِّكَ ما لَعَلَّكَ أن تَندَمَ عَلَيهِ وَقتاً ما.[٥]

٥٦٩. عنه عليه السلام: إبذِل لِصَديقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ، و لا تَبذِل لَهُ كُلَّ الطُّمَأنينَةِ، و أعطِهِ كُلَّ المُؤاساةِ، ولا تُفضِ إلَيهِ بِكُلِّ الأَسرارِ؛ توفِي الحِكمَةَ حَقَّها، وَالصَّديقَ واجِبَهُ.[٦]

---

١. الأمالي للطوسي: ٦٢٢/ ١٢٨٥ عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن الإمام عليّ عليه السلام و ص ٣٦٤/ ٧٦٧، نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٨، تحف العقول: ٢٠١ وفيه «يعصيك» بدل «يكون بغيضك»، الجعفريّات: ٢٣٣ عن إسماعيل بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام وكلّها عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٧٧/ ١٤؛ سنن الترمذي: ٤/ ٣٦٠/ ١٩٩٧ عن أبي هريرة، الأدب المفرد: ٣٨٢/ ١٣٢١ عن عبيد الكندي، الفردوس: ١/ ٤٣٥/ ١٧٧١ كلاهما عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ٩/ ٢٤/ ٢٤٧٤٢.

٢. فردوس الأخبار: ١/ ٢٩١/ ٩١٩ عن عبدالله بن جعفر، كنز العمّال: ٩/ ٤٥/ ٢٤٨٥٧.

٣. الأمالي للطوسي: ٧٠٣/ ١٥٠٥ عن زيد بن عليّ عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٧٨/ ١٨.

٤. الأمالي للطوسي: ٥٨٠/ ١١٩٩، نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، تحف العقول: ١٦١، بحار الأنوار: ٦٧/ ٣١١/ ٤٥.

٥. غرر الحكم: ٣٧٢١.

٦. كنز الفوائد: ١/ ٩٣، أعلام الدين: ١٧٨، غرر الحكم: ٢٤٦٣، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٦٥/ ٢٩.

ك ـ بَذلُ المَحَبَّةِ في غَيرِ مَوضِعِها

٥٧٠ . الإمام عليّ عليه السلام : لا تَبذِلَنَّ وُدَّكَ إذا لَم تَجِد مَوضِعاً .[١]

٥٧١ . الإمام الصادق عليه السلام : مَن وَضَعَ حُبَّهُ في غَيرِ مَوضِعِهِ فَقَد تَعَرَّضَ لِلقَطيعَةِ .[٢]

ل ـ مُطالَبَةُ الإنصافِ

٥٧٢ . الإمام الصادق عليه السلام : لَيسَ مِنَ الإنصافِ مُطالَبَةُ الإخوانِ بِالإنصافِ .[٣]

٣/٦
جَوامِعُ آدابِ المُعاشَرَةِ

٥٧٣ . رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عَلِيُّ ، يَنبَغي أن يَكونَ فِي المُؤمِنِ ثَمانُ خِصالٍ : وَقارٌ عِندَ الهَزاهِزِ ، وصَبرٌ عِندَ البَلاءِ ، وشُكرٌ عِندَ الرَّخاءِ ، وقُنوعٌ بِما رَزَقَهُ اللهُ عزوجل ، لا يَظلِمُ الأَعداءَ ، ولا يَتَحامَلُ عَلَى الأَصدِقاءِ ، بَدَنُهُ مِنهُ في تَعَبٍ ، وَالنّاسُ مِنهُ في راحَةٍ .[٤]

٥٧٤ . عنه صلى الله عليه وآله ـ في ذِكرِ صِفاتِ المُؤمِنِ ـ : لا يَقبَلُ الباطِلَ مِن صَديقِهِ ، ولا يَرُدُّ الحَقَّ مِن عَدُوِّهِ .[٥]

---

١ . غرر الحكم : ١٠٢٧٥ .

٢ . المحاسن : ١/٤١٥/٩٥٠ عن عبدالله بن القاسم الجعفريّ ، مشكاة الأنوار : ١٢٢ ، بحار الأنوار : ٧٤/١٨٧/١١ .

٣ . الأمالي للطوسي : ٢٨٠ / ٥٣٧ عن أبي عاصم الضحّاك بن مخلّد النبيل ، مشكاة الأنوار : ١٨٨ ، بحار الأنوار : ٧٥/٢٧/١٤ .

٤ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٥٤ / ٥٧٦٢ ، السرائر : ٣/٦١٦ كلاهما عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه ، الخصال : ٢ / ٤٠٦ عن حمّاد بن عمرو وكلّها عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليه السلام ، الكافي : ٢/١/٤٧ عن عبدالملك بن غالب وص ٢/٢٣٠ عن عبدالله بن غالب ، تحف العقول : ٣٦١ ، مشكاة الأنوار : ٧٧ ، التمحيص : ٦٦ / ١٥٤ كلّها عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ٦٧ / ٢٩٤ / ١٧ .

٥ . التمحيص : ٧٤ / ١٧١ ، بحار الأنوار : ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥ .

٥٧٥ . عنه ﷺ : إذا آخىٰ أحَدُكُم أخاً فِي اللهِ فَلا يُخادَّهُ، ولا يُدارَّهُ، ولا يُمازَّهُ؛ يَعني لا يُخالِفهُ.[١]

٥٧٦ . عنه ﷺ : لا تُمارِ أخاكَ، ولا تُمازِحهُ، ولا تَعِدهُ مَوعِدَةً فَتُخلِفَهُ.[٢]

٥٧٧ . عنه ﷺ : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛ لا يَخونُهُ، ولا يَخذُلُهُ، ولا يَعيبُهُ، ولا يَحرِمُهُ، ولا يَغتابُهُ.[٣]

٥٧٨ . عنه ﷺ : المُؤمِنُ حَرامٌ عَلَى المُؤمِنِ أن يَظلِمَهُ، أو يَخذُلَهُ، أو يَغتابَهُ، أو يَدفَعَهُ دَفعَةً.[٤]

٥٧٩ . عنه ﷺ : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛ لا يَظلِمُهُ، ولا يُسلِمُهُ.[٥]

٥٨٠ . الإمام عليّ عليه السلام : السَّيِّدُ مَن تَحَمَّلَ أثقالَ إخوانِهِ، وأحسَنَ مُجاوَرَةَ جيرانِهِ.[٦]

٥٨١ . عنه عليه السلام : اِرفَق بِإِخوانِكَ، وَاكفِهِم غَربَ لِسانِكَ، وأجرِ عَلَيهِم سَيبَ إحسانِكَ.[٧]

٥٨٢ . عنه عليه السلام : لا تُنابِذ عَدُوَّكَ، ولا تُقَرِّع صَديقَكَ، وَاقبَلِ العُذرَ وإن كانَ كِذباً، ودَعِ

---

١ . الجعفريّات: ١٩٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام .

٢ . سنن الترمذي: ٤/٣٥٩/١٩٩٥، الأدب المفرد: ١٢٤/٣٩٤، حلية الأولياء: ٣/٣٤٤ كلّها عن ابن عبّاس؛ تحف العقول: ٤٩.

٣ . المؤمن: ٤٣/٩٨ عن الإمام الصادق عليه السلام .

٤ . الكافي: ٢/٢٣٥/١٩ و ص ٢٣٣/١٢ نحوه وكلاهما عن سليمان بن خالد عن الإمام الباقر عليه السلام وفي الأخير من دون إسناد اليه ﷺ، بحار الأنوار: ٦٧/٣٥٨/٦٢؛ المعجم الكبير: ٣/٢٩٤/٣٤٤٤ عن أبي مالك الأشعري نحوه.

٥ . صحيح البخاري: ٢/٨٦٢/٢٣١٠ و ج ٦/٢٥٥٠/٦٥٥١، مسند ابن حنبل: ٢/٤٠٠/٥٦٥٠، السنن الكبرى: ٦/١٥٧/١١٥١٢ و ج ٨/٥٧٣/١٧٦٠٤ كلّها عن عبدالله بن عمر، صحيح مسلم: ٤/١٩٩٦/٥٨، سنن أبي داود: ٤/٢٧٣/٤٨٩٣، سنن الترمذي: ٤/٣٤/١٤٢٦ كلّها عن سالم عن أبيه.

٦ . غرر الحكم: ٢٠٠٢.

٧ . غرر الحكم: ٢٣٨١.

الجَوابَ عَن قُدرَةٍ وإن كانَ لَكَ.[١]

٥٨٣. عنه عليه السلام: إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ؛ فَلا تَنابَزوا، ولا تَخاذَلوا؛ فَإنَّ شَرائِعَ الدّينِ واحِدَةٌ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ، مَن أخَذَ بِها لَحِقَ، ومَن تَرَكَها مَرَقَ، ومَن فارَقَها مَحَقَ.[٢]

٥٨٤. الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ المُؤمِنَ أخُو المُؤمِنِ؛ لا يَشتِمُهُ، ولا يَحرِمُهُ، ولا يُسيءُ بِهِ الظَّنَّ.[٣]

٥٨٥. عنه عليه السلام: إنَّ نَفَراً مِنَ المُسلِمينَ خَرَجوا إلىٰ سَفَرٍ لَهُم فَضَلُّوا الطَّريقَ، فَأَصابَهُم عَطَشٌ شَديدٌ، فَتَكَفَّنوا ولَزِموا اُصولَ الشَّجَرِ، فَجاءَهُم شَيخٌ وعَلَيهِ ثِيابٌ بيضٌ، فَقالَ: قوموا فَلا بَأسَ عَلَيكُم فَهٰذَا الماءُ. فَقاموا وشَرِبوا وَارتَوَوا، فَقالوا: مَن أنتَ يَرحَمُكَ اللهُ؟ فَقالَ: أنَا مِنَ الجِنِّ الَّذينَ بايَعوا رَسولَ‌اللهِ صلى الله عليه وآله، إنّي سَمِعتُ رَسولَ‌اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: «المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ، عَينُهُ ودَليلُهُ»، فَلَم تَكونوا تَضَيَّعوا بِحَضرَتي.[٤]

٥٨٦. الإمام الصادق عليه السلام: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛ لا يَظلِمُهُ، ولا يَخذُلُهُ، ولا يَغتابُهُ، ولا يَخونُهُ، ولا يَحرِمُهُ.[٥]

٥٨٧. عنه عليه السلام: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ، عَينُهُ ودَليلُهُ؛ لا يَخونُهُ، ولا يَظلِمُهُ، ولا يَغُشُّهُ،

---

١. غرر الحكم: ١٠٣٥٨.

٢. الأمالي للمفيد: ٢٣٤/ ٥، الأمالي للطوسي: ١١/ ١٣، كلاهما عن الأصبغ بن نباتة، تحف العقول: ٢٠٣، وقعة صفّين: ٢٢٤ عن أبي سنان الأسلمي وفيه «تنابذوا» بدل «تنابزوا»، بحار الأنوار: ٣٢/ ٥٩٥/ ٤٧٤.

٣. تحف العقول: ٢٩٦، بحار الأنوار: ٧٨/ ١٧٦/ ٣٥.

٤. الكافي: ٢/ ١٦٧/ ١٠ عن فضيل بن يسار، المؤمن: ٤٣/ ١٠٠، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٧٢/ ١٣.

٥. الكافي: ٢/ ١٦٧/ ١١ عن فضيل بن يسار، المؤمن: ٤٥/ ١٠٥، مشكاة الأنوار: ١٨٦ وفيه «المؤمن» بدل «المسلم»، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٧٣/ ١٤.

ولا يَعِدُهُ عِدَةً فَيُخلِفَهُ.[١]

٥٨٨. عنه عليه السلام: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛ لا يَظلِمُهُ؛ ولا يَخذُلُهُ، ولا يَخونُهُ. ويَحِقُّ عَلَى المُسلِمينَ الاِجتِهادُ فِي التَّواصُلِ، وَالتَّعاوُنُ عَلَى التَّعاطُفِ، وَالمُواساةُ لِأهلِ الحاجَةِ، وتَعاطُفُ بَعضِهِم عَلىٰ بَعضٍ، حَتّىٰ تَكونوا كَما أمَرَكُمُ اللهُ عزوجل رُحَماءَ بَينَكُم مُتَراحِمينَ، مَغتَمّينَ لِما غابَ عَنكُم مِن أمرِهِم، عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ مَعشَرُ الأَنصارِ عَلىٰ عَهدِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.[٢]

٥٨٩. عنه عليه السلام: قالَ الحارِثُ الأَعوَرُ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ.

فَقالَ لَهُ: يا حارِثُ، أما إذا أحبَبتَني فَلا تُخاصِمُني، ولا تُلاعِبُني، ولا تُجاريني، ولا تُمازِحُني، ولا تُواضِعُني، ولا تُرافِعُني.[٣]

٤/٦
النَّوادِر

٥٩٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: رَحِمَ اللهُ رَفيقاً أعانَ رَفيقَهُ عَلىٰ بِرِّهِ.[٤]

٥٩١. عنه صلى الله عليه وآله: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ، لا يَمنَعُهُ الماعونَ.[٥]

---

١. الكافي: ٢/١٦٦/٣ و ص ١٦٧/٨ كلاهما عن عليّ بن عقبة، مصادقة الإخوان: ١٥٢/٣ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٧٤/٢٦٨/٧، وراجع مشكاة الأنوار: ١٠٤.

٢. الكافي: ٢/١٧٤/١٥ عن أبي المغرا.

٣. الخصال: ٣٣٤/٣٥ عن أحمد بن نوح عن رجل.

٤. الأمالي للصدوق: ٣٦٣/٤٤٨، ثواب الأعمال: ٢٢١/١ كلاهما عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تنبيه الخواطر: ٢/١٦٧ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ٧٤/٦٥/٣٢.

٥. تفسير الدرّ المنثور: ٦٤٤/٨ نقلاً عن الباوردي عن الحرث بن شريح. وراجع: البخل/أبخل الناس بما يملكه.

٥٩٢ . الإمام عليّ عليه السلام : إيّاكَ أن تُخدَعَ عَن صَديقِكَ، أو تُغلَبَ عَن عَدُوِّكَ.[١]

٥٩٣ . عنه عليه السلام : اِصحَب أخَا التُّقىٰ وَالدّينِ تَسلَم، وَاستَرشِدهُ تَغنَم.[٢]

٥٩٤ . عنه عليه السلام : أحبِبِ الإِخوانَ عَلىٰ قَدرِ التَّقوىٰ.[٣]

٥٩٥ . عنه عليه السلام : إيّاكَ أن تُخرِجَ صَديقَكَ إخراجاً يُخرِجُهُ عَن مَوَدَّتِكَ، وَاستَبقِ لَهُ مِن أُنسِكَ مَوضِعاً يَثِقُ بِالرُّجوعِ إلَيهِ.[٤]

٥٩٦ . عنه عليه السلام : مَنِ استَفسَدَ صَديقَهُ نَقَصَ مِن عَدَدِهِ.[٥]

٥٩٧ . عنه عليه السلام : اِستِفسادُ الصَّديقِ مِن عَدَمِ التَّوفيقِ.[٦]

٥٩٨ . عنه عليه السلام : إيّاكَ أن توحِشَ مُوادَّكَ وَحشَةً تُفضي بِهِ إلَى اختِيارِهِ البُعدَ عَنكَ، وإيثارِ الفُرقَةِ.[٧]

٥٩٩ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : إذا أحسَنَ أحَدٌ مِن أصحابِكَ فَلا تَخرُج إلَيهِ بِغايَةِ بِرِّكَ، ولٰكِنِ اترُك مِنهُ شَيئاً تَزيدُهُ إيّاهُ عِندَ تَبَيُّنِكَ مِنهُ الزِّيادَةَ في نَصيحَتِهِ.[٨]

٦٠٠ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : إذا كانَ لَكَ صَديقٌ ولَم تَحمَد إخاءَهُ ومَوَدَّتَهُ فَلا تُظهِر ذٰلِكَ

---

١ . غرر الحكم : ٢٦٤٤ .

٢ . غرر الحكم : ٢٣٣٤ .

٣ . الأمالي للصدوق : ٣٨٠/ ٤٨٣ عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، الاختصاص : ٢٢٦ عن أبي الجارود يرفعه ، تحف العقول : ٣٦٨ عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ٧٤/ ١٨٧/ ٧ .

٤ . غرر الحكم : ٢٦٨٧ .

٥ . غرر الحكم : ٨٢٣١ .

٦ . غرر الحكم : ١٤٧٩ .

٧ . غرر الحكم : ٢٦٨٩ .

٨ . شرح نهج البلاغة : ٢٠/ ٣٣١/ ٧٩٨ .

لِلنّاسِ؛ فَإِنَّما هُوَ بِمَنزِلَةِ السَّيفِ الكَليلِ في مَنزِلِ الرَّجُلِ؛ يُرهِبُ بِهِ عَدُوَّهُ، ولا يَعلَمُ العَدُوُّ أصارِمٌ هُوَ أم كَليلٌ.[١]

٦٠١. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: إذا صادَقتَ إنساناً وَجَبَ عَلَيكَ أن تَكونَ صَديقَ صَديقِهِ، ولَيسَ يَجِبُ عَلَيكَ أن تَكونَ عَدُوَّ عَدُوِّهِ؛ لِأَنَّ هٰذا إنَّما يَجِبُ عَلىٰ خادِمِهِ، ولَيسَ يَجِبُ عَلىٰ مُماثِلٍ لَهُ.[٢]

٦٠٢. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: لَيسَ يَضُرُّكَ أن تَرىٰ صَديقَكَ عِندَ عَدُوِّكَ؛ فَإِنَّهُ إن لَم يَنفَعكَ لَم يَضُرَّكَ.[٣]

٦٠٣. **المعجم الكبير عن الحارث**: إنَّ عَلِيّاً عليه السلام سَأَلَ ابنَهُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَن أشياءَ مِن أمرِ المُروءَةِ... قالَ: فَمَا الجُبنُ؟

قالَ: الجُرأَةُ عَلَى الصَّديقِ، وَالنُّكولُ عَنِ العَدُوِّ.[٤]

٦٠٤. **داود** عليه السلام: لا تَشتَرِ عَداوَةَ واحِدٍ بِصَداقَةِ ألفٍ.[٥]

٦٠٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن لَم يَرضَ مِن صَديقِهِ إلَّا الإِيثارَ عَلىٰ نَفسِهِ دامَ سَخَطُهُ.[٦]

٦٠٦. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:

---

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٠٩/ ٥٥٠.

٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٣١/ ٧٩٢.

٣. شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٣١/ ٣٣٦/ ٨٥٢.

٤. المعجم الكبير: ٣/ ٦٨/ ٢٦٨٨، تاريخ دمشق: ١٣/ ٢٥٦، حلية الأولياء: ٢/ ٣٦، البداية والنهاية: ٨/ ٣٩، كنز العمّال: ١٦/ ٢١٥/ ٤٤٢٣٧؛ تحف العقول: ٢٢٥، العدد القوية: ٥٣/ ٦٤ عن الإمام الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٨/ ١٠٣/ ٢.

٥. ربيع الأبرار: ٣/ ٣٩.

٦. الدرّة الباهرة: ٣٢، أعلام الدين: ٣٠٤، غرر الحكم: ٨٩٧٦ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٨٠/ ٢٨ و ج ٧٨/ ٢٧٨/ ١١٣.

ما وَدَّني أحَدٌ إلّا بَذَلتُ لَهُ صَفوَ المَوَدَّةِ مِنّي آخِرَ الأَبَدِ

ولا قَلاني وإن كانَ المُسيءُ بِنا إلّا دَعَوتُ لَهُ الرَّحمٰنَ بِالرَّشَدِ[1]

٦٠٧. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ:

وَاخفِض جَناحَكَ لِلصَّديقِ وكُن لَهُ كَأَبٍ عَلىٰ أولادِهِ يَتَحدَّبُ

وَاطلُبهُمُ طَلَبَ المَريضِ شِفاءَهُ ودَعِ الكَذوبَ فَلَيسَ مِمَّن يُصحَبُ

وَاحفَظ صَديقَكَ فِي المَواطِنِ كُلِّها وعَلَيكَ بِالمَرءِ الَّذي لا يَكذِبُ[2]

---

١. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ١٤٦.

٢. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ٤٩.

الفَصلُ السَّابِعُ

أحكامُ المحبّةِ

١/٧

مَن تجبُ مَحبَّتُهُ

الكتاب

﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾.[١]

﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.[٢]

الحديث

٦٠٨ . رسول الله ﷺ : لا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ ، و تَكونَ عِترَتي إلَيهِ أعَزَّ مِن عِترَتِهِ ، و يكَونَ أهلي أحَبَّ إلَيهِ مِن أهلِهِ ، و تَكونَ ذاتي أحَبَّ إلَيهِ

---

١ . التوبة : ٢٤ .

٢ . الشورى : ٢٣ .

مِن ذاتِهِ.[١]

٦٠٩. عنه ﷺ: لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن والِـدِهِ و وَلدِهِ وَالنّـاسِ أجمَعينَ.[٢]

٦١٠. عنه ﷺ: لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّىٰ يَكونَ اللهُ و رَسولُهُ أحَبَّ إلَيهِ مِمّا سِواهُـما، وحَتّىٰ يُقذَفَ فِي النّارِ أحَبُّ إلَيهِ مِن أن يَعودَ فِي الكُفرِ بَعدَ أن نَجّاهُ اللهُ مِنهُ. و لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن وَلَدِهِ و والِدِهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ.[٣]

٦١١. عنه ﷺ: لا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ، و أهلي أحَبَّ إلَيهِ مِن أهلِهِ، و ذاتي أحَبَّ إلَيهِ مِن ذاتِهِ.[٤]

٦١٢. عنه ﷺ: لا تَزولُ قَدَما عَبدٍ يَومَ القِيامَةِ حَتّىٰ يُسأَلَ عَن أربَـعٍ: عَـن عُـمُرِهِ فيما أفناهُ، وعَن جَسَدِهِ فيما أبلاهُ، وعَن مالِهِ فيما أنفَقَهُ و مِـن أيـنَ كَسَـبَهُ، وعَن حُبِّنا أهلَ البَيتِ.[٥]

٦١٣. عنه ﷺ: مَا اختَلَطَ حُبّي بِقَلبِ عَبدٍ إلّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ.[٦]

---

١. علل الشرايع: ٣/١٤٠ عن أبي ليلى، بحار الأنوار: ٣٠/٨٦/٢٧؛ وراجع مسند ابن حنبل: ١٣٩١٣/٥٤٧/٤، مسند أبي يعلى: ٤/٨١/٣٨٨٢.

٢. صحيح البخاري: ١/١٤/١٥، سنن النسائي: ٨/١١٤ و ص ١١٥، سنن ابن ماجة: ١/٢٦/٦٧، مسند ابن حنبل: ٤/٤١٢/١٣١٥٠، شُعب الإيمان: ٢/١٢٩/١٣٧٤ و ح ١٣٧٥ كلّها عن أنس بن مالك وراجع المستدرك على الصحيحين: ٢/٥٢٨/٣٨٠٥.

٣. مسند ابن حنبل: ٤/٤١٢/١٣١٥٠ و ص ٥٥٤/١٣٩٦١، إتحاف السادة: ٩/٥٤٧ كلّها عن أنس.

٤. المعجم الكبير: ٧/٧٥/٦٤١٦ عن أبي ليلى؛ مشكاة الأنوار: ٨١ وفيه «عترتي» بدل «أهلي».

٥. المعجم الكبير: ١١/٨٤/١١١٧٧، المعجم الأوسط: ٩/١٥٥/٩٤٠٦، المناقب لابن المغازلي: ١٢٠/١٥٧ وكلّها عن ابن عبّاس، تاريخ دمشق: ٤٢/٢٥٩ عن أبي ذرّ نحوه، فرائد السمطين: ٢/٣٠١/٥٥٧ عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، كنز العمّال: ١٤/٣٧٩/٣٩٠١٣؛ الأمالي للصدوق: ٩٣/٧٠، الخصال: ٢٥٣/١٢٥ كلاهما عن إسحاق ابن الإمام الكاظم عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، تحف العقول: ٥٦ وفي الثلاثة الأخيرة «شبابه» بدل «جسده»، الأمالي للطوسي: ٥٩٣/١٢٢٧ عن أبي بردة الأسلمي، تنبيه الخواطر: ٢/٧٥ عن أبي بريدة الأسلمي، بحار الأنوار: ١٠/١٦٠/١٢.

٦. كنز العمّال: ١/١٨٤/٩٣٩ نقلاً عن حلية الأولياء عن ابن عمر.

٦١٤ . عنه ﷺ : عاهَدَني رَبّي أن لا يَقبَلَ إيمانَ عَبدٍ إلّا بِمَحَبَّةِ أهلِ بَيتي.[١]

٦١٥ . عنه ﷺ : أوَّلُ ما يُسأَلُ عَنهُ العَبدُ حُبُّنا أهلَ البَيتِ.[٢]

٦١٦ . عنه ﷺ : لا يَتِمُّ الإيمانُ إلّا بِمَحَبَّتِنا أهلَ البَيتِ.[٣]

٦١٧ . عنه ﷺ : لِكُلِّ شَيءٍ أساسٌ، و أساسُ الدّينِ حُبُّنا أهلَ البَيتِ.[٤]

٦١٨ . عنه ﷺ : أساسُ الإسلامِ حُبّي و حُبُّ أهلِ بَيتي.[٥]

٦١٩ . **الإمام الباقر** عليه السلام : حُبُّنا أهلَ البَيتِ نِظامُ الدّينِ.[٦]

٦٢٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام : لَولا أنَّ اللهَ تَعالىٰ فَرَضَ وِلايَتَنا وأمَرَ بِمَوَدَّتِنا ما وَقَفناكُم عَلىٰ أبوابِنا، ولا أدخَلناكُم بُيوتَنا.[٧]

٢/٧
مَن تُستَحَبُّ مَحَبَّتُهُ

أ ـ المُؤمِنونَ

٦٢١ . رسول الله ﷺ : لِلمُؤمِنِ عَلَى المُؤمِنِ سَبعَةُ حُقوقٍ واجِبَةٍ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ عَلَيهِ: الإجلالُ لَهُ في عَينِهِ، وَالوُدُّ لَهُ في صَدرِهِ، وَالمُؤاساةُ لَهُ في مالِهِ، و أن يُحَرِّمَ

---

١ . إحقاق الحقّ : ٩ / ٤٥٤ نقلاً عن المناقب المرتضويّة وخلاصة الأخبار .

٢ . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٦٢ / ٢٥٨ عن أبي محمّد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٧٩ / ١٨ .

٣ . كفاية الأثر : ١١٠ عن واثلة بن الأسقع ، بحار الأنوار : ٣٦ / ٣٢٢ / ١٧٨ .

٤ . لسان الميزان : ٥ / ٣٨٠ / ١٢٣٢ عن جابر ؛ المحاسن : ١ / ٢٤٧ / ٤٦١ ، شرح الأخبار : ٣ / ٨ / ٩٢٧ كلاهما عن مدرك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق عليه السلام وفيهما «الإسلام» بدل «الدين» ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٩١ / ٤٧ .

٥ . كنز العمّال : ١٢ / ١٠٥ / ٣٤٢٠٦ نقلاً عن ابن عساكر عن الإمام عليّ عليه السلام ، تفسير الدرّ المنثور : ٧ / ٣٥٠ نقلاً عن ابن النجّار في تاريخه عن الإمام الحسن عليه السلام عنه ﷺ وفيه «حبّ أصحاب رسول الله ﷺ» بدل «حبّي» .

٦ . الأمالي للطوسي : ٢٩٦ / ٥٨٢ عن جابر بن يزيد الجعفي ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٨٣ / ٨ .

٧ . بصائر الدرجات : ٣٠٠ / ٥ ، إعلام الورى : ٢٨٥ .

غيبَتَهُ، وأن يَعودَهُ في مَرَضِهِ، وأن يُشَيِّعَ جَنازَتَهُ، وأن لا يَقولَ فيهِ بَعدَ مَوتِهِ إلّا خَيراً.[١]

٦٢٢. عنه ﷺ: وُدُّ المُؤمِنِ لِلمُؤمِنِ فِي اللهِ مِن أعظَمِ شُعَبِ الإيمانِ.[٢]

٦٢٣. الإمام الصادق ﷺ: صانِعِ المُنافِقَ بِلِسانِكَ، وأخلِص وُدَّكَ لِلمُؤمِنِ. وإن جالَسَكَ يَهودِيٌّ فَأَحسِن مُجالَسَتَهُ.[٣]

ب ـ العُلَماء

٦٢٤. رسول الله ﷺ: أُغدُ عالِماً، أو مُتَعَلِّماً، أو مُستَمِعاً، أو مُحِبّاً لَهُم، ولا تَكُنِ الخامِسَ فَتَهلِكَ.[٤]

٦٢٥. الإمام الصادق ﷺ: أُغدُ عالِماً، أو مُتَعَلِّماً، أو أحِبَّ أهلَ العِلمِ، ولا تَكُن رابِعاً فَتَهلِكَ بِبُغضِهِم[٥]

٦٢٦. الإمام عليّ ﷺ: يَنبَغي لِلعاقِلِ أن يُكثِرَ مِن صُحبَةِ العُلَماءِ وَالأَبرارِ، و يَجتَنِبَ

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٩٨/ ٥٨٥٠ في رواية مسعدة بن صدقة، الأمالي للصدوق: ٨٤/ ٥١ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ، الخصال: ٣٥١/ ٢٧ عن مسعدة عن الإمام الصادق ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٢٢/ ٣، وفي الكافي: ٢/ ١٢٥/ ٧ عن الإمام الصادق ﷺ: «إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره، والمواساة في ماله».

٢. الكافي: ٢/ ١٢٥/ ٣، المحاسن: ١/ ٤١٠/ ٩٣٣ كلاهما عن سلام بن المستنير عن الإمام الباقر ﷺ، بحارالأنوار: ٦٩/ ٢٤٠/ ١٤.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤٠٤/ ٥٨٧٢ عن إسحاق بن عمّار، الأمالي للمفيد: ١٨٥/ ١٠ عن سعد بن طريف، تحف العقول: ٢٩٢، أعلام الدين: ٣٠١ كلّها عن الإمام الباقر ﷺ، الاختصاص: ٢٣٠، مشكاة الأنوار: ٨٢، روضة الواعظين: ٤٠٦، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٥٢/ ١١.

٤. عوالي اللآلي: ٤/ ٧٥/ ٥٨، بحار الأنوار: ١/ ١٩٥/ ١٣؛ المعجم الأوسط: ٥/ ٢٣١/ ٥١٧١، الفردوس: ١/ ٤٢٠/ ١٧٥٣ كلاهما عن أبي بكرة وليس فيهما «لهم»، كنز العمّال: ١٠/ ١٤٣/ ٢٨٧٣٠ نقلاً عن البزّار.

٥. الكافي: ١/ ٣٤/ ٣ عن أبي حمزة الثمالي.

مُقارَنَةَ الأَشرارِ وَالفُجّارِ.[١]

٦٢٧. الإمام الباقر عليه السلام: العِلمُ خَزائِنُ، وَالمَفاتيحُ السُّؤالُ، فَاسأَلوا يَرحَمكُمُ اللهُ؛ فَإِنَّهُ يُؤجَرُ فِي العِلمِ أربَعَةٌ: السّائِلُ، وَالمُتَكَلِّمُ، وَالمُستَمِعُ، وَالمُحِبُّ لَهُم.[٢]

ج ـ العُقَلاء

٦٢٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: الصُّحبَةُ مَعَ العاقِلِ زِيادَةٌ. وَالصُّحبَةُ مَعَ الأَحمَقِ نُقصانٌ فِي الدُّنيا، وحَسرَةٌ ونَدامَةٌ عِندَ المَوتِ، وخَسارَةٌ فِي الآخِرَةِ.[٣]

٦٢٩. الإمام عليّ عليه السلام: لا عَلَيكَ أن تَصحَبَ ذَا العَقلِ وإن لَم تَحمَد كَرَمَهُ، ولٰكِنِ انتَفِع بِعَقلِهِ، وَاحتَرِس مِن سَيِّئِ أخلاقِهِ. ولا تَدَعَنَّ صُحبَةَ الكَريمِ وإن لَم تَنتَفِع بِعَقلِهِ، ولٰكِنِ انتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقلِكَ. وَافرِر كُلَّ الفِرارِ مِنَ اللَّئيمِ الأَحمَقِ.[٤]

د ـ النّاصِحونَ

الكتاب

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَـٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّـٰصِحِينَ﴾.[٥]

الحديث

٦٣٠. الإمام عليّ عليه السلام: لا خَيرَ في قَومٍ لَيسوا بِناصِحينَ ولا يُحِبّونَ النّاصِحينَ.[٦]

---

١. غرر الحكم: ١٠٩٤٩.

٢. الخصال: ٢٤٥/ ١٠١ عن السكوني، روضة الواعظين: ١١ وليس فيه «في العلم» وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ١/ ١٩٦/ ١.

٣. الفردوس: ٢/ ٤٢١/ ٣٨٦٧ عن أنس بن مالك.

٤. الكافي: ٢/ ٦٣٨/ ١ عن عمّار بن موسى عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٢٠٦، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٣٥٦ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٨٨/ ١٢ و ج ٧٨/ ٤٣/ ٣٢.

٥. الأعراف: ٧٩.

٦. غرر الحكم: ١٠٨٨٤.

٦٣١ . عنه عليه السلام : لِيَكُن أحَبَّ النّاسِ إلَيكَ مَن هَداكَ إلىٰ مَراشِدِكَ، وكَشَفَ لَكَ عَن مَعايِبِكَ.[١]

٦٣٢ . عنه عليه السلام : لِيَكُن أحَبَّ النّاسِ إلَيكَ المُشفِقُ النّاصِحُ.[٢]

٦٣٣ . عنه عليه السلام : لا شَفيقَ كَالوَدودِ النّاصِحِ.[٣]

هـ ـ الأَبرار

٦٣٤ . الإمام الصادق عليه السلام : حُبُّ الأَبرارِ لِلأَبرارِ ثَوابٌ لِلأَبرارِ، وحُبُّ الفُجّارِ لِلأَبرارِ فَضيلَةٌ لِلأَبرارِ، وبُغضُ الفُجّارِ لِلأَبرارِ زَينٌ لِلأَبرارِ، وبُغضُ الأَبرارِ لِلفُجّارِ خِزيٌ عَلَى الفُجّارِ.[٤]

٦٣٥ . الإمام عليّ عليه السلام : خَيرُ الاِختِيارِ مُوادَّةُ الأَخيارِ.[٥]

٦٣٦ . عنه عليه السلام : يا طالِبَ العِلمِ، إنَّ العِلمَ ذو فَضائِلَ كَثيرَةٍ؛ فَرَأسُهُ التَّواضُعُ... ودَليلُهُ الهُدىٰ، ورَفيقُهُ مَحَبَّةُ الأَخيارِ.[٦]

و ـ المُسَدِّدُ عَلَى الخَيرِ

٦٣٧ . الإمام عليّ عليه السلام : خَيرُ الأَصحابِ مَن يُسَدِّدُكَ عَلَى الخَيرِ.[٧]

---

١ . غرر الحكم: ٧٣٧٤.

٢ . غرر الحكم: ٧٣٨٦.

٣ . غرر الحكم: ١٠٥٤٦.

٤ . الكافي: ٢/ ٦٤٠/ ٦ عن عمّار بن موسى، مصادقة الإخوان: ١٥٧/ ٤ نحوه، المحاسن: ١/ ٤١٤/ ٩٤٩ كلاهما عن عبدالله بن القاسم الجعفري، الاختصاص: ٢٣٩، تحف العقول: ٤٨٧ عن الإمام العسكريّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٧٩/ ٤.

٥ . غرر الحكم: ٤٩٨٢.

٦ . الكافي: ١/ ٤٨/ ٢، منية المريد: ١٤٨ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٢٠٠ وليس فيه «يا طالب العلم»، بحار الأنوار: ١/ ١٧٥/ ٤١؛ كنز العمّال: ١٠/ ٢٥٤/ ٢٩٣٦٢ نقلاً عن الخطيب البغدادي في الجامع وفيه «ورفيقه صحبة الأخيار».

٧ . المواعظ العدديّة: ٥٥.

٦٣٨ . عنه عليه السلام : المُعينُ عَلَى الطّاعَةِ خَيرُ الأَصحابِ.[١]

٦٣٩ . عنه عليه السلام : أحبِب فِي اللهِ مَن يُجاهِدُكَ عَلىٰ صَلاحِ دينٍ، و يَكسِبُكَ حُسنَ يَقينٍ .[٢]

ز ـ المُذَكِّرونَ بِاللهِ

٦٤٠ . الإخوان عن الحسن : قالوا: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ الأَصحابِ خَيرٌ؟

قالَ: صاحِبٌ إذاذَكَرتَ اللهَ تَبارَكَ و تَعالىٰ أعانَكَ، و إذا نَسيتَهُ ذَكَّرَكَ.

قالوا: يا رَسولَ اللهِ، دُلَّنا عَلىٰ خِيارِنا؛ نَتَّخِذهُم أصحاباً و جُلَساءَ.

قالَ: نَعَم، الَّذينَ (إذا) رُؤوا ذُكِرَ اللهُ.[٣]

ح ـ الفُقَراء

٦٤١ . رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لِأَبي ذَرٍّ ـ: عَلَيكَ... بِحُبِّ المَساكينِ ومُجالَستِهِم.[٤]

٦٤٢ . عنه صلى الله عليه وآله : لِكُلِّ شَيءٍ مِفتاحٌ، و مِفتاحُ الجَنَّةِ حُبُّ المَساكين وَالفُقَراءِ.[٥]

٦٤٣ . عنه صلى الله عليه وآله : أحِبُّوا الفُقَراءَ و جالِسوهُم.[٦]

٦٤٤ . عنه صلى الله عليه وآله : أمَرَني رَبّي بِسَبعِ خِصالٍ: حُبِّ المَساكينِ وَالدُّنُوِّ مِنهُم، و أن أُكثِرَ مِن «لا حَولَ و لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ»، و أن أصِلَ بِرَحِمي و إن قَطَعَني، و أن أنظُرَ إلىٰ مَن أسفَلُ مِنّي ولا أنظُرَ إلىٰ مَن هُوَ فَوقي، و أن لا يَأخُذَني فِي اللهِ لَومَةُ لائِمٍ،

---

١ . غرر الحكم: ١١٤٢.

٢ . غرر الحكم: ٢٣٥٨.

٣ . الإخوان: ١٢٣ / ٤٢، كنز العمّال: ٩ / ٢٧ / ٢٤٧٦٣؛ تحف العقول: ٣٥ وفيه صدره نحوه من دون إسناد، وراجع تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٩١.

٤ . معاني الأخبار: ٣٣٥ / ١ عن أبي ذرّ، الأمالي للمفيد: ٢٢١ / ١، الأمالي للطوسي: ٧ / ٨ كلاهما عن الإمام الحسن عن الإمام عليّ عليه السلام فيما أوصى به عند وفاته عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤ / ٤١١ / ٢٢.

٥ . الجامع الصغير: ٢ / ٤١٥ / ٧٣٢٢، كنز العمّال: ٦ / ٤٦٩ / ١٦٥٨٧ نقلاً عن ابن لال وكلاهما عن ابن عمر.

٦ . المستدرك على الصحيحين: ٤ / ٣٦٨ / ٧٩٤٧ عن أبي هريرة، الفردوس: ١ / ٧٦ / ٢٢٤ عن أبي الدرداء وفيه «المساكين» بدل «الفقراء»، كنز العمّال: ٦ / ٤٦٩ / ١٦٥٨٣.

و أن أقولَ الحَقَّ و إن كانَ مُرّاً ، وأن لا أسأَلَ أحَداً شَيئاً.[١]

٦٤٥. **إرشاد القلوب**: رُوِيَ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله سَأَلَ رَبَّهُ سُبحانَهُ لَيلَةَ المِعراجِ فَقالَ: يا رَبِّ، أيُّ الأَعمالِ أفضَلُ؟

فَقالَ اللهُ تَعالىٰ: لَيسَ شَيءٌ أفضَلَ عِندي مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَيَّ، وَالرِّضا بِما قَسَمتُ. يا مُحَمَّدُ، وَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ... يا أحمَدُ، مَحَبَّتي مَحَبَّةُ الفُقَراءِ؛ فَأَدنِ الفُقَراءَ، و قَرِّب مَجلِسَهُم مِنكَ ، و أبعِدِ الأَغنِياءَ، و أبعِد مَجلِسَهُم عَنكَ؛ فَإِنَّ الفُقَراءَ أحِبّائي.[٢]

٦٤٦ ـ **الكافي عن عليّ بن أسباط عنهم عليهم السلام**: فيما وَعَظَ اللهُ عزوجل بِهِ عيسىٰ عليه السلام:... يا عيسىٰ، تَزَيَّن بِالدّينِ، و حُبِّ المَساكينِ، وَامشِ عَلَى الأَرضِ هَوناً.[٣]

٦٤٧. **الإمام الصادق عليه السلام**: عَلَيكُم بِحُبِّ المَساكينِ المُسلِمينَ؛ فَإِنَّهُ مَن حَقَّرَهُم و تَكَبَّرَ عَلَيهِم فَقَد زَلَّ عَن دينِ اللهِ، وَاللهُ لَهُ حاقِرٌ ماقِتٌ، وقَد قالَ أبونا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أمَرَني رَبّي بِحُبِّ المَساكينِ المُسلِمينَ (مِنهُم)». وَاعلَموا أنَّ مَن حَقَّرَ أحَداً مِنَ المُسلِمينَ ألقَى اللهُ عَلَيهِ المَقتَ مِنهُ وَالمَحقَرَةَ حَتّىٰ يَمقُتَهُ النّاسُ، وَاللهُ لَهُ أشَدُّ مَقتاً. فَاتَّقُوا اللهَ في إخوانِكُمُ المُسلِمينَ المَساكينِ؛ فَإِنَّ لَهُم عَلَيكُم حَقّاً أن تُحِبّوهُم؛ فَإِنَّ اللهَ أمَرَ رَسولَهُ صلى الله عليه وآله بِحُبِّهِم، فَمَن لَم يُحِبَّ مَن أمَرَ اللهُ بِحُبِّهِ فَقَد عَصَى اللهَ و رَسولَهُ، و مَن عَصَى اللهَ و رَسولَهُ وماتَ عَلىٰ ذٰلِكَ

---

١. الأُصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمّد الحضرمي): ٧٥ عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ١٢/٣٤٥ عن أبي ذرّ نحوه، بحار الأنوار: ٥٦/٣٨٨/٦٩؛ مسند ابن حنبل: ٢١٤٧٢/٩٤/٨، السنن الكبرى: ٢٠١٨٦/١٥٥/١٠، المعجم الكبير: ٢/١٥٦/١٦٤٩، المعجم الصغير: ١/٢٦٨ كلّها نحوه، كنز العمّال: ١٦/٢٤٥/٤٤٣٢٠.

٢. إرشاد القلوب: ١٩٩ و ص ٢٠١، بحار الأنوار: ٦/٢٣/٧٧.

٣. الكافي: ٨/ ١٣١ و ١٠٣/١٣٥، تنبيه الخواطر: ٢/ ١٤١ عن الإمام الصادق عليه السلام، أعلام الدين: ٢٣٠، بحارالأنوار: ١٤/٢٩٣/١٤ نقلاً عن الأمالي للصدوق عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام.

ماتَ و هُوَ مِنَ الغاوينَ.[١]

٦٤٨. **الكافي عن حسين بن نعيم الصحّاف**: قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: أتُحِبُّ إخوانَكَ يا حُسَينُ؟

قُلتُ: نَعَم.

قالَ: تَنفَعُ فُقَراءَهُم؟

قُلتُ: نَعَم.

قالَ: أما إنَّهُ يَحِقُّ عَلَيكَ أن تُحِبَّ مَن يُحِبُّ الله، أما وَاللهِ لا تَنفَعُ مِنهُم أحَداً حَتّىٰ تُحِبَّهُ.[٢]

ط ـ النّساء

٦٤٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: كُلَّمَا ازدادَ العَبدُ إيماناً، ازدادَ حُبّاً لِلنِّساء.[٣]

٦٥٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: العَبدُ كُلَّمَا ازدادَ لِلنّساءِ حُبّاً، ازدادَ في الإيمانِ فَضلاً.[٤]

٦٥١. **عنه** عليه السلام: مِن أخلاقِ الأَنبياءِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِم حُبُّ النِّساءِ.[٥]

٦٥٢. **عنه** عليه السلام: كُلُّ مَنِ اشتَدَّ لَنا حُبّاً اشتَدَّ لِلنِّساءِ حُبّاً.[٦]

---

١. الكافي: ٨/٨/١ عن إسماعيل بن جابر، تحف العقول: ٣١٥، بحار الأنوار: ٧٨/٢١٧/٩٣.

٢. الكافي: ٢/٢٠١/٨، المحاسن: ٢/١٤٨/١٣٩٣، بحار الأنوار: ٧٤/٣٦٢/٢٠ و ص ٧٥/٣٧٥/٧٠ و ج ٧٥/٤٥٩/٧.

٣. الجعفريّات: ٩٠ بإسناده عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ٢/١٩٢/٦٩٣، النوادر للراوندي: ١١٤/١٠٩ عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام، الكافي: ٥/٣٢٠/٢ عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ١٠٣/٢٢٨/٢٨.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٣/٤/٤٣٥٠ عن أبي العبّاس فضل بن عبدالملك البقباق.

٥. الكافي: ٥/٣٢٠/١، تهذيب الأحكام: ٧/٤٠٣/١٦١٠ كلاهما عن إسحاق بن عمّار.

٦. مستطرفات السرائر: ١٤٣/٨ نقلاً عن كتاب أبي القاسم بن قولويه، بحار الأنوار: ٦٦/٢٨٧/١١ و ج ١٠٣/٢٢٧/٢٠.

ي ـ الزَّوجُ وَالزَّوجَةُ

٦٥٣ . رسول الله ﷺ ـ في قِصَّةِ الحَولاءِ ـ: يا حَولاءُ، لِلرَّجُلِ عَلَى المَرأةِ أن تَلزَمَ بَيتَهُ، وتُوَدِّدَهُ وتُحِبَّهُ وتُشفِقَهُ.[١]

٦٥٤ . عنه ﷺ: خَيرُ النِّساءِ الوَدودُ الوَلودُ.[٢]

٦٥٥ . عنه ﷺ: قَولُ الرَّجُلِ لِلمَرأةِ: إنّي أُحِبُّكِ لا يَذهَبُ مِن قَلبِها أبَداً.[٣]

ك ـ الأطفال

٦٥٦ . رسول الله ﷺ: أحِبُّوا الصِّبيانَ وَارحَموهُم، وإذا وَعَدتُموهُم شَيئاً فَفوا لَهُم؛ فَإِنَّهُم لا يَدرونَ إلّا أنَّكُم تَرزُقونَهُم.[٤]

٦٥٧ . الإمام الصادق عليه السلام: قالَ موسَى بنُ عِمرانَ عليه السلام: يا رَبِّ، أيُّ الأَعمالِ أفضَلُ عِندَكَ؟ قالَ: حُبُّ الأَطفالِ؛ فَإِنّي فَطَرتُهُم عَلىٰ تَوحيدي، فَإِن أمَتُّهُم أدخَلتُهُم بِرَحمَتي جَنَّتي.[٥]

٦٥٨ . عنه عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: ما قَبَّلتُ صَبِيّاً قَطُّ. فَلَمّا وَلّىٰ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: هٰذا رَجُلٌ عِندي إنَّهُ مِن أهلِ النّارِ.[٦]

٦٥٩ . مسند أبي يعلى عن أنس بن مالك: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أرحَمَ بِالصِّبيانِ. وكانَ لَهُ

---

١ . مستدرك الوسائل: ١٤ / ٢٤٤ / ١٦٦٠٤ عن أبي هريرة.

٢ . دعائم الإسلام: ٢ / ١٩١ / ٦٨٩، روضة الواعظين: ٤١٠ عن جابر بن عبدالله، عوالي اللآلي: ١ / ٢٥٨ / ٢٨ وفيهما «نسائكم» بدل «النساء».

٣ . الكافي: ٥ / ٥٦٩ / ٥٩ عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام.

٤ . الكافي: ٦ / ٤٩ / ٣ عن عبدالله بن محمّد البجلي عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٤٨٣ / ٤٧٠٢ وفيه «لا يرون» بدل «لا يدرون»، بحار الأنوار: ١٠٤ / ٩٢ / ١٤.

٥ . المحاسن: ١ / ٤٥٧ / ١٠٥٧ عن المساور، مكارم الأخلاق: ١ / ٥٠٥ / ١٧٥١، بحار الأنوار: ١٠٤ / ٩٧ / ٥٧.

٦ . الكافي: ٦ / ٥٠ / ٧، تهذيب الأحكام: ٨ / ١١٣ / ٣٩١ كلاهما عن الحسن بن عليّ بن يوسف الأزدي عن رجل، عدّة الداعي: ٧٩ نحوه.

ابنٌ مُستَرضِعاً في ناحِيَةِ المَدينَةِ، وكانَ ظِئرُهُ قَيناً، فَكانَ يَأتيهِ ونَحنُ مَعَهُ وقَد دَخَّنَ البَيتَ بِما دَخَّنَ، فَيَشُمُّهُ ويُقَبِّلُهُ، ثُمَّ يَرجِعُ.[١]

ل ـ الوَلَد

٦٦٠. الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: يَجِبُ عَلَيكَ أن تُشفِقَ عَلىٰ وَلَدِكَ أكثَرَ مِن إشفاقِهِ عَلَيكَ.[٢]

٦٦١. الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللهَ لَيَرْحَمُ الْعَبْدَ لِشَدَّةِ حُبِّهِ لِوَلَدِهِ.[٣]

٦٦٢. صحيح البخاري عن أبي هريرة: قَبَّلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ وعِندَهُ الأَقرَعُ بنُ حابِسٍ التَّميمِيُّ جالِساً، فَقالَ الأَقرَعُ: إنَّ لي عَشرَةً مِنَ الوَلَدِ ما قَبَّلتُ مِنهُم أحَداً. فَنَظَرَ إلَيهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ قالَ: مَن لا يَرحَم لا يُرحَم.[٤]

٦٦٣. بحار الأنوار عن أبي هُريرَةَ: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُقَبِّلُ الحَسَنَ وَالحُسَينَ، فَقالَ عُيَينَةُ ـ وفي رواية غيره الأقرع بن حابس ـ إنَّ لي عَشرَةً ما قَبَّلتُ واحِداً مِنهُم قَطُّ. فَقالَ عليه السلام: مَن لا يَرحَم لا يُرحَم ـ وفي رواية حفص الفرّاء ـ فَغَضِبَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى التَمَعَ لَونُهُ، وقالَ لِلرَّجُلِ: إن كانَ اللهُ قَد نَزَعَ الرَّحمَةَ مِن قَلبِكَ فَما أصنَعُ بِكَ؟! مَن لَم يَرحَم صَغيرَنا ولَم يُعَزِّز كَبيرَنا فَلَيسَ مِنّا.[٥]

---

١. مسند أبي يعلى: ٤ / ١٨٢ / ٤١٨١.

٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٧٢ / ١٥٢.

٣. الكافي: ٦/٥٠/٥، ثواب الأعمال: ٢٣٨ كلاهما عن ابن أبي عمير عمّن ذكره، مكارم الأخلاق: ١/٤٧٢/١٦١٧ وفيهما «الرجل» بدل «العبد»، عدّة الداعي: ٧٨ وفيه «الولد» بدل «العبد».

٤. صحيح البخاري: ٥ / ٢٢٣٥ / ٥٦٥١، صحيح مسلم: ٤ / ١٨٠٨ / ٢٣١٨، سنن الترمذي: ٤/٣١٨/١٩١١، سنن أبي داود: ٢ / ٤ / ٣٥٥، مسند ابن حنبل: ٣ / ٥٩٥ / ١٠٦٧٨ و ص ٤ / ٧١٢٤ وفيه «عُيينة بن حصن» بدل «الأقرع بن حابس»، أُسد الغابة: ١ / ٢٦٧/ ٢٠٨، تاريخ المدينة: ٢ / ٥٣٣؛ روضة الواعظين: ٤٠٤.

٥. بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٢ / ٤٩ نقلاً عن مسند ابن حنبل.

م ـ الجار

٦٦٤ . الإمام الصادق عليه السلام ـ لِداودَ بنِ سَرحان ـ : يا داودُ، إنَّ خِصالَ المَكارِمِ بَعضُها مُقَيَّدٌ بِبَعضٍ، يَقسِمُهَا اللهُ حَيثُ يَشاءُ... وَالتَّوَدُّدُ إلَى الجارِ وَالصّاحِبِ.[١]

ن ـ صاحِبُ الأَبِ

٦٦٥ . رسول الله صلى الله عليه وآله : اِحفَظ وُدَّ أبيكَ، لا تَقطَعهُ فَيُطفِئَ اللهُ نورَكَ.[٢]

٦٦٦ . عنه صلى الله عليه وآله : مِنَ البِرِّ أن تَصِلَ صَديقَ أبيكَ.[٣]

٦٦٧ . رجال الكشّي عن ابن أبي عمير : كانَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام إذا نَظَرَ إلَى الفُضَيلِ بنِ يَسارٍ مُقبِلاً قالَ: ﴿بَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾[٤]، وكانَ يَقولُ: إنَّ فُضَيلاً مِن أصحابِ أبي، وإنّي لَاُحِبُّ الرَّجُلَ أن يُحِبَّ أصحابَ أبيهِ.[٥]

س ـ مَن لا يَقلاكَ

٦٦٨ . الإمام عليّ عليه السلام : أولىٰ مَن أحبَبتَ مَن لا يَقلاكَ.[٦]

٦٦٩ . عنه عليه السلام : والاكَ مَن لَم يُعادِكَ.[٧]

٦٧٠ . عنه عليه السلام : مَن أمِنتَ مِن أذِيَّتِهِ فَارغَب في اُخُوَّتِهِ.[٨]

---

١ . الأمالي للطوسي : ٥٩٧/٣٠١ عن أبي قتادة، بحار الأنوار : ٦٩/٣٧٥/٢٣ و ج ٧٥/٤٥٨/٣.

٢ . الأدب المفرد : ٢٦/ ٤٠، المعجم الأوسط : ٨/ ٢٧٩/ ٨٦٣٣، شُعب الإيمان : ٦/ ٢٠٠/ ٧٨٩٨ كلّها عن ابن عمر، كنز العمّال : ١٦/ ٤٦٤/ ٤٥٤٦٠.

٣ . مجمع الزوائد : ٨/ ٢٦٩/ ١٣٤٢٦، كنز العمّال : ١٦/ ٤٦٥/ ٤٥٤٦٣ كلاهما نقلاً عن المعجم الأوسط عن أنس.

٤ . الحجّ : ٣٤.

٥ . رجال الكشّي : ٢/ ٤٧٣/ ٣٨٠.

٦ . غرر الحكم : ٣٠٧١.

٧ . المواعظ العدديّة : ٦١.

٨ . كنز الفوائد : ١/ ٣٦٨.

ع ـ مَن نَفعُهُ لَكَ وضَرُّهُ لِغَيرِكَ

٦٧١ . الإمام عليّ عليه السلام : أحَقُّ مَن أحبَبتَهُ مَن نَفعُهُ لَكَ و ضَرُّهُ لِغَيرِكَ .[١]

ف ـ النَّوادِر

الكتاب

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَايَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُـمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.[٢]

الحديث

٦٧٢ . رسول الله صلى الله عليه وآله : أيُّهَا النّاسُ ، عَلَيكُم بِحُبِّ أهلِ بَيتي ، عَلَيكُم بِحُبِّ حَمَلَةِ القُرآنِ ، عَلَيكُم بِحُبِّ عُلَمائِكُم ، لا تُبغِضوهُم ، ولا تَحسِدوهُم ، ولا تَطعَنوا فيهِم . ألا مَن أحَبَّهُم فَقَد أحَبَّني ، ومَن أحَبَّني فَقَد أحَبَّ اللهَ ، ومَن أبغَضَهُم فَقَد أبغَضَني ، ومَن أبغَضَني فَقَد أبغَضَ اللهَ ، ألا هَل بَلَّغتُ ؟[٣]

٦٧٣ . عنه صلى الله عليه وآله : أدِّبوا أولادَكُم عَلىٰ ثَلاثِ خِصالٍ : حُبِّ نَبِيِّكُم ، و حُبِّ أهلِ بَيتِهِ ، وقِراءَةِ القُرآنِ ؛ فَإِنَّ حَمَلَةَ القُرآنِ في ظِلِّ اللهِ ـ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ ـ مَعَ أنبِيائِهِ وأصفِيائِهِ .[٤]

٦٧٤ . عنه صلى الله عليه وآله : أربَعَةٌ أنَا شَفيعٌ لَهُم يَومَ القِيامَةِ : المُكرِمُ لِذُرِّيَّتي ، وَالقاضي لَهُم حَوائِجَهُم ، وَالسّاعي لَهُم في اُمورِهِم عِندَ مَا اضطُرّوا إلَيهِ ، وَالمُحِبُّ لَهُم

---

١ . غرر الحكم : ٣٣٧٤ .

٢ . الحشر : ٩ .

٣ . تنبيه الغافلين : ٥٥٣ / ٨٩٨ عن عبد خير عن الإمام عليّ عليه السلام .

٤ . كنز العمّال : ١٦ / ٤٥٦ / ٤٥٤٠٩ نقلاً عن الفردوس وابن النجّار عن الإمام عليّ عليه السلام .

بِقَلبِهِ ولِسانِهِ.[١]

٦٧٥ . الإمام عليّ عليه السلام : الصّاحِبُ كَالرُّقعَةِ ؛ فَاتَّخِذهُ مُشاكِلاً.[٢]

٦٧٦ . عنه عليه السلام : الرَّفيقُ كَالصَّديقِ ؛ فَاختَرهُ مُوافِقاً.[٣]

٦٧٧ . عنه عليه السلام : مُواصَلَةُ الأَفاضِلِ توجِبُ السُّمُوَّ.[٤]

٦٧٨ . عنه عليه السلام : تَمَسَّك بِكُلِّ صَديقٍ أفادَتكَهُ الشِّدَّةُ.[٥]

٦٧٩ . عنه عليه السلام : أشعِر قَلبَكَ الرَّحمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالمَحَبَّةَ لَهُم، وَاللُّطفَ بِهِم.[٦]

٦٨٠ . عنه عليه السلام : خَيرُ مَن صَحِبتَ مَن وَلَّهَكَ بِالأُخرىٰ، وزَهَّدَكَ فِي الدُّنيا، وأعانَكَ عَلىٰ طاعَةِ المَولىٰ.[٧]

٦٨١ . عنه عليه السلام : اِصحَب مَن لا تَراهُ إلّا وكَأَنَّهُ لا غِناءَ بِهِ عَنكَ، وإن أسَأتَ إلَيهِ أحسَنَ إلَيكَ وكَأَنَّهُ المُسيءُ.[٨]

٦٨٢ . عنه عليه السلام : خَيرُ مَن صَحِبتَهُ مَن لا يُحوِجُكَ إلىٰ حاكِمٍ بَينَكَ وبَينَهُ.[٩]

٦٨٣ . عنه عليه السلام : أخٌ تَستَفيدُهُ خَيرٌ مِن أخٍ تَستَزيدُهُ.[١٠]

---

١ . صحيفة الرضا عليه السلام : ٢ / ٧٩ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرِّضا عن آبائه عليهم السلام ، كشف الغمّة : ١ / ٥٢، بحار الأنوار : ١١/٧٨/٢٧ نقلاً عن الديلمي في الفردوس .

٢ . غرر الحكم : ١١٧٩ .

٣ . غرر الحكم : ١١٨٠ .

٤ . غرر الحكم : ٩٧٧٣ .

٥ . غرر الحكم : ٤٥٠٨ .

٦ . نهج البلاغة : الكتاب ٥٣، تحف العقول : ١٢٦ وفيه «و اللطف بالإحسان إليهم» بدل «و اللطف بهم»، بحارالأنوار : ٣٣ / ٦٠٠ / ٧٤٤ و ج ٧٧ / ١ / ٢٤١ .

٧ . غرر الحكم : ٥٠٣٠ .

٨ . غرر الحكم : ٢٣٩٧ .

٩ . غرر الحكم : ٥٠١٢ .

١٠ . غرر الحكم : ١٣٦٢ .

٦٨٤ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : عَلَيكَ بِمُجالَسَةِ أصحابِ التِّجارِبِ ؛ فَإِنَّها تُقَوِّمُ عَلَيهِم بِأَغلَى الغَلاءِ ، و تَأخُذُها مِنهُم بِأَرخَصِ الرُّخصِ .[١]

٦٨٥ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : لَيسَ تَكمُلُ فَضيلَةُ الرَّجُلِ حَتّىٰ يَكونَ صَديقاً لِمُتَعادِيَينِ .[٢]

٦٨٦ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : أحَبُّ النّاسِ إلَيكَ مَن كَثُرَت أياديهِ عِندَكَ ، فَإِن لَم يَكُن فَمَن كَثُرَت أياديكَ عِندَهُ .[٣]

٦٨٧ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : اِصحَبوا مَن يَذكُرُ إحسانَكُم إلَيهِ ، ويَنسىٰ أيادِيَهُ عِندَكُم .[٤]

٦٨٨ . الإمام الصادق عليه السلام ـ كانَ يَقولُ ـ : اِصحَب مَن تَتَزَيَّنُ بِهِ ، و لا تَصحَب مَن يَتَزَيَّنُ بِكَ .[٥]

٦٨٩ . لقمان عليه السلام ـ لِابنِهِ ـ : أي بُنَيَّ ، واصِل أقرِباءَكَ ، و أكرِم إخوانَكَ ، وَليَكُن أخدانُكَ مَن إذا فارَقتَهُم و فارَقوكَ لَم تُعَب بِهِم .[٦]

٦٩٠ . تاريخ دمشق عن الربيع بن الفضل : مِن قَولِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام :

أُبَنَيَّ كَم صاحَبتَ مِن ذي غَـدرَةٍ فَإِذا صَحِبتَ فَانظُرَنَّ مَن تَصحَبُ
وَاجعَل صَديقَكَ مَـن إذا أحـبَبتَهُ حَفِظَ الإِخاءَ وكانَ دونَكَ يَضرِبُ
وَاحذَر ذَوِي المَلَقِ اللِّـئامِ فَـإِنَّهُم فِي النّائِباتِ علَيكَ فيمَن يَخطُبُ[٧]

---

١ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٥ / ٨٤٦ .

٢ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣١ / ٧٩٣ .

٣ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٨ / ٥٣٢ .

٤ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣١٤ / ٦٠٣ .

٥ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ٢ / ٢٧٨ / ٢٤٤٠ ، المحاسن : ٢ / ١٠١ / ١٢٦٦ كلاهما عن إسحاق بن جرير ، مكارم الأخلاق : ١ / ٥٣٥ / ١٨٥٧ ، عوالي اللآلي : ٤ / ٣١ / ١٠٧ ، بحار الأنوار : ٧٦ / ٢٦٧ / ٩ .

٦ . الإخوان : ١٢٨ / ٥١ عن مسلم بن وازع التميمي .

٧ . تاريخ دمشق : ٤٢ / ٥٢٧ ؛ الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام : ٤٩ وليس فيه البيت الأوّل .

٦٩١ . الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ :

إذا مَا المَرءُ لَم يَحفَظ ثَلاثاً فَبِعهُ ولَو بِكَفٍّ مِن رَمادِ

وَفاءً لِلصَّديقِ وبَذلَ مالٍ وكِتمانَ السَّرائِرِ فِي الفُؤادِ[1]

٣/٧
مَن تحرُمُ مَحبّتُه

أ ـ أعداءُ اللهِ

الكتاب

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَـٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.[2]

﴿لَّاتَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.[3]

﴿لَّايَنْهَـٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَـٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ

---

١ . الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام : ١٤٣ .

٢ . الممتحنة : ١ .

٣ . المجادلة : ٢٢ .

﴿وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾.[١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ * هَـٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.[٢]

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾.[٣]

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾.[٤]

الحديث

٦٩٢ . رسول الله ﷺ : مَن كانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلا يُؤاخِيَنَّ كافِراً ، و لا يُخالِطَنَّ فاجِراً . و مَن آخىٰ كافِراً أو خالَطَ فاجِراً كانَ كافِراً فاجِراً .[٥]

٦٩٣ . الإمام عليّ عليه السلام : إيّاكَ أن تُحِبَّ أعداءَ اللهِ ، أو تُصفِيَ وُدَّكَ لِغَيرِ أولِياءِ اللهِ ؛ فَإِنَّ مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم .[٦]

٦٩٤ . عنه عليه السلام : لا تُوادُّوا الكافِرَ ، و لا تُصاحِبُوا الجاهِلَ .[٧]

---

١ . الممتحنة : ٨ و ٩ .

٢ . آل عمران : ١١٨ و ١١٩ .

٣ . البقرة : ١٦٥ .

٤ . آل عمران : ٢٨ .

٥ . صفات الشيعة : ٨٥ / ٩ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٩٧ / ٣١ .

٦ . غرر الحكم : ٢٧٠٣ ، راجع آثار المحبّة / في الآخرة / الحشر مع المحبوب .

٧ . غرر الحكم : ١٠٢٣٨ .

٦٩٥ . الأمالي للصدوق عن العلاء بن الفضيل عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام : مَن أحَبَّ كافِراً فَقَد أبغَضَ اللهَ، ومَن أبغَضَ كافِراً فَقَد أحَبَّ اللهَ. ثُمَّ قالَ عليه السلام : صَديقُ عَدُوِّ اللهِ عَدُوُّ اللهِ.[١]

ب ـ الظّالِمونَ

الكتاب

﴿وَلَاتَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَاتُنصَرُونَ﴾.[٢]

الحديث

٦٩٦ . الإمام الصادق عليه السلام ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَلَاتَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ ـ : هُوَ الرَّجُلُ يَأتِي السُّلطانَ فَيُحِبُّ بَقاءَهُ إلىٰ أن يُدخِلَ يَدَهُ إلىٰ كيسِهِ فَيُعطِيَهُ.[٣]

٦٩٧ . رجال الكشّي عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن صفوان بن مهران الجمّال : دَخَلتُ عَلىٰ أبِي الحَسَنِ الأوَّلِ عليه السلام فَقالَ لي: يا صَفوانُ، كُلُّ شَيءٍ مِنكَ حَسَنٌ جَميلٌ ماخَلا شَيئاً واحِداً.

قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، أيُّ شَيءٍ؟

قالَ: إكراؤُكَ جِمالَكَ مِن هٰذَا الرَّجُلِ؛ يَعني هارونَ.

قُلتُ: وَاللهِ ما أكرَيتُهُ أشَراً، ولا بَطَراً، ولا لِصَيدٍ، ولا لِلَهوٍ، ولٰكِنّي أُكريهِ لِهٰذَا الطَّريقِ؛ يَعني طَريقَ مَكَّةَ، ولا أتَوَلّاهُ بِنَفسي ولٰكِنأنصِبُ غِلماني.

---

١ . الأمالي للصدوق: ٧٠٢/ ٩٦٠، روضة الواعظين: ٤٥٧ وفيه «أحبّ صديق الله» بدل «أحبّ الله» وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ٦٩/ ٢٣٧/ ٣.

٢ . هود: ١١٣.

٣ . الكافي: ٥/ ١٠٨/ ١٢ عن سهل بن زياد رفعه.

فَقالَ لي: يا صَفوانُ، أيَقَعُ كِراؤُكَ عَلَيهِم؟

قُلتُ: نَعَم جُعِلتُ فِداكَ.

قالَ: فَقالَ لي: أتُحِبُّ بَقاءَهُم حَتّىٰ يَخرُجَ كِراؤُكَ؟

قُلتُ: نَعَم.

قالَ: فَمَن أحَبَّ بَقاءَهُم فَهُوَ مِنهُم، ومَن كانَ مِنهُم كانَ وَرَدَ النّارَ.

قالَ صَفوانُ: فَذَهَبتُ وبِعتُ جِمالي عَن آخِرِها.

فَبَلَغَ ذٰلِكَ إلىٰ هارونَ، فَدَعاني، فَقالَ لي: يا صَفوانُ، بَلَغَني أنَّكَ بِعتَ جِمالَكَ؟

قُلتُ: نَعَم.

فَقالَ: لِمَ؟

قُلتُ: أنَا شَيخٌ كَبيرٌ، وإنَّ الغِلمانَ لا يَفونَ بِالأَعمالِ.

فَقالَ: هَيهاتَ أيهاتَ، إنّي لَأَعلَمُ مَن أشارَ عَلَيكَ بِهٰذا؛ موسَى بنُ جَعفَرٍ.

قُلتُ: ما لي ولِموسَى بنِ جَعفَرٍ!

فَقالَ: دَع هٰذا عَنكَ، فَوَاللهِ لَولا حُسنُ صُحبَتِكَ لَقَتَلتُكَ.[1]

ج ـ مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ

٦٩٨. رسول الله ﷺ: مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ وَجَبَ عَلَى المُسلِمينَ غيبَتُهُ، وسَقَطَت بَينَهُم عَدالَتُهُ، و وَجَبَ هِجرانُهُ.[2]

---

١. رجال الكشّي: ٢ / ٧٤٠ / ٨٢٨.

٢. تهذيب الأحكام: ٦ / ٢٤١ / ٥٩٦ عن ابن أبي يعفور عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٨٨ / ٥ و ص ٣٨.

٤/٧
مَن تكرَهُ مَحبَّتُهُ

أ ـ الأَشرار

٦٩٩. رسول الله ﷺ : أوحَى اللهُ ﷻ إلىٰ ذِي القَرنَينِ:... مَن رَأَيتَني كَرَّهتُ إلَيهِ المَعروفَ وبَغَّضتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَبغِضهُ، ولا تَتَوَلَّهُ؛ فَإِنَّهُ مِن شَرِّ ما خَلَقتُ.[١]

٧٠٠. الإمام عليّ ﷺ : أسرَعُ المَوَدّاتِ انقِطاعاً مَوَدّاتُ الأَشرارِ.[٢]

٧٠١. عنه ﷺ : صُحبَةُ الأَشرارِ تَكسِبُ الشَّرَّ، كَالرّيحِ إذا مَرَّت بِالنَّتِنِ حَمَلَت نَتِناً.[٣]

٧٠٢. عنه ﷺ : مُصاحَبَةُ الأَشرارِ رُكوبُ البَحرِ.[٤]

٧٠٣. عنه ﷺ : مُصاحِبُ الأَشرارِ كَراكِبِ البَحرِ؛ إن سَلِمَ مِنَ الغَرَقِ لَم يَسلَم مِنَ الفَرَق.[٥]

٧٠٤. الإمام الجواد ﷺ : إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الشِّرّيرِ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّيفِ المَسلولِ؛ يَحسُنُ مَنظَرُهُ، ويقَبُحُ أثَرُهُ.[٦]

ب ـ الفاسِق

٧٠٥. الإمام عليّ ﷺ : أفضَلُ الأَعمالِ:... شَنَآنُ الفاسِقِ ـ يَعني بُغضَهُ ـ.[٧]

---

١. الفردوس: ١/١٤٤/٥١٥ عن عبدالله المزني، كنز العمّال: ٦/٤٤٢/١٦٤٥١.

٢. غرر الحكم: ٣١٢٤.

٣. غرر الحكم: ٥٨٣٩.

٤. المواعظ العدديّة: ٦١.

٥. غرر الحكم: ٩٨٣٥.

٦. الدرّةالباهرة: ٤٠، أعلام الدين: ٣٠٩ وليس فيه «المسلول»، بحار الأنوار: ٧٤/١٩٨/٣٤ وج ٧٨/٣٦٤/٥.

٧. تنبيه الغافلين: ٩٥/٩١.

٧٠٦. عنه ﷺ : إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ : لا تَصحَبُوا الفُجّارَ.[١]

٧٠٧. عنه ﷺ : مِن أعظَمِ الحُمقِ مُؤاخاةُ الفُجّارِ.[٢]

٧٠٨. عنه ﷺ : اِحذَر مُصاحَبَةَ الفُسّاقِ، وَالفُجّارِ، وَالمُجاهِرينَ بِمَعاصِي اللهِ.[٣]

٧٠٩. الإمام زين العابدين ﷺ : إيّاكُم و صُحبَةَ العاصينَ، و مَعونَةَ الظّالِمينَ، و مُجاوَرَةَ الفاسِقينَ، اِحذَروا فِتنَتَهُم، و تَباعَدوا مِن ساحَتِهِم.[٤]

ج ـ الكَذّاب

٧١٠. الإمام عليّ ﷺ : اِجتَنِب مُصاحَبَةَ الكَذّابِ، فَإِنِ اضطُرِرتَ إلَيهِ فَلا تُصَدِّقهُ، و لا تُعلِمهُ أنَّكَ تُكَذِّبُهُ؛ فَإِنَّهُ يَنتَقِلُ عَن وُدِّكَ و لا يَنتَقِلُ عَن طَبعِهِ.[٥]

د ـ الحاسِد

٧١١. الإمام عليّ ﷺ : الحاسِدُ يُظهِرُ وُدَّهُ في أقوالِهِ، و يُخفي بُغضَهُ في أفعالِهِ؛ فَلَهُ اسمُ الصَّديقِ و صِفَةُ العَدُوِّ.[٦]

هـ ـ الطّامِع

٧١٢. الإمام عليّ ﷺ : كُلُّ مَوَدَّةٍ عَقَدَهَا الطَّمَعُ حَلَّهَا اليَأسُ.[٧]

---

١. إرشاد القلوب: ٢٠ عن نوف البكالي.

٢. غرر الحكم: ٩٣١٢.

٣. غرر الحكم: ٢٦٠١.

٤. الكافي: ٨/١٦/٢، الأمالي للمفيد: ٢٠٣/٣٣ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، تحف العقول: ٢٥٤، بحارالأنوار: ٧٨/١٥١/١١.

٥. غرر الحكم: ٢٤١٦.

٦. غرر الحكم: ٢١٠٥.

٧. تنبيه الخواطر: ١/٧٢.

٧١٣. عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: مَن أحَبَّكَ لِشَيءٍ مَلَّكَ عِندَ انقِضائِهِ.[١]

٧١٤. عنه عليه السلام: مَن وادَّكَ لِأَمرٍ وَلّىٰ عِندَ انقِضائِهِ.[٢]

و ـ الجاهِل

٧١٥. الإمام عليّ عليه السلام: مَوَدَّةُ الجُهّالِ مُتَغَيِّرَةُ الأَحوالِ، وَشيكَةُ الاِنتِقالِ.[٣]

٧١٦. عنه عليه السلام: مَن وادَّ السَّخيفَ أعرَبَ عَن سُخفِهِ.[٤]

٧١٧. عنه عليه السلام ـ لِرَجُلٍ وكَرِهَ لَهُ صُحبَةَ رَجُلٍ رَهِقٍ ـ:

[فَ] لا تَصحَب أخَا الجَهـ ـلِ وإيّـــاكَ وإيّـــاهُ
فَكَم مِـن جـاهِلٍ أردىٰ حَـليماً حـينَ آخـاهُ
يُـقاسُ المَـرءُ بِـالمَرءِ إذا مـا هُـوَ مـاشاهُ
ولِـلشَّيءِ مِـنَ الشَّـيءِ مَـقاييسُ وأشـباهُ
[قِـياسُ النَّـعلِ بِـالنَّعلِ إذا مـا هُـوَ حـاذاهُ][٥]
ولِـلقَلبِ عَـلَى القَـلبِ دَليـلٌ حـينَ تَـلقاهُ[٦]

ز ـ الأَحمَق

٧١٨. الإمام عليّ عليه السلام: مَوَدَّةُ الحَمقىٰ تَزولُ كَما يَزولُ السَّرابُ، وتُقشِعُ كَما يُـقشِعُ الضَّبابُ.[٧]

---

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠/٣٢٣/٧٠٩.

٢. غرر الحكم: ٨٥٥٢.

٣. غرر الحكم: ٩٨٣٣.

٤. غرر الحكم: ٨٢٢٩.

٥. ما بين المعقوفين أثبتناه من تاريخ الخلفاء.

٦. تاريخ دمشق: ٤٢/٥٢٥، تاريخ الخلفاء: ٢١٦، البداية والنهاية: ٨/١١ نحوه، كنز العمّال: ٩/١٧٩/٢٥٥٩٢؛ الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ٢٤.

٧. غرر الحكم: ٩٨٢٩.

٧١٩. عنه ﷺ: مَوَدَّةُ الأَحمَقِ كَشَجَرَةِ النّارِ يَأكُلُ بَعضُها بَعضاً.[١]

٧٢٠. عنه ﷺ: إيّاكَ و مَوَدَّةَ الأَحمَقِ؛ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ مِن حَيثُ يَرىٰ أَنَّهُ يَنفَعُكَ، ويَسوؤُكَ و هُوَ يَرىٰ أَنَّهُ يَسُرُّكَ.[٢]

ح ـ المُلوك

٧٢١. الإمام عليّ ﷺ: قَلَّما تَدومُ مَوَدَّةُ المُلوكِ وَ الخَوّانِ.[٣]

٧٢٢. عنه ﷺ: لا تَطمَعَنَّ في مَوَدَّةِ المُلوكِ؛ فَإِنَّهُم يوحِشونَكَ آنَسَ ما تَكونُ بِهِم، ويَقطَعونَكَ أقرَبَ ما تَكونُ إلَيهِم.[٤]

ط ـ شارِبُ الخَمرِ

٧٢٣. رسول الله ﷺ: لا تُصادِقوا شارِبَ الخَمرِ؛ فَإِنَّ مُصادَقَتَهُ نَدامَةٌ.[٥]

٧٢٤. الإمام عليّ ﷺ: لا تَوادّوا مَن يَستَحِلُّ المُسكِرَ.[٦]

ي ـ مَن لا وَفاءَ لَهُ

٧٢٥. الإمام عليّ ﷺ: لا تَمنَحَنَّ وُدَّكَ مَن لا وَفاءَ لَهُ.[٧]

٧٢٦. عنه ﷺ: لا تَعتَمِد عَلىٰ مَوَدَّةِ مَن لا يوفي بِعَهدِهِ.[٨]

---

١. غرر الحكم: ٩٨٢٧.

٢. غرر الحكم: ٢٧٣١، راجع من لا ينبغي مودّته ـ الجوامع.

٣. غرر الحكم: ٦٧٢٥.

٤. غرر الحكم: ١٠٤٣١.

٥. جامع الأخبار: ٤٢٨/ ١١٩٨، بحار الأنوار: ٧٩/ ١٥٢/ ٥٨.

٦. دعائم الإسلام: ٢/ ١٣٢/ ٤٦٦، بحار الأنوار: ٦٦/ ٤٩٥/ ٤١.

٧. غرر الحكم: ١٠١٦٤.

٨. غرر الحكم: ١٠٢٦٠.

٧٢٧ . الإمام الصادق عليه السلام : أربَعٌ يَذهَبنَ ضَياعاً : مَوَدَّةٌ تُمنَحُ مَن لا وَفاءَ لَهُ ، و مَعروفٌ يوضَعُ عِندَ مَن لا يَشكُرُهُ ، و عِلمٌ يُعَلَّمُ مَن لا يَستَمِعُ لَهُ ، و سِرٌّ يودَعُ مَن لا حَضانَةَ لَهُ .[١]

ك ـ مَن زَهَدَ فيكَ

٧٢٨ . الإمام عليّ عليه السلام : لا تَرغَب فيمَن زَهَدَ فيكَ .[٢]

٧٢٩ . عنه عليه السلام : لا وَجَدتُ ذُلّاً مِثلَ اشتِغالِ قَلبي بِفارِغِ القَلبِ مِنّي .[٣]

ل ـ أبناءُ الدُّنيا

٧٣٠ . الإمام عليّ عليه السلام : مَوَدَّةُ أبناءِ الدُّنيا تَزولُ لِأَدنىٰ عارِضٍ يَعرِضُ .[٤]

٧٣١ . عنه عليه السلام : إخوانُ الدُّنيا تَنقَطِعُ مَوَدَّتُهُم لِسُرعَةِ انقِطاعِ أسبابِها .[٥]

٧٣٢ . عنه عليه السلام : لا تَصحَبَنَّ أبناءَ الدُّنيا ؛ فَإِنَّكَ إن أقلَلتَ استَثقَلوكَ ، و إن أكثَرتَ حَسَدوكَ .[٦]

٧٣٣ . عنه عليه السلام : لا تَستَكثِرَنَّ مِن إخوانِ الدُّنيا ؛ فَإِنَّكَ إن عَجَزتَ عَنهُم تَحَوَّلوا أعداءً . و إنَّ مَثَلَهُم كَمَثَلِ النّارِ ؛ كَثيرُها يُحرِقُ ، و قَليلُها يَنفَعُ .[٧]

---

١ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٤١٧ / ٥٩٠٧ عن أبي بصير ، الخصال : ٢٦٤ / ١٤٤ عن درست بن أبي منصور الواسطي نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٩٤ / ٢٠ و ص ٤١١ / ٢٠ .

٢ . الكافي : ٨ / ٢٤ / ٤ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام ، تحف العقول : ٩٨ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢٨٧ / ١ .

٣ . تنبيه الخواطر : ١ / ١٦ .

٤ . غرر الحكم : ٩٨٢٨ .

٥ . غرر الحكم : ١٧٩٦ .

٦ . غرر الحكم : ١٠٣٢٢ .

٧ . غرر الحكم : ١٠٣٨١ .

م ـ مَن لَم تَكُن مَوَدَّتُهُ فِي اللهِ

٧٣٤ . الإمام عليّ عليه السلام : مَن لَم تَكُن مَوَدَّتُهُ فِـي اللهِ فَـاحذَرهُ؛ فَـإِنَّ مَـوَدَّتَهُ لَـئيمَةٌ، و صُحبَتَهُ مَشؤومَةٌ.[١]

٧٣٥ . عنه عليه السلام : ما تَواخىٰ قَومٌ عَلىٰ غَيرِ ذاتِ اللهِ سُبحانَهُ إلّا كانَت أُخُوَّتُهُم عَلَيهِم تِرَةً يَومَ العَرضِ عَلَى اللهِ سُبحانَهُ.[٢]

٧٣٦ . عنه عليه السلام : كُلُّ مَوَدَّةٍ مَبنِيَّةٍ عَلىٰ غَيرِ ذاتِ اللهِ ضَلالٌ، وَالاِعتِمادُ عَلَيها مُحالٌ.[٣]

٧٣٧ . عنه عليه السلام : لا يُغتَبَطُ بِمَوَدَّةِ مَن لا دينَ لَهُ.[٤]

٧٣٨ . الإمام زين العابدين عليه السلام : لا يَقولُ رَجُلٌ في رَجُلٍ مِنَ الخَيرِ ما لا يَعلَمُ إلّا أوشَكَ أن يَقولَ فيهِ مِنَ الشَّرِّ ما لا يَعلَمُ، و لَا اصطَحَبَ اثنانِ عَلىٰ غَيرِ طاعَةِ اللهِ إلّا أوشَكَ أن يَتَفَرَّقا عَلىٰ غَيرِ طاعَةِ اللهِ.[٥]

٧٣٩ . الإمام الصادق عليه السلام : ألا كُلُّ خُلَّةٍ كانَت فِي الدُّنيا في غَيرِ اللهِ فَإِنَّها تَصيرُ عَداوَةً يَومَ القِيامَةِ.[٦]

٧٤٠ . عنه عليه السلام : أُنظُر إلى كُلِّ مَن لا يُفيدُكَ مَنفَعَةً في دينِكَ فَلا تَعتَدَّنَّ بِهِ، و لا تَرغَبَنَّ في صُحبَتِهِ؛ فَإِنَّ كُلَّ ما سِوَى اللهِ تَبارَكَ و تَعالىٰ مُضمَحِلٌّ وَخيمٌ عاقِبَتُهُ.[٧]

---

١ . غرر الحكم : ٨٩٧٨.

٢ . غرر الحكم : ٩٦٧٢.

٣ . غرر الحكم : ٦٩١٥.

٤ . غرر الحكم : ١٠٨٠٣.

٥ . تاريخ دمشق : ٤١ / ٣٩٩، البداية و النهاية : ٩ / ١٠٨ كلاهما عن سفيان بن عيينة.

٦ . تفسير القمّي : ٢ / ٢٨٧، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٣٧ / ٤.

٧ . قرب الإسناد : ٥١ / ١٦٧ عن داود الرقّي، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٩١ / ٥.

٧٤١. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:

وكُـلُّ صَـديقٍ لَـيسَ للهِ وُدُّهُ فَنادِ عَلَيهِ هَل بِهِ مِـن مُـزايِـدِ[1]

٧٤٢. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ فيما يُنسَبُ إلَيهِ في مِصباحِ الشَّريعَةِ ـ: إحذَر أن تُؤاخِيَ مَن أرادَكَ لِطَمَعٍ أو خَوفٍ أو أكلٍ أو شُربٍ، وَاطلُب مُؤاخاةَ الأَتقِياءِ ـ ولَو فـي ظُلُماتِ الأَرضِ ـ وإن أفنَيتَ عُمُرَكَ لِطَلَبِهِم؛ فَإِنَّ اللهَ عزوجل لَم يَخلُق عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ أفضَلَ مِنهُم بَعدَ النَّبِيِّينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم وَالأَولِياءِ، وما أنعَمَ اللهُ عَلَى العَبدِ بِمِثلِ ما أنعَمَ بِهِ مِنَ التَّوفيقِ لِصُحبَتِهِم؛ قالَ اللهُ عزوجل: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾[2].[3]

ن ـ من كان له هذه الخصائص

٧٤٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: تَوَقَّوا مُصاحَبَةَ كُلِّ ضَعيفِ الخَيرِ قَوِيِّ الشَّرِّ خَبيثِ النَّفسِ، إذا خافَ خَنَسَ، وإذا أمِنَ بَطَشَ.[4]

٧٤٤. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَوَدَّةُ العَوامِّ تَنقَطِعُ كَانقِطاعِ السَّحابِ، وتَنقَشِعُ كَـما يَـنقَشِعُ السَّرابُ.[5]

٧٤٥. **عنه** عليه السلام: لا خَيرَ في صُحبَةِ مَن تَجتَمِعُ فيهِ سِتُّ[6] خِصالٍ: إن حَدَّثَكَ كَذِبَ، وإن حَدَّثتَهُ كَذَّبَكَ، وإنِ ائتَمَنتَهُ خانَكَ، وإنِ ائتَمَنَكَ اتَّـهَمَكَ، وإن أنـعَمتَ عَـلَيهِ

---

١. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ١٣٦.

٢. الزخرف: ٦٧.

٣. مصباح الشريعة: ٣٠٨، بحار الأنوار: ٧٤/٢٨٢/٣.

٤. تنبيه الخواطر: ٢/١٢١.

٥. غرر الحكم: ٩٨٧٢.

٦. في الأصل «ستّة».

كَفَرَكَ، وإن أنعَمَ عَلَيكَ مَنَّ عَلَيكَ.[١]

٧٤٦. الإمام الباقر عليه السلام: قالَ لي عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما: يا بُنَيَّ، اُنظُر خَمسَةً فَلا تُصاحِبهُم، ولا تُحادِثهُم، ولا تُرافِقهُم في طَريقٍ.

فَقُلتُ: يا أبَه مَن هُم؟

قالَ: إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الكَذّابِ؛ فَإِنَّهُ بِمَنزِلَةِ السَّرابِ؛ يُقَرِّبُ لَكَ البَعيدَ، ويُباعِدُ لَكَ القَريبَ. وإيّاكَ ومُصاحَبَةَ الفاسِقِ؛ فَإِنَّهُ بائِعُكَ بِأُكلَةٍ أو أقَلَّ مِن ذٰلِكَ. وإيّاكَ ومُصاحَبَةَ البَخيلِ؛ فَإِنَّهُ يَخذُلُكَ في مالِهِ أحوَجَ ما تَكونُ إلَيهِ. وإيّاكَ ومُصاحَبَةَ الأَحمَقِ؛ فَإِنَّهُ يُريدُ أن يَنفَعَكَ فَيَضُرَّكَ. وإيّاكَ ومُصاحَبَةَ القاطِعِ لِرَحِمِهِ؛ فَإِنّي وَجَدتُهُ مَلعوناً في كِتابِ اللهِ عزوجل في ثَلاثِ مَواضِعَ: قالَ اللهُ عزوجل: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾[٢] وقالَ: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾[٣] وقالَ فِي البَقَرَةِ: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[٤].[٥]

٧٤٧. الإمام الصادق عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام إذا صَعِدَ المِنبَرَ قالَ: يَنبَغي لِلمُسلِمِ أن

---

١. معدن الجواهر: ٥٤، نثر الدرّ: ١ / ٢٧٦ وليس فيه «تجتمع فيه ستّ خصال».

٢. محمّد: ٢٢ و ٢٣.

٣. الرعد: ٢٥.

٤. البقرة: ٢٧.

٥. الكافي: ٢ / ٣٧٦ و ٧ وص ٦٤١ / ٧ كلاهما عن محمّد بن مسلم أو (و) أبي حمزة، الاختصاص: ٢٣٩ عن محمّد بن مسلم نحوه وكلّها عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٢٧٩ عن الإمام زين العابدين عليه السلام وفيه «قال لبعض بنيه» وفيه إلى «ملعوناً في كتاب الله»؛ تاريخ دمشق: ٤١ / ٤٠٩ عن أبي حمزة الثمالي عنه عليه السلام.

يَتَجَنَّبَ مُؤاخاةَ ثَلاثَةٍ: الماجِنِ الفاجِرِ، وَالأَحمَقِ، وَالكَذّابِ.

فَأَمَّا الماجِنُ الفاجِرُ فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعلَهُ، ويُحِبُّ أَنَّكَ مِثلُهُ، ولا يُعينُكَ عَلىٰ أمرِ دينِكَ ومَعادِكَ، ومُقارَبَتُهُ جَفاءٌ وقَسوَةٌ، ومَدخَلُهُ ومَخرَجُهُ عارٌ عَلَيكَ.

وأمَّا الأَحمَقُ فَإِنَّهُ لا يُشيرُ عَلَيكَ بِخَيرٍ، ولا يُرجىٰ لِصَرفِ السّوءِ عَنكَ ولَو أجهَدَ نَفسَهُ، ورُبَّما أرادَ مَنفَعَتَكَ فَضَرَّكَ، فَمَوتُهُ خَيرٌ مِن حَياتِهِ، وسُكوتُهُ خَيرٌ مِن نُطقِهِ، وبُعدُهُ خَيرٌ مِن قُربِهِ.

وأمَّا الكَذّابُ فَإِنَّهُ لا يَهنَؤُكَ مَعَهُ عَيشٌ، يَنقُلُ حَديثَكَ، ويَنقُلُ إلَيكَ الحَديثَ، كُلَّما أفنىٰ أُحدوثَةً مَطَرَها بِأُخرىٰ مِثلِها، حَتّىٰ أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدقِ فَما يُصَدَّقُ، ويُفَرِّقُ بَينَ النّاسِ بِالعَداوَةِ فَيُنبِتُ السَّخائِمَ فِي الصُّدورِ. فَاتَّقُوا اللهَ ﷻ وَانظُروا لِأَنفُسِكُم.[1]

٥/٧

ما لا ينبغي مَحبّتُه

الكتاب

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ﴾.[2]

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾.[3]

﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.[4]

---

١. الكافي: ٢/ ١/ ٦٣٩ و ص ٦/ ٣٧٦ كلاهما عن محمّد بن سالم الكندي عمّن حدّثه، تحف العقول: ٢٠٥ عن الإمام عليّ ﷺ وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧٨/ ٤٢/ ٣١.

٢. الأنعام: ٧٦.

٣. آل عمران: ١٤.

٤. الفجر: ٢٠.

﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾.[١]

﴿لَاتَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَاتَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.[٢]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾.[٣]

---

١ . القيامة: ٢٠.

٢ . آل عمران: ١٨٨.

٣ . النور: ١٩.

الفَصلُ الثَّامِنُ

حُقوقُ المَحبَّةِ

١/٨
الاِهتِمامُ بِحُقوقِ الإِخوانِ

٧٤٨. رسول الله ﷺ: ما مِن رَجُلَينِ يَصطَحِبانِ إلّا وَاللهُ مُسائِلٌ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما عَنِ الآخَرِ؛ كَيفَ كانَ صُحبَتُهُ إيّاهُ.[١]

٧٤٩. الإمام عليّ عليه السلام: إذا آخَيتَ فَأَكرِم حَقَّ الإِخاءِ.[٢]

٧٥٠. عنه عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ـ: يا بُنَيَّ... لا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أخيكَ اتِّكالاً عَلىٰ ما بَينَكَ وبَينَهُ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ لَكَ بِأَخٍ مَن أضَعتَ حَقَّهُ.[٣]

٧٥١. عنه عليه السلام: مِن دَلائِلِ الخِذلانِ الاِستِهانَةُ بِحُقوقِ الإِخوانِ.[٤]

---

١. مستدرك الوسائل: ٨/٣١٧/ ٩٥٤٠ نقلاً عن أبي القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.

٢. غرر الحكم: ٤٠٠٦.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٩٢/ ٥٨٣٤، نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٨٢، غرر الحكم: ٢٦٨٦ و ح ٢٦٨٨ نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٦٨/ ٣٥؛ كنز العمّال: ١٦/ ١٧٩/ ٤٤٢١٥ وفيه «برّ أخيك» بدل «حقّ أخيك» نقلاً عن العسكريّ في المواعظ.

٤. غرر الحكم: ٩٤١٢.

٧٥٢. عنه ﷺ: أشرَفُ الشِّيَمِ رِعايَةُ الوُدِّ، وأحسَنُ الهِمَمِ إنجازُ الوَعدِ.[١]

٧٥٣. عنه ﷺ: كُن لِلوُدِّ حافِظاً وإن لَم تَجِد مُحافِظاً.[٢]

٧٥٤. عنه ﷺ: أكرِم وُدَّكَ، وَاحفَظ عَهدَكَ.[٣]

٧٥٥. عنه ﷺ: أحسَنُ المُروءَةِ حِفظُ الوُدِّ.[٤]

٧٥٦. الإمام الصادق ﷺ: إنَّما سُمّوا إخواناً لِنَزاهَتِهِم عَنِ الخِيانَةِ، وسُمّوا أصدِقاءَ لِأَنَّهُم تَصادَقوا حُقوقَ المَوَدَّةِ.[٥]

٧٥٧. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ جَلَّ ذِكرُهُ لَيَحفَظُ مَن يَحفَظُ صَديقَهُ.[٦]

٧٥٨. عنه ﷺ: ما أقبَحَ بِالرَّجُلِ أن يَعرِفَ أخوهُ حَقَّهُ، ولا يَعرِفَ حَقَّ أخيهِ![٧]

٢/٨
حُقوقُ الإخوانِ

أ ـ حُرمَةُ النَّفسِ وَالمالِ

٧٥٩. رسول الله ﷺ: ألا إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ، فَلَيسَ يَحِلُّ لِمُسلِمٍ مِن أخيهِ شَيءٌ إلّا ما أحَلَّ مِن نَفسِهِ.[٨]

---

١. غرر الحكم: ٣٣٢٨.

٢. غرر الحكم: ٧١٥٧.

٣. غرر الحكم: ٢٢٦٨.

٤. غرر الحكم: ٣٠١٧.

٥. الأمالي للطوسي: ١٢٥٨/٦٠٩ عن سفيان بن عيينة، بحار الأنوار: ٢٦/١٧٩/٧٤.

٦. الكافي: ١٦٦/١٦٢/٨ عن عبيد بن زرارة.

٧. مصادقة الإخوان: ٥/١٤٤ عن مرازم.

٨. سنن الترمذي: ٣٠٨٧/٢٧٣/٥ عن عمرو بن الأحوص.

٧٦٠. عنه ﷺ: ألا أيُّهَا النّاسُ، إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ حَقّاً، لا يَحِلُّ لِامرِئٍ مُسلِمٍ دَمَ امرِئٍ مُسلِمٍ، ومالَهُ إلّا ما أعطاهُ بِطيبَةِ نَفسٍ مِنهُ.[١]

ب ـ رَدُّ التَّحِيَّةِ

٧٦١. رسول الله ﷺ: إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ، إذا لَقِيَهُ رَدَّ عَلَيهِ مِنَ السَّلامِ بِمِثلِ ما حَيّاهُ بِهِ أو أحسَنَ مِن ذٰلِكَ.[٢]

ج ـ النَّصيحَة

٧٦٢. رسول الله ﷺ: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ، لا يَدَعُ نَصيحَتَهُ عَلىٰ كُلِّ حالٍ.[٣]

٧٦٣. الإمام عليّ ﷺ: أخوكَ فِي اللهِ مَن هَداكَ إلىٰ رَشادٍ، ونَهاكَ عَن فَسادٍ، وأعانَكَ إلىٰ[٤] إصلاحِ مَعادٍ.[٥]

د ـ النُّصرَة

٧٦٤. رسول الله ﷺ: مَن نَصَرَ أخاهُ المُسلِمَ وهُوَ يَستَطيعُ ذٰلِكَ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٦]

٧٦٥. الإمام الصادق ﷺ: ما مِن مُؤمِنٍ يَخذُلُ أخاهُ وهُوَ يَقدِرُ عَلىٰ نُصرَتِهِ إلّا خَذَلَهُ

---

١. تفسير القمّي: ١/١٧٢، عوالي اللآلي: ٣/١٨٤/٩ و ص ٤٢٤/١٦ كلاهما نحوه؛ سنن الدارقطني: ٣/٢٥/٨٧ عن ابن عبّاس نحوه وراجع السنن الكبرى: ٨/٣١٦/١٦٧٥٦.

٢. شُعب الإيمان: ٦/١١٦/٧٦٥٤ عن الحارث بن شريح، تاريخ المدينة: ٢/٥٩٦ عن أبي معاوية يزيد بن عبدالملك نحوه، كنز العمّال: ١/١٥١/٧٥٤.

٣. الجامع الصغير: ٢/٦٦٢/٩١٥٦، كنز العمّال: ١/١٤٢/٦٨٧ كلاهما نقلاً عن ابن النجّار عن جابر.

٤. كذا في المصدر والأنسب «على».

٥. غرر الحكم: ١٩١٨.

٦. حلية الأولياء: ٣/٢٥ عن عمران بن حصين.

اللهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[١]

٧٦٦. صحيح مسلم عن جابر: اِقتَتَلَ غُلامانِ؛ غُلامٌ مِنَ المُهاجِرينَ وغُلامٌ مِنَ الأَنصارِ، فَنادَى المُهاجِرُ أوِ المُهاجِرونَ: يا لَلمُهاجِرينَ. ونادَى الأَنصارِيُّ: يا لَلأَنصارِ. فَخَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ، فَقالَ: ما هٰذا، دَعوىٰ أهلِ الجاهِلِيَّةِ؟!

قالوا: لا يا رَسولَ اللهِ، إلّا أنَّ غُلامَينِ اقتَتَلا، فَكَسَعَ أحَدُهُمَا الآخَرَ.

قالَ: فَلا بَأسَ. وَلْيَنصُرِ الرَّجُلُ أخاهُ ظالِماً أو مَظلوماً، إن كانَ ظالِماً فَلْيَنهَهُ؛ فَإِنَّهُ لَهُ نَصرٌ، وإن كانَ مَظلوماً فَلْيَنصُرهُ.[٢]

هـ ـ الإعانَة

٧٦٧. رسول الله ﷺ: اللهُ في عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ في عَونِ أخيهِ.[٣]

٧٦٨. عنه ﷺ: لا يَزالُ اللهُ تَعالىٰ في عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ في عَونِ أخيهِ، وَاللهُ يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهفانِ.[٤]

٧٦٩. الإمام عليّ عليه السلام: إذا نَبَتَ الوُدُّ وَجَبَ التَّرافُدُ والتَّعاضُدُ.[٥]

---

١. ثواب الأعمال: ١/١٧٧، الأمالي للصدوق: ٥٧٤/٧٨٥، المحاسن: ١/١٨٣/٢٩٦ كلّها عن إبراهيم بن عمر اليماني، مشكاة الأنوار: ١٠٤ عن إبراهيم الثمالي، المؤمن: ٦٧/١٧٨، الاختصاص: ٢٧، روضة الواعظين: ٤٢٥، بحار الأنوار: ٧٥/١٧/١.

٢. صحيح مسلم: ٤/١٩٩٨/٦٢، سنن الدارمي: ٢/٧٦٧/٢٦٥١ وفيه ذيله من «لينصر الرجل ...إلخ».

٣. صحيح مسلم: ٤/٢٠٧٤/٣٨، سنن الترمذي: ٥/١٩٥/٢٩٤٥، سنن أبي داود: ٤/٢٨٧/٤٩٤٦، سنن ابن ماجة: ١/٨٢/٢٢٥، مسند ابن حنبل: ٣/٥٧/٧٤٣١ و ص ١٥٣/٧٩٤٧ كلّها عن أبي هريرة، تاريخ بغداد: ٤/١٧٥ عن أنس، المعجم الكبير: ٥/١١٩/٤٨٠٢ كلاهما عن أبي هريرة و ص ١١٨/٤٨٠١ عن زيد بن ثابت وفيهما «حاجة» بدل «عون» في كلا الموضعين، كنز العمّال: ١٥/٨٤٩/٤٣٣٧٥ و ص ٩٠٤/٤٣٥٦٠؛ الكافي: ٢/٢٠٠/٥ عن ذريح المحاربي عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «المؤمن» بدل «العبد» في كلا الموضعين، عوالي اللآلي: ١/١٠٧/١ عن أبي هريرة.

٤. حلية الأولياء: ٣/٤٢ عن أبي هريرة.

٥. غرر الحكم: ٤١٣٢.

٧٧٠. **الإمام الباقر** عليه السلام: مَن بَخِلَ بِمَعونَةِ أخيهِ المُسلِمِ وَالقِيامِ لَهُ في حاجَتِهِ ابتُلِيَ بِمَعونَةِ مَن يَأثَمُ عَلَيهِ ولا يُؤجَرُ.[١]

و ـ قَضاءُ الحاجَةِ

٧٧١. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: المُؤمِنونَ إخوَةٌ، يَقضي بَعضُهُم حَوائِجَ بَعضٍ، فَبِقَضاءِ بَعضِهِم حَوائِجَ بَعضٍ يَقضِي اللهُ حَوائِجَهُم يَومَ القِيامَةِ.[٢]

٧٧٢. **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن كانَ في حاجَةِ أخيهِ فَإِنَّ اللهَ في حاجَتِهِ.[٣]

٧٧٣. **الكافي عن مصبّح بن هلقام عن أبي بصير**: سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ: أيُّما رَجُلٍ مِن أصحابِنَا استَعانَ بِهِ رَجُلٌ مِن إخوانِهِ في حاجَةٍ فَلَم يُبالِغ فيها بِكُلِّ جَهدٍ فَقَد خانَ اللهَ ورَسولَهُ وَالمُؤمِنينَ.

قالَ أبو بَصيرٍ: قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: ما تَعني بِقَولِكَ: وَالمُؤمِنينَ؟

قالَ: مِن لَدُن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام إلىٰ آخِرِهِم.[٤]

٧٧٤. **الكافي عن صفوان الجمّال**: كُنتُ جالِساً مَعَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام إذ دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن أهلِ مَكَّةَ يُقالُ لَهُ «مَيمونٌ»، فَشَكا إلَيهِ تَعَذُّرَ الكِراءِ عَلَيهِ، فَقالَ لي: قُم فَأَعِن أخاكَ.

---

١. ثواب الأعمال: ٢٩٨/٢ عن الحسين بن أبان، الكافي: ٢/٣٦٥/١ عن حسين بن أمين، المحاسن: ١/١٨٤/٢٩٩ عن الحسين بن أنس، بحار الأنوار: ٧٥/١٧٥/٩ وراجع الكافي: ٢/٣٦٦/٣.

٢. الأمالي للمفيد: ١٥٠/٨ عن الحسين بن زيد، مصادقة الإخوان: ١٦٠/٥ كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام وفيه «أقضي» بدل «يقضي الله» وليس فيه «فبقضاء بعضهم حوائج بعض»، بحار الأنوار: ٧٤/٣١١/٦٤.

٣. سنن أبي داود: ٤/٢٧٣/٤٨٩٣ عن سالم عن أبيه، مسند ابن حنبل: ٢/٤٠٠/٥٦٥٠ عن عبدالله بن عمر، مطالب السؤول: ٥٦ عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ٦/٤٤٤/١٦٤٦٣ نقلاً عن الخرائطي في مكارم الأخلاق؛ الأمالي للطوسي: ٩٧/١٤٧ عن محمّد بن يحيى المدني عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «أخيه المؤمن المسلم» بدل «أخيه» وزاد في آخره «ماكان في حاجة أخيه»، بحار الأنوار: ٧٤/٢٨٦/١١.

٤. الكافي: ٢/٣٦٢/٣، ثواب الأعمال: ٢٩٧/٢، المحاسن: ١/١٨٣/٢٩٥، بحار الأنوار: ٧٥/١٧٥/٧.

فَقُمتُ مَعَهُ، فَيَسَّرَ اللهُ كِراهُ، فَرَجَعتُ إلىٰ مَجلِسي.

فَقالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: ما صَنَعتَ في حاجَةِ أخيكَ؟

فَقُلتُ: قَضاهَا اللهُ بِأَبي أنتَ وأُمّي.

فَقالَ: أما إنَّكَ أن تُعينَ أخاكَ المُسلِمَ أحَبُّ إلَيَّ مِن طَوافِ أُسبوعٍ بِالبَيتِ مُبتَدِئاً.[١]

ز ـ الإكرام

٧٧٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أكرَمَ أخاهُ المُسلِمَ؛ بِمَجلِسٍ يُكرِمُهُ، أو بِكَلِمَةٍ يُلطِفُهُ بِها، أو حاجَةٍ يَكفيهِ إيّاها، لَم يَزَل في ظِلٍّ مِنَ المَلائِكَةِ ما كانَ بِتِلكَ المَنزِلَةِ.[٢]

٧٧٦. عنه صلى الله عليه وآله: مَن أكرَمَ أخاهُ المُسلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلطِفُهُ بِها وفَرَّجَ عَنهُ كُربَتَهُ، لَم يَزَل في ظِلِّ اللهِ المَمدودِ عَلَيهِ الرَّحمَةُ ما كانَ في ذٰلِكَ.[٣]

٧٧٧. عنه صلى الله عليه وآله: ما في أُمَّتي عَبدٌ ألطَفَ أخاهُ فِي اللهِ بِشَيءٍ مِن لُطفٍ إلّا أخدَمَهُ اللهُ مِن خَدَمِ الجَنَّةِ.[٤]

٧٧٨. عنه صلى الله عليه وآله: مَن أكرَمَ أخاهُ فَإِنَّما يُكرِمُ اللهَ، فَما ظَنُّكُم بِمَن يُكرِمُ اللهَ بِأَن يَفعَلَ بِهِ؟![٥]

---

١. الكافي: ٢/ ١٩٨/ ٩، مصادقة الإخوان: ١٧٦/ ١٠، المؤمن: ٥٢/ ١٣٢، بحار الأنوار: ٧٤/ ٣٣٥/ ١١٣.

٢. المؤمن: ٥٢/ ١٢٨ عن الإمام الباقر عليه السلام.

٣. الكافي: ٢/ ٢٠٦/ ٥ عن عبدالله بن جعفر عن الإمام الصادق عليه السلام، علل الشرايع: ٥٢٣/ ٢ عن مسعدة ابن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، ثواب الأعمال: ١٧٨/ ١ عن جعفر بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وكلاهما نحوه، النوادر للراوندي: ١١ وفيه «أو مجلس يكرمه به» بدل «وفرّج عنه كربته»، الجعفريّات: ١٩٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ٧٤/ ٣١٦/ ٧٣ و ج ٧٥/ ٢٢/ ٢٤.

٤. الكافي: ٢/ ٢٠٦/ ٤، ثواب الأعمال: ١٨٢/ ١، مصادقة الإخوان: ١٨٣/ ١ كلّها عن زيد بن أرقم، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٩٨/ ٣٣.

٥. ثواب الأعمال: ٣٣٩ عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس، عدّة الداعي: ١٧٦ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/ ٣١٩/ ٨٣؛ كنز العمّال: ٩/ ١٥٤/ ٢٥٤٨٨ نقلاً عن ابن النجّار عن ابن عمر وفيه صدر الحديث فقط.

٧٧٩ . **المستدرك على الصحيحين عن سلمان الفارسيّ** : دَخَلتُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ وهُوَ مُتَّكِئٌ عَلىٰ وِسادَةٍ، فَأَلقاها إلَيَّ، ثُمَّ قالَ لي: يا سَلمانُ، ما مِن مُسلِمٍ يَدخُلُ عَلىٰ أخيهِ المُسلِمِ فَيُلقي لَهُ وِسادَةً إكراماً لَهُ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ.[١]

٧٨٠ . **الإمام عليّ** عليه السلام : أكرِم مَن وَدَّكَ، وَاصفَح عَن عَدُوِّكَ، يَتِمَّ لَكَ الفَضلُ.[٢]

٧٨١ . **الإمام الصادق** عليه السلام : مَن عَظَّمَ دينَهُ عَظَّمَ إخوانَهُ، ومَنِ استَخَفَّ بِدينِهِ استَخَفَّ بِإخوانِهِ.[٣]

٧٨٢ . **عنه** عليه السلام : مَن قالَ لِأَخيهِ المُؤمِنِ: «مَرحَباً»، كَتَبَ اللهُ تَعالىٰ لَهُ مَرحَباً إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[٤]

ح ـ المُؤاساة

٧٨٣ . **الإمام عليّ** عليه السلام : اِبذِل مالَكَ فِي الحُقوقِ، وواسِ بِهِ الصَّديقَ؛ فَإِنَّ السَّخاءَ بِالحُرِّ أخلَقُ.[٥]

٧٨٤ . **عنه** عليه السلام : ما حُفِظَتِ الأُخُوَّةُ بِمِثلِ المُواساةِ.[٦]

٧٨٥ . **عنه** عليه السلام : إنَّ مُواساةَ الرِّفاقِ مِن كَرَمِ الأَعراقِ.[٧]

---

١ . المستدرك على الصحيحين: ٣/٦٩٢/٦٥٤٢؛ مكارم الأخلاق: ١/٥٧/٤١، بحار الأنوار: ١٦/٢٣٥/٣٥.

٢ . غرر الحكم: ٢٣٦٨.

٣ . الأمالي للطوسي: ٩٨/١٥٠ عن عبدالله بن أبي يعفور، مشكاة الأنوار: ١٨٦ وفيه «دين الله» بدل «دينه» و «حقّ إخوانه» بدل «إخوانه».

٤ . الكافي: ٢/٢٠٦/٢ عن جميل بن درّاج، ثواب الأعمال: ١/١٧٦ عن إسحاق بن عمّار، مصادقة الإخوان: ١٨٣/٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ٧٤/٢٩٨/٣١؛ وراجع كنز العمّال: ٩/٣٨/٢٤٨٢٥.

٥ . غرر الحكم: ٢٣٨٤.

٦ . غرر الحكم: ٩٥٧٨.

٧ . غرر الحكم: ٣٤٠٥.

٧٨٦. عنه عليه السلام: اِبــذِل لِـصَديقِكَ نَـفسَكَ ومـالَكَ، ولِـمَعرِفَتِكَ رِفـدَكَ ومَـحضَرَكَ، ولِلعامَّةِ بِشرَكَ ومَحَبَّتَكَ، ولِعَدُوِّكَ عَدلَكَ وإنصافَكَ. وَاضنِن بِدينِكَ وعِرضِكَ عَن كُلِّ أحَدٍ.[١]

٧٨٧. الكافي عن سعيد بن الحسن: قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: أيَجيءُ أحَدُكُم إلىٰ أخـيهِ فَيُدخِلُ يَدَهُ في كيسِهِ فَيَأخُذُ حاجَتَهُ فَلا يَدفَعُهُ؟

فَقُلتُ: ما أعرِفُ ذٰلِكَ فينا.

فَقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: فَلا شَيءَ إذاً.

قُلتُ: فَالهَلاكُ إذاً!

فَقالَ: إنَّ القَومَ لَم يُعطَوا أحلامَهُم بَعدُ.[٢]

٧٨٨. حلية الأولياء عن إسحاق بن كثير عن عبيدالله بن الوليد: قالَ لَنا أبو جَـعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ عليهما السلام: يُدخِلُ أحَدُكُم يَدَهُ في كُمِّ صاحِبِهِ فَيَأخُذُ ما يُريدُ؟

قالَ: قُلنا: لا.

قالَ: فَلَستُم بِإِخوانٍ كَما تَزعُمونَ.[٣]

ط ـ الإيثار

٧٨٩. الإمام عليّ عليه السلام: المُؤمِنونَ إخوَةٌ، ولا شَيءَ آثَرُ عِندَ كُلِّ أخٍ مِن أخيهِ.[٤]

٧٩٠. عنه عليه السلام: عامِلِ سائِرَ النّاسِ بِالإِنصافِ، وعامِلِ المُؤمِنينَ بِالإِيثارِ.[٥]

---

١. الخصال: ١٤٧/ ١٧٨، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٧٥/ ٦؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣١٢/ ٥٨٦ وفيه «تـحنّنك» بـدل «محبّتك».

٢. الكافي: ٢/ ١٧٤/ ١٣، المؤمن: ٤٤/ ١٠٣، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٥٤/ ٥١.

٣. حلية الأولياء: ٣/ ١٨٧، تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٩٣ عن الوصافي نحوه؛ المحجّة البيضاء: ٣/ ٣٢٠ عن الإمام زيـن العابدين عليه السلام نحوه.

٤. تحف العقول: ١٧٣، بشارة المصطفى: ٢٦ كلاهما عن كميل بن زياد، بحار الأنوار: ٧٧/ ٢٦٩/ ١.

٥. غرر الحكم: ٦٣٤٢.

٧٩١ . عنه عليه السلام : تَحَبَّب إلىٰ خَليلِكَ يُحبِبكَ ، وأكرِمهُ يُكرِمكَ ، وآثِرهُ عَلىٰ نَفسِكَ يُؤثِرك عَلىٰ نَفسِهِ وأهلِهِ .[١]

ي ـ حِفظُ الغَيبِ

٧٩٢ . الإمام الصادق عليه السلام : اُذكُروا أخاكُم إذا غابَ عَنكُم بِأَحسَنَ ما تُحِبّونَ أن تُذكَروا بِهِ إذا غِبتُم عَنهُ .[٢]

ك ـ إهداءُ العَيبِ

٧٩٣ . رسول الله صلى الله عليه وآله : خَيرُ إخوانِكُم مَن أهدىٰ إلَيكُم عُيوبَكُم .[٣]

٧٩٤ . عنه صلى الله عليه وآله : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ ؛ مِن حَيثُ يَغيبُ يَحفَظُهُ مِن وَرائِهِ ، ويَكُفُّ عَلَيهِ ضَيعَتَهُ . وَالمُؤمِنُ مِرآةُ المُؤمِنِ .[٤]

٧٩٥ . عنه صلى الله عليه وآله : المُؤمِنُ مِرآةُ لِأَخيهِ المُؤمِنِ ؛ يَنصَحُهُ إذا غابَ عَنهُ ، ويُميطُ عَنهُ ما يَكرَهُ إذا شَهِدَ ، ويُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ .[٥]

٧٩٦ . عنه صلى الله عليه وآله : المُؤمِنُ مِرآةُ أخيهِ ؛ يُميطُ عَنهُ الأَذىٰ .[٦]

٧٩٧ . عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ أحَدَكُم مِرآةُ أخيهِ ، فَإِن رَأىٰ بِهِ أذىً فَليُمِطهُ عَنهُ .[٧]

٧٩٨ . الإمام عليّ عليه السلام ـ لِكُمَيلِ بنِ زِيادٍ ـ : يا كُمَيلُ ، المُؤمِنُ مِرآةُ المُؤمِنِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَأَمَّلُهُ فَيَسُدُّ فاقَتَهُ ، ويُجمِلُ حالَتَهُ .[٨]

---

١ . غرر الحكم : ٤٥٣٠ .

٢ . الأمالي للطوسي : ٢٢٥ / ٣٩١ عن عبيدالله بن عبدالله ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٩٦ / ١٧ .

٣ . تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣ .

٤ . كنز العمّال : ١ / ١٥٢ / ٧٥٦ نقلاً عن الخرائطي في مكارم الأخلاق عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب .

٥ . النوادر للراوندي : ٨ ، الجعفريّات : ١٩٧ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٩ .

٦ . مصادقة الإخوان : ١٤٤ / ١ عن حفص بن غياث النخعي يرفعه إليه صلى الله عليه وآله ، مشكاة الأنوار : ١٨٩ .

٧ . سنن الترمذي : ٤ / ٣٢٦ / ١٩٢٩ عن أبي هريرة .

٨ . تحف العقول : ١٧٣ .

٧٩٩. عنه عليه السلام: إنَّما سُمِّيَ الصَّديقُ صَديقاً لِأَنَّهُ يَصدُقُكَ في نَفسِكَ ومَعايِبِكَ، فَمَن فَعَلَ ذٰلِكَ فَاستَنِم إلَيهِ؛ فَإِنَّهُ الصَّديقُ.[١]

٨٠٠. عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الأُخُوَّةِ حِفظُ الغَيبِ، وإهداءُ العَيبِ.[٢]

٨٠١. عنه عليه السلام: مَن أبانَ لَكَ عَيبَكَ فَهُوَ وَدودُكَ.[٣]

٨٠٢. عنه عليه السلام: ما أخلَصَ المَوَدَّةَ مَن لَم يَنصَح.[٤]

٨٠٣. عنه عليه السلام: مَن أحَبَّكَ نَهاكَ، ومَن أبغَضَكَ أغراكَ.[٥]

٨٠٤. الإمام الصادق عليه السلام: أحَبُّ إخواني إلَيَّ مَن أهدىٰ إلَيَّ عُيوبي.[٦]

ل ـ الدُّعاءُ بِظَهرِ الغَيبِ

٨٠٥. الإمام زين العابدين عليه السلام: إنَّ المَلائِكَةَ إذا سَمِعُوا المُؤمِنَ يَدعو لِأَخيهِ المُؤمِنِ بِظَهرِ الغَيبِ أو يَذكُرُهُ بِخَيرٍ قالوا: نِعمَ الأَخُ أنتَ لِأَخيكَ، تَدعو لَهُ بِالخَيرِ وهُوَ غائِبٌ عَنكَ، وتَذكُرُهُ بِخَيرٍ، قَد أعطاكَ اللهُ عزّوجلّ مِثلَي ما سَأَلتَ لَهُ، وأثنىٰ عَلَيكَ مِثلَي ما أثنَيتَ عَلَيهِ، ولَكَ الفَضلُ عَلَيهِ. وإذا سَمِعوهُ يَذكُرُ أخاهُ بِسوءٍ ويَدعو عَلَيهِ قالوا لَهُ: بِئسَ الأَخُ أنتَ لِأَخيكَ، كُفَّ أيُّهَا المَستَتِرُ عَلىٰ ذُنوبِهِ

---

١. غرر الحكم: ٣٨٧٧.

٢. غرر الحكم: ٤٦٣٣.

٣. غرر الحكم: ٨٢١٠، راجع المحبّة / الفصل الثامن: الأصناف ـ خير الإخوان.

٤. غرر الحكم: ٩٥٨٠.

٥. كنز الفوائد: ١ / ٢٧٩، أعلام الدين: ٢٩٨ عن الإمام الحسين عليه السلام، غرر الحكم: ٧٧١٨ و ٧٧١٩، بحار الأنوار: ٧٨ / ٩١ / ٩٥.

٦. الكافي: ٢ / ٦٣٩ / ٥ عن أحمد بن محمّد رفعه، تحف العقول: ٣٦٦، الاختصاص: ٢٤٠، بحار الأنوار: ٧٤ / ٢٨٢ / ٤.

وعَورَتِهِ، وَاربَع عَلىٰ نَفسِكَ، وَاحمَدِ اللهَ الَّذي سَتَرَ عَلَيكَ، وَاعلَم أنَّ اللهَ ﷻ أعلَمُ بِعَبدِهِ مِنكَ.[١]

٨٠٦. **الكافي عن إبراهيم بن هاشم**: رَأَيتُ عَبدَاللهِ بنَ جُندَبٍ فِي المَوقِفِ، فَلَم أرَ مَوقِفاً كانَ أحسَنَ مِن مَوقِفِهِ؛ ما زالَ مادّاً يَدَيهِ إلَى السَّماءِ ودُموعُهُ تَسيلُ عَلىٰ خَدَّيهِ حَتّىٰ تَبلُغَ الأَرضَ، فَلَمّا صَدَرَ النّاسُ قُلتُ لَهُ: يا أبا مُحَمَّدٍ، ما رَأَيتُ مَوقِفاً قَطُّ أحسَنَ مِن مَوقِفِكَ. قالَ: وَاللهِ ما دَعَوتُ إلّا لِإِخواني؛ وذٰلِكَ أنَّ أبَا الحَسَنِ موسىٰ عليه السلام أخبَرَني أنَّ مَن دَعا لِأَخيهِ بِظَهرِ الغَيبِ نودِيَ مِنَ العَرشِ: «ولَكَ مِائَةُ ألفِ ضِعفٍ»، فَكَرِهتُ أن أدَعَ مِائَةَ ألفٍ مَضمونَةً لِواحِدَةٍ لا أدري تُستَجابُ أم لا.[٢]

م ـ النَّهيُ عَنِ المُنكَرِ

٨٠٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن رَأىٰ أخاهُ عَلىٰ أمرٍ يَكرَهُهُ فَلَم يَرُدَّهُ عَنهُ ـ وهُوَ يَقدِرُ عَلَيهِ ـ فَقَد خانَهُ.[٣]

ن ـ الصَّفحُ عَنِ الزَّلّاتِ

٨٠٨. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ في ذِكرِ صِفاتِ المُؤمِنِ ـ: لَطيفٌ (يَعطِفُ خ) عَلىٰ أخيهِ بِزَلَّتِهِ، ويَرعىٰ ما مَضىٰ مِن قَديمِ صُحبَتِهِ.[٤]

---

١. الكافي: ٢/٥٠٨/٧ عن ثوير وراجع بحار الأنوار: ٩٣/٣٨٧ـ٣٩٢.

٢. الكافي: ٢/٥٠٨/٦، تهذيب الأحكام: ٥/١٨٤/٦١٥، الأمالي للصدوق: ٥٤٠/٧٢٣، فلاح السائل: ٤٤، روضة الواعظين: ٣٥٩، بحار الأنوار: ٩٣/٣٨٤/٨.

٣. الأمالي للصدوق: ٣٤٣/٤٠٩ عن عبد الرحمن بن الحجّاج، روضة الواعظين: ٣٢٠، مشكاة الأنوار: ٧٧، بحار الأنوار: ٧٥/٦٥/٢.

٤. التمحيص: ٧٥/١٧١، بحار الأنوار: ٦٧/٣١١/٤٥.

٨٠٩. **الإمام عليّ** عليه السلام : عَلَيكَ بِمُداراةِ النّاسِ، وإكرامِ العُلَماءِ، وَالصَّفحِ عَن زَلّاتِ الإِخوانِ؛ فَقَد أدَّبَكَ سَيِّدُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ بِقَولِهِ صلى الله عليه وآله: أعفُ عَمَّن ظَلَمَكَ، وصِل مَن قَطَعَكَ، وأعطِ مَن حَرَمَكَ.[١]

٨١٠. **عنه** عليه السلام : اِحتَمِل زَلَّةَ وَلِيِّكَ لِوَقتِ وَثبَةِ عَدُوِّكَ.[٢]

٨١١. **الإمام الصادق** عليه السلام : اِلتَمِسوا لِإِخوانِكُمُ العُذرَ في زَلّاتِهِم وهَفَواتِ تَقصيراتِهِم، فَإِن لَم تَجِدوا لَهُمُ العُذرَ في ذٰلِكَ فَاعتَقِدوا أنَّ ذٰلِكَ عَنكُم؛ لِقُصورِكُم عَن مَعرِفَةِ وُجوهِ العُذرِ.[٣]

٨١٢. **عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الحسين كاتب أبي الفيّاض** : حَضَرنا مَجلِسَ عَلِيِّ بنِ موسىٰ عليهما السلام ، فَشَكا رَجُلٌ أخاهُ، فَأَنشَأَ يَقولُ:

اِعذِر أخاكَ عَلىٰ ذُنوبِه وَاستُر وغَطِّ عَلىٰ عُيوبِه
وَاصبِر عَلىٰ بَهتِ السَّفيه ولِلزَّمانِ عَلىٰ خُطوبِه
ودَعِ الجَوابَ تَفَضُّلاً وكِلِ الظَّلومَ إلىٰ حَسيبِه[٤]

س ـ التَّفَقُّدُ عِندَ الغَيبَةِ

٨١٣. **مكارم الأخلاق عن أنس** : كَانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا فَقَدَ الرَّجُلَ مِن إخوانِهِ ثَلاثَةَ أيّامٍ سَأَلَ عَنهُ، فَإِن كانَ غائِباً دَعا لَهُ، وإن كانَ شاهِداً زارَهُ، وإن كانَ مَريضاً عادَهُ.[٥]

---

١. تذكرة الخواصّ: ١٣٦؛ بحار الأنوار: ٧٨/ ٧١/ ٣٤.

٢. الإرشاد: ١/ ٢٩٩، كنز الفوائد: ١/ ٩٣، بحار الأنوار: ٧٧/ ٤١٩/ ٤٠.

٣. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٥٠، مستدرك الوسائل: ٩/ ٥٧/ ١٠١٩٣.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/ ١٧٦/ ٤، بشارة المصطفى: ٧٨ عن إبراهيم بن هاشم، إعلام الورى: ٣١٨ وفيه من «شكا رجل... إلخ»، بحار الأنوار: ٤٩/ ١١٠/ ٥.

٥. مكارم الأخلاق: ١/ ٥٥/ ٣٤، بحار الأنوار: ١٦/ ٢٣٣/ ٣٥.

٨١٤. الأمالي للطوسي عن المفضّل بن عمر الجعفي: دَخَلتُ عَلىٰ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام، فَقالَ لي: مَن صَحِبَكَ؟

فَقُلتُ لَهُ: رَجُلٌ مِن إخواني.

قالَ: فَما فَعَلَ؟

فَقُلتُ: مُنذُ دَخَلتُ لَم أعرِف مَكانَهُ.

فَقالَ لي: أما عَلِمتَ أنَّ مَن صَحِبَ مُؤمِناً أربَعينَ خُطوَةً سَأَلَهُ اللهُ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ؟![1]

٣/٨
جَوامِعُ حُقوقِ الإخوانِ

٨١٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ؛ يَكُفُّ عَلَيهِ ضَيعَتَهُ، ويَحوطُهُ مِن وَرائِهِ.[2]

٨١٦. الإمام عليّ عليه السلام: تُبتَنَى الأُخُوَّةُ فِي اللهِ عَلَى التَّناصُحِ فِي اللهِ، وَالتَّباذُلِ فِي اللهِ، وَالتَّعاوُنِ عَلىٰ طاعَةِ اللهِ، وَالتَّناهي عَن مَعاصِي اللهِ، وَالتَّناصُرِ فِي اللهِ، وإخلاصِ المَحَبَّةِ.[3]

٨١٧. عنه عليه السلام: إذَا اتَّخَذَكَ وَلِيُّكَ أخاً فَكُن لَهُ عَبداً، وَامنَحهُ صِدقَ الوَفاءِ، وحُسنَ الصَّفاءِ.[4]

٨١٨. الإمام زين العابدين عليه السلام: أمّا حَقُّ الخَليطِ فَأَن لا تَغُرَّهُ، ولا تَغُشَّهُ، ولا تُكَذِّبَهُ،

---

١. الأمالي للطوسي: ٤١٣/٩٢٧.

٢. سنن أبي داود: ٤/ ٢٨٠/ ٤٩١٨، الأدب المفرد: ٨١/ ٢٣٩ نحوه وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١/ ١٤١/ ٦٧٣؛ بحار الأنوار: ١/ ١٥١ وليس فيه «ويحوطه من ورائه».

٣. غرر الحكم: ٤٥٣٢.

٤. غرر الحكم: ٤١٤١.

ولا تُغَفِّلَهُ، ولا تَخدَعَهُ، ولا تَعمَلَ فِي انتِقاضِهِ عَمَلَ العَدُوِّ الَّذي لا يَبقىٰ عَلىٰ صاحِبِهِ، وإنِ اطمَأَنَّ إلَيكَ استَقصَيتَ لَهُ عَلىٰ نَفسِكَ، وعَلِمتَ أنَّ غَبنَ المُسترسِلِ رِباً.[١]

٨١٩. عنه عليه السلام: أمّا حَقُّ الصّاحِبِ فَأَن تَصحَبَهُ بِالفَضلِ ما وَجَدتَ إلَيهِ سَبيلاً، وإلّا فَلا أقَلَّ مِنَ الإنصافِ. وأن تُكرِمَهُ كَما يُكرِمُكَ، وتَحفَظَهُ كَما يَحفَظُكَ. ولا يَسبِقَكَ فيما بَينَكَ وبَينَهُ إلىٰ مَكرُمَةٍ، فَإن سَبَقَكَ كافَأتَهُ. ولا تُقَصِّرَ بِهِ عَمّا يَستَحِقُّ مِنَ المَوَدَّةِ. تُلزِمُ نَفسَكَ نَصيحَتَهُ، وحِياطَتَهُ، ومُعاضَدَتَهُ عَلىٰ طاعَةِ رَبِّهِ، ومَعونَتِهِ عَلىٰ نَفسِهِ فيما لا يَهُمُّ بِهِ مِن مَعصِيَةِ رَبِّهِ. ثُمَّ تَكونُ (عَلَيهِ) رَحمَةً، ولا تَكونُ عَلَيهِ عَذاباً.[٢]

٨٢٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: حَقُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ أن لا يَشبَعَ ويَجوعُ أخوهُ، ولا يَروىٰ ويَعطَشُ أخوهُ، ولا يَكتَسِيَ ويَعرىٰ أخوهُ. فَما أعظَمَ حَقَّ المُسلِمَ عَلىٰ أخيهِ المُسلِمِ! أحِبَّ لِأَخيكَ المُسلِمِ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ. وإذَا احتَجتَ فَسَلهُ، وإن سَأَلَكَ فَأَعطِهِ، لا تُملِهِ خَيراً ولا يُملِهِ لَكَ. كُن لَهُ ظَهراً؛ فَإِنَّهُ لَكَ ظَهرٌ. إذا غابَ فَاحفَظهُ في غَيبَتِهِ، وإذا شَهِدَ فَزُرهُ وأجِلَّهُ وأكرِمهُ؛ فَإِنَّهُ مِنكَ وأنتَ مِنهُ. فَإِن كانَ عَلَيكَ عاتِباً فَلا تُفارِقهُ حَتّىٰ تَسأَلَ سَميحَتَهُ. وإن أصابَهُ خَيرٌ فَاحمَدِ اللهَ، وإنِ ابتُلِيَ فَاعضُدهُ، وإن تُمُحِّلَ لَهُ فَأَعِنهُ.[٣]

---

١. تحف العقول: ٢٦٨ / ٣٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٢٤ / ٣٢١٤ عن ثابت بن دينار، الخصال: ٥٦٩ / ١ عن أبي حمزة الثمالي وفيهما «وتتّقي الله تبارك وتعالىٰ في أمره».

٢. تحف العقول: ٢٦٦ / ٣٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٢٣ / ٣٢١٤ عن ثابت بن دينار، الخصال: ٥٦٩ / ١ عن أبي حمزة الثمالي وكلاهما نحوه.

٣. الكافي: ٢ / ١٧٠ / ٥، المؤمن: ٤٢ / ٩٥، الأمالي للصدوق: ٤٠١ / ٥١٩ عن عبدالله بن مسكان عن الإمام الباقر عليه السلام، الاختصاص: ٢٧، مشكاة الأنوار: ١٠٤ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ٧٤ / ٢٤٣ / ٤٣.

٨٢١. **الإمام الصادق** عليه السلام: لا تَكونُ الصَّداقَةُ إلّا بِحُدودِها، فَمَن كانَت فيهِ هٰذِهِ الحُدودُ أو شَيءٌ مِنها فَانسِبهُ إلَى الصَّداقَةِ، ومَن لَم يَكُن فيهِ شَيءٌ مِنها فَلا تَنسِبهُ إلىٰ شَيءٍ مِنَ الصَّداقَةِ؛ فَأَوَّلُها: أن تَكونَ سَريرَتُهُ وعَلانِيَتُهُ لَكَ واحِدَةً. وَالثّاني: أن يَرىٰ زَينَكَ زَينَهُ، وشَينَكَ شَينَهُ. وَالثّالِثَةُ: أن لا تُغَيِّرَهُ عَلَيكَ وِلايَةٌ ولا مالٌ. وَالرّابِعَةُ: أن لا يَمنَعَكَ شَيئاً تَنالُهُ مَقدُرَتُهُ. وَالخامِسَةُ ـ وهِيَ تَجمَعُ هٰذِهِ الخِصالَ ـ: أن لا يُسَلِّمَكَ عِندَ النَّكَباتِ.[1]

٨٢٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: لا تَطعَنوا في عُيوبِ مَن أقبَلَ إلَيكُم بِمَوَدَّتِهِ، ولا توقِفوهُ عَلىٰ سَيِّئَةٍ يَخضَعُ لَها؛ فَإِنَّها لَيسَت مِن أخلاقِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ومِن أخلاقِ أولِيائِهِ.[2]

---

١. الكافي: ٢/٦٣٩/٦ عن عبيدالله الحلبي، الخصال: ١٩/٢٧٧، الأمالي للصدوق: ١٠٣٣/٧٦٧ كلاهما عن يزيد بن خالد (مخلد) النيسابوري، تحف العقول: ٣٦٦ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/١٧٣/١.

٢. تنبيه الخواطر: ٢/١٤٦.

الفَصلُ التّاسِعُ

آثارُ المَحبّة

١/٩
عَلاماتُ صِدقِ المَودّةِ

أ ـ شَهادَةُ القَلبِ

٨٢٣. **الإمام عليّ** عليه السلام : سَلُوا القُلوبَ عَنِ المَوَدّاتِ ؛ فَإِنَّها شَواهِدُ لا تَقبَلُ الرُّشا.[١]

٨٢٤. **عنه** عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : إذا شَكَكتَ في مَوَدَّةِ إنسانٍ فَاسأَل قَلبَكَ عَنهُ.[٢]

٨٢٥. **الإمام الباقر** عليه السلام : اِعرِفِ المَوَدَّةَ في قَلبِ أخيكَ بِما لَهُ في قَلبِكَ.[٣]

٨٢٦. **الكافي عن صالح بن الحكم** : سَمِعتُ رَجُلاً يَسأَلُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام ، فَقالَ : الرَّجُلُ يَقولُ أوَدُّكَ ، فَكَيفَ أعلَمُ أنَّهُ يَوَدُّني ؟

---

١ . غرر الحكم : ٥٦٤١ ؛ شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٢ / ٨٠٥.

٢ . شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢٣ / ٧٠١.

٣ . تحف العقول : ٢٩٥ ، كشف الغمّة : ٢ / ٣٣١ ، بحار الأنوار : ٤٦ / ٢٩١ / ١٥ ؛ الإخوان : ١٤٦ / ٨٠ ، حلية الأولياء : ٣ / ١٨٧ كلاهما عن القاسم بن الفضل .

فَقالَ: اِمتَحِن قَلبَكَ، فَإن كُنتَ تَوَدُّهُ فَإنَّهُ يَوَدُّكَ.[١]

٨٢٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: أُنظُر قَلبَكَ، فَإذا أنكَرَ صاحِبَكَ فَإنَّ أحَدَكُما قَد أحدَثَ.[٢]

٨٢٨. **الكافي عن مسعدة بن اليسع**: قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: إنّي وَاللهِ لَأُحِبُّكَ، فَأَطرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ.

فَقالَ: صَدَقتَ يا أبا بِشرٍ، سَل قَلبَكَ عَمّا لَكَ في قَلبي مِن حُبِّكَ، فَقَد أعلَمَني قَلبي عَمّا لي في قَلبِكَ.[٣]

٨٢٩. **المحاسن عن عبيدالله بن إسحاق المدائنيّ**: قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليهما السلام: إنَّ الرَّجُلَ مِن عُرضِ النّاسِ يَلقاني، فَيَحلِفُ بِاللهِ أنَّهُ يُحِبُّني، أفَأَحلِفُ بِاللهِ أنَّهُ لَصادِقٌ؟

فَقالَ: اِمتَحِن قَلبَكَ، فَإن كُنتَ تُحِبُّهُ فَاحلِف وإلّا فَلا.[٤]

٨٣٠. **عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الحسن بن الجهم**: سَأَلتُ الرِّضا عليه السلام فَقُلتُ لَهُ: ... جُعِلتُ فِداكَ، أشتَهي أن أعلَمَ كَيفَ أنَا عِندَكَ؟

قالَ: أُنظُر كَيفَ أنَا عِندَكَ.[٥]

---

١. الكافي: ٢/٦٥٢/٢، المحاسن: ١/٤١٥/٩٥٤، مشكاة الأنوار: ١٢٢ من دون إسناد إلى الراوي، بحارالأنوار: ٧٤/١٨٢/٤.

٢. الكافي: ٢/٦٥٢/١ عن العلاء بن الفضيل وحمّاد بن عثمان و ص ٦٥٣/٥ عن جرّاح المدائني، الأمالي للمفيد: ١١/٩ عن ربعي بن عبدالله والفضيل بن يسار، الأصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمّدالحضرمي): ٧٠ عن جابر، مشكاة الأنوار: ١٠٥ عن الفضل بن سنان، بحار الأنوار: ٧٤/١٨٢/٦.

٣. الكافي: ٢/٦٥٢/٣.

٤. المحاسن: ١/٤١٦/٩٥٥، مشكاة الأنوار: ١٢٢ من دون إسناد إلى الراوي، بحار الأنوار: ٧٤/١٨٢/٥.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠/١٩٢، الأمالي للصدوق: ٣١٢/٣٦٠، تنبيه الخواطر: ٢/١٦٥، روضةالواعظين: ٤١٨، إرشاد القلوب: ١٣٥ وفيه «أحبّ أن أعرف» بدل «أشتهي أن أعلم»، بحار الأنوار: ٧٠/٥٤/٢٠.

٨٣١ . **الكافي عن الحسن بن الجهم** : قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ عليه السلام : لا تَنسَني مِنَ الدُّعاءِ.

قالَ : (أ)وَتَعلَمُ أنّي أنساكَ ؟

فَتَفَكَّرتُ في نَفسي وقُلتُ : هُوَ يَدعو لِشيعَتِهِ وأنَا مِن شيعَتِهِ ، قُلتُ : لا ، لا تَنساني.

قالَ : وكَيفَ عَلِمتَ ذٰلِكَ ؟

قُلتُ : إنّي مِن شيعَتِكَ ، وإنَّكَ لَتَدعو لَهُم.

فَقالَ : هَل عَلِمتَ بِشَيءٍ غَيرِ هٰذا ؟

قُلتُ : لا.

قالَ : إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ ما لَكَ عِندي فَانظُر (إلىٰ) ما لي عِندَكَ.[١]

٨٣٢ . **الإمام الهادي عليه السلام** ـ لِلمُتَوَكِّلِ ـ : لا تَطلُبِ الصَّفاءَ مِمَّن كَدَرتَ عَلَيهِ ، ولَا الوَفاءَ مِمَّن غَدَرتَ بِهِ ، ولَا النُّصحَ مِمَّن صَرَفتَ سوءَ ظَنِّكَ إلَيهِ ؛ فَإِنَّما قَلبُ غَيرِكَ (لَكَ) كَقَلبِكَ لَهُ.[٢]

ب ـ المُواساةُ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ

٨٣٣ . **الإمام عليّ عليه السلام** : أصدَقُ الإِخوانِ مَوَدَّةً أفضَلُهُم لِإِخوانِهِ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ مُواساةً.[٣]

٨٣٤ . **عنه عليه السلام** : فِي الضّيقِ وَالشِّدَّةِ يَظهَرُ حُسنُ المَوَدَّةِ.[٤]

٨٣٥ . **المعجم الكبير عن الحارث** : إنَّ عَلِيّاً عليه السلام سَأَلَ ابنَهُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَن أشياءَ

---

١ . الكافي : ٢ / ٦٥٢ / ٤.

٢ . أعلام الدين : ٣١٢ ، الدرّة الباهرة «طبعة النجف» : ٤٢ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨١.

٣ . غرر الحكم : ٣٢٣٨ ، راجع المحبّة / الحقوق ـ المواساة.

٤ . غرر الحكم : ٦٥١١.

مِن أمرِ المُروءَةِ ... قالَ: فَمَا الإِخاءُ؟ قالَ: المُواساةُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.[١]

٨٣٦. الإمام الحسن عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَنِ الإِخاءِ ـ : الإِخاءُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.[٢]

ج ـ ذِكرُ المَحبوبِ

٨٣٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أحَبَّ شَيئاً أكثَرَ ذِكرَهُ.[٣]

٨٣٨. الإمام عليّ عليه السلام: مَن أحَبَّ شَيئاً لَهِجَ بِذِكرِهِ.[٤]

د ـ تَركُ التَّملُّقِ

٨٣٩. الإمام عليّ عليه السلام: إنَّما يُحِبُّكَ مَن لا يَتَمَلَّقُكَ، ويُثني عَلَيكَ مَن لا يُسمِعُكَ.[٥]

٢/٩
دَورُ المَحبَّةِ فِي مَصيرِ الإِنسانِ

أ ـ حَشرُ النّاسِ مَعَ مَحبوبِهِم

٨٤٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم.[٦]

---

١. المعجم الكبير: ٣/٦٨/٢٦٨٨، حلية الأولياء: ٢/٣٥، تاريخ دمشق: ١٣/٢٥٥، البداية والنهاية: ٨/٣٩ وفيهما «الوفاء» بدل «المواساة».

٢. تحف العقول: ٢٢٥، بحار الأنوار: ٧٨/١٠٣/٢.

٣. كنز العمّال: ١/٤٢٥/١٨٢٩ نقلاً عن الفردوس، إتحاف السادة: ٥/٢٠، كشف الخفاء: ٢/٢٢٢/٢٣٥٢ كلاهما نقلاً عن أبي نعيم والديلمي وكلّها عن عائشة.

٤. غرر الحكم: ٧٨٥١.

٥. غرر الحكم: ٣٨٧٥.

٦. المستدرك على الصحيحين: ٣/٢٠/٤٢٩٤، المعجم الكبير: ٣/١٩/٢٥١٩ عن أبي قرصافة نحوه، كنزالعمّال: ٩/٢١/٢٤٧٣٠ نقلاً عن الخطيب عن جابر؛ بشارة المصطفى: ٧٥ عن جابر، غرر الحكم: ٢٧٠٣، بحار الأنوار: ٦٨/١٣١/٦٢.

٨٤١. عنه ﷺ: مَن أحَبَّ قَوماً عَلىٰ أعمالِهِم حُشِرَ يَومَ القِيامَةِ في زُمرَتِهِم، فَحوسِبَ بِحِسابِهِم وإن لَم يَعمَل أعمالَهُم.[١]

٨٤٢. عنه ﷺ: العَبدُ عِندَ ظَنِّهِ بِاللهِ ﷻ، وهُوَ مَعَ أحبابِهِ يَومَ القِيامَةِ.[٢]

٨٤٣. عنه ﷺ: يَابنَ مَسعودٍ، أحِبَّ الصّالِحينَ؛ فَإِنَّ المَرءَ مَعَ مَن أحَبَّ، فَإِن لَم تَقدِر عَلىٰ أعمالِ البِرِّ فَأحِبَّ العُلَماءَ، فَإِنَّهُ يَقولُ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[٣].[٤]

٨٤٤. صحيح البخاري عن عبدالله بن مسعود: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، كَيفَ تَقولُ في رَجُلٍ أحَبَّ قَوماً ولَم يَلحَق بِهِم؟

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ.[٥]

٨٤٥. مسند ابن حنبل عن ثابت البنانيّ عن أنس: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ ولا يَستَطيعُ أن يَعمَلَ كَعَمَلِهِ؟

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ.

---

١. تاريخ بغداد: ١٩٦/٥، الفردوس: ٥٨٧٠/٥٩٥/٣ كلاهما عن جابر بن عبدالله، كنز العمّال: ٢٤٧٣٠/٢١/٩.

٢. كنز العمّال: ٥٨٥٦/١٣٦/٣ و ج ٢٤٦٦٨/٨/٩ وفيه «وهو مع من أحبّ» بدل «وهو مع أحبابه يوم القيامة» وكلاهما نقلاً عن أبي الشيخ عن أبي هريرة.

٣. النساء: ٦٩.

٤. مكارم الأخلاق: ٢٦٦٠/٣٥٧/٢، جامع الأخبار: ١٤٦٧/٥١٨ عن الإمام عليّ ﷺ، بحار الأنوار: ١/١٠٧/٧٧.

٥. صحيح البخاري: ٥٨١٧/٢٢٨٣/٥ و ح ٥٨١٨ عن أبي موسى، صحيح مسلم: ٢٠٣٤/٤/١٦٥ عن عبدالله، سنن الترمذي: ٢٣٨٧/٥٩٦/٤ و ج ٥/٥٤٥/٣٥٣٥، مسند ابن حنبل: ١٨١١٣/٣١٥/٦ كلّها عن صفوان بن عسّال نحوه و ج ٤/٣١٩/١٢٦٢٥ و ص ٥٣٣/١٣٨٢٩ كلاهما عن أنس بن مالك نحوه وفيهما «ولا يبلغ عملهم» بدل «ولم يلحق بهم»؛ الأمالي للمفيد: ٢/١٥١ نحوه وفيه «لا يعمل بأعمالهم» بدل «ولم يلحق بهم».

فَقالَ أنَسٌ: فَما رَأَيتُ أصحابَ رَسولِ اللهِ ﷺ فَرِحوا بِشَـيءٍ قَـطُّ إلّا أن يَكونَ الإِسلامَ ما فَرِحوا بِهٰذا مِن قَولِ رَسولِ اللهِ ﷺ.[١]

٨٤٦. صحيح البخاري عن أنس: بَينَما أنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خارِجانِ مِنَ المَسجِدِ، فَلَقِيَنا رَجُلٌ عِندَ سُدَّةِ المَسجِدِ.

فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، مَتَى السّاعَةُ؟

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: ما أعدَدتَ لَها؟

فَكَأَنَّ الرَّجُلَ استَكانَ، ثُمَّ قالَ: يا رَسولَ اللهِ، ما أعدَدتُ لَها كَبيرَ صِيامٍ ولاصَلاةٍ ولا صَدَقَةٍ، ولٰكِنّي أُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ.

قالَ: أنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ.[٢]

٨٤٧. الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ رَجُلاً أتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أُحِبُّ المُصَلّينَ ولا أُصَلّي، وأُحِبُّ الصَّوّامينَ ولا أصومُ؟

فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: أنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ، ولَكَ مَا اكتَسَبتَ.[٣]

---

١. مسند ابن حنبل: ٤/٤٤٢/١٣٣١٥، كنز العمّال: ٩/١٦٦/٢٥٥٥٢ عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه إلى «المـرء مـع من أحبّ».

٢. صحيح البخاري: ٦/٢٦١٥/٦٧٣٤، صحيح مسلم: ٤/٢٠٣٣/١٦٤، سـنن الترمذي: ٤/٥٩٥/٢٣٨٥ نـحوه وزاد فيه «المرء مع من أحبّ»، مسند ابن حنبل: ٤/٢٠٨/١٢٠١٣، الزهد لابن المبارك: ٢٥٠/٧١٨، تاريخ بغداد: ٤/٢٥٩ والثلاثة الأخيرة نحوه وفيها «المرء مـع مـن أحبّ» بـدل «أنت مـع مـن أحـببت»، كـنز العـمّال: ٩/١٦٦/٢٥٥٥٣؛ علل الشرايع: ٢/١٣٩، تنبيه الخواطر: ١/٢٢٣ كلاهما نحوه وفيهما «المرء مع من أحبّ» بدل «أنت مع من أحببت»، وراجع الأمالي للطوسي: ٣١٢/٦٣٥.

٣. الكافي: ٨/٨٠/٣٥، تنبيه الخواطر: ٢/٥١ كلاهما عن بريد بن معاوية، تفسير فـرات الكـوفي: ٤٣٠/٥٦٧ عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمري، دعائم الإسلام: ١/٧٢ وفيه قبل قول النبيّ ﷺ «قال أبـو جعفر عليه السلام: يعني لا أُصلّي ولا أصوم التطوّع ليس الفريضة» وليس فيه «ولك ما اكتسبت»، بـحار الأنـوار: ٦٨/٦٣/١١٤.

٨٤٨. **الأمالي للطوسي عن عبدالله بن الحسن عن آبائه**: أتىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، رَجُلٌ يُحِبُّ مَن يُصَلّي ولا يُصَلّي إلّا الفَريضَةَ، ويُحِبُّ مَن يَتَصَدَّقُ ولا يَتَصَدَّقُ إلّا بِالواجِبِ، ويُحِبُّ مَن يَصومُ ولا يَصومُ إلّا شَهرَ رَمَضانَ؟

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ.[١]

٨٤٩. **الإمام عليّ** عليه السلام: لَو صُمتَ الدَّهرَ كُلَّهُ، وقُمتَ اللَّيلَ كُلَّهُ، وقُتِلتَ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، بَعَثَكَ اللهُ مَعَ هَواكَ بالِغاً ما بَلَغَ؛ إن في جَنَّةٍ فَفي جَنَّةٍ وإن في نارٍ فَفي نارٍ.[٢]

٨٥٠. **عنه** عليه السلام: خُذ مِن صالِحِ العَمَلِ، وخالِل خَيرَ خَليلٍ؛ فَإِنَّ لِلمَرءِ مَا اكتَسَبَ وهُوَ فِي الآخِرَةِ مَعَ مَن أحَبَّ.[٣]

٨٥١. **الإمام الباقر** عليه السلام: إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ أنَّ فيكَ خَيراً فَانظُر إلىٰ قَلبِكَ؛ فَإن كانَ يُحِبُّ أهلَ طاعَةِ اللهِ ويُبغِضُ أهلَ مَعصِيَتِهِ فَفيكَ خَيرٌ وَاللهُ يُحِبُّكَ، وإن كانَ يُبغِضُ أهلَ طاعَةِ اللهِ ويُحِبُّ أهلَ مَعصِيَتِهِ فَلَيسَ فيكَ خَيرٌ وَاللهُ يُبغِضُكَ، وَالمَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ.[٤]

٨٥٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: حَقٌّ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ أن تَصيروا مَعَ مَن عِشتُم مَعَهُ في دُنياهُ.[٥]

---

١. الأمالي للطوسي: ١٢٨١/٦٢١، بحار الأنوار: ٦٨/ ١٢٨/٧٠؛ وراجع المتحابّين في الله: ٧١ وزاد فيه «ويحبّ الذاكرين ولا يذكر إلّا قليلاً ويحبّ المتصدّقين ولا يتصدّق إلّا قليلاً ويحبّ المجاهدين إلّا قليلاً وهو في ذلك يحبّ الله ورسوله والمؤمنين».

٢. الغارات: ٢/ ٥٨٨ عن حبّة العرني، بحار الأنوار: ٣٩/ ٢٩٥/ ذيل ح ٩٦ و ج ٦٨/ ٧٥/ ذيل ح ١٣٣؛ شرح نهج البلاغة: ٤/ ١٠٥ عن حبّة العرني وزاد في صدره «من أحبّني كان معي».

٣. غرر الحكم: ٥٠٩٦.

٤. الكافي: ٢/ ١٢٦/ ١١، مصادقة الإخوان: ٣/ ١٥٦، علل الشرايع: ١٦/ ١١٧، تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩١، المحاسن: ١/ ٤١٠/ ٩٣٥ وفيه «ففيك شرّ» بدل «فليس فيك خير»، وكلّها عن جابر الجعفي، مشكاة الأنوار: ١٢١، بحار الأنوار: ٦٩/ ٢٤٧/ ٢٢.

٥. الكافي: ٥/ ١٠٩/ ١٣ عن عليّ بن عقبة عن بعض أصحابنا.

٨٥٣. **الإمام الجواد** عليه السلام : أمّا هٰذِهِ الدُّنيا فَإِنّا فيها مُغتَرِفونَ، ولٰكِن مَن كانَ هَواهُ هَوىٰ صاحِبِهِ ودانَ بِدينِهِ فَهُوَ مَعَهُ حَيثُ كانَ، والآخِرَةُ هِيَ دارُ القَرارِ.[١]

ب ـ حَشرُ مُحِبّي أهلِ البَيتِ مَعَهُم

٨٥٤. رسول الله صلى الله عليه وآله : وَاللهِ لَو أحَبَّنا حَجَرٌ حَشَرَهُ اللهُ مَعَنا.[٢]

٨٥٥. عنه صلى الله عليه وآله : مَن أحَبَّنا كانَ مَعَنا يَومَ القِيامَةِ، ولَو أنَّ رَجُلاً أحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللهُ مَعَهُ.[٣]

٨٥٦. رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا دُجانَةَ، أما عَلِمتَ أنَّ مَن أحَبَّنا وَامتُحِنَ في مَحَبَّتِنا أسكَنَهُ اللهُ مَعَنا ؟! ثُمَّ تَلا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[٤].[٥]

٨٥٧. سنن أبي داود عن أبي ذرّ : يا رَسولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ القَومَ ولا يَستَطيعُ أن يَعمَلَ كَعَمَلِهِم.

قالَ: أنتَ يا أبا ذَرٍّ مَعَ مَن أحبَبتَ.

قالَ: فَإِنّي أُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ.

قالَ: فَإِنَّكَ مَعَ مَن أحبَبتَ.

قالَ: فَأَعادَها أبو ذَرٍّ فَأَعادَها رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله.[٦]

---

١. تحف العقول: ٤٥٦، تنبيه الخواطر: ١/ ١٧ عن محمّد بن عيسى نحوه، بحار الأنوار: ٧٨/ ٣٥٨/ ١.

٢. تفسير العيّاشي: ١/ ١٦٧/ ٢٧، بحار الأنوار: ٢٧/ ٩٥/ ٥٧.

٣. مشكاة الأنوار: ٨٤ و ص ١٢٣، الأمالي للصدوق: ٢٧٨/ ٣٠٨، تنبيه الخواطر: ٢/ ١٦٤ كلاهما عن نوف البكالي عن الإمام عليّ عليه السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٣٠٠/ ٥٨ عن الريّان بن شبيب عن الإمام الرضا عليه السلام، كفاية الأثر: ١٥١ وفيهما من «لو أنّ رجلاً...»، بحار الأنوار: ٧٧/ ٣٨٣/ ٩.

٤. القمر: ٥٥.

٥. الفردوس: ٥/ ٣٧٧/ ٨٤٨٤، تفسير الدرّ المنثور: ٧/ ٦٨٨ نقلاً عن أبي نعيم وكلاهما عن جابر.

٦. سنن أبي داود: ٤/ ٣٣٣/ ٥١٢٦، سنن الدارمي: ٢/ ٧٧٧/ ٢٦٨٥، مسند ابن حنبل: ٨/ ١٠٧/ ٢١٥١٩، الأدب المفرد: ١١٢/ ٣٥١، كنز العمّال: ٩/ ١١/ ٢٤٦٨٥.

٨٥٨. **الأمالي للطوسي عن عبدالله بن الصّامت**: حَدَّثَني أبـو ذَرٍّ ـ وكـانَ صَـغوُهُ وَانقِطاعُهُ إلىٰ عَلِيٍّ وأهلِ هذا البَيتِ عليهم السلام، قال: قلت: يا نَـبِيَّ اللهِ، إنّـي أُحِبُّ أقواماً ما أبلُغُ أعمالَهُم.

قالَ: فَقالَ: يا أبا ذَرٍّ، المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ، ولَهُ مَا اكتَسَبَ.

قُلتُ: فَإنّي أُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ وأهلَ بَيتِ نَبِيِّهِ.

قالَ: فَإنَّكَ مَعَ مَن أحبَبتَ.[١]

٨٥٩. **أُسد الغابة عن عبدالرحمن بن صفوان**: هاجَرَ أبي صَفوانُ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وهُوَ بِالمَدينَةِ، فَبايَعَهُ عَلَى الإسلامِ، فَمَدَّ النَّـبِيُّ صلى الله عليه وآله يَـدَهُ، فَـمَسَحَ عَـلَيها، فَـقالَ صَفوانُ: إنّي أُحِبُّكَ يا رَسولَ اللهِ.

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ.[٢]

٨٦٠. **بشارة المصطفى عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ** ـ لِعَطِيَّةَ العَوفِيِّ ـ: يا عَطِيَّةُ، سَمِعتُ حَبيبي رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم، ومَن أحَبَّ عَمَلَ قَومٍ أُشرِكَ في عَمَلِهِم ... أحبِب مُحِبَّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ما أحَبَّهُم، وأبغِض مُبغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ ما أبغَضَهُم وإن كانَ صَوّاماً قَوّاماً، وَارفَق بِمُحِبِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإنَّهُ إن تَزِلَّ لَهُ قَدَمٌ بِكَثرَةِ ذُنوبِهِ ثَبَتَت لَهُ أُخرىٰ بِمَحَبَّتِهِم، فَإنَّ مُحِبَّهُم يَعودُ إلَى الجَنَّةِ ومُبغِضَهُم يَعودُ إلَى النّارِ.[٣]

٨٦١. **دعائم الإسلام**: عن أبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: أنَّ قَوماً أتَوهُ مِن خُراسانَ، فَنَظَرَ إلىٰ رَجُلٍ مِنهُم قَد تَشَقَّقَتا رِجلاهُ، فَقالَ لَهُ: ما هٰذا؟

---

١. الأمالي للطوسي: ٦٣٢ / ١٣٠٣، كشف الغمّة: ٢ / ٤١، بحار الأنوار: ٢٧ / ١٠٤ / ٧٥.

٢. أُسد الغابة: ٣ / ٤٥٨ / ٣٣٣٧ و ص ٢٩ / ٢٥٢٠.

٣. بشارة المصطفى: ٧٥، بحار الأنوار: ١٠١ / ١٩٦ / ٣١.

فَقالَ: بُعدُ المَسافَةِ يَابنَ رَسولِ اللهِ، ووَاللهِ ما جاءَ بي مِن حَيثُ جِئتُ إلّا مَحَبَّتُكُم أهلَ البَيتِ.

قالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: أبشِر، فَأَنتَ وَاللهِ مَعَنا تُحشَرُ.

قالَ: مَعَكُم يَابنَ رَسولِ اللهِ؟

قالَ: نَعَم، ما أحَبَّنا عَبدٌ إلّا حَشَرَهُ اللهُ مَعَنا، وهَلِ الدّينُ إلَّا الحُبُّ، قالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[1].[2]

٨٦٢. مجمع البيان ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ...﴾[3] ـ: قيلَ: نَزَلَت في ثَوبانَ مَولىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وكانَ شَديدَ الحُبِّ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قَليلَ الصَّبرِ عَنهُ، فَأَتاهُ ذاتَ يَومٍ وقَد تَغَيَّرَ لَونُهُ ونَحَلَ جِسمُهُ.

فَقالَ صلى الله عليه وآله: يا ثَوبانُ، ما غَيَّرَ لَونَكَ؟

فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، ما بي مِن مَرَضٍ ولا وَجَعٍ غَيرَ أنّي إذا لَم أرَكَ اشتَقتُ إلَيكَ حَتّىٰ ألقاكَ، ثُمَّ ذَكَرتُ الآخرَ[4] فَأَخافُ أنّي لا أراكَ هُناكَ؛ لِأَنّي عَرَفتُ أنَّكَ تُرفَعُ مَعَ النَّبِيّينَ، وإنّي إن اُدخِلتُ الجَنَّةَ كُنتُ في مَنزِلَةٍ أدنىٰ مِن مَنزِلَتِكَ، وإن لَم أدخُلِ الجَنَّةَ فَذاكَ حَتّىٰ لا أراكَ أبَداً. فَنَزَلَتِ الآيَةُ.

ثُمَّ قالَ صلى الله عليه وآله: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ، لا يُؤمِنَنَّ عَبدٌ حَتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ وأبَوَيهِ وأهلِهِ ووُلدِهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ.[5]

---

١. آل عمران: ٣١.

٢. دعائم الإسلام: ١/ ٧١.

٣. النساء: ٦٩.

٤. كذا في المصدر، وفي بحار الأنوار «الآخرة».

٥. تفسير مجمع البيان: ٣/ ١١٠ عن قتادة ومسروق بن الأجدع، بحار الأنوار: ٢٢/ ٨٧/ ٤١ وج ٦٨/ ٢.

٨٦٣. **الأمالي للمفيد عن عبد الرزّاق بن قيس الرحبيّ**: كُنتُ جالِساً مَعَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام عَلىٰ بابِ القَصرِ حَتّىٰ ألجَأَتهُ الشَّمسُ إلىٰ حائِطِ القَصرِ، فَوَثَبَ لِيَدخُلَ، فَقامَ رَجُلٌ مِن هَمدانَ فَتَعَلَّقَ بِثَوبِهِ وقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، حَدِّثني حَديثاً جامِعاً يَنفَعُنِي اللهُ بِهِ.

قالَ: أوَلَم يَكُن في حَديثٍ كَثيرٍ؟

قالَ: بَلىٰ، ولٰكِن حَدِّثني حَديثاً جامِعاً (يَنفَعُنِي اللهُ بِهِ).

قالَ: حَدَّثَني خَليلي رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أنّي أرِدُ أنَا وشيعَتِي الحَوضَ رِواءً مَروِيّينَ، مُبيَضَّةً وُجوهُهُم، ويَرِدُ عَدُوُّنا ظِماءً مُظمَئينَ، مُسوَدَّةً وُجوهُهُم. خُذها إلَيكَ قَصيرَةٌ مِن طَويلَةٍ؛ أنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ، ولَكَ مَا اكتَسَبتَ، أرسِلني يا أخا هَمدانَ. ثُمَّ دَخَلَ القَصرَ.[1]

٣/٩
مَا يَتبَعُ المَحَبَّةَ مِنَ المَعايِبِ المَكارِهِ

٨٦٤. **رسول الله صلى الله عليه وآله**: حُبُّكَ لِلشَّيءِ يُعمي ويُصِمُّ.[2]

٨٦٥. **الإمام عليّ عليه السلام**: عَينُ المُحِبِّ عَمِيَةٌ عَن مَعايِبِ المَحبوبِ، وأُذُنُهُ صَمّاءُ عَن قُبحِ مَساويهِ.[3]

---

١. الأمالي للمفيد: ٤/٣٣٨، الأمالي للطوسي: ١١٦/١٧٩، بشارة المصطفى: ٥٠ و ص ١٠٣، شرح الأخبار: ٣/٤٥٠/١٣١٧ كلّها عن عبد الرحمن بن قيس الرحبي، بحار الأنوار: ٨/٢١/١٣.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٨٠/٥٨١٤، المجازات النبويّة: ١٧٥/١٣٦، السرائر: ٢/٤٦٠ و ج ٣/٢٩٥، عوالي اللآلي: ١/١٢٤/٥٧ عن أبي الدرداء و ص ١٤٩/٢٩٠، بحار الأنوار: ٢/١٦٥/٧٧؛ سنن أبي داود: ٤/٣٣٤/٥١٣٠، مسند ابن حنبل: ٨/١٦٣/٢١٧٥٢، تاريخ بغداد: ٣/١١٧ كلّها عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ١٦/١١٥/٤٤١٠٤.

٣. غرر الحكم: ٦٣١٤.

٨٦٦. **الإمام الرضا** عليه السلام: الحُبُّ داعِي المَكارِهِ.[١]

٨٦٧. **عنه** عليه السلام: قالَ السَّجّانُ لِيوسُفَ: إنّي لَأُحِبُّكَ، فَقالَ يوسُفُ: ما أصابَني بَلاءٌ إلّا مِنَ الحُبِّ؛ إن كانَت عَمَّتي أحَبَّتني فَسَرَّقَتني، وإن كانَ أبي أحَبَّني فَحَسَدوني إخوَتي، وإن كانَتِ امرَأَةُ العَزيزِ أحَبَّتني فَحَبَسَتني.[٢]

٨٦٨. **تفسير الطبريّ** ـ في قِصَّةِ يوسُفَ عليه السلام وتَفسيرِ رُؤيَا الفَتَيانِ ـ: لَمّا رَأَى الفَتَيان يوسُفَ قالا: وَاللهِ يا فَتىٰ، لَقَد أحبَبناكَ حينَ رَأَيناكَ، فَقالَ لَهُما: أُنشِدُكُمَا اللهَ أن لاتُحِبّاني، فَوَاللهِ ما أحَبَّني أحَدٌ قَطُّ إلّا دَخَلَ عَلَيَّ مِن حُبِّهِ بَلاءٌ؛ لَقَد أحَبَّتني عَمَّتي فَدَخَلَ عَلَيَّ مِن حُبِّها بَلاءٌ، ثُمَّ لَقَد أحَبَّني أبي فَدَخَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهِ بَلاءٌ، ثُمَّ لَقَد أحَبَّتني زَوجَةُ صاحِبي هٰذا فَدَخَلَ عَلَيَّ بِحُبِّها إيّايَ بَلاءٌ، فَلا تُحِبّاني بارَكَ اللهُ فيكُما.[٣]

---

١. العدد القوية: ٢٩٩/ ٣٥، أعلام الدين: ٣٠٨، بحار الأنوار: ٧٨/ ٣٥٥/ ٩.

٢. تفسير القمّي: ١/ ٣٥٤، تفسير العيّاشي: ٢/ ١٧٥/ ٢١ كلاهما عن العبّاس بن هلال نحوه وفيه «لا تقل هكذا» بدل «ما أصابني بلاء إلّا من الحبّ»، بحار الأنوار: ١٢/ ٢٤٧/ ١٢.

٣. تفسير الطبري: ٧/الجزء ١٢/ ٢١٤.

الفَصلُ العَاشِرُ

العِشقُ

١/١٠
العِشقُ المذمُومُ

الكتاب

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾.[١]

الحديث

٨٦٩. الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: العِشقُ مَرَضٌ لَيسَ فيهِ أجرٌ ولا عِوَضٌ.[٢]

٨٧٠. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: العِشقُ جَهدٌ عارِضٌ، صادَفَ قَلباً فارِغاً.[٣]

٨٧١. عنه عليه السلام: الهِجرانُ عُقوبَةُ العِشقِ.[٤]

---

١. البقرة: ٢١٦.

٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٢٦٠/ ٤٦.

٣. شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٣٢/ ٨٠٧.

٤. مطالب السؤول: ٥٦؛ بحار الأنوار: ٧٨/ ١١/ ٧٠.

٨٧٢. عنه عليه السلام: رُبَّ صَبابَةٍ غُرِسَت مِن لَحظَةٍ.[١]

٨٧٣. علل الشرايع عن المفضّل بن عمر: سَأَلتُ أبـا عَـبدِاللهِ جَـعفَرَ بـنَ مُـحَمَّدٍ الصّادِقَ عليه السلام عَنِ العِشقِ.

فَقالَ: قُلوبٌ خَلَت مِن ذِكرِ اللهِ، فَأَذاقَهَا اللهُ حُبَّ غَيرِهِ.[٢]

٢/١٠
خَصائِصُ العاشِقِ

الكتاب

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ * فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا بَشَرًا إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.[٣]

الحديث

٨٧٤. الإمام الباقر عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ـ: قَد حَجَبَها حُبُّهُ عَنِ النّاسِ فَلا تَعقِلُ غَيرَهُ.[٤]

٨٧٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تَستَشيروا أهلَ العِشقِ؛ فَلَيسَ لَهُم رَأيٌ، وإنَّ قُلوبَهُم مُحتَرِقَةٌ، وفِكَرَهُم مُتَواصِلَةٌ، وعُقولَهُم سالِبَةٌ.[٥]

---

١. غرر الحكم: ٥٣١٤.

٢. علل الشرايع: ١/١٤٠، الأمالي للصدوق: ٧٦٥/١٠٢٩، بحار الأنوار: ٧٣/١٥٨/١.

٣. يوسف: ٣٠ و ٣١.

٤. تفسير القمّي: ١/٣٥٧ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ١٢/٢٥٣/١٧.

٥. الفردوس: ٥/٣٨/٧٣٨٩ عن أنس.

٨٧٦ . الإمام عليّ عليه السلام : مَن عَشِقَ شَيئاً أعشىٰ (أعمىٰ) بَصَرَهُ، وأمرَضَ قَلبَهُ، فَهُوَ يَنظُرُ بِعَينٍ غَيرِ صَحيحَةٍ، ويَسمَعُ بِأُذُنٍ غَيرِ سَميعَةٍ، قَد خَرَقَتِ الشَّهَواتُ عَقلَهُ، وأماتَتِ الدُّنيا قَلبَهُ، ووَلِهَت عَلَيها نَفسُهُ، فَهُوَ عَبدٌ لَها ولِمَن في يَدَيهِ شَيءٌ مِنها، حَيثُما زالَت زالَ إلَيها، وحَيثُما أقبَلَت أقبَلَ عَلَيها، لا يَنزَجِرُ مِنَ اللهِ بِزاجِرٍ، ولا يَتَّعِظُ مِنهُ بِواعِظٍ، وهُوَ يَرَى المَأخوذينَ عَلَى الغِرَّةِ.[١]

٨٧٧ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: ثَلاثَةٌ أشياءَ لا دَوامَ لَها: المالُ في يَدِ المُبَذِّرِ، وسَحابَةُ الصَّيفِ، وغَضَبُ العاشِقِ.[٢]

٣/١٠
العاشِقُ العَفيفُ

٨٧٨ . رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن عَشِقَ وكَتَمَ وعَفَّ ثُمَّ ماتَ، ماتَ شَهيداً.[٣]

٨٧٩ . عنه صلى الله عليه وآله : مَن عَشِقَ وكَتَمَ وعَفَّ وصَبَرَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وأدخَلَهُ الجَنَّةَ.[٤]

٨٨٠ . كنز العمّال عن ابن عبّاس عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله : خِيارُ أُمَّتِي الَّذينَ يَعِفّونَ إذا آتاهُمُ اللهُ مِنَ البَلاءِ شَيئاً.

قالوا : وأيُّ البَلاءِ ؟

قالَ : العِشقُ.[٥]

---

١ . نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

٢ . شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٠١ / ٤٣٥.

٣ . تاريخ بغداد: ٦ / ٥١ و ج ٥ / ١٥٦ كلاهما عن ابن عبّاس و ج ١٢ / ٤٧٩ عن عائشة وليس فيه «كتم»، البداية والنهاية: ١١ / ١١١ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ٣ / ٣٧٢ / ٧٠٠٠.

٤ . تاريخ بغداد: ٥ / ٢٦٢، كنز العمّال: ٣ / ٣٧٣ / ٧٠٠٢ نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن ابن عبّاس.

٥ . كنز العمّال: ٣/٣٧٣/٧٠٠١ و ص ٧٧٩/٨٧٣٢ كلاهما نقلاً عن الديلمي، الفردوس: ٢/١٧٤/٢٨٦٧ وليس في النسخة التي بأيدينا «قالوا: وأي البلاء ؟ قال».

٨٨١ . رسول الله ﷺ : العِشقُ مِن غَيرِ ريبَةٍ كَفّارَةٌ لِلذُّنوبِ.[١]

١٠ / ٤
العِشقُ المَمدوحُ

٨٨٢ . رسول الله ﷺ : يَقولُ اللهُ تَعالىٰ : إذا كانَ الغالِبُ عَلىٰ عَبدِيَ الاِشتِغالَ بي جَعَلتُ نَعيمَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري ، فَإذا جَعَلتُ نَعيمَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري عَشِقَني وعَشِقتُهُ ، فَإذا عَشِقَني وعَشِقتُهُ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَيني وبَينَهُ ، وصِرتُ مَعالِمَ بَينَ عَينَيهِ ، لا يَسهو إذا سَهَا النّاسُ ، أُولٰئِكَ كَلامُهُم كَلامُ الأَنبِياءِ ، أُولٰئِكَ الأَبطالُ حَقّاً ، أُولٰئِكَ الَّذينَ إذا أَرَدتُ بِأَهلِ الأَرضِ عُقوبَةً وعَذاباً ذَكَرتُهُم فَصَرَفتُ ذٰلِكَ عَنهُم.[٢]

٨٨٣ . عنه ﷺ : أفضَلُ النّاسِ مَن عَشِقَ العِبادَةَ ، فَعانَقَها وأَحَبَّها بِقَلبِهِ وباشَرَها بِجَسَدِهِ وتَفَرَّغَ لَها ، فَهُوَ لا يُبالي عَلىٰ ما أصبَحَ مِنَ الدُّنيا عَلىٰ عُسرٍ أم عَلىٰ يُسرٍ.[٣]

٨٨٤ . الإمام الباقر عليه السلام : خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام يَسيرُ بِالنّاسِ ، حَتّىٰ إذا كانَ بِكَربَلاءَ عَلىٰ ميلَينِ أو ميلٍ تَقَدَّمَ بَينَ أيديهِم حَتّىٰ طافَ بِمَكانٍ يُقالُ لَهَا المقدفانُ ، فَقالَ : قُتِلَ فيها مِائَتا نَبِيٍّ ومِائَتا سِبطٍ ، كُلُّهُم شُهَداءُ ، ومُناخُ رِكابٍ ، ومَصارِعُ عُشّاقٍ شُهَداءَ ، لا يَسبِقُهُم مَن كانَ قَبلَهُم ، ولا يَلحَقُهُم مَن بَعدَهُم.[٤]

---

١ . الفردوس : ٣ / ٩٤ / ٤٢٦٦ عن أبي سعيد الخدري .

٢ . حلية الأولياء : ٦ / ١٦٥ عن الحسن ، كنز العمّال : ١ / ٤٣٣ / ١٨٧٢ .

٣ . الكافي : ٢ / ٨٣ / ٣ عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام ، مشكاة الأنوار : ١١٢ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ ، الجعفريّات : ٢٣٢ عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه «على غير» بدل «على عسرٍ أم على يُسر» ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٥٣ / ١٠ .

٤ . بحار الأنوار : ٤١ / ٢٩٥ / ١٨ نقلاً عن الخرائج والجرائح .

٥/١٠
العِشقُ في غيرِ الإنسانِ

٨٨٥. **صحيح البخاري عن أنس بن مالك**: خَرَجتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ إلىٰ خَيبَرَ أخدُمُهُ، فَلَمّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ راجِعاً وبَدا لَهُ أُحُدٌ قالَ: هٰذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ.[١]

٨٨٦. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَنِ اتَّخَذَ في بَيتِهِ طَيراً فَليَتَّخِذ ورشاناً؛ فَإِنَّهُ أكثَرُ شَيئاً لِذِكرِ اللهِ عزوجل وأكثَرُ تَسبيحاً، وهُوَ طَيرٌ يُحِبُّنا أهلَ البَيتِ.[٢]

نكتة

قال الشيخ البهائي في الكشكول:

رسالة العِشقِ للشيخِ الرئيسِ اطنبَ فيها المقالَ وذَكرَ فيها أنَّ العِشقَ لا يَختَصُّ بِنَوعِ الإنسانِ بَل هُوَ سارٍ في جَميعِ المَوجوداتِ مِن الفَلَكيّاتِ والعُنصريّاتِ والمَواليدِ الثلاثِ (المَعدَنيّاتِ والنَّباتاتِ والحَيَوانِ).

بِاسمِك اللّهُمَّ وبِحَمدِكَ سَألتَ أسعَدَكَ اللهُ يا عَبدَ اللهِ الفَقيهَ المعصرى «أن أجمَعَ لَكَ رِسالَةً تَتَضَمّنُ إيضاحَ القَولِ في العِشقِ علىٰ سَبيلِ الإيجازِ فَأَجَبتُكَ لا زِلتَ طالباً لِلخَيراتِ تَوَخّياً لِمَرضاتِكَ وقَضاءً لِمَرامِكَ وجَعَلتُ رِسالتي إلَيكَ مُتَضَمِّنَةً فُصولاً سَبعَةً (الأولُ) في ذِكرِ سَرَيانِ قُوّةِ العِشقِ في كُلِّ واحِدٍ مِن الهُوِيّاتِ (والثاني) في ذِكرِ وُجودِ العِشقِ في الجَواهِرِ البَسيطَةِ الغَيرِ الحَيَّةِ (والثالثُ) في ذِكرِ وُجودِ العِشقِ في

---

١. صحيح البخاري: ٢٧٣٢/١٠٥٨/٣ و ج ٦٠٠٢/٢٣٤٠/٥ نحوه؛ عوالي اللآلي: ٢١٩/١٧٧/١ وفيه «أُحد جبل يحبّنا ونحبّه» فقط.

٢. الكافي: ٦/ ٥٥٠/ ١، بحار الأنوار: ٦٥/ ٢١/ ٣٠.

المَوجُوداتِ ذَواتِ القُوَّةِ المُغَذِّيةِ مِن جِهَةِ قُواها المُغَذِّيَةِ (والرَّابعُ) في ذِكرِ وُجـودِ العِشقِ في الجَواهِرِ الحَيَوانِيّةِ مِن حَيثُ لَها القُوّةُ الحَيَوانِيَّةُ (والخامِسُ) في ذِكرِ عِشقِ الظُّرَفاءِ والفِتيانِ للأوجُهِ الحِسانِ (والسـادِسُ) فـي ذِكـرِ عِشـقِ النُّـفوسِ الإلهِـيّة (والسّابعُ) في خاتِمَةِ الفُصولِ.

القسم الثاني

محبة الله

وفيه فصول :

الفصل الأول	الترغيب في محبة الله
الفصل الثاني	مبادئ محبة الله
الفصل الثالث	مبادئ التحبب إلى الله
الفصل الرابع	موانع محبة الله
الفصل الخامس	علامات المحبين لله
الفصل السادس :	خصائص المحبوبين عند الله
الفصل السابع	آثار محبة الله

الفَصْلُ الأَوَّلُ

التَّرغِيبُ فِي مَحبَّةِ اللهِ

١ / ١
فَضْلُ مَحبَّةِ اللهِ

الكتاب

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾.[١]

﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾.[٢]

الحديث

٨٨٧. رسول الله ﷺ: أحِبُّوا اللهَ مِن كُلِّ قُلوبِكُم.[٣]

٨٨٨. عنه ﷺ: مَن آثَرَ مَحَبَّةَ اللهِ عَلىٰ مَحَبَّةِ نَفسِهِ كَفاهُ اللهُ مُؤنَةَ النّاسِ.[١]

٨٨٩. عنه ﷺ: ناجىٰ داودُ رَبَّهُ فَقالَ: إلٰهي، لِكُلِّ مَلِكٍ خِزانَةٌ فَأَينَ خِزانَتُكَ؟ قالَ جَلَّ جَلالُهُ: لي خِزانَةٌ أعظَمُ مِنَ العَرشِ، وأوسَعُ مِنَ الكُرسِيِّ، وأطيَبُ مِنَ الجَنَّةِ، وأزيَنُ مِنَ المَلَكوتِ؛ أرضُهَا المَعرِفَةُ، وسَماؤُهَا الإيمانُ، وشَمسُهَا الشَّوقُ، وقَمَرُهَا المَحَبَّةُ، ونُجومُهَا الخَواطِرُ، وسَحابُهَا العَقلُ، ومَطَرُهَا الرَّحمَةُ، وأشجارُهَا الطّاعَةُ، وثَمَرُهَا الحِكمَةُ. ولَها أربَعَةُ أبوابٍ: العِلمُ وَالحِلمُ وَالصَّبرُ وَالرِّضا، ألا وهِيَ القَلبُ.[٢]

٨٩٠. عنه ﷺ: الإيمانُ في قَلبِ الرَّجُلِ أن يُحِبَّ اللهَ ﷻ.[٣]

٨٩١. **المحجّة البيضاء**: سئل عيسى ﷺ: ما أفضَلُ الأَعمالِ؟ فَقالَ: الرِّضا عَنِ اللهِ، وَالحُبُّ لَهُ.[٤]

٨٩٢. **المحجّة البيضاء**: قال أبو الدرداء لكعب الأحبار: أخبِرني عَن أخَصِّ آيَةٍ فِي التَّوراةِ؟ فَقالَ: يَقولُ اللهُ ﷻ: طالَ شَوقُ الأَبرارِ إلىٰ لِقائي وأنَا إلىٰ لِقائِهِم لَأَشَدُّ شَوقاً. قالَ: ومَكتوبٌ إلىٰ جانِبِها: مَن طَلَبَني وَجَدَني، ومَن طَلَبَ غَيري لَم يَجِدني. فَقالَ أبُو الدَّرداءِ: إنّي سَمِعتُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ يَقولُ هٰذا.[٥]

٨٩٣. **شرح الأسماء الحسنىٰ**: فِي الحَديثِ القُدسِيِّ: يَابنَ آدَمَ، خَلَقتُ الأَشياءَ لِأَجلِكَ وخَلَقتُكَ لِأَجلي.[٦]

---

١. كنز العمّال: ١٥ / ٧٩٠ / ٤٣١٢٧ و ح ٤٣١٢٨ نقلاً عن الديلمي وكلاهما عن عائشة.

٢. عوالي اللآلي: ١ / ٢٤٩ / ٦، بحار الأنوار: ٧٠ / ٥٩.

٣. الفردوس: ١ / ١١٤ / ٣٨٦ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١ / ٤٠ / ٨٦.

٤. المحجّة البيضاء: ٨ / ٨٨.

٥. المحجّة البيضاء: ٨ / ٥٨.

٦. شرح الأسماء الحسنى: ١٣٩، رسائل الكركي: ٣ / ٩٦٢ وفيه «يا إنسان ...»، وفي مصابيح القلوب: ٤٥٨ ↔

٨٩٤. **أُسد الغابة عن عبدالله بن عمرو**: إنَّ أبا رَزينٍ قالَ: ما الإيمانُ يا رَسولَ اللهِ؟

قالَ: لا يَكونُ شَيءٌ أحَبَّ إلَيكَ مِنَ اللهِ ومِن رَسولِهِ، ولَأَن تُؤخَذَ فَتُحرَقَ بِالنّارِ أحَبُّ إلَيكَ مِن أن تُشرِكَ بِاللهِ ﷻ، وتُحِبُّ غَيرَ ذي نَسَبٍ لا تُحِبُّهُ إلّا لِلّهِ.[1]

٨٩٥. **إرشاد القلوب**: رُوِيَ أنَّهُ ﷺ سَلَّمَ عَلَيهِ غُلامٌ دونَ البُلوغِ وبَشَّ لَهُ و تَبَسَّمَ فَرَحاً بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ لَهُ: أتُحِبُّني يا فَتىٰ؟

فَقالَ: إي وَاللهِ يا رَسولَ اللهِ.

فَقالَ لَهُ: مِثلَ عَينَيكَ؟

فَقالَ: أكثَرَ.

فَقالَ: مِثلَ أبيكَ؟

فَقالَ: أكثَرَ.

فَقالَ: مِثلَ أُمِّكَ؟

فَقالَ: أكثَرَ.

فَقالَ: مِثلَ نَفسِكَ؟

فَقالَ: أكثَرَ وَاللهِ يا رَسولَ اللهِ.

فَقالَ: أمِثلَ رَبِّكَ؟

فَقالَ: اللهَ اللهَ اللهَ يا رَسولَ اللهِ، لَيسَ هٰذا لَكَ ولا لِأَحَدٍ فَإِنَّما أحبَبتُكَ لِحُبِّ اللهِ.

↔ «خلقت جميع العالم لكم وخلقتكم لي»، المواعظ العددية: ٤٢٠ وفيه «خلقت الأشياء كلّها لأجلك وخلقتك لأجلي وأنت تفرّ منّي».

١. أُسد الغابة: ٦/١٠٦/٥٨٨٥، مسند ابن حنبل: ٥/٤٧٠/١٦١٩٤، كنز العمّال: ١/٢٨٩/١٤٠٢ نقلاً عن تاريخ دمشق وكلاهما نحوه.

فَالتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إلىٰ مَن كانَ مَعَهُ وقالَ: هٰكَذا كونوا، أحِبُّوا اللهَ لِإِحسانِهِ إلَيكُم وإنعامِهِ عَلَيكُم، وأحِبّوني لِحُبِّ اللهِ.[١]

٨٩٦. **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ في مُناجاتِه ـ: سَيِّدي، أنتَ أنقَذتَ أولِياءَكَ مِن حَيرَةِ الشُّكوكِ، وأوصَلتَ إلىٰ نُفوسِهِم حَبرَةَ المُلوكِ ... وعَقَدتَ عَزائِمَهُم بِحَبلِ مَحَبَّتِكَ.[٢]

٨٩٧. **عنه** عليه السلام ـ في الدعاء ـ: إنَّهُ لا يَنبَغي لِمَن حَمَّلتَهُ مِن نِعَمِكَ ما حَمَّلتَنا أن يَغفُلَ عَن شُكرِكَ، وأن يَتَشاغَلَ بِشَيءٍ غَيرَكَ، يا مَن هُوَ عِوَضٌ عَن كُلِّ شَيءٍ ولَيسَ مِنهُ عِوَضٌ.[٣]

٨٩٨. **الإمام عليّ** عليه السلام: إنّ اللهَ أوحىٰ إلىٰ موسىٰ: ... ياموسىٰ، ذِكري لِلذّاكِرينَ، وزِيارَتي لِلمُشتاقينَ، وجَنَّتي لِلمُطيعينَ، وأنَا خاصَّةٌ لِلمُحِبّينَ.[٤]

٨٩٩. **الإمام الصادق** عليه السلام: ما أنعَمَ اللهُ عزّ وجلّ عَلىٰ عَبدٍ أجَلَّ مِن أن لا يَكونَ في قَلبِهِ مَعَ اللهِ تَعالىٰ غَيرُهُ.[٥]

٩٠٠. **عنه** عليه السلام: الحُبُّ أفضَلُ مِنَ الخَوفِ.[٦]

٩٠١. **عنه** عليه السلام: أوحَى اللهُ عزّ وجلّ إلىٰ داودَ عليه السلام: يا داودُ، بي فَافرَح، وبِذِكري فَتَلَذَّذ،

---

١. إرشاد القلوب: ١٦١.
٢. بحار الأنوار: ٩٤/ ١٧٢/ ٢٢ نقلاً عن كتاب أنيس العابدين من مؤلّفات بعض قدمائنا.
٣. بحار الأنوار: ٩٩/ ١٢٥/ ١٩ نقلاً عن العتيق الغروي.
٤. إرشاد القلوب: ١٠٠ و ص ٦٠، أعلام الدين: ٢٧٩، بحار الأنوار: ١٤/ ٤٠/ ٢٣ و ج ٧٧/ ٤٢ كلّها نحوه من دون إسناد إليهِ عليه السلام.
٥. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٣٢٨، عدّة الداعي: ٢١٩، بحار الأنوار: ٧٠/ ٢١١ و ص ٢٤٩.
٦. الكافي: ٨/ ١٢٩/ ٩٨ عن حفص بن غياث، تحف العقول: ٣٥٧، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٢٦/ ٩٥ و ص ٢٧٠/ ١٠٩.

وبِمُناجاتي فَتَنَعَّم، فَعَن قَريبٍ أُخلِي الدّارَ مِنَ الفاسِقينَ، وأجعَلُ لَعنَتي عَلَى الظّالِمينَ.[١]

٩٠٢. عنه عليه السلام: القَلبُ حَرَمُ اللهِ، فَلا تُسكِن حَرَمَ اللهِ غَيرَ اللهِ.[٢]

٩٠٣. مسكّن الفؤاد: أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ بَعضِ الصِّدّيقينَ: إنَّ لي عِباداً مِن عِبادي يُحِبّونّي وأُحِبُّهُم، ويَشتاقونَ إلَيَّ وأشتاقُ إلَيهِم، ويَذكُرونّي وأذكُرُهُم، فَإن أخَذتَ طَريقَتَهُم أحبَبتُكَ، وإن عَدَلتَ عَنهُم مَقَتُّكَ.[٣]

٩٠٤. الإمام الصادق عليه السلام ـ في دعائه ـ: إلٰهي فَتَدارَكني بِرَحمَتِكَ الَّتي بِها تَجمَعُ الخَيراتِ لِأَولِيائِكَ، وبِها تَصرِفُ السَّيِّئاتِ عَن أحِبّائِكَ.[٤]

٩٠٥. عنه عليه السلام: لا يَمحَضُ رَجُلٌ الإيمانَ بِاللهِ حَتّىٰ يَكونَ اللهُ أحَبَّ إلَيهِ[٥] مِن نَفسِهِ وأبيهِ وأُمِّهِ ووُلدِهِ وأهلِهِ ومالِهِ و[٦]مِنَ النّاسِ كُلِّهِم.[٧]

٢/١
الثّامِنُ في مَحَبَّةِ اللهِ

٩٠٦. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في دعائه ـ: اللّهُمَّ اجعَل حُبَّكَ أحَبَّ الأَشياءِ إلَيَّ،

---

١. الأمالي للصدوق: ٢٦٣/ ٢٨٠، قصص الأنبياء: ١٩٩/ ٢٥٤ كلاهما عن يونس بن ظبيان وليس فيه «وأجعل لعنتي...»، روضة الواعظين: ٥٠٥، بحار الأنوار: ١٤/ ٣٤/ ٣.

٢. جامع الأخبار: ٥١٨/ ١٤٦٨.

٣. مسكّن الفؤاد: ٢٨، المحجّة البيضاء: ٢/ ٣٩٩ و ج ٨/ ٥٨ وزاد فيهما بعد «وأذكرهم» قوله «وينظرون إليَّ وأنظر إليهم»، بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٦/ ٢٨.

٤. مهج الدعوات: ٢٦٣، بحار الأنوار: ٩٤/ ٣٨١/ ٣.

٥. في المصدر: «أحبّ الله»، والصحيح ما أثبتناه من بحار الأنوار.

٦. سقطت الواو من المصدر وأضفناها من بحار الأنوار.

٧. فلاح السائل: ١٠١ عن الحسين بن سيف، بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٤/ ٢٥.

وَاجعَل خَشيَتَكَ أخوَفَ الأَشياءِ عِندي، وَاقطَع عَنّي حاجاتِ الدُّنيا بِالشَّوقِ إلىٰ لِقائِكَ.[١]

٩٠٧. عنه ﷺ ـ في دعائه ـ: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ حُبَّكَ، وحُبَّ مَن يُحِبُّكَ، وَالعَمَلَ الَّذي يُبَلِّغُني حُبَّكَ. اللّٰهُمَّ اجعَل حُبَّكَ أحَبَّ إلَيَّ مِن نَفسي وأهلي ومِنَ الماءِ البارِدِ.[٢]

٩٠٨. عنه ﷺ: يا أيُّهَا النّاسُ، إنَّهُ قَد كَبُرَ سِنّي، ودَقَّ عَظمي، وَانهَدَمَ جِسمي، ونُعِيَت إلَيَّ نَفسي، وَاقتَرَبَ أجَلي، وَاشتَدَّ مِنّي الشَّوقُ إلىٰ لِقاءِ رَبّي.[٣]

٩٠٩. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ (تَعالىٰ) جَعَلَ قُرَّةَ عَيني فِي الصَّلاةِ، وحَبَّبَها إلَيَّ كَما حَبَّبَ إلَى الجائِعِ الطَّعامَ وإلَى الظَّمآنِ الماءَ؛ فَإنَّ الجائِعَ إذا أكَلَ الطَّعامَ شَبِعَ وإذا شَرِبَ الماءَ رَوِيَ، وأنَا لا أشبَعُ مِنَ الصَّلاةِ.[٤]

٩١٠. عنه ﷺ: الشَّريعَةُ أقوالي، وَالطَّريقَةُ أفعالي، وَالحَقيقَةُ أحوالي[٥]، وَالمَعرِفَةُ رَأسُ مالي، وَالعَقلُ أصلُ ديني، وَالحُبُّ أساسي، وَالشَّوقُ مَركَبي.[٦]

٩١١. الإمام عليّ ﷺ ـ في مناجاته ـ: إلٰهي، وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَقَد أحبَبتُكَ

---

١. كنز العمّال: ٢/ ١٨٢/ ٣٦٤٨ و ص ٢١٢/ ٣٨١٣ كلاهما نقلاً عن حلية الأولياء عن الهيثم بن مالك الطائي.
٢. كنز العمّال: ٢/ ١٩٥/ ٣٧١٨ نقلاً عن أبي داود والحاكم والترمذي وص ٢٠٩/ ٣٧٩٤ نقلاً عن حلية الأولياء وكلاهما عن أبي الدرداء.
٣. ثواب الأعمال: ١/ ٣٤٧ عن أبي هريرة و عبدالله بن عبّاس، بحار الأنوار: ٧٦/ ٣٧٣/ ٣٠.
٤. الأمالي للطوسي: ١١٦٢/٥٢٨، مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٦٦/ ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ٢/ ٥٤ كلّها عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ٨٢/ ٢٣٣/ ٥٨.
٥. عوالي اللآلي: ٤/ ١٢٤/ ٢١٢ وفيه صدر الحديث إلى قوله «أحوالي».
٦. مستدرك الوسائل: ١١/ ١٧٣/ ١٢٦٧٢، وفيه «الطريقة أقوالي» المحجّة البيضاء: ٨/ ١٠١ عن الإمام عليّ ﷺ وليس فيه «الشريعة أقوالي والطريقة أقوالي والحقيقة أحوالي» وفيه «أثاثي» بدل «أساسي».

مَحَبَّةً إستَقَرَّت حَلاوَتُها في قَلبي، وما تَنعَقِدُ ضَمائِرُ مُوَحِّديكَ عَلىٰ أَنَّكَ تُبغِضُ مُحِبِّيكَ.[١]

٩١٢. عنه عليه السلام ـ في دعائه ـ: يا إلٰهي ورَبّي وسَيِّدي ومَولايَ، لِأَيِّ الأُمورِ إلَيكَ أشكو؟! ولِما مِنها أضِجُّ وأبكي؟! لِأَليمِ العَذابِ وشِدَّتِهِ؟! أم لِطولِ البَلاءِ ومُدَّتِهِ؟! فَلَئِن صَيَّرتَني لِلعُقوباتِ مَعَ أعدائِكَ، وجَمَعتَ بَيني وبَينَ أهلِ بَلائِكَ، وفَرَّقتَ بَيني وبَينَ أحِبّائِكَ وأولِيائِكَ، فَهَبني ـ يا إلٰهي وسَيِّدي ومَولايَ ورَبّي ـ صَبَرتُ عَلىٰ عَذابِكَ فَكَيفَ أصبِرُ عَلىٰ فِراقِكَ؟![٢]

٩١٣. **الإمام الحسين** عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ: أنتَ الَّذي أزَلتَ الأَغيارَ عَن قُلوبِ أحِبّائِكَ حَتّىٰ لَم يُحِبّوا سِواكَ... ماذا وَجَدَ مَن فَقَدَكَ؟! ومَا الَّذي فَقَدَ مَن وَجَدَكَ؟! لَقَد خابَ مَن رَضِيَ دونَكَ بَدَلاً.[٣]

٩١٤. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: عَمِيَت عَينٌ لا تَراكَ عَلَيها رَقيباً، وخَسِرَت صَفقَةُ عَبدٍ لَم تَجعَل لَهُ مِن حُبِّكَ نَصيباً.[٤]

٩١٥. **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ: إلٰهي وسَيِّدي، هَدَأَتِ العُيونُ، وغارَتِ النُّجومُ، وسَكَنَتِ الحَرَكاتُ مِنَ الطَّيرِ فِي الوُكورِ وَالحيتانِ فِي البُحورِ، وأنتَ العَدلُ الَّذي لا يَجورُ، وَالقِسطُ الَّذي لا تَميلُ، وَالدّائِمُ الَّذي لا يَزولُ، أغلَقَتِ المُلوكُ أبوابَها، ودارَت عَلَيها حُرّاسُها، وبابُكَ مَفتوحٌ لِمَن دَعاكَ يا سَيِّدي، وخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ، وأنتَ المَحبوبُ إلَيَّ.[٥]

---

١. البلد الأمين: ٣١٨ عن الإمام العسكريّ عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٩٤/١٠٨/١٤.

٢. مصباح المتهجّد: ٨٤٧، إقبال الأعمال: ٣/٣٣٥ كلاهما عن كميل بن زياد النخعي، البلد الأمين: ١٩٠.

٣. بحار الأنوار: ٩٨/٢٢٦/٣.

٤. بحار الأنوار: ٩٨/٢٢٦/٣.

٥. بحار الأنوار: ٨٧/٣٠٨/٨٦ نقلاً عن صحيفة قديمة مصحّحة عن عمير بن المتوكّل عن أبيه عن الإمام الصادق عن أبيه عليهم السلام.

٩١٦. عنه عليه السلام ـأيضاً ـ: إلٰهي، لَو قَرَنتَني بِالأَصفادِ، ومَنَعتَني سَيبَكَ مِن بَينِ الأَشهادِ... ماقَطَعتُ رَجائي مِنكَ، ولا صَرَفتُ وَجهَ تَأميلي لِلعَفوِ عَنكَ، ولا خَرَجَ حُبُّكَ مِن قَلبي.[١]

٩١٧. عنه عليه السلام ـ في زِيارَةِ أمينِ اللهِ ـ: اللّٰهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتينَ إلَيكَ والِهَةٌ، وسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيكَ شارِعَةٌ.[٢]

٩١٨. عنه عليه السلام ـفي مُناجاتِهِ ـ: سَيِّدي، أنتَ دَليلُ مَنِ انقَطَعَ دَليلُهُ، وأمَلُ مَنِ امتَنَعَ تَأميلُهُ، فَإن كانَت ذُنوبي حالَت بَينَ دُعائي وإجابَتِكَ فَلَم يَحُل كَرَمُكَ بَيني وبَينَ مَغفِرَتِكَ، وإنَّكَ لا تُضِلُّ مَن هَدَيتَ، ولا تُذِلُّ مَن والَيتَ، ولا يَفتَقِرُ مَن أغنَيتَ، ولا يَسعَدُ مَن أشقَيتَ، وعِزَّتِكَ لَقَد أحبَبتُكَ مَحَبَّةً اِستَقَرَّت في قَلبي حَلاوَتُها، وأنِسَت نَفسي بِبِشارَتِها، ومُحالٌ في عَدلِ أقضِيَتِكَ أن تَسُدَّ أسبابَ رَحمَتِكَ عَن مُعتَقِدي مَحَبَّتِكَ.[٣]

٩١٩. عنه عليه السلام ـأيضاً ـ: إلٰهي، كَسري لا يَجبُرُهُ إلّا لُطفُكَ وحَنانُكَ،... ولَوعَتي لا يُطفِئُها إلّا لِقاؤُكَ، وشَوقي إلَيكَ لا يَبُلُّهُ إلّا النَّظَر إلىٰ وَجهِكَ.[٤]

٩٢٠. عنه عليه السلام ـفي دُعائِهِ ـ: إلٰهي وسَيِّدي، وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَئِن طالَبتَني بِذُنوبي لَأُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ، ولَئِن طالَبتَني بِلُؤمي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، ولَئِن أدخَلتَنِي النّارَ لَأُخبِرَنَّ أهلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ.[٥]

---

١. إقبال الأعمال: ١/ ١٦٧ عن أبي حمزة الثمالي.

٢. كامل الزيارات: ٩٣/٩٣ عن مهدي بن صدقة الرقي عن الإمام الرضا عن الإمام الكاظم عن الإمام الصادق عليهم السلام.

٣. بحار الأنوار: ٩٤/ ١٦٩/ ٢٢ نقلاً عن كتاب أنيس العابدين.

٤. بحار الأنوار: ٩٤/ ١٤٩ و ص ١٥٠ نقلاً عن بعض كتب الأصحاب من المناجاة الحادية عشر (مناجاة المفتقرين).

٥. مصباح المتهجّد: ٥٩٦، إقبال الأعمال: ١/ ١٧٢، مصباح الكفعمي: ٧٩٥ كلّها عن أبي حمزة الثمالي، البلد الأمين: ٢١٢، بحار الأنوار: ٩٨/ ٩٢/ ٢.

٩٢١. **الكافي عن محمّد بن أبي حمزة عن أبيه**: رَأَيتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام في فِناءِ الكَعبَةِ فِي اللَّيلِ وهُوَ يُصَلّي، فَأَطالَ القِيامَ؛ حَتّىٰ جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلىٰ رِجلِهِ اليُمنىٰ، ومَرَّةً عَلىٰ رِجلِهِ اليُسرىٰ، ثُمَّ سَمِعتُهُ يَقولُ بِصَوتٍ كَأَنَّهُ باكٍ: يا سَيِّدي، تُعَذِّبُني وحُبُّكَ في قَلبي؟! أما وعِزَّتِكَ لَئِن فَعَلتَ لَتَجمَعَنَّ بَيني وبَينَ قَومٍ طالَما عادَيتُهُم فيكَ.[١]

٩٢٢. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ: اللّٰهُمَّ هَدَأَتِ الأَصواتُ، وسَكَنَتِ الحَرَكاتُ، وخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ وخَلَوتُ بِكَ، أنتَ المَحبوبُ إلَيَّ، فَاجعَل خَلوَتي مِنكَ اللَّيلَةَ العِتقَ مِنَ النّارِ.[٢]

٩٢٣. **عنه** عليه السلام ـ أيضاً ـ: اللّٰهُمَّ املَأ قَلبي حُبّاً لَكَ، وخَشيَةً مِنكَ، وتَصديقاً وإيماناً بِكَ، وفَرَقاً مِنكَ، وشَوقاً إلَيكَ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ. اللّٰهُمَّ حَبِّب إلَيَّ لِقاءَكَ، وَاجعَل لي في لِقائِكَ خَيرَ الرَّحمَةِ وَالبَرَكَةِ.[٣]

٩٢٤. **عنه** عليه السلام ـ أيضاً ـ: سَيِّدي، أنَا مِن حُبِّكَ جائِعٌ لا أشبَعُ، أنَا مِن حُبِّكَ ظَمآنُ لا أروىٰ، واشَوقاهُ إلىٰ مَن يَراني ولا أراهُ! يا حَبيبَ مَن تَحَبَّبَ إلَيهِ، يا قُرَّةَ عَينِ مَن لاذَ بِهِ وَانقَطَعَ إلَيهِ، قَد تَرىٰ وَحدَتي مِنَ الآدَمِيّينَ ووَحشَتي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاغفِر لي وآنِس وَحشَتي وَارحَم وَحدَتي وغُربَتي.[٤]

---

١. الكافي: ٢/ ٥٧٩/ ١٠، بحار الأنوار: ٤٦/ ١٠٧/ ١٠٠، وراجع مصباح المتهجّد: ٢٧١.

٢. الكافي: ٢/ ٥٩٤/ ٣٣ عن أبي بصير، مصباح المتهجّد: ٢٧٨، جمال الأسبوع: ١٤٤ وفيهما «يا إلهي» بدل «أنت المحبوب إليّ»، بحار الأنوار: ٨٩/ ٣٠٣/ ١٠.

٣. الكافي: ٢/ ٥٨٦/ ٢٤ عن ابن أبي يعفور، مصباح المتهجّد: ١٤٣، إقبال الأعمال: ١/ ١٧٣، مصباح الكفعمي: ٧٩٥، البلد الأمين: ٢١٣ وفي الثلاثة الأخيرة عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام وفيها «حبّب إليّ لقاءك وأحبب لقائي واجعل لي في لقائك الراحة والفرج والكرامة»، بحار الأنوار: ٩٨/ ٩٢/ ٢.

٤. إقبال الأعمال: ١/ ١٣٥، بحار الأنوار: ٩٧/ ٣٣٨/ ١.

٩٢٥ . **الإمام الهادي** عليه السلام ـ فِي الزِّيارَةِ الجامِعَةِ ـ: السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إلَى اللهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرضاةِ اللهِ، المُستَقِرّينَ في أمرِ اللهِ، وَالتّامّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ[١] .[٢]

٣/١
عِبادَةُ المُحِبّينَ

٩٢٦ . **الإمام الصادق** عليه السلام : إنَّ العُبّادَ ثَلاثَةٌ: قَومٌ عَبَدُوا اللهَ عزّ وجلّ خَوفاً فَتِلكَ عِبادَةُ العَبيدِ، وقَومٌ عَبَدُوا اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ طَلَبَ الثَّوابِ فَتِلكَ عِبادَةُ الأُجَراءِ، وقَومٌ عَبَدُوا اللهَ عزّ وجلّ حُبّاً لَهُ فَتِلكَ عِبادَةُ الأَحرارِ، وهِيَ أفضَلُ العِبادَةِ.[٣]

٩٢٧ . **عنه** عليه السلام : إنَّ النّاسَ يَعبُدونَ اللهَ عزّ وجلّ عَلىٰ ثَلاثَةِ أوجُهٍ: فَطَبَقَةٌ يَعبُدونَهُ رَغبَةً في ثَوابِهِ فَتِلكَ عِبادَةُ الحُرَصاءِ وهُوَ الطَّمَعُ، وآخَرونَ يَعبُدونَهُ فَرَقاً مِنَ النّارِ فَتِلكَ عِبادَةُ العَبيدِ وهِيَ الرَّهبَةُ، ولٰكِنّي أعبُدُهُ حُبّاً لَهُ عزّ وجلّ فَتِلكَ عِبادَةُ الكِرامِ وهُوَ الأَمنُ؛ لِقَولِهِ عزّ وجلّ: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾[٤]، ولِقَولِهِ عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٥]، فَمَن أحَبَّ اللهَ أحَبَّهُ

---

١ . في تهذيب الأحكام «حجّة الله» بدل «محبّة الله» وهو تصحيف والشاهد عليه مع المصادر الأُخرى: الطبعة الجديدة المحقّقة من تهذيب الأحكام: ١٠٨/٦ وكذا لا يبعد كون «عمران» في العيون مُصَحَّفاً من «عبدالله» إذ غير خفيّ أنّ الزيارة في المصادر الثلاثة واحدة.

٢ . تهذيب الأحكام: ١٧٧/٩٦/٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٣٢١٣/٦١٠/٢ كلاهما عن موسى بن عبدالله النخعي، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣/٢ عن موسى بن عمران النخعي وفيه «أمر الله ونهيه» بحارالأنوار: ٤/١٢٨/١٠٢.

٣ . الكافي: ٥/٨٤/٢ عن هارون بن خارجة، نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٧، تحف العقول: ٢٤٦ عن الإمام الحسين عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ١٢/٢٥٥/٧٠؛ البداية والنهاية: ١٠٥/٩ عن الإمام زين العابدين عليه السلام نحوه.

٤ . النمل: ٨٩.

٥ . آل عمران: ٣١.

اللهُ ﷻ، ومَن أحَبَّهُ اللهُ ﷻ كانَ مِنَ الآمِنينَ.[١]

٩٢٨. رسول الله ﷺ: بَكىٰ شُعَيبٌ عليه السلام مِن حُبِّ اللهِ ﷻ حَتّىٰ عَمِيَ، فَرَدَّ اللهُ ﷻ عَلَيهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ بَكىٰ حَتّىٰ عَمِيَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ بَكىٰ حَتّىٰ عَمِيَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ، فَلَمّا كانَتِ الرّابِعَةُ أوحَى اللهُ إلَيهِ: يا شُعَيبُ، إلىٰ مَتىٰ يَكونُ هٰذا أبَداً مِنكَ ؟! إن يَكُن هٰذا خَوفاً مِنَ النّارِ فَقَد أجَرتُكَ، وإن يَكُن شَوقاً إلَى الجَنَّةِ فَقَد أبَحتُكَ.

قالَ: إلٰهي وسَيِّدي، أنتَ تَعلَمُ أنّي ما بَكَيتُ خَوفاً مِن نارِكَ، ولا شَوقاً إلىٰ جَنَّتِكَ، ولٰكِن عَقَدَ حُبُّكَ عَلىٰ قَلبي، فَلَستُ أصبِرُ أو أراكَ. فَأَوحَى اللهُ جَلَّ جَلالُهُ إلَيهِ: أما إذا كانَ هٰذا هٰكَذا فَمِن أجلِ هٰذا سأُخدِمُكَ كَليمي موسَى بنَ عِمرانَ.[٢]

٩٢٩. المحجة البيضاء: يُروىٰ: أنَّ عيسىٰ عليه السلام مَرَّ بِثَلاثَةِ نَفَرٍ قَد نَحَلَت أبدانُهُم وتَغَيَّرَت ألوانُهُم، فَقالَ لَهُم: مَا الَّذي بَلَغَ بِكُم ما أرىٰ؟

فَقالوا: الخَوفُ مِنَ النّارِ.

فَقالَ: حَقٌّ عَلَى اللهِ أن يُؤمِنَ الخائِفَ.

ثُمَّ جاوَزَهُم إلىٰ ثَلاثَةٍ أُخرىٰ، فَإِذا هُم أشَدُّ نُحولاً وتَغَيُّراً، فَقالَ: مَا الَّذي بَلَغَ بِكُم ما أرىٰ؟

قالوا: الشَّوقُ إلَى الجَنَّةِ.

---

١. الخصال: ١٨٨/٢٥٩، علل الشرايع: ٨/١٢، الأمالي للصدوق: ٦٥/٩١ كلّها عن يونس بن ظبيان، الاعتقادات: ٧٧ وفيه إلى قوله «عبادة الكرام» نحوه، روضة الواعظين: ٤٥٦، مشكاة الأنوار: ١٢٣، بحارالأنوار: ٩/١٨/٧٠.

٢. علل الشرايع: ١/٥٧ عن أنس، إرشاد القلوب: ١٧١ نحوه؛ تاريخ بغداد: ٣١٥/٦، كنز العمّال: ٣٢٣٣٩/٤٩٨/١١ نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن شدّاد بن أوس نحوه.

قالَ: حَقٌّ عَلَى اللهِ أن يُعطِيَكُم ما تَرجونَ.

ثُمَّ جاوَزَهُم إلىٰ ثَلاثَةٍ أُخرىٰ، فَإِذا هُم أشَدُّ نُحولاً وتَغَيُّراً، كَأَنَّ عَلىٰ وُجوهِهِمُ المَرايا مِنَ النّورِ، فَقالَ: مَا الَّذي بَلَغَ بِكُم ما أرىٰ؟

قالوا: حُبُّ اللهِ ﷻ.

فَقالَ: أنتُم المُقَرَّبونَ، أنتُم المُقَرَّبونَ.[1]

٩٣٠. رسول الله ﷺ: الدُّنيا حَرامٌ عَلىٰ أهلِ الآخِرَةِ، وَالآخِرَةُ حَرامٌ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، وَالدُّنيا وَالآخِرَةُ حَرامانِ عَلىٰ أهلِ اللهِ ﷻ.[2]

٤/١

إنّي أُحِبُّكَ فَكُن لي مُحِبّاً

٩٣١. الإمام عليّ عليه السلام: اِختَرتُ مِنَ التَّوراةِ اثنَتَي عَشرَةَ آيَةً فَنَقَلتُها إلَى العَرَبِيَّةِ، وأنَا أنظُرُ إلَيها في كُلِّ يَومٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ؛ الأُولىٰ: يَابنَ آدَم، لا تَخافَنَّ سُلطاناً ما دامَ سُلطاني عَلَيكَ باقٍ، وسُلطاني علَيكَ باقٍ أبَداً. ألثّانِيَةُ: يَابنَ آدَمَ، لا تَأنَس بِأَحَدٍ ما وَجَدتَني، فَمَتىٰ أرَدتَني مَملُوَّةً، وخَزائِني مَملُوَّةً أبَداً. الثّالِثَةُ: يَابنَ آدَمَ، لا تَأنَس بِأَحَدٍ ما وَجَدتَني، فَمَتىٰ أرَدتَني وَجَدتَني بارّاً قَريباً. الرّابِعَةُ: يَابنَ آدَمَ، إنّي أُحِبُّكَ فَأَنتَ أيضاً أحِبِبني... العاشِرَةُ: يَابنَ آدَم كُلٌّ يُريدُكَ لِأَجْلِهِ وَأَنَا أُرِيدُكَ لِأَجْلِكَ فَلا تَفِرَّ مِنّي!....[3]

٩٣٢. مسكِّن الفؤاد: في أخبارِ داودَ عليه السلام: يا داودُ، أبلِغ أهلَ أرضي أنّي حَبيبُ مَن

---

١. المحجّة البيضاء: ٦/٨.

٢. الفردوس: ٢/ ٢٣٠/ ٣١١٠، كنز العمّال: ٣/ ١٨٤/ ٦٠٧١ نقلاً عن مسلم وابن عساكر وكلاهما عن ابن عبّاس؛ عوالي اللآلي: ٤/ ١١٩/ ١٩٠.

٣. المواعظ العدديّة: ٤٢٠.

أحَبَّني، وجَليسُ مَن جالَسَني، ومُؤنِسُ لِمَن أنِسَ بِذِكري، وصاحِبُ لِمَن صاحَبَني، ومُختارٌ لِمَنِ اختارَني، ومُطيعٌ لِمَن أطاعَني.

ما أحَبَّني أحَدٌ أعلَمُ ذٰلِكَ يَقيناً مِن قَلبِهِ إلّا قَبِلتُهُ لِنَفسي، وأحبَبتُهُ حُبّاً لا يَتَقَدَّمُهُ أحَدٌ مِن خَلقي. مَن طَلَبَني بِالحَقِّ وَجَدَني، ومَن طَلَبَ غَيري لَم يَجِدني. فَارفُضوا ـ يا أهلَ الأَرضِ ـ ما أنتُم عَلَيهِ مِن غُرورِها، وهَلُمّوا إلىٰ كَرامَتي ومُصاحَبَتي ومُجالَستي ومُؤانَستي، وأنَسوا بي أُؤانِسكُم وأُسارِع إلىٰ مَحَبَّتِكُم.[1]

٩٣٣. **المحجّة البيضاء**: أوحَى اللهُ إلىٰ داودَ عليه السلام: يا داودُ، لَو يَعلَمُ المُدبِرونَ عَنّي كَيفَ انتِظاري لَهُم ورِفقي بِهِم وشَوقي إلىٰ تَركِ مَعاصيهِم لَماتوا شَوقاً إلَيَّ، وتَقَطَّعَت أوصالُهُم مِن مَحَبَّتي، يا داودُ، هٰذِهِ إرادَتي فِي المُدبِرينَ عَنّي، فَكَيفَ إرادَتي فِي المُقبِلينَ عَلَيَّ؟! يا داودُ، أحوَجُ ما يَكونُ العَبدُ إلَيَّ إذَا استَغنىٰ عَنّي، وأرحَمُ ما أكونُ بِعَبدي إذا أدبَرَ عَنّي، وأجَلُّ مايَكونُ عَبدي إذا رَجَعَ إلَيَّ.[2]

٩٣٤. **روضة المحبّين ونزهة المشتاقين**: قيلَ أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام: قُل لِشُبّانِ بَني إسرائيلَ: لِمَ تَشغَلونَ نُفوسَكُم بِغَيري وأنَا مُشتاقٌ إلَيكُم؟ ما هٰذَا الجَفاءُ؟! ولَو يَعلَمُ المُدبِرونَ عَنّي كَيفَ انتِظاري لَهُم ورِفقي بِهِم ومَحَبَّتي لِتَركِ مَعاصيهِم لَماتوا شَوقاً إلَيَّ، وَانقَطَعَت أوصالُهُم مِن مَحَبَّتي، هٰذِهِ إرادَتي لِلمُدبِرينَ عَنّي، فَكَيفَ إرادَتي لِلمُقبِلينَ عَلَيَّ؟!.[3]

٩٣٥. **إرشاد القلوب**: إنَّ اللهَ تَعالىٰ أنزَلَ في بَعضِ كُتُبِهِ: عَبدي، أنَا وحَقّي لَكَ مُحِبٌّ، فَبِحَقّي عَلَيكَ كُن لي مُحِبّاً.[4]

---

١. مسكّن الفؤاد: ٢٧، المحجّة البيضاء: ٨/ ٥٨، بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٦/ ٢٨.

٢. المحجّة البيضاء: ٨/ ٦٢.

٣. روضة المحبّين ونزهة المشتاقين: ٤٣٧.

٤. إرشاد القلوب: ١٧١.

٥/١
أَحِبُّوا اللهَ وَحَبِّبُوهُ

٩٣٦ . رسول الله ﷺ : أحِبُّوا اللهَ لِما يَغذوكُم بِهِ مِن نِعَمِهِ ، وأحِبّوني لِحُبِّ اللهِ ﷻ ، وأحِبّوا أهلَ بَيتي لِحُبّي .[١]

٩٣٧ . عنه ﷺ : أحِبّوا مَن أحَبَّ اللهَ ، أحِبّوا اللهَ مِن كُلِّ قُلوبِكُم .[٢]

٩٣٨ . عنه ﷺ : حَبِّبُوا اللهَ إلىٰ عِبادِهِ يُحِبَّكُمُ اللهُ .[٣]

٩٣٩ . عنه ﷺ : قالَ اللهُ ﷻ لِداودَ عليه السلام : أحبِبني ، وحَبِّبني إلىٰ خَلقي .

قالَ : يا رَبِّ ، نَعَم أنَا اُحِبُّكَ ، فَكَيفَ اُحَبِّبُكَ إلىٰ خَلقِكَ ؟

قالَ : اُذكُر أيادِيَّ عِندَهُم ؛ فَإِنَّكَ إذا ذَكَرتَ لَهُم ذٰلِكَ أحَبّوني[٤] .[٥]

---

١ . الأمالي للصدوق : ٤٤٦ / ٥٩٧ عن ابن عبّاس ، الأمالي للطوسي : ٢٧٨ / ٥٣١ عن عيسى بن أحمد عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، بشارة المصطفى : ١٣٢ عن عمر بن أبي موسى عن عيسى بن أحمد عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ و ص ٢٣٧ ، علل الشرايع : ١٣٩ / ١ كلاهما عن ابن عبّاس وفي الثلاثة الأخيرة «يغدوكم» بدل «يغذوكم» ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٧٦ / ٥ و ج ٧٠ / ١٤ / ١ ؛ سنن الترمذي : ٥ / ٦٦٤ / ٣٧٨٩ ، المستدرك على الصحيحين : ٣ / ١٦٢ / ٤٧١٦ ، شُعب الإيمان : ١ / ٣٦٦ / ٤٠٨ ، المعجم الكبير : ٣ / ٤٦ / ٢٦٣٩ وج ١٠ / ٢٨١ / ١٠٦٦٤ وفيهما «يغدوكم» بدل «يغذوكم» وكلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ١٢ / ٩٥ / ٣٤١٥٠ .

٢ . دلائل النبوّة للبيهقي : ٢ / ٥٢٥ عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن بن عون ، السيرة النبويّة لابن هشام : ٢ / ١٤٧ عن ابن إسحاق وفيه «ما أحبّ» بدل «من أحبّ» ، كنز العمّال : ١٦ / ١٢٤ / ٤٤١٤٧ نقلاً عن هنّاد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف .

٣ . المعجم الكبير : ٨ / ٩١ / ٧٤٦١ و ح ٧٤٦٢ ، مسند الشاميّين : ٢ / ٦٣ / ٩٢٥ ، الفردوس : ٢ / ١٣٠ / ٢٦٥٩ وفيه «حبّبوا إلى الله ﷻ عباده» بدل «حبّبوا الله إلى عباده» ، كنز العمّال : ١٥ / ٧٧٧ / ٤٣٠٦٤ نقلاً عن الضياء وكلّها عن أبي أُمامة .

٤ . أبو محمّد الجريري : سمعت أبا سعيد الخزّاز يقول في معنى قول النبيّ ﷺ : «جبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها» : وا عجباً ممّن لم يرَ محسناً غير الله ، كيف لا يميل بكلّيته إليه (تاريخ بغداد : ٤ / ٢٧٧) .

٥ . قصص الأنبياء : ٢٠٥ / ٢٦٦ عن إسرائيل رفعه ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٢ / ١٩ ؛ روضة المحبّين ونزهة المشتاقين : ٤١٩ نحوه وفيه «قال : تذكرني عندهم ، فإنّهم لا يذكرون منّي إلّا الحسن» .

٩٤٠ . عنه ﷺ : إنَّ داودَ عليه السلام قالَ فيما يُخاطِبُ رَبَّهُ عزوجل: يا رَبِّ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ، أُحِبُّهُ بِحُبِّكَ ؟

قالَ: يا داودُ، أحَبُّ عِبادي إلَيَّ نَقِيُّ القَلبِ، نَقِيُّ الكَفَّينِ، لا يَأتي إلىٰ أحَدٍ سوءاً، ولا يَمشي بِالنَّميمَةِ، تَزولُ الجِبالُ ولا يَزولُ، وأحَبَّني، وأحَبَّ مَن يُحِبُّني، وحَبِّبني إلىٰ عِبادي.

قالَ: يا رَبّ، إنَّكَ لَتَعلَمُ أنّي اُحِبُّكَ، واُحِبُّ مَن يُحِبُّكَ، فَكَيفَ اُحَبِّبُكَ إلىٰ عِبادِكَ ؟

قالَ: ذَكِّرهُم بِآياتي وبَلائي ونَعمائي.[1]

٩٤١ . الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أوْحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام : أحبِبني وحَبِّبني إلىٰ خَلقي.

قالَ موسىٰ: يا رَبِّ، إنّك لَتَعلَمُ أنَّهُ لَيس أحَدٌ أحَبَّ إلَيَّ مِنكَ، فكيفَ لِي رَبّي بِقُلوبِ العِبادِ؟ فأوحىٰ اللهُ تعالىٰ إلَيهِ: فَذَكِّرهُم نِعمَتي وآلائي، فإنَّهُم لا يَذْكرونَ مِنّي إلّا خَيراً[2].

٩٤٢ . الإمام زين العابدين عليه السلام : أوحَى اللهُ عزوجل إلىٰ موسىٰ عليه السلام : حَبِّبني إلى خَلقي، وحَبِّبِ الخَلقَ إلَيَّ.

قالَ: يا رَبِّ كَيفَ أفعَلُ ؟

قالَ: ذَكِّرهُم آلائي ونَعمائي لِيُحِبّوني، فَلَئِن تَرُدَّ آبِقاً عَن بابي أو ضالّاً عَن فِنائي أفضَلُ لَكَ مِن عِبادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ بِصِيامِ نَهارِها وقِيامِ لَيلِها.[3]

---

١ . شُعب الإيمان: ٦ / ١١٩ / ٧٦٦٨، الفردوس: ٣ / ١٩٥ / ٤٥٤٣ نحوه وكلاهما عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٥ / ٨٧٢ / ٤٣٤٦٧ نقلاً عن ابن عساكر.

٢ . قصص الأنبياء: ١٦١ / ١٧٩.

٣ . تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠٨، منية المريد: ١١٦، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام : ٣٤٢ / ٢١٩، بحارالأنوار: ٢ / ٤ / ٦.

٩٤٣. إرشاد القلوب: أوحَى اللهُ إلىٰ موسى: ذَكِّر خَلقي نَعمائي، وأحسِن إلَيهِم، وحَبِّبني إلَيهم؛ فَإِنَّهُم لا يُحِبّونَ إلّا مَن أحسَنَ إلَيهِم.[١]

٩٤٤. شُعب الإيمان عن أنس عن رسول اللهﷺ: ألا أُخبِرُكُم عَن أقوامٍ لَيسوا بِأَنبِياءَ ولا شُهَداءَ، يَغبِطُهُم يومَ القِيامَةِ الأَنبِياءُ وَالشُّهَداءُ بِمَنازِلِهِم مِنَ اللهِ ﷻ، عَلىٰ مَنابِرَ مِن نورٍ يَكونونَ عَلَيها؟

قالوا: مَن هُم؟

قال: الَّذينَ يُحَبِّبونَ عِبادَ اللهِ إلَى اللهِ، ويُحَبِّبونَ اللهَ إلىٰ عِبادِهِ، وهُم يَمشونَ عَلَى الأَرضِ نُصَحاءَ.

قالَ: قُلنا: يُحَبِّبونَ اللهَ إلىٰ عِبادِ اللهِ، فَكَيفَ يُحَبِّبونَ عِبادَ اللهِ إلَى اللهِ؟!

قالَ: يَأمُرونَهُم بِحُبِّ اللهِ، ويَنهَونَهُم (يَعني عَمّا كَرِهَ اللهُ)، فَإِذا أطاعوهُم أحَبَّهُمُ اللهُ.[٢]

٦/١
غايَةُ آمالِ المُحِبّينَ

٩٤٥. فاطمة بنت رسول اللهﷺ ـ في دُعائِها ـ: يا أكرَمَ الأَكرَمينَ، ومُنتَهىٰ أُمنِيَّةِ السّائِلينَ، أنتَ مَولايَ، فَتَحتَ لي بابَ الدُّعاءِ وَالإِنابَةِ، فَلا تُغلِق عَنّي بابَ القَبولِ وَالإِجابَةِ.[٣]

---

١. إرشاد القلوب: ١١٦.

٢. شُعب الإيمان: ١/٣٦٧/٤٠٩، كنز العمّال: ٣/٧٥/٥٥٦٥ نقلاً عن أبي سعيد النقّاش في معجمه وابن النجّار؛ روضة الواعظين: ١٧، مشكاة الأنوار: ١٣٦ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٢/٢٤/٧٣.

٣. فلاح السائل: ١٧٥.

٩٤٦. الإمام الحسين عليه السلام ـ في دُعاءِ يَومِ عَرَفَةَ ـ: اللّٰهُمَّ يا مَن مَلَكَ فَقَدَرَ، وقَدَرَ فَقَهَرَ، وعُصِيَ فَسَتَرَ، وَاستُغفِرَ فَغَفَرَ، يا غايَةَ الطّالِبينَ، ومُنتَهىٰ أمَلِ الرّاجينَ.[١]

٩٤٧. الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في دُعاءِ يَومِ عَرَفَةَ ـ: يا أمَلي، يا رَجائي، يا خَيرَ مُستَغاثٍ، يا أجوَدَ المُعطينَ، يا مَن سَبَقَت رَحمَتُهُ غَضَبَهُ، يا سَيِّدي ومَولايَ ورجَائي وثِقَتي ومُعتَمَدي، ويا ذُخري وظَهري وعُدَّتي وغايَةَ أمَلي ورَغبَتي.[٢]

٩٤٨. عنه عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ: إلٰهي... يا مُنتَهىٰ أمَلِ الآمِلينَ، ويا غايَةَ سُؤلِ السّائِلينَ، ويا أقصىٰ طَلِبَةِ الطّالِبينَ، ويا أعلىٰ رَغبَةِ الرّاغِبينَ... لَكَ تَخَضُّعي وسُؤالي، وإلَيكَ تَضَرُّعي وَابتِهالي.[٣]

٩٤٩. عنه عليه السلام:

أتُحرِقُني بِالنّارِ يا غايَةَ المُنىٰ؟! فَأَينَ رَجائي! ثُمَّ أينَ مَحَبَّتي![٤]

٧/١
أطيبُ شيءٍ في الجنّة

الكتاب

﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.[٥]

---

١. البلد الأمين: ٢٥٧ عن بشر وبشير ابني غالب الأسدي.
٢. إقبال الأعمال: ٢/ ١٠٨.
٣. بحار الأنوار: ٩٤/ ١٥٠.
٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١٥١ عن طاووس الفقيه.
٥. التوبة: ٧٢.

الحديث

٩٥٠. **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ أطيَبَ شَيءٍ فِي الجَنَّةِ وألَذَّهُ حُبُّ اللهِ، وَالحُبُّ فِـي اللهِ، وَالحَمدُ للهِ.[١]

٩٥١. **تفسير العيّاشي عن ثوير عن الإمام زين العابدين** عليه السلام: إذا صارَ أهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ، ودَخَلَ وَلِيُّ اللهِ إلىٰ جَنّاتِهِ ومَساكِنِهِ... ثُمَّ إنَّ الجَبّارَ يُشـرِفُ عَـلَيهِم فَيَقولُ لَهُم: أولِيائي وأهلَ طاعَتي وسُكّانَ جَنَّتي في جِواري، ألا هَل اُنَبِّئُكُم بِخَيرٍ مِمّا أنتُم فيهِ؟ فَيَقولونَ: رَبَّنا وأيُّ شَيءٍ خَيرٌ مِمّا نَحنُ فيهِ! [نَحنُ] فيمَا اشتَهَت أنفُسُنا ولَذَّت أعيُنُنا مِنَ النِّعَمِ، في جِوارِ الكَريمِ.

قالَ: فَيَعودُ عَلَيهِمُ القَولَ، فَيَقولونَ: رَبَّنا نَعَم، فَأتِنا بِخَيرٍ مِمّا نَحنُ فيهِ. فَيَقولُ لَهُم تَبارَكَ وتَعالىٰ: رِضايَ عَنكُم ومَحَبَّتي لَكُم خَيرٌ وأعظَمُ مِمّا أنـتُم فيهِ.

قالَ: فَيَقولونَ: نَعَم يا رَبَّنا، رِضاكَ عَنّا ومَحَبَّتُكَ لَنا خَيرٌ لَنا وأطـيَبُ لِأَنفُسِنا.

ثُمَّ قَرَأَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[٢].[٣]

---

١. مصباح الشريعة: ٥٢٧، بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٥١ / ٣٠.

٢. التوبة: ٧٢.

٣. تفسير العيّاشي: ٢ / ٩٦ / ٨٨ عن ثوير، بحار الأنوار: ٨ / ١٤٠ / ٥٧.

الفَصلُ الثَّاني

مَبادِئُ مَحبَّةِ اللهِ[1]

١/٢

رَحمَةُ اللهِ

الكتاب

﴿وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾.[2]

الحديث

٩٥٢. الإمام عليّ عليه السلام ـ في فَضلِ الإسلامِ ـ: ثُمَّ إنَّ هٰذَا الإسلامَ دينُ اللهِ الَّذِي اصطَفاهُ لِنَفسِهِ، وَاصطَنَعَهُ عَلىٰ عَينِهِ، وأصفاهُ خِيَرَةَ خَلقِهِ، وأقامَ دَعائِمَهُ عَلىٰ مَحَبَّتِهِ.[3]

٩٥٣. عنه عليه السلام: إذا أكرَمَ اللهُ عَبداً شَغَلَهُ بِمَحَبَّتِهِ.[4]

---

١. أُنظر: ص ٢٣٥ السطر ٣ ثالثاً: إلخ .؟؟؟؟

٢. الحجرات: ٧.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٤٤/١٦.

٤. غرر الحكم: ٤٠٨٠.

٩٥٤ . عنه ﷺ : إنَّ لِلّهِ تَعالىٰ شَراباً لِأَولِيائِهِ ، إذا شَربوا سَكِروا ، وإذا سَكِروا طَربوا ، وإذا طَربوا طابوا ، وإذا طابوا ذابوا ، وإذا ذابوا خَلَصوا ، وإذا خَلَصوا طَلَبوا ، وإذا طَلَبوا وَجَدوا ، وإذا وَجَدوا وَصَلوا ، وإذا وَصَلُوا اتَّصَلوا ، وإذَا اتَّصَلوا لا فَرقَ بَينَهُم وبَينَ حَبيبِهِم .[١]

٩٥٥ . الإمام زين العابدين ﷺ ـ مِن دُعائِهِ فِي التَّحميدِ لِلّهِ ﷻ ـ : اِبتَدَعَ بِقُدرَتِهِ الخَلقَ ابتِداعاً ، وَاختَرَعَهُم عَلىٰ مَشِيَّتِهِ اختِراعاً ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِم طَريقَ إرادَتِهِ ، وبَعَثَهُم في سَبيلِ مَحَبَّتِهِ .[٢]

٢ / ٢
مَعرِفَةُ اللهِ

٩٥٦ . رسول الله ﷺ ـ في دُعاءِ الجَوشَنِ الكَبيرِ ـ : يا مَن هُوَ غايَةُ مُرادِ المُريدينَ ، يا مَن هُوَ مُنتَهىٰ هِمَمِ العارِفينَ ، يا مَن هُوَ مُنتَهىٰ طَلَبِ الطّالِبينَ .[٣]

٩٥٧ . الإمام عليّ ﷺ ـ في صِفَةِ المَلائِكَةِ ـ : ثُمَّ خَلَقَ سُبحانَهُ لِإِسكانِ سَماواتِهِ وعِمارَةِ الصَّفيحِ الأَعلىٰ مِن مَلَكوتِهِ خَلقاً بَديعاً مِن مَلائِكَتِهِ ... قَدِ استَفرَغَتهُم أشغالُ عِبادَتِهِ ، ووَصَلَت حَقائِقُ الإِيمانِ بَينَهُم وبَينَ مَعرِفَتِهِ ، وقَطَعَهُم الإِيقانُ بِهِ إلَى الوَلَهِ إلَيهِ ، ولَم تُجاوِز رَغَباتُهُم ما عِندَهُ إلىٰ ما عِندَ غَيرِهِ ، قَد ذاقوا

---

١ . التحفة السنيّة للفيض الكاشاني : ٨٦ ، ده رساله للفيض : ٢٤٢ نحوه ، وفي مصابيح القلوب : ١٧٣ «فإذا شربوا طلبوا وإذا طلبوا طربوا وإذا طربوا طاروا وإذا طاروا وصلوا وإذا وصلوا انفصلوا وإذا انفصلوا اتّصلوا ، وإذا اتّصلوا خلصوا» وفي المثنوي للجلال الدين الرّومي : ١٠٧٤ «إنّ لله تعالى شراباً أعدّه لأوليائه ...» ولم نجده في المصادر الأوّلية . وراجع آثار محبّة الله / النوادر / الحديث ١٤٠٠ .m

٢ . الصحيفة السجّادية : ١٩ الدعاء ١ .

٣ . البلد الأمين : ٤١١ ، مصباح الكفعمي : ٣٤٨ .

حَلاوَةَ مَعرِفَتِهِ، وشَرِبوا بِالكَأسِ الرَّوِيَّةِ مِن مَحَبَّتِهِ.[١]

٩٥٨. عنه ﷺ: الشَّوقُ خُلصانُ العارِفينَ.[٢]

٩٥٩. عنه ﷺ: الشَّوقُ شيمَةُ الموقِنينَ.[٣]

٩٦٠. عنه ﷺ ـ في دُعائِهِ ـ: يا غايَةَ آمالِ العارِفينَ، يا غِياثَ المُستَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلوبِ الصّادِقينَ.[٤]

٩٦١. عنه ﷺ: سَهَرُ العُيونِ بِذِكرِ اللهِ خُلصانُ العارِفينَ، وحُلوانُ المُقَرَّبينَ.[٥]

٩٦٢. بحار الأنوار عن نوف البكاليّ: رَأَيتُ أميرَ المُؤمِنينَ صَلَواتُ‌اللهِ عَلَيهِ مُوَلِّياً مُبادِراً، فَقُلتُ: أينَ تُريدُ يا مَولايَ؟

فَقالَ: دَعني يا نَوفُ، إنَّ آمالي تُقَدِّمُني فِي المَحبوبِ.

فَقُلتُ: يا مَولايَ، وما آمالُكَ؟

قالَ: قَد عَلِمَهَا المَأمولُ، وَاستَغنَيتُ عَن تَبيينِها لِغَيرِهِ، وكَفىٰ بِالعَبدِ أدَباً أن لا يُشرِكَ في نِعَمِهِ وأرَبِهِ غَيرَ رَبِّهِ.

فَقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّي خائِفٌ عَلىٰ نَفسي مِنَ الشَّرَهِ وَالتَّطَلُّعِ إلىٰ طَمَعٍ مِن أطماعِ الدُّنيا.

فَقالَ لي: وأينَ أنتَ عَن عِصمَةِ الخائِفينَ وكَهفِ العارِفينَ؟!

فَقُلتُ: دُلَّني عَلَيهِ؟

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ٩١، بحار الأنوار: ٥٧/ ١٠٩/ ٩٠ و ج ٧٧/ ٣٢٠/ ١٧.

٢. غرر الحكم: ٨٥٥.

٣. غرر الحكم: ٦٦٣.

٤. مصباح المتهجّد: ٨٤٧، إقبال الأعمال: ٣٣٥/٣ كلاهما عن كميل بن زياد النخعي، البلد الأمين: ١٩٠.

٥. غرر الحكم: ٥٦١٢.

قالَ : اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، تَصِلُ أمَلَكَ بِحُسنِ تَفَضُّلِهِ، وتُقبِلُ عَلَيهِ بِهَمِّكَ، وأعرِض عَنِ النّازِلَةِ في قَلبِكَ، فَإِن أجَّلَكَ بِها فَأَنَا الضّامِنُ مِن مَورِدِها، وَانقَطِع إلَى اللهِ سُبحانَهُ فَإِنَّهُ يَقولُ:

«وَعِزَّتي وجَلالي لَأُقَطِّعَنَّ أمَلَ كُلِّ مَن يُؤَمِّلُ غَيري بِاليَأسِ، ولَأَكسُوَنَّهُ ثَوبَ المَذَلَّةِ فِي النّاسِ، ولَأُبعِّدَنَّهُ مِن قُربي، ولأُقَطِّعَنَّهُ عَن وَصلي، ولَأُخمِلَنَّ ذِكرَهُ حينَ يَرعىٰ غَيري، أيُؤَمِّلُ ـ وَيلَهُ ـ لِشَدائِدِهِ غَيري وكَشفُ الشَّدائِدِ بِيَدي؟! ويَرجو سِوايَ وأنَا الحَيُّ الباقي؟! ويَطرُقُ أبوابَ عِبادي وهِيَ مُغلَقَةٌ ويَترُكُ بابي وَهُوَ مَفتوحٌ؟! فَمَن ذَا الَّذي رَجاني لِكَثيرِ جُرمِهِ فَخَيَّبتُ رَجاءَهُ؟!

جَعَلتُ آمالَ عِبادي مُتَّصِلَةً بي، وجَعَلتُ رَجاءَهُم مَذخوراً لَهُم عِندي، ومَلَأتُ سَماواتي مِمَّن لا يَمِلُّ تَسبيحي، وأمَرتُ مَلائِكَتي أن لا يُغلِقُوا الأَبوابَ بَيني وبَينَ عِبادي. أَلَم يَعلَم مَن فَدَحَتهُ نائِبَةٌ مِن نَوائِبي أن لا يَملِكَ أحَدٌ كَشفَها إلّا بِإِذني؟! فَلِمَ يُعرِضُ العَبدُ بِأَمَلِهِ عَنّي وقَد أعطَيتُهُ ما لَم يَسأَلَني؟! فَلَم يَسأَلني وسَأَلَ غَيري، أفَتَراني أبتَدِئُ خَلقي مِن غَيرِ مَسأَلَةٍ ثُمَّ أُسأَلُ فَلا أُجيبُ سائِلي؟ أبَخيلٌ أنَا فَيُبَخِّلُني عَبدي؟! أوَليسَ الدُّنيا وَالآخِرَةُ لي؟! أوَلَيسَ الكَرَمُ وَالجودُ صِفَتي؟! أوَلَيسَ الفَضلُ وَالرَّحمَةُ بِيَدي؟! أوَلَيسَ الآمالُ لا يَنتَهي إلّا إلَيَّ؟! فَمَن يَقطَعُها دوني، وما عَسىٰ أن يُؤَمِّلَ المُؤَمِّلونَ مَن سِوايَ!

وعِزَّتي وجَلالي، لَو جَمَعتُ آمالَ أهلِ الأَرضِ وَالسَّماءِ ثُمَّ أعطَيتُ كُلَّ واحِدٍ مِنهُم، ما نَقَصَ مِن مِلكي بَعضُ عُضوِ الذَّرَّةِ، وكَيفَ يَنقُصُ نائِلٌ أنَا أفَضتُهُ؟! يا بُؤساً لِلقانِطينَ مِن رَحمَتي! يا بُؤساً لِمَن عَصاني! تَوَثَّبَ عَلىٰ مَحارِمي ولَم يُراقِبني، وَاجتَرَأَ عَلَيَّ».

ثُمَّ قالَ ـ عَلَيهِ وعَلىٰ آلِهِ السَّلامُ ـ لي : يا نَوفُ ادعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ:

«إلٰهي، إن حَمِدتُكَ فَبِمَواهِبِكَ، وإن مَجَّدتُكَ فَبِمُرادِكَ، وإن قَدَّستُكَ فَبِقُوَّتِكَ، وإن هَلَّلتُكَ فَبِقُدرَتِكَ، وإن نَظَرتُ فَإِلىٰ رَحمَتِكَ، وإن عَضَضتُ فَعَلىٰ نِعمَتِكَ.

إلٰهي، إنَّهُ مَن لَم يَشغَلهُ الوَلوعُ بِذِكرِكَ ولَم يَزوِهِ السَّفَرُ بِقُربِكَ كانَت حَياتُهُ عَلَيهِ ميتَةً، ومِيتَتُهُ عَلَيهِ حَسرَةً.

إلٰهي تَناهَت أبصارُ النّاظِرينَ إلَيكَ بِسَرائِرِ القُلوبِ، وطالَعَت أصغَى السّامِعينَ لَكَ نَجِيّاتِ الصُّدورِ، فَلَم يَلقَ أبصارَهُم رَدٌّ دونَ ما يُريدونَ، هَتَكتَ بَينَكَ وبَينَهُم حُجُبَ الغَفلَةِ ، فَسَكَنوا في نورِكَ، وتَنَفَّسوا بِرَوحِكَ، فَصارَت قُلوبُهُم مغارِساً لِهَيبَتِكَ، وأبصارُهُم ماكِفاً لِقُدرَتِكَ، وقَرُبَت أرواحُهُم مِن قُدسِكَ، فَجالَسُوا اسمَكَ بِوَقارِ المُجالَسةِ، وخُضوعِ المُخاطَبَةِ، فَأَقبَلتَ إلَيهِم إقبالَ الشَّفيقِ، وأنصَتَّ لَهمُ إنصاتَ الرَّفيقِ، وأجَبتَهُم إجاباتِ الأَحِبّاءِ، وناجَيتَهُم مُناجاةَ الأَخِلّاءِ، فَبَلِّغ بِيَ المَحَلَّ الَّذي إلَيهِ وَصَلوا، وَانقُلني مِن ذِكري إلىٰ ذِكرِكَ، ولا تَترُك بَيني وَبَينَ مَلَكوتِ عِزِّكَ باباً إلّا فَتَحتَهُ، ولا حِجاباً مِن حُجُبِ الغَفلَةِ إلّا هَتَكتَهُ، حَتّىٰ تُقيمَ روحي بَينَ ضِياءِ عَرشِكَ، وتَجعَلَ لَها مَقاماً نُصبَ نورِكَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

إلٰهي ما أوحَشَ طَريقاً لا يَكونُ رَفيقي فيهِ أمَلي فيكَ! وأبعَدَ سَفَراً لا يَكونُ رَجائي مِنهُ دَليلي مِنكَ! خابَ مَنِ اعتَصَمَ بِحَبلِ غَيرِكَ، وضَعُفَ رُكنُ مَنِ استَنَدَ إلىٰ غَيرِ رُكنِكَ. فَيا مُعَلِّمَ مُؤَمِّليهِ الأَمَلَ فَيُذهِبُ عَنهُم كَآبَةَ الوَجَلِ لا تَحرِمني صالِحَ العَمَلِ، وَاكلَأني كِلاءَةَ مَن فارَقَتهُ الحِيَلُ، فَكَيفَ يَلحَقُ مُؤَمِّليكَ ذُلُّ الفَقرِ وأنتَ الغَنِيُّ عَن مَضارِّ المُذنِبينَ ؟!

إلٰهي، وإنَّ كُلَّ حَلاوَةٍ مُنقَطِعَةٌ وحَلاوَةَ الإيمانِ تَزدادُ حَلاوَتُها اتِّصالاً بِكَ. إلٰهي، وإنَّ قَلبي قَد بَسَطَ أمَلَهُ فيكَ، فَأَذِقهُ مِن حَلاوَةِ بَسطِكَ إيّاهُ البُلوغَ لِما أمَّلَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

إلٰهي، أسأَلُكَ مَسأَلَةَ مَن يَعرِفُكَ كُنهَ مَعرِفَتِكَ مِن كُلِّ خَيرٍ يَنبَغي لِلمُؤمِنِ أن يَسلُكَهُ، وأعوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَرٍّ وفِتنَةٍ أعَذتَ بِها أحِبّاءَكَ مِن خَلقِكَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

إلٰهي، أسأَلُكَ مَسأَلَةَ المِسكينِ الَّذي قَد تَحَيَّرَ في رَجاهُ فَلا يَجِدُ مَلجَأً ولا مَسنَداً يَصِلُ بِهِ إلَيكَ ولا يَستَدِلُّ بِهِ عَلَيكَ إلّا بِكَ، وبِأَركانِكَ ومَقاماتِكَ الَّتي لا تَعطيلَ لَها مِنكَ، فَأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي ظَهَرتَ بِهِ لِخاصَّةِ أولِيائِكَ فَوَحَّدوكَ، وعَرَفوكَ فَعَبَدوكَ بِحَقيقَتِكَ، أن تُعَرِّفَني نَفسَكَ؛ لِأُقِرَّ لَكَ بِرُبوبِيَّتِكَ عَلىٰ حَقيقَةِ الإيمانِ بِكَ ولا تَجعَلني يا إلٰهي مِمَّن يَعبُدُ الاِسمَ دونَ المَعنىٰ. وَالحَظني بِلَحظَةٍ مِن لَحَظاتِكَ تُنَوِّرُ بِها قَلبي بِمَعرِفَتِكَ خاصَّةً ومَعرِفَةِ أولِيائِكَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ».[1]

٩٦٣. الإمام الحسن عليه السلام: مَن عَرَفَ اللهَ أحَبَّهُ.[2]

٩٦٤. الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ: يا مَن آنَسَ العارِفينَ بِطولِ مُناجاتِهِ، وألبَسَ الخائِفينَ ثَوبَ مُوالاتِهِ.[3]

٩٦٥. الإمام الصادق عليه السلام: لَو يَعلَمُ النّاسُ ما في فَضلِ مَعرِفَةِ اللهِ عزّوجلّ ما مَدّوا أعيُنَهُم إلىٰ ما مَتَّعَ اللهُ بِهِ الأعداءَ مِن زَهرَةِ الحَياةِ الدُّنيا ونَعيمِها، وكانَت دُنياهُم أقَلَّ

---

١. بحار الأنوار: ٩٤/ ٩٤ـ٩٦/ ١٢ نقلاً عن إقبال الأعمال.

٢. تنبيه الخواطر: ١/ ٥٢.

٣. الصحيفة السجادية (الجامعة): ٤٤١/ ١١٩٩.

عِندَهُم مِمّا يَطَؤونَهُ بِأرجُلِهِم، ولَنَعِموا بِمَعرِفَةِ اللهِ جَلَّ وعَزَّ، وتَلَذَّذوا بِها تَلَذُّذَ مَن لَم يَزَل في رَوضاتِ الجِنانِ مَعَ أولِياءِ اللهِ.

إنَّ مَعرِفَةَ اللهِ ﷻ آنِسٌ مِن كُلِّ وَحشَةٍ، وصاحِبٌ مِن كُلِّ وَحدَةٍ، ونورٌ مِن كُلِّ ظُلمَةٍ، وقُوَّةٌ مِن كُلِّ ضَعفٍ، وشِفاءٌ مِن كُلِّ سُقمٍ.[١]

٩٦٦. مصباح الشريعة: العارِفُ شَخصُهُ مَعَ الخَلقِ وقَلبُهُ مَعَ اللهِ تَعالىٰ، ولَو سَها قَلبُهُ عَنِ اللهِ تَعالىٰ طَرفَةَ عَينٍ لَماتَ شَوقاً إلَيهِ. وَالعارِفُ أمينُ وَدائِعِ اللهِ تَعالىٰ، وكَنزُ أسرارِه، ومَعدِنُ نورِهِ، ودَليلُ رَحمَتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ، ومَطِيَّةُ عُلومِهِ، وميزانُ فَضلِهِ وعَدلِهِ، وقَد غَنِيَ عَنِ الخَلقِ وَالمُرادِ وَالدُّنيا فَلا مونِسَ لَهُ سِوَى اللهِ، ولا نُطقَ ولا إشارَةَ ولا نَفَسَ إلّا بِاللهِ تَعالىٰ، وللهِ، ومِنَ اللهِ، ومَعَ اللهِ، فَهُوَ في رِياضِ قُدسِهِ مُتَرَدِّدٌ، ومِن لَطائِفِ فَضلِهِ مُتَزَوِّدٌ. وَالمَعرِفَةُ أصلٌ فَرعُهُ الإيمانُ.[٢]

٣/٢
ذِكرُ اللهِ

٩٦٧. رسول الله ﷺ: مَن أكثَرَ ذِكرَ اللهِ أحبَّهُ.[٣]

٩٦٨. عنه ﷺ: مَن أكثَرَ ذِكرَ اللهِ ﷻ أحَبَّهُ اللهُ، ومَن ذَكَرَ اللهَ كَثيراً كُتِبَت لَهُ بَراءَتانِ: بَراءَةٌ مِنَ النّارِ، وبَراءَةٌ مِنَ النِّفاقِ.[٤][٥]

---

١. الكافي: ٨/ ٢٤٧/ ٣٤٧ عن جميل بن درّاج.

٢. مصباح الشريعة: ٥١٩.

٣. بحار الأنوار: ٩٣/ ١٦٠/ ٣٩.

٤. الكافي: ٢/ ٥٠٠/ ٣ عن داود بن سرحان، الزهد للحسين بن سعيد: ٥٥/ ١٤٨ وفيه صدره عن عبدالرحمن بن الحجّاج وكلاهما عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ٩٣/ ١٦٠/ ٣٩؛ كنز العمّال: ١/ ٤٢٥/ ١٨٢٨ نقلاً عن سنن الدارقطني عن عائشة.

٥. راجع: ص ٢٣٥ السطر ٣ ثالثاً: إلخ .؟؟؟؟

٩٦٩ . عنه ﷺ : قالَ اللهُ ﷻ لي : يا مُحَمَّدُ، لَو أنَّ الخَلائِقَ نَظَروا إلىٰ عَجائِبِ صُنعي ما عَبَدوا غَيري، ولَو أنَّهُم وَجَدوا حَلاوَةَ ذِكري في قُلوبِهِم لَزِموا بابي، ولَو أنَّهُم نَظَروا إلىٰ لَطائِفِ بِرّي مَا اشتَغَلوا بِشَيءٍ سِوايَ.[١]

٩٧٠ . عنه ﷺ : يَقولُ اللهُ ﷻ : إذا كانَ الغالِبُ عَلَى العَبدِ الاشتِغالَ بي جَعَلتُ بُغيَتَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري، فَإِذا جَعَلتُ بُغيَتَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري عَشِقَني وعَشِقتُهُ، فَإِذا عَشِقَني وعَشِقتُهُ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَيني وبَينَهُ، وصَيَّرتُ ذٰلِكَ تَغالُباً عَلَيهِ، لا يَسهو إذا سَهَا النّاسُ، أُولٰئِكَ كَلامُهُم كَلامُ الأَنبِياءِ، أُولٰئِكَ الأبطالُ حَقّاً.[٢]

٩٧١ . المواعظ العدديّة : أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام : يا داودُ، مَن عَرَفَني ذَكَرَني، ومَن ذَكَرَني قَصَدَني، ومَن قَصَدَني طَلَبَني، ومَن طَلَبَني وَجَدَني، ومَن وَجَدَني حَفِظَني، ومَن حَفِظَني لا يَختارُ عَلَيَّ غَيري.[٣]

٩٧٢ . الإمام عليّ عليه السلام : الذِّكرُ مِفتاحُ الأُنسِ.[٤]

٩٧٣ . عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ قُوتُ النُّفُوسِ وَمُجالَسَةُ الْمَحبُوبِ.[٥]

٩٧٤ . الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ : اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ونَبِّهني لِذِكرِكَ في أوقاتِ الغَفلَةِ، وَاستَعمِلني بِطاعَتِكَ في أيّامِ المُهلَةِ، وَانهَج لي إلىٰ مَحَبَّتِكَ سَبيلاً سَهلَةً، أكمِل لي بِها خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٦]

---

١ . مصابيح القلوب: ٥٥٩.

٢ . كنز العمّال: ١ / ٤٣٣ / ١٨٧٢ نقلاً عن حلية الأولياء.

٣ . المواعظ العددية: ٣٠٩.

٤ . غرر الحكم: ٥٤١.

٥ . غرر الحكم: ٥١٦٦.

٦ . الصحيفة السجّادية: ٨٧ الدعاء ٢٠.

٤ / ٢
التّقوىٰ

٩٧٥. **الإمام الباقر** عليه السلام ـ لِجابِرٍ ـ: اِعلَم يا جابِرُ، أنَّ أهلَ التَّقوىٰ أيسَرُ أهلِ الدُّنيا مَؤونَةً، وأكثَرُهُم لَكَ مَعونَةً، تَذكُر فَيُعينونَكَ، وإن نَسيتَ ذَكَّروكَ، قَوّالونَ بِأَمرِ اللهِ، قَوّامونَ عَلىٰ أمرِ اللهِ، قَطَعوا مَحَبَّتَهُم بِمَحَبَّةِ رَبِّهِم، ووَحَشُوا الدُّنيا لِطاعَةِ مَليكِهِم، ونَظَروا إلَى اللهِ عزّ وجلّ وإلىٰ مَحَبَّتِهِ بِقُلوبِهِم، وعَلِموا أنَّ ذٰلِكَ هُوَ المَنظورُ إلَيهِ لِعَظيمِ شَأنِهِ.[1]

٥ / ٢
العَزم

٩٧٦. **موسى** عليه السلام: يا رَبِّ، أينَ أنتَ فَأَقصُدُكَ؟ فَقالَ: إذا قَصَدتَني فَقَد وَصَلتَ.[2]

٩٧٧. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في دُعائِهِ عَندَ دُخولِهِ عَلَى المَنصورِ ـ: اللّٰهُمَّ ... أعلَمُ أفضَلُ زادِ الرّاحِلِ إلَيكَ عَزمُ الإرادَةِ، وخُضوعُ الاِستِغاثَةِ، وقَد ناجاكَ بِعَزمِ الإرادَةِ وخُضوعِ الاِستِكانَةِ قَلبي.[3]

٩٧٨. **عنه** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عِندَ الصَّباحِ ـ: اللّٰهُمَّ وقَد عَلِمتُ أنَّ أفضَلَ زادِ الرّاحِلِ إلَيكَ عَزمُ إرادَةٍ، وإخلاصُ نِيَّةٍ، وصادِقُ طَوِيَّةٍ.[4]

٩٧٩. **الإمام الكاظم** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عليه السلام لمّا حمل إلى بغداد ـ: وقَد عَلِمتُ أنَّ أفضَلَ

---

١. الكافي: ٢ / ١٣٣ / ١٦ عن جابر، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٦ / ١٧.

٢. المحجّة البيضاء: ٨ / ٧٢.

٣. بحار الأنوار: ٩٤ / ٣١٠ / ٢.

٤. بحار الأنوار: ٨٦ / ٣١٨ / ٦٧ نقلاً عن مجموع الدعوات.

الزّادِ لِلرّاحِلِ إلَيكَ عَزمُ إرادَةٍ يَختارُكَ بِها وَقَد ناجاكَ بِعَزمِ الإرادَةِ قَلبِي.[١]

٦/٢
الطَّلَب

٩٨٠ . رسول الله ﷺ : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ ... الرِّضا بِالقَضاءِ، وبَرَكَةَ المَوتِ بَعدَ العَيشِ، وبَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، ولَذَّةَ المَنظَرِ إلىٰ وَجهِكَ، وشَوقاً إلىٰ رُؤيَتِكَ ولِقائِكَ، مِن غَيرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ.[٢]

٩٨١ . عنه ﷺ : اللّٰهُمَّ اجعَل حُبَّكَ أحَبَّ الأَشياءِ إلَيَّ، وَاجعَل خَشيَتَكَ أخوَفَ الأَشياءِ عِندي، وَاقطَع عَنّي حاجاتِ الدُّنيا بِالشَّوقِ إلىٰ لِقائِكَ، وإذا أقرَرتَ أعيُنَ أهلِ الدُّنيا مِن دُنياهُم فَأَقرِر عَيني مِن عِبادَتِكَ.[٣]

٩٨٢ . عنه ﷺ : اِجعَل في دُعائِكَ: اللّٰهُمَّ ارزُقني لَذَّةَ النَّظَرِ إلىٰ وَجهِكَ، وَالشَّوقَ إلىٰ لِقائِكَ.[٤]

٩٨٣ . عنه ﷺ : كانَ مِن دُعاءِ داودَ يَقولُ: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ حُبَّكَ، وحُبَّ مَن يُحِبُّكَ،

---

١ . اقبال الأعمال: ٣/ ٢٧٦، مصباح المتهجّد: ٨١٤، مصباح الزّائر: ١٨٧.

٢ . الكافي: ٢/ ٥٤٨/ ٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٢٨/ ٩٦٠ وفيه «مظلمة» بدل «مضلّة» وكلاهما عن محمّد بن الفرج عن الإمام الجواد ﷺ، مكارم الأخلاق: ٢/ ٣١/ ٢٠٦٩ وليس فيهما «وبركة الموت بعد العيش»، بحار الأنوار: ٢/ ٢/ ٨٦؛ سنن النسائي: ٣/ ٥٥ عن عمّار بن ياسر، مسند ابن حنبل: ٨/ ١٥٦/ ٢١٧٢٤، المستدرك على الصحيحين: ١/ ٦٩٧/ ١٩٠٠ وفيها «بعد القضاء» بدل «بالقضاء»، المعجم الكبير: ٥/ ١١٩/ ٤٨٠٣ و ص ١٥٧/ ٤٩٣٢ كلاهما نحوه وكلّها عن زيد بن ثابت وليس فيها «بركة الموت بعد العيش»، كنز العمّال: ٢/ ١٧٤/ ٣٦١١ و ص ١٩٩/ ٣٧٤٢.

٣ . كنز العمّال: ٢/ ١٨٢/ ٣٦٤٨ نقلاً عن حلية الأولياء عن الهيثم بن مالك الطائي؛ وراجع مصباح الزائر: ٥٢٩، بحار الأنوار: ١٠١/ ٢٨٧/ ٢. راجع جوامع آثار محبّة الله سبحانه.

٤ . كنز العمّال: ٢/ ١٩١/ ٣٧٠١ نقلاً عن الحكيم عن زيد بن ثابت.

وَالعَمَلَ الَّذي يُبَلِّغُني حُبَّكَ. اللّٰهُمَّ اجعَل حُبَّكَ أحَبَّ إلَيَّ مِن نَفسي وأهلي ومِنَ الماءِ البارِدِ.[١]

٩٨٤. عنه ﷺ ـ في دُعائِهِ ـ: اللّٰهُمَّ اجعَلنا مَشغولينَ بِأَمرِكَ، آمِنينَ بِوَعدِكَ، آيِسينَ مِن خَلقِكَ، آنِسينَ بِكَ، مُستَوحِشينَ مِن غَيرِكَ، راضينَ بِقَضائِكَ، صابِرينَ عَلىٰ بَلائِكَ، شاكِرينَ عَلىٰ نَعمائِكَ، مُتَلَذِّذينَ بِذِكرِكَ، فَرِحينَ بِكِتابِكَ، مُناجينَ إيّاكَ آناءَ اللَّيلِ وأطرافَ النَّهارِ، مُستَعِدّينَ لِلمَوتِ، مُشتاقينَ إلىٰ لِقائِكَ.[٢]

٩٨٥. فاطمة عليها السلام ـ أيضاً ـ: اللّٰهُمَّ... أسأَلُكَ النَّظَرَ إلىٰ وَجهِكَ، وَالشَّوقَ إلىٰ لِقائِكَ.[٣]

٩٨٦. الإمام زين العابدين عليه السلام ـ أيضاً ـ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وفَرِّغ قَلبي لِمَحَبَّتِكَ، وَاشغَلهُ بِذِكرِكَ.[٤]

٩٨٧. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: اللّٰهُمَّ وإنّي أتوبُ إلَيكَ مِن كُلِّ ما خالَفَ إرادَتَكَ، أو زالَ عَن مَحَبَّتِكَ؛ مِن خَطَراتِ قَلبي، ولَحَظاتِ عَيني، وحِكاياتِ لِساني.[٥]

٩٨٨. عنه عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ: اللّٰهُمَّ اجعَلني مِنَ الَّذينَ جَدّوا في قَصدِكَ فَلَم يَنكِلوا، وسَلَكُوا الطَّريقَ إلَيكَ فَلَم يَعدِلوا، وَاعتَمَدوا عَلَيكَ فِي الوُصولِ حَتّىٰ وَصَلوا، فَرَوِيَت قُلوبُهُم مِن مَحَبَّتِكَ، وأنِسَت نُفوسُهُم بِمَعرِفَتِكَ.[٦]

---

١. سنن الترمذي: ٥/٥٢٢/٣٤٩٠، المستدرك على الصحيحين: ٢/٤٧٠/٣٦٢١، حلية الأولياء: ١/٢٢٦، تاريخ دمشق: ١٧/٨٦، الفردوس: ٣/٢٧١/٤٨١٠ كلّها عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ٢/١٩٥/٣٧١٨ وص ٢٠٩/٣٧٩٤، وراجع مسند ابن حنبل: ٨/٢٥٩/٢٢١٧٠.

٢. جامع الأخبار: ٣٦٤/١٠١٣، بحار الأنوار: ٩٥/٣٦٠/١٦.

٣. بحار الأنوار: ٩٤/٢٢٥/١ نقلاً عن اختيار ابن الباقي.

٤. الصحيفة السجّادية: ٩١ الدعاء ٢١، مهج الدعوات: ٤٠ عن الإمام الكاظم عليه السلام وليس فيه «واشغله».

٥. الصحيفة السجّادية: ١٢٦ الدعاء ٣١.

٦. بحار الأنوار: ٩٤/١٥٦/٢٢ نقلاً عن كتاب أنيس العابدين.

٩٨٩ . عنه عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاحفَظنا مِن بَينِ أيدينا، ومِن خَلفِنا، وعَن أيمانِنا، وعَن شَمائِلِنا، ومِن جَميعِ نَواحينا، حِفظاً عاصِماً مِن مَعصِيَتِكَ، هادِياً إلىٰ طاعَتِكَ، مُستَعمِلاً لِمَحَبَّتِكَ.[١]

٩٩٠ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: اللّٰهُمَّ ... وَاعمِ أبصارَ قُلوبِنا عَمّا خالَفَ مَحَبَّتَكَ.[٢]

٩٩١ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: اللّٰهُمَّ... لا تَبتَلِيَنّي بِالكَسَلِ عَن عِبادَتِكَ، ولَا العَمىٰ عَن سَبيلِكَ، ولا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ.[٣]

٩٩٢ . عنه عليه السلام ـ مُناجاتِهِ ـ: إلٰهي، فَاجعَلنا مِنَ الَّذينَ تَوَشَّحَت أشجارُ الشَّوقِ إلَيكَ في حَدائِقِ صُدورِهِم، وأخَذَت لَوعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلوبِهِم، فَهُم إلىٰ أوكارِ الأَفكارِ يَأوونَ، وفي رِياضِ القُربِ وَالمُكاشَفَةِ يَرتَعُونَ، ومِن حِياضِ المَحَبَّةِ بِكأسِ المُلاطَفَةِ يَكرَعُونَ، وشَرائِعَ المُصافاةِ يَرِدونَ.[٤]

٩٩٣ . عنه عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاجعَلني لَهُم قَريناً، وَاجعَلني لَهُم نَصيراً، وَامنُن عَلَيَّ بِشَوقٍ إلَيكَ، وبِالعَمَلِ لَكَ بِما تُحِبُّ وتَرضىٰ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وذٰلِكَ عَلَيكَ يَسيرٌ.[٥]

٩٩٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عِندَ حُضورِ شَهرِ رَمَضانَ ـ: صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاشغَل قَلبي بِعَظيمِ شَأنِكَ، وأرسِل مَحَبَّتَكَ إلَيهِ حَتّىٰ ألقاكَ

---

١ . الصحيفة السجّادية: ٤١ الدعاء ٦، مصباح المتهجّد: ٢٤٦ وليس فيه «وعن أيماننا وعن شمائلنا»، العدد القويّة: ٣٦٣، بحار الأنوار: ٩٧/ ٣٠٧.

٢ . الصحيفة السجّادية: ٤٧ الدعاء ٩.

٣ . الصحيفة السجّادية: ٨٤ الدعاء ٢٠.

٤ . بحار الأنوار: ٩٤/ ١٥٠ نقلاً عن بعض كتب الأصحاب.

٥ . الصحيفة السجّادية: ٩٢ الدعاء ٢١.

وأوداجي تَشخَبُ دَماً.[١]

٩٩٥. عنه عليه السلام ـ كانَ يَقولُ ـ: اللّٰهُمَّ املَأ قَلبي حُبّاً لَكَ، وخَشيَةً مِنكَ، وتَصديقاً وإيماناً بِكَ، وفَرَقاً مِنكَ، وشَوقاً إلَيكَ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ.[٢]

٩٩٦. عنه عليه السلام: تَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ في دُبُرِ رَكعَتي طَوافِ الفَريضَةِ، تَقولُ بَعدَ التَّشَهُّدِ: اللّٰهُمَّ ارحَمني بِطَواعِيَتي إيّاكَ وطَواعِيَتي رَسولَكَ صلى الله عليه وآله، اللّٰهُمَّ جَنِّبني أن أتَعَدّىٰ حُدودَكَ، وَاجعَلني مِمَّن يُحِبُّكَ ويُحِبُّ رَسولَكَ ومَلائِكَتَكَ وعِبادَكَ الصّالِحينَ.[٣]

---

١. إقبال الأعمال: ١/ ١٢٩.

٢. الكافي: ٢/ ٥٨٦/ ٢٤ عن ابن أبي يعفور، مصباح المتهجّد: ٦٠١، إقبال الأعمال: ١/ ١٧٣، مصباح الكفعمي: ٧٩٥ كلّها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، البلد الأمين: ٢١٣، بحار الأنوار: ٨٧/ ٢٤٩/ ٥٧ و ص ٢٧١/ ٦٨.

٣. تهذيب الأحكام: ٥/ ١٤٣/ ٤٧٥ عن معاوية بن عمّار.

تحقيق في مبادئ محبّة الله

إنّ محبّة الله دعامة الإسلام الذي هو دين جميع الأنبياء، ومنهج تكامل الإنسان، وقد ورد عن الإمام عليّ عليه السلام أنّه قال في هذا المعنىٰ:

«إنَّ هٰذَا الإسلامَ دينُ اللهِ الَّذِي اصطَفاهُ لِنَفسِهِ... وأقامَ دَعائِمَهُ عَلىٰ مَحَبَّتِهِ».[١]

ومعنىٰ هذا الكلام أنّ محبّة الله أهمّ ركائز البناء الفردي والاجتماعي والتكامل المادّي والمعنوي للإنسان، وكلّ ما جاء به الأنبياء لهداية المجتمع البشري إنّما يؤتي ثماره فيما إذا قام على هذه الركيزة، ومالم يندكّ الإنسان في محبّة الله لا يتسنّىٰ له إدراك الحكمة الكامنة من وراء خلقه.

أشار الإمام السجّاد عليه السلام في دعاء مكارم الأخلاق الوارد في الصحيفة السجّادية إلىٰ اكسير المحبّة، حيث يقول:

«وَانْهَج لي إلىٰ مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهلَةً أكمِل لي بِها خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ».[٢]

وانطلاقاً من هذا التصوّر فكلّما ازداد حبّ الإنسان لله، تتوفّر أمامه فرص أكثر

---

١. أُنظر: ص ٢١٧ ح ٩٥٤.

٢. أُنظر: ص ٢٢٤ ح ٩٧٦.

لإدراك سرّ خلقه وبلوغ كماله الإنساني، ولهذا يُخاطَب أهل بيت رسول الله ﷺ ـ الذين بلغوا ذرىٰ مراتب الإنسانيّة والإمامة ـ في الزيارة الجامعة بصفة «التّامّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ».

وقد أُفرد الفصل الأوّل من القسم الثاني لذكر الآيات والأحاديث التي تتضمّن دعاء أهل الإيمان بأساليب مختلفة من البيان لنيل كيمياء محبّة الله.

الطريق إلى محبّة الله

القضيّة الأساسيّة هنا هي كيفيّة نيل محبّة الله، وقد مرّ ذكر توجيهات أهل البيت في هذا المضمار في الفصل الثاني، وهي تتلخص في ما يأتي:

إنّ أهمّ مبادئ محبّة الله من بعد فضله ورحمته هي معرفته. فهو تعالى قد غرس بفضله ورحمته حبّ كلّ ما هو حسن وجميل في فطرة الإنسان. وبما أنّه جامع لكلّ معاني الكمال والجمال، فمن غير الممكن أن يعرفه الإنسان ولا يحبّه. ومن هذا المنطلق يؤكّد الإمام المجتبىٰ عليه السلام أنّ:

«مَن عَرَفَ اللهَ أحَبَّه».[1]

أنواع معرفة الله

هنالك طريقان أمام الإنسان لمعرفة الله:

الأوّل: طريق البرهان، وهو ما يستند عليه الإيمان.

والثاني: طريق الشهود، والذي يُسمّىٰ باليقين. ولهذا فإنّنا عندما نقول إنّ معرفة الله مبدأ لمحبّته، يتبادر إلى أذهاننا تساؤل عن نوع تلك المعرفة، أَ هي المعرفة البرهانيّة، أم الشهوديّة، أم كلاهما؟

---

١. أُنظر: ص ٢٢٢ ح ٩٦٥.

والجواب هو: كلاهما؛ إذ كلّما ازدادت معرفة الإنسان بالله، يزداد بنفس ذلك المقدار معرفةً بجماله وكماله، ويصبح أكثر انجذاباً إليه، ومعنىٰ هذا: أنّ المعرفة البرهانيّة يمكن أن تكون سبباً أيضاً لمحبّة الله، ولهذا السبب حينما سُئِل: «كيف أُحَبِّبُك إلىٰ خَلقِكَ؟» قال:

«أُذكُر أَيادِيَّ عِنْدَهُم، فَإِنَّكَ إذا ذَكَرتَ لَهُم ذٰلِكَ أَحَبّوني».[1]

ولكن لا شكّ في أنّ المعرفة التامّة الكاملة ـ والتي يُعبَّر عنها بالعشق ـ لا تُنال إلّا عن طريق المعرفة الشهوديّة، وهو ما عبّر عنه بعض أهل المعرفة بقوله: «وخلاصة القول هي أنّ الإنسان لا يصير عاشقاً لله ما لم يعرفه معرفة شهوديّة. وإذا أصبح عارفاً عن هذا الطريق فحينئذٍ يرىٰ كلّ المحاسن في الله ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[2]، وفي مثل هذه الحالة من المستحيل أن يلتفت الإنسان إلى غير الله».

أعلى درجات المحبّة

وعلى هذا الأساس فإنَّ الذين يعرفون الله معرفة شهوديّة، قد وصلوا إلى أعلىٰ درجات المحبّة والعشق. وهم على طائفتين: الملائكة، وأولو العلم، كما قال الله سبحانه وتعالىٰ:

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾[3].

وقد وصف الإمام عليّ عليه السلام شدّة حبّ الطائفة الأُولىٰ ـ أي الملائكة ـ لله، بقوله:

«... قَدِ استَفرَغَتهُم أشغالُ عِبادَتِهِ و وَصَلَت حَقائِقُ الإيمانِ بَينَهُم و بَينَ مَعرِفَتِهِ وقَطَعَهُم الإيقانُ بِهِ إلَى الوَلَهِ إلَيهِ، و لَم تُجاوِز رَغَباتُهُم ما عِندَهُ

---

١. أُنظر: ص ٢١٢ ح ٩٤١.

٢. النمل: ٥٩.

٣. آل عمران: ١٨.

إلىٰ ما عِندَ غَيرِهِ،قَد ذاقوا حَلاوَةَ مَعرِفَتِهِ، وشَرِبوا بِالكَأسِ الرَّوِيَّـةِ مِـن مَحَبَّتِهِ».[١]

ووصف الإمام الصادقعليه السلام لذّة الطائفة الثانية من معرفة الله بقوله:

«لَو يَعلَمُ النّاسُ ما في فَضلِ مَعرِفَةِ اللهِعزّ وجلّ ما مَدّوا أعيُنَهُم إلىٰ ما مَتَّعَ اللهُ بِهِ الأَعداءَ مِن زَهرَةِ الحَياةِ الدُّنيا و نَعيمِها، و كانَت دُنياهُم أقَلَّ عِندَهُم مِمّا يَطَؤونَهُ بِأَرجُلِهِم ولَنَعِموا بِمَعرِفَةِ اللهِ ـ جَلَّ وعَزَّ ـ وتَلَذَّذوا بِها تَلَذُّذَ مَن لَم يَزَل في رَوضاتِ الجِنّانِ مَعَ أولِياءِ اللهِ...».[٢]

السبيل إلى بلوغ المعرفة الشهوديّة

يتلخّص السبيل إلىٰ بلوغ المعرفة الشهوديّة بـالتخلية والتـجلية، فـالتخلية تـعني تنظيف مرآة القلب من صدأ الرذائل وكدورتها، فقد ورد في دعاء أبي حمزة الثمالي الذي رواه عن الإمام السجّادعليه السلام أنّه قال مخاطباً اللهعزّ وجلّ:

«وأنَّ الرّاحِلَ إلَيكَ قَريبُ المَسافَةِ وأنَّكَ لَا تَحجُب عَن خَلقِكَ إلّا أن تَحجُبَهُمُ الأَعمالُ دُونَكَ».[٣]

يصرّح الإمام السجّادعليه السلام في هذا الكلام أنّ جمال الله غير محجوب، وإنّما يأتي الحجاب من قبل الرذائل، ولو أنّ حجاب صدأ المعاصي أُزيل عـن مـرآة القـلب لوصل الإنسان آنذاك إلى المعرفة الشهوديّة.

نستنتج في ضوء ما تقدّم أعلاه:

أوّلاً: لا تعتبر تجلية القلب طريقاً ثانياً للمعرفة الشهوديّة، بـل تكـفي تـخلية القلب وتطهيره من غبار المعاصي لبلوغ المعرفة الشهوديّة، أمّا تحليته بـالأعمال

---

١. أُنظر: ص ٢١٨ ح ٩٥٩.

٢. أُنظر: ص ٢٢٢ ح ٩٦٧.

٣. مصباح المتهجّد: ٥٨٣ / ٦٩١.

الصالحة فهي ممّا يزيد من قوّة هذه المعرفة.

ثانياً: إنّ حُجُب معرفة الله وموانع محبّته هما أمر واحد؛ لأنّ المعرفة الشهوديّة لله تقترن ـ كما علمنا ـ بمحبّته، ولهذا فإنّ الذين أزاحوا حجب المعرفة الشهوديّة بالتقوىٰ إنّما قطعوا بكيمياء محبّته أسباب محبّة غيره. وهؤلاء وصفهم الإمام الباقرؑ بقوله:

«...قَطَعوا مَحَبَّتَهُم بِمَحَبَّةِ رَبِّهِم... ونَظَروا إلَى اللهِ ﷻ و إلَى مَحَبَّتِهِ بِقُلوبِهِم».[1]

ثالثاً: إنّ بعض العناوين التي وردت في «مبادئ محبّة الله»[2] أو «مبادئ التحبّب إلى الله» كالتقوىٰ والتوبة، هي أسباب لتجلية القلب، ويُعتبر أكثرها من أسباب تحليته. أمّا الأسباب الكامنة وراء الفصل بين «مبادئ المحبّة» و «مبادئ التحبّب» فهي أنّ المجموعة الأُولىٰ تمثّل عناصر محبّة العبد لربّه، في حين تعكس المجموعة الثانية عناصر محبّة الله لعبده. ولكن لا مانع من استخدام مبادئ أيّ منهما لتحقيق الأغراض المتوخّاة من مبادئ المجموعة الثانية، فقد ورد في نصّ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة أنّ التوبة سبب لمحبّة الله لعبده، ولكنّها من الممكن أيضاً ـ في ضوء التوضيحات السالفة ـ أن تكون من أسباب محبّة العبد لربّه، وقد ورد ذكر امور اخرىٰ، كمعرفة الله والتقوىٰ والدعاء، باعتبارها من جملة اسباب محبّة العبد لربّه، في حين آنهاتعتبر ـ من غير شك ـ من موجبات محبّة الله للعبد أيضاً.

وورد بشأن بعض المبادئ كمبدأ «ذكر الله»[3] تصريحات تؤكّد أنّ ذكر الله سب لمحبّة الله للعبد، وهي في الوقت ذاته سبب لمحبّة العبد لله.

---

١. راجع: ص ٢٢٥ ح ٩٧٧.

٢. راجع ص ٢١٧ و ٢٤٧.

٣. أُنظر: ص ٢٢٣.

أخطر آفات محبّة الله

إنّ حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة، وجذر كل حجاب، وبذر كلّ مانع من موانع محبّة الله؛ لذا أوردناه في الباب الأوّل من أبواب موانع محبّة الله، وأطلقنا عليه تسمية «أخطر الموانع»[١]؛ إذ تفيد النصوص الواردة في هذا الباب أنّ محبّة الله لا تجتمع على الإطلاق مع حبّ الدنيا، ولا يتيسّر للإنسان معرفة الله وحبّه طالما كانت هناك ذرّة واحدة من غبار حبّ الدنيا جاثية على مرآة قلبه.

وهنا يتبادر إلى الأذهان سؤال مفاده: ما حبّ الدنيا؟ ولماذا يتعذّر اجتماعه مع حبّ الله؟

إنّ الدنيا في الرؤية الإسلاميّة عبارة عن اتّخاذ الإمكانات واللذائذ المادّيّة والدنيويّة هدفاً، أمّا إذا كان التمتّع باللذائذ المادّيّة والدنيويّة مقدّمة للسموّ المعنوي والأُخروي، ومدعاة للقرب الإلهي، فهذا لا يعتبر في الرؤية الإسلامية ميلاً نحو الدنيا، ولا يشكّل عائقاً يحول دون محبّة الله، بل على العكس هو بمثابة مقدّمة تمهّد الأجواء لحبّ الله.

ولكن إذا اتّخذت اللذائذ المادّيّة كهدف، ففي ذلك خطورة جمّة تهدّد القيم المعنويّة وركائز المحبّة: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾[٢]. كيف يتسنّى لقلب امتلأ بحبّ الدنيا وغمرته الظلمات، أن يكون للرحمن عرشاً ويتجلّى فيه نور السموات والأرض! وانطلاقاً من هذه الرؤية قال إمام العارفين:

«كَما أنَّ الشَّمسَ وَاللَّيلَ لا يَجتَمِعانِ كَذٰلِكَ حُبُّ اللهِ وحُبُّ الدُّنيا لا يَجتَمِعانِ».[٣]

---

١. أُنظر: ص ٢٨٩.

٢. الأحزاب: ٤.

٣. أُنظر: ص ٢٩١ ح ١١٨٦.

ولا يبدو هنا فارق ما بين اللذائذ المحلّلة والمحرّمة؛ لأنّ اللذائذ المحلّلة أيضاً إذا اتّخذت كهدف فهي تؤدّي بالمرء إلىٰ الانغماس في الظلمات، وتحول بينه وبين الحبّ الحقيقي للنور المطلق. وفي هذا المعنى قال رسول اللهﷺ لأبي ذرّ:

«لِيَكُن لَكَ فِي كُلِّ شَيءٍ نِيَّةٌ صالِحَةٌ حَتَّى الأَكلَ وَالنَّومَ».[١]

ومن الطبيعيّ أنّ اللذائذ المحرّمة تغمس صاحبها في ظلمات أكثر، وتحجبه بحجب وحواجز أكبر.

إنّ الاجتناب عن مطلق حبّ الدنيا هو أسمىٰ مراتب التقوىٰ، وإذا ناله الإنسان نال كيمياء المحبّة، وبلغ أرفع درجات النعيم المعنوي، وعن هذا الصنف من المتّقين قال الإمام محمّد الباقرؑ:

«قَطَعوا مَحَبَّتَهُم بِمَحَبَّةِ رَبِّهِم... ونَظَروا إلَى اللهِ...».[٢]

علاج حبّ الدنيا

لحبّ الدنيا جذور منبثقة من أمراض القلب، والقلب السليم خالٍ من حبّ الدنيا. قال الإمام الصادقؑ في بيانه لمعنىٰ الآية الكريمة

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[٣]: «هُوَ القَلبُ الَّذِي سَلمَ مِن حُبِّ الدُّنيا».[٤]

وهنا يأتي سؤال آخر عن جذور أمراض القلب التي توقع الإنسان في حبّ الدنيا.

---

١. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٧٠/ ٢٦٦١.

٢. أُنظر: ص ٢٢٥ «التّقوى».

٣. الشعراء: ٨٩.

٤. تفسير مجمع البيان: ٧/ ٣٠٥.

والجواب هو أنّ جذور أمراض القلب ومصدر كلّ الرذائل الأخلاقيّة يكمن في الأنانيّة؛ ولهذا فليس هنالك من سبيل لاجتثاث حبّ الدنيا من جذوره إلّا من خلال مكافحة خصلة الأنانيّة، ولقد خاطب الإمام الخميني﵀ ولده قائلاً في هذا المعنىٰ:

«أُوصيك يابنيّ بالانعتاق من قيود الأنانيّة والعجب؛ فهما إرث الشيطان، وبهما عصىٰ أمر الله حين أمره بالسجود لوليّه وصفيّه، واعلم أنّ كلّ مصائب بني آدم ناتجة عن هذا الإرث الشيطاني، وهو أصل أُصول الفتنة، ولعلّ الآية الشريفة: ﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَاتَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[1] تشير في بعض مراحلها إلى الجهاد الأكبر ومحاربة أصل الفتنة وهو الشيطان الأكبر وجنودهُ المتوغّلون في أعماق قلوب النّاس، حيث يجب على كلّ امرئٍ أن يجاهد من أجل إزالة الفتنة من داخل نفسه ومن خارجها، وهذا هو الجهاد الذي إن انتصر فيه الإنسان، يصلح كلّ الناس وكلّ شيء»[2].

سرّ بناء الذات

إنّ المجال لا يسع هنا لدراسة منهج علماء الأخلاق في معالجة الأنانيّة والرذائل الأخلاقيّة الأُخرىٰ وتطهير القلب ونقد ذلك المنهج، ولذا نكتفي ببحث توصيّة مهمّة من كلمات الإمام علي﵇، حول سرّ بناء الذّات واصلاح القلب، إذ قال﵇:

«أَصلُ صَلاحِ القَلبِ اشتِغالُهُ بِذِكرِ اللهِ».[3]

إنّ هذه الكلمة من غُرر أقوال الإمام عليّ﵇، بل إنّها تعتبر من معجزاته العلميّة، فهو﵇ يلقّن في هذه الكلمة أدقّ دروس تطهير القلب، وأفضل مناهج السير

---

١. الأنفال: ٣٩.

٢. صحيفة النور: ٢٢ / ٣٧١ و ٣٧٢.

٣. غرر الحكم: ٣٠٨٣.

والسلوك إلى الله، والأساس الذي تنطلق منه هذه الكلمة لبناء الذات هو ذكر الله، فذكر الله ينزّه الإنسان من طباعه الحيوانيّة، وهكذا يتسنّىٰ له تطهير ذاته من الرذائل الأخلاقيّة، والعثور على ذاته الإنسانيّة، وهـذه الحـالة تـؤدّي بـه إلى مـعرفة الله ومحبّته، لأنّه «من عرف نفسه فقد عرف ربّه»[١].

دور ذكر الله في بناء الإنسان

لقد اهتمّت النصوص الإسلاميّة بالحديث تفصيليّاً عن دور ذكر الله في بناء الإنسان، نشير هنا إلى ثلاث مجاميع منها على سبيل المثال:

المجموعة الأُولىٰ: الروايات التي أشارت إلى دور ذكر الله في مكافحة أمراض القلب وصيانته، كالروايات التالية المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«ذِكرُ اللهِ، مَطرَدَةُ الشَّيطانِ».[٢]

«ذِكرُ اللهِ، رَأسُ مَالِ كُلِّ مُؤمِنٍ ورِبحُهُ السَّلامَةُ مِن الشَّيطانِ».[٣]

«ذِكرُ اللهِ، دَواء أَعلالِ النُّفُوسِ».[٤]

«يا مَنِ اسمُهُ دَواءٌ و ذِكرُهُ شِفاءٌ».[٥]

المجموعة الثانية: النصوص التي تبيّن دور ذكر الله في طمأنينة القلب وشـرح الصدر، وإنارة القلب والفكر، وتنمية الحياة والمشاعر الباطنيّة، والتكامل المعنوي، من قبيل قوله تعالىٰ: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَـئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[٦].

---

١. غرر الحكم: ٥١٦٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ / ٣٩٥ نقلاً عن مائة كلمة للجاحظ عن الإمام علي عليه السلام، شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٩٢ / ٢٣٩، الصراط المستقيم: ١ / ١٥٦، عوالي اللآلي: ٤ / ١٠٢ / ١٤٩.

٢. البداية والنهاية: ١ / ٦٤؛ غرر الحكم: ٥١٦٢.

٣ـ٤. غرر الحكم: ٥١٧١، ٥١٦٩.

٥. مصباح المتهجّد: ٣٦١.

٦. الرعد: ٢٨.

وما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الذِّكرُ، يَشرَحُ الصَّدرَ».[١]

«دَوامُ الذِّكرِ، يُنيرُ القَلبَ وَالفِكرَ».[٢]

«مَن ذَكَرَ اللهَ، أحيا قَلبَهُ و نَوَّرَ عَقلَهُ و لُبَّهُ».[٣]

«إنَّ اللهَ سُبحانَهُ جَعَلَ الذِّكرَ جِلاءً لِلقُلوبِ، تَسْمَعُ بِهِ بَعدَ الوَقرَة، وتُبصِرُ بِهِ بَعدَ العَشوَةَ وتَنقادُ بِهِ بَعدَ المُعَانَدَةِ».[٤]

«مُداوَمَةُ الذِّكرِ، قوتُ الأَرواحِ ومِفتاحُ الفَلاحِ».[٥]

المجموعة الثالثة: النصوص التي اعتبرت الأُنس بالله ومجالسته ومحبّته كثمرة لذكره، نظير ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله:

«مَن أكثَرَ ذِكرَ اللهِ، أحَبَّهُ».[٦]

وما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

«الذِّكرُ مِفتاحُ الأُنسِ».[٧]

«ذِكرُ اللهِ قوتُ النُّفوسِ ومُجالَسَةُ المَحبوبِ».[٨]

يُستدلّ من هذه النصوص على أنّ ذكر الله يُجلي في الخطوة الأُولىٰ من السلوك إليه مرآة القلب من صدأ الرذائل والقبائح، ويقوّي في الخطوة الثانية قدرته على اكتساب المعارف الشهوديّة، ويقدّم في الخطوة الثالثة اكسير محبّة الواحد الأحد لسالكي هذا السبيل.

ونظراً لأهمّيّة دور ذكر الله في بناء الإنسان المؤمن والمجتمع الموحّد، فقد حثّت

١ـ٣. غرر الحكم: ٨٣٥، ٥١٤٤، ٨٨٧٦.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.

٥. غرر الحكم: ٩٨٣٢.

٢ـ٨. أُنظر: ص ٢٢٣ ح ٩٦٩/ص ٢٢٤ ح ٩٧٤.

الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة على وجوب الإكثار منه، بل وديمومته. قال سبحانه وتعالىٰ:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّـهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾[1].

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَاذْكُرُواْ ٱللَّـهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾[2].

وقال الصادق عليه السلام:

«ما مِن شَيءٍ إلّا ولَهُ حَدٌّ يَنتَهي إلَيهِ إلّا الذِّكرَ فَلَيسَ لَهُ حَدٌّ يَنتَهي إلَيهِ... ثمّ تلا هذه الآية:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّـهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾»[3].

نقطتان مهمّتان

يبدو من الضروري هنا الالتفات إلى نقطتين مهمّتين، هما:

الأُولى: إنّ ما يوجب ظهور آثار الذكر في تخلية القلب وتجليته وبلوغ مرتبة المعرفة الشهوديّة ومحبّة الله هو الإكثار من الذكر والدوام عليه، كما صرّحت بذلك الكثير من النصوص التي مرّت سابقاً، بناءً على هذا القول فإنّ الذكر الذي لا دوام له ولا غلبة له علىٰ القلب، لا يستطيع أن يكون منطلقاً لحركة الإنسان صوب الكمال المطلق.

لقد قدّم الفقيه والمحدّث الكبير الفيض الكاشاني رحمه الله في رسالة «زاد السالك» التي

---

١. الأحزاب: ٤١، ٤٢.

٢. النساء: ١٠٣.

٣. الكافي: ٢/ ٤٩٨/ ١.

كتبها جواباً على سؤال عرضه عليه أحد العلماء عن كيفيّة السلوك إلىٰ الله، خمسة وعشرين توجيهاً؛ قال في التوجيه الثامن عشر منها:

«أكثِر من الأذكار والدعوات والأوراد التي تساعد على تهذيب النفس، في أوقات معيّنة وخاصّة بعد الصلوات الواجبة، وإذا استطاع المرء أن يشغل لسانه أكثر الأوقات بذكر الله وإن كانت الجوارح مشغولة بأعمال أُخرىٰ، فيالها من سعادة. وقد نقل عن الإمام الباقر عليه السلام أن لسانه المبارك كان رطباً بذكر الله في أكثر الأوقات بذكر لا إله إلّا الله في أثناء الأكل والكلام والمشي إلى غير ذلك[1]، فإنّ هذا عون وإسناد قويّ لكلّ سالك، وإذا اقترن الذكر اللساني بالذكر القلبي ينجم عن ذلك توفيق باهر في زمن قصير، وعلىٰ الإنسان أن يحاول ما استطاع ذكر الله في كل لحظة لكي لا يغفل؛ إذ إنّ الذكر لا يضاهيه شيء في السلوك، وهذا بمثابة العون القوي للإنسان من أجل ترك معصية الله»[2].

الثانية: إنّ حقيقة الذكر هي استشعار المثول بين يدي الله تعالىٰ، وهو شعور يدفع الإنسان إلى تحمّل المسؤوليّات الفرديّة والاجتماعيّة. وكلّما ازداد هذا الشعور لدىٰ الإنسان قوّة يتّخذ الذكر لديه طابعاً واقعيّاً أعمق، وتتمخّض عنه آثار وبركات أكثر. والدوام على الذكر بهذا المعنى هو أمر عسير جدّاً، قال الإمام الصادق عليه السلام لأحد أصحابه في هذا المعنىٰ:

«ألا أُخبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عزّ وجلّ عَلىٰ خَلقِهِ [ثَلاثٌ]؟»، قُلتُ: «بَلىٰ»؛ قَالَ: «إنصافُ النّاسِ مِن نَفسِكَ، و مُواساتُكَ أخاكَ، و ذِكرُ اللهِ في كُلِّ مَوطِنٍ. أما إنّي لا أقُولُ: سُبحَانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ، ولا إلٰهَ إلّا اللهُ، وَاللهُ أكبَرُ،

---

١. نص الحديث المروي في الكافي: ٢ / ٤٩٨ هكذا عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «وكان أبي كثير الذكر؛ لقد كنت أمشي معه وإنّه ليذكر الله، وآكل معه الطعام وإنّه ليذكر الله. ولقد كان يحدّث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله. وكنت أرىٰ لسانه لازقاً بحنكه يقول: لا إله إلّا الله».

٢. عشرة رسائل للمحقّق الكبير الفيض الكاشاني، عنىٰ بنشرها: رسول جعفريان، مطبعة نشاط، ١٩٩٢م.

وإن كانَ هَذا مِن ذاكَ، ولكِن ذِكرُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ في كُلِّ مَوطِنٍ إذا هَجَمتَ عَلىٰ طاعَةٍ أو عَلَىٰ مَعصِيَةٍ».[١]

أكمل مصاديق الذكر

إنّ الصلاة أكمل مصاديق الذكر، والآية الكريمة: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾[٢] تشير إلى هذا المعنى. فالصلاة إذا أُقيمت بآدابها وشروطها ـ وخاصّة حضور القلب ـ ينجم عنها في الخطوة الأُولى تطهير القلب من كلّ رذيلة وكلّ قبيح، كما قال الباري تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[٣]. وإذا زكّى المرء نفسه من لوث الرذائل، اتّصف بصفة التقوى، وتقوده في الخطوة الثانية إلى الدنوّ من بساط القرب الإلهي ومعرفته والأُنس به، كما نقل عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

«الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تَقِيٍّ».[٤]

وعلى هذا الأساس؛ فالصلاة أفضل وسيلة لبناء الذات وبناء مجتمع التوحيد القائم على محبّة الله، وانطلاقاً من هذه الرؤية وصفها رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّها: «خَيرُ مَوضُوعٍ»[٥]. وقال الإمام الصادق عليه السلام في وصفه لقيمة الصلاة ودورها في بناء الإنسان:

«ما مِن شَيءٍ بَعدَ المَعرِفَةِ تَعدِلُ هَذِهِ الصَّلاةَ».[٦]

فانطلاقاً من هذه الرؤية إنّنا نجد الإمام الخميني رحمه الله في وصيّته الأخلاقيّة بعد أن اعتبر الأنانيّة والعجب مصدراً لكلّ الفتن والمصائب التي تحلّ ببني آدم، والجهاد

---

١. الكافي: ٢/ ١٤٥/ ٨.

٢. طه: ١٤.

٣. العنكبوت: ٤٥.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ١٣٦.

٥. مسند ابن حنبل: ٨/ ١٣٢/ ٢١٦٠٨.

٦. الأمالي للطوسي: ٦٩٤/ ١٤٧٨ عن زرعة، إرشاد القلوب: ١٤٥، بحار الأنوار: ٢٧/ ٢٠٢/ ٧١.

من أجل اجتثاث هذه الجذور الخبيثة جهاداً أكبَر، ووصف الانتصار في هذا الجهاد بأنّه مدعاة لإصلاح كلّ شيء وكلّ شخص، قد أكّد أنّ الصّلاة ـ من بعد الاستعانة بالله سبحانه ـ هي سبيل تحقيق هذا الانتصار. وكان نصّ وصيّة السيّد الإمـام إلى نجله كالآتي:

«عليك أن تسعىٰ يابنيّ لبلوغ هذا الانتصار، أو بلوغ بعض مراحله، شمّر لهذه المهمّة عن ذراعيك، وقلّل من الأهواء النفسيّة التي لا تحصىٰ ولا تعدّ، واستعن بالله تعالى؛ لأنّ المرء لا يحقّق بدون معونته أيّ إنجاز. والصـلاة ـ بـاعتبارها مـعراج العارفين، وسفر العاشقين ـ تقود إلى هذه الغاية . وإذا وُفّقتَ ووُفّـقنا لأداء ركـعة واحدة منها ومُشاهدة الأنوار المكنونة فيها والأسرار الخفيّة المودعة فيها ولو على قدر طاقتنا، نكون قد أدركنا نفحة واحدة من مقصد أولياء الله ومقصودهم، وشاهدنا لوحةً لصلاة معراج سيّد الأنبياء العارفين ـ عليه وعليهم وعلى آله الصلاة والسلام ـ مَنّ الله علينا وعليكم بفضله الكريم»[1].

وممّا يسترعي الاهتمام في هذا المجال هو أنّ الاستفادة الكاملة من آثار الصلاة وبركاتها في السير والسلوك إلىٰ الله، تستلزم توفّر شرطين:

أ ـ التمسّك والتوسّل بأهل البيت عليهم السلام

إنّ طريق التوحيد ومعرفة الله ومحبّته طريق شائك عسير لا يتيسّر سلوكه بـدون الاستنارة بمصباحٍ والاهتداء بدليلٍ، وبدون التمسّك بولاية وشفاعة أي الوسيلةالتي عيّنها الله للتقرّب[2] إليه، وبدون الدخول من الباب[3] الّذي حدّده الله من أجل السير

---

١. صحيفة النور: ٢٢ / ٣٧٢.

٢. ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَـٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ المائدة: ٣٥.

٣. راجع كتاب أهل البيت في الكتاب والسنّة، خصائص أهل البيت (١ / ١٢) أبواب الله .

على بساط قربه، لذا نقرأ في زيارة الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام:

«مَن أرادَ اللهُ بَدَأ بِكُم ومَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُم».[١]

من هنا جاءَ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ استيعاب حقيقة الصلاة والاستفادة التامّة من الدين، أفضل وسيلة للسلوك إلى الله، حيث قال في هذا المعنىٰ:

«إذا قُمتَ إلَى الصَّلاةِ فَقُل: «اللّٰهُمَّ! إنّي أُقَدِّمُ إلَيكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بَينَ يَدَي حاجَتي وأتَوَجَّهُ بِهِ إلَيكَ، فَاجْعَلني بِهِ وَجيهاً عِندَكَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ، إجعَل صَلَاتِي بِهِ مَقبُولَة، وَذَنبي بِهِ مَغفُوراً، وَدُعَائي بِهِ مُستَجاباً إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحيم».[٢]

ب ـ الإحسان إلى الخلق

إنّ أحد الشروط المهمّة لقبول الصلاة والانتفاع من آثارها وأنوارها وبركاتها، هو الزكاة، وقد أكّدتها النصوص الإسلاميّة كثيراً، فقد دعا القرآن الكريم الناس إلى دفع الزكاة إلى جانب أداء الصلاة، وأزاح الإمام الرّضا عليه السلام الستار عن سرّ هذا التقارن قائلاً:

«إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أمَرَ بِثَلاثَةٍ مَقرُونٌ بِها ثَلاثَةٌ أُخرىٰ: أمَرَ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ، فَمَن صَلّىٰ ولَم يُزَكِّ لَم تُقبَل صَلاتُهُ».[٣]

وبلغ دور إيتاء الزكاة للاستفادة من بركات الصلاة حدّاً جعل الإمام الصادق عليه السلام يقول:

«لا صَلاةَ لِمَن لا زَكاةَ لَهُ».[٤]

---

١. الفقيه: ٢/ ٦١٥ الزيارة الجامعة الكبيرة.

٢. الكافي: ٣/ ٣٠٩/ ٣.

٣. بحار الأنوار: ٩٦/ ١٢/ ١٧ نقلاً عن الخصال.

٤. مشكاة الأنوار: ٩٦/ ٢١٢.

والزكاة بمفهومها العام تشمل مطلق الحقوق الماليّة الواجبة منها والمستحبّة، لهذا حينما سأل شخصٌ الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:

«في كَم تَجِبُ الزَّكاةُ مِنَ المالِ؟ الزَّكاةَ الظّاهِرَةَ أم الباطِنَةَ تُريدُ؟، قَالَ: أُريدُهُما جَميعاً. فَقالَ: أَمَّا الظّاهِرَة فَفي كُلِّ ألفٍ خَمسَةٌ وَعِشرونَ دِرهَماً، وأمَّا الباطِنَةُ فَلا تَستَأثِر عَلىٰ أخيكَ بِما هُوَ أحوَج إلَيكَ مِنكَ».[1]

على هذا الأساس يمكن القول بأنّ مطلق الإحسان للناس في سبيل الله عزّ وجلّ شرط لكمال الانتفاع من بركات مطلق الذكر وعلىٰ رأسه الصلاة.

إنّ دور خدمة النّاس في تكامل الإنسان؛ إلى حدٍّ يصف فيه رسول الله صلى الله عليه وآله خدّام النّاس بأنّهم أفضل الناس قائلاً:

«خَيرُ النَّاسِ مَن انتَفَعَ بِهِ النَّاسُ».[2]

واعتبر الإمام عليّ عليه السلام الإحسان إلى جانب طاعة الله تعالى هما الحكمة المبتغاة من وراء خلق الإنسان قائلاً:

«بِتَقوَى اللهِ أُمِرتُم ولِلإحسانِ وَالطّاعَةِ خُلِقتُم».[3]

إنّ خدمة الناس ـ كما قال الإمام الخميني[4] رحمه الله ـ هي في الواقع خدمة لله عزّ وجلّ، وهي عبادة اجتماعية. وكلّما قدّم الإنسان مزيداً من الخدمة للناس ـ وخاصّة للمحرومين منهم ـ ازداد من الله قرباً، وله حبّاً، كما ورد في الحديث القدسي:

«يا أحمَدُ! مَحَبَّتي، مَحَبَّةُ الفُقَراءِ».[5]

---

١. معاني الأخبار: ١٥٣ / ١ باب في معنى الزكاة الظاهرة والباطنة.

٢. الاختصاص: ٢٤٣.

٣. بحار الأنوار: ٣٢ / ٣٥٦ / ٣٣٧ نقلاً عن شرح نهج البلاغة.

٤. جاء في وصيّة الإمام الخميني رحمه الله لولده: «بُني! عليك ان لا تتنصل عن مسؤوليتك الإنسانية في خدمة الخلق التي هي خدمة الحقّ تعالى ...» صحيفة النور: ٢٢ / ٣٥٩.

٥. أُنظر: ص ١٤٢ ح ٦٤٨.

ويمكن تلخيص ما قلناه بشأن المنهج الموصل إلى المعرفة الشهوديّة ومحبّة الله في خمس جمل، هي:

١. الشعور الدائم بالحضور في محضر الباري تعالىٰ.

٢. الاهتمام بحضور القلب في الصلاة .

٣. الاستعانة بالله تعالىٰ .

٤. التمسّك بأهل البيت عليهم السلام والتوسّل بهم.

٥. خدمة الناس قربة إلى الله تعالى .

الفَصْلُ الثَّالِثُ

مَبَادِئُ التَّحَبُّبِ إِلَى اللهِ

١/٣
التَّوْبَةُ

الكتاب

﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾.[٢]

الحديث

٩٩٧ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ الشّابَّ التّائِبَ.[٣]

٩٩٨ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبدَ المُؤمِنَ المُفَتَّنَ التَّوّابَ.[٤]

---

١ . راجع : ص ٢٣٥ السطر ٣ ثالثاً : إلخ .؟؟؟؟

٢ . البقرة : ٢٢٢ .

٣ . الجامع الصغير : ١ / ٢٨٥ / ١٨٦٦ ، كنز العمّال : ٤ / ٢٠٩ / ١٠١٨٥ كلاهما نقلاً عن أبي الشيخ عن أنس .

٤ . مسند ابن حنبل : ١ / ١٧٤ / ٦٠٥ و ص ٢٢١ / ٨١٠ وليس فيه «المؤمن» ، مسند أبي يعلى : ١ / ٢٥٧ / ٤٧٩ ، حلية الأولياء : ٣ / ١٧٨ وفيه «المفتقر» بدل «المفتّن» وكلّها عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن الإمام

↔

٩٩٩. **الإمام عليّ** عليه السلام : توبوا إلَى اللهِ عزوجل، وَادخُلوا في مَحَبَّتِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابينَ ويُحِبُّ المُتَطَهِّرينَ، وَالمُؤمِنُ تَوّابٌ.[١]

١٠٠٠. **الكافي عن أبي بصير**: قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾[٢]؟

قالَ: هُوَ الذَّنبُ الَّذي لا يَعودُ فيهِ أبَداً.

قُلتُ: وأيُّنا لَم يَعُد؟!

فَقالَ: يا أبا مُحَمَّدٍ، إنَّ اللهَ يُحِبُّ مِن عِبادِهِ المُفَتَّنَ التَّوّابَ.[٣]

١٠٠١. **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ: قَد قُلتَ يا إلٰهي في مُحكَمِ كِتابِكَ إنَّكَ تَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبادِكَ وتَعفو عَنِ السَّيِّئاتِ وتُحِبُّ التَّوّابينَ، فَاقبَل تَوبَتي كَما وَعَدتَ، وَاعفُ عَن سَيِّئاتي كَما ضَمِنتَ، وأوجِب لي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطتَ.[٤]

١٠٠٢. **عنه** عليه السلام ـ أيضاً ـ: أعتَذِرُ إلَيكَ يا إلٰهي... فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاجعَل نَدامَتي عَلىٰ ما وَقَعتُ فيهِ مِنَ الزَّلّاتِ وعَزمي عَلىٰ تَركِ ما يَعرِضُ لي مِنَ السَّيِّئاتِ تَوبَةً توجِبُ لي مَحَبَّتَكَ، يا مُحِبَّ التَّوّابينَ.[٥]

↔ الباقر عليه السلام عن محمّد بن الحنفيّة عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ٤/ ٢٠٩/ ١٠١٨٦؛ الكافي: ٢/ ٤٣٥/ ٩ عن أبي جميلة عن الإمام الصادق عليه السلام وزاد فيه «ومن لم يكن ذلك منه كان أفضل» وليس فيه «المؤمن».

١. الخصال: ٦٢٣/ ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ١١٣ وفيه «منيب و توّاب» بدل «توّاب»، بحار الأنوار: ٦/ ٢١/ ١٤.

٢. التحريم: ٨.

٣. الكافي: ٢/ ٤٣٢/ ٤ و ح ٣ عن محمّد بن الفضيل عن الإمام الكاظم عليه السلام نحوه، الزهد للحسين بن سعيد: ٧٢/ ١٩١، الأصول الستّة عشر (أصل عاصم بن حميد): ٣٧ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «فشقّ ذلك عليَّ، فلمّا رأى مشقّته عليَّ» بدل «قلت: وأيّنا لم يعد»، بحار الأنوار: ٦/ ٣٩/ ٦٩ وراجع جامع الأحاديث للقمّي: ١٩٨. أحبّ الناس إلى الله سبحانه / المتّقي التائب.

٤. الصحيفة السجّادية: ١٢٥ الدعاء ١٤٧.

٥. الصحيفة السجّادية: ١٢٥ الدعاء ٣٨.

١٠٠٣ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : اللّٰهُمَّ ارزُقنا خَوفَ عِقابِ الوَعيدِ... وَاجعَلنا عِندَكَ مِنَ التَّوّابينَ الَّذينَ أوجَبتَ لَهُم مَحَبَّتَكَ، وقَبِلتَ مِنهُم مُراجَعَةَ طاعَتِكَ، يا أعدَلَ العادِلينَ.[١]

١٠٠٤ . الإمام الصادق عليه السلام : إذا تابَ العَبدُ تَوبَةً نَصوحاً أحَبَّهُ اللهُ، فَستَرَ عَلَيهِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٢]

١٠٠٥ . الإمام الكاظم عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ ـ : يَتوبُ العَبدُ ثُمَّ لا يَرجِعُ فيهِ، وإنَّ أحَبَّ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ المُتَّقِي التّائِبُ.[٣]

١٠٠٦ . الكافي عن ابن أبي عمير عَن بَعضِ أصحابِنا رَفَعَهُ : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أعطَى التّائِبينَ ثَلاثَ خِصالٍ، لَو أعطىٰ خَصلَةً مِنها جَميعَ أهلِ السَّماواتِ وَالأَرضِ لَنَجَوا بِها: قَولُهُ عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾[٤]، فَمَن أحَبَّهُ اللهُ لَم يُعَذِّبهُ.[٥]

طاعة الله

الكتاب

﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾.[٦]

---

١ . الصحيفة السجّادية: ١٧٩ الدعاء ٤٥، مصباح المتهجّد: ٦٤٧، إقبال الأعمال: ١/ ٤٢٩ وفيه «غم» بدل «عقاب»، بحار الأنوار: ٩٨/ ١٧٦/ ١.

٢ . الكافي: ٢/ ٤٣٠/ ١ و ص ٤٣٦/ ١٢ وليس فيه «في الدنيا والآخرة»، ثواب الأعمال: ٢٠٥/ ١ كلّها عن معاوية بن وهب، مشكاة الأنوار: ١١١ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «أحبّ الله أن يستر عليه» بدل «أحبّه الله فستر عليه»، بحار الأنوار: ٦/ ٢٨/ ٣١.

٣ . تفسير القمّي: ٢/ ٣٧٧ عن محمّد بن الفضيل، بحار الأنوار: ٦/ ٢٠/ ٨. راجع: إنّ الله سبحانه يحبّ هؤلاء / المفتّن التوّاب.

٤ . البقرة: ٢٢٢.

٥ . الكافي: ٢/ ٤٣٢/ ٥، مشكاة الأنوار: ١٠٩ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٦/ ٣٩/ ٧٠.

٦ . آل عمران: ٣٢.

الحديث

١٠٠٧ . رسول الله ﷺ : إنَّ أحَبَّ الناسِ إلَى اللهِ ﷻ يومَ القِيامَةِ أطوَعُهُم لَهُ، وأتقاهُم.[١]

١٠٠٨ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ أن يُعمَلَ بِفَرائِضِهِ.[٢]

١٠٠٩ . الإمام عليّ عليه السلام : إن تَنَزَّهوا عَنِ المَعاصي يُحبِبكُمُ اللهُ.[٣]

١٠١٠ . مكارم الأخلاق عن عثمان بن عيسى عَن بَعضِ مَن حَدَّثَهُ عنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام : قُلتُ لَهُ: مَن أحَبُّ الخَلقِ إلَى اللهِ؟

قالَ: أطوَعُهُم للهِ.[٤]

١٠١١ . الإمام الصادق عليه السلام : قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ما تَحَبَّبَ إلَيَّ عَبدي بِأَحَبَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ.[٥]

١٠١٢ . الأمالي للصدوق عن محمّد بن أبي عمير : حَدَّثَني مَن سَمِعَ أبا عَبدِاللهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقولُ: ما أحَبَّ اللهُ ﷻ مَن عَصاهُ. ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقالَ:

تَعصِي الإلٰهَ وأنتَ تُظهِرُ حُبَّهُ ... هٰذا مُحالٌ فِي الفِعالِ بَديعُ

لَو كانَ حُبُّكَ صادِقاً لَأَطَعتَهُ ... إنَّ المُحِبَّ لِمَن يُحِبُّ مُطيعُ.[٦]

---

١ . الكافي: ٥/ ١/٣٤٠ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام، غرر الحكم: ٣١٥٨ عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٢٢/ ١١٨/ ٨٩.

٢ . كنز العمّال: ١٥/ ٧٦٩/ ٤٣٠٢٠ نقلاً عن ابن عدي في الكامل عن عائشة.

٣ . غرر الحكم: ٣٧٥٩.

٤ . مكارم الأخلاق: ٢/ ١٠٠/ ٢٢٨٨.

٥ . الكافي: ٢/ ٨٢/ ٥ عن محمّد الحلبيّ، مشكاة الأنوار: ١١٢، بحار الأنوار: ٧١/ ١٩٦/ ٥.

٦ . الأمالي للصدوق: ٥٧٨/ ٧٩٠، فلاح السائل: ١٥٨، تحف العقول: ٢٩٤ عن الإمام الباقر عليه السلام، روضة الواعظين: ٤٥٨ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧٠/ ١٥/ ٣.

٣/٣
اتّباعُ أهلِ البيتِ

الكتاب

﴿قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.[١]

الحديث

١٠١٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: أحَبُّ العِبادِ إلَى اللهِ المُتَأَسّي بِنَبِيِّهِ، وَالمُقتَصُّ لِأَثَرِهِ.[٢]

١٠١٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن سَرَّهُ أن يَعلَمَ أنَّ اللهَ يُحِبُّهُ فَليَعمَلْ بِطاعَةِ اللهِ، وَليَتَّبِعنا؛ أَلَم يَسمَع قَولَ اللهِ عزّ وجلّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾؟! وَاللهِ لا يُطيعُ اللهَ عَبدٌ أبَداً إلّا أدخَلَ اللهُ عَلَيهِ فِي طاعَتِهِ اتِّباعَنا، ولا وَاللهِ لا يَتَّبِعُنا عَبدٌ أبَداً إلّا أحَبَّهُ اللهُ. ولا وَاللهِ لا يَدَعُ أحَدٌ اِتِّباعَنا أبَداً إلّا أبغَضَنا، ولا وَاللهِ لا يُبغِضُنا أحَدٌ أبَداً إلّا عَصَى اللهَ، ومَن ماتَ عاصِياً لِلّهِ أخزاهُ اللهُ وأكَبَّهُ عَلىٰ وَجهِهِ فِي النّارِ، وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ.[٣]

١٠١٥. **بحار الأنوار عن الفضيل**: قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ عليه السلام: أيُّ شَيءٍ أفضَلُ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ العِبادُ إلَى اللهِ فيمَا افتَرَضَ عَلَيهِم؟

فَقالَ: أفضَلُ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ العِبادُ إلَى اللهِ طاعَةُ اللهِ وطاعَةُ رَسولِهِ، وحُبُّ اللهِ وحُبُّ رَسولِهِ وأُولِي الأَمرِ.[٤]

---

١. آل عمران: ٣١، راجع أهل البيت عليهم السلام: حبّ أهل البيت عليهم السلام / علائم حبّهم: طاعة الله سبحانه .؟؟؟؟

٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠، غرر الحكم: ٣٠٥٥، بحار الأنوار: ١٦ / ٢٨٥ / ١٣٦.

٣. الكافي: ٨ / ١٤ / ١ عن حفص المؤذّن وإسماعيل بن جابر وإسماعيل بن مخلّد السرّاج، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٢٤ / ٩٣.

٤. بحار الأنوار: ٢٧ / ٩١ / ١٣.

١٠١٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في خطبة الوسيلة ـ : قالَ تَبارَكَ وتَعالىٰ فِي التَّحريضِ عَلَى اتِّباعِهِ وَالتَّرغيبِ فِي تَصديقِهِ وَالقَبولِ لِدَعوَتِهِ : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ فَاتِّباعُهُ صلى الله عليه وآله مَحبّة الله ورِضاهُ غفرانُ الذُّنوبِ وكَمالُ الفَوزِ ووُجوبُ الجَنَّةِ .[1]

٤ / ٣
مَكارِمُ الأخلاقِ

أ ـ حُسنُ الخُلُقِ

١٠١٧ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله : أحَبُّكُم إلَى اللهِ أحاسِنُكُم أخلاقاً ، المُوَطَّؤونَ أكنافاً ، الَّذينَ يَألَفونَ ويُؤلَفونَ .[2]

١٠١٨ . **المستدرك على الصحيحين عن أُسامة بن شريك** : كُنّا جُلوساً عِندَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ... إذ جاءَهُ ناسٌ مِنَ الأَعرابِ فَقالوا : ... مَن أحَبُّ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ ؟

قالَ : أحسَنُهُم خُلُقاً .[3]

١٠١٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام : عَلَيكُم بِمَكارِمِ الأَخلاقِ ؛ فَإِنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُحِبُّها ، وإيّاكُم ومَذامَّ الأَفعالِ ؛ فَإِنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُبغِضُها .[4]

---

١ . الكافي : ٨ / ٢٦ / ٤ عن جابر بن عبدالله عن الإمام الباقر عليه السلام .

٢ . تاريخ بغداد : ١ / ٣٨٢ عن أنس ، صحيح ابن حبّان : ٢ / ٢٣٢ / ٤٨٢ عن أبي ثعلبة وفيه «إنّ أحبّكم إلى الله وأقربكم منّي أحاسنكم أخلاقاً» ، كنز العمّال : ٣ / ١٣ / ٥١٩٨ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ١٠٠ / ٢١ ، مستدرك الوسائل : ٩ / ١٥٠ / ١٠٥٢١ نقلاً عن تفسير أبي الفتوح الرازي وكلاهما عن أبي هريرة .

٣ . المستدرك على الصحيحين : ٤/٤٤٣/٨٢١٤ ، المعجم الكبير : ١/١٨١/٤٧١ ، كنز العمّال : ٣/٣/٥١٣٨ .

٤ . الأمالي للصدوق : ٤٤١ / ٥٨٦ عن المفضّل بن عمر ، روضة الواعظين : ٤١٣ وفيه إلى «يحبّها» ، بحار الأنوار : ٩٢ / ١٩٧ / ٤ .

١٠٢٠ . عنه عليه السلام : ما يَقدَمُ المُؤمِنُ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ بِعَمَلٍ ـ بَعدَ الفَرائِضِ ـ أحَبَّ إلَى اللهِ تَعالىٰ مِن أن يَسَعَ النّاسَ بِخُلُقِهِ.[١]

ب ـ مَعالِي الأُمورِ

١٠٢١ . رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمورِ وأشرافَها، ويَكرَهُ سَفسافَها.[٢]

١٠٢٢ . عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ كَريمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ، ويُحِبُّ مَعالِيَ الأَخلاقِ، وَيكرَهُ سَفسافَها.[٣]

ج ـ الرَّغبَةُ فيما عِندَ اللهِ

١٠٢٣ . الإمام عليّ عليه السلام : تَحَبَّب إلَى اللهِ سُبحانَهُ بِالرَّغبَةِ فيما لَدَيهِ.[٤]

١٠٢٤ . الإمام الصادق عليه السلام : قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله : يا رَسولَ اللهِ، عَلِّمني شَيئاً إذا أنَا فَعَلتُهُ أحَبَّنِي اللهُ مِنَ السَّماءِ، وأحَبَّني أهلُ الأَرضِ.

قالَ: اِرغَب فيما عِندَ اللهِ يُحِبَّكَ اللهُ، وَازهَد فيما عِندَ النّاسِ يُحِبَّكَ النّاسُ.[٥]

---

١ . الكافي: ٢ / ١٠٠ / ٤ عن عنبسة العابد، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٧٥ / ٤.

٢ . المعجم الكبير: ٣ / ١٣١ / ٢٨٩٤ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الإمام الحسين عليه السلام، مسند الشهاب: ١٠٧٦/١٥٠/٢ عن فاطمة بنت الحسين عن الإمام زين العابدين عن أبيه عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، المعجم الأوسط: ٦٩٠٦/٧٨/٧ عن جابر نحوه وليس فيه «أشرافها»؛ الجعفريّات: ١٩٦، النوادر للراوندي: ٧ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه، عوالي اللآلي: ١ / ٦٧ / ١١٧ وليس فيه «وأشرافها»، بحار الأنوار: ٧٥ / ١٣٧ / ٥.

٣ . المستدرك على الصحيحين: ١ / ١١١ / ١٥١، المعجم الكبير: ٦ / ١٨١ / ٥٩٢٨ كلاهما عن سهل ابن سعد، السنن الكبرى: ١٠ / ٣٢٢ / ٢٠٧٨٠ عن طلحة بن كريز، تاريخ دمشق: ١٤ / ٢٨٩ / ٣٥٦٦ عن سعد، شُعب الإيمان: ٦ / ٢٤١ / ٨٠١١، حلية الأولياء: ٣ / ٢٥٥ كلاهما عن سهل بن سعد، كنز العمّال: ٦/٣٤٧/١٥٩٩١.

٤ . غرر الحكم: ٤٥٠٣.

٥ . تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٧٧ / ١١٠٢ عن سليم بن داود عن بعض أصحابنا، الخصال: ٦١ / ٨٤، ثواب الأعمال: ٢١٧ / ١ كلاهما عن سليمان بن داود رفعه، مكارم الأخلاق: ١ / ٢٩٦ / ٩٢٨، أعلام الدين: ٣٤٣ / ٣٤ عن أبي

↔

د ـ الحُبُّ فِي اللهِ

١٠٢٥ . رسول الله ﷺ : إنَّ رَجُلاً زارَ أخاً لَهُ في قَريَةٍ أُخرىٰ، فَأَرصَدَ اللهُ لَهُ عَلىٰ مَدرَجَتِهِ مَلَكاً، فَلَمّا أتىٰ عَلَيهِ قالَ: أينَ تُريدُ؟ قالَ: أُريدُ أخاً لي في هٰذِهِ القَريَةِ. قالَ: هَل لَكَ عَلَيهِ مِن نِعمَةٍ تَرُبُّها؟ قالَ: لا، غَيرَ أنّي أحبَبتُهُ فِي اللهِ عزّوجلّ. قالَ: فَإِنّي رَسولُ اللهِ إلَيكَ بِأَنَّ اللهَ قَد أحَبَّكَ كَما أحبَبتَهُ فيهِ.[١]

١٠٢٦ . عنه ﷺ : حَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَباذِلينَ فِيَّ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَصادِقينَ فِيَّ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَزاوِرينَ فِيَّ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَواصِلينَ فِيَّ.[٢]

١٠٢٧ . عنه ﷺ : قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: وَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ، وَالمُتَجالِسينَ فِيَّ، وَالمُتَزاوِرينَ فِيَّ، وَالمُتَباذِلينَ فِيَّ.[٣]

١٠٢٨ . مسند ابن حنبل عن عبادة بن الصامت : سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَحكي عَن رَبِّهِ عزّوجلّ يَقولُ: حَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَباذِلينَ فِيَّ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَزاوِرينَ فِيَّ. وَالمُتَحابّونَ فِي اللهِ عَلىٰ مَنابِرَ مِن نورٍ فِي

↔ سعيد الخدريّ عن رسول الله ﷺ وفيه من «ارغب فيما ...إلخ» ، روضة الواعظين : ٤٧٣ وفيه «روي أنّه قال رجل ...» ، بحار الأنوار : ٧٠ / ١٥ / ٤.

١ . صحيح مسلم : ٤/١٩٨٨/٣٨، مسند ابن حنبل : ٣/٣٧٨/٩٣٠٢ و ص ٥٢٨ / ١٠٢٥١ نحوه ، شُعب الإيمان: ٦/٤٨٨/٩٠٠٤، تاريخ بغداد: ٣/٤٠٠ وج ١١/٧٦ وج ١٤/٣١، كنز العمّال: ٩/٧/٢٤٦٦٣؛ كشف الريبة: ٨٠ كلّها عن أبي هريرة .

٢ . المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٨ / ٧٣١٦ عن عبادة بن الصامت .

٣ . الموطّأ: ٢ / ٩٥٤ / ١٦، مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٣٩ / ٢٢٠٩١، صحيح ابن حبّان: ٢ / ٣٣٥ / ٥٧٥ وليس فيه «والمتباذلين فيَّ» ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٧ / ٧٣١٤، المعجم الكبير : ٢٠ / ٨٠ / ١٥٠، مسند الشهاب: ٢ / ٣٢٣ / ١٤٤٩ وليس فيه «والمتجالسين فيَّ والمتباذلين فيَّ» وكلّها عن معاذ بن جبل .

ظِلِّ العَرشِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ.[١]

١٠٢٩ . **كنز العمّال عن خالد بن الوليد** : جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ : ... اُحِبُّ أن أكونَ مِن أحِبّاءِ اللهِ ورَسولِهِ.

قالَ : أحِبَّ ما أحَبَّ اللهُ ورَسولُهُ، وأبغِض ما أبغَضَ اللهُ ورَسولُهُ.[٢]

هـ ـ البُغضُ فِي اللهِ

١٠٣٠ . **رسول الله ﷺ** : قالَ عيسَى بنُ مَريَمَ لِلحَوارِيّينَ : تَحَبَّبوا إلَى اللهِ وتَقَرَّبوا إلَيهِ.

قالوا : يا روحَ اللهِ، بِماذا نَتَحَبَّبُ إلَى اللهِ ونَتَقَرَّبُ ؟

قالَ : بِبُغضِ أهلِ المَعاصي، وَالتَمِسوا رِضَى اللهِ بِسَخَطِهِم.[٣]

١٠٣١ . **الإمام الصادق** عليه السلام : طَلَبتُ حُبَّ اللهِ عزّ وجلّ فَوَجَدتُهُ في بُغضِ أهلِ المَعاصي.[٤]

١٠٣٢ . **الكافي عن أبي جعفر** عليه السلام ـ في كِتابِهِ إلىٰ سَعدِ الخَيرِ ـ : اِعلَم رَحِمَكَ اللهُ، أنَّهُ لا تُنالُ مَحَبَّةُ اللهِ إلّا بِبُغضِ كَثيرٍ مِنَ النّاسِ، ولا وِلايَتُهُ إلّا بِمُعاداتِهِم، وفَوتُ ذٰلِكَ قَليلٌ يَسيرٌ لِدَركِ ذٰلِكَ مِنَ اللهِ لِقَومٍ يَعلَمونَ.[٥]

---

١ . مسند ابن حنبل : ٨/٢٤٦/٢٢١٢٥ و ص ٢٥٢/٢٢١٤١، المستدرك على الصحيحين : ٤/١٨٨/٧٣١٦ و ص ١٨٧/٧٣١٥، السنن الكبرى : ١٠/٣٩٣/٢١٠٦٨، المعجم الكبير : ٢٠/٨٢/١٥٤، حلية الأولياء : ٥/١٢٢ وليس فيها «والمتحابّون في الله ...»، صحيح ابن حبّان : ٢/٣٣٨/٥٧٧ كلّها نحوه، كنز العمّال : ٩/٨/٢٤٦٧١؛ تنبيه الخواطر : ١/٢٩ وليس فيه إلّا «حقّت محبّتي للمتحابّين فيَّ، وحقّت محبّتي للمتزاورين فيَّ».

٢ . كنز العمّال : ١٦/١٢٧ و ١٢٩/٤٤١٥٤ نقلاً عن السيوطي.

٣ . تحف العقول : ٤٤، تنبيه الخواطر : ٢/٢٣٥، إرشاد القلوب : ٧٧ كلاهما نحوه، بحار الأنوار : ٧٧/١٤٧/٦٠؛ ربيع الأبرار : ١/٤٨٣، كنز العمّال : ٣/٦٥/٥٥١٨.

٤ . مستدرك الوسائل : ١٢/١٧٣/١٣٨١٠.

٥ . الكافي : ٨/٥٦/١٧ عن حمزة بن بزيع، بحار الأنوار : ٧٨/٣٦٣/٣.

و ـ الزُّهدُ فِي الدُّنيا

١٠٣٣ . رسول الله ﷺ : اِزهَد فِي الدُّنيا يُحِبَّكَ اللهُ .[١]

١٠٣٤ . عنه ﷺ : إن أحبَبتَ أن يُحِبَّكَ اللهُ فَازهَد فِي الدُّنيا ، وإن أحبَبتَ أن يُحِبَّكَ النّاسُ فَلا يَقَعُ في يَدِكَ مِن حُطامِها شَيءٌ إلّا نَبذتَهُ إلَيهِم .[٢]

ز ـ بغض الدُّنيا

١٠٣٥ . رسول الله ﷺ : إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ اللهُ فَأبغِضِ الدُّنيا ، وإذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ النّاسُ فَما كانَ عِندَكَ مِن فُضولِها فَانبِذهُ إلَيهِم .[٣]

١٠٣٦ . المسيح عليه السلام ـ لَمّا سُئِلَ عَن عَمَلٍ يورِثُ مَحَبَّةَ اللهِ ـ : أبغِضُوا الدُّنيا يُحبِبكُمُ اللهُ .[٤]

ح ـ كَظمُ الغَيظِ

١٠٣٧ . رسول الله ﷺ : ما مِن جُرعَةٍ أحَبُّ إلَيَّ مِن جُرعَةِ غَيظٍ يَكظِمُها عَبدٌ ، ما كَظَمَها عَبدٌ لِلّهِ إلّا مَلَأَ اللهُ جَوفَهُ إيماناً .[٥]

١٠٣٨ . عنه ﷺ : ما مِن جُرعَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن جُرعَتَينِ : جُرعَةِ غَيظٍ يَرُدُّها مُؤمِنٌ

---

١ . سنن ابن ماجة : ٢ / ١٣٧٣ / ٤١٠٢ ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ٣٤٨ / ٧٨٧٣ ، المعجم الكبير : ٥٩٧٢/١٩٣/٦، شُعب الإيمان : ٧ / ٣٤٤ / ١٠٥٢٢ و ح ١٠٥٢٣ ، حلية الأولياء : ٣ / ٢٥٣ كلّها عن سهل بن سعد الساعدي و ج ٨ / ٤١ عن أنس ، كنز العمّال : ٣ / ١٩٩ / ٦١٥٩ .

٢ . عيون الأخبار لابن قتيبة : ٣ / ١٧٤ عن منصور بن المعتمر ، حلية الأولياء : ٨ / ٥٢ عن أرطاة بن المنذر ، ربيع الأبرار : ١ / ٤٩٦ كلاهما نحوه .

٣ . تاريخ بغداد : ٧ / ٢٧٠ ، البداية والنهاية : ١٠ / ١٣٧ كلاهما عن ربعي بن خراش ، كنز العمّال : ٦٠٦٧/١٨٢/٣ .

٤ . تنبيه الخواطر : ١ / ١٣٤ ، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٢٨ / ٥٤ .

٥ . مسند ابن حنبل : ١ / ٧٠٠ / ٣٠١٧ ، تفسير ابن كثير : ١ / ٤٩٣ ، كنز العمّال : ٣ / ١٣٠ / ٥٨٢١ نقلاً عن ابن أبي الدنيا وفيهما «إلى الله» بدل «إليَّ» وكلّها عن ابن عبّاس و ج ٦ / ٢١٧ / ١٥٤٠٦ .

بِحِلمٍ، وجُرعَةِ جَزَعٍ يَرُدُّها مُؤمِنٌ بِصَبرٍ.[١]

١٠٣٩. عنه ﷺ: وَجَبَت مَحَبَّةُ اللهِ عَلىٰ مَن غَضِبَ فَحَلُمَ.[٢]

١٠٤٠. عنه ﷺ ـ لِرَجُلٍ ـ: إنَّ فيكَ لَخَصلَتَينِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلمَ وَالأَناةَ.[٣]

١٠٤١. الإمام الصادق عليه السلام: ما مِن جُرَعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا العَبدُ أحَبُّ إلَى اللهِ عزوجل مِن جُرعَةِ غَيظٍ، يَتَجَرَّعُها عِندَ تَرَدُّدِها في قَلبِهِ إمّا بِصَبرٍ وإمّا بِحِلمٍ.[٤]

ط ـ السَّخاء

١٠٤٢. رسول الله ﷺ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ السَّخِيَّ؛ فَأَحِبّوهُ، ويُبغِضُ البَخيلَ؛ فَأَبغِضوهُ.[٥]

١٠٤٣. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ الجَوادَ مِن خَلقِهِ.[٦]

١٠٤٤. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ جَوادٌ يُحِبُّ الجودَ.[٧]

---

١. الأمالي للمفيد: ٨/١١ عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الخصال: ٥٠/ ٦٠، جامع الأحاديث للقمّي: ٢٢٤ وفيهما «مصيبة» بدل «جزع» وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الزهد للحسين بن سعيد: ٧٦/ ٢٠٤ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام، إقبال الأعمال: ٣/ ٨٥ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٦٩/ ٣٧٨/ ٣١؛ الفردوس: ٤/ ٩١/ ٦٢٨٣ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، كنز العمّال: ١٥/ ٨٧٣/ ٤٣٤٧٠ نقلاً عن ابن لال وكلاهما عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ وكلاهما نحوه.

٢. تاريخ دمشق: ١٤/ ٤٠٤/ ٣٦٢٢، تاريخ أصبهان: ٢/ ١٠٠/ ١٢١٤ وفيه «أُغضب» بدل «غضب» وكلاهما عن عائشة، كنز العمّال: ٣/ ١٣١/ ٥٨٢٦؛ مشكاة الأنوار: ٣٠٩ وفيه «أُغضب» بدل «غضب».

٣. صحيح مسلم: ١/ ١٨/ ٤٩، السنن الكبرى: ١٠/ ٣٢٧/ ٢٠٨٠٢، مسند ابن حنبل: ٤/ ٤٧/ ١١١٧٥ كلّها عن أبي سعيد، سنن أبي داود: ٤/ ٣٥٧/ ٥٢٢٥ عن زارع، سنن الترمذي: ٤/ ٣٦٦/ ٢٠١١، سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤٠١/ ٤١٨٨ وفيه «الحياء» بدل «الأناة»، المعجم الكبير: ١٢/ ١٧٨/ ١٢٩٦٩ كلّها عن ابن عبّاس، كنزالعمّال: ٣/ ١٣٣/ ٥٨٣٧.

٤. الكافي: ٢/ ١١١/ ١٣، المحاسن: ١/ ٤٥٦/ ١٠٥٤ كلاهما عن أبي حمزة، مشكاة الأنوار: ٢١٦ عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٧١/ ٤٢٢/ ٦٠.

٥. درر الأحاديث: ٣٥ عن يحيى بن الحسين.

٦. البيان والتبيين: ٢/ ٥٧ عن محمّد بن إبراهيم التيمي؛ نثر الدرّ: ١/ ٢٦٥.

٧. شُعب الإيمان: ٧/ ٤٢٦/ ١٠٨٤٠ عن طلحة بن عبيدالله، سنن الترمذي: ٥/ ١١٢/ ٢٧٩٩ عن سعد بن ←

١٠٤٥ . عنه ﷺ : السَّخِيُّ الجَهولُ أحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ العابِدِ البَخيلِ.[١]

١٠٤٦ . الإمام الصادق عليه السلام : شابٌّ سَخِيٌّ مُرهَقٌ فِي الذُّنوبِ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن شَيخٍ عابِدٍ بَخيلٍ.[٢]

ي ـ التَّواضُع

١٠٤٧ . رسول الله ﷺ : يا عائِشَةُ تَواضَعي ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ المُتَواضِعينَ ، ويُبغِضُ المُتَكَبِّرينَ.[٣]

ك ـ الغَيرَة

١٠٤٨ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ مِن عِبادِهِ الغَيورَ.[٤]

١٠٤٩ . الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ غَيورٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيورٍ ، ولِغَيرَتِهِ حَرَّمَ الفَواحِشَ ظاهِرَها وباطِنَها.[٥]

↔ أبي وقّاص نحوه ؛ تاريخ اليعقوبي : ٢ / ٩٧ ، النوادر للراوندي : ٧ ، الجعفريّات : ١٩٦ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ .

١ . البخلاء للخطيب : ٤٥ ، الفردوس : ٢ / ٣٤٢ / ٣٥٤٦ وفيه «العالم» بدل «العابد» وكلاهما عن عائشة ، كنزالعمّال : ٦ / ٣٩٢ / ١٦٢١٠ .

٢ . الكافي : ٤ / ٤١ / ١٤ عن أبي جعفر المدائني ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ٢ / ٦١ / ١٧٠٨ ، مكارم الأخلاق : ١ / ٢٩٥ / ٩١٩ ، مشكاة الأنوار : ٢٣٠ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «مقارف» بدل «مرهق» ، بحار الأنوار : ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٤ .

٣ . الفردوس : ٥ / ٤٢٧ / ٨٦٣٤ ، كنز العمّال : ٣ / ١١٣ / ٥٧٣٤ نقلاً عن أبي الشيخ وكلاهما عن عائشة .

٤ . المعجم الأوسط : ٨ / ٢١٥ / ٨٤٤١ ، الفردوس : ١ / ٦٤ / ١٨٤ ، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا : ٥٢ / ٤٤ وفيه «إنّ الله يحبّ الغيور» عن مندل بن عليّ عن الإمام الصادق عن أبيه وكلّها عن الإمام عليّ عليه السلام ، كنز العمّال : ٣ / ٣٨٧ / ٧٠٧٦ .

٥ . الكافي : ٥ / ٥٣٥ / ١ عن عثمان بن عيسى عمّن ذكره ، مشكاة الأنوار : ٢٣٦ .

ل ـ الرِّفق

١٠٥٠ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفقَ فِي الأَمرِ كُلِّهِ.[١]

١٠٥١ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ.[٢]

٥/٣
مَحاسِنُ الأعمالِ

أ ـ الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾.[٣]

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾.[٤]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ

---

١ . صحيح البخاري: ٥٦٧٨/٢٢٤٢/٥، صحيح مسلم: ٢١٦٥/١٧٠٦/٤، سنن الترمذي: ٢٧٠١/٦٠/٥، سنن ابن ماجة: ٢ / ١٢١٦ / ٣٦٨٩، سنن الدارمي: ٢ / ٧٧٩ / ٢٦٩١، مسند ابن حنبل: ٩ / ٢٨٢ / ٢٤١٤٥ وص ٢٤٦٠٧/٣٧٠، صحيح ابن حبّان: ٥٤٧/٣٠٧/٢ كلّها عن عائشة، كنز العمّال: ٣ / ٣٤ / ٥٣٣٣.

٢ . صحيح مسلم: ٤ / ٢٠٠٤ / ٢٥٩٣، السنن الكبرى: ١٠ / ٣٢٦ / ٢٠٧٩٧ كلاهما عن عائشة، سنن أبي داود: ٤ / ٢٥٤ / ٤٨٠٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٨٧ / ٩ كلاهما عن عبدالله بن مغفّل، سنن ابن ماجة: ٣٦٨٨/١٢١٦/٢، صحيح ابن حبّان: ٢ / ٣٠٩ / ٥٤٩ كلاهما عن أبي هريرة، مسند ابن حنبل: ٩٠٢/٢٣٩/١، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٥٩ / ٤٨٦ كلاهما عن أبي خليفة عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ، المعجم الكبير: ٢٠ / ٣٦٥ / ٨٥٢ عن خالد بن معدان عن أبيه، كنز العمّال: ٣ / ٣٣ / ٥٣٣٢؛ الكافي: ٣/١١٨/٢، مشكاة الأنوار: ١٨٠ كلاهما عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ٢٢/٥٦/٧٥.

٣ . الصفّ: ٤، راجع المحبّة: جوامع خصائص من يحبّه الله سبحانه .؟؟؟؟

٤ . آل عمران: ١٤٦.

﴿اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾.[١]

الحديث

١٠٥٢ . **الدرّ المنثور عن مقاتل**: قالَ المُؤمِنونَ: لَو نَعلَمُ أحَبَّ الأَعمالِ إلَى اللهِ لَعَمِلناهُ، فَدَلَّهُم عَلىٰ أحَبِّ الأَعمالِ إلَيهِ، فَقالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾، فَبَيَّنَ لَهُم، فَابتُلوا يَومَ أُحُدٍ بِذٰلِكَ، فَوَلَّوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُدبِرينَ، فَأَنزَلَ اللهُ في ذٰلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[٢].[٣]

١٠٥٣ . **الدرّ المنثور عن زيد بن أسلم** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ...﴾ ـ: نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ في نَفَرٍ مِنَ الأَنصارِ فيهِم عَبدُاللهِ بنُ رَواحَةَ، قالوا في مَجلِسٍ: لَو نَعلَمُ أيُّ الأَعمالِ أحَبُّ إلَى اللهِ لَعَمِلنا بِهِ حَتّىٰ نَموت! فَأَنزَلَ اللهُ هٰذِهِ فيهِم، فَقالَ ابنُ رَواحَةَ: لا أبرَحُ حَبيساً في سَبيلِ اللهِ حَتّىٰ أموتَ شَهيداً.[٤]

ب ـ قِراءَةُ القُرآنِ

١٠٥٤ . **رسول الله ﷺ**: يا سَلمانُ، المُؤمِنُ إذا قَرَأَ القُرآنَ فَتَحَ اللهُ عَلَيهِ أبوابَ الرَّحمَةِ، وخَلَقَ اللهُ بِكُلِّ حَرفٍ يَخرُجُ مِن فَمِهِ مَلَكاً يُسَبِّحُ لَهُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ شَيءٌ ـ بَعدَ تَعَلُّمِ العِلمِ ـ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن قِراءَةِ القُرآنِ.[٥]

١٠٥٥ . **عنه ﷺ**: حَمَلَةُ القُرآنِ هُمُ المَحفوفونَ بِرَحمَةِ اللهِ، المَلبوسونَ بِنورِ اللهِ ﷻ. يا

---

١ . المائدة: ٥٤.

٢ . الصفّ: ٢.

٣ . تفسير الدرّ المنثور: ١٤٦/٨ نقلاً عن ابن أبي حاتم.

٤ . تفسير الدرّ المنثور: ١٤٦/٨ نقلاً عن مالك في تفسيره.

٥ . جامع الأخبار: ١١٤/ ١٩٧.

حَمَلَةَ القُرآنِ، تَحَبَّبوا إلَى اللهِ بِتَوقيرِ كِتابِهِ يَزِدكُم حُبّاً ويُحَبِّبكُم إلىٰ خَلقِهِ.[١]

١٠٥٦. **الكافي عن أبي بصير**: قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام: إذا قَرَأتُ القُرآنَ فَرَفَعتُ بِهِ صَوتي جاءَنِيَ الشَّيطانُ فَقالَ: إنَّما تُرائي بِهٰذا أهلَكَ وَالنّاسَ.

قالَ: يا أبا مُحَمَّدٍ اِقرَأ قِراءَةَ ما بَينَ القِراءَتَينِ تُسمِعُ أهلَكَ، ورَجِّع بِالقُرآنِ صَوتَكَ؛ فَإنَّ اللهَ عزوجل يُحِبُّ الصَّوتَ الحَسَنَ يُرَجِّعُ فيهِ تَرجيعاً.[٢]

١٠٥٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن قَرَأَ في كُلِّ لَيلَةِ جُمُعَةٍ الواقِعَةَ أحَبَّهُ اللهُ، وأحَبَّهُ[٣] إلَى النّاسِ أجمَعينَ، ولَم يَرَ فِي الدُّنيا بُؤساً أبَداً ولا فَقراً ولا فاقَةً ولا آفَةً مِن آفاتِ الدُّنيا، وكانَ مِن رُفَقاءِ أميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام. وهٰذِهِ السّورَةُ لِأَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام خاصَّةً، لا يَشرَكُهُ فيها أحَدٌ.[٤]

١٠٥٨. **عنه** عليه السلام: لا تَدَعوا قِراءَةَ سورَةِ طٰه؛ فَإنَّ اللهَ يُحِبُّها، ويُحِبُّ مَن قَرَأَها. ومَن أدمَنَ قِراءَتَها أعطاهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ كِتابَهُ بِيَمينِهِ، ولَم يُحاسِبهُ بِما عَمِلَ فِي الإسلامِ، وأُعطِيَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الأَجرِ حَتّىٰ يَرضىٰ.[٥]

١٠٥٩. **عنه** عليه السلام: مَن قَرَأَ في فَرائِضِهِ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ...﴾[٦] شَهِدَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ كُلُّ سَهلٍ و جَبَلٍ ومَدَرٍ بِأَنَّهُ كانَ مِنَ المُصَلّينَ، و يُنادي لَهُ يَومَ القِيامَةِ مُنادٍ: صَدَقتُم عَلىٰ عَبدي، قَبِلتُ شَهادَتَكُم لَهُ وعَلَيهِ، أدخِلوهُ الجَنَّةَ، ولا

---

١. جامع الأخبار: ١١٥ / ٢٠٢ نقلاً عن تفسير أبي الفتوح الرازي.

٢. الكافي: ٢ / ٦١٦ / ١٣.

٣. في مكارم الأخلاق «حبّبه» وهو الصحيح.

٤. ثواب الأعمال: ١٤٤ / ١ عن أبي بصير وراجع مكارم الأخلاق: ٢ / ١٨٥ / ٢٤٩٣، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٣٤٣.

٥. ثواب الأعمال: ١٣٤ عن إسحاق بن عمّار، مصباح الكفعمي: ٤٤١.

٦. الفجر: ٦.

تُحاسِبوهُ؛ فَإِنَّهُ مِمَّن اُحِبُّهُ واُحِبُّ عَمَلَهُ.[١]

ج ـ اصطِناعُ المعروف

١٠٦٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام : أوحَى اللهُ عزّوجلّ إلىٰ ذِي القَرنَينِ: وعِزَّتي وجَلالي، ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِنَ المَعروفِ، وسَأجعَلُ لَهُ عَلَماً؛ فَمَن رَأَيتَني حَبَّبتُ[٢] إلَيهِ المَعروفَ وَاصطِناعَهُ،وحَبَّبتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَحِبَّهُ وتَوَلَّهُ؛ فَإِنّي اُحِبُّهُ وأتَوَلّاهُ. ومَن رَأَيتَني كَرَّهتُ إلَيهِ المَعروفَ، وبَغَّضتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَبغِضهُ ولا تَتَوَلَّهُ؛ فَإِنَّهُ مِن شَرِّ مَن خَلَقتُ.[٣]

د ـ إغاثَةُ اللَّهفانِ

١٠٦١ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله : اللهُ عزّوجلّ يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهفانِ.[٤]

١٠٦٢ . **الإمام الباقر** عليه السلام : إنَّ اللهَ يُحِبُّ إراقَةَ الدِّماءِ، وإطعامَ الطَّعامِ، وإغاثَةَ اللَّهفانِ.[٥]

هـ ـ سَقيُ العَطشانِ

١٠٦٣ . **الإمام الباقر** عليه السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يُحِبُّ إبرادَ الكَبِدِ الحَرّىٰ، ومَن سَقىٰ كَبِداً

---

١ . ثواب الأعمال: ١٥٤، عن أبي بصير بحار الأنوار: ٩٢ / ٣٣٧ / ١.

٢ . في المصدر «أحببت» والصحيح ما أثبتناه كما في كنز العمّال.

٣ . الفردوس: ١ / ١٤٤ / ٥١٥ عن عبدالله المزني، كنز العمّال: ٦ / ٤٤١ / ١٦٤٥١.

٤ . الكافي: ٤ / ٢٧ / ٤، الخصال: ١٣٤ / ١٤٥ كلاهما عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٥٥ / ١٦٨٢، الاختصاص: ٢٤٠، عوالي اللآلي: ١ / ٣٧٦ / ١٠٠ و ح ١٠١، بحار الأنوار: ٧٤ / ٤٠٩ / ١٠؛ مسند أبي يعلى: ٤ / ٢٢٠ / ٤٢٨٠ عن أنس، شُعب الإيمان: ٦ / ١١٦ / ٧٦٥٧ عن ابن عبّاس، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٤٠/ ٢٨ عن عبادة بن أبي عبيد، كنز العمّال: ٦/ ٨/ ١٤٦٠٢ نقلاً عن ابن عساكر عن أبي هريرة.

٥ . المحاسن: ٢ / ١٤٣ / ١٣٧٤ عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي، بحار الأنوار: ٧٥ / ٢٢ / ٢٧.

حَرّىٰ مِن بَهيمَةٍ أو غَيرِها أظَلَّهُ اللهُ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ.[١]

و ـ الإيثار

١٠٦٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام : إنَّ مِمّا خَصَّ اللهُ عزّ وجلّ بِهِ المُؤمِنَ أن يُعزِّفَهُ بِرَّ إخوانِهِ وإن قَلَّ، ولَيسَ البِرُّ بِالكَثرَةِ؛ وذٰلِكَ أنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ في كِتابِهِ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾، ثُمَّ قالَ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٢]، ومَن عَرَفَهُ اللهُ عزّ وجلّ بِذٰلِكَ أحَبَّهُ اللهُ، ومَن أحَبَّهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ وَفّاهُ أجرَهُ يَومَ القِيامَةِ بِغَيرِ حِسابٍ.[٣]

ز ـ الطَّهارَة

الكتاب

﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾.[٤]

الحديث

١٠٦٥ . **المستدرك على الصحيحين عن أبي أيّوب الأنصاريّ وجابر بن عبدالله وأنس بن مالك**: إنَّ هٰذِهِ الآيَةَ لَمّا نَزَلَت ـ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ ـ.

قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا مَعشَرَ الأَنصارِ، إنَّ اللهَ قَد أثنىٰ عَلَيكُم فِي الطَّهورِ خَيراً، فَما طَهورُكُم هٰذا؟

---

١ . الكافي: ٦/٥٨/٤ عن ضريس بن عبدالملك، كتاب من لا يحضره الفقيه: ١٧٢٣/٦٤/٢، مكارم الأخلاق: ٩٠٦/٢٩٣/١ وفيهما زيادة «في ظلّ عرشه» بعد «أظلّه الله»، بحار الأنوار: ٩٦/ ١٧٠/ ١.

٢ . الحشر: ٩.

٣ . الكافي: ٢/ ٢٠٦/ ٦ عن جميل، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٩٩/ ٣٥.

٤ . التوبة: ١٠٨ وراجع البقرة: ٢٢٢.

قالوا: نَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ، ونَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ، ونَستَنجي بِالماءِ.

قالَ: هُوَ ذاكَ فَعَلَيكُم بِهِ.[١]

١٠٦٦. **المعجم الكبير عن أبي أُمامة**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِأَهلِ قُباءَ: ما هٰذَا الطَّهورُ الَّذي خُصِصتُم بِهِ في هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّه يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾؟

قالوا: يا رَسولَ اللهِ، ما مِنّا أحَدٌ يَخرُجُ مِنَ الغائِطِ إلّا غَسَلَ مَقعَدَتَهُ.[٢]

١٠٦٧. **الدرّ المنثور عن ابن عمر** ـفي قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ـ: سَأَلَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ عَن طَهورِهِمُ الَّذي أثنَى اللهُ بِهِ عَلَيهِم.

قالوا: كُنّا نَستَنجي بِالماءِ فِي الجاهِلِيَّةِ، فَلَمّا جاءَ اللهُ بِالإِسلامِ لَم نَدَعهُ.

قالَ: فَلا تَدَعوهُ.[٣]

ح ـ النَّظافَة

١٠٦٨. **رسول الله ﷺ**: إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ النّاسِكَ النَّظيفَ.[٤]

١٠٦٩. **عنه ﷺ**: تَنَظَّفوا بِكُلِّ مَا استَطَعتُم؛ فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ بَنَى الإِسلامَ عَلَى النَّظافَةِ، ولَن يَدخُلَ الجَنَّةَ إلّا كُلُّ نَظيفٍ.[٥]

---

١. المستدرك على الصحيحين: ٢/٣٦٥/٣٢٨٧ وج ١/٢٥٧/٥٥٤، سنن ابن ماجة: ١/١٢٧/٣٥٥، السنن الكبرى: ١/١٧١/٥١٣، سنن الدارقطني: ١/٦٢/٢ والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ١٢/٧/٣٣٧٠٩.

٢. المعجم الكبير: ٨/١٢١/٧٥٥٥، كنز العمّال: ٢/٤٣٠/٤٤١٩ نقلاً عن المصنّف لعبد الرزّاق وراجع المستدرك على الصحيحين: ١/٢٩٩/٦٧٢؛ تفسير مجمع البيان: ٥/١١١ وراجع: ج ٣/٧٣.

٣. تفسير الدرّ المنثور: ٤/٢٩١ نقلاً عن ابن مردويه و ص ٢٩٠ نقلاً عن عبد الرزّاق عن عبدالله بن الحارث نحوه وزاد في آخره «إنّكم قد أثنى عليكم فدوموا».

٤. تاريخ بغداد: ١٠/١٢ عن جابر بن عبدالله، كنز العمّال: ٩/٢٧٧/٢٦٠٠٠.

٥. كنز العمّال: ٩/٢٧٧/٢٦٠٠٢ نقلاً عن أبي الصعاليك الطرسوسي في جزئه عن أبي هريرة.

١٠٧٠ . عنه ﷺ : الإِسلامُ نَظيفٌ، فَتَنَظَّفوا؛ فَإِنَّهُ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا نَظيفٌ.[١]

١٠٧١ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ.[٢]

١٠٧٢ . الإمام عليّ عليه السلام : تَنَظَّفوا بِالماءِ مِنَ النَّتِنِ الرّيحِ الَّذي يُتَأَذّىٰ بِهِ، تَعَهَّدوا أنفُسَكُم؛ فَإِنَّ اللهَ عزّوجلّ يُبغِضُ مِن عِبادِهِ القاذورَةَ الَّذي يَتَأَنَّفُ بِهِ مَن جَلَسَ إلَيهِ.[٣]

ط ـ السَّماحَة

١٠٧٣ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمحَ البَيعِ، سَمحَ الشِّراءِ، سَمحَ القَضاءِ.[٤]

١٠٧٤ . عنه ﷺ : أحَبَّ اللهُ تَعالىٰ عَبداً سَمحاً إذا باعَ، وسَمحاً إذَا اشتَرىٰ، وسَمحاً إذا قَضىٰ، وسَمحاً إذَا اقتَضىٰ.[٥]

١٠٧٥ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ السَّهلَ الطَّليقَ.[٦]

١٠٧٦ . الإمام عليّ عليه السلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ يُحِبُّ السَّهلَ النَّفسُ، السَّمحَ الخَليقَةُ، القَريبَ الأَمرُ.[٧]

---

١ . المعجم الأوسط: ٤٨٩٣/١٣٩/٥، تاريخ بغداد: ١٤٣/٥ كلاهما عن عائشة، كنز العمّال: ٢٦٠٠١/٢٧٧/٩ .

٢ . صحيح الترمذي: ٢٧٩٩/١١٢/٥ عن سعد بن أبي وقّاص، كنز العمّال: ٤١٥٠٠/٣٨٩/١٥ .

٣ . الخصال: ١٠/٦٢٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول: ١١٠ نحوه وفيه «يتأفّف» بدل «يتأنّف»، بحار الأنوار: ١/٩٩/١٠ .

٤ . سنن الترمذي: ١٣١٩/٦٠٩/٣، المستدرك على الصحيحين: ٢٣٣٨/٦٤/٢ كلاهما عن أبي هريرة، كنزالعمّال: ٩٤٢٦/٤٤/٤ .

٥ . شُعب الإيمان: ١١٢٥٣/٥٣٦/٧ عن أبي هريرة، مسند الشهاب: ١٢٩٩/٢٥٢/٢ عن عثمان نحوه، الموطّأ: ١٠٠/٦٨٥/٢ عن محمّد بن المنكدر من دون إسناده إليه ﷺ، كنز العمّال: ٩٤٢٤/٤٤/٤ .

٦ . شُعب الإيمان: ٨٠٥٥/٢٥٤/٦ عن مورق العجلي وح ٨٠٥٦، الفردوس: ٥٧٤/١٥٦/١ وفيه «الطلق» بدل «الطليق» وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٥١٣٩/٣/٣ .

٧ . غرر الحكم: ٣٤٧٦ .

ي ـ قَولُ الحَقِّ

١٠٧٧ . رسول الله ﷺ : ما مِن صَدَقَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن قَولِ الحَقِّ .[١]

ك ـ إفشاءُ السَّلامِ

١٠٧٨ . الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُحِبُّ إفشاءَ السَّلامِ .[٢]

٦/٣
مَا يُحِبُّهُ اللهُ

١٠٧٩ . الكافي عن الحلبيّ عن الإمام الصادق عليه السلام : سَأَلتُهُ عَن قَولِ اللهِ عزّ وجلّ : ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[٣] ، فَقالَ : هُوَ الجِماعُ ، ولٰكِنَّ اللهَ سَتيرٌ يُحِبُّ السَّترَ ؛ فَلَم يُسَمِّ كَما تُسَمّونَ .[٤]

١٠٨٠ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الصَّبرَ عِندَ زَلزَلَةِ الزِّلزالِ[٥] ، وَاليَقينَ النّافِذَ عِندَ مَجيءِ الشُّبُهاتِ ، وَالعَقلَ الكامِلَ عِندَ نُزولِ الشَّهَواتِ ، وَالوَرَعَ الصّادِقَ عِندَ الحَرامِ وَالخَبيثاتِ .[٦]

١٠٨١ . مسند الشهاب عن عمران بن حصين : أخَذَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِطَرَفِ عِمامَتي فَقالَ : يا عِمرانُ ، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يُحِبُّ الإنفاقَ ، ويُبغِضُ الإقتارَ ؛ فَأَنفِق

---

١ . شُعب الإيمان : ٦/١٢٥/٧٦٨٥ عن أبي هريرة ، تفسير الدرّ المنثور : ٢/٤٣ نقلاً عن ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار ، كنز العمّال : ٦/٤١٥/١٦٣٢٥ .

٢ . الكافي : ٢/٦٤٥/٥ عن محمّد بن قيس ، تحف العقول : ٣٠٠ ، بحار الأنوار : ٧٨/١٨١/٦٨ .

٣ . المائدة : ٦ .

٤ . الكافي : ٥/٥٥٥/٥ ، تفسير العيّاشي : ١/٢٤٣/١٤١ وفيه «ستّار» بدل «ستير» ، بحار الأنوار : ٨٠/٢٢٠/١٣ .

٥ . في نسخةٍ «زلزلة الزلازل» (كذا في هامش المصدر) .

٦ . نوادر الأُصول : ١/٣٢٦ عن الزبير .

وأطعِم، ولا تَصُرَّ صَرّاً فَيَعسُرَ عَلَيكَ الطَّلَبُ. وَاعلَم أنَّ اللهَ يُحِبُّ البَصَرَ النّافِذَ عِندَ مَجيءِ الشَّهَواتِ، وَالعَقلَ الكامِلَ عِندَ نُزولِ الشُّبُهاتِ، ويُحِبُّ السَّماحَةَ ولَو عَلىٰ تَمَراتٍ، ويُحِبُّ الشَّجاعَةَ ولَو عَلىٰ قَتلِ حَيَّةٍ.[١]

١٠٨٢. رسول الله ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ.[٢]

١٠٨٣. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، ويُحِبُّ أن يَرىٰ أثَرَ نِعمَتِهِ عَلىٰ عَبدِهِ.[٣]

١٠٨٤. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ.[٤]

١٠٨٥. عنه ﷺ: ما مِن نَفَقَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ ﷻ مِن نَفَقَةِ قَصدٍ.[٥]

---

١. مسند الشهاب: ١٠٨٠/١٥٢/٢، حياة الحيوان: ١ / ٢٥٧، نوادر الأُصول: ٣٢٥/١ عن الزبير نحوه، الفردوس: ٥٦٢/١٥٤/١ وفيه «إنّ الله يحبّ النظر النافذ... إلخ»، كنز العمّال: ١٧٠٠٨/٥٨٢/٦ وراجع حلية الأولياء: ١٩٩/٦.

٢. صحيح مسلم: ٩١/٩٣/١، مسند ابن حنبل: ٣٧٨٩/٥٨/٢ / ٣٧٨٩، المستدرك على الصحيحين: ٧٣٦٥/٢٠١/٤، شُعب الإيمان: ٦١٩٢/١٦١/٥ كلّها عن عبدالله بن مسعود، المعجم الكبير: ٧٨٢٢/٢٠٣/٨ عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ١٧١٦٥/٦٣٩/٦ نقلاً عن ابن عساكر؛ عوالي اللآلي: ١٥٠/٤٣٧/١ و ج ٦٧/٢٨/٢، تفسير العيّاشي: ٢٩/١٤/٢ عن الإمام الحسن ﷺ، بحار الأنوار: ٢/١٧٥/٨٣.

٣. المعجم الأوسط: ٤٦٦٨/٦٠/٥ عن أبي ريحانة، مسند أبي يعلى: ١٠٥٠/١٨/٢، شُعب الإيمان: ٦٢٠١/١٦٣/٥ كلاهما عن أبي سعيد، كنز العمّال: ١٧١٨٨/٦٤٢/٦ نقلاً عن ابن عساكر؛ الكافي: ١/٤٣٨/٦ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ ﷺ، الخصال: ١٠/٦١٣ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ ﷺ، دعائم الإسلام: ٥٥١/١٥٥/٢ عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ١/٩٢/١٠. راجع الجمال.

٤. صحيح مسلم: ٢٦٧٧/٢٠٦٢/٤ عن أبي هريرة، سنن أبي داود: ١٤١٦/٦١/٢، سنن الترمذي: ٤٥٣/٣١٦/٢، سنن ابن ماجة: ١١٦٩/٣٧٠/١، سنن النسائي: ٢٢٩/٣، مسند ابن حنبل: ١٢١٣/٣٠٢/١، المستدرك على الصحيحين: ١١١٨/٤٤١/١، السنن الكبرى: ٤٤٥٤/٦٥٧/٢ كلّها عن عاصم بن ضمرة عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ، كنز العمّال: ١٩٥٣٢/٤٠٦/٧؛ الكافي: ٤/٢٥/٣، تهذيب الأحكام: ١٠٨٣/٣٦٠/١ كلاهما عن زرارة عن الإمام الباقر ﷺ.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٣٦٢١/١٦٧/٣، المحاسن: ١٢٨٠/١٠٤/٢ كلاهما عن ابن أبي يعفور عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ٤/١٢٢/٩٩.

١٠٨٦ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ أن يَرىٰ عَبدَهُ تَعِباً في طَلَبِ الحَلالِ.[١]

١٠٨٧ . عنه ﷺ : ما مِنَ الكَلامِ كَلِمَةٌ أحَبُّ إلَى اللهِ ﷻ مِن قَولِ : «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ».[٢]

١٠٨٨ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ أن يُؤخَذَ بِرُخصَتِهِ ، كَما يُحِبُّ أن يُؤخَذَ بِعَزائِمِهِ . إنَّ اللهَ بَعَثَني بِالحَنيفِيَّةِ السَّمحَةِ دينِ إبراهيمَ.[٣]

١٠٨٩ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ أن تُؤتىٰ رُخَصُهُ ، كَما يُحِبُّ أن تُؤتىٰ عَزائِمُهُ.[٤]

١٠٩٠ . عنه ﷺ : ما مِن قَطرَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن قَطرَتَينِ : قَطرَةِ دَمٍ في سَبيلِ اللهِ ، وقَطرَةِ دَمعٍ ـ في سَوادِ اللَّيلِ ـ مِن خَشيَةِ اللهِ.[٥]

١٠٩١ . عنه ﷺ : إنّ اللهَ ﷻ يُحِبُّ الصَّمتَ عِندَ ثَلاثٍ : عِندَ تِلاوَةِ القُرآنِ ، وعِندَ الزَّحفِ ، وعِندَ الجَنازَةِ.[٦]

---

١ . كنز العمّال : ٤ / ٤ / ٩٢٠٠ نقلاً عن الفردوس عن الإمام عليّ ﷺ .

٢ . التوحيد : ٢١ / ١٤ ، ثواب الأعمال : ٢١ / ٢ ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٨٢ / ٢٢١١ كلّها عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ٩٣ / ١٩٦ / ١٦ .

٣ . كنز العمّال : ٣ / ٣٤ / ٥٣٤١ نقلاً عن ابن عساكر عن الإمام عليّ ﷺ .

٤ . صحيح ابن حبّان : ٢ / ٦٩ / ٣٥٤ ، المعجم الكبير : ١١ / ٢٥٦ / ١١٨٨٠ كلاهما عن ابن عبّاس ، المعجم الأوسط : ٨ / ٨٢ / ٨٠٣٢ ، مسند الشهاب : ٢ / ١٥٢ / ١٠٧٩ كلاهما عن عائشة ، السنن الكبرى : ٣ / ٢٠٠ / ٥٤١٥ ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٤٣٨ / ٥٨٧٠ و ص ٤٣٩ / ٥٨٧٨ وفيهما «كما يكره أن تؤتى معصيته» بدل «كما يحبّ أن تؤتى عزائمه» وكلّها عن ابن عمر ، كنز العمّال : ٣ / ٣٤ / ٥٣٣٤ ؛ بحار الأنوار : ٩٣ / ٢٩ نقلاً عن رسالة النعماني .

٥ . الأمالي للمفيد : ١١ / ٨ عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين ﷺ ، الكافي : ٥ / ٥٣ / ٣ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عن أبيه ﷺ و ج ٢ / ٤٨٢ / ٣ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر ﷺ ، المحاسن : ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٤ عن أبي حمزة عن الإمام الصادق ﷺ ، الخصال : ٥٠ / ٦٠ ، جامع الأحاديث للقمّي : ٢٢٤ كلاهما عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين ﷺ وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٥٢ / ١٣ ؛ الفردوس : ٤ / ٦٥ / ٦٢٠٥ عن أبي أمامة نحوه .

٦ . المعجم الكبير : ٥ / ٢١٣ / ٥١٣٠ عن زيد بن أرقم ، كنز العمّال : ٣ / ٣٥٠ / ٦٨٨٤ .

١٠٩٢ . عنه ﷺ : أحَبُّ العَمَلِ إلَى اللهِ ﷻ تَعجيلُ الصَّلاةِ لِأَوَّلِ وَقتِها .[١]

١٠٩٣ . عنه ﷺ : اللهُ ﷻ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ .[٢]

١٠٩٤ . الإمام الصادق ﷺ : إنَّ القَصدَ أمرٌ يُحِبُّهُ اللهُ ﷻ .[٣]

١٠٩٥ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ أن تَعدِلوا بَينَ أولادِكُم .[٤]

١٠٩٦ . عنه ﷺ : ثَلاثَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ : قِلَّةُ الكَلامِ ، وقِلَّةُ المَنامِ ، وقِلَّةُ الطَّعامِ . ثَلاثَةٌ يُبغِضُهَا اللهُ : كَثرَةُ الكَلامِ ، وكَثرَةُ المَنامِ ، وكَثرَةُ الطَّعامِ .[٥]

١٠٩٧ . عنه ﷺ : ثَلاثَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ سُبحانَهُ : القِيامُ بِحَقِّهِ ، وَالتَّواضُعُ لِخَلقِهِ ، وَالإِحسانُ إلىٰ عِبادِهِ .[٦]

١٠٩٨ . الإمام الصادق ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ يُحِبُّ البَيتَ الَّذي فيهِ العُرسُ .[٧]

١٠٩٩ . رسول الله ﷺ : ما بُنِيَ فِي الإِسلامِ بِناءٌ أحَبَّ إلَى اللهِ ﷻ وأعَزَّ مِنَ التَّزويجِ .[٨]

---

١ . مسند ابن حنبل : ٢٧١٧٥/٣١٦/١٠ ، سنن الدارقطني : ١٢/٢٤٨/١ ، المعجم الكبير : ٢٠٨/٨٢/٢٥ كلّها عن أُمّ فروة ، تاريخ بغداد : ٣/ ٢٠٥ عن ابن مسعود وفيه «الصلاة لوقتها» بدل «تعجيل الصلاة لأوّل وقتها» ، كنز العمّال : ٧/ ٣٦٠/ ١٩٢٦٣ .

٢ . مسند ابن حنبل : ٣٩٧٧/٩٨/٢ و ص ١٣٨/ ٤١٦٨ ، السنن الكبرى : ٨/ ٥٧٥/ ١٧٦١٢ كلّها عن أبي ماجد ، المستدرك على الصحيحين : ٤/ ٤٢٤/ ٨١٥٥ ، المعجم الكبير : ٩/ ١١٠/ ٨٥٧٢ ، المصنّف لعبد الرزّاق : ٧/ ٣٧٢/ ١٣٥١٩ كلّها عن ابن مسعود ، كنز العمّال : ٣/ ٣٧٣/ ٧٠٠٥ .

٣ . الكافي : ٤/ ٥٢/ ٢ ، الخصال : ١٠/ ٣٦ ، ثواب الأعمال : ٢٢١/ ١ كلّها عن داود الرقّي ، بحار الأنوار : ٧١/ ٣٤٦/ ١٠ .

٤ . كنز العمّال : ١٦/ ٤٤٦/ ٤٥٣٥٦ نقلاً عن الطبراني و ص ٤٤٥/ ٤٥٣٥٠ نقلاً عن ابن النجّار وزاد فيه «حتّى في القُبَل» وكلاهما عن النعمان بن بشير .

٥ . تنبيه الخواطر : ٢/ ٢١٣ .

٦ . تنبيه الخواطر : ٢/ ١٢١ .

٧ . الكافي : ٦/ ٥٤/ ٢ عن أبي خديجة .

٨ . بحار الأنوار : ١٠٣/ ٢٢٢/ ٤٠ نقلاً عن الهداية .

١١٠٠ . عنه ﷺ : إذَا التَقَى المُسلِمانِ فَسَلَّمَ كُلٌّ مِنهُما عَلىٰ صاحِبِهِ وتَصافَحا كانَ أحَبُّهُما إلَى اللهِ أحسَنَهُما بِشراً لِصاحِبِهِ .[١]

٧/٣
أحَبُّ الأعمالِ إلَى اللهِ

١١٠١ . رسول الله ﷺ : أحَبُّ الأَعمالِ إلَى اللهِ سُرورٌ تُدخِلُهُ عَلَى المُؤمِنِ ؛ تَطرُدُ عَنهُ جَوعَتَهُ ، أو تَكشِفُ عَنهُ كُربَتَهُ .[٢]

١١٠٢ . الإمام الباقر عليه السلام : سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ : أيُّ الأَعمالِ أحَبُّ إلَى اللهِ عزوجل ؟

قالَ : إتباعُ سُرورِ المُسلِمِ .

قيلَ : يا رَسولَ اللهِ ، وما إتباعُ سُرورِ المُسلِمِ ؟

قالَ : شَبعُ جَوعَتِهِ ، وتَنفيسُ كُربَتِهِ ، وقَضاءُ دَينِهِ .[٣]

١١٠٣ . عنه عليه السلام : ما عُبِدَ اللهُ بِشَيءٍ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن إدخالِ السُّرورِ عَلَى المُؤمِنِ .[٤]

١١٠٤ . الإمام الصادق عليه السلام : مِن أحَبِّ الأَعمالِ إلَى اللهِ تَعالىٰ زِيارَةُ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام .[٥]

١١٠٥ . الإمام عليّ عليه السلام : أحَبُّ الأَعمالِ إلَى اللهِ عزوجل فِي الأَرضِ الدُّعاءُ .[٦]

١١٠٦ . الإمام الصادق عليه السلام ـ لَمّا سَأَلَهُ يَزيدُ بنُ هارونَ الواسِطِيُّ عَنِ الفَلّاحينَ ـ : هُمُ

---

١ . شُعب الإيمان : ٨٠٥٢/٢٥٣/٦ ، نوادر الأُصول : ٦٩/٢ نحوه وكلاهما عن عمر ، كنز العمّال : ٢٥٢٤٥/١١٤/٩ .

٢ . الكافي : ١١/١٩١/٢ ، جامع الأحاديث للقمّي : ١٨٢ كلاهما عن مالك بن عطيّة عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ٢٤/٢٩٥/٧٤ ؛ المعجم الكبير : ١٣٦٤٦/٣٤٦/١٢ ، المعجم الأوسط : ٦٠٢٦/١٣٩/٦ كلاهما عن ابن عمر ، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا : ٣٦/٤٧ ، سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٩٠٦/٦٠٨/٢ نقلاً عن ابن عساكر وكلّها نحوه وفيها زيادة «أو تقضي عنه ديناً» .

٣ . قرب الإسناد : ٥٢٢/١٤٥ عن أبي البختري عن الإمام الصادق عليه السلام .

٤ . الكافي : ٢/١٨٨/٢ عن جابر .

٥ . كامل الزيارات : ١٤٦ عن أبان الأزرق عن رجل .

٦ . مكارم الأخلاق : ١٩٨٥/٩/٢ .

الزّارِعونَ كُنوزَ اللهِ في أرضِهِ. وما فِي الأَعمالِ شَيءٌ أحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ الزِّراعَةِ، وما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إلّا زَرّاعاً، إلّا إدريسَ عليه السلام فَإِنَّهُ كانَ خَيّاطاً.[١]

١١٠٧. **الإمام عليّ** عليه السلام: اِنتَظِرُوا الفَرَجَ، ولا تَيأَسوا مِن رَوحِ اللهِ؛ فَإِنَّ أحَبَّ الأَعمالِ إلَى اللهِ عزّ وجلّ انتِظارُ الفَرَجِ، ما دامَ عَلَيهِ العَبدُ المُؤمِنُ.[٢]

٨/٣
مَن يُحِبُّهُمُ اللهُ

الكتاب

﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.[٣]

﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾.[٤]

﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾.[٥]

﴿فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾.[٦]

﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.[٧]

الحديث

١١٠٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُؤمِنَ المُحتَرِفَ.[٨]

---

١. تهذيب الأحكام: ٦/٣٨٤/١١٣٨، جامع الأحاديث للقمّي: ١٨٣ وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ١٠٣/٦٩/٢٥.

٢. الخصال: ٦١٦/ ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ١٠٦.

٣. البقرة: ١٩٥.

٤. التوبة: ٤، آل عمران: ٧٦.

٥. آل عمران: ١٤٦.

٦. آل عمران: ١٥٩.

٧. المائدة: ٤٢، الحجرات: ٩، الممتحنة: ٨.

٨. المعجم الأوسط: ٨/ ٣٨٠/ ٨٩٣٤، شُعب الإيمان: ٢/ ٨٨/ ١٢٣٧ كلاهما عن سالم عن أبيه، مسند الشهاب:

↔

١١٠٩ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ العَيِيَّ المُتَعَفِّفَ .[١]

١١١٠ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ الحَليمَ العَفيفَ المُتَعَفِّفَ .[٢]

١١١١ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ عَبدَهُ المُؤمِنَ الفَقيرَ المُتَعَفِّفَ أبَا العِيالِ .[٣]

١١١٢ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُؤمِنَ إذا كانَ فَقيراً مُتَعَفِّفاً .[٤]

١١١٣ . سنن الترمذي عن عبدالله بن مسعود يرفعه : قالَ [رَسولُ اللهِ ﷺ]: ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ: رَجُلٌ قامَ مِنَ اللَّيلِ يَتلو كِتابَ اللهِ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمينِهِ يُخفيها ـ أراهُ قالَ: ـ مِن شِمالِهِ، ورَجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ فَانهَزَمَ أصحابُهُ فَاستَقبَلَ العَدُوَّ .[٥]

١١١٤ . رسول الله ﷺ : ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ ويَضحَكُ إلَيهِم ويَستَبشِرُ بِهِم : الَّذي إذَا انكَشَفَت فِئَةٌ قاتَلَ وَراءَها بِنَفسِهِ لِلهِ، فَإمّا أن يُقتَلَ وإمّا أن يَنصُرَهُ اللهُ ويَكفِيَهُ، فَيَقولُ :

↔ ١٠٧٢/١٤٩/٢، المعجم الكبير : ١٢ / ٢٣٨ / ١٣٢٠٠ وليس فيه «المؤمن» وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال: ٩١٩٩/٤/٤؛ مسند زيد: ٢٥٥ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليه السلام عنه ﷺ.

١ . عوالي اللآلي : ١ / ٧٠ / ١٢٨ وفيه «الحيّ» والصحيح ما أثبتناه .

٢ . الكافي : ٢ / ١١٢ / ٨ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام ، تحف العقول : ٣٠٠ عن الإمام الباقر عليه السلام ، مسند زيد : ٣٨٨ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليه السلام عنه ﷺ ، تنبيه الخواطر : ١ / ١٢٤ ، روضة الواعظين : ٤١٧ ، الزهد للحسين بن سعيد : ١٠ / ٢٠ عن جابر عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ وفي الثلاثة الأخيرة «الغني» بدل «العفيف»، بحار الأنوار : ٧١ / ٤٠٥ / ١٨ ؛ المعجم الكبير : ١٠٤٤٢/١٩٦/١٠ عن ابن مسعود عن فاطمة عليها السلام عنه ﷺ ؛ كنز العمّال : ٦ / ٦٤٣ / ١٧١٩٢ نقلاً عن أمالي ابن صصري عن أبي هريرة .

٣ . سنن ابن ماجة : ٢ / ١٣٨٠ / ٤١٢١ ، المعجم الكبير : ١٨ / ٢٤٢ / ٦٠٧ كلاهما عن عمران بن حصين ، كنزالعمّال : ٣ / ٣٩٠ / ٧٠٩١ ؛ تنبيه الخواطر : ١ / ٧ وفيه «إنّ الله يحبّ عبده الفقير المتعفّف بالعيال» .

٤ . المعجم الكبير : ١٨ / ١٨٦ / ٤٤١ ، حلية الأولياء : ٢ / ٢٨٢ كلاهما عن عمران بن حصين ، كنز العمّال : ٦ / ٤٨٤ / ١٦٦٤٩ .

٥ . سنن الترمذي : ٤ / ٦٩٧ / ٢٥٦٧ عن ابن مسعود ، المعجم الكبير : ١٠ / ٢٠٨ / ١٠٤٨٦ من دون إسناده إليه ﷺ ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٢٠ / ٤٣٢٥٦ .

أُنظُروا إلىٰ عَبدي هٰذا كَيفَ صَبَرَ لي بِنَفسِهِ ! وَالَّذي لَهُ امرَأَةٌ حَسَنَةٌ وفِراشٌ لَينٌ حَسَنٌ فَيَقومُ مِنَ اللَّيلِ، فَيَقولُ: يَذَرُ شَهوَتَهُ فَيَذكُرُني ولَو شاءَ رَقَدَ! وَالَّذي إذا كانَ في سَفَرٍ وكانَ مَعَهُ رَكبٌ فَسَهِروا ثُمَّ هَجَعوا فَقامَ مِنَ السَّحَرِ في سَرّاءَ وضَرّاءَ.[1]

١١١٥. عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ يَضحَكُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ إلَيهِم: الرَّجُلُ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلّي، وَالقَومُ إذا صَفّوا لِلصَّلاةِ، وَالقَومُ إذا صَفّوا لِقِتالِ العَدُوِّ.[2]

١١١٦. **مسند ابن حنبل عن مطرف بن عبدالله بن الشّخّير**: بَلَغَني عَن أبي ذَرٍّ حَديثٌ، فَكُنتُ أُحِبُّ أن ألقاهُ، فَلَقيتُهُ، فَقُلتُ لَهُ: يا أبا ذَرٍّ، بَلَغَني عَنكَ حَديثٌ، فَكُنتُ أُحِبُّ أن ألقاكَ فَأَسأَلَكَ عَنهُ.

فَقالَ: قَد لَقيتَ فَاسأَل.

قُلتُ: بَلَغَني أَنَّكَ تَقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ ﷻ، وثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ ﷻ»؟

قالَ: نَعَم، فَما أخالُني أكذِبُ عَلىٰ خَليلي مُحَمَّدٍ ﷺ ـ ثَلاثاً يَقولُها ـ.

قُلتُ: مَنِ الثَّلاثَةُ الَّذينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ ﷻ؟

قالَ: رَجُلٌ غَزا في سَبيلِ اللهِ، فَلَقِيَ العَدوَّ مُجاهِداً مُحتَسِباً فَقاتَلَ حَتّىٰ قُتِلَ؛ وأنتُم تَجِدونَ في كِتابِ اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾.[3] ورَجُلٌ لَهُ جارٌ يُؤذيهِ فَيَصبِرُ عَلىٰ أذاهُ ويَحتَسِبُهُ حَتّىٰ يَكفِيَهُ

---

١. كنز العمّال: ١٥/ ٨٤٣/ ٤٣٣٥٠ نقلاً عن المعجم الكبير والمستدرك على الصحيحين عن أبي الدرداء.

٢. مسند أبي يعلى: ١/ ٤٦٨/ ١٠٠٠، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٢٨٥/ ٩١١ وفيه «في لقاء» بدل «القتال»، سنن ابن ماجة: ١/ ٧٣/ ٢٠٠ نحوه، مسند ابن حنبل: ٤/ ١٦٠/ ١١٧٦١ وليس فيه «والقوم إذا صفّوا للصلاة» وكلّها عن أبي سعيد الخدريّ، كنز العمّال: ١٥/ ٨٤٢/ ٤٣٣٤٩.

٣. الصفّ: ٤.

اللهُ إيّاهُ؛ بِمَوتٍ أو حَياةٍ. ورَجُلٌ يَكونُ مَعَ قَومٍ فَيَسيرونَ حَتّىٰ يَشُقَّ عَلَيهِمُ الكَرىٰ أوِ النُّعاسُ، فَيَنزِلونَ في آخِرِ اللَّيلِ فَيَقومُ إلىٰ وُضوئِهِ وصَلاتِهِ.[١]

١١١٧ . رسول الله ﷺ : أتاني جِبرائيلُ عليه السلام مَعَ سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ بَعدَ صَلاةِ الظُّهرِ وقالَ... يا مُحَمَّدُ، مَن أحَبَّ الجَماعَةَ أحَبَّهُ اللهُ وَالمَلائِكَةُ أجمَعونَ.[٢]

١١١٨ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ عزوجل حَيِيٌّ سَتيرٌ يُحِبُّ الحَياءَ وَالسَّترَ؛ فَإذَا اغتَسَلَ أحَدُكُم فَليَستَتِر.[٣]

١١١٩ . الإمام عليّ عليه السلام : سِتُّ خِصالٍ مَن كُنَّ فيهِ كانَ بَينَ يَدَيِ اللهِ وعَن يَمينِهِ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ المَرءَ المُسلِمَ الَّذي يُحِبُّ لِأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفسِهِ، ويَكرَهُ لَهُ ما يَكرَهُ لِنَفسِهِ، ويُناصِحُهُ الوِلايَةَ، ويَعرِفُ فَضلي، ويَطَأُ عَقِبي، ويَنتَظِرُ عاقِبَتي.[٤]

١١٢٠ . عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ يُحِبُّ المُتَعَفِّفَ الحَيِيَّ التَّقِيَّ الرّاضِيَ.[٥]

١١٢١ . عنه عليه السلام : كَفِّروا ذُنوبَكُم وتَحَبَّبوا إلىٰ رَبِّكُم بِالصَّدَقَةِ وصِلَةِ الرَّحِمِ.[٦]

١١٢٢ . الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يُحِبُّ المُداعِبَ فِي الجَماعَةِ بِلا رَفَثٍ، المُتَوَحِّدَ بِالفِكَرِ، المُتَخَلِّيَ بِالعِبَرِ، السّاهِرَ بِالصَّلاةِ.[٧]

---

١ . مسند ابن حنبل: ٨/ ١٢٦/ ٢١٥٨٦ ، المستدرك على الصحيحين : ٢/ ٩٨/ ٢٤٤٦ ، السنن الكبرى : ١٨٥٠١/٢٦٩/٩، المعجم الكبير : ١٦٣٧/١٥٢/٢، مسند الطيالسي: ٤٦٨/٦٣، شُعب الإيمان: ٩٥٤٩/٨٠/٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ١٦/ ١٠٤/ ٤٤٠٧٣.

٢ . جامع الأخبار: ١٩٣/ ٤٧٥ عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار: ٨٨/ ١٥/ ٢٧.

٣ . سنن أبي داود: ٤/ ٤٠/ ٤٠١٢، سنن النسائي: ١/ ٢٠٠، السنن الكبرى: ١/ ٣٠٦/ ٩٥٦ كلّها عن يعلى بن أُميّة، المصنّف لعبد الرزّاق: ١/ ٢٨٨/ ١١١١ عن عطاء، مسند ابن حنبل: ٦/ ٢٨٤/ ١٧٩٩٠ وفيه «إنّ الله عزوجل يحبّ الحياء والستر»، كنز العمّال: ٩/ ٣٩١/ ٢٦٦٢٧.

٤ . المحاسن: ١/ ٧٢/ ٢٨ عن عليّ بن عثمان بن رزين عمّن رواه، بحار الأنوار: ٢٧/ ٨٩/ ٤١.

٥ . غرر الحكم: ٣٤٣٨.

٦ . غرر الحكم: ٧٢٥٨.

٧ . كتاب من لا يحضره الفقيه: ١/ ٤٧٤/ ١٣٧٢، المحاسن: ١/ ٤٥٦/ ١٠٥٦ عن عبدالله بن محمّد الجعفي ←

١١٢٣ . **الإمام الصادق**عليه السلام : إنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبدَ أن يَطلُبَ إلَيهِ فِي الجُرمِ العَظيمِ، ويُبغِضُ العَبدَ أن يَستَخِفَّ بِالجُرمِ اليَسيرِ.[١]

١١٢٤ . **الزهد لابن المبارك عن فضالة بن عبيد** : إنَّ داودَعليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ عزّ وجلّ: ... يا رَبِّ، أخبِرني بِأَحِبّائِكَ مِن خَلقِكَ أُحِبَّهُم لَكَ ؟

قالَ: ذو سُلطانٍ يَرحَمُ النّاسَ، ويَحكُمُ لِلنّاسِ كَما يَحكُمُ لِنَفسِهِ، ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فَهُوَ يُنفِقُ مِنهُ ابتِغاءَ وَجهِ اللهِ وفي طاعَةِ اللهِ عزّ وجلّ، ورَجُلٌ يُفني شَبابَهُ وقُوَّتَهُ في طاعَةِ اللهِ عزّ وجلّ، ورَجُلٌ كانَ قَلبُهُ مُعَلَّقاً فِي المَساجِدِ مِن حُبِّهِ إيّاها، ورَجُلٌ لَقِيَ امرَأَةً حَسناءَ فَأَمكَنَتهُ مِن نَفسِها فَتَرَكَها مِن خَشيَةِ اللهِ، ورَجُلٌ حَيثُ كانَ يَعلَمُ أنَّ اللهَ تَعالىٰ مَعَهُ، نَقِيَّةٌ قُلوبُهُم، طَيِّبٌ كَسبُهُم، يَتَحابّونَ بِجَلالي، أُذكَرُ بِهِم، ويُذكَرونَ بِذِكري. ورَجُلٌ فاضَت عَيناهُ مِن خَشيَةِ اللهِ عزّ وجلّ.[٢]

١١٢٥ . **المستدرك على الصحيحين عن ابن عبّاس عن رسول الله**صلى الله عليه وآله : ثَلاثَةٌ مَن كُنَّ فيهِ آواهُ اللهُ في كَنَفِهِ، وسَتَرَ عَلَيهِ بِرَحمَتِهِ، وأدخَلَهُ في مَحَبَّتِهِ.

قيلَ: ما هُنَّ يا رَسولَ اللهِ؟

قالَ: مَن إذا أُعطِيَ شَكَرَ، وإذا قَدَرَ غَفَرَ، وإذا غَضِبَ فَتَرَ.[٣]

١١٢٦ . **عنه**صلى الله عليه وآله : مَن سَرَّهُ أن يُحِبَّ اللهَ ورَسولَهُ أو يُحِبَّهُ اللهُ ورَسولُهُ فَليَصدُق حَديثَهُ إذا

⇔ وفيه «المتحلّي بالصبر، المتباهي بالصلاة» بدل «المتخلّي بالعبر، الساهر بالصلاة»، مشكاة الأنوار: ١٤٧ نحوه، بحار الأنوار: ٧١/٣٢٥/١٨.

١. الكافي: ٢/٤٢٧/٦، المحاسن: ١/٤٥٦/١٠٥٥ كلاهما عن عنبسة العابد، بحار الأنوار: ٧٣/٣٥٩/٨٠.

٢. الزهد لابن المبارك: ١٦١/٤٧١.

٣. المستدرك على الصحيحين: ١/٢١٥/٤٣٣، شُعب الإيمان: ٤/١٠٥/٤٤٣٣، الفردوس: ٢/٨٣/٢٤٥٢ نحوه وكلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٥/٨٠٨/٤٣٢١٤.

حَدَّثَ، وَليُؤَدِّ أمانَتَهُ إذَا ائتُمِنَ، وَليُحسِن جِوارَ مَن جاوَرَهُ.[١]

١١٢٧. **عيسى** عليه السلام: إن أرَدتُم أن تَكونوا أحِبّاءَ اللهِ وأصفِياءَ اللهِ فَأَحسِنوا إلىٰ مَن أساءَ إلَيكُم، وَاعفوا عَمَّن ظَلَمَكُم، وسَلِّموا عَلىٰ مَن أعرَضَ عَنكُم.[٢]

١١٢٨. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: قالَ اللهُ تَعالىٰ: حَقَّت مَحَبَّتي لِلَّذينَ يَتَصادَقونَ مِن أجلي، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلَّذينَ يَتَناصَرونَ مِن أجلي.[٣]

١١٢٩. **إرشاد القلوب**: رُوِيَ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله سَأَلَ رَبَّهُ سُبحانَهُ لَيلَةَ المِعراجِ فَقالَ: يا رَبِّ، أيُّ الأَعمالِ أفضَلُ؟

فَقالَ اللهُ تَعالىٰ: لَيسَ شَيءٌ أفضَلَ عِندي مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَيَّ، وَالرِّضا بِما قَسَمتُ. يا مُحَمَّدُ، وَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ، ووَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَعاطِفينَ فِيَّ، ووَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَواصِلينَ فِيَّ، ووَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَوَكِّلينَ عَلَيَّ. ولَيسَ لِمَحَبَّتي عَلَمٌ ولا غايَةٌ ولا نِهايَةٌ، وكُلَّما رَفَعتُ لَهُم عَلَماً وَضَعتُ لَهُم عَلَماً، أولٰئِكَ الَّذينَ نَظَروا إلَى المَخلوقينَ بِنَظَري إلَيهِم، ولَم يَرفَعُوا الحَوائِجَ إلَى الخَلقِ، بُطونُهُم خَفيفَةٌ مِن أكلِ الحَرامِ، نَعيمُهُم فِي الدُّنيا ذِكري ومَحَبَّتي ورِضائي عَنهُم.[٤]

١١٣٠. **الإمام عليّ** عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ: عَلِّمني عَمَلاً يُحِبُّنِي اللهُ عَلَيهِ، ويُحِبُّنِي المَخلوقونَ، ويُثرِي اللهُ مالي، ويُصِحُّ بَدَني، ويُطيلُ عُمُري، ويَحشُرُني مَعَكَ.

---

١. شُعب الإيمان: ٢/ ٢٠١/ ١٥٣٣، أُسد الغابة: ٣/ ٤٨٥/ ٣٢٧٩ وليس فيه «يحبّ الله ورسوله أو»، كنز العمّال: ١٥/ ٨٢٥/ ٤٣٢٧٨ نقلاً عن الطبراني نحوه وكلّها عن عبدالرحمن بن أبي قراد و ص ٨٤٨/ ٤٣٣٧٣.

٢. تحف العقول: ٥٠٣، بحار الأنوار: ١٤/ ٣٠٦/ ١٧.

٣. مسكّن الفؤاد: ٣٩؛ مسند ابن حنبل: ٧/ ١١٣/ ١٩٤٥٥، الزهد لابن المبارك: ٢٥٠/ ٧١٦ وفيهما «يتصافون» بدل «يتصادقون»، مجمع الزوائد: ١٠/ ٤٩٦/ ١٨٠١٤ نقلاً عن الطبراني.

٤. إرشاد القلوب: ١٩٩، بحار الأنوار: ٧٧/ ٢١/ ٦.

فَقالَ: هٰذِهِ سِتُّ خِصالٍ، تَحتاجُ إلىٰ سِتّ خِصالٍ: إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ اللهُ فَخَفهُ وَاتَّقِهِ. وإذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ المَخلوقونَ فَأحسِن إلَيهِم، وَارفِض ما في أيديهِم. وإذا أرَدتَ أن يُثرِيَ اللهُ مالَكَ فَزَكِّهِ. وإذا أرَدتَ أن يُصِحَّ بَدَنَكَ فَأَكثِر مِنَ الصَّدَقَةِ. وإذا أرَدتَ أن يُطيلَ اللهُ عُمُرَكَ فَصِل ذَوي أرحامِكَ. وإذا أرَدتَ أن يَحشُرَكَ اللهُ مَعي فَأَطِلِ السُّجودَ بَينَ يَدَيِ اللهِ الواحِدِ القَهّارِ.[١]

١١٣١. رسول الله ﷺ: قالَ اللهُ: عَبدِيَ المُؤمِنُ أحَبُّ إلَيَّ مِن بَعضِ مَلائِكَتي.[٢]

١١٣٢. عنه ﷺ: المُؤمِنُ القَوِيُّ خَيرٌ وأحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ، وفي كُلٍّ خَيرٌ. اِحرِص عَلىٰ ما يَنفَعُكَ، وَاستَعِن بِاللهِ، ولا تَعجَز. وإن أصابَكَ شَيءٌ فَلا تَقُل: «لَو أنّي فَعَلتُ كانَ كَذا وكَذا»، ولٰكِن قُل: «قَدَرُ اللهِ، وما شاءَ فَعَلَ»؛ فَإنَّ «لَو» تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطانِ.[٣]

١١٣٣. عنه ﷺ: مَن أكثَرَ ذِكرَ المَوتِ أحَبَّهُ اللهُ.[٤]

١١٣٤. عنه ﷺ: طَلَبُ العِلمِ فَريضَةٌ عَلىٰ كُلِّ مُسلِمٍ، ألا إنَّ اللهَ يُحِبُّ بُغاةَ العِلمِ.[٥]

١١٣٥. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ الأَبرارَ الأَتقِياءَ الأَخفِياءَ؛ الَّذينَ إذا غابوا لَم يُفتَقَدوا، وإن حَضَروا لَم يُدعَوا ولَم يُعرَفوا، قُلوبُهُم مَصابيحُ الهُدىٰ، يَخرُجونَ مِن كُلِّ

---

١. أعلام الدين: ٢٦٨، المواعظ العددية: ٢٩١ نحوه، بحار الأنوار: ٨٥/ ١٦٤/ ١٢.

٢. المعجم الأوسط: ٦/ ٣٦٧/ ٦٦٣٤ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١/ ١٤٥/ ٧١١.

٣. صحيح مسلم: ٤/ ٢٠٥٢/ ٣٤، سنن ابن ماجة: ١/ ٣١/ ٧٩ و ج ٢/ ١٣٩٥/ ٤١٦٨، مسند ابن حنبل: ٣/ ٢٩٥/ ٨٧٩٩ و ص ٣٠٢/ ٨٨٣٧ والثلاثة الأخيرة نحوه، السنن الكبرى: ١٠/ ١٥٢/ ٢٠١٧٣ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١/ ١١٥/ ٥٤٠.

٤. الكافي: ٢/ ١٢٢/ ٣، تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٠ كلاهما عن عبدالرحمن بن الحجّاج عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ١٦/ ٢٦٥/ ٦٤؛ المعجم الأوسط: ٥/ ١٤٠/ ٤٨٩٤ عن عائشة.

٥. الكافي: ١/ ٣٠/ ١ عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه و ص ٣١/ ٥، بصائر الدرجات: ٢/ ١ عن زيد بن عليّ وكلّها عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ، المحاسن: ١/ ٣٥٣/ ٧٤٥ عن الإمام الصادق ﷺ، مشكاة الأنوار: ١٣٣، بحار الأنوار: ١/ ١٧٢/ ٢٦.

غَبراءَ مُظلِمَةٍ.[١]

١١٣٦ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ.[٢]

١١٣٧ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ لَيُحِبُّ المُلِحّينَ فِي الدُّعاءِ.[٣]

١١٣٨ . الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّوجلّ يُحِبُّ مِن عِبادِهِ المُؤمِنينَ كُلَّ (عَبدٍ) دَعّاءٍ.[٤]

١١٣٩ . عنه عليه السلام : ما (مِن) شَيءٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن أن يُسأَلَ.[٥]

١١٤٠ . عيسى عليه السلام : كَيفَ يَستَكمِلُ حُبَّ رَبِّهِ مَن لا يُقرِضُهُ بَعضَ ما رَزَقَهُ؟![٦]

٩/٣
أحَبُّ النّاسِ إلَى اللهِ

١١٤١ . رسول الله ﷺ : الخَلقُ عِيالُ اللهِ، فَأَحَبُّ الخَلقِ إلَى اللهِ مَن نَفَعَ عِيالَ اللهِ، وأدخَلَ عَلىٰ أهلِ بَيتٍ سُروراً.[٧]

---

١ . سنن ابن ماجة: ٣٩٨٩/١٣٢١/٢، المستدرك على الصحيحين: ٤/٤٤/١ وج ٧٩٣٣/٣٦٤/٤، المعجم الكبير: ٣٢١/١٥٤/٢٠، شُعب الإيمان: ٦٨١٢/٣٢٨/٥، مسند الشهاب: ١٠٧١/١٤٨/٢ كلّها عن معاذ بن جبل، كنزالعمّال: ٥٩٤٧/١٥٦/٣؛ وراجع أعلام الدين: ٢٩٤، نزهة الناظر: ٣٠/١٥، عوالي اللآلي: ١٣٣/٧١/١، بحارالأنوار: ٨/١٧٢/٧٧.

٢ . صحيح مسلم: ٢٩٦٥/٢٢٧٧/٤، مسند ابن حنبل: ١٤٤١/٣٥٦/١ و ص ١٥٢٩/٣٧٤ كلّها عن سعد بن أبي وقّاص، كنز العمّال: ٥٦٣٠/٨٩/٣؛ وراجع عوالي اللآلي: ١١٩/٢٨١/١.

٣ . شُعب الإيمان: ١١٠٨/٣٨/٢، نوادر الأُصول: ١٩/٢ كلاهما عن عائشة؛ الدعوات: ١٥/٢٠، جامع الأخبار: ١٠٠٩/٣٦٣، عوالي اللآلي: ٣٥/٢٢٣/٢، بحار الأنوار: ٣٧/٣٠٠/٩٣، وراجع قرب الإسناد: ١٧/٦.

٤ . الكافي: ٩/٤٧٨/٢، ثواب الأعمال: ١/١٩٣، مكارم الأخلاق: ٢٠٢٢/١٤/٢ كلّها عن أبي الصباح الكناني، عوالي اللآلي: ٦٣/٢١/٤، بحار الأنوار: ٦/١٦٥/٨٧.

٥ . المحاسن: ١٠٥١/٤٥٥/١، الاختصاص: ٢٢٨ وفيه «ليس» بدل «ما مِن» عن الإمام الباقر والإمام زين العابدين عليهما السلام وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ٧٢/٣٩٣/٦٩.

٦ . تحف العقول: ٥٠٧، بحار الأنوار: ١٧/٣٠٩/١٤.

٧ . الكافي: ٦/١٦٤/٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، نوادر الراوندي: ١١ وفيه «أهل بيتي» بدل ⇔

١١٤٢ . عنه ﷺ : الخَلقُ عِيالُ اللهِ، فَأَحَبُّهُم إلَيهِ أنفَعُهُم لِعِيالِهِ.[١]

١١٤٣ . عنه ﷺ : أحَبُّ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ أنفَعُهُم لِعِبادِهِ، وأقوَمُهُم بِحَقِّهِ؛ الَّذينَ يُحَبِّبُ إلَيهِمُ المَعروفَ وفِعالَهُ.[٢]

١١٤٤ . عنه ﷺ : الخَلقُ كُلُّهُم عِيالُ اللهِ، وإنَّ أحَبَّهُم إلَيهِ أنفَعُهُم لِخَلقِهِ، وأحسَنُهُم صَنيعاً إلىٰ عِيالِهِ.[٣]

١١٤٥ . الإمام الصادق عليه السلام : عِيالُ الرَّجُلِ أُسَراؤُهُ، وأحَبُّ العِبادِ إلَى اللهِ عزّوجلّ أحسَنُهُم صُنعاً إلىٰ أُسَرائِهِ.[٤]

١١٤٦ . عنه ﷺ : إنَّ أحَبَّ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ عزّوجلّ مَن حَبَّبَ إلَيهِ المَعروفَ، وحَبَّبَ إلَيهِ فِعالَهُ.[٥]

١١٤٧ . المعجم الكبير عن ابن عمر : إنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ، أيُّ النّاسِ أحَبُّ إلَى اللهِ؟

↔ «أهل بيت»، الجعفريّات: ١٩٣ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، دعائم الإسلام: ٢/٣٢٠/١٢٠٧، بحار الأنوار: ٧٤/٣٣٩/١٢١، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٩ نحوه.

١. المجازات النبويّة: ٢٤١/١٩٥ عن أنس، قرب الإسناد: ١٢٠/٤٢١ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ، عوالي اللآلي: ١/١٠١/٢٣ عن أنس، بحار الأنوار: ٩٦/١١٨/١٥؛ مسند أبي يعلى: ٣/٣٤٠/٣٣٠٢، شُعب الإيمان: ٦/٤٣/٧٤٤٦ كلاهما عن أنس، المعجم الكبير: ١٠/٨٦/١٠٠٣٣، المعجم الأوسط: ٥/٣٥٦/٥٥٤١، تاريخ بغداد: ٦/٣٣٤، حلية الأولياء: ٢/١٠٢ وفي الثلاثة الأخيرة «من أحسن إلى عياله» بدل «أنفعهم لعياله» وكلّها عن عبدالله، كنز العمّال: ٦/٣٦٠/١٦٠٥٦.

٢. تحف العقول: ٤٩، بحار الأنوار: ٧٧/١٥٢/١١٠.

٣. أعلام الدين: ٢٧٦، الأُصول الستّة عشر (أصل مثنّى بن الوليد): ١٠٢ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيه «أنفعهم لخلقه»، بحار الأنوار: ٩٦/١٦٠/٣٨.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ٣/٥٥٥/٤٩٠٩، وسائل الشيعة: ٢٠/١٧١/٢٥٣٣٨.

٥. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٢/٢٢ عن أبي سعيد الخدريّ، كنز العمّال: ٦/٣٤٤/١٥٩٦٨؛ الكافي: ٤/٢٥/٣ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٧/١٥٢/١١٠، راجع المعروف.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أحَبُّ النّاسِ إلَى اللهِ تَعالىٰ أنفَعُهُم لِلنّاسِ.[١]

١١٤٨. **الإمام زين العابدين** عليه السلام: إنَّ أحَبَّ عَبيدي إلَيَّ التَّقِيُّ الطّالِبُ لِلثَّوابِ الجَزيلِ، اللّازِمُ لِلعُلَماءِ، التّابِعُ لِلحُلَماءِ، القابِلُ عَنِ الحُكَماءِ.[٢]

١١٤٩. **الإمام الباقر** عليه السلام: لا تُحَقِّروا صَغيراً مِن حَوائِجِكُم؛ فَإِنَّ أحَبَّ المُؤمِنينَ إلَى اللهِ تَعالىٰ أسأَلُهُم.[٣]

١١٥٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَن أحَبُّ النّاسِ إلَى اللهِ؟ قالَ: أنفَعُ النّاسِ لِلنّاسِ.[٤]

١١٥١. **عنه** عليه السلام: قالَ اللهُ عزّ وجلّ: الخَلقُ عِيالي، فَأَحَبُّهُم إلَيَّ ألطَفُهُم بِهِم، وأسعاهُم في حَوائِجِهِم.[٥]

١١٥٢. **عنه** عليه السلام: إنَّ فيما أوحَى اللهُ عزّ وجلّ إلىٰ موسَى بنِ عِمرانَ عليه السلام: يا موسَى بنَ عِمرانَ، ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِن عَبدِيَ المُؤمِنِ؛ فَإِنّي إنَّما أبتَليهِ لِما هُوَ خَيرٌ لَهُ، وأُعافيهِ لِما هُوَ خَيرٌ لَهُ، وأزوي عَنهُ ما هُوَ شَرٌّ لَهُ لِما هُوَ خَيرٌ لَهُ. وأنَا أعلَمُ بِما يَصلَحُ عَلَيهِ عَبدي؛ فَليَصبِر عَلىٰ بَلائي، وَليَشكُر نَعمائي، وَليَرضَ بِقَضائي، أكتُبهُ فِي الصِّدّيقينَ عِندي إذا عمِلَ بِرِضائي وأطاعَ أمري.[٦]

---

١. المعجم الكبير: ١٢/٣٤٦/١٣٦٤٦، المعجم الأوسط: ٦/١٣٩/٦٠٢٦، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٤٧/٣٦، حلية الأولياء: ٦/٣٤٨ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ١٥/٩١٧/٤٣٥٨٣.

٢. الكافي: ١/٣٥/٥ عن أبي حمزة، بحار الأنوار: ١/١٨٥/١٠٩.

٣. مكارم الأخلاق: ٢/٩٧/٢٢٧٦، بحار الأنوار: ٩٣/٣٤٦/٩.

٤. الكافي: ٢/١٦٤/٧ عن سيف بن عميرة عمّن سمعه، جامع الأحاديث للقمّي: ١٩٨، بحار الأنوار: ٧٤/٣٣٩/١٢٢.

٥. الكافي: ٢/١٩٩/١٠ عن ابن سنان، مصادقة الإخوان: ١٢/١٧٨ عن محمّد بن عجلان وفيه «أعناهم بأمورهم وأقومهم بشأنهم» بدل «ألطفهم بهم»، بحار الأنوار: ٧٤/٣٣٦/١١٤.

٦. الكافي: ٢/٦١/٧ عن داود بن فرقد، بحار الأنوار: ١٣/٣٤٨/٣٦.

١١٥٣ . رسول الله ﷺ : أحَبُّ المُؤمِنَينَ إلَى اللهِ مَن نَصَبَ نَفسَهُ في طاعَةِ اللهِ، ونَصَحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ، وتَفَكَّرَ في عُيوبِهِ، وأبصَرَ وعَقَلَ وعَمِلَ.[١]

١١٥٤ . عنه ﷺ : إنَّ داودَ عليه السلام قالَ فيما يُخاطِبُ رَبَّهُ عزّ وجلّ: يا رَبِّ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ، أُحِبُّهُ بِحُبِّكَ؟

قالَ: يا داودُ، أحَبُّ عِبادي إلَيَّ نَقِيُّ القَلبِ، نَقِيُّ الكَفَّينِ، لا يَأتي إلىٰ أحَدٍ سوءاً، ولا يَمشي بِالنَّميمَةِ، تَزولُ الجِبالُ ولا يَزولُ، وأحَبَّني، وأحَبَّ مَن يُحِبُّني، وحَبِّبني إلىٰ عِبادي.[٢]

١١٥٥ . عنه ﷺ : أحَبُّكُم إلَى اللهِ تَعالىٰ أقَلُّكُم طُعماً، وأخَفُّكُم بَدَناً.[٣]

١١٥٦ . عنه ﷺ : يَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: إنَّ أحَبَّ العِبادِ إلَيَّ المُتَحابّونَ مِن أجلي، المُتَعَلِّقَةُ قُلوبُهُم بِالمَساجِدِ، وَالمُستَغفِرونَ بِالأَسحارِ، أولٰئِكَ إذا أرَدتُ بِأَهلِ الأَرضِ عُقوبَةً ذَكَرتُهُم فَصَرَفتُ العُقوبَةَ عَنهُم.[٤]

١١٥٧ . عنه ﷺ : يَقولُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ: مَلائِكَتي، وعِزَّتي وجَلالي ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِنَ المُقِرّينَ لي بِتَوحيدي وأن لا إلٰهَ غَيري، وحَقٌّ عَلَيَّ أن لا أُصلِيَ بِالنّارِ أهلَ تَوحيدي.[٥]

---

١ . تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣، إرشاد القلوب: ١٤ عن سالم عن أبيه وفيه «وعلم فعمل وعلم» بدل «وأبصر وعقل وعمل».

٢ . شُعب الإيمان: ٦ / ١١٩ / ٧٦٦٨، الفردوس: ٣ / ١٩٥ / ٤٥٤٣ نحوه وكلاهما عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٥ / ٨٧٢ / ٤٣٤٦٧ نقلاً عن ابن عساكر.

٣ . كنز العمّال: ٣ / ٣٨٩ / ٧٠٨٤ نقلاً عن الفردوس عن ابن عبّاس.

٤ . مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٥ / ٢٦٦١ عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ٧٧ / ٨٦ / ٣؛ حلية الأولياء: ٥ / ٢١٢ من دون إسناد إليه ﷺ.

٥ . التوحيد: ٢٩ / ٣١، الأمالي للصدوق: ٣٧٢ / ٤٦٩ كلاهما عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ٨ / ٣٥٩ / ٢٣.

١١٥٨ . عنه ﷺ : اِعتَرِفوا بِنِعمَةِ اللهِ رَبِّكُم ﷻ وتوبوا إلَيهِ مِن جَميعِ ذُنوبِكُم ؛ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الشّاكِرينَ مِن عِبادِهِ.[١]

١١٥٩ . عنه ﷺ : يا رَبِّ ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ ؟ قالَ : الَّذينَ يَتَحابّونَ فِيَّ ، ويَغضَبونَ لِمَحارِمي كَما يَغضَبُ النَّمِرُ إذا حَرَنَ.[٢]

١١٦٠ . عنه ﷺ : إنَّ أحَبَّ النّاسِ إلَى اللهِ يَومَ القِيامَةِ وأدناهُم مِنهُ مَجلِساً إمامٌ عادِلٌ.[٣]

١١٦١ . عنه ﷺ : إنَّ أحَبَّكُم إلَى اللهِ أحسَنُكُم عَمَلاً.[٤]

١١٦٢ . عنه ﷺ : أحَبُّ العَبيدِ إلَى اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ الأَتقِياءُ الأَخفِياءُ.[٥]

١١٦٣ . **حلية الأولياء عن وهب بن منبّه** : قالَ داودُ عليه السلام : يا رَبِّ ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ ؟

قالَ : مُؤمِنٌ حَسَنُ الصَّلاةِ.

قالَ : يا رَبِّ ، أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ ؟

قالَ : كافِرٌ حَسَنُ الصّورَةِ ؛ كَفَرَ هٰذا وشَكَرَ هٰذا.[٦]

---

١ . بحار الأنوار : ٤٨ / ١٥٣ / ٨.

٢ . المتحابّين في الله : ٣٤.

٣ . سنن الترمذي : ٣ / ٦١٧ / ١٣٢٩ ، مسند ابن حنبل : ٤ / ٤٦ / ١١١٧٤ و ص ١١١ / ١١٥٢٥ ، السنن الكبرى : ١٠ / ١٥٢ / ٢٠١٦٩ ، شُعب الإيمان : ٦ / ١٥ / ٧٣٦٦ كلّها عن أبي سعيد الخدريّ ، كنز العمّال : ٦ / ٩ / ١٤٦٠٧ ؛ روضة الواعظين : ٥١٢ ، عوالي اللآلي : ١ / ٣٧٢ / ٨٣ نحوه ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٣٥١ / ٥٩.

٤ . الجعفريّات : ٢٣٨ عن موسى بن إسماعيل عن جدّه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، الكافي : ٨ / ٦٨ / ٢٤ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٤٠٨ / ٥٨٨٤ ، مشكاة الأنوار : ٧٤ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ٤٦ ، أعلام الدين : ٩٠ كلّها عن أبي حمزة الثمالي ، تحف العقول : ٢٧٩ كلّها عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٣٦ / ١٣.

٥ . المستدرك على الصحيحين : ٣ / ٣٠٣ / ٥١٨٢ ، المعجم الكبير : ٢٠ / ٣٧ / ٥٣ ، مسند الشهاب : ٢ / ٢٥٢ / ١٢٩٨ ، حلية الأولياء : ١ / ١٥ كلّها عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال : ٣ / ٤٧٢ / ٧٤٧٨ ؛ التحصين لابن فهد : ١٩ / ٣٤.

٦ . حلية الأولياء : ٤ / ٥٥.

١١٦٤ . تفسير الطبري عن ابن عبّاس : سَأَلَ موسىٰ رَبَّهُ وقالَ : ربِّ ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ ؟

قالَ : الَّذي يَذكُرُني ولا يَنساني .[١]

١١٦٥ . الإمام عليّ عليه السلام ـ لِكُمَيلِ بنِ زِيادٍ ـ : يا كُمَيلُ ، إنَّ أحَبَّ ما تَمتَثِلُهُ العِبادُ إلَى اللهِ ـ بَعدَ الإقرارِ بِهِ وبِأَولِيائِهِ ـ التَّعَفُّفُ ، وَالتَحَمُّلُ ، وَالاِصطِبارُ .[٢]

١١٦٦ . عنه عليه السلام ـ في بَيانِ صِفاتِ المُتَّقينَ ـ : عِبادَ اللهِ ، إنَّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ عَلىٰ نَفسِهِ ، فَاستَشعَرَ الحُزنَ وتَجَلبَبَ الخَوفَ ؛ فَزَهَرَ مِصباحُ الهُدىٰ في قَلبِهِ ، وأعَدَّ القِرىٰ لِيَومِهِ النّازِلِ بِهِ ، فَقَرَّبَ عَلىٰ نَفسِهِ البَعيدَ ، وهَوَّنَ الشَّديدَ .[٣]

١١٦٧ . عنه عليه السلام : مَن مَقَتَ نَفسَهُ أحَبَّهُ اللهُ .[٤]

١١٦٨ . عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ المُؤمِنَ العالِمَ الفَقيهَ الزّاهِدَ الخاشِعَ الحَيِيَّ العَليمَ الحَسَنَ الخُلُقِ المُقتَصِدَ المُنصِفَ .[٥]

١١٦٩ . عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ عزوجل يُحِبُّ المُحتَرِفَ الأَمينَ .[٦]

١١٧٠ . الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في دُعائِهِ فِي الاِعتِرافِ ـ : أتوبُ إلَيكَ في مَقامي

---

١ . تفسير الطبري : ٩/الجزء ١٥ / ٢٧٧ ، تفسير البيضاوي : ٣/ ٢٧ ، تفسير الدرّ المنثور : ٥ / ٤١٩ نقلاً عن الخطيب وابن عساكر ؛ بحار الأنوار : ١٣ / ٢٨١ .

٢ . تحف العقول : ١٧٣ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٤١٤ / ٣٨ .

٣ . نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ ، غرر الحكم : ٣٥٧٧ ، بحار الأنوار : ٢ / ٥٦ / ٣٦ .

٤ . غرر الحكم : ٧٨٩٧ .

٥ . مطالب السؤول : ٤٨ ؛ بحار الأنوار : ٧٨ / ٦ / ٥٦ .

٦ . الكافي : ٥/١١٣/١ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ٣ / ١٥٨ / ٣٥٨٠ ، الخصال : ٦٢١/١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، تحف العقول : ١١١ ، بحار الأنوار : ١٠ / ١٠٠ / ١ .

هٰذا... تَوبَةَ... عالِمٍ بِأَنَّ العَفوَ عَنِ الذَّنبِ العَظيمِ لا يَتَعاظَمُكَ... وأنَّ أحَبَّ عِبادِكَ إلَيكَ مَن تَرَكَ الاِستِكبارَ عَلَيكَ، وجانَبَ الإصرارَ، ولَزِمَ الاِستِغفارَ.[١]

١١٧١. **الإمام عليّ** عليه السلام: أفضَلُ الخَلقِ أقضاهُم بِالحَقِّ، وأحَبُّهُم إلَى اللهِ سُبحانَهُ أقوَلُهُم لِلصِّدقِ.[٢]

١١٧٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: أحَبُّ العِبادِ إلَى اللهِ عزّ وجلّ رَجُلٌ صَدوقٌ فِي حَديثِهِ، مُحافِظٌ عَلىٰ صَلَواتِهِ ومَا افتَرَضَ اللهُ عَلَيهِ، مَعَ أداءِ الأَمانَةِ.[٣]

---

١. الصحيفة السجّادية: ٥٥ الدعاء ١٢.

٢. غرر الحكم: ٣٣٢٣.

٣. الأمالي للصدوق: ٣٧١/٤٦٧، الاختصاص: ٢٤٢ كلاهما عن الحسين بن أبي العلاء، مشكاة الأنوار: ٥٣ و ص ٨٢، روضة الواعظين: ٤٠٨، بحار الأنوار: ٧٥/١١٤/٤.

معنى محبّة الله للعبد

إنّ ما ورد في هذا الفصل يدلّ بكل جلاء على أنّ المعتقدات والأخلاق والأعمال الحسنة توجب محبّة الخالق للمخلوق، وبما أنّ الذات الإلهيّة منزّهة عن كلّ تبدّل وتغيير، يتبادر هنا إلى الأذهان سؤال مفاده: ما معنى محبّة الله للإنسان؟

قيل:

«مَحَبَّةُ اللهِ لِلعِبادِ إنعامُهُ عَلَيهِم وأن يُوَفِّقَهُم لِطاعَتِهِ ويَهدِيَهُم لِدينِهِ الَّذِي ارتَضاهُ، وحُبُّ العِبادِ للهِ أن يُطيعوهُ وَلا يَعصوهُ».

وقيل:

«مَحَبَّةُ اللهِ صِفَةٌ مِن صِفاتِ فِعلِهِ، فَهِيَ إحسَان مَخصوصٍ يَليقُ بِالعَبدِ، وأمّا مَحَبَّةُ العَبدِ للهِ تَعالىٰ فَحَالَةٌ يَجِدُها فِي قَلبِهِ، يَحصُلُ مِنهَا التَّعظِيمُ لَهُ وإيثَارُ رِضاهُ وَالإستِئناسُ بِذِكرِهِ»[1].

والإنصاف إنّنا إذا شئنا بيان معنىٰ محبّة الخالق للمخلوق، يتحتّم علينا أن نرىٰ

---

١. مجمع البحرين: ١/ ٣٤٨.

ما المقصود من محبّة المخلوق للخالق؟ فإنّ الله سبحانه ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه[١].

فهناك طائفة من أهل الإيمان تعني محبّتهم لله طاعتهم له، وترك معصيتهم إيّاه، وهؤلاء في الحقيقة لا يتنعّمون بنعمة المحبّة، وعبادتهم غير قائمة على أساس المحبّة، وإنّما على أساس الخوف والخشية[٢]، وفي المقابل تعني محبّة الله لهذه الطائفة توفيق العمل الصالح في الدنيا، وجزاؤهم في الآخرة الجنّة.

ولكن في الوقت نفسه يوجد من بين عباد الله ثلّة ـ وإن كانت قليلة عدداً ـ تحبّ الله واقعاً وتطيعه لا عن خوفٍ من عذابه، ولا طمعاً في جنّته، وإنّما حبّاً له وتعلّقاً به. هذه الثلّة تقول في مناجاتها لله: «سَيِّدي... أنَا مِن حُبِّكَ ظَمآنُ لا أرویٰ»، وتقول أيضاً: «مَا أطيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ»، وأيضاً: «يا نِعَمي وَجَنَّتي»، وأيضاً: «فَهَبني ـ يا إلٰهي وسَيِّدي ومَولايَ ورَبّي ـ صَبَرتُ عَلیٰ عَذابِكَ فَكَيفَ أصبِرُ عَلیٰ فِراقِكَ»، وما إلیٰ ذلك.

ومن الطبيعيّ أنّ حبّ الله لهذه الثلّة يتّخذ مفهوماً آخر، والمعنیٰ والمفهوم الحقيقي لهذين النوعين من المحبّة لا يدركه إلّا من بلغ تلك المرحلة، وكلّ كلام يستهدف بيان المحبّة الحقيقيّة للمخلوق وتفسيرها تجاه الخالق وبالعكس يبقیٰ ناقصاً غير وافٍ بالغرض، وأفضل بيان يعكس آثار هذه المحبّة هو ما ورد في حديث «التقرّب بالنوافل»[٣].

قال الفقيه المحقّق الكبير الشيخ البهائي﵀ بشأن هذا الحديث: «وَهَذا الحَدِيث،

---

١. أُنظر: ص ٣٢١ «ميزان منزلة العبد عند الله».

٢. أُنظر: ص ٢٠٧ ح ٩٢٨.

٣. أُنظر: ص ٣٣٥ ح ١٣٨٠.

صَحِيحُ السَّنَد وَهُوَ مِن الأَحادِيثِ المَشهُورَةِ بَينَ الخَاصَّة وَالعَامَّة وقَد رَوُوه فِي صِحاحِهِم بِأدنىٰ تَغيِيرٍ». وقال في بيانه لمعنىٰ جملة: «وإنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتّىٰ أحِبَّهُ»:

«النوافل جميع الأعمال غير الواجبة ممّا يُفعل لوجه الله سبحانه، وأمّا تخصيصها بالصلاة المندوبة فعرف طارئ، ومعنىٰ محبّة الله سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقّي إلى عالم النور، والأُنس بالله والوحشة ممّا سواه، وصيرورة جميع الهموم همّاً واحداً. قال بعض العارفين: إذا أردت أن تعرف مقامك فانظر فيما أقامك».

وقال أيضاً في بيان قوله تعالىٰ: «فَإذا أَحبَبتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الَّذي يَسْمَعُ بِهِ...» إلىٰ آخر الحديث.

«لأصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنيّة وإشارات سرّية وتلويحات ذوقيّة تعطّر مشام الأرواح وتحيى رميم الأشباح لا يهتدي إلى معناها ولا يطّلع علىٰ مغراها إلّا من أتعب بدنه بالرّياضات وعنّى نفسه بالمجاهدات حتّىٰ ذاق مشربهم وعرف مطلبهم، وأمّا من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد إلىٰ هاتيك الكنوز لعكوفه على الحظوظ الدّنيّة وإنّهماكه في اللّذّات البدنيّة، فهو عند سماع تلك الكلمات علىٰ خطر عظيم من التروّي في غياهب الإلحاد، والوقوع في مهاوى الحلول والإتّحاد تعالىٰ الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

ونحن نتكلّم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الأفهام، فنقول: هذا مبالغة في القرب وبيان استيلاء سلطان المحبّة علىٰ ظاهر العبد وباطنه وسرّه.

وعلانيّته فالمراد ـ والله أعلم ـ إنّي إذا أحببت عبدي جذبته إلىٰ محلّ الأُنس وصرفته إلىٰ عالم القدس وصيّرت فكره مستغرقاً في أسرار الملكوت وحواسّه مقصورةٌ على اجتلاء أنوار الجبروت، فتثبت في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبّة لحمه ودمه إلىٰ أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسّه فتتلاشي الأغيار في نظره حتّىٰ أكون له بمنزلة سمعه وبصره»[1].

---

١ . الأربعون للشيخ البهائي، صححه وأخرجه العقيقي البخشايشي: ٦٨٩ الحديث الخامس والثلاثون.

الفَصلُ الرّابِعُ

مَوانِعُ مَحبَّةِ اللهِ

١/٤

أخطَرُ المَوانِعِ

الكتاب

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾.[١]

﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ ٱلْأَخِرَةَ﴾.[٢]

الحديث

١١٧٣. رسول الله ﷺ: حُبُّ الدُّنيا وحُبُّ اللهِ لا يَجتَمِعانِ في قَلبٍ أبَداً.[٣]

١١٧٤. عيسى عليه السلام: بِحَقٍّ أقولُ لَكُم: إنَّ العَبدَ لا يَقدِرُ عَلىٰ أن يَخدِمَ رَبَّينِ، ولا مَحالَةَ أنَّهُ يُؤثِرُ أحَدَهُما عَلَى الآخَرِ وإن جَهَدَ، كَذٰلِكَ لا يَجتَمِعُ لَكُم حُبُّ اللهِ وحُبُّ الدُّنيا.[٤]

---

١. الأحزاب: ٤.

٢. القيامة: ٢٠ و ٢١.

٣. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٢٢.

٤. تحف العقول: ٥٠٣، بحار الأنوار: ١٤/ ٣٠٧/ ١٧.

١١٧٥ . **مسكّن الفؤاد** : في أخبارِ داودَ ﷺ : ما لِأَولِيائي وَالهَمِّ بِالدُّنيا ؟! إنَّ الهَمَّ يُذهِبُ حَلاوَةَ مُناجاتي في قُلوبِهِم. يا داودُ، إنَّ مَحَبَّتي مِن أولِيائي أن يَكونوا روحانِيِّينَ لا يَغتَمّونَ.[١]

١١٧٦ . **حلية الأولياء عن أبي سليمان** : أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ داودَ ﷺ : إنّي إنَّما خَلَقتُ الشَّهَواتِ لِضُعَفاءِ خَلقي، فَإِيّاكَ أن تُعَلِّقَ قَلبَكَ مِنها بِشَيءٍ فَأَيسَرُ ما اُعاقِبُكَ بِهِ أن أنسَخَ حَلاوَةَ حُبّي مِن قَلبِكَ.[٢]

١١٧٧ . **المحجّة البيضاء** : في أخبارِ داودَ أنَّ اللهَ تَعالىٰ أوحىٰ إلَيه : يا داودُ، إنَّكَ تَزعَمُ أنَّكَ تُحِبُّني ! فَأَخرِج حُبَّ الدُّنيا عَن قَلبِكَ ؛ فَإِنَّ حُبّي وحُبَّها لا يَجتَمِعانِ في قَلبٍ. يا داودُ، خالِص مَحَبَّتي مُخالَصَةً، وخالِط أهلَ الدُّنيا مُخالَطَةً، ودينَكَ فَقَلِّدنيهِ، ولا تُقَلِّد دينَكَ الرِّجالَ ؛ أمّا مَا استَبانَ لَكَ مِمّا يُوافِقُ مَحَبَّتي فَتَمَسَّك بِهِ، وأمّا ما أشكَلَ عَلَيكَ فَقَلِّدنيهِ، حَقّاً عَلَيَّ أن أتَوَلّىٰ سِياسَتَكَ وتَقويمَكَ، وأكونَ قائِدَكَ ودَليلَكَ ؛ اُعطيكَ مِن غَيرِ أن تَسأَلَني، واُعينُكَ عَلَى الشَّدائِدِ ؛ فَإِنّي قَد آلَيتُ عَلىٰ نَفسي ألّا اُثيبَ إلّا عَبداً هَرَبَ عَن طَلَبَتِهِ وإرادَتِهِ وألقىٰ نَفسَهُ بَينَ يَدَيَّ ؛ فَإِنَّهُ لا غِنىً بِهِ عَنّي. فَإذا كُنتَ كَذٰلِكَ نَزَعتُ الوَحشَةَ وَالذِّلَّةَ عَنكَ، وأسكَنتُ الأُنسَ وَالحَلاوَةَ قَلبَكَ.[٣]

١١٧٨ . **المحجّة البيضاء** : يا داودُ، تَحَبَّب إلَيَّ بِمُعاداةِ نَفسِكَ بِمَنعِهَا الشَّهَواتِ أنظُر إلَيكَ، وتَرَى الحُجُبَ بَيني وبَينَكَ مَرفوعَةً. إنَّما اُداريكَ مُداراةً ؛ لِتَقوىٰ عَلىٰ ثَوابي إذا مَنَنتُ بِهِ عَلَيكَ، وإنّي اُخفيهِ عَنكَ وأنتَ مُتَمَسِّكٌ بِطاعَتي.[٤]

---

١ . مسكّن الفؤاد : ٨٠، بحار الأنوار : ٨٢ / ١٤٣ / ٢٦.

٢ . حلية الأولياء : ١٠ / ٢٠.

٣ . المحجّة البيضاء : ٨ / ٦١.

٤ . المحجّة البيضاء : ٨ / ٦٢.

١١٧٩ . إرشاد القلوب ـ في حديث المعراج ـ [قالَ اللهُ تعالىٰ :] يا أحمَدُ، لَو صَلّى العَبدُ صَلاةَ أهلِ السَّماءِ وَالأَرضِ، وصامَ صِيامَ أهلِ السَّماءِ وَالأَرضِ، وطَوىٰ مِنَ الطَّعامِ مِثلَ المَلائِكَةِ، ولَبِسَ لِباسَ العاري، ثُمَّ أرىٰ في قَلبِهِ مِن حُبِّ الدُّنيا ذَرَّةً أو سُمعَتِها أو رِئاسَتِها أو حُـلِيِّها أو زيـنَتِها لا يُـجاوِرُني فـي داري، ولَأَنزَعَنَّ مِن قَلبِهِ مَحَبَّتي، وعَلَيكَ سَلامي ومَحَبَّتي.[١]

١١٨٠ . الإمام عليّ عليه السلام : كَما أنَّ الشَّمسَ وَاللَّيلَ لا يَجتَمِعانِ كَذٰلِكَ حُبُّ اللهِ وحُبُّ الدُّنيا لا يَجتَمِعانِ.[٢]

١١٨١ . عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ لِقاءَ اللهِ سُبحانَهُ سَلا عَنِ الدُّنيا.[٣]

١١٨٢ . عنه عليه السلام : كَيفَ يَدَّعي حُبَّ اللهِ مَن سَكَنَ قَلبَهُ حُبُّ الدُّنيا؟![٤]

١١٨٣ . عنه عليه السلام : إن كُنتُم تُحِبّونَ اللهَ فَأَخرِجوا مِن قُلوبِكُم حُبَّ الدُّنيا.[٥]

١١٨٤ . عنه عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : حُبُّ الرِّئاسَةِ شاغِلٌ عَن حُبِّ اللهِ سُبحانَهُ.[٦]

١١٨٥ . الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ : وَانزَع مِن قَلبي حُبَّ دُنيا دَنِيَّةٍ ؛ تَنهىٰ عَمّا عِندَكَ، وتَصُدُّ عَنِ ابتِغاءِ الوَسيلَةِ إلَيكَ، وتُذهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنكَ.[٧]

١١٨٦ . الإمام الصادق عليه السلام : إذا تَخَلَّى المُؤمِنُ مِن الدُّنيا سَما، ووَجَدَ حَلاوَةَ حُبِّ اللهِ،

---

١ . إرشاد القلوب: ٢٠٦، بحار الأنوار: ٧٧ / ٣٠ / ٦.

٢ . غرر الحكم: ٧٢١٩.

٣ . غرر الحكم: ٨٤٢٥.

٤ . غرر الحكم: ٧٠٠٢.

٥ . غرر الحكم: ٣٧٤٧.

٦ . شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٠٧ / ٥١٩.

٧ . الصحيفة السجّادية: ١٩٧ الدعاء ٤٧.

وكانَ عِندَ أهلِ الدُّنيا كَأَنَّهُ قَد خُولِطَ، وإنَّما خالَطَ القَومُ حَلاوَةَ حُبِّ اللهِ فَلَم يَشتَغِلوا بِغَيرِهِ.[١]

١١٨٧. عنه عليه السلام: إذا رَأَيتُمُ العالِمَ مُحِبّاً لِدُنياهُ فَاتَّهِموهُ عَلىٰ دينِكُم؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ لِشَيءٍ يَحوطُ ما أحَبَّ.

وقالَ صلى الله عليه وآله: أوحَى اللهُ إلىٰ داودَ عليه السلام: لا تَجعَل بَيني وبَينَكَ عالِماً مَفتوناً بِالدُّنيا؛ فَيَصُدَّكَ عَن طَريقِ مَحَبَّتي؛ فَإِنَّ أُولٰئِكَ قُطّاعُ طَريقِ عِبادِيَ المُريدينَ. إنَّ أدنىٰ ما أنَا صانِعٌ بِهِم أن أنزَعَ حَلاوَةَ مُناجاتي عَن قُلوبِهِم.[٢]

١١٨٨. الإمام المهديّ عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[٣] ـ: إنَّ موسىٰ ناجىٰ رَبَّهُ بِالوادِ المُقَدَّسِ، فَقالَ: «يا رَبِّ، إنّي قَد أخلَصتُ لَكَ المَحَبَّةَ مِنّي، وغَسَلتُ قَلبي عَمَّن سِواكَ» وكانَ شَديدَ الحُبِّ لِأَهلِهِ. فَقالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿إِخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ أي: اِنزَع حُبَّ أهلِكَ مِن قَلبِكَ إن كانَت مَحَبَّتُكَ لي خالِصَةً وقَلبُكَ مِنَ المَيلِ إلىٰ مَن سِوايَ مَغسولاً.[٤]

١١٨٩. شرح نهج البلاغة: قيلَ إنَّ اللهَ تعالىٰ أوحىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام: إنّي حَرَّمتُ عَلَى القُلوبِ أن يَدخُلَها حُبّي وحُبُّ غَيري.[٥]

---

١. الكافي: ٢/ ١٣٠/ ١٠ عن عبدالله بن القاسم، مشكاة الأنوار: ١٢١ وفيه «تحلّى ... بسيماء» بدل «تخلّى ... سما»، بحار الأنوار: ٧٣/ ٥٦/ ٢٨.

٢. الكافي: ١/ ٤٦/ ٤، علل الشرايع: ٣٩٤/ ١٢ كلاهما عن حفص بن غياث، منية المريد: ١٣٨، مشكاة الأنوار: ١٤٠، تحف العقول: ٣٩٧ عن الإمام الكاظم عليه السلام لهشام وفيه من «أوحى الله تعالى إلى داود... إلخ» نحوه، بحار الأنوار: ٢/ ١٠٧/ ٧ و ح ٨.

٣. طه: ١٢.

٤. كمال الدين: ٤٦٠/ ٢١، الاحتجاج: ٢/ ٥٢٨/ ٣٤١ كلاهما عن سعد بن عبدالله القمّي، بحار الأنوار: ١٣/ ٦٥/ ٤.

٥. شرح نهج البلاغة: ١١/ ٨٠.

٢/٤
مَن لا يُحِبُّهُمُ اللهُ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾.[١]

﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾.[٢]

﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.[٣]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾.[٤]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾.[٥]

﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾.[٦]

﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾.[٧]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾.[٨]

﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ﴾.[٩]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾.[١٠]

---

١ . البقرة: ١٩٠، وراجع المائدة: ٨٧، الأعراف: ٥٥.

٢ . البقرة: ٢٧٦.

٣ . آل عمران: ٥٧، وراجع آل عمران: ٦٧، الشورى: ٤٠.

٤ . النساء: ٣٦.

٥ . النساء: ١٠٧.

٦ . المائدة: ٦٤، وراجع القصص: ٧٧.

٧ . الأنعام: ١٤١، الأعراف: ٣١.

٨ . الأنفال: ٥٨.

٩ . النحل: ٢٣.

١٠ . الحجّ: ٣٨.

﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾.[١]

﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾.[٢]

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.[٣]

٣/٤
مَنْ يُبْغِضُهُمُ اللهُ

١١٩٠ . رسول الله ﷺ : أربَعَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ ﷻ : البَيّاعُ الحَلّافُ ، وَالفَقيرُ المُختالُ ، وَالشَّيخُ الزّاني ، وَالإمامُ الجائِرُ .[٤]

١١٩١ . عنه ﷺ : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يَنظُرُ إلَيهِم : أميرٌ جائِرٌ ، وشَيخٌ زانٍ ، وعابِدٌ مُتَكَبِّرٌ .[٥]

١١٩٢ . عنه ﷺ : ثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ : الشَّيخُ الزّاني ، وَالفَقيرُ المُختالُ ، وَالغَنِيُّ الظَّلومُ .[٦]

١١٩٣ . البخلاء للخطيب عن أبي ذرّ : قالَ النبيّ ﷺ : ثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ تَعالىٰ : البَخيلُ ،

---

١ . القصص : ٧٦.

٢ . الروم : ٤٥.

٣ . لقمان : ١٨ ، وراجع الحديد : ٢٣ .

٤ . سنن النسائي : ٨٦/٥ ، صحيح ابن حبّان : ٥٥٥٨/٣٦٩/١٢ ، شُعب الإيمان : ٤٨٥٣/٢٢١/٤ وج٧٣٦٥/١٤/٦ ، مسند الشهاب : ١ / ٢١٤ / ٣٢٤ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٣٥٨ وليس فيه «البيّاع» وكلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ١٦ / ٦٨ / ٤٣٩٦٨ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ٢٦٣ / ٥١ وفيه «المحتال» بدل «المختال» .

٥ . تنبيه الخواطر : ١٢١/٢ ، تفسير العيّاشي : ٦٨/١٧٩/١ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه .

٦ . سنن الترمذي : ٤ / ٦٩٨ / ٢٥٦٨ ، سنن النسائي : ٥ / ٨٤ ، مسند ابن حنبل : ٨ / ٨٢ / ٢١٤١٣ ، صحيح ابن حبّان : ٣٣٤٩/١٣٧/٨ ، المستدرك على الصحيحين : ١٥٢٠/٥٧٧/١ ، صحيح ابن خزيمة : ٢٤٥٦/١٠٤/٤ كلّها عن أبي ذرّ ، الطبقات الكبرى : ٢٤٣/٦ عن الأغر بن سليك عن الإمام عليّ عليه السلام ، كنز العمّال : ٤٣٢٥٤/٨١٩/١٥ .

وَالمَنّانُ، وَالفاجِرُ. أو قالَ: التّاجِرُ الحَلّافُ، وَالفَقيرُ المُختالُ.[١]

١١٩٤. مسند ابن حنبل عن مطرف بن عبدالله: بَلَغَني عَن أبي ذَرٍّ حَديثٌ، فَكُنتُ أُحِبُّ أن ألقاهُ، فَلَقيتُهُ، فَقُلتُ لَهُ:... بَلَغَني أَنَّكَ تَقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ ﷻ وثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ ﷻ»؟

قالَ: نَعَم، فَما أخالُني أكذِبُ عَلىٰ خَليلي مُحَمَّدٍ ﷺ ـ ثَلاثاً يَقولُها ـ ...

قُلتُ: مَنِ الثَّلاثَةُ الَّذينَ يُبغِضُهُمَ اللهُ؟

قالَ: «الفَخورُ المُختالُ؛ وأنتُم تَجِدونَ في كِتابِ اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾، وَالبَخيلُ المَنّانُ، وَالتّاجِرُ والبَيّاعُ الحَلّافُ».[٢]

١١٩٥. رسول الله ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ ... يُبغِضُ ثَلاثَةً: يُبغِضُ الشَّيخَ الزّانِيَ، وَالفَقيرَ المُختالَ، وَالمُكثِرَ البَخيلَ.[٣]

١١٩٦. الإمام عليّ ﷺ: إنَّ اللهَ يُبغِضُ مِن خَلقِهِ الأَشمَطَ الزّانِيَ، وَالغَنِيَّ الظَّلومَ، وَالعائِلَ المُستَكبِرَ.[٤]

١١٩٧. رسول الله ﷺ: إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُبغِضُ الغَنِيَّ الظَّلومَ، وَالشَّيخَ الجَهولَ، وَالعائِلَ المُختالَ.[٥]

---

١. البخلاء للخطيب: ٤٤ عن أبي ذرّ.

٢. مسند ابن حنبل: ٢١٥٨٦/١٢٦/٨ و ص ٢١٣٩٨/٧٨، المستدرك على الصحيحين: ٢٤٤٦/٩٨/٢، السنن الكبرى: ١٨٥٠١/٢٦٩/٩، شُعب الإيمان: ٩٥٤٩/٨٠/٧، مسند الطيالسي: ٤٦٨/٦٣، المعجم الكبير: ١٦٣٧/١٥٢/٢ كلّها نحوه، كنز العمّال: ٤٤٠٧٣/١٠٤/١٦.

٣. مسند ابن حنبل: ٨/ ٨٢/ ٢١٤١٤ عن أبي ذرّ، كنز العمّال: ١٦/ ١٠٤/ ٤٤٠٧٢.

٤. الطبقات الكبرى: ٦/ ٢٤٣ عن الأغرّ بن حنظلة.

٥. المعجم الأوسط: ٥٤٥٨/٣٣٠/٥ عن الحارث عن الإمام عليّ ﷺ، كنز العمّال: ١٦/ ٣٨/ ٤٣٨٣٥؛ قرب الإسناد: ٨٣/ ٢٧٢ نحوه.

١١٩٨ . عنه ﷺ : ثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ: المَنّانُ بِصَدَقَتِهِ، وَالمُـقتِرُ مَـعَ سَـعَتِهِ، وَالفَـقيرُ المُسرِفُ.[١]

١١٩٩ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الشَّيخَ الزّانِيَ، وَالغَنِيَّ الظَّلومَ، وَالفَقيرَ المُختالَ، وَالسّائِلَ المُلحِفَ. ويُحبِطُ أجرَ المُعطِي المَنّانِ. ويَمقُتُ البَذيخَ الجَرِيَّ الكَذّابَ.[٢]

١٢٠٠ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ رَجُلاً يُدخَلُ عَلَيهِ في بَيتِهِ ولا يُقاتِلُ.[٣]

١٢٠١ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ المُعَبِّسَ في وُجوهِ إخوانِهِ.[٤]

١٢٠٢ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُبغِضُ البَخيلَ في حَياتِهِ، السَّخيَّ عِندَ مَوتِهِ.[٥]

١٢٠٣ . عنه ﷺ : خُلُقانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ، وخُلُقانِ يُبغِضُهُمَا اللهُ؛ فَأَمَّا اللَّذانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ فَالسَّخاءُ وَالسَّماحَةُ. وأمَّا اللَّذانِ يُبغِضُهُمَا اللهُ تَعالىٰ فَسوءُ الخُلُقِ وَالبُخلُ. وإذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً اِستَعمَلَهُ عَلىٰ قَضاءِ حَوائِجِ النّاسِ.[٦]

١٢٠٤ . الإمام الباقر ﷺ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ أو يَلعَنُ كُلَّ ذَوّاقٍ مِنَ الرِّجالِ، وكُلَّ ذَوّاقَةٍ مِنَ النِّساءِ.[٧]

---

١ . تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢١ .

٢ . تحف العقول : ٤٢، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٤٥ / ٤٦ .

٣ . عيون أخبار الرضا ﷺ : ٢ / ٢٨ / ٢٤، صحيفة الرضا ﷺ : ٨٦ / ١٤ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ ، تهذيب الأحكام : ٦ / ١٥٧ / ٢٨٠ عن السكوني عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر ﷺ ، مشكاة الأنوار : ٢٣٦ عن الإمام عليّ ﷺ ، بحار الأنوار : ٧٩ / ١٩٦ / ٨ .

٤ . الفردوس : ١ / ١٥٣ / ٥٥٥ عن الإمام عليّ ﷺ، كنز العمّال : ٣ / ٤٤١ / ٧٣٥٠؛ مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢ نقلاً عن الأربعين لأبي حامد الحلبي عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ .

٥ . البخلاء للخطيب : ٤٤ عن سعيد بن مسروق عن رجل عن الإمام عليّ ﷺ ، كنز العمّال : ٣ / ٤٤٧ / ٧٣٧٦؛ أعلام الدين : ٢٩٥ وفيه «بعد وفاته» بدل «عند موته»، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٧٣ / ٨ .

٦ . شُعب الإيمان : ٦ / ١١٧ / ٧٦٥٩ و ج ٧ / ٤٢٦ / ١٠٨٣٩، الفردوس : ٢ / ١٩٩ / ٢٩٨٩ نحوه وكلّها عن عبدالله بن عمرو، كنز العمّال : ٦ / ٣٥١ / ١٦٠١٤ .

٧ . الكافي : ٦ / ١ / ٥٤، عوالي اللآلي : ٣ / ٣٧٢ / ٦ كلاهما عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر ﷺ .

١٢٠٥ . عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّوجلّ يُبغِضُ كُلَّ مِطلاقٍ ذَوّاقٍ .[١]

١٢٠٦ . رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ كُلَّ ... عالِمٍ بِالدُّنيا جاهِلٍ بِالآخِرَةِ .[٢]

١٢٠٧ . عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ كُلَّ مُبتَدِعٍ .[٣]

١٢٠٨ . عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ عزّوجلّ يُبغِضُ البَليغَ مِنَ الرِّجالِ ، الَّذي يَتَخَلَّلُ بِلِسانِهِ تَخَلُّلَ الباقِرَةِ بِلِسانِها .[٤]

١٢٠٩ . عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ كُلَّ جَعظَرِيٍّ ، جَوّاظٍ ، سَخّابٍ فِي الأَسواقِ ، جيفَةٍ بِاللَّيلِ حِمارٍ بِالنَّهارِ .[٥]

١٢١٠ . عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ موسَى بنَ عِمرانَ سَأَلَ رَبَّهُ ورَفَعَ يَدَيهِ فَقالَ : «يا رَبِّ ، أينَ ذَهَبتُ أُوذيتُ» ! فَأَوحَى اللهُ تَعالىٰ إلَيهِ : يا موسىٰ ، إنَّ في عَسكَرِكَ غَمّازاً . فَقالَ : يا رَبِّ ، دُلَّني عَلَيهِ ؟ فَأَوحَى اللهُ تَعالىٰ إلَيهِ : إنّي أُبغِضُ الغَمّازَ فَكَيفَ أغمِزُ ؟![٦]

١٢١١ . عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الفاحِشَ البَذِيَّ ، وَالسّائِلَ المُلحِفَ .[٧]

---

١ . الكافي : ٦ / ٥٥ / ٤ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام .

٢ . السنن الكبرى : ١٠ / ٣٢٧ / ٢٠٨٠٤ ، موارد الظمآن : ٤٨٥ / ١٩٧٥ نحوه ، كنز العمّال : ١٠ / ١٨٨ / ٢٨٩٨٢ نقلاً عن الحاكم في تاريخه وكلّها عن أبي هريرة .

٣ . كنز العمّال : ١ / ٣٨٨ / ١٦٧٦ نقلاً عن ابن عساكر عن أنس .

٤ . سنن أبي داود : ٤ / ٣٠٢ / ٥٠٠٥ ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٦٥ / ٦٥٥٤ و ص ٦١٥ / ٦٧٧٠ ، سنن الترمذي : ٥/١٤١/٢٨٥٣ وفيه «كما تتخلّل البقرة» بدل «تخلّل الباقرة بلسانها» ، شُعب الإيمان : ٤ / ٢٥١ / ٤٩٧٢ كلّها عن عبدالله بن عمرو ، المعجم الأوسط : ٩ / ٢٧ / ٩٠٣٠ وفيه «أحدهم الكلام بلسانه» بدل «بلسانه» ، مشكاة المصابيح : ٢ / ٥٧٤ / ٤٨٠٠ كلاهما عن عبدالله بن عمر ، كنز العمّال : ٣ / ٥٦٢ / ٧٩١٧ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ٧٠ / ١٢٨ وفيه صدره .

٥ . السنن الكبرى : ١٠/٣٢٧/٢٠٨٠٤ ، موارد الظمآن : ٤٨٥/١٩٧٥ كلاهما عن أبي هريرة ، سلسلة الأحاديث الصحيحة : ١ / ٣٣١ / ١٩٥ ، كنز العمّال : ١٦ / ٤ / ٤٣٦٧٩ .

٦ . صحيفة الرضا عليه السلام : ١١٣ / ٦٨ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٢٩٣ / ١ .

٧ . الكافي : ٢ / ٣٢٥ / ١١ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام ، الخصال : ٢٦٦ / ١٤٧ عن أبي هريرة ، الزهد للحسين

↔

١٢١٢ . عنه ﷺ : إيّاكُم وَالفُحشَ ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ لا يُحِبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ .[١]

١٢١٣ . الإمام الباقر ﷺ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ اللَّعّانَ ، السَّبّابَ الطَّعّانَ عَلَى المُؤمِنينَ ، الفاحِشَ ، المُتَفَحِّشَ ، السّائِلَ المُلحِفَ .[٢]

١٢١٤ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ ابنَ السَّبعينَ في هَيئَةِ ابنِ عِشرينَ ؛ في مِشيَتِهِ ومَنظَرِهِ .[٣]

١٢١٥ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ لَيُبغِضُ المُؤمِنَ الضَّعيفَ ؛ الَّذي لا زَبرَ لَهُ .[٤]

١٢١٦ . الإمام الصادق ﷺ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ لَيُبغِضُ المُؤمِنَ الضَّعيفَ الَّذي لا دينَ لَهُ . فَقيلَ لَهُ : ومَا المُؤمِنُ الَّذي لا دينَ لَهُ ؟ قالَ : الَّذي لا يَنهىٰ عَنِ المُنكَرِ .[٥]

١٢١٧ . الإمام عليّ ﷺ : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ لَيُبغِضُ الوَقِحَ المُتَجَرِّئَ عَلَى المَعاصي .[٦]

↔ بن سعيد : ١٠ / ٢٠ عن جابر عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ ، تنبيه الخواطر : ١ / ١٢٤ ، روضة الواعظين : ٤١٧ ، الأمالي للطوسي : ٣٩ / ٤٣ عن ابن عمر وليس فيه «الفاحش» ، دلائل الإمامة : ٦٦ / ١ عن ابن مسعود عن فاطمة ﷺ وفيه «الضنين» بدل «البذي» ، بحار الأنوار : ٩٦/١٥١/١١ ؛ المعجم الكبير : ٢٢ / ٤١٤ / ١٠٢٤ عن ابن مسعود عن فاطمة ﷺ ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٦٢ / ٢٠٠٢ ، الأدب المفرد : ١٤٢ / ٤٦٤ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٢٦ / ٢٠٧٩٨ كلّها عن أبي الدرداء وليس فيها «والسائل الملحف» ، كنز العمّال : ١٥/٨٧٧/٤٣٤٨٥ .

١ . الخصال : ١٧٦ / ٢٣٥ عن أبي هريرة ، الكافي : ٢ / ٣٢٤ / ٤ عن أبي جميلة يرفعه عن الإمام الباقر ﷺ وفيه «إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش» .

٢ . تحف العقول : ٣٠٠ ، تفسير العيّاشي : ١/٤٨/٦٣ وليس فيه «الفاحش» ، تفسير مجمع البيان : ١/٢٩٨ كلاهما عن جابر ، مشكاة الأنوار : ١٨٩ ، روضة الواعظين : ٤٠٥ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٨١ / ٦٧ .

٣ . المعجم الأوسط : ٦ / ٥٧ / ٥٧٨٢ عن أنس ، كنز العمّال : ٣ / ٥٢٥ / ٧٧٣١ .

٤ . معاني الأخبار : ٣٤٤ / ١ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ ، مشكاة الأنوار : ٢٤٨ ، بحار الأنوار : ١٠٠ / ٧٧ / ٣١ ؛ كنز العمّال : ٣ / ٣٨٠ / ٧٠٤٣ نقلاً عن العقيلي عن أبي هريرة وليس فيه «الضعيف» .

٥ . الكافي : ٥ / ٥٩ / ١٥ عن مسعدة بن صدقة ، المحاسن : ١ / ٣١١ / ٦١٩ عن السكوني وفيه إلى «لا دين له» .

٦ . غرر الحكم : ٣٤٣٧ .

١٢١٨ . عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ لَيُبغِضُ الطَّويلَ الأَمَلُ السَّيِّئَ العَمَلُ .[١]

١٢١٩ . الخصال عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّوجلّ يُبغِضُ الغَنِيَّ الظَّلومَ، وَالشَّيخَ الفاجِرَ، وَالصُّعلوكَ المُختالَ. ثُمَّ قالَ: أتَدري مَا الصُّعلوكُ المُختالُ ؟

فَقُلنا: القَليلُ المالُ.

قالَ: لا، هُوَ الَّذي لا يَتَقَرَّبُ إلَى اللهِ عزّوجلّ بِشَيءٍ مِن مالِهِ .[٢]

١٢٢٠ . الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ لَيُبغِضُ المُنفِقَ سِلعَتَهُ بِالأَيمانِ .[٣]

١٢٢١ . الإمام عليٌّ عليه السلام : إنَّ اللهَ يُبغِضُ العَبدَ فاغِراً فاهُ ويَقولُ: اللّٰهُمَّ ارزُقني، ويَترُكُ الطَّلَبَ .[٤]

١٢٢٢ . من لا يحضره الفقيه : قيلَ لِلصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام : بَلَغَنا أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: «إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ لَيُبغِضُ البَيتَ اللَّحِمَ، وَاللَّحِمَ السَّمينَ»!

فَقالَ عليه السلام : إنّا لَنَأكُلُ اللَّحمَ ونُحِبُّهُ، وإنَّما عَنىٰ صلى الله عليه وآله البَيتَ الَّذي تُؤكَلُ فيهِ لُحومُ النّاسِ بِالغيبَةِ، وعَنىٰ بـ«اللَّحِمِ السَّمينِ» المُتَبَختِرَ المُختالَ في مِشيَتِهِ .[٥]

---

١ . غرر الحكم : ٣٤٥٥.

٢ . الخصال : ٨٧ / ١٩ ، الأُصول الستّة عشر (أصل الحسين بن عثمان) : ١٠٩ عن الحسين بن مختار وفيه «المحتال» بدل «المختال» في كلا الموضعين ، بحار الأنوار : ٧٢ / ٦٥ / ١٩ .

٣ . الأمالي للصدوق : ٥٧١ / ٧٧٥ ، المحاسن : ١ / ٢١١ / ٣٧٩ ، ثواب الأعمال : ٢٦٤ / ٣ وفيه «لا ينظر إليهم ...» بدل «ليبغض» وكلّها عن الحسين بن المختار ، مكارم الأخلاق : ١ / ٢٤٣ / ٧١٩ ، روضة الواعظين : ٥١٣ ، بحار الأنوار : ١٠٣ / ٩٨ / ٣١ .

٤ . عوالي اللآلي : ٤ / ٢٢ / ٦٦ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ٣ / ١٩٢ / ٣٧٢١ عن عليّ بن عبد العزيز وفيه «إنّي لأُبغض الرجل ...» .

٥ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ٣ / ٣٥٠ / ٤٢٣١ ، وراجع الكافي : ٦ / ٣٠٩ / ٦ ، بحار الأنوار : ٧٣ / ٢٣٢ / ٢٦ .

١٢٢٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام : إذا أبغَضَ اللهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ المالَ، وبَسَطَ لَهُ الآمالَ، وألهَمَهُ دُنياهُ، وَوكَلَهُ إلىٰ هَواهُ؛ فَرَكِبَ العِنادَ، وبَسَطَ الفَسادَ، وظَلَمَ العِبادَ.[١]

١٢٢٤ . **عنه** عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُبغِضُ كَثرَةَ النَّومِ، وكَثرَةَ الفَراغِ.[٢]

١٢٢٥ . **الإمام الكاظم** عليه السلام : إنَّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ يُبغِضُ العَبدَ النَّوّامَ الفارِغَ.[٣]

٤ / ٤
أبغَضُ النّاسِ إلَى اللهِ

١٢٢٦ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله : أبغَضُ النّاسِ إلَى اللهِ وأبعَدُهُم مِنهُ مَجلِساً إمامٌ جائِرٌ.[٤]

١٢٢٧ . **عنه** صلى الله عليه وآله : إنَّ مِن أبغَضِ الخَلقِ إلَى اللهِ عزّ وجلّ لَمَنَ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ.[٥]

١٢٢٨ . **عنه** صلى الله عليه وآله : إنَّ أبغَضَ الرِّجالِ إلَى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ.[٦]

١٢٢٩ . **عنه** صلى الله عليه وآله : إنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ عزّ وجلّ رَجُلٌ جَرَّدَ ظَهرَ مُسلِمٍ بِغَيرِ حَقٍّ.[٧]

---

١ . أعلام الدين : ٢٧٨، بحار الأنوار : ١٠٣ / ٢٦ / ٣٤.

٢ . الكافي : ٥ / ٨٤ / ٣ عن أبي بصير، مكارم الأخلاق : ٢ / ٤٢ / ٢٠٩٢.

٣ . الكافي : ٥ / ٨٤ / ٢ عن بشير الدهّان، كتاب من لا يحضره الفقيه : ٣ / ١٦٩ / ٣٦٣٥ نحوه، عوالي اللآلي : ٣ / ٢٠١ / ٢٦ وليس فيه «النوّام».

٤ . سنن الترمذي : ٣/١٣٢٩/٦١٧، مسند ابن حنبل : ٤ / ٤٦ / ١١١٧٤ و ص ١١١ / ١١٥٢٥، البداية والنهاية : ٢/١٤ كلّها عن أبي سعيد الخدريّ وفيها «أشدّهم عذاباً» بدل «أبعدهم منه مجلساً»، كنز العمّال : ٦/٩/ ١٤٦٠٤؛ روضة الواعظين : ٥١٢ وفيه «أشدّهم عذاباً» بدل «أبعدهم منه مجلساً»، بحار الأنوار : ٧٥ / ٣٥١ / ٥٩.

٥ . المعجم الكبير : ٢٠/١١٤/٢٢٦، حلية الأولياء : ٥/١٥٦ كلاهما عن معاذ، كنز العمّال : ١/٩٠/٣٨٨، راجع العفو / مواضع عفو الله سبحانه.

٦ . صحيح البخاري : ٢ / ٨٦٧ / ٢٣٢٥، صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٥٤ / ٢٦٦٨، سنن الترمذي : ٥ / ٢١٤ / ٢٩٧٦، سنن النسائي : ٨ / ٢٤٨، مسند ابن حنبل : ٩ / ٣٢٩ / ٢٤٣٩٧، صحيح ابن حبّان : ١٢ / ٥٠٩ / ٥٦٩٧، السنن الكبرى : ١٠/١٨٥/٢٠٢٩٧، شُعب الإيمان : ٦/٣٤٠/٨٤٢٩ كلّها عن عائشة، كنز العمّال : ٣/٥٦٥/٧٩٢٦.

٧ . الكافي : ٧ / ٢٦٠ / ٢، تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٤٨ / ٥٨٨ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام ،

↔

١٢٣٠ . عنه ﷺ : أبغَضُ الخَلقِ إلَى اللهِ ﷻ مَن جَرَّدَ ظَهرَ مُسلِمٍ بِغَيرِ حَقٍّ ، ومَن ضَرَبَ في غَيرِ حَقٍّ مَن لَم يَضرِبهُ ، أو قَتَلَ مَن لَم يَقتُلهُ .[١]

١٢٣١ . عنه ﷺ : أبغَضُ النّاسِ إلَى اللهِ ثَلاثَةٌ : مُلحِدٌ فِي الحَرَمِ ، ومُبتَغٍ فِي الإِسلامِ سُنَّةَ الجاهِلِيَّةِ ، ومُطَّلِبُ دَمَ امرِئٍ بِغَيرِ حَقٍّ لِيُهريقَ دَمَهُ .[٢]

١٢٣٢ . عنه ﷺ عَن جَبرَئيلَ عليه السلام عَنِ اللهِ تَعالىٰ : إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَيَّ مَن تَمَثَّلَ بي وَادَّعىٰ رُبوبِيَّتي ، وأبغَضَهُم إلَيَّ بَعدَهُ مَن تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ ونازَعَهُ نُبُوَّتَهُ وَادَّعاها ، وأبغَضَهُم إلَيَّ بَعدَهُ مَن تَمَثَّلَ بِوَصِيِّ مُحَمَّدٍ... ، وأبغَضَهُم إلَيَّ بَعدَ هٰؤُلاءِ المُدَّعينَ ـ لِما هُم بِهِ لِسَخَطي مُتَعَرِّضونَ ـ مَن كانَ بِفِعلِهِم مِنَ الرّاضينَ .[٣]

١٢٣٣ . عنه ﷺ : لا تَجِدُ أبغَضَ إلَى اللهِ مِن قارِئٍ مُتَكَبِّرٍ .[٤]

١٢٣٤ . عنه ﷺ : إنَّ مِن أبغَضِ القُرّاءِ إلَى اللهِ الَّذينَ يَزورونَ الأُمَراءَ .[٥]

١٢٣٥ . عنه ﷺ : أبغَضُ العِبادِ إلَى اللهِ ﷻ مَن ضَنَّ عَلىٰ عِيالِهِ .[٦]

↔ الجعفريّات : ١٣٣ بإسناده عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، جامع الأحاديث للقمّيّ : ٢٠١ عن الإمام عليّ عليه السلام ؛ المعجم الكبير : ٨ / ١١٦ / ٧٥٣٦ ، مسند الشاميّين : ٢ / ١٠ / ٨٢٥ كلاهما عن أبي أُمامة وفيهما «لقي الله وهو عليه غضبان» بدل «إنّ أبغض الناس إلى الله» .

١ . دعائم الإسلام : ٢ / ٤٤٤ / ١٥٥١ .

٢ . صحيح البخاري : ٦ / ٢٥٢٣ / ٦٤٨٨ ، السنن الكبرى : ٨ / ٥١ / ١٥٩٠٢ كلاهما عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ١٦ / ٣٧ / ٤٣٨٣٣ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ١٧٦ / ٢١٦ وفيه «متّبع» بدل «مبتغ» .

٣ . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام : ٤٣ / ١٩ ، تأويل الآيات الظاهرة : ١ / ٢٨ / ١٠ ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٩٦ / ٥٩ .

٤ . الفردوس : ٢ / ٤٩ / ٢٢٨٢ عن أنس ، كنز العمّال : ١٠ / ٢٧١ / ٢٩٤١٧ و ص ٢١٠ / ٢٩١١٣ وفيه «فخور» بدل «متكبّر» .

٥ . سنن ابن ماجة : ١ / ٩٤ / ٢٥٦ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٣ / ٤٧٢ / ٧٤٨٠ .

٦ . الفردوس : ١ / ٣٦٧ / ١٤٨٢ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٦ / ٣٨٤ / ١٦١٧٠ وفيه «ضيّق» بدل «ضنّ» .

١٢٣٦ . عنه ﷺ : إنَّ أبغَضَ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ العِفريتُ النِّفريتُ الَّذي لَم يُرزَأ في مالٍ ولا وَلَدٍ.[١]

١٢٣٧ . عنه ﷺ : إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَى اللهِ ثَلاثَةٌ : الرَّجُلُ يُكثِرُ النَّومَ بِالنَّهارِ ولَم يُصَلِّ مِنَ اللَّيلِ شَيئاً ، وَالرَّجُلُ يُكثِرُ الأَكلَ ولا يُسَمِّي اللهَ عَلىٰ طَعامِهِ ولا يَحمَدُهُ ، وَالرَّجُلُ يُكثِرُ الضِّحكَ مِن غَيرِ عَجَبٍ ؛ فَإِنَّ كَثرَةَ الضِّحكِ تُميتُ القَلبَ وتورِثُ الفَقرَ.[٢]

١٢٣٨ . جامع الأحاديث : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : ألا اُخبِرُكُم بِأَبغَضِ الخَلقِ إلَى اللهِ تَعالىٰ ؟

قالوا : بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ : الزَّنّاؤونَ بِحَلائِلِ جيرانِهِم.[٣]

١٢٣٩ . رسول الله ﷺ : إنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ مَنِ اتَّقاهُ النّاسُ لِلِسانِهِ.[٤]

١٢٤٠ . عنه ﷺ : أبغَضُكُم إلَى اللهِ المَشّاؤونَ بِالنَّميمَةِ ، المُفَرِّقونَ بَينَ الإِخوانِ ، المُلتَمِسونَ لِلبُرَآءِ العَثَراتِ.[٥]

---

١ . شُعب الإيمان : ٧ / ١٧٧ / ٩٩١٠ عن أبي عثمان النهدي ، الفردوس : ١ / ١٥٣ / ٥٥٧ عن عائشة نحوه ، كنزالعمّال : ٣/٢٨٥/ ٦٥٧٨.

٢ . كنز العمّال : ٧ / ٧٩١ / ٢١٤٣١ نقلاً عن الديلمي عن ابن عمر .

٣ . جامع الأحاديث للقمّي : ٢٠١ ؛ وراجع الفردوس : ٢ / ٣٠١ / ٣٣٧١.

٤ . عوالي اللآلي : ١ / ٧٢ / ١٣٥ ، الكافي : ٢ / ٣٢٣ / ٤ عن عيص بن القاسم عن الإمام الصادق ﷺ وفيه «إنَ أبغض خلق الله عبد اتّقى الناس لسانه».

٥ . تفسير مجمع البيان : ١٠/٥٠٠ ، عوالي اللآلي : ١/١٠٠/٢١ كلاهما عن أبي هريرة ، بحار الأنوار : ٧١ / ٣٨٣ ؛ تاريخ بغداد : ١/٣٨٢/٣٥٠ عن أنس وفيه «لهم» بدل «للبراء» ، المعجم الأوسط : ٧/٣٥٠/٧٦٩٧ وفيه «الأحبّة» بدل «الإخوان» و«العنت» بدل «العثرات» ، الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا : ١٠٨/١١٨ ، الصمت لابن أبي الدنيا : ١٤٢ / ٢٥٣ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٣ / ١٥ / ٥٢١٥.

١٢٤١ . عنه ﷺ : إنّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ تَعالىٰ مَن يَقتَدي بِسَيِّئَةِ المُؤمِنِ ولا يَقتَدي بِحَسَنَتِهِ.[١]

١٢٤٢ . عنه ﷺ : أبغَضُ النّاسِ إلَى اللهِ ﷻ مَن كانَ ثَوبُهُ خَيراً مِن عَمَلِهِ، وأن يَكونَ ثِيابُهُ ثِيابَ الأَنبِياءِ وعَمَلُهُ عَمَلَ الجَبابِرَةِ.[٢]

١٢٤٣ . عنه ﷺ : ثَمانِيَةٌ أبغَضُ خَليقَةِ اللهِ إلَيهِ يَومَ القِيامَةِ: السَّقّارونَ؛ وهُمُ الكَذّابونَ، وَالخَيّالونَ؛ وهُمُ المُستَكبِرونَ، وَالَّذينَ يَكنِزونَ البَغضاءَ لِإِخوانِهِم في صُدورِهِم فَإِذا لَقوهُم حَلَفوا لَهُم، وَالَّذينَ إذا دُعوا إلَى اللهِ ورَسولِهِ كانوا بِطاءً وإذا دُعوا إلَى الشَّيطانِ وأمرِهِ كانوا سِراعاً، وَالَّذينَ لا شَرِفَ لَهُم طَمَعٌ مِن الدُّنيا إلّا استَحَلّوهُ بِأَيمانِهِم وإن لَم يَكُن لَهُم بِذٰلِكَ حَقٌّ، وَالمَشّاؤونَ بِالنَّميمَةِ، وَالمُفَرِّقونَ بَينَ الأَحِبَّةِ، وَالباغونَ البُرَآءَ الرُّخصَةَ. أُولٰئِكَ يَقذَرُهُمُ الرَّحمٰنُ ﷻ.[٣]

١٢٤٤ . عنه ﷺ : إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَى اللهِ ﷻ العالِمُ يَزورُ العُمّالَ.[٤]

١٢٤٥ . الإمام عليّ ﷺ : أبغَضُ العِبادِ إلَى اللهِ سُبحانَهُ العالِمُ المُتَجَبِّرُ.[٥]

١٢٤٦ . عنه ﷺ : إنَّ أبغَضَ خَلقِ اللهِ إلَى اللهِ رَجُلٌ قَمَشَ عِلماً مِن أغمارِ غَشوَةٍ وأوباشِ فِتنَةٍ، فَهُوَ في عَمىً عَنِ الهُدَى الَّذي أتىٰ مِن عِندِ رَبِّهِ، وضالٌّ عَن سُنَّةِ

---

١ . الجعفريّات: ١٩٧، النوادر للراوندي: ٨ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ١٠/٢٠٨/٧٢.

٢ . الفردوس: ١/٣٦٧/١٤٨١ عن عائشة، كنز العمّال: ٣/٤٧٢/٧٤٨٣.

٣ . تاريخ دمشق: ١٦٢٢/٨٦/٧ عن الوضين بن عطاء و ح ١٦٢١ نحوه، كنز العمّال: ٤٤٠٤٤/٩٢/١٦، وص ٤٣٩٧٥/٧٠ وراجع حلية الأولياء: ٧٦/٦، التوبيخ والتنبيه: ٦١/٩٤، مساوئ الأخلاق للخرائطي: ٢٩٧/١٢٢.

٤ . الفردوس: ١/٢١٥/٨٢٢، كنز العمّال: ١٠/١٨٨/٢٨٩٨٥ نقلاً عن ابن لال وكلاهما عن أبي هريرة .

٥ . غرر الحكم: ٣١٦٤.

نَبِيِّهِ ﷺ، يَظُنُّ أنَّ الحَقَّ في صحفِهِ.[١]

١٢٤٧. عنه ﷺ: إنَّ مِن أبغَضِ الخَلقِ إلَى اللهِ ﷻ لَرَجُلَينِ:

رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفسِهِ؛ فَهُوَ جائِرٌ عَن قَصدِ السَّبيلِ، مَشعوفٌ بِكَلامِ بِدعَةٍ، قَد لَهِجَ بِالصَّومِ وَالصَّلاةِ، فَهُوَ فِتنَةٌ لِمَنِ افتَتَنَ بِهِ، ضالٌّ عَن هَدي مَن كانَ قَبلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقتَدىٰ بِهِ في حَياتِهِ وبَعدَ مَوتِهِ، حَمّالٌ خَطايا غَيرِهِ، رَهنٌ بِخَطيئَتِهِ.

ورَجُلٌ قَمَشَ جَهلاً في جُهّالِ النّاسِ، عانٍ بِأَغباشِ الفِتنَةِ، قَد سَمّاهُ أشباهُ النّاسِ عالِماً ولَم يَغنَ فيهِ يَوماً سالِماً.[٢]

١٢٤٨. عنه ﷺ: إنَّ مِن أبغَضِ الرِّجالِ إلَى اللهِ تَعالىٰ لَعَبداً وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفسِهِ، جائِراً عَن قَصدِ السَّبيلِ، سائِراً بِغَيرِ دَليلٍ، إن دُعِيَ إلىٰ حَرثِ الدُّنيا عَمِلَ، وإن دُعِيَ إلىٰ حَرثِ الآخِرَةِ كَسِلَ، كَأَنَّ ما عَمِلَ لَهُ واجِبٌ عَلَيهِ، وكَأَنَّ ما وَنىٰ فيهِ ساقِطٌ عَنهُ.[٣]

١٢٤٩. عنه ﷺ: أبغَضُ الخَلائِقِ إلَى اللهِ المُغتابُ.[٤]

١٢٥٠. عنه ﷺ: أمقَتُ العِبادِ إلَى اللهِ سُبحانَهُ مَن كانَ هِمَّتُهُ بَطنَهُ وفَرجَهُ.[٥]

١٢٥١. عنه ﷺ: أبعَدُ الخَلائِقِ مِنَ اللهِ تَعالىٰ البَخيلُ الغَنِيُّ.[٦]

---

١. الأمالي للطوسي: ٢٣٥ / ٤١٦ عن خالد بن طليق، بحار الأنوار: ٢ / ٣٠٠ / ٢٩؛ وراجع كنز العمّال: ١٦ / ١٩٨ / ٤٤٢٢٠.

٢. الكافي: ١/٥٥/٦ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق ﷺ و ابن محبوب رفعه، نهج البلاغة: الخطبة ١٧، الإرشاد: ١/٢٣١، الاحتجاج: ١/٦٢١/١٤٣، دعائم الإسلام: ١ / ٩٧ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ٢/٢٨٤/٢.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٣، إرشاد القلوب: ٣٥ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٥٨ / ٣٧.

٤. غرر الحكم: ٣١٢٨.

٥. غرر الحكم: ٣٢٩٤، تحف العقول: ١٢٠ وفيه «أبعد ما يكون العبد من الله إذا كانت همّته بطنه وفرجه».

٦. غرر الحكم: ٣١٦٢.

١٢٥٢ . عنه عليه السلام : أمقَتُ العِبادِ إلَى اللهِ الفَقيرُ المَزهُوّ، وَالشَّيخُ الزّانِ، وَالعالِمُ الفاجِرُ.[١]

١٢٥٣ . عنه عليه السلام : أبغَضُ الخَلائِقِ إلَى اللهِ تَعالىٰ الجاهِلُ ؛ لِأَنَّهُ حَرَمَهُ ما مَنَّ بِهِ عَلىٰ خَلقِهِ ؛ وهُوَ العَقلُ.[٢]

١٢٥٤ . الإمام زين العابدين عليه السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ أوحىٰ إلى دانِيالَ : إنَّ أمقَتَ عَبيدي إلَيَّ الجاهِلُ المُستَخِفُّ بِحَقِّ أهلِ العِلمِ، التّارِكُ لِلاِقتِداءِ بِهِم.[٣]

١٢٥٥ . عنه عليه السلام : ألا وإنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ مَن يَقتَدي بِسُنَّةِ إمامٍ ولا يَقتَدي بِأَعمالِهِ.[٤]

١٢٥٦ . الإمام الباقر عليه السلام : قالَ موسىٰ عليه السلام : أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ ؟

قالَ : جيفَةٌ بِاللَّيلِ بَطّالٌ بِالنَّهارِ.[٥]

١٢٥٧ . عنه عليه السلام : ما أحَدٌ أبغَضَ إلَى اللهِ عزّ وجلّ مِمَّن يَستَكبِرُ عَن عِبادَتِهِ، ولا يَسأَلُ ما عِندَهُ.[٦]

١٢٥٨ . الإمام الصادق عليه السلام : ما خَلَقَ اللهُ عزّ وجلّ شَيئاً أبغَضَ إلَيهِ مِنَ الأَحمَقِ ؛ لأَنَّهُ سَلَبَهُ أحَبَّ الأَشياءِ إلَيهِ ؛ وهُوَ العَقلُ.[٧]

---

١ . غرر الحكم : ٣١٦٠ وراجع ٣١١٩.

٢ . غرر الحكم : ٣٣٥٩.

٣ . الكافي : ١ / ٣٥ / ٥ عن أبي حمزة الثمالي، جامع الأحاديث للقمّيّ : ١٩٨، منية المريد : ١١١، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٧٩ / ٢٣.

٤ . الكافي : ٨ / ٢٣٤ / ٣١٢، الخصال : ١٨ / ٦٢، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٥٢ كلّها عن أبي حمزة الثمالي، تحف العقول : ٢٨٠، بحار الأنوار : ١ / ٢٠٧ / ٤.

٥ . قصص الأنبياء : ١٦٣ / ١٨٥، جامع الأحاديث للقمّي : ٢٠١ عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه «أبغض الخلق إلى الله جيفة بالليل، بطّال بالنهار»، بحار الأنوار : ١٣ / ٣٥٤ / ٥٢.

٦ . الكافي : ٢ / ٤٦٦ / ٢، مكارم الأخلاق : ٢ / ٧ / ١٩٧٦، عوالي اللآلي : ٤ / ١٩ / ٤٩ كلّها عن سدير الصيرفي، بحار الأنوار : ٩٣ / ٢٩٤ / ٢٣.

٧ . علل الشرايع : ١ / ١٠١ عن محمّد بن أبي عمير عمّن ذكره، بحار الأنوار : ١ / ٨٩ / ١٦.

١٢٥٩ . عنه عليه السلام : لَمّا صَعِدَ موسىٰ عليه السلام إلَى الطّورِ فَنادىٰ رَبَّهُ... قالَ: يا رَبِّ، أيُّ خَلقِكَ أبغَضُ إلَيكَ ؟

قالَ: الَّذي يَتَّهِمُني.

قالَ: ومِن خَلقِكَ مَن يَتَّهِمُكَ ؟!

قالَ: نَعَم، الَّذي يَستَخيرُني فَأَخيرُ لَهُ، وَالَّذي أقضِي القَضاءَ لَهُ وهُوَ خَيرٌ لَهُ فَيَتَّهِمُني.[١]

١٢٦٠ . المحاسن عن عثمان بن عيسى عَمَّن ذَكَرَهُ عَن بَعضِ أصحابِنا : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام : مَن أبغَضُ الخَلقِ إلَى اللهِ ؟

قالَ: مَن يَتَّهِمُ اللهَ.

قُلتُ: وأحَدٌ يَتَّهِمُ اللهَ ؟!

قالَ: نَعَم، مَنِ استَخارَ اللهَ فَجاءَتهُ الخِيَرَةُ بِما يَكرَهُ فَسَخِطَ، فَذٰلِكَ يَتَّهِمُ اللهَ.[٢]

١٢٦١ . حلية الأولياء عن وهب بن منبّه : قالَ داودُ عليه السلام : يا رَبِّ، أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ؟ قالَ: عَبدٌ اِستَخارَني في أمرٍ فَخِرتُ لَهُ، فَلَم يَرضَ بِهِ.[٣]

٥ / ٤
مَا يُبْغِضُهُ اللهُ

الكتاب

﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِالسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾.[٤]

---

١ . قصص الأنبياء: ١٦٥ / ١٩٠ عن مقاتل بن سليمان، بحار الأنوار: ١٣ / ٣٥٦ / ٥٧.

٢ . المحاسن: ٢ / ٤٣٢ / ٢٤٩٩، تحف العقول: ٣٦٤، جامع الأحاديث للقمّي: ٢٠٤ عن القاسم بن الوليد، مكارم الأخلاق: ٢ / ١٠٠ / ٢٢٨٨، بحار الأنوار: ٩١ / ٢٢٣ / ٢.

٣ . حلية الأولياء: ٥٥/٤، تفسير الدرّ المنثور: ١٧٢/٧، البداية والنهاية: ٢٩٢/٩ كلّها نقلاً عن ابن حنبل.

٤ . النساء: ١٤٨.

﴿وَاللَّهُ لَايُحِبُّ الْفَسَادَ﴾.[١]

﴿يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَاتَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَاتَفْعَلُونَ﴾.[٢]

الحديث

١٢٦٢ . رسول الله ﷺ : إنَّ اللهَ... يُبغِضُ البُؤسَ وَالتَّباؤُسَ.[٣]

١٢٦٣ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الوَسِخَ وَالشَّعثَ.[٤]

١٢٦٤ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الإنفاقَ ويُبغِضُ الإقتارَ.[٥]

١٢٦٥ . عنه ﷺ : إنّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ الآكِلَ فَوقَ شِبَعِهِ، وَالغافِلَ عَن طاعَةِ رَبِّهِ، وَالتّارِكَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَالمُخفِرَ ذِمَّتَهُ، وَالمُبغِضَ عِترَةَ نَبِيِّهِ، وَالمُؤذِيَ جيرانَهُ.[٦]

١٢٦٦ . عنه ﷺ : ثَلاثَةٌ يُبغِضُهَا اللهُ: كَثرَةُ الكَلامِ، وكَثرَةُ المَنامِ، وكَثرَةُ الطَّعامِ.[٧]

١٢٦٧ . الإمام العسكري عليه السلام : إنَّ مَعرِفَةَ حُقوقِ الإخوانِ يُحَبِّبُ إلَى الرَّحمٰنِ ويُعظِمُ الزُّلفىٰ لَدَى المَلِكِ الدَيَّانِ، وإنَّ تَركَ قَضائِها يَمقُتُ إلَى الرَّحمٰنِ ويُصَغِّرُ الرُّتبَةَ

---

١ . البقرة: ٢٠٥.

٢ . الصفّ: ٢ و ٣.

٣ . شُعب الإيمان: ٦٢٠١/١٦٣/٥ عن أبي سعيد وح ٦٢٠٢ وفيه عن أبي هريرة، المعجم الكبير: ٥٣٠٨/٢٧٣/٥ وفيه عن زهير بن أبي علقمة، الزهد لهنّاد: ٨٢٦/٤٢١/٢ عن يحيى بن جعدة، كنز العمّال: ١٧١٦٦/٦٣٩/٦؛ الكافي: ٦ / ٤٤٠ / ١٤ عن أبي هاشم عن بعض أصحابنا عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٥٦ وفيه «التبوّس» بدل «التباؤس»، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٣٥٤ وفيه «أروي أنّ الله...»، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٥٩ / ١٥٨.

٤ . شُعب الإيمان: ٥ / ١٦٨ / ٦٢٢٦ عن عائشة، كنز العمّال: ٦ / ٦٤١ / ١٧١٨١.

٥ . نوادر الأُصول: ٣٢٦/١ عن الزبير بن العوّام، حياة الحيوان: ٢٥٧/١، كنز العمّال: ٤٣٥٢٧/٨٩٢/١٥ نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن عمران بن حصين؛ بحار الأنوار: ٦٤ / ٢٨٢ / ٤٣.

٦ . كنز العمّال: ١٦ / ٨٧ / ٤٤٠٢٩ نقلاً عن الديلمي عن أبي هريرة.

٧ . تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢١.

عِندَ الكَريمِ المَنّانِ.[١]

١٢٦٨ . رسول الله ﷺ : الضِّحكُ ضِحكانِ: أمَّا الضِّحكُ الَّذي يَمقُتُ اللهُ تَعالى عَليهِ، فالرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ الجَفاءِ و الباطِلِ لِيَضحَكَ أو يُضحِكَ، يَهوي بِها في جَهَنَّمَ سَبعينَ خَريفاً.[٢]

١٢٦٩ . عنه ﷺ : لا يُحِبُّ اللهُ إضاعَةَ المالِ، ولا كَثرَةَ السُّؤالِ، ولا قيلَ وقالَ.[٣]

١٢٧٠ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُم ثَلاثاً: اللَّغوَ عِندَ القُرآنِ، ورَفعَ الصَّوتِ فِي الدُّعاءِ، وَالتَّخَصُّرَ فِي الصَّلاةِ.[٤]

١٢٧١ . عنه ﷺ : أبغَضُ الكَلامِ إلَى اللهِ ﷻ أن يَقولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: «اِتَّقِ اللهَ» فَيَقولَ: «عَلَيكَ بِنَفسِكَ».[٥]

١٢٧٢ . عنه ﷺ : كَبُرَ مَقتاً عِندَ اللهِ الأَكلُ مِن غَيرِ جوعٍ، وَالنَّومُ مِن غَيرِ سَهَرٍ، وَالضِّحكُ مِن غَيرِ عَجَبٍ، وصَوتُ الرَّنَّةِ عِندَ المُصيبَةِ، وَالمِزمارُ عِندَ النِّعمَةِ.[٦]

١٢٧٣ . عنه ﷺ : مِنَ الغَيرَةِ ما يُحِبُّ اللهُ، ومِنها ما يُبغِضُ اللهُ؛ فَأَمَّا الَّتي يُحِبُّهَا اللهُ فَالغَيرَةُ فِي الرِّيبَةِ. وأمَّا (الغَيرَةُ) الَّتي يُبغِضُهَا اللهُ فَالغَيرَةُ في غَيرِ ريبَةٍ.

---

١ . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام : ٣٢١ / ١٦٤ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٣ / ٢٥ .

٢ . الجامع الصغير : ٢ / ١٢٧ / ٥٢٣٢ .

٣ . مسند أبي يعلى : ٦ / ١٠٤ / ٦٥٦٠ ، صحيح مسلم : ٣ / ١٣٤٠ / ١٧١٥ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٢٩٦ / ٨٨٠٧ وص ٢١٧ / ٨٣٤٢ كلّها عن أبي هريرة ، المعجم الكبير : ٢٠ / ٣٩٨ / ٩٤٣ عن وراد مولى المغيرة بن شعبة ، المعجم الأوسط : ٦ / ١٩ / ٥٦٦٧ عن معقل بن يسار ، كنز العمّال : ١٦ / ٤٦ / ٤٣٨٧١ ؛ الكافي : ٥ / ٣٠١ / ٥ عن الوشّاء عن الإمام الكاظم عليه السلام ، تحف العقول : ٤٤٣ عن الإمام الرضا عليه السلام ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٣٣٥ / ١٦ .

٤ . الزهد لابن المبارك : ٥٤٤ / ١٥٦٠ ، كنز العمّال : ١٦ / ٣٨ / ٤٣٨٣٤ وفيه «التحضير» بدل «التخصّر» نقلاً عن عبد الرزّاق وكلاهما عن يحيى بن أبي كثير و ص ٤٦ / ٤٣٨٧٠ نقلاً عن الديلمي عن جابر .

٥ . شُعب الإيمان : ١/٤٣٦/٦٣٠ ، الفردوس : ١/٢١٥/٨١٩ كلاهما عن ابن مسعود ، كنز العمّال : ٣/٦٦٠/٨٣٨٧ .

٦ . الفردوس : ٣ / ٣٠٦ / ٤٩٢٠ عن عبدالله بن عمرو ، كنز العمّال : ١٦ / ٨٠ / ٤٤٠١١ .

وإنَّ مِنَ الخُيَلاءِ ما يُبغِضُ اللهُ، ومِنها ما يُحِبُّ اللهُ، فَأَمَّا الخُـيَلاءُ الَّـتي يُحِبُّ اللهُ فَاختِيالُ الرَّجُلِ نَفسَهُ عِندَ القِتالِ، وَاختِيالُهُ عِندَ الصَّدَقَةِ. وأمَّا الَّتي يُبغِضُ اللهُ فَاختِيالُهُ فِي البَغي.[١]

١٢٧٤. عنه ﷺ: ما أحَلَّ اللهُ شَيئاً أبغَضَ إلَيهِ مِنَ الطَّلاقِ[٢].

١٢٧٥. الإمام الصادق عليه السلام: ما مِن شَيءٍ مِمّا أحَلَّهُ اللهُ عزوجل أبغَضُ إلَيهِ مِنَ الطَّلاقِ. وإنَّ اللهَ يُبغِضُ المِطلاقَ الذَّوّاقَ.[٣]

١٢٧٦. الكافي عن صفوان بن مهران عن الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ... ما مِن شَيءٍ أبغَضُ إلَى اللهِ عزوجل مِـن بَـيتٍ يَخرَبُ فِـي الإِسـلامِ بِـالفُرقَةِ ـ يَـعني بِالطّلاقِ ـ. ثُمَّ قالَ أبو عبدِاللهِ عليه السلام: إنَّ اللهَ عزوجل إنَّما وَكَّدَ فِي الطَّلاقِ وكَرَّرَ فيهِ القَولَ مِن بُغضِهِ الفُرقَةَ[٤].

١٢٧٧. الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللهَ عزوجل يُحِبُّ البيتَ الَّذي فيهِ العُرسُ، ويُبغِضُ البيتَ الذي فيهِ الطَّلاقُ، وما مِن شَيءٍ أبغَضُ إلَى اللهِ عزوجل مِنَ الطَّلاقِ.[٥]

١٢٧٨. رسول الله ﷺ ـ فيما أوصىٰ رَجُلاً مِن بَني تَـميمٍ ـ: إيّـاكَ وإسـبالَ الإِزارِ وَالقَميصِ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنَ المَخيلَةِ، وَاللهُ لا يُحِبُّ المَخيلَةَ.[٦]

---

١. سنن أبي داود: ٣/ ٥٠/ ٢٦٥٩، سنن النسائي: ٥/ ٧٨، مسند ابن حنبل: ٩/ ١٩٣/ ٢٣٨١١، صحيح ابن حبّان: ١/ ٢٩٥/٥٣٠، السنن الكبرى: ٧/ ١٤٨٠١/٥٠٣، المعجم الكبير: ٢/ ١٧٧٣/١٩٠، شُعب الإيمان: ٧/ ١٠٨٠٣/٤١٣ كلّها عن جابر بن عتيك نحوه، سنن ابن ماجة: ١/ ١٩٩٦/٦٤٣ عن أبي هريرة، سنن الدارمي: ٢/ ٢١٤٦/٥٨٨ عن جابر بن عتيك وفيهما إلى «في غير ريبة»، كنز العمّال: ٣/ ٣٨٥/ ٧٠٦٦.

٢. سنن أبي داود: ٢/ ٢٥٥/ ٢١٧٧ عن محارب، كنز العمّال: ٩/ ٦٦١/ ٢٧٨٧١.

٣. الكافي: ٦/ ٥٤/ ٢ عن ابن أبي عمير عن غير واحد.

٤. الكافي: ٥/ ٣٢٨/ ١.

٥. الكافي: ٦/ ٥٤/ ٣ عن أبي خديجة.

٦. الكافي: ٦/ ٤٥٦/ ٥، المحاسن: ١/ ٢١٥/ ٣٩٢، مشكاة الأنوار: ٧٥ وفيه «الخيلاء» بدل «المخيلة» في كـلا

↔

١٢٧٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام : ثَلاثَةٌ فيهِنَّ المَقتُ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ : نَومٌ مِن غَيرِ سَهَرٍ ، وضِحكٌ مِن غَيرِ عَجَبٍ ، وأكلٌ عَلَى الشِّبَعِ .[1]

١٢٨٠ . **عنه** عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُبغِضُ كَثرَةَ الأَكلِ .[2]

١٢٨١ . **عنه** عليه السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يُبغِضُ شُهرَةَ اللِّباسِ .[3]

١٢٨٢ . **الإمام الرضا** عليه السلام : إنَّ اللهَ يَكرَهُ شُهرَةَ العِبادَةِ ، وشُهرَةَ النّاسِ .[4]

٦ / ٤
أبغَضُ الأعمالِ إلَى اللهِ

١٢٨٣ . **الكافي عن عبدالله بن محمّد عن الإمام الصادق** عليه السلام : إنَّ رَجُلاً مِن خَثعَمٍ جاءَ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، أخبِرني ما أفضَلُ الإسلامِ ؟

قالَ : الإِيمانُ بِاللهِ .

قالَ : ثُمَّ ماذا ؟

قالَ : ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ .

⇔ الموضعين وكلّها عن أبي بصير ، روضة الواعظين : ٤١٩ كلّها عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، تحف العقول : ٤٢ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٤٥ / ٤٥ ؛ مسند ابن حنبل : ٧ / ٣٥٩ / ٢٠٦٦٠ عن أبي تميمة الهجيمي ، سنن أبي داود : ٤ / ٥٦ / ٤٠٨٤ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٩٩ / ٢١٠٩٣ ، مسند الطيالسي : ١٦٧ / ١٢٠٨ كلّها عن جابر بن سليم وليس فيها «والقميص» ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٨١ / ٤٣٤٩٦ .

١ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ١ / ٥٠٣ / ١٤٤٤ ، الخصال : ٨٩ / ٢٥ عن محمّد بن المعلّى عمّن أخبره ، بحارالأنوار : ٦٦ / ٣٣٢ / ٩ .

٢ . الكافي : ٦ / ٢٦٩ / ٩ ، المحاسن : ٢ / ٢٣١ / ١٧٠٣ كلاهما عن صالح النيلي ، بحار الأنوار : ٦٦ / ٣٣٥ / ٢١ .

٣ . الكافي : ٦ / ٤٤٥ / ١ عن أبي أيّوب الخزّاز ، مكارم الأخلاق : ١ / ٢٥٣ / ٧٥٤ ، مشكاة الأنوار : ٣٢٠ ، بحارالأنوار : ٧٩ / ٣١٤ / ١٥ .

٤ . الأمالي للطوسي : ٦٤٩ / ١٣٤٨ عن الحسن بن عليّ بن فضّال .

قالَ: ثُمَّ ماذا ؟

قالَ: الأَمرُ بِالمَعروفِ، وَالنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ.

قالَ: فَقالَ الرَّجُلُ: فَأَيُّ الأَعمالِ أبغَضُ إلَى اللهِ ؟

قالَ: الشِّركُ بِاللهِ.

قالَ: ثُمَّ ماذا ؟

قالَ: قَطيعَةُ الرَّحِمِ.

قالَ: ثُمَّ ماذا ؟

قالَ: الأَمرُ بِالمُنكَرِ، وَالنَّهيُ عَنِ المَعروفِ.[1]

١٢٨٤ . الإمام الحسن عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ: إلٰهي، أطَعتُكَ ـ ولَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ ـ في أحَبِّ الأَشياءِ إلَيكَ؛ الإِيمانِ بِكَ وَالتَّصديقِ بِرَسولِكَ، ولَم أعصِكَ في أبغَضِ الأَشياءِ إلَيكَ؛ الشِّركِ بِكَ وَالتَّكذيبِ بِرَسولِكَ، فَاغفِر لي مابَينَهُما يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[2]

١٢٨٥ . الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في سُجودِهِ ـ: اللّٰهُمَّ إن كُنتُ قَد عَصَيتُكَ فَإِنّي قَد أطَعتُكَ في أحَبِّ الأَشياءِ إلَيكَ؛ وهُوَ الإِيمانُ بِكَ، مَنّاً مِنكَ عَلَيَّ، لا مَنّاً مِنّي علَيكَ. وتَرَكتُ مَعصِيَتَكَ في أبغَضِ الأَشياءِ إلَيكَ؛ وهُوَ أن أدعُوَ لَكَ وَلَداً أو أدعُوَ لَكَ شَريكاً، مَنّاً مِنكَ عَلَيَّ، لا مَنّاً مِنّي علَيكَ.[3]

---

١ . الكافي: ٥ / ٥٨ / ٩، تهذيب الأحكام: ٦ / ١٧٦ / ٣٥٥، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٣٧٦، المحاسن: ١/ ٤٥٤/ ١٠٤٨ و ص ٤٥٩/ ١٠٦٤ كلاهما عن طلحة بن زيد، مشكاة الأنوار: ٤٩ و ص ١٦٧، روضة الواعظين: ٣٩٩، بحار الأنوار: ٧٤/ ٩٦/ ٣٠.

٢ . مُهج الدعوات: ١٨٢، بحار الأنوار: ٩٤/ ١٩٠/ ٣ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٣ . كتاب من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٣٣ / ٩٧٧، الأمالي للطوسي: ٤١٥/ ٩٣٤ عن جابر عن الإمام الباقر عنه عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٩٤/ ٩١/ ٤.

١٢٨٦ . رسول الله ﷺ : ما مِن شَيءٍ أحَبُّ إلَى اللهِ تَعالىٰ مِن شابٍّ تائِبٍ ، وما مِن شَيءٍ أبغَضُ إلَى اللهِ تَعالىٰ مِن شَيخٍ مُقيمٍ عَلىٰ مَعاصيهِ . وما فِي الحَسَناتِ حَسَنَةٌ أحَبُّ إلَى اللهِ تَعالىٰ مِن حَسَنَةٍ تُعمَلُ في لَيلَةِ جُمُعَةٍ أو يَومِ جُمُعَةٍ ، وما مِنَ الذُّنوبِ ذَنبٌ أبغَضُ إلَى اللهِ تَعالىٰ مِن ذَنبٍ يُعمَلُ في لَيلَةِ الجُمُعَةِ أو يَومِ الجُمُعَةِ .[١]

١٢٨٧ . عنه ﷺ : ما شَيءٌ أبغَضُ إلَى اللهِ ﷻ مِنَ البُخلِ ، وسوءِ الخُلُقِ ، وإنَّهُ لَيُفسِدُ العَمَلَ كَما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ .[٢]

١٢٨٨ . المعجم الكبير عن عصمة : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : أحَبُّ العَمَلِ إلَى اللهِ ﷻ سُبحَةُ الحَديثِ ، وأبغَضُ الأعمالِ إلَى اللهِ التَّجديفُ .[٣]

قُلنا : يا رَسولَ اللهِ ، وما سُبحَةُ الحَديثِ؟

قالَ : القَومُ يَتَحَدَّثونَ وَالرَّجُلُ يُسَبِّحُ .

قُلنا : يا رَسولَ اللهِ ، ومَا التَّحديفُ ؟

قالَ : القَومُ يَكونونَ بِخَيرٍ ، فَيَسألُهُمُ الجارُ وَالصّاحِبُ فَيَقولونَ : نَحنُ بِشَرٍّ ؛ يَشكونَ .[٤]

١٢٨٩ . الإمام الصادق ﷺ عَن آبائِهِ ﷺ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ أحَبَّ السُّبحَةِ إلَى اللهِ ﷻ سُبحَةُ الحَديثِ ، وأبغَضُ الكَلامِ إلَى اللهِ ﷻ التَّحريفُ .

---

١ . كنز العمّال : ٤ / ٢١٧ / ١٠٢٣٣ نقلاً عن أمالي السمعاني عن سلمان .

٢ . مكارم الأخلاق : ١ / ٥١ / ١٩ عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ١٦ / ٢٣١ / ٣٥ .

٣ . في المصدر «التحديف» والصحيح ما أثبتناه كما في مجمع الزوائد : ١٠ / ٨٥ / ١٦٧٩٤ . والتجديف : كفر النعمة واستقلال العطاء (النهاية : ١ / ٢٤٧) .

٤ . المعجم الكبير : ١٧ / ١٨٥ / ٤٩٦ ، كنز العمّال : ١٦ / ١٠١ / ٤٤٠٦٠ وفيه «التحذيف» بدل «التحديف» .

قيلَ: يا رَسولَ اللهِ وما سُبحَةُ الحَديثِ؟

قالَ: الرَّجُلُ يَسمَعُ حِرصَ الدُّنيا وباطِلَها فَيَغتَمُّ عِندَ ذٰلِكَ، فَيَذكُرُ اللهَ ﷻ.

وأمَّا التَّحريفُ فَكَقَولِ الرَّجُلِ: إنّي لَمَجهودٌ، وما لي، وما عِندي.[1]

١٢٩٠. رسول الله ﷺ: لَيسَ شَيءٌ أبغَضَ إلَى اللهِ مِن بَطنٍ مَلآنَ.[2]

١٢٩١. الإمام الصادق ﷺ: أبغَضُ ما يَكونُ العَبدُ إلَى اللهِ ﷻ إذَا امتَلَأَ بَطنُهُ.[3]

---

١. معاني الأخبار: ٢٥٨ / ١ عن السكوني، الجعفريّات: ٢٢٣ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ نحوه، بحارالأنوار: ٧٢ / ٣٢٥ / ٢.

٢. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢ / ٣٦ / ٨٩، صحيفة الرضا ﷺ: ١٠٩ / ٦٦ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ، الكافي: ٦ / ٢٧٠ / ١١، المحاسن: ٢ / ٢٣٢ / ١٧٠٩ كلاهما عن أبي الجارود عن الإمام الباقر ﷺ، جامع الأحاديث للقمّي: ٢٠١ عن الإمام الباقر ﷺ، بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٣٣ / ١٤؛ الفردوس: ٣ / ٣٨٥ / ٥١٧٥ عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ.

٣. الكافي: ٦/ ٤/٢٦٩، المحاسن: ٢/ ١٧٠٧/٢٣١ كلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٦٦/ ٢٥/٣٣٦.

الفَصلُ الخامِسُ

عَلاماتُ المُحِبّينَ لِلّهِ

١/٥
النَّصبُ لِلّهِ

١٢٩٢ . حلية الأولياء عن ثور بن يزيد : قرأت فِي التَّوراةِ: إنَّ القَلبَ المُحِبَّ لِلّهِ عزّوجلّ يُحِبُّ النَّصَبَ لِلّهِ عزّوجلّ.[١]

١٢٩٣ . الإمام عليّ عليه السلام : القَلبُ المُحِبُّ لِلّهِ يُحِبُّ كَثيراً النَّصَبَ لِلّهِ، وَالقَلبُ اللّاهي عَنِ اللهِ يُحِبُّ الرّاحَةَ، فَلا تَظُنَّ يَابنَ آدَمَ أنَّكَ تُدرِكُ رِفعَةَ البِرِّ بِغَيرِ مَشَقَّةٍ؛ فَإِنَّ الحَقَّ ثَقيلٌ مُرٌّ، وَالباطِلَ خَفيفٌ حُلوٌ وَنِيٌّ.[٢]

١٢٩٤ . الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ أوحىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام: ما لي أراكَ وحداناً ؟!

قالَ هَجَرتُ النّاسَ وهَجَروني فيكَ.

---

١ . حلية الأولياء: ٦ / ٩٣.

٢ . تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٧ عن زيد بن عليّ عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

قالَ: فَما لي أراكَ ساكِتاً ؟!

قالَ: خَشيَتُكَ أسكَتَتني.

قالَ: فَما لي أراكَ نَصِباً ؟!

قالَ: حُبُّكَ أنصَبَني.[١]

١٢٩٥ . عنه عليه السلام: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام شَديدَ الاِجتِهادِ فِي العِبادَةِ؛ نَهارَهُ صائِمٌ ولَيلَهُ قائِمٌ، فَأَضَرَّ ذٰلِكَ بِجِسمِهِ، فَقُلتُ لَهُ: يا أبَة، كَم هٰذَا الدُّؤوبُ ؟!

فَقالَ: أتَحَبَّبُ إلىٰ رَبّي لَعَلَّهُ يُزلِفُني.[٢]

١٢٩٦ . المحجّة البيضاء عن عمر: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إلىٰ مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ مُقبِلاً وعَلَيهِ إهابُ كَبشٍ قَد تَنَطَّقَ بِهِ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: اُنظُروا إلىٰ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذي قَد نَوَّرَ اللهُ قَلبَهُ، لَقَد رَأَيتُهُ بَينَ أبَوَيهِ يَغذُوانِهِ بِأَطيَبِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، فَدَعاهُ حُبُّ اللهِ وحُبُّ رَسولِهِ إلىٰ ما تَرَونَ.[٣]

٢/٥
حُبُّ الخَيرِ وأهلِهِ

١٢٩٧ . السنّة لابن أبي عاصم عن عبدالله بن مسعود: كُنّا عِندَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَأَقبَلَ راكِبٌ حَتّىٰ أناخَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي أتَيتُكَ مِن مَسيرَةِ سَبعٍ - أنصَبتُ بَدَني، وأسهَرتُ لَيلي، وأظمَأتُ نَهاري، وأنصَبتُ راحِلَتي -؛

---

١ . الأمالي للصدوق: ٢٨٠/٢٦٣ عن يونس بن ظبيان، مشكاة الأنوار: ٢٢٧ وفيه من «فما لي أراك ساكتاً» إلخ، بحار الأنوار: ٣/٣٤/١٤.

٢ . المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ١٥٥ عن معتب، بحار الأنوار: ٤٦/ ٩١/ ٧٨.

٣ . المحجّة البيضاء: ٨/ ٥؛ حلية الأولياء: ١/ ١٠٨، كنز العمّال: ١١/ ٧٤٧/ ٣٣٦٥٠ و ج ١٣/ ٥٨٢/ ٣٧٤٩٤ كلاهما نحوه.

لِأَسأَلَكَ عَن خَصلَتَينِ أسهَرَتاني. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا اسمُكَ؟

فَقالَ: زَيدُ الخَيلِ.

قالَ: أنتَ زَيدُ الخَيرِ، سَل، فَرُبَّ مُعضِلَةٍ قَد سُئِلَ عَنها.

فَقالَ: أسأَلُكَ عَن عَلامَةِ اللهِ تَعالىٰ فيمَن يُريدُ وعَلامَتِهِ فيمَن لا يُريدُ؟

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَيفَ أصبَحتَ؟

قالَ: أصبَحتُ أُحِبُّ الخَيرَ ومَن يَعمَلُ بِهِ، وإن عَمِلتُ بِهِ أيقَنتُ ثَوابَهُ، وإن فاتَني مِنهُ شَيءٌ حَنَنتُ إلَيهِ.

فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هيهِ، هٰذِهِ عَلامَةُ اللهِ فيمَن يُريدُ، وعَلامَتُهُ فيمَن لا يُريدُ أن لَو أرادَكَ لِلآخَرينَ[1] لَهَيَّأَكَ لَها ثُمَّ لا يُبالي بِأَيِّ وادٍ هَلَكتَ.[2]

٣/٥

حُبُّ أهلِ البَيتِ

١٢٩٨. الإمام الصادق عليه السلام: وَاللهِ ما أحَبَّ اللهَ مَن أحَبَّ الدُّنيا ووالىٰ غَيرَنا، ومَن عَرَفَ حَقَّنا وأحَبَّنا فَقَد أحَبَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ.[3]

١٢٩٩. الإمام الهادي عليه السلام ـ فِي الزِّيارَةِ الجامِعَةِ ـ: ومَن أحَبَّكُم فَقَد أحَبَّ اللهَ، ومَن أبغَضَكُم فَقَد أبغَضَ اللهَ.[4]

---

١. في حلية الأولياء والمعجم الكبير: «للأخرى».

٢. السنّة لابن أبي عاصم: ٤١٥/١٨٠، المعجم الكبير: ١٠ / ٢٠٢ / ١٠٤٦٤، حلية الأولياء: ٣٧٦/١ كلاهما نحوه، تاريخ دمشق: ١٩ / ٥٢٠ / ٤٥٧٧ و ح ٤٥٧٨، كنز العمّال: ١١ / ١٠٥ / ٣٠٨٠٩.

٣. الكافي: ٨ / ١٢٩ / ٩٨ عن حفص بن غياث، تحف العقول: ٣٥٧، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٣٧، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٢٦ / ٩٥.

٤. تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٧ و ص ١٠١ / ١٧٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦١٣ و ص ٦١٧ / ٣٢١٣ كلاهما

↔

٤/٥
قِيامُ اللَّيلِ

١٣٠٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام : كانَ فيما ناجَى اللهُ عزوجل بِهِ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام أن قالَ لَهُ : يَابنَ عِمرانَ، كَذِبَ مَن زَعَمَ أنَّهُ يُحِبُّني فَإذا جَنَّهُ اللَّيلُ نامَ عَنّي ؛ أليسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلوَةَ حَبيبِهِ ؟! ها أنَا ذا ـ يَابنَ عِمرانَ ـ مُطَّلِعٌ عَلىٰ أحِبّائي، إذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ حُوِّلَت أبصارُهُم مِن قُلوبِهِم، ومَثُلَت عُقوبَتي بَينَ أعيُنِهِم، يُخاطِبونّي عَنِ المُشاهَدَةِ، ويُكَلِّمونّي عَنِ الحُضورِ.

يَابنَ عِمرانَ، هَب لي مِن قَلبِكَ الخُشوعَ، ومِن بَدَنِكَ الخُضوعَ، ومِن عَينَيكَ الدُّموعَ فِي ظُلَمِ اللَّيلِ، وَادعُني ؛ فَإنَّكَ تَجِدُني قَريباً مُجيباً .[1]

١٣٠١ . **المحجّة البيضاء** : رُوِيَ عَن بَعضِ السَّلَفِ أنَّ اللهَ عزوجل أوحىٰ إلىٰ بَعضِ الصِّدّيقينَ : إنَّ لي عِباداً مِن عِبادي يُحِبّونَني وأُحِبُّهُم، ويَشتاقونَ إلَيَّ وأشتاقُ إلَيهِم، ويَذكُرونَني وأذكُرُهُم، ويَنظُرونَ إلَيَّ وأنظُرُ إلَيهِم، فَإن حَذَوتَ طَريقَهُم أحبَبتُكَ، وإن عَدَلتَ عَنهُم مَقَتُّكَ.

قالَ : يا رَبِّ، وما عَلامَتُهُم ؟

قالَ عزوجل: يُراعونَ الظِّلالَ بِالنَّهارِ كَما يُراعِي الرّاعِي الشَّفيقُ غَنَمَهُ، ويَحِنّونَ إلىٰ غُروبِ الشَّمسِ كَما يَحِنُّ الطَّيرُ إلىٰ أوكارِها عِندَ الغُروبِ، فَإذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ وَاختَلَطَ الظَّلامُ وفُرِشَتِ الفُرُشُ ونُصِبَتِ الأَسِرَّةُ وخَلا كُلُّ

↔ عن موسى ابن عبدالله النخعي، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٧٧ / ١ عن موسى بن عمران النخعي، البلد الأمين : ٣٠٣ ، بحار الأنوار : ١٠٢ / ١٢٩ / ٤ .

١ . الأمالي للصدوق : ٤٣٨ / ٥٧٧ عن المفضّل بن عمر ، روضة الواعظين : ٣٦١، بحار الأنوار : ١٣ / ٣٢٩ / ٧ وراجع أعلام الدين: ٢٦٣، إرشادالقلوب: ٩٣؛ وراجع ربيع الأبرار: ٩٥/٢، عيون الأخبار لابن قتيبة : ٣٠٠/٢.

حَبيبٍ بِحَبيبِهِ نَصَبوا لي أقدامَهُم، وافتَرَشوا لي وُجوهَهُم، وناجَوني بِكَلامي، وتَمَلَّقوني بِإنعامي؛ فَبَينَ صارِخٍ وباكٍ ومُتَأَوِّهٍ وشاكٍ، وبَينَ قائِمٍ وقاعِدٍ، وبَينَ راكِعٍ وساجِدٍ. بِعَيني ما يَتَحَمَّلونَ مِن أجلي، وبِسَمعي ما يَشتَكونَ مِن حُبّي.

أوَّلُ ما أُعطيهِم ثَلاثٌ: أقذِفُ مِن نوري في قُلوبِهِم فَيُخبِرونَ عَنّي كَما أُخبِرُ عَنهُم. وَالثّانِيَةُ: لَو كانَتِ السَّماواتُ وَالأَرضُ وما فيهِما في مَوازينِهِم لَاستَقَلَلتُها لَهُم. وَالثّالِثَةُ: أُقبِلُ بِوَجهي عَلَيهِم؛ أفَتَرىٰ مَن أقبَلتُ بِوَجهي عَلَيهِ يَعلَمُ أحَدٌ ما أُريدُ أن أُعطِيَهُ؟![1]

٥/٥
جَوامِعُ خَصائِصِ المُحِبّينَ لِلّهِ

١٣٠٢. رسول الله ﷺ ـ في دُعاءِ الجَوشَنِ الكَبيرِ ـ: يا مَن إلَيهِ يَلجَأُ المُتَحَيِّرونَ، يا مَن بِهِ يَستَأنِسُ المُريدونَ، يا مَن بِهِ يَفتَخِرُ المُحِبّونَ.[2]

١٣٠٣. إرشاد القلوب ـ في حديث المعراج ـ: [قالَ اللهُ تعالىٰ:] يا أحمَدُ، لَيسَ كُلُّ مَن قالَ: «أُحِبُّ اللهَ» أحبَبتُهُ، حَتّىٰ يَأخُذَ قوتاً، ويَلبَسَ دوناً، ويَنامَ سُجوداً، ويُطيلَ قِياماً، ويَلزَمَ صَمتاً، ويَتَوَكَّلَ عَلَيَّ، ويَبكِيَ كَثيراً، ويُقِلَّ ضِحكاً، ويُخالِفَ هَواهُ، ويَتَّخِذَ المَسجِدَ بَيتاً، وَالعِلمَ صاحِباً، وَالزُّهدَ جَليساً، وَالعُلَماءَ أحِبّاءَ، وَالفُقَراءَ رُفَقاءَ، ويَطلُبَ رِضايَ، ويَفِرَّ مِنَ العاصينَ فِراراً، ويَشغَلَ بِذِكري اشتِغالاً، ويُكثِرَ التَّسبيحَ دائِماً، ويَكونَ بِالعَهدِ صادِقاً، وبِالوَعدِ وافِياً،

---

١. المحجّة البيضاء: ٨/ ٥٨.

٢. البلد الأمين: ٤٠٦، بحار الأنوار: ٩٤/ ٣٨٩.

ويَكونَ قَلبُهُ طاهِراً، وفِي الصَّلاةِ ذاكِياً[١]، وفِي الفَرائِضِ مُجتَهِداً، وفيما عِندي مِنَ الثَّوابِ راغِباً، ومِن عَذابي راهِباً، ولِأَحِبّائي قَريباً وجَليساً[٢].[٣]

١٣٠٤. **عدّة الداعي عن كعب الأحبار**: مَكتوبٌ فِي التَّوراةِ: يا موسىٰ، مَن أحَبَّني لَم يَنسَني، ومَن رَجا مَعروفي أَلَحَّ في مَسأَلَتي.[٤]

١٣٠٥. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ فيما نُسِبَ إلَيهِ في مِصباحِ الشَّريعَة ـ: المُشتاقُ لا يَشتَهي طَعاماً، ولا يَلتَذُّ شَراباً، ولا يَستَطيبُ رُقاداً، ولا يَأنَسُ حَميماً، ولا يَأوي داراً، ولا يَسكُنُ عُمراناً، ولا يَلبَسُ لَيِّناً، ولا يَقِرُّ قَراراً، ويَعبُدُ اللهَ لَيلاً ونَهاراً راجِياً بِأَن يَصِلَ إلىٰ مَا اشتاقَ إلَيهِ، ويُناجِيَهُ بِلِسانِ الشَّوقِ مُعَبِّراً عَمّا في سَريرَتِهِ، كَما أخبَرَ اللهُ تَعالىٰ عَن موسَى عليه السلام في ميعادِ رَبِّهِ بِقَولِهِ: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾[٥]، وفَسَّرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَن حالِهِ أنَّهُ ما أكَلَ وما شَرِبَ ولا نامَ ولَا اشتَهىٰ شَيئاً مِن ذٰلِكَ في ذَهابِهِ ومَجيئِهِ أربَعينَ يَوماً شَوقاً إلىٰ رَبِّهِ.

وإذا دَخَلتَ مَيدانَ الشَّوقِ فَكَبِّر عَلىٰ نَفسِكَ ومُرادِكَ مِنَ الدُّنيا، ووَدِّعِ جَميعَ المَألوفاتِ، وَأجزِم عَن سِوىٰ مَعشوقِكَ، ولَبِّ بَينَ حَياتِكَ ومَوتِكَ «لَبَّيكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيكَ»، وأعظَمَ اللهُ أجرَكَ. ومَثَلُ المُشتاقِ مَثَلُ الغَريقِ؛ لَيسَ لَهُ هِمَّةٌ إلّا خَلاصُهُ، وقَد نَسِيَ كُلَّ شَيءٍ دونَهُ.[٦]

---

١. كذا في المصدر، وفي بحار الأنوار «زاكياً» وهو الأصحّ.

٢. في بحار الأنوار «قريناً» وهو الأنسب.

٣. إرشاد القلوب: ٢٠٥، بحار الأنوار: ٧٧/ ٣٠/ ٦.

٤. عدّة الداعي: ١٤٣، أعلام الدين: ٣٢٧، بحار الأنوار: ٩٣/ ٣٤٠/ ١١.

٥. طه: ٨٤.

٦. مصباح الشريعة: ٥٢٩، المحجّة البيضاء: ٨/ ٦٢، بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٤/ ٢٤.

١٣٠٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:

لا تُـــخدَعَنَّ فَـــلِلمُحِبِّ دَلائِـــلُ ... ولَدَيهِ مِن نَجوَى الحَبيبِ رَسـائِلُ
مِـــنها تَـــنَعُّمُهُ بِـــما يُـــبلىٰ بِـــهِ ... وسُرورُهُ في كُـلِّ مـا هُـوَ فـاعِلُ
فَـــالمَنعُ مِـــنهُ عَـــطِيَّةٌ مَـــعروفَةٌ ... وَالفَـــقرُ إكـــرامٌ ولُـــطفٌ عـاجِلُ
ومِـنَ الدَّلائِـلِ أن يُـرىٰ مُـتَحَفِّظاً ... مُـتَقَشِّفاً فـي كُـلِّ مـا هُـوَ نـازِلُ
ومِـــنَ الدَّلائِـــلِ أن تَـراهُ مُشَـمِّراً ... في خِرقَتَينِ عَلىٰ شُطوطِ السّاحِلِ
ومِـنَ الدَّلائِـلِ زُهـدُهُ فـيما تَـرىٰ ... مِـــــن دارِ ذُلٍّ وَالنَّـــعيمِ الزّائِـــلِ
ومِنَ الدَّلائِلِ أن يُـرىٰ فـي عَـزمِهِ ... طَـوعَ الحَـبيبِ وإن أَلَـحَّ العـاذِلُ
ومِنَ الدَّلائِلِ أن يُـرىٰ مِـن شَـوقِهِ ... مِثلَ السَّقيمِ وفِـي الفُـؤادِ غَـلائِلُ
ومِنَ الدَّلائِـلِ أن يُـرىٰ مِـن أُنسِـهِ ... مُستَوحِشاً مِن كُلِّ ما هُوَ شـاغِلُ
ومِنَ الدَّلائِلِ ضِـحكُهُ بَـينَ الوَرىٰ ... وَالقَلبُ مَـحزونٌ كَـقَلبِ الثّـاكِـلِ
ومِـــنَ الدَّلائِـــلِ حُـــزنُهُ ونَـحيبُهُ ... جَوفَ الظلامِ[1] فَما لَهُ مِـن عـاقِلِ
ومِـــنَ الدَّلائِـلِ أن يُـرىٰ مُـتَهَنِّكاً ... بِسُؤالِ مَن يَـحظىٰ لَـدَيهِ السّـائِلُ
ومِـــنَ الدَّلائِـــلِ أن تَـراهُ بـاكِـياً ... أن قَـــد رَآهُ عَـــلىٰ قَـبيحٍ عـاقِلُ
ومِـــنَ الدَّلائِـــلِ أن تَـراهُ مُسـافِراً ... نَـحوَ الجِـهادِ وكُـلُّ فِـعلٍ فـاضِلِ
ومِـــنَ الدَّلائِـــلِ أن تَـراهُ مِسَـلِّماً ... كُلَّ الأُمورِ إلَـى المَـليكِ العـادِلِ[2]

---

١ . في الطبعة المعتمدة «الظلم» وما أثبتناه من طبعة أُخرىٰ.

٢ . الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام: ٣٤٦.

الفَصلُ السَّادِسُ

خصائص المحبوبين عند الله

١/٦

ميزان منزلة العبد عند الله

١٣٠٧ . رسول الله ﷺ : مَن كانَ يُحِبُّ أن يَعلَمَ مَنزِلَتَهُ عِندَ اللهِ فَليَنظُر كَيفَ مَنزِلَةُ اللهِ عِندَهُ؛ فَإِنَّ اللهَ يُنزِلُ العَبدَ مِنهُ حَيثُ أنزَلَهُ مِن نَفسِهِ.[١]

١٣٠٨ . عنه ﷺ : مَن أحَبَّ أن يَعلَمَ ما لَهُ عِندَ اللهِ فَليَعلَم ما لِلهِ عِندَهُ.[٢]

---

١ . المستدرك على الصحيحين : ١ / ٦٧٢ / ١٨٢٠ ، المعجم الأوسط : ٣ / ٦٧ / ٢٥٠١ ، مسند أبي يعلى : ٢ / ٣٤٥ / ١٨٦٠ و ص ٤٢٨ / ٢١٣٥ ، شُعب الإيمان : ١ / ٣٩٨ / ٥٢٨ ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ٣٣٣ / ١١٠٧ كلّها عن جابر بن عبدالله ، كنز العمّال : ١ / ٤٣٥ / ١٨٧٧ ؛ إرشاد القلوب : ٦٠ ، تنبيه الخواطر : ٢/٢٣٤ ، مسكّن الفؤاد : ٨٠ وفيه «ما له عندالله» بدل «منزلته عندالله» ، عدّة الداعي : ١٦٧ عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «من أراد أن ينظر» بدل «من كان يحبّ أن يعلم» ، بحار الأنوار : ٩٣/١٦٣/٤٢ .

٢ . المحاسن : ١ / ٣٩٢ / ٨٧٧ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، معاني الأخبار : ٢٣٧ / ١ عن يونس بن ظبيان عن الإمام الصادق عليه السلام ، الجعفريّات : ١٦٦ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، مشكاة الأنوار : ١١ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ ، تنبيه الخواطر : ١ / ٢٣٠ ، جامع الأحاديث للقمّي : ١١٨ ، بحار الأنوار : ٧٣ / ٤٠ ؛ الفردوس : ٣ / ٥٩٣ / ٥٨٥٨ ، كنز العمّال : ١١ / ٩٤ / ٣٠٧٥٧ كلاهما عن أنس وفيهما «من أراد» بدل «من أحبّ» .

١٣٠٩ . الإمام عليّ عليه السلام : مَن أرادَ مِنكُم أن يَعلَمَ كَيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ فَليَنظُر كَيفَ مَنزِلَةُ اللهِ مِنهُ عِندَ الذُّنوبِ، كَذٰلِكَ تَكونُ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ.[١]

١٣١٠ . عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ أن يَعلَمَ كَيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ فَليَنظُر كَيفَ مَنزِلَةُ اللهِ عِندَهُ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَن خيرَ لَهُ أمرانِ؛ أمرُ الدُّنيا وأمرُ الآخِرَةِ، فَاختارَ أمرَ الآخِرَةِ عَلَى الدُّنيا فَذٰلِكَ الَّذي يُحِبُّ اللهَ، ومَنِ اختارَ أمرَ الدُّنيا فَذٰلِكَ الَّذي لا مَنزِلَةَ لِلّٰهِ عِندَهُ.[٢]

٢/٦
المَحَبَّةُ عِندَ أحِبّاءِ اللهِ

١٣١١ . رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أحَبَّ اللهُ العَبدَ نادىٰ جِبريلَ : «إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبِبهُ»، فَيُحِبُّهُ جِبريلُ. فَيُنادي جِبريلُ في أهلِ السَّماءِ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبّوهُ»، فَيُحِبُّهُ أهلُ السَّماءِ، ثُمَّ يوضَعُ لَهُ القَبولُ فِي الأَرضِ.[٣]

١٣١٢ . عنه صلى الله عليه وآله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً قَذَفَ حُبَّهُ في قُلوبِ المَلائِكَةِ، وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً قَذَفَ بُغضَهُ في قُلوبِ المَلائِكَةِ، ثُمَّ يَقذِفُهُ في قُلوبِ الآدَمِيِّينَ.[٤]

---

١ . الخصال: ٦١٧ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول: ١٠٧، مكارم الأخلاق: ١ / ٣١٧ / ١٠١٦ عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام وفيهما إلى «الذنوب»، بحار الأنوار: ٧٠ / ١٨ / ١١.

٢ . جامع الأخبار: ٥٠٥ / ١٣٩٨، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٥ / ٢٧.

٣ . صحيح البخاري: ٣ / ١١٧٥ / ٣٠٣٧، صحيح مسلم: ٤ / ٢٠٣٠ / ١٥٧، الموطأ: ٢ / ٩٥٣ / ١٥، مسند ابن حنبل: ٣ / ٥٩٥ / ١٠٦٧٩ و ص ٢٤٦ / ٨٥٠٨، مسند الطيالسي: ٣١٩ / ٢٤٣٦، حلية الأولياء: ١٠/ ٣٠٦، الفردوس: ١/ ٢٥٠ / ٩٦٧ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١١ / ٩٤ / ٣٠٧٦١، وراجع سنن الترمذي: ٥ / ٣١٨ / ٣١٦١؛ وراجع إرشاد القلوب: ١٧٠.

٤ . حلية الأولياء: ٣ / ٧٧ عن أنس، كنز العمّال: ١١ / ٩٤ / ٣٠٧٥٩.

١٣١٣ . عنه ﷺ : إنَّ المِقَةَ مِنَ اللهِ، وأُلقِيَت مِنَ السَّماءِ، فَإذا أحَبَّ اللهُ عَبداً قالَ لِجبريلَ : «إنّي أُحِبُّ فُلاناً»، فَيُنادي جِبريلُ : إنَّ اللهَ ﷻ يَمِقُ ـ يَعني : يُحِبُّ ـ فُلاناً، فَأَحِبّوهُ، فَيُنزِلُ لَهُ المَحَبَّةَ فِي الأَرضِ.[1]

١٣١٤ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً مِن أُمَّتي قَذَفَ في قُلوبِ أصفِيائِهِ وأرواحِ مَلائِكَتِهِ وسُكّانِ عَرشِهِ مَحَبَّتَهُ لِيُحِبّوهُ، فَذٰلِكَ المُحِبُّ حَقّاً، طوبىٰ لَهُ، ولَهُ شَفاعَةٌ عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ.[2]

٣/٦
المُبغَضَةُ عِندَ أعداءِ اللهِ

١٣١٥ . معاني الأخبار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن المفضّل بن عمر : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام : إنَّ مَن قَبلَنا يَقولونَ : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ إذا أحَبَّ عَبداً نَوَّهَ بِهِ مُنَوِّهٌ مِنَ السَّماءِ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبّوهُ،فَتُلقىٰ لَهُ المَحَبَّةُ في قُلوبِ العِبادِ، فَإذا أبغَضَ اللهُ تَعالىٰ عَبداً نَوَّهَ مُنَوِّهٌ مِنَ السَّماءِ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ فُلاناً فَأَبغِضوهُ، قالَ : فَيُلقِي اللهُ لَهُ البَغضاءَ في قُلوبِ العِبادِ؟

قالَ : كانَ عليه السلام مُتَّكِئاً فَاستَوىٰ جالِساً، فَنَفَضَ يَدَهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ يَقولُ : لا، لَيسَ كَما يَقولونَ، ولٰكِنَّ اللهَ ﷻ إذا أحَبَّ عَبداً أغرىٰ بِهِ النّاسَ فِي الأَرضِ؛ لِيَقولوا فيهِ فَيُؤثِمَهُم ويَأجُرَهُ، وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً حَبَّبَهُ إلَى النّاسِ؛ لِيَقولوا فيهِ فَيُؤثِمَهُم ويُؤثِمَهُ.

---

١ . مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٩٧ / ٢٢٣٣٣ و ص ٢٩٠ / ٢٢٢٩٦ نحوه، المعجم الكبير : ٨/ ١٢٠/ ٧٥٥١، المعجم الأوسط : ٤/ ٦٣/ ٣٦١٤ و ج ٦/ ٣٤٥/ ٦٥٨٢، نوادر الأُصول : ١/ ٤٢٥ وفيها «الصيت» بدل «أُلقيت» وكلّها عن أبي أُمامة، كنز العمّال : ١١/ ٩٩/ ٣٠٧٨٨.

٢ . مصباح الشريعة : ٥٢٤، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٤ / ٢٣.

ثُمَّ قالَ عليه السلام: مَن كانَ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليه السلام ؟! أغراهُم بِهِ حَتّىٰ قَتَلوهُ. ومَن كانَ أحَبَّ إلَى اللهِ عزوجل مِن عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام ؟! فَلَقِيَ مِنَ النّاسِ ما قَد عَلِمتُم. ومَن كانَ أحَبَّ إلَى اللهِ تَعالىٰ مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ؟! فَأَغراهُم بِهِ حَتّىٰ قَتَلوهُ.[1]

٤/٦
الأُنسُ بِاللهِ

١٣١٦. رسول الله صلى الله عليه وآله ـ مخاطباً لِلّهِ عزوجل ـ: يا رَبِّ، وَدَدتُ أنّي أعلَمُ مَن تُحِبُّ مِن عِبادِكَ فَأُحِبُّهُ.

قالَ: إذا رَأَيتَ عَبدي يُكثِرُ ذِكري فَأَنَا أذِنتُ لَهُ في ذٰلِكَ، وأنَا اُحِبُّهُ، وإذا رَأَيتَ عَبدي لا يَذكُرُني فَأَنَا حَجَبتُهُ عَن ذٰلِكَ، وأنَا أبغَضتُهُ.[2]

١٣١٧. عنه صلى الله عليه وآله: عَلامَةُ حُبِّ اللهِ حُبُّ ذِكرِ اللهِ، وعَلامَةُ بُغضِ اللهِ بُغضُ ذِكرِ اللهِ.[3]

١٣١٨. عنه صلى الله عليه وآله ـ في دُعاءِ الجَوشَنِ الكَبيرِ ـ: يا أنيسَ الذّاكِرينَ.[4]

١٣١٩. عنه صلى الله عليه وآله ـ أيضاً ـ: يا أنيسَ مَن لا أنيسَ لَهُ.[5]

١٣٢٠. الإمام عليّ عليه السلام: إذا رَأَيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُؤنِسُكَ بِذِكرِهِ فَقَد أحَبَّكَ.[6]

---

١. معاني الأخبار: ٣٨١ / ١١، مشكاة الأنوار: ٢٨٦، المؤمن: ٢٠ / ١٨، أعلام الدين: ٤٣٤ وزاد في آخرهما «ومن كان أبغض إلى الله من أبي فلان وفلان، ليس كما قالوا» وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٧١ / ٢.

٢. الدعوات: ٢٠/١٨، بحار الأنوار: ٩٣/١٦٠/٤١؛ كنز العمّال: ٢/٢٤١/٣٩٢٣ نقلاً عن العسكري في المواعظ عن عمر وج ١/٤٣٣/١٨٧٠ نقلاً عن الدارقطني في الإفراد وابن عساكر عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله عن موسى عليه السلام.

٣. شُعب الإيمان: ١/٣٦٧/٤١٠، الفردوس: ٣ / ٥٤ / ٤١٤١ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ١ / ٤١٧ / ١٧٧٦؛ جامع الأخبار: ٣٥٢ / ٩٧٩، مستدرك الوسائل: ٥ / ٢٨٦ / ٥٨٧٠ نقلاً عن لبّ اللباب للراوندي.

٤. البلد الأمين: ٤١٠.

٥. البلد الأمين: ٤٠٤ و ص ٤٠٧.

٦. غرر الحكم: ٤٠٤٠.

١٣٢١ . عنه عليه السلام : الذِّكرُ لَذَّةُ المُحِبّينَ .[١]

١٣٢٢ . عنه عليه السلام ـ في دُعاءٍ لَهُ ـ : اللّٰهُمَّ إلَيكَ حَنَّت قُلوبُ المُخبِتينَ ، وبِكَ أنِسَتْ عُقولُ العاقِلينَ .[٢]

١٣٢٣ . عنه عليه السلام ـ في دُعاءٍ لَهُ يَلجَأُ فيهِ إلَى اللهِ لِيَهدِيَهُ إلَى الرَّشادِ ـ : اللّٰهُمَّ إنَّكَ آنَسُ الآنِسينَ لِأَولِيائِكَ ، وأحضَرُهُم بِالكِفايَةِ لِلمُتَوَكِّلينَ عَلَيكَ ، تُشاهِدُهُم في سَرائِرِهِم ، وتَطَّلِعُ عَلَيهِم في ضَمائِرِهِم ، وتَعلَمُ مَبلَغَ بَصائِرِهِم ؛ فَأَسرارُهُم لَكَ مَكشوفَةٌ ، وقُلوبُهُم إلَيكَ مَلهوفَةٌ ، إن أوحَشَتهُمُ الغُربَةُ آنَسَهُم ذِكرُكَ ، وإن صُبَّت عَلَيهِمُ المَصائِبُ لَجَؤوا إلَى الاِستِجارَةِ بِكَ ؛ عِلماً بِأَنَّ أزِمَّةَ الاُمورِ بِيَدِكَ ، ومَصادِرَها عَن قَضائِكَ .[٣]

١٣٢٤ . الإمام الحسين عليه السلام ـ في دُعائِهِ يَومَ عَرَفَةَ ـ : يا مَن أذاقَ أحِبّاءَهُ حَلاوَةَ المُؤانَسَةِ .[٤]

١٣٢٥ . عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : أنتَ الَّذي أزَلتَ الأَغيارَ عَن قُلوبِ أحِبّائِكَ ... أنتَ المونِسُ لَهُم حَيثُ أوحَشَتهُمُ العَوالِمُ .[٥]

١٣٢٦ . الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فِي مُناجاةِ الذّاكِرين ـ : إلٰهي ... أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيرِ ذِكرِكَ ، ومِن كُلِّ راحَةٍ بِغَيرِ اُنسِكَ ، ومِن كُلِّ سُرورٍ بِغَيرِ قُربِكَ ومِن كُلِّ شُغلٍ بِغَيرِ طاعَتِكَ .[٦]

---

١ . غرر الحكم : ٦٧٠ .

٢ . بحار الأنوار : ٨٧ / ٢٤٢ / ٥١ نقلاً عن مصباح السيّد ابن الباقي .

٣ . نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٧ .

٤ . إقبال الأعمال : ٣٤٩ .

٥ . إقبال الأعمال : ٣٤٩ .

٦ . بحار الأنوار : ٩٤ / ١٥١ .

١٣٢٧ . عنه عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ : يا مَن آنَسَ العارِفينَ بِطولِ مُناجاتِهِ ، وألبَسَ الخائِفينَ ثَوبَ مُوالاتِهِ .[١]

١٣٢٨ . عنه عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ : اللّهُمَّ ... ألبِس قَلبِيَ الوَحشَةَ مِن شِرارِ خَلقِكَ ، وهَب لِيَ الأُنسَ بِكَ وبِأَولِيائِكَ وأهلِ طاعَتِكَ .[٢]

١٣٢٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام : كانَ أميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ وهُوَ ساجِدٌ : اِرحَم ذُلّي بَينَ يَدَيكَ ، وتَضَرُّعي إلَيكَ ، ووَحشَتي مِنَ النّاسِ ، وأُنسي[٣] بِكَ يا كَريمُ .[٤]

٥/٦
الحِمْيَة مِنَ الدُّنيا

١٣٣٠ . رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً حَماهُ الدُّنيا ؛ كَما يَظَلُّ أحَدُكُم يَحمي سَقيمَهُ الماءَ .[٥]

١٣٣١ . عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ عزوجل يُعطِي الدُّنيا مَن يُحِبُّ ومَن لا يُحِبُّ ، ولا يُعطِي الدّينَ إلّا لِمَن أحَبَّ ؛ فَمَن أعطاهُ اللهُ الدّينَ فَقَد أحَبَّهُ .[٦]

---

١ . الصحيفة السجّادية (الجامعة) : ٤٤١ / ١١٩٩ .

٢ . الصحيفة السجّادية : ٩١ الدعاء ٢١ .

٣ . في الطبعة المعتمدة «وآنسني» ، والصحيح ما أثبتناه كما في مرآة العقول : ١٥ / ١٣٩ .

٤ . الكافي : ٣ / ٣٢٧ / ٢١ عن سعدان عن رجل .

٥ . سنن الترمذي : ٤ / ٣٨١ / ٢٠٣٦ ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ٢٣٠ / ٧٤٦٤ ، صحيح ابن حبّان : ٦٦٩/٤٤٤/٢ ، المعجم الكبير : ١٧/١٢/١٩ ، التاريخ الكبير : ٨٢٣/١٨٥/٧ ، شُعب الإيمان : ١٠٤٤٨/٣٢١/٧ نحوه ، مشكاة المصابيح : ٥٢٥٠/٦٦٦/٢ كلّها عن قتادة بن النعمان ، مسند الشهاب : ٢ / ٢٩٧ / ١٣٩٧ عن رافع بن خديج ، مسند أبي يعلى : ٦ / ٢٢٧ / ٦٨٣٠ ، أُسد الغابة : ٤ / ٥٠ / ٣٧٠٧ كلاهما عن عقبة بن رافع نحوه ، كنزالعمّال : ٦ / ٤٧١ / ١٦٥٩٧ ؛ تنبيه الخواطر : ٢ / ٣٢ نحوه .

٦ . مسند ابن حنبل : ٣٦٧٢/٣٣/٢ ، المستدرك على الصحيحين : ٣٦٧١/٤٨٥/٢ ، شُعب الإيمان : ٥٥٢٤/٣٩٥/٤

↔

١٣٣٢ . الإمام عليّ عليه السلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ يَمنَحُ المالَ مَن يُحِبُّ ويُبغِضُ ، ولا يَمنَحُ العِلمَ إلّا مَن أحَبَّ .[١]

١٣٣٣ . عنه عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ سُبحانَهُ عَبداً بَغَّضَ إلَيهِ المالَ ، وقَصَّرَ مِنهُ الآمالَ .[٢]

١٣٣٤ . عنه عليه السلام : مِمّا يَدُلُّكَ عَلىٰ دَناءَةِ الدُّنيا أنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤُهُ زَواها عَن أولِيائِهِ وأحِبّائِهِ ؛ نَظَراً وَاختِياراً ، وبَسَطَها لِأَعدائِهِ ؛ فِتنَةً وَاختِباراً .[٣]

١٣٣٥ . الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُعطِي الدُّنيا مَن يُحِبُّ ويُبغِضُ ، ولا يُعطِي الآخِرَةَ إلّا مَن أحَبَّ .[٤]

١٣٣٦ . الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الدُّنيا يُعطيهَا اللهُ عزّ وجلّ مَن أحَبَّ ومَن أبغَضَ ، وإنَّ الإيمانَ لا يُعطيهِ إلّا مَن أحَبَّهُ .[٥]

٦/٦
الإبتِلاءُ بِعَظيمِ البَلاءِ

١٣٣٧ . رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً اِبتَلاهُ بِعَظيمِ البَلاءِ ، فَمَن رَضِيَ فَلَهُ عِندَ اللهِ

↔ كلّها عن عبدالله بن مسعود، كنز العمّال : ٤٣٤٣١/٨٦٢/١٥ ؛ الكافي : ٢/٢١٥/٢ ، المحاسن : ١ / ٣٤١ / ٧٠٤ كلاهما عن مالك بن أعين ، تحف العقول : ٣٠٠ كلّها عن الإمام الباقر عليه السلام ، التمحيص : ٩٦/٥١ عن عبدالله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ٢/٢٠٣/٦٨ .

١ . غرر الحكم : ٣٥٢٢ .

٢ . غرر الحكم : ٤١١٠ .

٣ . بحار الأنوار : ٧٣ / ١١٠ / ١٠٩ نقلاً عن عيون الحكم والمواعظ .

٤ . فضائل الشيعة : ٧١ / ٣٢ ، التمحيص : ٥١ / ٩٢ كلاهما عن محمّد بن مسلم ، المؤمن : ٢٧ / ٤٧ ، مشكاة الأنوار : ٢٩٠ .

٥ . الكافي : ٢ / ٢١٥ / ٤ ، المحاسن : ١ / ٣٤٢ / ٧٠٥ كلاهما عن ميسّر ، تحف العقول : ٣٧٤ ، مشكاة الأنوار : ٢٩١ وفيه «أهل صفوته من خلقه» بدل «من أحبّه» ، بحار الأنوار : ٦٨ / ٢٠٤ / ٥ .

الرِّضىٰ، ومَن سَخَطَ البَلاءَ فَلَهُ عِندَ اللهِ السَّخَطُ.[١]

١٣٣٨. عنه ﷺ: إنَّ عِظَمَ الجَزاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاءِ، وإنَّ اللهَ إذا أحَبَّ قَوماً اِبتَلاهُم، فَمَن رَضِيَ فَلَهُ الرِّضا، ومَن سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ.[٢]

١٣٣٩. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ إذا أحَبَّ قَوماً اِبتَلاهُم، فَمَن صَبَرَ فَلَهُ الصَّبرُ، ومَن جَزِعَ فَلَهُ الجَزَعُ.[٣]

١٣٤٠. عنه ﷺ: إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً اِبتَلاهُ، فَإن صَبَرَ اجتَباهُ، فَإن رَضِيَ اصطَفاهُ.[٤]

١٣٤١. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ تَعالىٰ إذا أحَبَّ عَبداً اِبتَلاهُ، فَإذَا ابتَلاهُ فَصَبَرَ كافَأَهُ.[٥]

١٣٤٢. عنه ﷺ: إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألصَقَ بِهِ البَلاءَ؛ فَإنَّ اللهَ ﷻ يُريدُ أن يُصافِيَهُ.[٦]

١٣٤٣. عنه ﷺ: يَقولُ البَلاءُ كُلَّ يَومٍ: إلىٰ أينَ أتَوَجَّهُ؟ فَيَقولُ اللهُ تَعالىٰ: إلىٰ أحبابي وأُولي طاعَتي، أبلو بِكَ أخبارَهُم، وأختَبِرُ بِكَ صَبرَهُم، وأُمَحِّصُ بِكَ ذُنوبَهُم، وأرفَعُ بِكَ دَرَجاتِهِم.[٧]

---

١. الكافي: ٢/ ٢٥٣/ ٨ عن زيد الزرّاد، الخصال: ١٨/ ٦٤ عن زيد الشحّام، مشكاة الأنوار: ٢٩٧ كلّها عن الإمام الصادق ﷺ، التمحيص: ٣٣/ ٢٠ عن زيد عن الإمام الصادق ﷺ، تحف العقول: ٤١ نحوه وفيهما «من سخط فله السخط»، بحار الأنوار: ٦٧/ ٢٠٩/ ١١، راجع البلاء/ ابتلاء أهل الإيمان ـ على قدر المحبّة.

٢. سنن الترمذي: ٤/ ٢٣٩٦/ ٦٠١، سنن ابن ماجة: ٢/ ٤٠٣١/ ١٣٣٨، شُعب الإيمان: ٧/ ٩٧٨٢/ ١٤٤، المعجم الأوسط: ٣/ ٣٠٢/ ٣٢٢٨ وليس فيه إلّا «إذا أحبّ الله قوماً ابتلاهم» وكلّها عن أنس، حلية الأولياء: ٧/ ١١ عن سفيان الثوري وليس فيه صدره، كنز العمّال: ٣/ ٣٣١/ ٦٨٠٢؛ روضة الواعظين: ٤٦٣ وفيه «أعظم» بدل «عظم».

٣. مسند ابن حنبل: ٩/ ٢٣٦٨٤/ ١٥٩ وص ١٦١/ ٢٣٦٩٥ وص ١٦٣/ ٢٣٧٠٢، شُعب الإيمان: ٧/ ٩٧٨٤/ ١٤٥ كلّها عن محمود بن لبيد، كنز العمّال: ٣/ ٣٢٥/ ٦٧٧٦.

٤. مسكّن الفؤاد: ٨٠، بحار الأنوار: ٨٢/ ٢٦/ ١٤٢؛ الفردوس: ١/ ٩٧١/ ٢٥١ عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ.

٥. درر الأحاديث: ٣٤ عن يحيى بن الحسين.

٦. شُعب الإيمان: ٧/ ١٤٦/ ٩٧٩٠ عن سعيد بن المسيّب.

٧. الفردوس: ٥/ ٤٧٥/ ٨٨٠٧ عن أنس، كنز العمّال: ٣/ ٣٤١/ ٦٨٥٠.

١٣٤٤ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ إذا أحَبَّ عَبداً اِبتَلاهُ؛ لِيَسمَعَ صَوتَهُ.[١]

١٣٤٥ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ ﷻ عَبداً صَبَّ عَلَيهِ البَلاءَ صَبّاً، وثَجَّهُ عَلَيهِ ثَجّاً. فَإذا دَعَا العَبدُ قالَ جِبريلُ: أي رَبِّ، اِقضِ حاجَتَهُ؟ فَيَقولُ تَعالىٰ: دَعهُ؛ فَإنّي اُحِبُّ أن أسمَعَ صَوتَهُ. فَإذا دَعا، يَقولُ ﷻ : لَبَّيكَ عَبدي، وعِزَّتي لا تَسأَلُني شَيئاً إلّا اُعطيكَ، ولا تَدعوني بِشَيءٍ إلّا استَجَبتُ، فَإمّا أن اُعَجِّلَ لَكَ، وإمّا أن أدَّخِرَ لَكَ أفضَلَ مِنهُ.[٢]

١٣٤٦ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ إذا أحَبَّ عَبداً أتحَفَهُ بِواحِدَةٍ مِن ثَلاثٍ: إمّا حُمّىً أو رَمَدٍ أو صُداعٍ.[٣]

١٣٤٧ . الدعوات : قال [النَّبيُّ ﷺ]: إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً اِبتَلاهُ، فَإذا أحَبَّهُ اللهُ الحُبَّ البالِغَ اقتَناهُ. قالوا: ومَا اقتِناؤُهُ ؟ قالَ: ألّا يَترُكَ لَهُ مالاً ولا وَلَداً.[٤]

١٣٤٨ . الإمام الباقر ﷺ : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ إذا أحَبَّ عَبداً غَتَّهُ بِالبَلاءِ غَتّاً، وثَجَّهُ بِالبَلاءِ ثَجّاً. فَإذا دَعاهُ، قالَ: لَبَّيكَ عَبدي، لَئِن عَجَّلتُ لَكَ ما سَأَلتَ إنّي عَلىٰ ذٰلِكَ لَقادِرٌ، ولَئِنِ ادَّخَرتُ لَكَ فَمَا ادَّخَرتُ لَكَ فَهُوَ خَيرٌ لَكَ.[٥]

---

١ . شُعب الإيمان: ٩٧٨٨/١٤٦/٧، الفردوس: ١ / ٢٥١ / ٩٧٠ وفيه «تضرّعه» بدل «صوته» وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٣ / ٣٣٤ / ٦٨١٦؛ تنبيه الخواطر: ١ / ٤ وفيه «تضرّعه» بدل «صوته».

٢ . الفردوس: ١ / ٢٥١ / ٩٧٢، تفسير الدرّ المنثور: ٧ / ٢١٥ نقلاً عن ابن مردويه نحوه وكلاهما عن أنس؛ مسند زيد: ٤٢٠ نحوه وزاد فيه «وإمّا أن أدفع عنك من البلاء مثل ذلك».

٣ . أعلام الدين: ٢٧٧، الخصال: ١٣ / ٤٥، التمحيص: ٤٧/٤٢ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر ﷺ نحوه، بحارالأنوار: ٨٧/٢٤٦/٦٧.

٤ . الدعوات: ٤٦١/١٦٦، إرشاد القلوب: ٢٦ وفيه «افتناه» بدل «اقتناه»، بحار الأنوار: ٤٥/١٨٨/٨١؛ الفردوس: ٩٦٨/٢٥٠/١ عن أبي عتبة الخولاني نحوه، شرح نهج البلاغة: ٣١٨/١٨ مرفوعاً، كنزالعمّال: ٣٠٧٩٣/١٠٠/١١ نقلاً عن الطبراني وابن عساكر عن أبي عقبة الخولاني.

٥ . الكافي: ٢ / ٢٥٣ / ٧ عن حمّاد عن أبيه، المؤمن: ٢٥ / ٣٩، التمحيص: ٣٤ / ٢٥ عن سدير، جامع الأخبار:

↔

١٣٤٩ . الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللهَ إذا أحَبَّ عَبداً بَعَثَ إلَيهِ مَلَكاً ، فَيَقولُ : أسقِمهُ ، وشَدِّدِ البَلاءَ عَلَيهِ ، فَإذا بَرَأَ مِن شَيءٍ فَابتَلِهِ لِما هُوَ أشَدُّ مِنهُ وقَوِّ عَلَيهِ حَتّىٰ يَذكُرَني ؛ فَإنّي أشتَهي أن أسمَعَ دُعاءَهُ.[١]

١٣٥٠ . عنه عليه السلام : إنَّ عَظيمَ الأَجرِ لَمَعَ عَظيمِ البَلاءِ ، وما أحَبَّ اللهُ قَوماً إلّا ابتَلاهُم.[٢]

٧/٦
النَّوادِر

الكتاب

﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.[٣]

الحديث

١٣٥١ . رسولُ الله صلى الله عليه وآله : إذا أحبَبتُم أن تَعلَموا ما لِلعَبدِ عِندَ اللهِ فَانظُروا ما يَتبَعُهُ مِنَ النّاسِ.[٤]

١٣٥٢ . عنه صلى الله عليه وآله : إذا أحَبَّ اللهُ تَعالىٰ عَبداً نَصَبَ في قَلبِهِ نائِحَةً مِنَ الخَوفِ.[٥]

⇔ ٣١٢ / ٨٦٨ وفيه «عنّه بالبلاء عنّا» بدل «غثّه بالبلاء غثّا» و «بجّه بالبلاء بجّا» بدل «ثجّه بالبلاء ثجّا»، بحارالأنوار : ٦٧ / ٢٠٨ / ١٠.

١ . المؤمن : ٤٤/٢٦ ، وراجع التمحيص : ١١١/٥٥ ، بحار الأنوار : ١٣/٣٧١/٩٣ ؛ المعجم الكبير : ٧٦٩٧/١٦٦/٨ ، شُعب الإيمان : ٧ / ١٤٩ / ٩٨٠١.

٢ . الكافي : ٢ / ٢٥٢ / ٣ و ص ١٠٩ / ٢ ، التمحيص : ٣١ / ٦ كلّها عن زيد الشحّام ، المؤمن : ٢٤ / ٣٦ ، مشكاة الأنوار : ٢٩٧ ، بحار الأنوار : ٧١ / ٤٠٨ / ٢١.

٣ . يونس : ٦٢.

٤ . تاريخ دمشق : ١٣/٣٧٤/٣٣١٩ عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عليه السلام ، الموطّأ : ٢ / ٩٠٤ / ٥ عن كعب الأحبار من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله وفيه «الثناء» بدل «الناس» ، كنز العمّال : ١١/٩٠/٣٠٧٤٢.

٥ . أعلام الدين : ١٤٦.

١٣٥٣ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً نَصَبَ في قَلبِهِ نائِحَةً مِنَ الحُزنِ ؛ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلبٍ حَزينٍ .[١]

١٣٥٤ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ تَعالىٰ عَبداً نَكَتَ في قَلبِهِ نُكتَةً بَيضاءَ ، وفَتَحَ مَسامِعَ قَلبِهِ ، ووَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ .[٢]

١٣٥٥ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ إذا أحَبَّ عَبداً جَعَلَ رِزقَهُ كَفافاً .[٣]

١٣٥٦ . عنه ﷺ : الأَخلاقُ مَنائِحُ مِنَ اللهِ ﷻ ؛ فَإِذا أحَبَّ عَبداً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً ، وإذا أبغَضَ عَبداً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً .[٤]

١٣٥٧ . عنه ﷺ عَن جَبرَئيلَ عَنِ اللهِ ﷻ : الإِخلاصُ سِرٌّ مِن أسرارِي ، استَودَعتُهُ قَلبَ مَن أحبَبتُ مِن عِبادي .[٥]

١٣٥٨ . الإمام عليّ ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً أَلهَمَهُ الصِّدقَ .[٦]

١٣٥٩ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً زَيَّنَهُ بِالسَّكينَةِ وَالحِلمِ .[٧]

١٣٦٠ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ الأَمانَةَ .[٨]

---

١ . عدّة الداعي : ١٥٥ ، أعلام الدين : ٢٧٦ ، إرشاد القلوب : ٩٦ .

٢ . أعلام الدين : ١٣٥ ، الكافي : ٢/٢١٤/٧ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق ﷺ و ج ١/١٦٦/٢ ، التوحيد : ٤١٥ / ١٤ ، تفسير العيّاشي : ١ / ٣٢١ / ١١٠ و ص ٣٧٦ / ٩٤ كلّها عن سليمان بن خالد عن الإمام الصادق ﷺ وفيها «إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً» بدل «إذا أحبّ الله» ، بحار الأنوار : ٦٨ / ٢١١ / ١٧ .

٣ . كنز العمّال : ٣ / ٣٩٠ / ٧٠٨٩ نقلاً عن أبي الشيخ عن الإمام عليّ ﷺ .

٤ . الاختصاص : ٢٢٥ ، بحار الأنوار : ٧١ / ٣٩٤ / ٦٤ ؛ كنز العمّال : ٣ / ١٥ / ٥٢١٦ نقلاً عن العسكري في الأمثال عن عائشة .

٥ . منية المريد : ١٣٣ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٤٩ / ٢٤ .

٦ . غرر الحكم : ٤١٠١ .

٧ . غرر الحكم : ٤٠٩٩ .

٨ . غرر الحكم : ٤٠٧٣ .

١٣٦١ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألهَمَهُ رُشدَهُ، ووَفَّقَهُ لِطاعَتِهِ.[١]

١٣٦٢ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً وَعَظَهُ بِالعِبَرِ.[٢]

١٣٦٣ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً رَزَقَهُ قَلباً سَليماً، وخُلُقاً قَويماً.[٣]

١٣٦٤ . عنه ﷺ : السَّخاءُ وَالشَّجاعَةُ غَرائِزُ شَريفَةٌ، يَضَعُهَا اللهُ سُبحانَهُ فيمَن أحَبَّهُ وَامتَحَنَهُ.[٤]

١٣٦٥ . الإمام الصادق ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ تَعالىٰ عَبداً ألهَمَهُ العَمَلَ بثَمانِ خِصالٍ: غَضِّ البَصَرِ عَنِ المَحارِمِ، وَالخَوفِ مِنَ اللهِ جَلَّ ذِكرُهُ، وَالحَياءِ، وَالحِلفِ[٥]، [وَ] الصَّبرِ، وَالأَمانَةِ ، وَالصِّدقِ، وَالسَّخاءِ.[٦]

١٣٦٦ . عنه ﷺ : إنَّ مِمّا أوحَى اللهُ إلىٰ موسىٰ ﷺ وأنزَلَ عَلَيهِ فِي التَّوراةِ: إنّي أنَا اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنَا، خَلَقتُ الخَلقَ، وخَلَقتُ الخَيرَ وأجرَيتُهُ عَلىٰ يَدَي مَن اُحِبُّ، فَطوبىٰ لِمَن أجرَيتُهُ عَلىٰ يَدَيهِ.[٧]

١٣٦٧ . عنه ﷺ : الفَقرُ مَخزونٌ عِندَ اللهِ كَالشَّهادَةِ، ولا يُعطيهِما إلّا مَن أحَبَّ مِن عِبادِهِ المُؤمِنينَ.[٨]

١٣٦٨ . عنه ﷺ : اِجتَهَدتُ فِي العِبادَةِ وأنَا شابٌّ، فَقالَ لي أبي: يا بُنَيَّ، دونَ ما أراكَ

---

١ . غرر الحكم: ٤١٧٧.

٢ . غرر الحكم: ٤٠٣٢.

٣ . غرر الحكم: ٤١١٢.

٤ . غرر الحكم: ١٨٢٠.

٥ . هكذا في المصدر، والصحيح «الحلم».

٦ . معدن الجواهر: ٦٣.

٧ . الكافي: ١/١٥٤/١، المحاسن: ١٠١٨/٤٤٠/١ كلاهما عن معاوية بن وهب، بحار الأنوار: ٥ / ١٦٠ / ١٨.

٨ . مشكاة الأنوار: ٢٩١، جامع الأخبار: ٣٠٦ / ٨٣٨، التمحيص: ٥١ / ٩٦ عن عبدالله بن سنان نحوه، بحارالأنوار: ٧٢ / ٥٢ / ٨١.

تَصنَعُ ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ إذا أحَبَّ عَبداً رَضِيَ عَنهُ بِاليَسيرِ.[١]

١٣٦٩ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ إذا أحَبَّ عَبداً فَعَمِلَ عَمَلاً قَليلاً جَزاهُ بِالقَليلِ الكَثيرَ، ولَم يَتَعاظَمهُ أن يَجزِيَ بِالقَليلِ الكَثيرَ لَهُ.[٢]

١٣٧٠ . عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ تَعالىٰ عَبداً ألهَمَهُ الطّاعَةَ، وألزَمَهُ القَناعَةَ، وفَقَّهَهُ فِي الدّينِ، وقَوّاهُ بِاليَقينِ؛ فَاكتَفىٰ بِالكَفافِ، وَاكتَسىٰ بِالعَفافِ. وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ المالَ، وبَسَطَ لَهُ الآمالَ، وألهَمَهُ دُنياهُ، ووَكَلَهُ إلىٰ هَواهُ؛ فَرَكِبَ العِنادَ، وبَسَطَ الفَسادَ، وظَلَمَ العِبادَ.[٣]

١٣٧١ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ إذا أحَبَّ عَبداً عَصَمَهُ، (وجَعَلَ غَناهُ في نَفسِهِ)، وجَعَلَ ثَوابَهُ بَينَ عَينَيهِ.[٤]

١٣٧٢ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ أدَّبَ نَبِيَّهُ عَلىٰ مَحَبَّتِهِ، فَقالَ : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.[٥] .. وقالَ ﷻ : ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾.[٦] [٧]

---

١ . الكافي : ٢ / ٨٧ / ٥ عن حفص بن البختري وغيره، بحار الأنوار: ٧١ / ٢١٣ / ٧.

٢ . الكافي : ٢ / ٨٦ / ٣ عن حنان بن سدير، بحار الأنوار: ٧١ / ٢١٣ / ٥.

٣ . أعلام الدين : ٢٧٨، بحار الأنوار : ١٠٣ / ٢٦ / ٣٤.

٤ . المؤمن : ٣٥ / ٧٢، أعلام الدين : ٤٣٨ وفيه «عظّمه» بدل «عصمه» و «نوره» بدل «ثوابه».

٥ . القلم : ٤.

٦ . النساء : ٨٠.

٧ . الكافي : ١/٢٦٥، فضائل الشيعة: ٣٠/٧٠، المحاسن : ٥٠٨/٢٦٣/١، تفسير العياشي : ١ / ٢٥٩ / ٢٠٣، الأصول الستّة عشر (أصل عاصم بن حميد) : ٣٤، بصائر الدرجات: ٣٨٤ / ٤ كلّها عن أبي إسحاق النحوي، الاختصاص : ٣٣٠ عن أبي إسحاق النحوي عن الإمام الباقر ﷺ، بحار الأنوار : ٢ / ٩٥ / ٣٧.

الفَصلُ السَّابِعُ

آثارُ مَحبَّةِ اللهِ

١/٧
إستِجابَةُ الدَّعواتِ

١٣٧٣ . رسول الله ﷺ : قالَ اللهُ ﷻ : مَن أهانَ لي وَلِيّاً فَقَد أرصَدَ لِمُحارَبَتي . وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبدٌ بِشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ ، وإنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنّافِلَةِ حَتّىٰ اُحِبَّهُ ، فَإذا أحبَبتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ ، وبَصَرَهُ الَّذي يُبصِرُ بِهِ ، ولِسانَهُ الَّذي يَنطِقُ بِهِ ، ويَدَهُ الَّتي يَبطِشُ بِها ، إن دَعاني أجَبتُهُ ، وإن سَألَني أعطَيتُهُ .[1]

١٣٧٤ . عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ قالَ : مَن عادىٰ لي وَلِيّاً فَقَد آذَنتُهُ بِالحَربِ . وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبدي بِشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ . وما يَزالُ عَبدي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتّىٰ اُحِبَّهُ ، فَإذا أحبَبتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ ، وبَصَرَهُ الَّذي

---

١ . الكافي : ٢ / ٣٥٢ / ٧ عن حمّاد بن بشير عن الإمام الصادق عليه السلام و ح ٨ عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عليه السلام عنه ﷺ ، المحاسن : ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧ عن حنان بن سدير عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ وفيه «تحبّب» بدل «تقرّب» و «ليتحبّب» بدل «ليتقرّب» ، التوحيد : ٣٩٩ / ١ ، علل الشرايع : ١٢ / ٧ كلاهما عن أنس ، المؤمن : ٣٢ / ٦١ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٢ / ٢١ .

يُبصِرُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتي يَبطِشُ بِها، ورِجلَهُ الَّتي يَمشي بِها، وإن سَأَلَني لَأُعطِيَنَّهُ، ولَئِنِ استَعاذَني لَأُعيذَنَّهُ.[١]

١٣٧٥. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ يقولُ:... ما يَزالُ عَبدي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتّىٰ أُحِبَّهُ؛ فَأَكونَ أنَا سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذي يُبصِرُ بِهِ، ولِسانَهُ الَّذي يَنطِقُ بِهِ، وقَلبَهُ الَّذي يَعقِلُ بِهِ، فَإذا دَعا أجَبتُهُ، وإذا سَأَلَني أعطَيتُهُ.[٢]

١٣٧٦. المناقب لابن شهرآشوب: رُوِيَ أنَّهُ استَسقىٰ عُبّادُ البَصرَةِ ـ مِثلُ أيّوبَ السِّجِستانِيِّ، وصالِحِ المَزيّ، وعُتبَةَ العلامِ، وحَبيبٍ القادِسِيِّ، ومالِكِ بنِ دينارٍ، وأبي صالِحٍ الأَعمىٰ، وجَعفَرِ بنِ سُلَيمانَ، وثابِتٍ البَنانِيِّ، ورابِعَةَ، وسُعدانَةَ ـ وَانصَرَفوا خائِبينَ، فَإذا هُم بِفَتىً قَد أقبَلَ وقَد أكرَبَتهُ أحزانُهُ وأقلَقَتهُ أشجانُهُ، فَطافَ بِالكَعبَةِ أشواطاً، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا وسَمّانا واحِداً واحِداً، فَقُلنا: لَبَّيكَ يا شابُّ.

فَقالَ: أما فيكُم أحَدٌ يُجيبُهُ الرَّحمٰنُ؟!

فَقُلنا: يا فَتىٰ، عَلَينَا الدُّعاءُ وعَلَيهِ الإجابَةُ.

قالَ: أبعُدوا عَنِ الكَعبَةِ؛ فَلَو كانَ فيكُم أحَدٌ يُجيبُهُ الرَّحمٰنُ لَأَجابَهُ.

ثُمَّ أتَى الكَعبَةَ فَخَرَّ ساجِداً، فَسَمِعتُهُ يَقولُ في سُجودِهِ: «سَيِّدي، بِحُبِّكَ لي إلّا أسقَيتَهُمُ الغَيثَ»، فَمَا استَتَمَّ الكَلامَ حَتّىٰ أتاهُمُ الغَيثُ كَأَفواهِ القِرَبِ. ثُمَّ وَلّىٰ عَنّا قائِلاً:

مَن عَرَفَ الرَّبَّ فَلَم تُغنِهِ ... مَعرِفَةُ الرَّبِّ فَهٰذا شَقِي
ما ضَرَّ فِي الطّاعَةِ مانالَهُ ... في طاعَةِ اللهِ وماذا لَقِي

---

١. صحيح البخاري: ٥ / ٢٣٨٥ / ٦١٣٧، السنن الكبرى: ١٠ / ٣٧٠ / ٢٠٩٨٠ كلاهما عن أبي هريرة، مسند ابن حنبل: ١٠ / ١١٢ / ٢٦٢٥٣ عن عائشة، كنز العمّال: ١ / ٢٢٩ / ١١٥٦.

٢. المعجم الكبير: ٨/ ٢٠٦/ ٧٨٣٣ وص ٢٢٢/ ٧٨٨٠ نحوه وكلاهما عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ١/ ٢٢٩/ ١١٥٥.

ما يَصنَعُ العَبدُ بِعِزِّ الغِـنىٰ وَالعِزُّ كُـلُّ العِـزِّ لِـلمُتَّقي

فَسُئِلَ عَنهُ، فَقالوا: هٰذا زَينُ العابِدينَ عليه السلام.[1]

٢/٧
لِقاءُ اللهِ

١٣٧٧. إرشاد القلوب ـ في حديث المعراج ـ: [قالَ اللهُ تعالىٰ:] يا أحمَدُ، هَل تَدري أيُّ عَيشٍ أهنىٰ، وأيُّ حَياةٍ أبقىٰ؟

قالَ: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: أمَّا العَيشُ الهَنيءُ فَهُوَ الَّذي لا يَفتُرُ صاحِبُهُ عَن ذِكري، ولا يَنسىٰ نِعمَتي، ولا يَجهَلُ حَقّي، يَطلُبُ رِضايَ لَيلَهُ ونَهارَهُ.

وأمَّا الحَياةُ الباقِيَةُ فَهِيَ الَّتي يَعمَلُ لِنَفسِهِ حَتّىٰ تَهونَ عَلَيهِ الدُّنيا وتَصغُرَ في عَينَيهِ، وتَعظُمَ الآخِرَةُ عِندَهُ، ويُؤثِرَ هَوايَ عَلىٰ هَواهُ، ويَبتَغيَ مَرضاتي، ويُعَظِّمَ حَقَّ عَظَمَتي، ويَذكُرَ عِلمي بِهِ، ويُراقِبَني بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ عِندَ كُلِّ سَيِّئَةٍ ومَعصِيَةٍ، ويَنفيَ قَلبَهُ عَن كُلِّ ما أكرَهُ، ويُبغِضَ الشَّيطانَ ووَساوِسَهُ، لا يَجعَلَ لِإبليسَ عَلىٰ قَلبِهِ سُلطاناً وسَبيلاً.

فَإذا فَعَلَ ذٰلِكَ أسكَنتُ في قَلبِهِ حُبّاً حَتّىٰ أجعَلَ قَلبَهُ لي، وفَراغَهُ وَاشتِغالَهُ وهَمَّهُ وحَديثَهُ مِنَ النِّعمَةِ الَّتي أنعَمتُ بِها عَلىٰ أهلِ مَحَبَّتي مِن خَلقي، وأفتَحَ عَينَ قَلبِهِ وسَمعِهِ حَتّىٰ يَسمَعَ بِقَلبِهِ ويَنظُرَ بِقَلبِهِ إلىٰ جَلالي وعَظَمَتي، وأُضَيِّقَ عَلَيهِ الدُّنيا، وأُبَغِّضَ إلَيهِ ما فيها مِنَ اللَّذّاتِ، وأُحَذِّرَهُ مِنَ

---

١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٤٠، الاحتجاج: ٢/١٤٩/١٨٦، بحار الأنوار: ٤٦/٥٠.

الدُّنيا وما فيها كَما يُحَذِّرُ الرّاعي غَنَمَهُ مِن مَراتِعِ الهَلَكَةِ.

فَإِذا كانَ هٰكَذا يَفِرُّ مِنَ النّاسِ فِراراً، ويَنقُلُ مِن دارِ الفَناءِ إلىٰ دارِ البَقاءِ، ومِن دارِ الشَّيطانِ إلىٰ دارِ الرَّحمٰنِ. يا أحمَدُ، لَأُزَيِّنُهُ بِالهَيبَةِ وَالعَظَمَةِ.

فَهٰذا هُوَ العَيشُ الهَنيءُ وَالحَياةُ الباقِيَةُ، وهٰذا مَقامُ الرّاضينَ.

فَمَن عَمِلَ بِرِضائي ألزِمُهُ ثَلاثَ خِصالٍ: أُعَرِّفُهُ شُكراً لا يُخالِطُهُ الجَهلُ، وذِكراً لا يُخالِطُهُ النِّسيانُ، ومَحَبَّةً لا يُؤثِرُ عَلىٰ مَحَبَّتي مَحَبَّةَ المَخلوقينَ. فَإِذا أحَبَّني أحبَبتُهُ، وأفتَحُ عَينَ قَلبِهِ إلىٰ جَلالي، فَلا أُخفي عَلَيهِ خاصَّةَ خَلقي، فَأُناجيهِ في ظُلَمِ اللَّيلِ ونورِ النَّهارِ حَتّىٰ يَنقَطِعَ حَديثُهُ مِنَ المَخلوقينَ ومُجالَستُهُ مَعَهُم، وأُسمِعُهُ كَلامي وكَلامَ مَلائِكَتي، وأُعَرِّفُهُ السِّرَّ الَّذي سَتَرتُهُ عَن خَلقي.[1]

١٣٧٨. **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ اللهَ أوحىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام: مَن أحَبَّ حَبيباً أنِسَ بِهِ، ومَن أنِسَ بِحَبيبٍ صَدَّقَ قَولَهُ ورَضِيَ فِعلَهُ، ومَن وَثَقَ بِحَبيبٍ اِعتَمَدَ عَلَيهِ، ومَنِ اشتاقَ إلىٰ حَبيبٍ جَدَّ فِي السَّيرِ إلَيهِ. يا موسىٰ، ذِكري لِلذّاكِرينَ، وزِيارَتي لِلمُشتاقينَ، وجَنَّتي لِلمُطيعينَ، وأنَا خاصَّةً لِلمُحِبّينَ.[2]

١٣٧٩. **حلية الأولياء عن إبراهيم بن أدهم**: إنَّ اللهَ تَعالىٰ أوحىٰ إلىٰ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليهما السلام: يا يَحيىٰ، إنّي قَضَيتُ عَلىٰ نَفسي أن لا يُحِبَّني عَبدٌ مِن عِبادي أعلَمُ ذٰلِكَ مِنهُ إلّا كُنتُ سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذي يُبصِرُ بِهِ، ولِسانَهُ الَّذي يَتَكَلَّمُ بِهِ، وقَلبَهُ الَّذي يَفهَمُ بِهِ. فَإِذا كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ بَغَّضتُ إلَيهِ الاِشتِغالَ بِغَيري،

---

١. إرشاد القلوب: ٢٠٤، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٨ / ٦.

٢. إرشاد القلوب: ١٠٠، عدّة الداعي: ٢٣٧، أعلام الدين: ٢٧٩ كلاهما عن وهب بن منبّه نحوه وفيهما «أوحى الله إلى داود عليه السلام»، بحار الأنوار: ٧٧ / ٤٢ / ١٠، راجع: الترغيب / فضل محبّة الله.

وأدَمتُ فِكرَتَهُ، وأسهَرتُ لَيلَهُ، وأظمَأتُ نَهارَهُ.

يا يَحيىٰ، أنَا جَليسُ قَلبِهِ، وغايَةُ أُمنِيَّتِهِ وأمَلِهِ، أهَبُ لَهُ كُلَّ يَومٍ وساعَةٍ فَيَتَقَرَّبُ مِنّي وأتَقَرَّبُ مِنهُ، أسمَعُ كَلامَهُ، وأُجيبُ تَضَرُّعَهُ. فَوَعِزَّتي وجَلالي لَأَبعَثَنَّهُ مَبعَثاً يَغبِطُهُ بِهِ النَّبِيّونَ وَالمُرسَلونَ، ثُمَّ آمُرُ مُنادِياً يُنادي: هٰذا فُلانُ بنُ فُلانٍ، وَلِيُّ اللهِ وصَفِيُّهُ وخِيَرَتُهُ مِن خَلقِهِ دَعاهُ إلىٰ زِيارَتِهِ؛ لِيَشفِيَ صَدرَهُ مِنَ النَّظَرِ إلىٰ وَجهِهِ الكَريمِ.[1]

١٣٨٠. **المحجّة البيضاء**: في أخبارِ داودَ عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّوجلّ أوحىٰ إلَيهِ: يا داودُ، إلىٰ كَم تَذكُرُ الجَنَّةَ ولا تَسأَلُني الشَّوقَ إلَيَّ ؟!

قالَ: يا رَبِّ، مَنِ المُشتاقونَ إلَيكَ؟

قالَ: إنَّ المُشتاقينَ إلَيَّ الَّذينَ صَفَّيتُهُم مِن كُلِّ كَدَرٍ، وأنبَهتُهُم بِالحَذَرِ، وخَرَقتُ مِن قُلوبِهِم إلَيَّ خَرقاً يَنظُرونَ إلَيَّ...

يا داودُ، إنّي خَلَقتُ قُلوبَ المُشتاقينَ مِن رِضواني، ونَعَّمتُها بِنورِ وَجهي، وَاتَّخَذتُهُم لِنَفسي مُحَدَّثينَ، وجَعَلتُ أبدانَهُم مَوضِعَ نَظَري إلَى الأَرضِ، وقَطَعتُ مِن قُلوبِهِم طَريقاً يَنظُرونَ بِهِ إلَيَّ، يَزدادونَ في كُلِّ يَومٍ شَوقاً.[2]

١٣٨١. **الإمام عليّ** عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَزورُ أهلُ الجَنَّةِ الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالىٰ في كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، وذَكَرَ ما يُعطَونَ، قالَ: ثُمَّ يَقولُ اللهُ تَعالىٰ: اِكشِفُوا الحُجُبَ. فَيَكشِفوا حِجاباً ثُمَّ حِجاباً حَتّىٰ يَتَجَلّىٰ لَهُم تَبارَكَ وتَعالىٰ عَن وَجهِهِ فَكَأَنَّهُم لَم يَرَوا نِعمَةً قَبلَ ذٰلِكَ، وهُوَ قَوله تَعالىٰ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.[3]

١٣٨٢. **المحجّة البيضاء**: في أخبارِ داودَ:... قُل لِعِبادِيَ المُتَوَجِّهينَ إلَيَّ بِمَحَبَّتي: ما

---

١. حلية الأولياء: ١٠ / ٨٢.

٢. المحجّة البيضاء: ٨ / ٥٩.

٣. كنز العمّال: ٢ / ٥٠٩ / ٤٦١٤ نقلاً عن أبي القاسم اللالكائي.

ضَرَّكُم إذَا احتَجَبتُم عَن خَلقي؛ إذ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَيني وبَينَكُم حَتّىٰ تَنظُروا إلَيَّ بِعُيونِ قُلوبِكُم؟! ما ضَرَّكُم ما زَوَيتُ عَنكُم مِنَ الدُّنيا؛ إذ بَسَطتُ ديني لَكُم؟! وما ضَرَّكُم مَسخَطَةُ الخَلقِ إذَا التَمَستُم رِضايَ؟![1]

١٣٨٣. **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ في مُناجاةِ العارِفين ـ: إلٰهي، فَاجعَلنا مِنَ الَّذينَ تَوَشَّحَت أشجارُ الشَّوقِ إلَيكَ في حَدائِقِ صُدورِهِم، وأخَذَت لَوعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلوبِهِم... وقَرَّت بِالنَّظَرِ إلىٰ مَحبوبِهِم أعيُنُهُم.[2]

١٣٨٤. **عنه** عليه السلام ـ فِي مُناجاةِ المُحبّينَ ـ: إلٰهي، مَن ذَا الَّذي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنكَ بَدَلاً! ومَن ذَا الَّذي أنِسَ بِقُربِكَ فَابتَغىٰ عَنكَ حِوَلاً! إلٰهي، فَاجعَلنا مِمَّنِ اصطَفَيتَهُ لِقُربِكَ ووِلايَتِكَ، وأخلَصتَهُ لِوُدِّكَ ومَحَبَّتِكَ، وشَوَّقتَهُ إلىٰ لِقائِكَ، ورَضَّيتَهُ بِقَضائِكَ، ومَنَحتَهُ بِالنَّظَرِ إلىٰ وَجهِكَ، وحَبَوتَهُ بِرِضاكَ، وأعَذتَهُ مِن هَجرِكَ وقَلاكَ، وبَوَّأتَهُ مَقعَدَ الصِّدقِ في جِوارِكَ، وخَصَصتَهُ بِمَعرِفَتِكَ، وأهَّلتَهُ لِعِبادَتِكَ، وهَيَّمتَهُ لِإرادَتِكَ، وَاجتَبَيتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ، وأخلَيتَ وَجهَهُ لَكَ، وفَرَّغتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ، ورَغَّبتَهُ فيما عِندَكَ، وألهَمتَهُ ذِكرَكَ، وأوزَعتَهُ شُكرَكَ، وشَغَلتَهُ بِطاعَتِكَ، وصَيَّرتَهُ مِن صالِحي بَرِيَّتِكَ، وَاختَرتَهُ لِمُناجاتِكَ، وقَطَعتَ عَنهُ كُلَّ شَيءٍ يَقطَعُهُ عَنكَ.

اللّٰهُمَّ اجعَلنا مِمَّن دَأبُهُمُ الارتِياحُ إلَيكَ وَالحَنينُ، ودَهرُهُمُ الزَّفرَةُ وَالأَنينُ، جِباهُهُم ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وعُيونُهُم ساهِرَةٌ في خِدمَتِكَ، ودُموعُهُم سائِلَةٌ مِن خَشيَتِكَ، وقُلوبُهُم مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وأفئِدَتُهُم مُنخَلِعَةٌ مِن مَهابَتِكَ.

يا مَن أنوارُ قُدسِهِ لِأَبصارِ مُحِبّيهِ رائِقَةٌ، وسُبُحاتُ وَجهِهِ لِقُلوبِ عارِفيهِ شائِقَةٌ، يا مُنىٰ قُلوبِ المُشتاقينَ، ويا غايَةَ آمالِ المُحِبّينَ، أسأَلُكَ حُبَّكَ،

---

١. المحجّة البيضاء: ٨/ ٦١.

٢. بحار الأنوار: ٩٤/ ١٥٠.

وحُبَّ مَن يُحِبُّكَ، وحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يوصِلُني إلىٰ قُربِكَ، وأن تَجعَلَكَ أحَبَّ إلَيَّ مِمّا سِواكَ، وأن تَجعَلَ حُبّي إيّاكَ قائِداً إلىٰ رِضوانِكَ، وشَوقي إلَيكَ ذائِداً عَن عِصيانِكَ، وَامنُن بِالنَّظَرِ إلَيكَ عَلَيَّ، وَانظُر بِعَينِ الوُدِّ وَالعَطفِ إلَيَّ، ولا تَصرِف عَنّي وَجهَكَ، وَاجعَلني مِن أهلِ الإِسعادِ وَالحُظوَةِ عِندَكَ، يا مُجيبُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

١٣٨٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام : إنَّما أُولُو الأَلبابِ الَّذينَ عَمِلوا بِالفِكرَةِ حَتّىٰ وَرِثوا مِنهُ حُبَّ اللهِ؛ فَإِنَّ حُبَّ اللهِ إذا وَرِثَهُ القَلبُ استَضاءَ، وأسرَعَ إلَيهِ اللُّطفُ، فَإِذا نَزَلَ مَنزِلَةَ اللُّطفِ صارَ مِن أهلِ الفَوائِدِ؛ تَكَلَّمَ بِالحِكمَةِ، فَإِذا تَكَلَّمَ بِالحِكمَةِ صارَ صاحِبَ فِطنَةٍ، فَإِذا نَزَلَ مَنزِلَةَ الفِطنَةِ عَمِلَ بِها فِي القُدرَةِ، فَإِذا عَمِلَ بِها فِي القُدرَةِ عَرَفَ الأَطباقَ السَّبعَةَ، فَإِذا بَلَغَ إلىٰ هٰذِهِ المَنزِلَةِ صارَ يَتَقَلَّبُ فِكرُهُ بِلُطفٍ وحِكمَةٍ وبَيانٍ، فَإِذا بَلَغَ هٰذِهِ المَنزِلَةَ جَعَلَ شَهوَتَهُ ومَحَبَّته[2] في خالِقِهِ، فَإِذا فَعَلَ ذٰلِكَ نَزَلَ المَنزِلَةَ الكُبرىٰ؛ فَعايَنَ رَبَّهُ في قَلبِهِ، ووَرِثَ الحِكمَةَ بِغَيرِ ما وَرِثَهُ الحُكَماءُ، ووَرِثَ العِلمَ بِغَيرِ ما وَرِثَهُ العُلَماءُ، ووَرِثَ الصِّدقَ بِغَيرِ ما وَرِثَهُ الصِّدّيقونَ.[3]

٣/٧
خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ

الكتاب

﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾.[4]

---

١ . بحار الأنوار: ٩٤/ ١٤٨.

٢ . في المصدر مَحَبَّة والصحيح ما أثبتناه.

٣ . مختصر بصائر الدرجات: ١٢٢، كفاية الأثر: ٢٥٧ نحوه وليس فيه «فإذا بلغ إلى هذه المنزلة صار يتقلّب فكره بلطف وحكمة وبيان» وكلاهما عن يونس بن ظبيان، بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٥/ ٢٦.

٤ . النساء: ١٣٤.

الحديث

١٣٨٦ . رسول الله ﷺ : أَلقَلْبُ ثَلاثَةُ أنواعٍ ، قَلْبٌ مَشْغُولٌ بِالدُّنيا ، وَقَلْبٌ مَشْغُولٌ بِالْعُقْبى ، وَقَلبٌ مَشْغُولٌ بِالْمَولىٰ ، أَمَّا الْقَلْبُ الْمَشْغُولُ بِالدُّنْيا فَلَهُ الشِّدَّةُ وَالْبَلاءُ ، وَأمَّا الْقَلْبُ الْمَشْغُولُ بِالعُقْبىٰ فَلَهُ الدَّرَجاتُ العُلىٰ ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمَشْغُولُ بِالْمَوْلىٰ فَلَهُ الدُّنْيا وَالعُقْبىٰ وَالْمَولىٰ .[1]

١٣٨٧ . الإمام زين العابدين ﷺ ـ في الدّعاء ـ : وَانْهَجْ لي إلىٰ مَحَبَّتِكَ سَبيلاً سهلَةً ، أكمِل لي بِها خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ .[2]

٤ / ٧
النَّوادِر

الكتاب

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ .[3]

﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ .[4]

الحديث

١٣٨٨ . الإمام الصادق ﷺ : مَن أحَبَّ اللهَ أحَبَّهُ اللهُ ، ومَن أحَبَّهُ اللهُ ﷻ كانَ مِن الآمِنينَ .[5]

---

١ . المواعظ العدديّة : ١٤٦ .

٢ . الصحيفة السّجادية : ٨٧ الدعاء ٢٠ .

٣ . المائدة : ١٨ .

٤ . الجمعة : ٦ .

٥ . الخصال : ١٨٨ / ٢٥٩ ، علل الشرايع : ٨/١٣ ، الأمالي للصدوق : ٦٥/٩٢ كلّها عن يونس بن ظبيان ، روضة الواعظين : ٤٥٦ وفيه «وكان» بدل «ومن أحبّه الله ﷻ كان» ، بحار الأنوار : ٩/١٨/٧٠ .

١٣٨٩ . رسول الله ﷺ : مَن آثَرَ مَحَبَّةَ اللهِ عَلىٰ مَحَبَّةِ نَفسِهِ كَفاهُ اللهُ مُؤنَةَ النّاسِ.[١]

١٣٩٠ . الأمالي للطوسي عن وهب بن منبّه : قَرَأتُ في زَبورِ داودَ عليه السلام :... يا داودُ، اِسمَع مِنّي ما أقولُ وَالحَقَّ أقولُ: مَن أتاني وهُوَ يُحِبُّني أدخَلتُهُ الجَنَّةَ.[٢]

١٣٩١ . مستدرك الوسائل : سَأَلَ أعرابِيٌّ عَلِيّاً عليه السلام عَن دَرَجاتِ المُحِبّينَ ما هِيَ ؟

قالَ : أدنىٰ دَرَجاتِهِم مَنِ استَصغَرَ طاعَتَهُ وَاستَعظَمَ ذَنبَهُ وهُوَ يَظُنُّ أن لَيسَ فِي الدّارَينِ مَأخوذٌ غَيرُهُ.

فَغُشِيَ عَلَى الأَعرابِيِّ، فَلَمّا أفاقَ، قالَ: هَل دَرَجَةٌ أعلىٰ مِنها ؟

قالَ: نَعَم، سَبعونَ دَرَجَةً.[٣]

١٣٩٢ . الإمام عليّ عليه السلام : حُبُّ اللهِ نارٌ لا يَمُرُّ عَلىٰ شَيءٍ إلّا احتَرَقَ، ونورُ اللهِ لا يَطلُعُ عَلىٰ شَيءٍ إلّا أضاءَ.[٤]

١٣٩٣ . رسول الله ﷺ ـ في دُعائِهِ ـ : يا خَيرَ مَقصودٍ ومَطلوبٍ، يا خَيرَ حَبيبٍ ومَحبوبٍ، يا مَن هُوَ لِمَن دَعاهُ مُجيبٌ، يا مَن هُوَ لِمَن أطاعَهُ حَبيبٌ، يا مَن هُوَ إلىٰ مَن أحَبَّهُ قَريبٌ.[٥]

١٣٩٤ . مجمع البيان : رَوَوا عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام [في تفسير قوله تعالى : ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾[٦]] : يُطَهِّرُهُم عَن كُلِّ شَيءٍ سِوَى اللهِ ؛ إذ

---

١ . كنز العمّال : ١٥ / ٧٩٠ / ٤٣١٢٧ نقلاً عن أبي عبد الرحمن السلمي و ح ٤٣١٢٨ نقلاً عن الديلمي وكلاهما عن عائشة وفيه «الناس» بدل «نفسه».

٢ . الأمالي للطوسي : ١٠٧ / ١٦٢ ، بحار الأنوار : ٦ / ٤ / ٤ .

٣ . مستدرك الوسائل : ١ / ١٣٣ / ١٨٨ نقلاً عن لبّ اللباب للراوندي .

٤ . مصباح الشريعة : ٥٢٣ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٣ / ٢٣ .

٥ . البلد الأمين : ٤١٠ ، بحار الأنوار : ٩٤ / ٣٩٦ .

٦ . الإنسان : ٢١ .

لا طاهِرَ مِن تَدَنُّسٍ بِشَيءٍ مِنَ الأَكوانِ إلّا اللهَ.[١]

١٣٩٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ فيما نُسِبَ إلَيه في مِصباحِ الشَّريعَة ـ: نَجوَى العارِفينَ تَدورُ عَلىٰ ثَلاثَةِ أُصولٍ: الخَوفِ، وَالرَّجاءِ، وَالحُبِّ. فَالخَوفُ فَرعُ العِلمِ، وَالرَّجاءُ فَرعُ اليَقينِ، وَالحُبُّ فَرعُ المَعرِفَةِ. فَدَليلُ الخَوفِ الهَرَبُ، ودَليلُ الرَّجاءِ الطَّلَبُ، ودَليلُ الحُبِّ إيثارُ المَحبوبِ عَلىٰ ما سِواهُ.

فَإذا تَحَقَّقَ العِلمُ فِي الصَّدرِ خافَ. وإذا صَحَّ الخَوفُ هَرَبَ. وإذا هَرَبَ نَجا... وإذا تَمَكَّنَ مِنهُ رَجا. وإذا وَجَدَ حَلاوَةَ الرَّجاءِ طَلَبَ. وإذا وُفِّقَ لِلطَّلَبِ وَجَدَ. وإذا تَجَلّىٰ ضِياءُ المَعرِفَةِ فِي الفُؤادِ هاجَ ريحُ المَحَبَّةِ، وإذا هاجَ ريحُ المَحَبَّةِ استَأنَسَ (في) ظِلالِ المَحبوبِ، وآثَرَ المَحبوبَ عَلىٰ ما سِواهُ، وباشَرَ أوامِرَهُ، وَاجتَنَبَ نَواهِيَهُ. وإذَا استَقامَ عَلىٰ بِساطِ الأُنسِ بِالمَحبوبِ ـ مَعَ أداءِ أوامِرِهِ وَاجتِنابِ نَواهيهِ ـ وَصَلَ إلىٰ روح المُناجاةِ.[٢]

١٣٩٦ . **عنه** عليه السلام ـ أيضاً ـ: حُبُّ اللهِ إذا أضاءَ عَلىٰ سِرِّ عَبدٍ أخلاهُ عَن كُلِّ شاغِلٍ. وكُلُّ ذِكرٍ سِوَى اللهِ تَعالىٰ ظُلمَةٌ. وَالمُحِبُّ أخلَصُ النّاسِ سِرّاً لِلّهِ تَعالىٰ، وأصدَقُهُم قَولاً، وأوفاهُم عَهداً، وأزكاهُم عَمَلاً، وأصفاهُم ذِكراً، وأعبَدُهُم نَفساً، يَتَباهَى المَلائِكَةُ بِهِ عِندَ مُناجاتِهِ، ويَفخَرُ بِرُؤيَتِهِ، وبِهِ يَعمُرُ اللهُ بِلادَهُ، وبِكَرامَتِهِ يُكرِمُ عِبادَهُ، يُعطيهِم إذا سَأَلوا بِحَقِّهِ، ويَدفَعُ عَنهُمُ البَلايا بِرَحمَتِهِ. فَلَو عَلِمَ الخَلقُ ما مَحَلُّهُ عِندَ اللهِ ومَنزِلَتُهُ لَدَيهِ ما تَقَرَّبوا إلَى اللهِ تَعالىٰ إلّا بِتُرابِ قَدَمَيهِ.[٣]

---

١ . تفسير مجمع البيان: ١٠/٦٢٣، بحار الأنوار: ٨/١١٣.

٢ . مصباح الشريعة: ١٢، بحار الأنوار: ٧٠/٢٢/٢٢.

٣ . مصباح الشريعة: ٥٢١، بحار الأنوار: ٧٠/٢٣/٢٣.

كلام في آثار محبّة الله

لقد أشرنا[1] إلى أنّ محبّة الله سبحانه هي سرّ التوفيق في الحياة، وهي كيمياء بناء الذات والسبيل إلى بلوغ جميع الآمال والتطلّعات، كما ورد في ختام دعاء عرفة: «ماذا وجد من فقدك! وما الذي فقد من وجدك! لقد خاب من رضي دونك بدلاً»[2].

واستناداً إلى ما ورد في نصوص هذا الفصل وبعض الأحاديث المتعلّقة به في الفصول السابقة، يمكن تلخيص أبرز آثار بركات محبّة الله وأشملها في أمرين:

أ ـ أسمىٰ درجات التوحيد

إنّ محبّة الله تعالىٰ ـ كما بيّنّا من قبل ـ لها جذور في المعرفة الشهوديّة، هذا من جهة، ومن جهة أُخرىٰ كمقدّمة لأجل الوصول إلى كمال معرفة الله صفاته وأسمائه. وبما أنّ كمال الله مطلق لا حدّ له؛ فإنّ محبّته على الدوام بمثابة طاقة تجعل الإنسان ينالُ ببركاتها أعلىٰ مراتب التوحيد، وكما قال بعض أهل المعرفة: «إذا استغرقت في التوحيد تحظىٰ في كلّ لحظة برعاية خاصّة من الباري تعالىٰ لم تكن حظيت بها من

---

١. أُنظر: ص ٢٣١ «تحقيق في مبادىء محبّة الله».

٢. أُنظر: ص ٢٠٤ ح ٩١٥.

قبل، فرعاية الله لها في كلّ لحظة رونق جديد».

ب ـ خلافة الله

إنّ الحكمة من وراء خلق الإنسان هي خلافة الله، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[١]، والخليفة لابدّ أن تكون لديه القدرة على النهوض بأعمال مستخلفه، وقد قيل في هذا المعنىٰ: «العبوديّة جوهرة كنهها الربوبيّة»[٢]، وقد جاء في الحديث القدسي: «عبدي أطعني حتّىٰ أجعلك مثلي»[٣]، وروي أيضاً: «إنّ الله تعالى يقول في بعض كتبه: يابن آدم! أنا حيّ لا أموت، أطعني في ما أمرتك حتّى أجعلك حيّاً لا تموت. يابن آدم! أنا أقول للشيء: كن فيكون، أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء: كن فيكون»[٤]. إنّ ما يضمن إيصال الإنسان إلى مقام خلافة الله هو محبّته تعالى، كما قال بعض أهل المعرفة ـ ما معناه ـ: «كما أنّ النار إذا سرت في الحديد، تجد الحديد يفعل ما تفعله النار، كذلك إذا سرت محبّة الله في قلب العبد يصبح قادراً على أن يفعل فعل الله بإذن الله».

وكما ورد في أحاديث التقرّب بالنوافل ـ وهي أحاديث نقلها الفريقان ـ أنّ الإنسان يتقرّب إلى الله بالنوافل خطوة بعد خطوة إلى أن يصبح خليقاً بنيل محبّة الله، وعندئذ يصبح الله بالنسبة له بمثابة عينه وأُذنه ولسانه ويده ورجله وقلبه[٥]. وبعبارة أُخرىٰ: أنّه يذوب في الله ويبلغ مقام الفناء فيه، ويفقد عندئذ إرادته؛ فعينه

---

١. البقرة: ٣٠.

٢. مصباح الشريعة: ٥٣٦.

٣. بحار الأنوار: ١٠٥ / ١٦٥ الهامش.

٤. بحار الأنوار: ٩٣ / ٣٧٦ / ١٦، تاريخ اليعقوبي: ١ / ٩٥.

٥. أُنظر: ص ٣٣٥ «استجابة الدّعوات».

ترىٰ ما يريده الله، ولسانه يتكلّم بما يحبّه الله، وهكذا أيضاً تعمل سائر جوارحه وفقاً لإرادة الله، والأهمّ من كلّ ذلك هو أنّ تفكيره يدرك ما يشاء له الله إدراكه[1].

وفي مثل هذه الحالة، يتّخذ الإنسان صبغة خلافة الله، ويصبح مثلاً لله؛ وكلّما يريد يتيسّر له بطلب من الله وإذنه.

---

١ . أُنظر: ص ٢٨٥ «معنى محبّة الله للعبد».

القِسمُ الثَّالِثُ

المَحبَّةُ فِي اللهِ

وفيه فصول :

الفَصلُ الأوَّلُ	تَأكِيدُ المَحبَّةِ فِي اللهِ
الفَصلُ الثَّانِي	تَأكِيدُ الإخَاءِ فِي اللهِ
الفَصلُ الثَّالِثُ	آثَارُ المَحبَّةِ فِي اللهِ

الفَصلُ الأوَّلُ

تأكيدُ المحبّةِ فِي اللهِ

١/١
وجوبُ الحبِّ فِي اللهِ

١٣٩٧ . رسول الله ﷺ : الحُبُّ فِي اللهِ فَريضَةٌ ، وَالبُغضُ فِي اللهِ فَريضَةٌ .[١]

١٣٩٨ . الإمام عليّ عليه السلام : واصِلوا مَن تُواصِلونَهُ فِي اللهِ ، وَاهجُروا مَن تَهجُرونَهُ فِي اللهِ سُبحانَهُ .[٢]

١٣٩٩ . عنه عليه السلام : وادّوا مَن تُوادّونَهُ فِي اللهِ ، و أبغِضوا مَن تُبغِضونَهُ فِي اللهِ سُبحانَهُ .[٣]

١٤٠٠ . الإمام الصادق عليه السلام : حُبُّ أولِياءِ اللهِ وَالوِلايَةُ لَهُم واجِبَةٌ ، وَالبَراءَةُ مِن أعدائِهِم واجِبَةٌ .[٤]

---

١ . جامع الأخبار : ٣٥٢ / ٩٨٠ عن أنس ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٥٢ / ٣٢ ؛ الفردوس : ٢ / ١٥٦ / ٢٧٨٧ عن أنس ، كنزالعمّال : ٩ / ١١ / ٢٤٦٨٨ .

٢ . غرر الحكم : ١٠١٢٠ .

٣ . غرر الحكم : ١٠١١٩ .

٤ . الخصال : ٦٠٧ / ٩ عن الأعمش ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٥٢ / ٣ .

١٤٠١ . الإمام الرضا عليه السلام : حُبُّ أولِياءِ اللهِ تَعالىٰ واجِبٌ، وكَذٰلِكَ بُغضُ أعداءِ اللهِ وَالبَراءَةُ مِنهُم و مِن أئِمَّتِهِم.[١]

٢/١
الإيمان حبّ وبغض

١٤٠٢ . رسول الله صلى الله عليه وآله : هَلِ الدّينُ إلّا الحُبُّ وَالبُغضُ ؟! قالَ اللهُ عزّ وجلّ : ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[٢] .[٣]

١٤٠٣ . الإمام عليّ عليه السلام ـ في صِفَةِ العُلَماءِ ـ : اِعلَموا أنَّ عِبادَ اللهِ المُستَحفَظينَ عِلمَهُ يَصونونَ مَصونَهُ، ويُفَجِّرونَ عُيونَهُ، يَتَواصَلونَ بِالوِلايَةِ، ويَتَلاقَونَ بِالمَحَبَّةِ، ويَتَساقَون بِكَأسٍ رَوِيَّةٍ، ويَصدُرونَ بِرِيَّةٍ، لا تَشوبُهُمُ الرّيبَةُ، ولا تُسرِعُ فيهِمُ الغيبَةُ. عَلىٰ ذٰلِكَ عَقَدَ خَلقَهُم وأخلاقَهُم، فَعَلَيهِ يَتَحابّونَ، وبِهِ يَتَواصَلونَ.[٤]

١٤٠٤ . الإمام الباقر عليه السلام : الإيمانُ حُبٌّ و بُغضٌ.[٥]

١٤٠٥ . تفسير العيّاشي عن أبو عبيدة الحذّاء : دَخَلتُ عَلىٰ أبي جَعفَرٍ عليه السلام ، فَقُلتُ : بِأَبي أنتَ وأُمّي، رُبَّما خَلا بِيَ الشَّيطانُ فَخَبُثَت نَفسي، ثُمَّ ذَكَرتُ حُبّي إيّاكُم

---

١ . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٢٤ / ١ عن الفضل بن شاذان .

٢ . آل عمران : ٣١.

٣ . المستدرك على الصحيحين : ٢ / ٣١٩ / ٣١٤٨، حلية الأولياء : ٨ / ٣٦٨ كلاهما عن عائشة ، كنز العمّال : ٣ / ٤٧٦ / ٧٥٠٤؛ الخصال : ٢١ / ٧٤ عن سعيد بن يسار عن الإمام الصادق عليه السلام ، تفسير العيّاشي : ١ / ١٦٧ / ٢٧ عن بريد بن معاوية ، دعائم الإسلام : ١ / ٧١ كلاهما عن الإمام الباقر عليه السلام ، روضة الواعظين : ٤٥٦ عن الإمام الصادق عليه السلام ، تفسير فرات الكوفي : ٤٣٠ / ٥٦٧ عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمري عن الإمام الباقر عليه السلام .

٤ . نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤ ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٣١١ / ٣٢.

٥ . تحف العقول : ٢٩٥ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٧٥ / ٢٧.

وَانقِطاعي إلَيكُم فَطابَت نَفسي؟

فَقالَ: يا زِيادُ، وَيحَكَ! ومَا الدّينُ إلَّا الحُبُّ!! ألا تَرىٰ إلىٰ قَولِ اللهِ تَعالىٰ: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾.[1]

١٤٠٦. الكافي عن بريد بن معاوية: كُنتُ عِندَ أبي جَعفَرٍ عليه السلام في فِسطاطٍ لَهُ بِمِنىٰ، فَنَظَرَ إلىٰ زِيادٍ الأَسوَدِ مُنقَلِعَ الرِّجلِ، فَرَثىٰ لَهُ، فَقالَ لَهُ: ما لِرِجلَيكَ هٰكَذا؟

قالَ: جِئتُ عَلىٰ بَكرٍ لي نِضوٍ، فَكُنتُ أمشي عَنهُ عامَّةَ الطَّريقِ.

فَرَثىٰ لَهُ وقالَ لَهُ ـ عِندَ ذٰلِكَ ـ زِيادٌ: إنّي أُلِمُّ بِالذُّنوبِ حَتّىٰ إذا ظَنَنتُ أنّي قَد هَلَكتُ ذَكَرتُ حُبَّكُم، فَرَجَوتُ النَّجاةَ وتَجَلّىٰ عَنّي؟

فَقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: وهَلِ الدّينُ إلَّا الحُبُّ؟! قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ﴾.[2] وقالَ: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾، وقالَ: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾.[3][4]

١٤٠٧. الكافي عن فضيل بن يسار: سَأَلتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام عَنِ الحُبِّ وَالبُغضِ، أمِنَ الإِيمانِ هُوَ؟

فَقالَ: وهَلِ الإِيمانُ إلَّا الحُبُّ وَالبُغضُ؟! ثُمَّ تَلا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾.[5]

---

١. تفسير العيّاشي: ١/١٦٧/٢٥، المحاسن: ١/٤٠٩/٩٣١ وفيه «يا زياد ويحك...»، شرح الأخبار: ٣/٤٨٧/١٤٠٩ نحوه، بحار الأنوار: ٦٩/٢٣٨/٩.

٢. الحجرات: ٧.

٣. الحشر: ٩.

٤. الكافي: ٨/٧٩/٣٥، تنبيه الخواطر: ٢/٥٠، دعائم الإسلام: ١/٧٢ نحوه.

٥. الكافي: ٢/١٢٥/٥، المحاسن: ١/٤٠٩/٩٣٠، بحار الأنوار: ٦٩/٢٤١/١٦.

١٤٠٨ . الإمام الصادق عليه السلام : كُلُّ مَن لَم يُحِبَّ عَلَى الدّينِ ولَم يُبغِض عَلَى الدّين فَلا دينَ لَهُ .[١]

١٤٠٩ . عنه عليه السلام : مَن سَرَّهُ أن يَلقَى اللهَ و هُوَ مُؤمِنٌ حَقّاً فَليَتَوَلَّ اللهَ و رَسولَهُ وَالَّذينَ آمَنوا، وَلَيبرَأ إلَى اللهِ مِن عَدُوِّهِم، و يُسَلِّم لِمَا انتَهىٰ إلَيهِ مِن فَضلِهِم.[٢]

٣/١
أوثَقُ عُرَى الإيمانِ

١٤١٠ . رسولُ الله صلى الله عليه وآله : أوثَقُ عُرَى الإيمانِ الحُبُّ فِي اللهَ وَالبُغضُ فِي اللهِ.[٣]

١٤١١ . عنه صلى الله عليه وآله : أفضَلُ الإيمانِ أن تُحِبَّ لِلهِ و تُبغِضَ لِلهِ.[٤]

١٤١٢ . عنه صلى الله عليه وآله : وُدُّ المُؤمِنِ لِلمُؤمِنِ فِي اللهِ مِن أعظَمِ شُعَبِ الإيمانِ. ألا و مَن أحَبَّ فِي اللهِ و أبغَضَ فِي اللهِ و أعطىٰ فِي اللهِ و مَنَعَ فِي اللهِ فَهُوَ مِن أصفِياءِ اللهِ.[٥]

١٤١٣ . المعجم الكبير عن ابن عبّاس : قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِأَبي ذَرٍّ : أيُّ عُرَى الإيمانِ أوثَقُ ؟

---

١ . الكافي : ٢/١٢٧/١٦ عن إسحاق بن عمّار ، بحار الأنوار : ٦٩/٢٥٠/٢٧ .

٢ . الكافي : ٨/١٠/١ عن إسماعيل بن جابر ، بحار الأنوار : ٧٨/٢١٩/٩٣ .

٣ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ٤/٣٦٢/٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، عدّة الداعي : ١٧٤ ، الدعوات : ٢٨/٥١ ، جامع الأحاديث للقمّي : ٥٩ وفيه «أفضل عرى الإسلام» بدل «أوثق عرى الإيمان» ، بحار الأنوار : ٧٤/٢٣٧/٣٨ ؛ المصنّف لابن أبي شيبة : ٧/٢٢٩/٩٢ عن ابن مسعود و ص ٢٢٦/٦٩ عن البرّاء وفيه «الإسلام» بدل «الإيمان» ، إحياء علوم الدين : ٢/٢٣٢ ، كنز العمّال : ١/٤٣/١٠٥ .

٤ . المعجم الكبير : ٢٠/١٩١/٤٢٥ عن أنس ، كنز العمّال : ١/٣٧/٦٧ .

٥ . الكافي : ٢/١٢٥/٣ ، المحاسن : ١/٤١٠/٩٣٣ كلاهما عن سلام بن المستنير عن الإمام الباقر عليه السلام ، تحف العقول : ٤٨ ، كنز الفوائد : ١/٣٥٢ وليس فيه صدره وفيه «أصفياء المؤمنين» بدل «أصفياء الله» ، بحار الأنوار : ٦٩/٢٤٠/١٤ .

قالَ: اللهُ ورَسولُهُ أعلَمُ.

قالَ: المُوالاةُ فِي اللهِ وَالمُعاداةُ فِي اللهِ، وَالحُبُّ فِي اللهِ وَالبُغضُ فِي اللهِ.[1]

١٤١٤. **المستدرك على الصحيحين عبدالله بن مسعود**: قالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: يا عَبدَاللهِ بنَ مَسعودٍ، فَقُلتُ: لَبَّيكَ يا رَسولَاللهِ ـ ثَلاثَ مِرارٍ ـ.

قالَ: هَل تَدري أيُّ عُرَى الإِيمانِ أوثَقُ؟

قُلتُ: اللهُ و رَسولُهُ أعلَمُ.

قالَ: أوثَقُ الإِيمانِ الوِلايَةُ فِي اللهِ؛ بِالحُبِّ فيهِ وَالبُغضِ فيهِ.[2]

١٤١٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِأَصحابِهِ: أيُّ عُرَى الإِيمانِ أوثَقُ؟

فَقالوا: اللهُ و رَسولُهُ أعلَمُ، و قالَ بَعضُهُم: الصَّلاةُ، و قالَ بَعضُهُم: الزَّكاةُ، و قالَ بَعضُهُم: الصِّيامُ، و قالَ بَعضُهُم: الحَجُّ وَالعُمرَةُ، و قالَ بَعضُهُم: الجِهادُ.

فَقالَ رَسولُاللهِ ﷺ: لِكُلٍّ ما قُلتُم فَضلٌ ولَيسَ بِهِ، ولٰكِن أوثَقُ عُرَى الإِيمانِ الحُبُّ فِي اللهِ وَالبُغضُ فِي اللهِ، و تَوالي (وتَوَلّي) أولِياءِ اللهِ وَالتَّبَرّي مِن أعداءِ اللهِ.[3]

---

١. المعجم الكبير: ١١/١٧١/١١٥٣٧، كنز العمّال: ١/٢٨٨/١٣٩٥ و ج ٩/٦/٢٤٦٥٧؛ تحف العقول: ٥٥ من دون إسناد إلى الراوي وليس فيه «والحبّ في الله»، بحار الأنوار: ٧٧/١٥٩/١٥٢.

٢. المستدرك على الصحيحين: ٢/٥٢٢/٣٧٩٠، المعجم الكبير: ١٠/٢٢٠/١٠٥٣١، المعجم الأوسط: ٤/٣٧٦/٤٤٧٩ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ١٥/٨٩٠/٤٣٥٢٥.

٣. الكافي: ٢/١٢٥/٦، المحاسن: ١/٤١١/٩٣٩ و ص ٢٦٧/٥١٨ كلّها عن عمرو بن مدرك الطائي عن الإمام الصادق عليه السلام، معاني الأخبار: ٣٩٨/٥٥ عن عليّ بن مروك الطائي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٦٩/٢٤٢/١٧ وراجع الاختصاص: ٣٦٥؛ وراجع شُعب الإيمان: ١/٤٦/١٣، الإخوان: ٨٦/١.

١٤١٦ . الإمام عليّ عليه السلام : إنَّ أفضَلَ الدّينِ الحُبُّ فِي اللهِ وَ البُغضُ فِي اللهِ ، وَ الأَخذُ فِي اللهِ وَ العَطاءُ فِي اللهِ سُبحانَهُ .[١]

١٤١٧ . الإمام الصادق عليه السلام : مِن أوثَقِ عُرَى الإِيمانِ أن تُحِبَّ فِي اللهِ و تُبغِضَ فِي اللهِ ، وتُعطِيَ فِي اللهِ و تَمنَعَ فِي اللهِ .[٢]

٤ / ١
سَبَبُ قَبولِ الأعمالِ

١٤١٨ . رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حِسابِ اللهِ يومَ القِيامَةِ ـ : يُؤتىٰ بِعَبدٍ مُحسِنٍ في نَفسِهِ لا يَرىٰ أنَّ لَهُ ذَنباً ، فَيَقولُ لَه : هَل كُنتَ تُوالي أولِيائي ؟

قالَ : كُنتُ مِنَ النّاسِ سِلماً .

قالَ : فَهَل كُنتَ تُعادي أعدائي ؟

قالَ : يا رَبِّ ، لَم يَكُن بَيني و بَينَ أحَدٍ شَيءٌ .

فَيَقولُ اللهُ عزّ وجلّ : لا يَنالُ رَحمَتي مَن لا يُوالي أولِيائي و يُعادي أعدائي .[٣]

١٤١٩ . الإمام الباقر عليه السلام : لَو صُمتُ النَّهارَ لا أُفطِرُ ، و صَلَّيتُ اللَّيلَ لا أفتُرُ ، و أنفَقتُ مالي في سَبيلِ اللهِ عِلقاً عِلقاً ، ثُمَّ لَم تَكُن في قَلبي مَحَبَّةٌ لِأَولِيائِهِ و لا بِغضَةٌ لِأَعدائِهِ ما نَفَعَني ذٰلِكَ شَيئاً .[٤]

---

١ . غرر الحكم : ٣٥٤٠ .

٢ . الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٢ ، ثواب الأعمال : ١ / ٢٠٢ ، الأمالي للمفيد : ١ / ١٥١ ، الأمالي للصدوق : ٦٧٤ / ٩١١ ، المحاسن : ١ / ٤١٠ / ٩٣٢ كلّها عن سعيد الأعرج ، الزهد للحسين بن سعيد : ١٧ / ٣٥ ، تحف العقول : ٣٦٢ ، روضة الواعظين : ٤٥٧ ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٣٦ / ٢ .

٣ . المعجم الكبير : ٢٢ / ٥٩ / ١٤٠ ، حلية الأولياء : ٥ / ١٨٦ ، نوادر الأصول : ٢ / ٣٢٨ نحوه وكلّها عن واثلة بن الأسقع ، كنز العمّال : ٤ / ٢٥٦ / ١٠٤١٧ .

٤ . تاريخ اليعقوبي : ٢ / ٣٢١ .

٥/١
أفضَلُ الأعمالِ

١٤٢٠ . رسول الله ﷺ : أفضَلُ الأَعمالِ الحُبُّ فِي اللهِ، وَالبُغضُ فِي اللهِ.[١]

١٤٢١ . الكافي عن أبي ذرّ : خَرَجَ إلَينا رَسولُ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : أتَدرونَ أيُّ الأَعمالِ أحَبُّ إلَى اللهِ عزّ وجلّ؟

قالَ قائِلٌ : الصَّلاةُ و الزَّكاةُ، و قالَ قائِلٌ : الجِهادُ.

قالَ : إنَّ أحَبَّ الأَعمالِ إلَى اللهِ عزّ وجلّ الحُبُّ فِي اللهِ، وَالبُغضُ فِي اللهِ.[٢]

١٤٢٢ . رسول الله ﷺ : أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ نَبِيٍّ مِنَ الأَنبِياءِ أن قُل لِفُلانٍ العابِدِ : أمّا زُهدُكَ فِي الدُّنيا فَتَعَجَّلتَ راحَةَ نَفسِكَ، و أمَّا انقِطاعُكَ إلَيَّ فَتَعَزَّزتَ بي، فَماذا عَمِلتَ فيما لي عَلَيكَ ؟

قالَ : يا رَبِّ، و ماذا لَكَ عَلَيَّ ؟

قالَ : هَل عادَيتَ فِيَّ عَدُوّاً، أو والَيتَ فِيَّ وَلِيّاً ؟![٣]

١٤٢٣ . عنه ﷺ : أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام : هَل عَمِلتَ لي عَمَلاً قَطُّ ؟

قالَ : إلٰهي صَلَّيتُ لَكَ، و صُمتُ، و تَصَدَّقتُ، و ذَكَرتُ لَكَ.

فَقالَ : إنَّ الصَّلاةَ لَكَ بُرهانٌ، وَالصَّومَ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةَ ظِلٌّ، وَالذِّكرَ نورٌ،

---

١ . سنن أبي داود : ٤٥٩٩/١٩٨/٤، الفردوس : ١٤٢٩/٣٥٥/١ كلاهما عن أبي ذرّ، كنز العمّال : ٢٤٦٣٨/٣/٩؛ جامع الأخبار : ٩٧٨/٣٥٢ وفيه «الإيمان» بدل «الأعمال».

٢ . مسند ابن حنبل : ٢١٣٦١/٦٨/٨ وراجع تاريخ بغداد : ٣٩١/٦.

٣ . تاريخ بغداد : ٢٠٢/٣، حلية الأولياء : ٣١٦/١٠، الفردوس : ٥١٨/١٤٥/١ كلّها عن ابن مسعود، كنز العمّال : ٢٤٦٥٨/٦/٩؛ تحف العقول : ٤٥٥ عن الإمام الجواد عليه السلام نحوه.

فَأَيُّ عَمَلٍ عَمِلتَ لي؟

فَقالَ موسىٰ عليه السلام: دُلَّني عَلىٰ عَمَلٍ هُوَ لَكَ؟

فَقالَ: يا موسىٰ، هَل والَيتَ لي وَلِيّاً، و هَل عادَيتَ لي عَدُوّاً قَطُّ؟!

فَعَلِمَ موسىٰ عليه السلام أنَّ أحَبَّ الأَعمالِ الحُبُّ فِي اللهِ وَالبُغضُ فِي اللهِ.[1]

٦/١
الإستِعانَةُ بِاللهِ فِي حُبِّ مَن يُحِبُّهُ

١٤٢٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّٰهُمَّ اجعَلنا هادينَ مُهتَدينَ، غَيرَ ضالّينَ ولا مُضِلّينَ، سِلماً لِأَولِيائِكَ، وعَدُوّاً لِأَعدائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَن أحَبَّكَ، ونُعادي بِعَداوَتِكَ مَن خالَفَكَ.[2]

١٤٢٥. الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ: مَولايَ وَارحَمني في حَشري و نَشري، وَاجعَل في ذٰلِكَ اليَومِ مَعَ أولِيائِكَ مَوقِفي، و في أحِبّائِكَ مَصدَري، و في جِوارِكَ مَسكَني، يا رَبَّ العالَمينَ.[3]

١٤٢٦. عنه عليه السلام ـ في المُناجاةِ المُسمّاة بالصُّغرىٰ ـ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ... وَاجعَلنا بِخِدمَتِكَ لِلعُبّادِ وَالأَبدالِ في أقطارِها طُلّاباً، ولِلخاصَّةِ مِن أصفِيائِكَ أصحاباً، ولِلمُريدينَ المُتَعَلِّقينَ بِبابِكَ أحباباً.[4]

---

١. جامع الأخبار: ٩٧٦/٣٥٢، مشكاة الأنوار: ١٢٤، الدعوات: ٢٨/ ٥٠ كلاهما من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله، بحارالأنوار: ٦٩/ ٢٥٢/ ٣٣.

٢. سنن الترمذي: ٣٤١٩/٤٨٢/٥، المعجم الكبير: ١٠٦٦٨/٢٨٣/١٠، كنز العمّال: ٢/ ١٧١/ ٣٦٠٨ نقلاً عن البيهقي في الدعوات وكلّها عن ابن عبّاس؛ عوالي اللآلي: ١/ ١٩٣/ ٢٨٣ عن ابن عبّاس.

٣. الصحيفة السجّادية: ٢٢٦ الدعاء ٥٣.

٤. بحار الأنوار: ٩٤/ ١٢٨ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٧/١
المَحبّة في اللهِ جهلاً

١٤٢٧ . رسول الله ﷺ : مَن أحَبَّ رَجُلاً فِي اللهِ ؛ لِعَدلٍ ظَهَرَ مِنهُ ـ وهُوَ في عِلمِ اللهِ مِن أهلِ النّارِ ـ آجَرَهُ اللهُ عَلىٰ حُبِّهِإيّاهُ كَما لَو أحَبَّ رَجُلاً مِن أهل الجَنَّةِ. ومَن أبغَضَ رَجُلاً فِي اللهِ ؛ لِجَورٍ ظَهَرَ مِنهُ ـ وهُوَ في عِلمِ اللهِ مِن أهلِ الجَنَّةِ ـ آجَرَهُ اللهُ عَلىٰ بُغضِهِ إيّاهُ كَما لَو كانَ يُبغِضُ رَجُلاً مِن أهلِ النّارِ.[1]

١٤٢٨ . الإمام الباقر عليه السلام : لَو أنَّ رَجُلاً أحَبَّ رَجُلاً لِلّهِ لَأَثابَهُ اللهُ عَلىٰ حُبِّهِ إيّاهُ وإن كانَ المَحبوبُ في عِلمِ اللهِ مِن أهلِ النّارِ. ولَو أنَّ رَجُلاً أبغَضَ رَجُلاً لِلّهِ لَأَثابَهُ اللهُ عَلىٰ بُغضِهِ إيّاهُ وإن كانَ المُبغَضُ في عِلمِ اللهِ مِن أهلِ الجَنَّةِ.[2]

ملاحظة :

هذا إذا لم يكن المكلّف مقصّراً في التحقيق وإلّا فلا ريب في أنّه غير مثاب على حبّه وبغضه بل يُؤاخَذ على تقصيره.

٨/١
النَّوادِرُ

١٤٢٩ . رسول الله ﷺ ـ لِرَجُلٍ ـ : ألا أدُلُّكَ عَلىٰ مِلاكِ هٰذَا الأَمرِ الَّذي تُصيبُ بِهِ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ؟ عَلَيكَ بِمُجالَسَةِ أهلِ الذِّكرِ، وإذا خَلَوتَ فَحَرِّك لِسانَكَ مَا

---

١ . تنبيه الغافلين : ٤٨٢ / ٧٥٢ عن محمّد بن عليّ .

٢ . الكافي : ٢ / ١٢٧ / ١٢ ، المحاسن : ١ / ٤١٣ / ٩٤٦ كلاهما عن الحسين بن أبان عمّن ذكره ، مصادقة الإخوان : ٢ / ١٥٥ ، مشكاة الأنوار : ١٢٢ ، الأمالي للطوسي : ٦٢٢ / ١٢٨٢ عن الحسن بن أبان عن بعض أصحابنا وليس فيه من «لو أنّ رجلاً أبغض ...» ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٤٨ / ٢٣ .
أقول : هذا إذا لم يكن مقصّراً في ذلك .

استَطَعتَ بِذِكرِ اللهِ، و أحبِب فِي اللهِ، و أبغِض فِي اللهِ.[١]

١٤٣٠. عنه ﷺ: أمّا عَلامَةُ البارِّ فَعَشَرَةٌ: يُحِبُّ فِي اللهِ، و يُبغِضُ فِي اللهِ، و يُصاحِبُ فِي اللهِ، و يُفارِقُ فِي اللهِ، و يَغضَبُ فِي اللهِ، و يَرضىٰ فِي اللهِ، و يَعمَلُ فِي اللهِ، و يَطلُبُ إلَيهِ، ويَخشَعُ لِلهِ خائِفاً مَخوفاً طاهِراً مُخلِصاً مُستَحيِياً مُراقِباً، و يُحسِنُ فِي اللهِ.[٢]

١٤٣١. عنه ﷺ: طوبىٰ لِلمُتَحابّينَ فِي اللهِ.[٣]

١٤٣٢. عنه ﷺ: ما أحَبَّ عَبدٌ عَبداً لِلهِ عزّوجلّ إلّا أكرَمَ رَبَّهُ عزّوجلّ.[٤]

١٤٣٣. عنه ﷺ: لَو أنَّ عَبدَينِ تَحابّا فِي اللهِ ـ واحِدٌ فِي المَشرِقِ وآخَرُ فِي المَغرِبِ ـ لَجَمَعَ اللهُ بَينَهُما يَومَ القِيامَةِ، يَقولُ: هٰذَا الَّذي كُنتَ تُحِبُّهُ فِيَّ.[٥]

١٤٣٤. الإمام عليّ عليه السلام: وَقِّرُوا اللهَ سُبحانَهُ، وَاجتَنِبوا مَحارِمَهُ، و أحِبّوا أحِبّاءَهُ.[٦]

١٤٣٥. عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ فِي اللهِ أقرَبُ نَسَبٍ.[٧]

١٤٣٦. عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ فِي اللهِ أكمَلُ النَّسَبَينِ.[٨]

---

١. تاريخ دمشق: ١٣/٣١٧/٣٢٨٥، حلية الأولياء: ١/٣٦٦ عن الحسن بن أبي رزين، كنز العمّال: ١٥/٨٣٧/٤٣٣٢٩.

٢. تحف العقول: ٢١، بحار الأنوار: ١/١٢١/١١.

٣. الخصال: ١٣/٦٣٨ عن سهيل بن غزوان البصري عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للمفيد: ١/٢٥٢، المحاسن: ١/٤١٣/٩٤٤ كلاهما عن محمّد بن عجلان عن الإمام الصادق عليه السلام، روضة الواعظين: ٤٥٧ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٧٤/٣٥٣/٢٥ و ص ١٣/٣٩٢.

٤. مسند ابن حنبل: ٨/٢٨٩/٢٢٢٩٢ عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ٩/٤/٢٤٦٤٧.

٥. شُعب الإيمان: ٦/٤٩٢/٩٠٢٢ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٩/٤/٢٤٦٤٦؛ جامع الأخبار: ٣٥٢/٩٧٧ وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ٦٩/٢٥٢/٣٢.

٦. غرر الحكم: ١٠١٠٣.

٧. غرر الحكم: ١٤٠٢.

٨. غرر الحكم: ١٦٤٩.

١٤٣٧ . عنه عليه السلام : المَوَدَّةُ فِي اللهِ آكَدُ مِن وَشيجِ الرَّحِمِ.[١]

١٤٣٨ . عنه عليه السلام : جِماعُ الخَيرِ فِي المُوالاةِ فِي اللهِ وَالمُعاداةِ فِي اللهِ، وَالمَحَبَّةِ فِي اللهِ وَالبُغضِ فِي اللهِ.[٢]

١٤٣٩ . عنه عليه السلام : طوبىٰ لِمَن أخلَصَ لِلهِ عِلمَهُ و عَمَلَهُ، و حُبَّهُ و بُغضَهُ، و أخذَهُ و تَركَهُ، و كَلامَهُ و صَمتَهُ.[٣]

١٤٤٠ . الإمام الرضا عليه السلام : لِكُلِّ أخَوَينِ فِي اللهِ لِباسٌ وهَيئَةٌ يُشبِهُ هَيئَةَ صاحِبِهِ، وهُم يُعرَفونَ بِذٰلِكَ، حَتّىٰ يُدخَلوا في دارِ اللهِ عزّ وجلّ، فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: مَرحَباً بِعَبيدي وخَلقي وزُوّاري وَالمُتَحابّينَ فِيَّ في مَحَلِّ كَرامَتي.[٤]

---

١ . غرر الحكم: ١٥٣٨.

٢ . غرر الحكم: ٤٧٨١، راجع النظر / النظر إلى هؤلاء عبادة.

٣ . غرر الحكم: ٥٩٦٤.

٤ . جامع الأخبار: ٣٢٣/ ٩١١.

الفَصْلُ الثَّاني

تأكيدُ الإخاءِ في اللهِ

١/٢

إنَّما المؤمنونَ إخوةٌ

الكتاب

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.[١]

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.[٢]

﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.[٣]

﴿ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.[٤]

---

١ . الحجرات: ١١.

٢ . آل عمران: ١٠٣.

٣ . التوبة: ١١.

٤ . الأحزاب: ٥.

الحديث

١٤٤١ . رسول الله ﷺ : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ.[١]

١٤٤٢ . عنه ﷺ : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ.[٢]

١٤٤٣ . سنن أبي داود عن سويد بن حنظلة : خَرَجنا نُريدُ رَسولَ اللهِ ﷺ ومَعَنا وائِلُ بنُ حُجرٍ، فَأَخَذَهُ عَدُوٌّ لَهُ، فَتَحَرَّجَ القَومُ أن يَحلِفوا، وحَلَفتُ أنَّهُ أخي، فَخَلّىٰ سَبيلَهُ. فَأَتَينا رَسولَ‌الله ﷺ، فَأَخبَرتُهُ أنَّ القَومَ تَحَرَّجوا أن يَحلِفوا وحَلَفتُ أنَّهُ أخي.

قالَ: صَدَقتَ؛ المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ.[٣]

١٤٤٤ . الكافي عن جابر الجعفيّ : تَقَبَّضتُ بَينَ يَدَي أبي جَعفَرٍ ﷺ، فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، رُبَّما حَزِنتُ مِن غَيرِ مُصيبَةٍ تُصيبُني أو أمرٍ يَنزِلُ بي، حَتّىٰ يَعرِفَ ذٰلِكَ

---

١. صحيح البخاري: ٦/ ٢٥٥٠/ ٦٥٥١ عن عبدالله بن عمر، صحيح مسلم: ٤/ ١٩٩٦/ ٥٨ عن سالم عن أبيه، سنن أبي داود: ٣/ ١٧٧/ ٣٠٧٠ عن قيلة بنت مخرمة، سنن ابن ماجة: ٢/ ٧٥٥/ ٢٢٤٦ عن عقبة بن عامر، كنز العمّال: ١/ ٩٥/ ٤١٨؛ الكافي: ٢/ ١٦٧/ ١١ عن فضيل ابن يسار، تهذيب الأحكام: ٦/ ١٦٠/ ٢٨٨ عن هشام بن سالم وكلاهما عن الإمام الصادق ﷺ، الأمالي للمفيد: ٢٣٤/ ٥، الأمالي للطوسي: ١١/ ١٣ وكلاهما عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ ﷺ، المؤمن: ٤٣/ ٩٨ عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ، تفسير القمّي: ١/ ١٧٢، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٢١/ ٢.

٢. صحيح مسلم: ٢/ ١٠٣٤/ ١٤١٤، السنن الكبرى: ٥/ ٥٦٦/ ١٠٨٩٩ و ج ٧/ ٢٩٣/ ١٤٠٣٦، المعجم الكبير: ١٧/ ٣١٦/ ٨٧٣ كلّها عن عقبة بن عامر، مسند الشهاب: ١/ ١٠٦/ ١٢٦ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١/ ١٤٢/ ٦٨٧ نقلاً عن ابن النجّار عن جابر؛ الكافي: ٢/ ١٦٦/ ٣ و ص ١٦٧/ ٨ كلاهما عن عليّ بن عقبة، مصادقة الإخوان: ١٥٢/ ٣ عن أبي بصير، المؤمن: ٤٢/ ٩٥ و ح ٩٦، الاختصاص: ٢٧، مشكاة الأنوار: ١٨٦ كلّها عن الإمام الصادق ﷺ، جامع الأخبار: ٢١٦/ ٥٣٦، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٣٧/ ٣٨.

٣. سنن أبي داود: ٣/ ٢٢٤/ ٣٢٥٦، سنن ابن ماجة: ١/ ٦٨٥/ ٢١١٩، مسند ابن حنبل: ٥/ ٦١٣/ ١٦٧٢٦ نحوه؛ المستدرك على الصحيحين: ٤/ ٣٣٣/ ٧٨٢١، السنن الكبرى: ١٠/ ١١٠/ ٢٠٠٣٣ نحوه، كنز العمّال: ١/ ١٤٩/ ٧٤١.

أهلي في وَجهي وصَديقي ؟!

فَقالَ: نَعَم يا جابِرُ، إنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ المُؤمِنينَ مِن طينَةِ الجِنانِ، وأجرىٰ فيهِم مِن ريحِ روحِهِ، فَلِذٰلِكَ المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأَبيهِ وأُمِّهِ، فَإذا أصابَ روحاً مِن تِلكَ الأَرواحِ في بَلَدٍ مِنَ البُلدانِ حُزنٌ حَزِنَت هٰذِهِ؛ لِأَنَّها مِنها.[1]

١٤٤٥. الإمام الباقر ﷺ: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأَبيهِ وأُمِّهِ؛ لِأَنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ المُؤمِنينَ مِن طينَةِ الجِنانِ، وأجرىٰ في صُوَرِهِم مِن ريحِ الجَنَّةِ، فَلِذٰلِكَ هُم إخوَةٌ لِأَبٍ وأُمٍّ.[2]

١٤٤٦. عدّة الداعي عن عبدالمؤمن الأنصاريّ: دَخَلتُ عَلىٰ أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ ﷺ وعِندَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجَعفَرِيُّ، فَتَبَسَّمتُ إلَيهِ.

فَقالَ ﷺ: أتُحِبُّهُ؟

فَقُلتُ: نَعَم، وما أحبَبتُهُ إلّا لَكُم.

فَقالَ ﷺ: هُوَ أخوكَ، وَالمُؤمِنُ أخُ المُؤمِنِ لِأَبيهِ وأُمِّهِ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ اتَّهَمَ أخاهُ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَن غَشَّ أخاهُ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَن لَم يَنصَح أخاهُ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ استَأثَرَ عَلىٰ أخيهِ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ احتَجَبَ عَن أخيهِ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ اغتابَ أخاهُ.[3]

١٤٤٧. الإمام العسكريّ ﷺ ـ فيما كَتَبَ إلىٰ أهلِ قُمَّ وآبَةَ ـ: إنَّ اللهَ تَعالىٰ ـ بِجودِهِ ورَأفَتِهِ ـ قَد مَنَّ عَلىٰ عِبادِهِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ بَشيراً ونَذيراً، ووَفَّقَكُم لِقَبولِ

---

١. الكافي: ٢/١٦٦/٢، المؤمن: ٣٨/٨٧، المحاسن: ١/٢٢٦/٤٠٥، بحار الأنوار: ٧٤/٢٧٦/٦ كلّها نحوه.

٢. الكافي: ٢/١٦٦/٧، المحاسن: ١/٢٢٧/٤٠٧ نحوه وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي، المؤمن: ٣٩/٨٨، بحار الأنوار: ٧٤/٢٧١/١١ و ص ٢٧٦/٨.

٣. عدّة الداعي: ١٧٤، أعلام الدين: ٣٠٥ نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/٢٣٦/٣٨.

دينِهِ، وأكرَمَكُم بِهِدايَتِهِ... فَلَم تَزَل نِيَّتُنا مُستَحكِمَةً، ونُفوسُنا إلىٰ طيبِ آرائِكُم ساكِنَةً، القَرابَةُ الرّاسِخَةُ بَينَنا وبَينَكُم قَوِيَّةً. وَصِيَّةٌ أوصىٰ بِها أسلافُنا وأسلافُكُم، وعَهدٌ عُهِدَ إلىٰ شُبّانِنا ومَشايِخِكُم، فَلَم يَزَل عَلىٰ جُملَةٍ كامِلَةٍ مِنَ الاِعتِقادِ، لِما جَمَعَنَا اللهُ عَلَيهِ مِنَ الحالِ القَريبَةِ، وَالرَّحِمِ الماسَّةِ؛ يَقولُ العالِمُ سَلامُ اللهِ عَلَيهِ إذ يَقولُ: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأُمِّهِ وأبيهِ.[1]

٢/٢
المُؤمِنونَ إخوَةٌ كالجَسَدِ الواحِدِ

١٤٤٨. رسول الله ﷺ: تَرَى المُؤمِنينَ في تَراحُمِهِم وتَوادِّهِم وتَعاطُفِهِم كَمَثَلِ الجَسَدِ؛ إذَا اشتَكىٰ عُضواً تَداعىٰ لَهُ سائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمّىٰ.[2]

١٤٤٩. عنه ﷺ: المُؤمِنونَ بَعضُهُم لِبَعضٍ نُصَحاءُ وادّونَ وإنِ افتَرَقَت مَنازِلُهُم وأبدانُهُم، وَالفَجَرَةُ بَعضُهُم لِبَعضٍ غَشَشَةٌ مُتَخاذِلونَ وإنِ اجتَمَعَت مَنازِلُهُم وأبدانُهُم.[3]

١٤٥٠. الإمام الصادق عليه السلام: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ كَالجَسَدِ الواحِدِ؛ إنِ اشتَكىٰ شَيئاً مِنهُ وَجَدَ أَلَمَ ذٰلِكَ في سائِرِ جَسَدِهِ. وأرواحُهُما مِن روحٍ واحِدَةٍ، وإنَّ روحَ المُؤمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصالاً بِروحِ اللهِ مِنِ اتِّصالِ شُعاعِ الشَّمسِ بِها.[4]

---

١. المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٤٢٥، بحار الأنوار: ٥٠/٣١٧/١٤.

٢. صحيح البخاري: ٥/٢٢٣٨/٥٦٦٥، صحيح مسلم: ٤/١٩٩٩/٦٦، مسند ابن حنبل: ٦/٣٧٨/١٨٤٠١، السنن الكبرى: ٣/٤٩٢/٦٤٣٠، مسند الشهاب: ٢/٢٨٣/١٣٦٦ كلّها عن النعمان بن بشير وفيها «مثل» بدل «ترى»، كنز العمّال: ١/١٤٩/٧٣٧؛ المؤمن: ٩٢/٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/٢٧٤/١٩.

٣. الفردوس: ٤/١٨٩/٦٥٨٤، كنز العمّال: ١/١٥٢/٧٥٧ نقلاً عن عبدالرزّاق الجيلي في الأربعين وكلاهما عن أنس بن مالك و ص ٣٦٥/١٦٠٧.

٤. الكافي: ٢/١٦٦/٤، مصادقة الإخوان: ١٥١/٢ كلاهما عن أبي بصير، المؤمن: ٣٨/٨٦، الاختصاص: ٣٢ وفيهما «روح الله» بدل «روح واحدة»، بحار الأنوار: ٧٤/٢٦٨/٨ و ص ٢٧٧/٩.

١٤٥١ . عنه ﷺ : إنَّمَا المُؤمِنونَ إخوَةٌ بَنو أبٍ وأُمٍّ ، وإذا ضَرَبَ عَلىٰ رَجُلٍ مِنهُم عِرقٌ سَهَرَ لَهُ الآخَرونَ .[١]

١٤٥٢ . الدرّ المنثور عن عمّار بن ياسر : إنَّ موسىٰ عليه السلام قالَ : يا رَبِّ حَدِّثني بِأَحَبِّ النّاسِ إلَيكَ .

قالَ : ولِمَ ؟

قالَ : لِأُحِبَّهُ لِحُبِّكَ إيّاهُ .

فَقالَ : عَبدٌ في أقصَى الأَرضِ سَمِعَ بِهِ عَبدٌ آخَرُ في أقصَى الأَرضِ لا يَعرِفُهُ فَإن أصابَتهُ مُصيبَةٌ فَكَأَنَّما أصابَتهُ ، وإن شاكَتهُ شَوكَةٌ فَكَأَنَّما شاكَتهُ ، ما ذاكَ إلّا لي ، فَذٰلِكَ أَحَبُّ خَلقي إلَيَّ .[٢]

٣ / ٢
فَضلُ الإخاءِ فِي اللهِ

١٤٥٣ . رسول الله صلى الله عليه وآله : مَا استَفادَ امرُؤٌ مُسلِمٌ فائِدَةً ـ بَعدَ فائِدَةِ الإِسلامِ ـ مِثلَ أخٍ يَستَفيدُهُ فِي اللهِ عز وجل .[٣]

١٤٥٤ . الإمام عليّ عليه السلام : مَن آخىٰ فِي اللهِ غَنِمَ . مَن آخىٰ فِي الدُّنيا حُرِمَ .[٤]

١٤٥٥ . عنه عليه السلام : خَيرُ الإِخوانِ مَن كانَت فِي اللهِ مَوَدَّتُهُ .[٥]

---

١ . الكافي : ٢ / ١٦٥ / ١ عن المفضّل بن عمر ، المؤمن : ٣٨ / ٨٤ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٦٤ / ٤ .

٢ . تفسير الدرّ المنثور : ٣ / ٥٣٩ نقلاً عن ابن المبارك وأحمد .

٣ . الأمالي للطوسي : ٥٧/٤٦ ، بشارة المصطفى : ٧٢ ، تنبيه الخواطر : ١٧٩/٢ وزادفيه «متواضعين» بعد «متواصلين» وكلّها عن أبي العبّاس الفضل بن عبد الملك عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧٥ / ٣ .

٤ . غرر الحكم : ٧٧٧٦ و ٧٧٧٧ .

٥ . غرر الحكم : ٥٠١٧ .

١٤٥٦ . عنه عليه السلام : واخِ الإخوانَ فِي اللهِ، و أحِبَّ الصّالِحَ لِصَلاحِهِ.[١]

١٤٥٧ . عنه عليه السلام : بِالتَّواخي فِي اللهِ تُثمِرُ الأُخُوَّةُ .[٢]

١٤٥٨ . تحف العقول : قالَ [الإمام الباقر عليه السلام]: مَنِ استَفادَ أخاً فِي اللهِ ـ عَلىٰ إيمانٍ بِاللهِ، و وَفاءٍ بِإخائِهِ؛ طَلَباً لِمَرضاةِ اللهِ ـ فَقَد استَفادَ شُعاعاً مِن نورِ اللهِ، و أماناً مِن عَذابِ اللهِ، و حُجَّةً يُفلِجُ بِها يَومَ القِيامَةِ، و عِزّاً باقِياً، و ذِكراً نامِياً؛ لِأَنَّ المُؤمِنَ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ لا مَوصولٌ و لا مَفصولٌ.

قيلَ لَهُ عليه السلام : ما مَعنىٰ لا مَفصولٌ و لا مَوصولٌ؟ قالَ: لا مَوصولٌ بِهِ أنَّهُ هُوَ، ولا مَفصولٌ مِنهُ أنَّهُ مِن غَيرِهِ.[٣]

١٤٥٩ . الإمام الصادق عليه السلام : قَد يَكونُ حُبٌّ فِي اللهِ و رَسولِهِ، و حُبٌّ فِي الدُّنيا، فَما كانَ فِي اللهِ ورَسولِهِ فَثَوابُهُ عَلَى اللهِ، و ما كانَ فِي الدُّنيا فَلَيسَ بِشَيءٍ.[٤]

١٤٦٠ . عنه عليه السلام ـ لِأَصحابِهِ ـ : اِتَّقُوا اللهَ، و كونوا إخوَةً بَرَرَةً، مُتَحابّينَ فِي اللهِ مُتَواصِلينَ مُتَراحِمينَ، تَزاوَروا و تَلاقَوا و تَذاكَروا أمرَنا و أحيوهُ.[٥]

---

١ . الأمالي للمفيد: ١/٢٢٢، الأمالي للطوسي: ٨/٨ كلاهما عن الفجيع العقيلي عن الإمام الحسن عليه السلام ، بحارالأنوار: ٧٤/٢٧٥/٢.

٢ . غرر الحكم: ٤٢٢٥.

٣ . تحف العقول: ٢٩٥، بحار الأنوار: ٧٨/١٧٥/٣٢.

٤ . الكافي: ٢/١٢٧/١٣، المحاسن: ١/٤١٤/٩٤٨ كلاهما عن بشير الكناسي و ص ٢٦٣/٥٠٦، تفسير العيّاشي: ١/١٦٧/٢٦ كلاهما عن بشير الدهّان وفيه «حبّاً لله وفي الله» بدل «حبّ في الله»، مصادقة الإخوان: ١/١٥٤، بحار الأنوار: ٢٧/٩٤/٥٦ و ج ٦٩/٢٤٩/٢٤.

٥ . الكافي: ٢/١٧٥/١، مصادقة الإخوان: ٨/١٣٧، تنبيه الخواطر: ٢/١٧٩ وزاد فيه «متواضعين» بعد «متواصلين» وكلّها عن شعيب العقرقوفي ، الأمالي للطوسي: ٦٠/٨٧ عن أبي عبيد، بحار الأنوار: ٧٤/٤٠١/٤٥.

١٤٦١ . عنه عليه السلام : مِن حُبِّ الرَّجُلِ دينَهُ حُبُّهُ إخوانَهُ.[١]

١٤٦٢ . عنه عليه السلام : مِن فَضلِ الرَّجُلِ عِندَ اللهِ مَحَبَّتُهُ لِإِخوانِهِ.[٢]

١٤٦٣ . الكافي عن حفص بن البختريّ : كُنتُ عِندَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام ودَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ، فَقالَ لي : تُحِبُّهُ؟

فَقُلتُ : نَعَم.

فَقالَ لي : ولِمَ لا تُحِبُّهُ وهُوَ أخوكَ، وشَريكُكَ في دينِكَ، وعَونُكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ، ورِزقُهُ عَلىٰ غَيرِكَ![٣]

٤ / ٢
الإخاء بين أصحاب النبيّ

١٤٦٤ . الطبقات الكبرى عن ضمرة بن سعيد : لَمّا قَدِمَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله المَدينَةَ آخىٰ بَينَ المُهاجِرينَ؛ بَعضِهِم لِبَعضٍ، وآخىٰ بَينَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ، آخىٰ بَينَهُم عَلَى الحَقِّ وَالمُؤاساةِ، ويَتَوارَثونَ بَعدَ المَماتِ دونَ ذَوِي الأَرحامِ.

وكانوا تِسعينَ رَجُلاً؛ خَمسَةٌ وأربَعونَ مِنَ المُهاجِرينَ، وخَمسَةٌ وأربَعونَ مِنَ الأَنصارِ، ويُقالُ: كانوا مِائَةً؛ خَمسونَ مِنَ المُهاجِرينَ، وخَمسونَ مِنَ الأَنصارِ. وكانَ ذٰلِكَ قَبلَ بَدرٍ، فَلَمّا كانَت وَقعَةُ بَدرٍ وأنزَلَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿وَأُوْلُواْ

---

١ . الخصال : ٣ / ٤، مصادقة الإخوان : ١٨١ / ١ كلاهما عن الفضيل بن يسار، الاختصاص : ٣١، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٣٧ / ٦ وج ٧٤ / ٢٧٩ / ٣.

٢ . ثواب الأعمال : ٢٢٠ / ١ عن جميل بن درّاج، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣٩٧ / ٢٩.

٣ . الكافي : ٢ / ١٦٦ / ٦، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧١ / ١٠.

ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّـهِ إِنَّ ٱللَّـهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[1] فَنَسَخَت هٰذِهِ الآيَةُ ما كانَ قَبلَها، وَانقَطَعَتِ المُؤاخاةُ فِي الميراثِ، ورَجَعَ كُلُّ إنسانٍ إلىٰ نَسَبِهِ، ووَرِثَهُ ذَوو رَحِمِهِ.[2]

١٤٦٥. **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا هاجَرَ إلَى المَدينَةِ آخىٰ بَينَ أصحابِهِ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ؛ جَعَلَ المَواريثَ عَلَى الأُخُوَّةِ فِي الدّينِ لا في ميراثِ الأَرحامِ، وذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَـٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّـهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَـٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ إلىٰ قَولِهِ سُبحانَهُ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ﴾[3]، فَأَخرَجَ الأَقارِبَ مِنَ الميراثِ، وأثبَتَهُ لِأَهلِ الهِجرَةِ وأهلِ الدّينِ خاصَّةً.

ثُمَّ عَطَفَ بِالقَولِ، فَقالَ تَعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ إِلَّاتَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾[4]، فَكانَ مَن ماتَ مِنَ المُسلِمينَ يَصيرُ ميراثُهُ وتَرِكَتُهُ لِأَخيهِ فِي الدّينِ دونَ القَرابَةِ وَالرَّحِمِ الوَشيجَةِ. فَلَمّا قَوِيَ الإسلامُ أنزَلَ اللهُ: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ

---

١. الأنفال: ٧٥.

٢. الطبقات الكبرى: ١/ ٢٣٨؛ بحار الأنوار: ١٩/ ١٣٠ نقلاً عن المنتقى في مولود المصطفى وراجع تفسير القمّي: ١/ ٢٨٠.

٣. الأنفال: ٧٢.

٤. الأنفال: ٧٣.

مَسْطُورًا﴾[١]، فَهٰذا مَعنىٰ نَسخِ آيَةِ الميراثِ.[٢]

١٤٦٦. مسند أبي يعلىٰ عن أنس: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُواخي بَينَ الاِثنَينِ مِن أصحابِهِ، فَيَطولُ عَلىٰ أحَدِهِمَا اللَّيلُ حَتّىٰ يَلقاهُ أخوهُ، فَيَلقاهُ بِوُدٍّ ولُطفٍ، فَيَقولُ: كَيفَ كُنتَ بَعدي؟ وأمَّا العامَّةُ فَلَم يَكُن يَأتي عَلىٰ أحَدِهِما ثَلاثٌ لا يَعلَمُ عِلمَ أخيهِ.[٣]

١٤٦٧. الإمام الصادق عليه السلام: آخىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ بَينَ سَلمانَ وأبي ذَرٍّ، وَاشتَرَطَ عَلىٰ أبي ذَرٍّ أن لا يَعصِيَ سَلمانَ.[٤]

---

١. الأحزاب: ٦.

٢. بحار الأنوار: ٨/٩٣ نقلاً عن تفسير النعماني عن إسماعيل بن جابر عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣. مسند أبي يعلى: ٣/٣٤٩/٣٣٢٥، عمل اليوم والليلة لابن السني: ١٩٦/٧٤.

٤. الكافي: ٨/١٦٢/١٦٨ عن صالح الأحول.

الفَصلُ الثَّالِثُ

آثارُ المَحبَّةِ فِي اللهِ

١/٣
كَمالُ الإيمانِ

١٤٦٨ . رسول الله ﷺ : ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وَجَدَ طَعمَ الإيمانِ: مَن كانَ يُحِبُّ المَرءَ لا يُحِبُّهُ إلّا لِلّهِ، ومَن كانَ اللهُ ورَسولُهُ أحَبَّ إلَيهِ مِمّا سِواهُما، ومَن كانَ أن يُلقىٰ فِي النّارِ أحَبَّ إلَيهِ مِن أن يَرجِعَ فِي الكُفرِ بَعدَ أن أنقَذَهُ اللهُ مِنهُ.[1]

١٤٦٩ . عنه ﷺ : مَن سَرَّهُ أن يَجِدَ حَلاوَةَ الإيمانِ فَليُحِبَّ المَرءَ لا يُحِبُّهُ إلّا لِلّهِ عزوجل.[2]

١٤٧٠ . عنه ﷺ : لا يَحِقُّ العَبدُ حَقَّ صَريحِ الإيمانِ حَتّىٰ يُحِبَّ لِلّهِ تَعالىٰ ويُبغِضَ لِلّهِ، فَإذا

---

١ . صحيح مسلم: ١/٦٦/٦٨، صحيح البخاري: ١/١٤/١٦، سنن الترمذي: ٥/١٥/٢٦٢٤ كلاهما نحوه وكلّها عن أنس؛ مشكاة الأنوار: ١٢٣.

٢ . شُعب الإيمان: ٦/٤٩١/٩٠١٨ و ح ٩٠٢٠ وفيه «حقيقة» بدل «حلاوة»، المستدرك على الصحيحين: ١/٤٤/٣، مسند ابن حنبل: ١٥٧/٧٩٧٢ وفيه «طعم» بدل «حلاوة» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٩/١٠/٢٤٦٧٩.

أحَبَّ لِلّهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ وأبغَضَ لِلّهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ فَقَدِ استَحَقَّ الوَلاءَ مِنَ اللهِ.[١]

١٤٧١ . **الإمام العسكريّ** عليه السلام عَن آبائِهِ عليهم السلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِبَعضِ أصحابِهِ ذاتَ يَومٍ: يا عَبدَاللهِ، أحبِب فِي اللهِ، وأبغِض فِي اللهِ، ووالِ فِي اللهِ، وعادِ فِي اللهِ؛ فَإِنَّهُ لا تُنالُ وِلايَةُ اللهِ إلّا بِذٰلِكَ، ولا يَجِدُ الرَّجُلُ طَعمَ الإِيمانِ ـ وإن كَثُرَت صَلاتُهُ وصِيامُهُ ـ حَتّىٰ يَكونَ كَذٰلِكَ. وقَد صارَت مُؤاخاةُ النّاسِ يَومَكُم هٰذا أكثَرُها فِي الدُّنيا؛ عَلَيها يَتَوادّونَ، وعَلَيها يَتَباغَضونَ، وذٰلِكَ لا يُغني عَنهُم مِنَ اللهِ شَيئاً.

فَقالَ الرَّجُلُ: يا رَسولَ اللهِ، فَكَيفَ لي أن أعلَمَ أنّي قَد والَيتُ وعادَيتُ فِي اللهِ؟ ومَن وَلِيُّ اللهِ عزّ وجلّ حَتّىٰ أُوالِيَهُ، ومَن عَدُوُّهُ حَتّىٰ أُعادِيَهُ؟

فَأَشارَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقالَ: أتَرىٰ هٰذا؟ قالَ: بَلىٰ. قالَ: وَلِيُّ هٰذا وَلِيُّ اللهِ؛ فَوالِهِ، وعَدُوُّ هٰذا عَدُوُّ اللهِ؛ فَعادِهِ، ووالِ وَلِيَّ هٰذا ولَو أنَّهُ قاتِلُ أبيكَ ووَلَدِكَ، وعادِ عَدُوَّ هٰذا ولَو أنَّهُ أبوكَ ووَلَدُكَ.[٢]

١٤٧٢ . **الإمام الصادق** عليه السلام : مَن أحَبَّ لِلّهِ وأبغَضَ لِلّهِ وأعطىٰ لِلّهِ فَهُوَ مِمَّن كَمُلَ إيمانُهُ.[٣]

---

١ . مسند ابن حنبل: ١٥٥٤٩/٢٩٣/٥، الأولياء لابن أبي الدنيا: ١٩/٤١ كلاهما عن عمرو بن الجموح، كنز العمّال: ١/٤٢/١٠٠ وراجع المعجم الأوسط: ١/٢٠٣/٦٥١.

٢ . معاني الأخبار: ٥٨/٣٩٩ عن محمّد بن زياد ومحمّد بن سنان وص ٩/٣٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩١/٤١، علل الشرايع: ١/١٤٠، صفات الشيعة: ٦٥/١٢٥، الأمالي للصدوق: ٢١/٦١ كلّها عن محمّد بن زياد ومحمّد بن سيّار، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٩، روضة الواعظين: ٤٥٧ من دون إسناد إلى الإمام عليه السلام، تنبيه الخواطر: ٢/٩٩ وليس فيه من «فقال الرجل ... إلخ»، بحار الأنوار: ٢٧/٥٤/٨ و ج ٦٨/٧٩/١٤٠؛ حلية الأولياء: ١/٣١٢ عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله نحوه وليس فيه «فقال الرجل ... إلخ».

٣ . الكافي: ٢/١٢٤/١، المحاسن: ١/٤١٠/٩٣٤ وزاد فيه بعد «أعطى لله» قوله «ومنع لله» كلاهما عن أبي عبيدة الحذّاء، غرر الحكم: ٩٠٣١ نحوه، بحار الأنوار: ٦٩/٢٣٨/١٠.

٢/٣
قَطْعُ دابِرِ الشَّيطانِ والسُّلطانِ

١٤٧٣ . الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قالَ لِأَصحابِهِ : ألا أُخبِرُكُم بِشَيءٍ إن أنتُم فَعَلتُموهُ تَباعَدَ الشَّيطانُ مِنكُم كَما تَباعَدَ المَشرِقُ مِنَ المَغرِبِ ؟

قالوا : بَلىٰ .

قالَ : الصَّومُ يُسَوِّدُ وَجهَهُ ، وَالصَّدَقَةُ تَكسِرُ ظَهرَهُ ، وَالحُبُّ فِي اللهِ وَالمُوازَرَةُ عَلَى العَمَلِ الصّالِحِ يَقطَعُ دابِرَهُ ، وَالاِستِغفارُ يَقطَعُ وَتينَهُ .[1]

١٤٧٤ . الإمام الباقر عليه السلام : علَيكُم بِالحُبِّ فِي اللهِ وَالتَّوَدُّدِ وَالمُوازَرَةِ عَلَى العَمَلِ الصّالِحِ ؛ فَإِنَّهُ يَقطَعُ دابِرَهُما ـ يَعنِي السُّلطانَ وَالشَّيطانَ ـ .[2]

٣/٣
إخلاصُ المَحَبَّةِ

١٤٧٥ . الإمام عليّ عليه السلام : عَلَى التَّواخي فِي اللهِ تَخلُصُ المَحَبَّةُ .[3]

١٤٧٦ . عنه عليه السلام : مَن كانَت صُحبَتُهُ فِي اللهِ كانَت صُحبَتُهُ كَريمَةً ، ومَوَدَّتُهُ مُستَقيمَةً .[4]

١٤٧٧ . عنه عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ :

وكُلُّ مَوَدَّةٍ لِلّهِ يَصفو ولا يَصفو مِنَ الفِسقِ الإِخاءُ

---

١ . الكافي : ٤/٦٢/٢ ، تهذيب الأحكام : ٤/١٩١/٥٤٢ كلاهما عن إسماعيل بن أبي زياد ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ٢/٧٥/١٧٧٤ عنه صلى الله عليه وآله ومن دون نقله عنهم عليهم السلام ، الجعفريّات : ٥٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، النوادر للراوندي : ١٩ عن الإمام عليّ عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ٦٣/٢٦٤/١٤٦ .

٢ . تحف العقول : ٢٩٨ ، بحار الأنوار : ٧٨/١٧٨/٥٣ .

٣ . غرر الحكم : ٦١٩١ وفي طبعة بيروت : ٢/٢٨/٢٠ وطبعة طهران : ٤٨٨/٢٠ «على قدر» بدل «على» .

٤ . غرر الحكم : ٨٩٧٧ .

يُـديمونَ المَـوَدَّةَ مـا رَأَونـي ويَـبقَى الوُدُّ مـا بَـقِيَ اللِّـقاءُ
أخِـلّاءُ إذَا اسـتَغنَيتُ عَـنهُمُ وأعـداءٌ إذا نَـزَلَ البَـلاءُ
وإن غُـيِّبتُ عَـن أحَـدٍ قَـلاني وعـاقَبَني بِـما فـيهِ اكـتِفاءُ[1]

٤/٣
بَقاءُ المَحَبَّةِ إلى يَومِ القِيامَةِ

الكتاب

﴿اَلْأَخِلَّآءُ يَوْمَـئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا اَلْمُتَّقِينَ﴾.[2]

الحديث

١٤٧٨ . رسول الله ﷺ : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ انقَطَعَتِ الأَرحامُ، وقَلَّتِ الأَنسابُ، وذَهَبَتِ الأُخُوَّةُ إلّا الأُخُوَّةَ فِي اللهِ، وذٰلِكَ قَولُهُ: ﴿اَلْأَخِلَّآءُ يَوْمَـئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا اَلْمُتَّقِينَ﴾.[3]

١٤٧٩ . الإمام عليّ عليه السلام : النّاسُ إخوانٌ، فَمَن كانَت إخوانُهُ في غَيرِ ذاتِ اللهِ فَهِيَ عَداوَةٌ، وذٰلِكَ قَولُهُ عزّ وجلّ : ﴿اَلْأَخِلَّآءُ يَوْمَـئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا اَلْمُتَّقِينَ﴾.[4]

١٤٨٠ . رسول الله ﷺ : جَعَلَ اللهُ خُلَّتَنا ووُدَّنا خُلَّةَ المُتَّقينَ ووُدَّ المُخلِصينَ.[5]

١٤٨١ . الإمام عليّ عليه السلام : جَعَلَ اللهُ عزّ وجلّ مَوَدَّتَنا فِي الدّينِ، وحَلّانا وإيّاكُم حِليَةَ المُتَّقينَ،

---

١ . الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام : ٢٨.
٢ . الزخرف : ٦٧.
٣ . تفسير الدرّ المنثور : ٧/ ٣٨٨ نقلاً عن ابن مردويه عن سعد بن معاذ.
٤ . كنز الفوائد : ١/ ٩٣، كشف الغمّة : ٣/ ١٣٩، بحار الأنوار : ٧٤/ ١٦٥/ ٢٩.
٥ . الغارات : ١/ ٢٥٠، بحار الأنوار : ٣٣/ ٥٥٠/ ٧٢٠.

وأبقىٰ لَكُم طاعَتَكُم حَتّىٰ يَجعَلَنا وإيّاكُم بِها إخواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلينَ[1].[2]

١٤٨٢. تفسير القمّي عن الحارث عن الإمام عليّ عليه السلام: قالَ في خَليلَينِ مُؤمِنَينِ وخَليلَينِ كافِرَينِ...: فَأَمَّا الخَليلانِ المُؤمِنانِ فَتَخالّا حَياتَهُما في طاعَةِ اللهِ، وتَباذَلا عَلَيها، وتَوادّا عَلَيها، فَماتَ أحَدُهُما قَبلَ صاحِبِهِ، فَأَراهُ اللهُ مَنزِلَهُ فِي الجَنَّةِ يَشفَعُ لِصاحِبِهِ، فَقالَ: يا رَبِّ، خَليلي فُلانٌ كانَ يَأمُرُني بِطاعَتِكَ ويُعينُني، ويَنهاني عَن مَعصِيَتِكَ، فَثَبِّتهُ عَلىٰ ما ثَبَّتَّني عَلَيهِ مِنَ الهُدىٰ حَتّىٰ تُرِيَهُ ما أرَيتَني. فَيَستَجيبُ اللهُ لَهُ، حَتّىٰ يَلتَقِيا عِندَ اللهِ عزّ وجلّ، فَيَقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ: جَزاكَ اللهُ مِن خَليلٍ خَيراً، كُنتَ تَأمُرُني بِطاعَةِ اللهِ، وتَنهاني عَن مَعصِيَةِ اللهِ.

وأمَّا الكافِرانِ فَتَخالّا بِمَعصِيَةِ اللهِ، وتَباذَلا عَلَيها، وتَوادّا عَلَيها، فَماتَ أحَدُهُما قَبلَ صاحِبِهِ، فَأَراهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ مَنزِلَهُ فِي النّارِ، فَقالَ: يا رَبِّ فُلانٌ خَليلي كانَ يَأمُرُني بِمَعصِيَتِكَ، ويَنهاني عَن طاعَتِكَ فَثَبَّتهُ؛ عَلىٰ ما ثَبَّتَّني عَلَيهِ مِنَ المَعاصي حَتّىٰ تُرِيَهُ ما أرَيتَني مِنَ العَذابِ. فَيَلتَقِيانِ عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ، يَقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ: جَزاكَ اللهُ مِن خَليلٍ شَرّاً، كُنتَ تَأمُرُني بِمَعصِيَةِ اللهِ، وتَنهاني عَن طاعَةِ اللهِ. قالَ: ثُمَّ قَرَأَ عليه السلام: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾.[3]

١٤٨٣. حلية الأولياء عن أنس: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ لِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام: يا

---

١. هذا تلميح للآية الشريفة: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ الحجر: ٤٧.

٢. الأمالي للمفيد: ٣/٢٦٩، الأمالي للطوسي: ٣١/٣١ وفيه «وخلّتنا وإيّاكم خلّة المتّقين» بدل «وحلّانا وإيّاكم حلية المتّقين» وكلاهما عن أبي إسحاق الهمداني، بحار الأنوار: ٧٧/٣٩١/١١.

٣. تفسير القمّي: ٢/٢٨٧، بحار الأنوار: ٧/١٧٣/٤؛ شُعب الإيمان: ٧/٥٦/٩٤٤٣، تفسير ابن كثير: ٧/٢٢٤، كنزالعمّال: ٢/٤٩٩/٤٥٩٥.

عَلِيُّ، اِستَكثِر مِنَ المَعارِفِ مِنَ المُؤمِنينَ؛ فَكَم مِن مَعرِفَةٍ فِي الدُّنيا بَرَكَةٌ فِي الآخِرَةِ.

فَمَضىٰ عَلِيٌّ عليه السلام، فَأَقامَ حيناً لا يَلقىٰ أحَداً إلّا اتَّخَذَهُ لِلآخِرَةِ، ثُمَّ جاءَ مِن بَعدُ فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما فَعَلتَ فيما أمَرتُكَ؟

فَقالَ: قَد فَعَلتُ يا رَسولَ اللهِ.

فَقالَ لَهُ عليه السلام: اِذهَب فَابلُ أخبارَهُم.

فَأَتىٰ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وهُوَ مُنَكِّسٌ رَأسَهُ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وهُوَ يَتَبَسَّمُ: ما أحسِبُ ـ يا عَلِيُّ ـ ثَبَتَ مَعَكَ إلّا أبناءُ الآخِرَةِ؟

فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: لا وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ.

فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: ﴿اَلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا اَلْمُتَّقِينَ﴾، يا عَلِيُّ، أقبِل عَلىٰ شَأنِكَ وَاملِك لِسانَكَ وَاعقِل مَن تُعاشِرُهُ مِن أهلِ زَمانِكَ تَكُن سالِماً غانِماً.[1]

٥/٣
شَفاعَةُ رَسولِ اللهِ

١٤٨٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: أنَا شَفيعٌ لِكُلِّ رَجُلَينِ اتَّخَيا فِي اللهِ مِن مَبعَثي إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[2]

١٤٨٥. درر الأحاديث عن يحيى بن الحسين: بَلَغَنا عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أنَّهُ كانَ يَقولُ: أنَا شَفيعٌ لِكُلِّ أخَوَينِ تَحابّا فِي اللهِ مِن مَبعَثي إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[3]

---

١. حلية الأولياء: ٤/٢٢، البداية والنهاية: ٩/٢٤٣ كلاهما نقلاً عن الطبراني.

٢. حلية الأولياء: ١/٣٦٨ عن سلمان، كنز العمّال: ٩/٤/٢٤٦٤٤ وفيه «أخوين تحابّا» بدل «رجلين اتخيا».

٣. درر الأحاديث: ٣٠؛ الفردوس: ١/٤٩/١٢٧ عن سلمان، كنز العمّال: ٩/٤/٢٤٦٤٤ نقلاً عن حلية الأولياء.

٦/٣
كَثرَةُ الشُّفَعاءِ

الكتاب

﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.[١]

الحديث

١٤٨٦ . رسول الله ﷺ ـ لِأَنَس ـ: يا أنَسُ، أكثِر مِنَ الأَصدِقاءِ؛ فَإِنَّهُم شُفَعاءُ بَعضُهُم في بَعضٍ.[٢]

١٤٨٧ . عنه ﷺ: أكثِروا مِنَ المَعارِفِ مِنَ المُؤمِنينَ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ شَفاعَةً عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ.[٣]

١٤٨٨ . الإمام الصادق عليه السلام: لَقَد عَظُمَت مَنزِلَةُ الصَّديقِ، حَتّىٰ إنَّ أهلَ النّارِ لَيَستَغيثونَ بِهِ ويَدعونَهُ فِي النّارِ قَبلَ القَريبِ وَالحَميمِ؛ قالَ اللهُ عزّ وجلّ مُخبِراً عَنهُم: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.[٤]

٧/٣
أمْنٌ يَومَ القِيامَةِ

١٤٨٩ . رسول الله ﷺ: المُتَحابّونَ فِي اللهِ فِي ظِلِّ عَرشِ اللهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ، يَفزَعُ

---

١. الشعراء: ١٠٠ و ١٠١.

٢. الفردوس: ٥/ ٣٦٥/ ٨٤٥٠ عن أنس، كنز العمّال: ٩/ ١٧٢/ ٢٥٥٦١.

٣. الفردوس: ١/ ٨١/ ٢٥١ عن أنس، كنز العمّال: ٩/ ٤/ ٢٤٦٤٣.

٤. الأمالي للطوسي: ٥١٧/ ١١٣٣ و ص ٦٠٩/ ١٢٥٩ وفيه «قبل القريب الحميم» وكلاهما عن الحسن ابن صالح بن حي، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٧٦/ ١١.

النّاسُ ولا يَفزَعونَ، ويَخافُ النّاسُ ولا يَخافونَ.[١]

١٤٩٠. عنه ﷺ: سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ:... ورَجُلانِ تَحابّا فِي اللهِ؛ اِجتَمَعا عَلَيهِ، وتَفَرَّقا عَلَيهِ.[٢]

١٤٩١. عنه ﷺ: المُتَحابّونَ فِي اللهِ في ظِلِّ العَرشِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ، يَغبِطُهُم بِمَكانِهِمُ النَّبِيّونَ وَالشُّهَداءُ.[٣]

١٤٩٢. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ يَقولُ يَومَ القِيامَةِ: أينَ المُتَحابّونَ بِجَلالي؟ اَليَومَ اُظِلُّهُم في ظِلّي يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّي.[٤]

١٤٩٣. عنه ﷺ: ما تَحابَّ رَجُلانِ فِي اللهِ إلّا وَضَعَ اللهُ لَهُما كُرسِيّاً فَاُجلِسا عَلَيهِ حَتّىٰ يَفرُغَ اللهُ ﷻ مِنَ الحِسابِ.[٥]

١٤٩٤. عنه ﷺ ـ عِندَما سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَعرابِ عَن ناسٍ لَيسوا بِأَنبِياءَ ولا شُهَداءَ يَغبِطُهُمُ الأَنبِياءُ وَالشُّهَداءُ عَلىٰ مَجالِسِهِم وقُربِهِم مِنَ اللهِ ـ: هُم ناسٌ مِن

---

١. المعجم الكبير: ٢٠/٨١/١٥٤ عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ٩/١٢/٢٤٦٩١ وراجع المعجم الكبير: ٢٠/٧٨/١٤٤ ـ ١٥٣.

٢. صحيح البخاري: ١/٢٣٤/٦٢٩ و ج ٢/٥١٧/١٣٥٧، صحيح مسلم: ٢/٧١٥/٩١، سنن الترمذي: ٤/٥٩٨/٢٣٩١، سنن النسائي: ٨/٢٢٢ وليس فيه ذيله، مسند ابن حنبل: ٣/٤٤٠/٩٦٧١ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٥/٩٠٧/٤٣٥٦٧؛ عوالي اللآلي: ١/٣٦٧/٦٧.

٣. مسند ابن حنبل: ٨/٤٢١/٢٢٨٤٦ وص٢٤٦/٢٢١٢٥ نحوه وليس فيه ذيله، المعجم الكبير: ٢٠/٨٨/١٦٨، الإخوان: ٩٢/٧ كلاهما نحوه وفيهما «الصدّيقون» بدل «الشهداء» وكلّها عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ٩/١٢/٢٤٦٩٣.

٤. صحيح مسلم: ٤/١٩٨٨/٣٧، الموطّأ: ٢/٩٥٢/١٣ وفيه «لجلالي» بدل «بجلالي»، سنن الدارمي: ٢/٧٦٨/٢٦٥٥، مسند ابن حنبل: ٣/٣٠٣/٨٨٤٠، تاريخ بغداد: ٥/٧١ وليس فيه «يوم القيامة»، الإخوان: ٨٩/٤ كلّها عن أبي هريرة و ص ٨٧/٢ عن العرباض بن سارية نحوه، كنز العمّال: ٩/١٢/٢٤٦٩٢.

٥. المعجم الكبير: ٢٠/٣٦/٥٢ عن أبي عبيدة بن الجرّاح، كنز العمّال: ٩/٥/٢٤٦٤٩.

أفناءِ النّاسِ ونَوازِعِ القَبائِلِ، لَم تَصِل بَينَهُم أرحامٌ مُتَقارِبَةٌ، تَحابّوا فِي اللهِ عزّوجلّ وتَصافَوا، يَضَعُ اللهُ لَهُم يَومَ القِيامَةِ مَنابِرَ مِن نورٍ فَيُجلِسُهُم عَلَيها، فَيَجعَلُ وُجوهَهُم نوراً، وثِيابَهُم نوراً، يَفزَعُ النّاسُ يَومَ القِيامَةِ ولا يَفزَعونَ، وهُم أولِياءُ اللهِ الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم ولا هُم يَحزَنونَ.[1]

٨/٣
حُرمَةُ النّارِ

١٤٩٥. الإمام الباقر عليه السلام: لَمّا كَلَّمَ اللهُ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام قالَ موسىٰ:... إلٰهي، فَما جَزاءُ مَن أحَبَّ أهلَ طاعَتِكَ لِحُبِّكَ؟

قالَ: يا موسىٰ، أُحَرِّمُهُ عَلىٰ ناري.[2]

٩/٣
دُخولُ الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ

١٤٩٦. الأمالي للطوسي عن أبي حمزة الثّماليّ عَنِ الإمامِ الباقِرِ عَن آبائِهِ عليهم السلام عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ الخَلائِقَ في صَعيدٍ واحِدٍ... ثُمَّ يُنادي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ عزّوجلّ يُسمِعُ آخِرَهُم كَما يُسمِعُ أوَّلَهُم، فَيَقولُ: أينَ جيرانُ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ في دارِهِ؟ فَيَقومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ، فَتَستَقبِلُهُم زُمرَةٌ مِنَ المَلائِكَةِ، فَيَقولونَ لَهُم: ماذا كانَ عَمَلُكُم في دارِ الدُّنيا فَصِرتُم بِهِ اليَومَ جيرانَ اللهِ تَعالىٰ في دارِهِ؟ فَيَقولونَ: كُنّا نَتَحابُّ فِي اللهِ عزّوجلّ، ونَتَباذَلُ فِي اللهِ، ونَتَوازَرُ فِي اللهِ.

---

١. مسند ابن حنبل: ٨/٤٥٠/٢٢٩٦٩ عن أبي مالك، صحيح ابن حبّان: ٢/٣٣٢/٥٧٣ عن أبي هريرة، المستدرك على الصحيحين: ٤/١٨٨/٧٣١٨ عن ابن عمر وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ٩/١٨/٢٤٧١٤.

٢. فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٩/٦٨ عن زياد بن المنذر، بحار الأنوار: ٦٩/٤١٣/١٣١.

فَيُنادي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ: صَدَقَ عِبادي، خَلّوا سَبيلَهُم لِيَنطَلِقوا إلىٰ جِوارِ اللهِ فِي الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ، قالَ: فَيَنطَلِقونَ إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ.

ثُمَّ قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: فَهٰؤُلاءِ جيرانُ اللهِ فـي دارِهِ، يـخَافُ النّـاسُ ولا يَخافونَ، ويُحاسَبُ النّاسُ ولا يُحاسَبونَ.[1]

١٤٩٧. الكافي عن أبي حمزة الثّماليّ عَنِ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام: إذا جَمَعَ اللهُ عزوجل الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ قامَ مُنادٍ فَنادىٰ يُسمِعُ النّاسَ، فَيَقولُ: أينَ المُتَحابّونَ فِي اللهِ؟ قالَ: فَيَقومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ، فَيُقالُ لَهُم: اِذهَبوا إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ. قالَ: فَتَلقاهُمُ المَلائِكَةُ فَيَقولونَ: إلىٰ أينَ؟ فَيَقولونَ: إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ. قالَ: فَيَقولونَ: فَأَيُّ ضَربٍ أنتُم مِنَ النّاسِ؟ فَيَقولونَ: نَحنُ المُتَحابّونَ فِي اللهِ. قالَ: فَيَقولونَ: وأيُّ شَيءٍ كانَت أعمالُكُم؟ قالوا: كُنّا نُحِبُّ فِـي اللهِ، ونُبغِضُ فِي اللهِ. قالَ: فَيَقولونَ: نِعمَ أجرُ العامِلينَ.[2]

١٠/٣
الدَّرَجاتُ فِي الجَنَّةِ

١٤٩٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن آخىٰ أخاً فِي اللهِ رَفَعَهُ اللهُ دَرَجَةً فِي الجَنَّةِ لا يَنالُها بِشَيءٍ مِن عَمَلِهِ.[3]

---

١. الأمالي للطوسي: ١٠٣/١٥٨، بحار الأنوار: ٧/١٧١/١ و ج ٧٤/٣٩٣/١٤ وراجع الزهد للحسين بن سعيد: ٩٣/٢٥٠؛ وراجع المطالب العالية: ٤/٣٩٤/٤٦٦٣، تنبيه الغافلين: ٥٢٢/٨٣٠.

٢. الكافي: ٢/١٢٦/٨، المحاسن: ١/٤١٢/٩٤٠، مشكاة الأنوار: ٩٨ وفيهما «حزب» بدل «ضرب»، بحار الأنوار: ٦٩/٢٤٥/١٩.

٣. إحياء علوم الدين: ٢/٢٣١.

١٤٩٩ . عنه ﷺ : ما أحدَثَ اللهُ تَعالىٰ إخاءً بَينَ المُؤمِنينَ إلّا أحـدَثَ لِكُـلِّ واحِـدٍ مِنهُما دَرَجَةً .[١]

١٥٠٠ . عنه ﷺ : مَن أحَبَّ أخاً لِلّهِ فِي اللهِ قالَ : «إنّي اُحِبُّكَ لِلّهِ» فَدَخَلا جَميعاً الجَنَّةَ كانَ الَّذي أحَبُّ فِي اللهِ أرفَعَ دَرَجَةً ؛ لِحُبِّهِ عَلَى الَّذي أحَبَّهُ لَهُ .[٢]

١٥٠١ . عنه ﷺ : مَن جَدَّدَ أخاً فِي الإسلامِ بَنَى اللهُ لَهُ بُرجاً فِي الجَنَّةِ مِن جَوهَرَةٍ .[٣]

١٥٠٢ . عنه ﷺ : ما أحدَثَ رَجُلٌ أخاً فِي اللهِ ﷻ إلّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ .[٤]

١٥٠٣ . عنه ﷺ : إنَّ المُتَحابّينَ لَتُرىٰ غُرَفُهُم فِي الجَنَّةِ كَالكَوكَبِ الطّالِعِ الشَّرقِيِّ أوِ الغَربِيِّ ، فَيُقالُ : مَن هٰؤُلاءِ ؟ فَيُقالُ : هٰؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ ﷻ .[٥]

١٥٠٤ . أعلام الدين : قالَ النّبيُّ ﷺ : إنّي لَأَعرِفُ أقواماً هُم عِندَ اللهِ تَعالىٰ بِمَنزِلَتي يَومَ القِيامَةِ ، ما هُم بِأَنبِياءَ ولا شُهَداءَ تَغبِطُهُمُ الأَنبِياءُ وَالشُّهَداءُ بِمَنزِلَتِهِم .

فَقيلَ : مَن هُم يا رَسولَ اللهِ ؟

فَيَقولُ : ناسٌ تَآخَوا في روحِ اللهِ عَلىٰ غَيرِ مالٍ ولا سَبَبٍ قَريبٍ ، وَالَّذي

---

١ . أعلام الدين : ٢٨٠ عن أنس ، عدّة الداعي : ١٧٦ عن الإمام عليّ ﷺ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧٨ / ١٤ ؛ وراجع المطالب العالية : ٣ / ١٠ / ٢٧٣٠ .

٢ . الأدب المفرد : ١٦٦ / ٥٤٦ عن عبدالله بن عمرو ، كنز العمّال : ٩ / ١٨ / ٢٤٧١٦ .

٣ . الاختصاص : ٢٢٨ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٢٦٠ / ٥٦ ؛ الإخوان : ١١١ / ٢٧ عن أنس وفيه «من اتّخذ أخاً في الله بني له برجٌ في الجنّة» .

٤ . الإخوان : ١١٠ / ٢٧ ، المطالب العالية : ٣ / ١٠ / ٢٧٣٣ وفيه «في الإسلام رفعه الله به درجة في الجنّة» بدل «في الله إلّا بنى الله...» ، الفردوس : ٤ / ٦٠ / ٦١٩٠ وفيه «أحدث الله له درجةً في الجنّة» بدل «إلّا بنى الله...» وكلّها عن أنس ، كنز العمّال : ٩ / ٤ / ٢٤٦٤٥ ؛ مشكاة الأنوار : ١٨٨ وفيه «إلّا أحدث له درجة في الجنّة» بدل «إلّا بنى الله...» .

٥ . مسند ابن حنبل : ٤ / ١٧٤ / ١١٨٢٩ عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمّال : ٩ / ١٦ / ٢٤٧٠٦ .

نَفسي بِيَدِهِ إنَّ لِوُجوهِهِم نوراً، وإنَّهُم لَعَلىٰ نورٍ، لا يَحزَنونَ إذا حَزِنَ النّاسُ، ولا يَفزَعونَ إذا فَزِعوا.

ثُمَّ تَلا قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1].[2]

١٥٠٥. رسولُ الله ﷺ: قالَ اللهُ ﷻ: المُتَحابّونَ في جَلالي لَهُم مَنابِرُ مِن نورٍ، يَغبِطُهُمُ النَّبِيّونَ وَالشُّهَداءُ.[3]

١٥٠٦. عنه ﷺ: المُتَحابّونَ فِي اللهِ يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ أرضٍ زَبَرجَدَةٍ خَضراءَ في ظِلِّ عَرشِهِ عَن يَمينِهِ ـ وكِلتا يَدَيهِ يَمينٌ ـ، وُجوهُهُم أشَدُّ بَياضاً وأضوَأُ مِنَ الشَّمسِ الطّالِعَةِ، يَغبِطُهُم بِمَنزِلَتِهِم كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وكُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٍ، يَقولُ النّاسُ: مَن هٰؤُلاءِ؟ فَيُقالُ: هٰؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ.[4]

١٥٠٧. الأمالي للمفيد عن عبدالله بن مسعود: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: المُتَحابّونَ فِي اللهِ ﷻ عَلىٰ أعمِدَةٍ مِن ياقوتٍ أحمَرَ فِي الجَنَّةِ، يُشرِفونَ عَلىٰ أهلِ الجَنَّةِ، فَإذَا اطَّلَعَ أحَدُهُم مَلَأَ حُسنُهُ بُيوتَ أهلِ الجَنَّةِ، فَيَقولُ أهلُ الجَنَّةِ: اُخرُجوا نَنظُرِ المُتَحابّينَ فِي اللهِ ﷻ. فَيَخرُجونَ ويَنظُرونَ إلَيهِم، أحَدُهُم وَجهُهُ مِثلُ القَمَرِ

---

١. يونس: ٦٢.

٢. أعلام الدين: ٢٨٠.

٣. سنن الترمذي: ٤/٥٩٨/٢٣٩٠، مسند ابن حنبل: ٨/٢٥١/٢٢١٤١ كلاهما عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ٩/٨/٢٤٦٦٩.

٤. الكافي: ٢/١٢٦/٧، المحاسن: ١/٤١٢/٩٤١ كلاهما عن أبي الجارود، مشكاة الأنوار: ١٢١ وفيهما «أشدّ بياضاً من الثلج وأضوأ ...»، بحار الأنوار: ٧/١٩٥/٦٤ و ج ٦٩/٢٤٣/١٨ و ج ٧٤/٣٩٨/٣٤.

في لَيلَةِ البَدرِ، عَلىٰ جِباهِهِم: هٰؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ عزّوجلّ.[١]

١٥٠٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ المُتَحابّينَ فِي اللهِ يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ مَنابِرَ مِن نورٍ، قَد أضاءَ نورُ وُجوهِهِم ونورُ أجسادِهِم ونورُ مَنابِرِهِم كُلَّ شَيءٍ حتّىٰ يُعرَفوا بِهِ، فَيُقالُ: هٰؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ.[٢]

١٥٠٩. **الإمام الرضا** عليه السلام: مَنِ استَفادَ أخاً فِي اللهِ عزّوجلّ استَفادَ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[٣]

١١/٣
السَّبقَةُ إلَى الجَنَّةِ

١٥١٠. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: أوَّلُ مَن يَرِدُ الحَوضَ يَومَ القِيامَةِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ عزّوجلّ.[٤]

---

١. الأمالي للمفيد: ١١/٧٥، بحار الأنوار: ٣٧/٣٩٩/٧٤ وراجع مسند زيد: ٤٢١؛ المطالب العالية: ٣/١٠/٢٧٣٤ نحوه وفيه «أهل الدنيا» بدل «أهل الجنّة».

٢. الكافي: ٢/١٢٥/٤، المحاسن: ١/٤١٣/٩٤٣ وليس فيه «نور وجوههم» وكلاهما عن أبي بصير، ثواب الأعمال: ١/١٨٢ عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي الحسن عليه السلام، الأصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمّد الحضرمي): ٦٥ عن جابر، بحار الأنوار: ٧/١٩٥/٦٣.

٣. ثواب الأعمال: ١/١٨٢، مصادقة الإخوان: ١٥٠/٢ كلاهما عن محمّد بن زيد، الأمالي للمفيد: ٨/٣١٦، الأمالي للطوسي: ٨٤/١٢٤ كلاهما عن داود بن سليمان الغازي، بحار الأنوار: ٧٤/٢٧٦/٤؛ تاريخ بغداد: ٣/٥٥ عن محمّد بن زيد عن الإمام الجواد عليه السلام.

٤. الفردوس: ١/٢٧/٤٠ عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ٩/١٨/٢٤٧١٥.

كلام في آثار المحبّة في الله

لقد ثبت لدينا في القسم الأوّل من هذا الكتاب أنّ الإسلام دين المحبّة، وأنّ المجتمع الذي ينشده الإسلام هو ذلك المجتمع القائم على المحبّة. وبيّنّا في القسم الثاني أنّ محبّة الله هي أهمّ ركائز البناء الفردي والاجتماعي والتكامل المادّي والمعنوي للإنسان.

وأهمّ نقطة يمكن استخلاصها من خلال النظر في الآيات والأحاديث الواردة في القسم الثالث هي أنّ المحبّة في الله هي السبيل الوحيد لبلوغ مرحلة المجتمع المثالي القائم على المحبّة، وليس هنالك من سبيل آخر غيره يتيح استئصال جذور العداء والفساد من الأرض، والوصول بالمجتمع البشري إلى الحياة المنشودة.

جذور العداوة

ولو أنّنا سبرنا أغوار الفساد والعداء على سطح المعمورة، لوصلنا إلىٰ هذه النتيجة؛ وهي أنّ جميع الشرور والمفاسد ـ كما سلفت الإشارة ـ نابعة من الأنانيّة، وكلّ الحروب والمجازر والجرائم والقبائح والرذائل الأخلاقيّة والعمليّة منبعثة من خصلة الأنانيّة الموجودة لدىٰ الإنسان[1]، ولو تمّت معالجة هذا الداء لحلّت المحبّة

---

١ . أُنظر: ص ٢٣١ «تحقيق في مبادىء محبّة الله»: علاج حبّ الدُّنيا ص ٢٣٧.

محلّ العداوة، ولذاقت الإنسانيّة حلاوة المحبّة و طعمها.

مبدأ المحبّة

إنّ العلاج الأمثل لداء الانانيّة هو محبّة الله[١]، وما دام الإنسان بعيداً عن سبيل الله، لا يتسنّىٰ له الانعتاق من ربق ذاته، وطالما بقي مقيّداً في أغلال ذاته، لا يـمكنه أن يحبّ غيره حبّاً حقيقيّاً، ولهذا جاء في الحديث القدسي: «يابن آدم! كلٌّ يـريدك لأجله، وأنا اُريدك لأجلك»[٢]. فكلّ من يدّعي محبتك أيّها الإنسان إنّما يريدك في الحقيقة لسدّ حاجاته وضمان مصلحته الذاتية، وإنّ الله الغنيّ وحده هو الذي يريد الإنسان من أجل الإنسان نفسه، وليس من أجل شيء آخر.

واستناداً إلىٰ ما سلف قوله تتحدّد محبّة الإنسان للآخرين بمدىٰ خلوّه من محبّة ذاته، وامتلائه بمحبّة الله، وهكذا ينكشف لنا السرّ الكامن وراء تأكيد الإسلام مبدأ الحبّ في الله، ويتّضح أنّ الذين يحبّون الناس حبّاً حقيقيّاً ويحرصون على مصالح أبناء الشعب هم الذين يحبّونهم لله وفي الله، ولم يكن فشل الماركسيّة فـي شـعار حماية مصالح أبناء الشعب إلّا لأنّ الحرص على مصلحة أبناء الشعب لا يـتحقّق بدون التوجّه إلى الخالق، فالذي لا يحبّ الشعب لله، ولا يحرص على مصلحته في سبيل الله، لا يمكن أن يتنكّر لذاته ولا يأخذ مصالحه الشخصيّة بـنظر الاعـتبار. والمحبّة القائمة على أساس المصلحة الشخصيّة هي في الواقع ليست محبّة للآخر، بل هي نوع من الأنانيّة ولكن بثوب محبّة الآخرين، ولهذا السبب يبقىٰ وجـودها واستمرارها رهناً بالمصلحة؛ فحيثما شعر أنّ المحبوب غير قادر على تـلبية إرادة المحِبّ ومصلحتهِ، زالت تلك المحبّة، وكثيراً ما تتحوّل المحبّة إلى عداء. وهذا هو

---

١. اُنظر: ص ٢٣٨ «سرّ بناء الذّات».

٢. اُنظر: ص ٢٠٩ ح ٩٣٣.

السبب الذي جعل النصوص الدينيّة تؤكّد أنّ المحبّة القائمة على أُسس الدين وفي سبيل الله هي المحبّة الوحيدة التي يُكتب لها البقاء، أمّا المحبّة المبنيّة على الأنانيّة والدوافع المصلحيّة فهي تتحوّل عاجلاً أو آجلاً إلى بغضاء: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾[1].

وفي ضوء ما مرّ، يتّضح أنّ حكمة الترغيب في المحبّة في الله هي أنّها قوام المجتمع الإنساني المنشود وأنّه لا سبيل لتحقّقه إلّا بها.

فلسفة البغض في الله

قد يتبادر هنا إلى الأذهان سؤال مهمّ، مفاده أنّ الإسلام إذا كان يرنو إلى تشييد صرح مجتمع قائم على المحبّة، فلماذا يحرّض أتباعه على البغض في الله ويحثّهم عليه كحثّه إيّاهم على المحبّة في الله، معتبراً إياه أفضل الأعمال وأوثق عرىٰ الإيمان؟! وفضلاً عن ذلك؛ ما الضرورة لبغض الآخرين بدلاً من محبّتهم؟ ثمّ هل يحلّ البغض شيئاً من المعضلات الاجتماعيّة؟ وهل بإمكانه أن يضع حلّاً لواحدة منها؟ وبعبارة أُخرى: ما حكمة البغض في الله؟

معنىٰ البغض في الله

ولغرض معرفة الحكمة الكامنة وراء مبدأ البغض في الله، يجب ابتداءً معرفة معنىٰ هذا التعبير، ولو تمّ بيانه على النحو الصحيح، لا تبقىٰ بعدئذٍ ثمّة ضرورة لبيان الحكمة منه.

إنّ البغض في الله معناه أنّ المُبْغِض ليس لديه عداء شخصيّ مع المبغوض، وليس هناك مصلحة شخصيّة في عدائه له، وإنّما يبغضه ويعاديه لله وليس لذاته،

---

١. الزخرف: ٦٧.

على هذا المنوال يبدو هناك بَوْنٌ شاسع بين البغض في الله، والبغض الشخصيّ.

إنّ البغض الشخصيّ المنبعث عن المصالح الفرديّة والفئويّة هو مصدر جميع المفاسد والفتن، أمّا البغض في الله فهو كالحبّ في الله مبدأ لأنواع الخيرات والبركات والبناء الفردي والاجتماعي. بعبارة أُخرى: إنّ البغض في الله يستهدف ضمان مصالح الشعب؛ لأنّ عداء ابن آدم لربّه لا يمكن أن ينفعه لأنّه غنّي مطلق، وإنّما الإنسان والمجتمع الإنسانيّ هما اللذان يجنيان الفائدة من الحبّ والبغض في الله.

من الطبيعي أنّ محبّة من لا يرحمون المجتمع ظاهرة بالغة الخطورة. وقد أشار الإمام عليّ عليه السلام إلىٰ هذا المعنىٰ بقوله: «رحمة من لا يرحم تمنع الرحمة، واستبقاء من لا يُبقي يُهلك الأُمّة»[1]. ولا شكّ في أنّ محبّة المجتمع الإنساني تقتضي معاداة أمثال هذه العناصر الخطيرة، وقطع أيديهم عن الاعتداء على حرمة الإنسانيّة.

على هذا الأساس؛ فإنّ حكمة البغض في الله تكمن في مكافحة جميع المعوّقات الحائلة دون ازدهار القيم الإنسانيّة، وتطهير المجتمع من العناصر المضادّة للفضائل والقيم، وهذه المكافحة لا تقلّ أهميّة عن السعي في سبيل بناء المجتمع على أُسس المحبّة، بل وتعتبر أيضاً كجزء من ذلك المسعىٰ.

للبغض جذور في الحبّ

وفضلاً عمّا ورد ذكره في حكمة البغض في الله، فإنّ للبغض جذوراً في المحبّة، والحبّ الحقيقيّ مقرون على الدوام بالبغض، وإذا أحبّ الإنسان شيئاً يعتريه النفور تلقائيّاً من كلّ ما يعاكسه، ومن غير الممكن أن يحبّ المرءُ أحداً حبّاً حقيقيّاً ولا

---

١. غرر الحكم: ٥٤٣٠.

يبغض عدوّه، وبغض الاعداءُ يمثل واحداً من أبرز الأدلّة على صدق محبّة من يدّعي المحبّة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية؛ أكّدت النصوص الإسلاميّة مبدأ البغض في الله معتبرة إيّاه في مصافّ الحبّ في الله.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واجعلنا آنسين بك، مستوحشين من غيرك، متلذذين بذكرك مشتاقين إلى لقائك.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ونبهني لذكرك في أوقات الغفلة واستعملني بطاعتك في أيام المهلة وانهج لي إلى محبّتك سبيلاً سهلة أكمل لي بها خير الدُّنيا والآخرة وتقبّل منّا، يا مبدّل السيّئات بالحسنات يا أرحم الراحمين.

٢٥ رمضان المبارك ١٤٢٠ هـ.ق

١٣ / ١٠ / ١٣٧٨ هـ.ش

١ / ١ / ٢٠٠٠ م

الفهارس

١. فهرس الآيات الكريمة ٤٠١
٢. فهرس أسماء الأنبياء والأئمّة والملائكة ٤١١
٣. فهرس الأعلام ٤١٥
٤. فهرس الأشعار ٤١٩
٥. فهرس الجماعات والقبائل ٤٢٥
٦. فهرس الأديان والفِرق والمذاهب ٤٢٧
٧. فهرس البلدان والأماكن ٤٢٩
٨. فهرس الأيام والوقائع والغزوات ٤٢٩
٩. فهرس المنابع والمآخذ ٤٣١
١٠. فهرس التفصيلي ٤٤٣

(١)

فهرس الآيات الكريمة

البقرة

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ ...﴾	٢٧	١٦١
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾	٣٠	٣٥٢
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ...﴾	١٦٥	١٥١، ٢٠١
﴿...إِنَّ ٱللَّهَ لَايُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ...﴾	١٩٠	٢٩٧
﴿...وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ...﴾	١٩٥	٢٧٥
﴿...وَٱللَّهُ لَايُحِبُّ ٱلْفَسَادَ...﴾	٢٠٥	٣١١
﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن...﴾	٢١٦	١٩٣
﴿...إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ...﴾	٢٢٢	٢٥١، ٢٥٣
﴿...رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن...﴾	٢٦٠	١١٩
﴿....وَٱللَّهُ لَايُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ...﴾	٢٧٦	٢٩٧

آل عمران

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ...﴾	١٤	١٦٢

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ...﴾	١٨	٢٣٥
﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ...﴾	٢٨	١٥١
﴿...إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ...﴾	٣١	١٩٠، ٢١٠، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٥٨
﴿قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ...﴾	٣٢	٢٥٣
﴿....وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ...﴾	٥٧	٢٩٧
﴿...فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ...﴾	٧٦	٢٧٥
﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ...﴾	١٠٣	٢٣، ٣٦٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ...﴾	١١٨	١٥١
﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ...﴾	١١٩	١٥١
﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ...﴾	١٤٦	٢٦٣، ٢٧٥
﴿...فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ...﴾	١٥٩	٢٧٥
﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن...﴾	١٨٨	١٦٣
النساء		
﴿...إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا...﴾	٣٦	٢٩٧
﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ ...﴾	٦٩	١٨٥، ١٩٠
﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ...﴾	٨٠	٣٣٩
﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَاذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ...﴾	١٠٣	٢٤٣
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾	١٠٧	٢٩٧
﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا...﴾	١٣٤	٣٤٧
﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِالسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ...﴾	١٤٨	٣١٠

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
المائدة		
﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ...﴾	٦	٢٧٠
﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ...﴾	١٨	٣٤٨
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾	٣٥	٢٤٦
﴿...إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ...﴾	٤٢	٢٧٥
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى...﴾	٥٤	٢٦٤
﴿...وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ....﴾	٦٤	٢٩٧
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ...﴾	٩٠	٥١
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى....﴾	٩١	٥١
الأنعام		
﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ...﴾	٧٦	١٦٢
﴿....إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ...﴾	١٤١	٢٩٧
الأعراف		
﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾	٣١	٢٩٧
﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ...﴾	٧٩	١٣٩
الأنفال		
﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ...﴾	٣٩	٢٤٠
﴿...إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ...﴾	٥٨	٢٩٧

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ...﴾	٦٢	٢٣
﴿وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ...﴾	٦٣	٢٣
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي...﴾	٧٢	٣٧٦
﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي...﴾	٧٣	٣٧٦
﴿...وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِنَّ...﴾	٧٥	٣٧٦

التوبة

﴿...إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ...﴾	٤	٢٧٥
﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ ...﴾	١١	٢٤، ٣٦٩
﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ ...﴾	٢٤	١٣٥، ٢٠١
﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا...﴾	٧٢	٢١٧، ٢١٨
﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ...﴾	١٠٨	٢٦٧، ٢٦٨

يونس

﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ...﴾	٦٢	٣٣٦، ٣٩٠

هود

﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ﴾	٩٠	١٥
﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم ...﴾	١١٣	١٥٢

يوسف

﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا...﴾	٣٠	١٩٤

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ...﴾	٣١	١٩٤
الرعد		
﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ...﴾	٢٥	١٦١
﴿...أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ...﴾	٢٨	٢٤١
النحل		
﴿...إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ...﴾	٢٣	٢٩٧
مريم		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ...﴾	٩٦	٦٠ـ٦٢
طه		
﴿...فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى....﴾	١٢	٢٩٦
﴿...أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ...﴾	١٤	٢٤٥
﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ...﴾	٣٩	٥٥
﴿...وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ...﴾	٨٤	٣٢٤
الحج		
﴿...وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾	٣٤	١٤٦
﴿...إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ...﴾	٣٨	٢٩٧
النور		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ...﴾	١٩	١٦٣

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الفرقان		
﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ...﴾	٢٧	١٠٣
﴿يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً...﴾	٢٨	١٠٣
﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ...﴾	٢٩	١٠٣
الشعراء		
﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ...﴾	٨٩	٢٣٩
﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ...﴾	١٠٠	٣٨٥
﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ...﴾	١٠١	٣٨٥
النمل		
﴿...ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ...﴾	٥٩	٢٣٥
﴿...وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَـئِذٍ ءَامِنُونَ...﴾	٨٩	٢١٠
القصص		
﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ...﴾	٧٦	٢٩٨
العنكبوت		
﴿...إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ...﴾	٤٥	٢٤٥
الروم		
﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً...﴾	٢١	٥٥

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿...إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ...﴾	٤٥	٢٩٨

لقمان

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ...﴾	١٨	٢٩٨

الأحزاب

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ...﴾	٤	٢٣٨، ٢٩٣
﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ...﴾	٥	٣٦٩
﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ...﴾	٦	٣٧٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا...﴾	٤١	٢٤٣
﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا...﴾	٤٢	٢٤٣

الصافات

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ...﴾	٢٧	١٠٣
﴿قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ...﴾	٢٨	١٠٣
﴿قَالُوا۟ بَل لَّمْ تَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ...﴾	٢٩	١٠٣
﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ...﴾	٣٠	١٠٣
﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ...﴾	٣١	١٠٣
﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ...﴾	٣٢	١٠٣
﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ...﴾	٥١	١٠٣
﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ...﴾	٥٢	١٠٣
﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ...﴾	٥٣	١٠٣

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ...﴾	٥٤	١٠٣
﴿فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ...﴾	٥٥	١٠٣
فصلت		
﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ...﴾	٢٥	١٠٣
﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ...﴾	٣٤	٧٠
الشورى		
﴿...قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ...﴾	٢٣	١٣٥
الزخرف		
﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَـٰنًا...﴾	٣٦	١٠٣
﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ...﴾	٣٧	١٠٣
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَـٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ...﴾	٣٨	١٠٣
﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ...﴾	٦٧	٧٨، ١٦٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٥
محمد		
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟...﴾	٢٢	١٦١
﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَـٰرَهُمْ...﴾	٢٣	١٢٢، ١٦١
الحجرات		
﴿...وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ...﴾	٧	٢١٩، ٣٥٩

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿...إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ...﴾	٩	٢٧٥
﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ...﴾	١٠	٢٣، ٣٦٩
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَايَسْخَرْ...﴾	١١	٥١
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا...﴾	١٢	٥١
المجادلة		
﴿لَّاتَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ...﴾	٢٢	١٥٠
القمر		
﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ...﴾	٥٥	١٨٨
الحشر		
﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ...﴾	٩	١٤٧، ٢٦٧، ٣٥٩
الممتحنة		
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ...﴾	١	١٥٠
﴿لَّايَنْهَـٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ...﴾	٨	١٥١، ٢٧٥
﴿إِنَّمَا يَنْهَـٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم ...﴾	٩	١٥١
الجمعة		
﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ....﴾	٦	٣٤٨
التحريم		
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا...﴾	٨	٢٥٢، ٢٥٣

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
القلم		
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ...﴾	٤	٣٣٩
الصف		
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ...﴾	٢	٢٦٣، ٣١١
﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ...﴾	٣	٣١١
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ ...﴾	٤	٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٧
القيامة		
﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ...﴾	٢٠	١٦٣، ٢٩٣
﴿وَتَذَرُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ...﴾	٢١	٢٩٣
الانسان		
﴿...وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا...﴾	٢١	٣٤٩
الفجر		
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ...﴾	٦	٢٦٥
﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا...﴾	٢٠	١٦٢

(٢)

فهرس أسماء الأنبياء والأئمة والملائكة عليهم السلام

الاسم	رقم الرواية
إبراهيم عليه السلام	٥١٧
إدريس عليه السلام	١١٠٦
داود عليه السلام	٣٨، ٥٢٠، ٥٤١، ٦٠٤، ٨٨٩، ٩٠١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٧١، ١١٢٤، ١١٥٤، ١١٦٣، ١١٧٣، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٨، ١٢٦١، ١٢٩٤، ١٣٨٠، ١٣٨٢، ١٣٩٠
ذي القرنين عليه السلام	٦٩٩، ١٠٦٠
سليمان عليه السلام	٣٨، ٣٨٤، ٥٢٠، ٥٢٠
شعيب عليه السلام	٩٢٨
عيسى عليه السلام	٢٥٣، ٤٣٣، ٦٤٦، ٨٩١، ٩٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣٦، ١١٢٧، ١١٤٠، ١١٧٥
لقمان عليه السلام	٧٣، ٤٤٨، ٥٤٧، ٦٨٩
محمّد بن عبدالله ـ رسول الله	
ـ النبي صلى الله عليه وآله	١، ١٠، ١٦، ٢٥، ٣٩، ٨٦، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ٢١١، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٩٢، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٣٤، ٤٦٠، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٥٤، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧٣، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩٠، ٦٠٨، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥٣، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٩٢، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٣، ٧٤٣، ٧٤٨، ٧٥٩، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧١، ٧٧٥، ٧٧٩، ٧٩٣، ٨٠٨، ٨١٣، ٨١٥، ٨٢٢، ٨٣٧، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٧٥، ٨٧٨، ٨٨٠، ٨٨٤، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٧، ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٦، ٩٠٦، ٩٣٠، ٩٣٦، ٩٤٤، ٩٥٦، ٩٦٧، ٩٦٩، ٩٨٠، ٩٩٧، ١٠١٧، ١٠١٨،

١٠٢١، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣٣، ٤، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٧، ٤٤، ٤٨، ٧٥، ٧٦،
١٠٣٧، ١٠٤٢، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٥٠، ١٠٥٢، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ١٠٥، ١٠٨، ١٢١، ١٣٣،
١٠٥٤، ١٠٦١، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٥١، ١٥٨، ١٦١، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩،
١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٩٥، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥،
١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٨، ١١١٣، ١١١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٤،
١١١٦، ١١١٧، ١١٢٥، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٧،
١١٣١، ١١٤١، ١١٤٧، ١١٥٠، ١١٥٣، ١١٧٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٤،
١١٨٠، ١١٩٠، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٧، ١٢٠٤، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥١،
١٢٠٦، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢٢٢، ١٢٢٦، ١٢٣٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩،
١٢٣٨، ١٢٦٢، ١٢٦٩، ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٨٣، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧،
١٢٨٦، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٦١،
١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٧، ١٣١١، ١٣١٦، ١٣٣٠، ٤٧٩، ٤٩٤، ٥٢٢، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨،
١٣٣٧، ١٣٤٧، ١٣٥١، ١٣٧٣، ١٣٧٧، ١٣٨١، ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٣، ٥٨٠،
١٣٨٦، ١٣٨٩، ١٣٩٣، ١٣٩٧، ١٣٠٢، ١٤١٠، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣٠،
١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٨، ١٤٢٠، ١٤٢١، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٥، ٦٦٠، ٦٦٨،
١٤٢٢، ١٤٢٤، ١٤٢٧، ١٤٢٩، ١٤٤١، ١٤٤٣، ٦٧١، ٦٧٥، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٣، ٧٠٠، ٧٠٥، ٧٠٦،
١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٥٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٥، ٧١٨، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٢٥،
١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٧١، ١٤٧٨، ١٤٨٠، ١٤٨٣، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣٤، ٧٤١، ٧٤٤، ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٦٣،
١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٩، ١٤٩٧، ١٤٩٩، ٧٦٩، ٧٨٠، ٧٨٣، ٧٨٩، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١،
١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١١ ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٩، ٨١٦، ٨٢٣، ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٨،
موسى عليه السلام ١٥٨، ٤٣٢، ٦٥٧، ٨٩٨، ٨٣٩، ٨٤٩، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٦٩، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٨٤،
٩٢٨، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٧٦، ١١٥٢، ١١٦٣، ٨٩٨، ٩١١، ٩٣١، ٩٥٠، ٩٥٢، ٩٥٧، ٩٧٢، ٩٩٩،
١١٨٩، ١٢١٠، ١٢٥٦، ١٢٥٩، ١٣٠٠، ١٣٠٤، ١٠١٣، ١٠١٦، ١٠٢٣، ١٠٥٧، ١٠٧٢، ١١٠٥،
١٣٠٥، ١٣٦٦، ١٣٧٨، ١٤٢٣، ١٤٥٢، ١٤٩٦ ١١٠٧، ١١١٩، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٦٥، ١١٧١،
يحيى بن زكريا عليه السلام ١٣١٥، ١٣٧٩ ١١٨١، ١١٩٦، ١٢١٧، ١٢٢١، ١٢٤٥، ١٢٩٣،
يوسف عليه السلام ٨٦٧، ٨٦٨ ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٣١٥، ١٣٢٠، ١٣٢٩، ١٣٣٢،
عـلـيّ بـن أبـي طـالب ـ أمـير المـؤمنين عليه السلام

١٣٥٨، ١٣٨١، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٨، ١٤٠٣، ١٤١٦، ١٤٣٤، ١٤٥٤، ١٤٦٥، ١٤٧٥، ١٤٧٩، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣

فاطمة الزهراء عليها السلام ٩٤٥، ٩٨٥

الحسن بن عليّ عليه السلام ٨١، ١١٥، ١٥٠، ١٥٢، ٤٩٥، ٦٠٣، ٦٤٠، ٦٦٢، ٦٦٣، ٨٣٥، ٨٣٦، ٩٤٦، ٩٦٣، ١٢٨٤

الحسين بن عليّ عليه السلام ٤٢٧، ٦٦٣، ٩١٣، ١٣١٥، ١٣٢٤

عليّ بن الحسين ـ زين العابدين عليه السلام ٦٧، ٢٧٥، ٢٩٠، ٣٢٠، ٧٠٩، ٧٣٨، ٧٤٦، ٨٠٥، ٨١٨، ٨٩٧، ٩١٥، ٩٢١، ٩٤٢، ٩٤٧، ٩٥١، ٩٥٥، ٩٦٤، ٩٧٤، ٩٨٦، ١٠٠١، ١١٤٨، ١١٧٠، ١١٨٦، ١٢٥٤، ١٢٨٥، ١٢٩٥، ١٣٢٦، ١٣٧٦، ١٣٨٣، ١٣٨٧، ١٤٢٥، ١٤٩٨

محمّد بن عليّ الباقر ـ أبو جعفر عليه السلام ٥، ١٤٨، ٢١١، ٢٦٨، ٣٢٠، ٤٢٨، ٤٩٧، ٥١٥، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٨٤، ٦١٩، ٦٢٧، ٧٤٦، ٧٧٠، ٧٨٧، ٧٨٨، ٨٢٥، ٨٤٧، ٨٥١، ٨٦١، ٨٧٤، ٨٨٤، ٩٧٥، ١٠٣٢، ١٠٥٦، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٧٨، ١١٠٢، ١١٢٢، ١١٣٩، ١١٤٩، ١٢٠٤، ١٢١٣، ١٢٥٦، ١٣٣٥، ١٣٤٨، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤١٩، ١٤٢٨، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٥٨، ١٤٧٤، ١٤٩٦، ١٤٩٧

جعفر بن محمّد الصادق ـ أبو عبدالله عليه السلام ٦، ٦٦، ٦٨، ٨٣، ٩٢، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ١٩٢، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٧، ٢٨٩، ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٧٤، ٤٠٥، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٤٧، ٤٩٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٧، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٤١، ٥٦١، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٨٦، ٦٠٥، ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٣٤، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٨٨، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٢٧، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٧، ٧٥٦، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٨١، ٧٩٢، ٨٠٤، ٨٠٧، ٨١١، ٨١٤، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٥٢، ٨٧٣، ٨٨٦، ٨٩٩، ٩٠٤، ٩٢٢، ٩٢٦، ٩٦٥، ٩٧٧، ٩٩٤، ١٠٠٠، ١٠٠٤، ١٠١٤، ١٠١٩، ١٠٢٤، ١٠٣١، ١٠٤١، ١٠٤٦، ١٠٤٩، ١٠٦٠، ١٠٦٤، ١٠٧٩، ١٠٩٤، ١٠٩٨، ١١٠٤، ١١٠٦، ١١٢٣، ١١٥٠، ١١٧٢، ١١٨٧، ١٢١٦، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢٢، ١٢٢٦، ١٢٥٨، ١٢٦٠، ١٢٦٨، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٩، ١٢٨٣، ١٢٨٩، ١٢٩١، ١٢٩٤، ١٢٩٨، ١٣٠٠، ١٣٠٥، ١٣١٥، ١٣٢٩، ١٣٣٦، ١٣٤٩، ١٣٦٥، ١٣٨٨، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٤٠٠، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤١٥، ١٤١٧، ١٤٥٠، ١٤٥٩، ١٤٦٣، ١٤٦٧، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٨٨، ١٥٠٩

موسى بن جعفر الكاظم ـ أبو الحسن عليه السلام ٩، ٧١، ٢٠٧، ٦٩٧، ٨٠٦، ٨٢٩، ٩٧٩، ١٠٠٥، ١٠١٥، ١٢٢٥، ١٤٤٦

عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ٧٢، ٢٢٧، ٤٩٧، ٥٣٥، ٥٣٧، ٨١٢، ٨٣٠، ٨٦٦، ١٢٨٢، ١٤٠١، ١٤٤٠، ١٥١٠

محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام ٢٢١، ٣٩٦، ٧٠٤، ٨٥٣

عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام

٤٢١، ٨٣٢، ٩٢٥،
١٢٩٩
الحسن بن عليّ العسكري ٢٥١، ٣٢٢، ٤٧٨،
١٤٤٧، ١٤٧١
الحجّة القائم (عج) ١٥٩، ١١٨٩
جبرئيل عليه السلام ١٤٦، ١٧٩، ١١١٧، ١٢٣٢،
١٣٥٥

(٣)

فهرس الأعلام

الاسم	رقم الرواية
إبراهيم بن أدهم	١٣٧٩
إبراهيم بن شعيب المزنيّ	٣٨
إبراهيم بن عمر اليمانيّ	٨٢٠
إبراهيم بن هاشم	٨٠٦
ابن أبي عمير	٦٦٧، ١٠٠٦، ١٢١٩
ابن عباس	١٠٣، ١٤٠، ١٤٦، ١٥٦، ٨٨٠، ١١٦٤، ١٤١٣
ابن عمر	١٣٢، ٥٠١، ١٠٦٧، ١١٤٧
ابن محبوب	٥٣٦
أبو البلاد	٥١٥
أبو الدرداء	٩٥، ٨٩٢
أبو أمامة	١٠٦٦
أبو أيوب الأنصاري	١٠٦٥
أبو بصير	٣٢٩، ٧٧٣، ١٠٠٠، ١٠٥٦
أبو حمزة الثمالي	١٤٩٦، ١٤٩٧
أبو دجانة	٨٥٦
أبو ذرّ	١٣٧، ١٤٢، ١٨٥، ٦٤١، ٨٥٧، ٨٥٨، ١١١٦، ١١٩٣، ١٤١٣، ١٤٢١، ١٤٦٧
أبو رزين	٨٩٤
أبو سليمان	١١٧٧
أبو صالح الأعمى	١٣٧٦
أبو عبيدة الحذّاء	١٤٠٥
أبو الفيّاض	٨١٢
أبو موسى الأشعري	٢٧١
أبو هريرة	٩٩، ١٨٠، ٦٦٢، ٦٦٣
أحمد بن الحسين	٨١٢
أحمد بن محمّد بن خالد	٤٩٥
أحمد بن محمّد بن عيسى	١٣١٥
أسامة بن شريك	١٠١٨
إسحاق بن كثير	٧٨٨
الأقرع بن حابس	٦٦٢، ٦٦٣
أنس	١٢٤، ٥١٤، ٥٦٢، ٦٥٩، ٨١٣، ٨٤٥، ٨٤٦، ١٤٦٦، ١٤٨٣، ١٤٨٦

أنس بن مالك ٨٨٥، ٩٤٤، ١٠٦٥
أيوب السجستاني ١٣٧٦
بريد بن معاوية ١٤٠٦
ثابت البنانيّ ٨٤٥، ١٣٧٦
ثوبان ١٧٩، ٨٦٢
ثور بن يزيد ١٢٩٢
ثوير ٩٥١
جابر ٧٦٦، ٨٥٦، ٩٧٥
جابر الجعفي ١٤٤٤
جابر بن عبدالله الأنصاري ٨٦٠، ١٠٦٥
جعفر بن سليمان ١٣٧٦
الحارث الأعور ٥٨٩، ٦٠٣، ٨٣٥
حبيب القادسي ١٣٧٦
الحسن بن عليّ بن فضال ٦٩٧
حسين بن نعيم الصحّاف ٦٤٨
حفص ٦٦٣
حفص بن البختري ١٤٦٣
الحلبيّ ١٠٧٩
الحولاء ٦٥٣
خالد بن الوليد ١٠٢٩
داود بن سرحان ٦٦٤
رابعة ١٣٧٦
ربعي بن خراش ٢٦١
الربيع بن الفضيل ٦٩٠
زياد الأسود ١٤٠٦
زيد الخير ١٢٩٦
زيد بن أسلم ١٠٥٣
سالم ٥٠٢
سدير ١٧٧
سعد الخير ١٠٣٢
سعدانة ١٣٧٦
سعيد ٧١
سعيد بن الحسن ٧٨٧
سعيد بن المسيّب ٩٦
سفيان الثوري ٤٤٧
سلمان الفارسي ٥٥١، ٧٧٩، ١٠٥٤، ١٤٦٧
سلمة بن كهيل ١٥٧
سويد بن حنظلة ١٤٤٣
سهل بن سعد الساعديّ ٢٦٠
شلقان ـ لقب لعيسى بن
أبي منصور ١٢٢
صالح المزي ١٣٧٦
صالح بن الحكم ٨٢٦
صفوان الجمّال ٢٥٧
صفوان بن مهران ١٢٧٦
صفوان بن مهران الجمّال ٦٩٧، ٧٧٤
ضمرة بن سعيد ١٤٦٤
عبدالرحمن بن صفوان ٨٥٩
عبدالرزّاق بن قيس ٨٦٣
عبدالله بن الحسن ٨٤٨
عبدالله بن الصّامت ٨٥٨
عبدالله بن جندب ٨٠٦
عبدالله بن رواحة ٢٥٨
عبدالله بن عباس = ابن عباس

عبدالله بن عمرو ٨٩٤
عبدالله بن محمّد ١٢٨٣
عبدالله بن مسعود ٨٤٣، ٨٤٤، ١١١٣، ١٢٩٧، ١٤١٤، ١٥٠٨
عبدالمؤمن الأنصاري ١٤٤٦
عبيدالله بن الوليد ٧٨٨
عتبة العلام ١٣٧٦
عثمان بن عيسى ١٢٦٠
عصمة ١٢٨٨
عطيّة العوفيّ ٨٦٠
العلاء بن الفضيل ٦٩٦
عليّ بن أسباط ٤٣٣، ٦٤٦، ٨٣١
عليّ بن جعفر ٩
عمّار بن ياسر ١٤٥٢
عمران بن حصين ١٠٨١
عمر بن الخطاب ١٢٩٦
عمر بن يزيد ١٧٨
فضالة بن عبيد ١١٢٥
فضيل ٢٠٦
الفضيل ١٠١٥
الفضيل بن يسار ٦٦٧، ١٤٠٧
الفوّاء ٦٦٣
كعب ١٨٤
كعب الأحبار ٨٩٢، ١٣٠٤
كميل بن زياد ٧٩٨، ١١٦٥
مالك بن دينار ١٣٧٦
المتوكّل ٨٣٢
مجاهد ٥١٣
محمّد بن أبي حمزة
محمّد بن الحنفيّة ٩١، ١١٧، ٧٥٠
محمّد بن شهاب الزهري ٣٢٠
محمّد بن عبدالله الجعفري ١٤٤٦
محمّد بن هارون الجلّاب ٤٢١
مرازم بن حكيم ١٢٢
مسعدة بن اليسع ٨٢٨
مصبّح بن هلقام ٧٧٣
مصعيب بن عمير ١٢٩٦
مطرف بن عبدالله بن الشخير ١١١٦، ١١٩٤
المعلّى بن خُنيس ٢٥٧
المفضّل ١٢٣
المفضّل بن عمر ٨١٤، ٨٧٣، ١٣١٥
مقاتل ١٠٥٢
المنصور ٩٧٧
ميمون ٧٧٤
نوف البكاليّ ٩٦٢
وائل بن حجر ١٤٤٣
وهب بن منبّه ١١٦٣، ١٢٦١، ١٣٩٠
هارون الرشيد ٦٩٧
همّام ١٢١
يحيى بن الحسين ١٤٨٥
يزيد بن هارون الواسطي ١١٠٦

(٤)

فهرس الأشعار

صدر البيت	عجز البيت	القائل	رقم الحديث
أخلاءُ إذا	نزل البلاءُ	الإمام عليّ عليه السلام	١٤٧٧
وكلُّ مودَّةٍ	مِنَ الفسق الإخاءُ	الإمام عليّ عليه السلام	١٤٧٧
يُديمون المودّة	ما بقي اللّقاءُ	الإمام عليّ عليه السلام	١٤٧٧
وإن غُيّبتُ	بما فيه اكتفاءُ	الإمام عليّ عليه السلام	١٤٧٧
أخوك الّذي	لبثّكَ واجما	الإمام عليّ عليه السلام	٤٩١
وليس أخوك	يلحاك لائما	الإمام عليّ عليه السلام	٤٩١
أبُنيَّ كم	من تصحبُ	الإمام عليّ عليه السلام	٦٩٠
واطلُبُهُم طلب	ممَّن يُصحبُ	الإمام عليّ عليه السلام	٦٠٧
واحذر ذوي	فيمن يخطب	الإمام عليّ عليه السلام	٦٩٠
واجعل صديقك	دونك يضربُ	الإمام عليّ عليه السلام	٦٩٠
واحفظ صديقك	الّذي لا يكذبُ	الإمام عليّ عليه السلام	٦٠٧
واخفض جناحك	أولاده يتحدَّبُ	الإمام عليّ عليه السلام	٦٠٧
ما ودّني	آخر الأبد	الإمام عليّ عليه السلام	٦٠٦
أخوك الّذي	يستغشك في الوُدّ	الإمام عليّ عليه السلام	٤٩٣
يكون كروحٍ	والروحُ واحدُ	الإمام عليّ عليه السلام	٤٢٥

إذا ما المرءُ	من رمادِ	الإمام عليّ عليه السلام	٦٩١
وفاءً للصَّديق	في الفُؤادِ	الإمام عليّ عليه السلام	٦٩١
ولو جئتهُ	عليك من الودّ	الإمام عليّ عليه السلام	٤٩٣
هُمومُ رجالٍ	صديقٌ مساعدُ	الإمام عليّ عليه السلام	٤٢٥
ولا قلاني	الرّحمن بالرّشد	الإمام عليّ عليه السلام	٦٠٦
وليس كثيراً	واحداً لكثيرُ	الإمام عليّ عليه السلام	٧٥
تكثّر من الإخوان	استُنجذوا وظهورُ	الإمام عليّ عليه السلام	٧٥
فقالوا عزيزان	وبيضُ الأنوق	الإمام عليّ عليه السلام	٤٢٤
تغربتُ أسألُ	صديقٍ صدوق	الإمام عليّ عليه السلام	٤٢٤
إنَّ أخاكَ	نفسهُ لينفعك	الإمام عليّ عليه السلام	٤٩٢
ومن إذا	شملهُ ليجمعك	الإمام عليّ عليه السلام	٤٩٢
فالمنع منه	ولطف عاجل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	وإن ألحَّ العاذل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	والنعيم الزّائل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
وأكرهُ أيّام	مولعاً بزوال	الإمام عليّ عليه السلام	٨٥
ومِنَ الدّلائل	ما هو شاغل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	ما هو نازل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
منها تنعُّمهُ	ما هو فاعل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	لديه السّائل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	كقلب الثُّاكل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	قبيحٍ عاقل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	فماله من عاقل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	فعلٍ فاضل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	شطوط السّاحل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦

أُحبُّ ليالي	بَعدهابوصال	الإمام عليّ عليه السلام	٨٥
ومِنَ الدّلائل	المليكِ العادِل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
ومِنَ الدّلائل	الفُواد غلائل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
لا تخدعنَّ	الحبيب رسائل	الإمام عليّ عليه السلام	١٣٠٦
يُقاس المرءُ	هو ما شاهُ	الإمام عليّ عليه السلام	٧١٧
قياس	هو حاذاهُ	الإمام عليّ عليه السلام	٧١٧
وللشَّيء	وأشباهُ	الإمام عليّ عليه السلام	٧١٧
فلا تصحب	وإياهُ	الإمام عليّ عليه السلام	٧١٧
لو رُمت	ماظفرتُ به	الإمام عليّ عليه السلام	٤٢٢
كل خليل	لهواضحه	الإمام عليّ عليه السلام	٤٢٣
علمي غزيرٌ	في مهذَّبه	الإمام عليّ عليه السلام	٤٢٢
واصبر على	على خُطوبه	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٢
اعذر أخاك	على عُيوبه	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٢
وللقلب	حين تلقاهُ	الإمام عليّ عليه السلام	٧١٧
فكم من	حين آخاهُ	الإمام عليّ عليه السلام	٧١٧
ودع الجواب	الى حسيبه	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٢
فكلّهم أورغُ	الليلةبالبارحه	الإمام عليّ عليه السلام	٤٢٣
الفضلُ من كرمٍ	الصَّنيعة	الإمام عليّ عليه السلام	٣٦٧
تركُ التَّعاهُد	القطيعة	الإمام عليّ عليه السلام	٣٦٧
أتحرقني بالنّار	أين محبَّتي	الإمام زين العابدين عليه السلام	٩٤٩
ما يصنعُ	العز للمتَّقي	الإمام زين العابدين عليه السلام	١٣٧٦
مَن عَرفَ	فهذا شقي	الإمام زين العابدين عليه السلام	١٣٧٦
ما ضرَّ	وماذا لقي	الإمام زين العابدين عليه السلام	١٣٧٦

(٥)

فهرس الجماعات والقبائل

الاسم	رقم الرواية
أُمّة محمد ﷺ	١٤٦
أهل الصفّة	١٥٠
بنو تميم	٢١١
العراقيّين	٤٩٥
أصحاب النبيّ ﷺ	٥١٣
بنو أُميّة	٥٤٣، ٥٤٤
الأنصار	٥٨٨، ٧٦٦، ١٠٥٣، ١٠٦٥، ١٤٦٤، ١٤٦٥
أهل البيت عليهم السلام	٦١٢، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٩، ٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٨٦
الأنبياء عليهم السلام	٦٥١، ٩٧٠، ١٤٩٤، ١٥٠٥
المهاجرين	٧٦٦، ١٤٦٤، ١٤٦٥
أهل مكة	٧٧٤
أصحاب رسول الله ﷺ	٨٤٥
بنو إسرائيل	٩٣٤
الحواريّين	١٠٣٠
أهل قباء	١٠٦٦
خثعم	١٢٨٣

(٦)

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

الاسم	رقم الرواية
الإسلام	٤، ١٣٩، ٦١٨، ٨٤٥، ٨٥٩، ٩٥٢، ١٠٦٧، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٩٩، ١٢٣١، ١٢٧٦، ١٢٨٣، ١٤٥٣، ١٤٦٥، ١٥٠٢
المسلمين	٤٢، ١٢٤، ٣٢٠، ٥٨٥، ٥٨٨، ٦٤٧، ٦٩٨، ١٤٦٥

(٧)

فهرس البلدان والأماكن

الاسم	رقم الرواية
جزيرة العرب	١٤٧
الكعبة	١٥٠، ٩٢١، ١٣٧٦
قبر أمير المؤمنين عليه السلام	٢٩١
البصرة	٤٢٨
المدينة	٦٥٩،٨٥٩، ١٤٦٤، ١٤٦٥
خراسان	٨٦١
كربلاء	٨٨٤
المقدفان	٨٨٤
خيبر	٨٨٥
بغداد	٩٧٩
قبر الحسين عليه السلام	١١٠٤
طور سيناء	١٢٥٩

(٨)

فهرس الأيام والوقائع والغزوات

الاسم	رقم الرواية
يوم عرفة	١٣٢٤،٩٤٧،٩٤٦
يوم أُحد	١٠٥٢
وقعة بدر	١٤٦٤

(٩)

فهرس المنابع والمآخذ

١ . إتحاف السادة المتّقين بشرح إحياء علوم الدين، لأبي الفيض محمّد بن محمّد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ. ق)، دارالفكر ـ بيروت.

٢ . الاحتجاج على أهل اللجاج، لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ (ت ٦٢٠ هـ. ق)، تحقيق: إبراهيم البهادريّ ومحمّد هادي به، دار الأُسوة ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.ق.

٣ . إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، للشهيد القاضي نور الله بن السيّد شريف الشوشتريّ (ت ١٠١٩ هـ. ق)، مع تعليقات السيّد شهاب الدين المرعشيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ. ق.

٤ . إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ. ق)، هيئة التأليف والتحقيق: دارالهادي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ.ق.

٥ . الاختصاص، المنسوب إلى أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ. ق.

٦ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق) تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هـ. ق.

٧ . الأدب المفرد، لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت ٢٥٦ هـ. ق)، تحقيق: محمّد بن عبدالقادر عطا، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.ق.

٨ . إرشاد القلوب، لأبي محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلميّ (ت ٧١١ هـ. ق)، مؤسّسة الأعلميّ ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ. ق.

٩ . الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ. ق.

١٠ . أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، لأبي الحسن عزّالدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبدالكريم الشيبانيّ المعروف بابن الأثير الجزريّ (ت ٦٣٠ هـ. ق) ، تحقيق : علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبدالموجود ، دارالكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ. ق .

١١ . الأسماء والصفات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ. ق)، تحقيق: عبدالله الحاشدي، مكتبة السوادي ـ جدّة ، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٣ هـ. ق.

١٢ . الأُصول الستّة عشر ، نخبة من الرواة ، دارالشبستريّ للمطبوعات ـ قم ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ. ق .

١٣ . الاعتقادات وتصحيح الاعتقادات ، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق) ، تحقيق : عاصم عبدالسيّد ، المؤتمر العالميّ لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ. ق.

١٤ . الإعجاز والإيجاز ، لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ. ق) ، المكتب العالمي ـ بيروت ، ١٩٩٢ م.

١٥ . أعلام الدين في صفات المؤمنين ، لأبي محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلميّ (ت ٧١١هـ. ق) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ. ق .

١٦ . إعلام الورى بأعلام الهدى ، لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت ٥٤٨ هـ. ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، دارالمعرفة ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٣٩٩ هـ. ق .

١٧ . إقبال الأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة ، لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّيّ المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق) ، تحقيق : جواد القيّوميّ ، مكتب الإعلام الإسلاميّ ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ. ق .

١٨ . أمالي الصدوق ، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق) ، تحقيق قسم الدراسات في مؤسّسة البعثة ـ قم ، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٧ ـ ١٤٠٠ هـ. ق .

١٩ . أمالي الطوسي ، لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسيّ(ت ٤٦٠ هـ. ق) ، تحقيق : قسم الدراسات في مؤسّسة البعثة ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ. ق .

٢٠ . أمالي المفيد ، لأبي عبدالله محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ. ق)، تحقيق : حسين أُستاد ولي وعلي أكبر الغفّاريّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ. ق .

٢١ . أقرب الموارد في فُصح العربيّة والشوارد ، للخوري الشرتوني اللبناني ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي ـ قم ، ١٤٠٣ هـ. ق.

٢٢ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام ، للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ (ت ١١١٠ هـ. ق) ، مؤسّسة الوفاء ـ بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ. ق .

٢٣ . البحر الزخّار (مسند البزّار) ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزّار (ت ٢٩٢ هـ. ق) ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسّسة علوم القرآن ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ. ق .

٢٤ . البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ. ق) ، تحقيق ونشر: مكتبة المعارف ـ بيروت.

٢٥ . بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، لأبي جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبريّ (ت ٥٢٥ هـ. ق) ، المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ. ق .

٢٦ . بصائرالدرجات في فضائل آل محمّدﷺ ، لأبي جعفر محمّدبن الحسن الصفّار القمّيّ المعروف بابن فرّوخ(ت ٢٩٠ هـ. ق) ، مكتبة آية الله المرعشيّ ـ قم ، ١٤٠٤ هـ. ق .

٢٧ . البلد الأمين ، لتقيّ الدين إبراهيم بن زين الدين الحارثي الهمداني المعروف بالكفعمي(ت ٩٠٠ هـ. ق) .

٢٨ . تاج العروس من جواهر القاموس ، لأبي الفيض محمّد بن محمّد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ الحنفي (ت ١٢٠٥ هـ. ق) ، تحقيق : علي شيريّ ، دار الفكر ـ بيروت ، ١٤١٤ هـ. ق.

٢٩ . تاريخ إصبهان ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهانيّ (ت ٤٣٠ هـ. ق) ، تحقيق : سيّد كسروي حسن ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٠ هـ. ق .

٣٠ . تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١ هـ. ق) ، تحقيق : محمّد محيي الدين عبدالحميد ، دار الجيل ـ بيروت ، ١٤٠٨ هـ. ق .

٣١ . تاريخ الطبريّ (تاريخ الأُمم والملوك) ، لأبي جعفر محمّدبن جرير الطبريّ (ت ٣١٠ هـ. ق) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ـ مصر ، الطبعة الثانية .

٣٢ . التاريخ الكبير ، لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت ٢٥٦ هـ. ق) ، دار الفكر ـ بيروت .

٣٣ . تاريخ المدينة المنوّرة ، لأبي زيد عمر بن شبّه النميري البصري (ت ٢٦٢ هـ. ق) ، تحقيق : فهيم محمّد شلتوت ، دارالتراث ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ. ق .

٣٤ . تاريخ اليعقوبيّ ، لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبيّ (ت ٢٨٤ هـ. ق) ، دار صادر ـ بيروت .

٣٥ . تاريخ بغداد (أو مدينة السلام) ، لأبي أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ. ق) ، المكتبة السلفيّة ـ المدينة المنوّرة .

٣٦ . تاريخ مدينة دمشق ، لأبي القاسم عليّ بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (٥٧١ هـ. ق) ، دراسة وتحقيق علي شيري ، دارالفكر ـ بيروت ، سنة ١٤١٥ هـ. ق .

٣٧ . تحف العقول عن آل الرسولﷺ ، لأبي محمّد الحسن بن عليّ الحرّانيّ المعروف بابن شعبة (ت ٣٨١ هـ. ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ. ق .

٣٨ . تذكرة الخواصّ (تذكرة خواصّ الأُمّة في خصائص الأئمّةﷺ) ، ليوسف بن فُرغليّ بن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ. ق) ، تقديم : السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران .

٣٩ . تفسير الدُرّ المنثور في التفسير المأثور ، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ. ق) ، دارالفكر ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ. ق .

٤٠ . تفسير الطبريّ (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (٣١٠ هـ. ق) ، دار الفكر ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ. ق .

٤١ . تفسير العيّاشيّ ، لأبي النضر محمّدبن مسعود السلميّ السمرقنديّ المعروف بالعيّاشيّ (ت ٣٢٠ هـ. ق) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ ، المكتبة العلميّة ـ طهران ، الطبعة الأُولى ١٣٨٠ هـ. ق .

٤٢ . تفسير القمّيّ ، لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ (ت ٣٠٧ هـ . ق) ، إعداد : السيّد طيّب الموسويّ الجزائريّ ، مؤسّسة درالكتاب ـ قم ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـق .

٤٣ . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام ، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي(عج) ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ . ق.

٤٤ . تفسير فرات الكوفيّ ، لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ (القرن الرابع) ، تحقيق : محمّد كاظم المحموديّ ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ ـ طهران ، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ . ق .

٤٥ . تفسير مجمع البيان (مجمع البيان في تفسير القرآن) ، لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت ٥٤٨ هـ . ق) تحقيق : السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائيّ ، دار المعرفة ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ . ق .

٤٦ . التمحيص ، لأبي عليّ محمّد بن همام الإسكافيّ المعروف بابن همام (ت ٣٣٦ هـ . ق) ، تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهديّ (عج) ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هـ . ق .

٤٧ . تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) ، لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ . ق) ، دارالتعارف ودار صعب ـ بيروت .

٤٨ . تنبيه الغافلين ، لأبي الليث نصر بن محمّد الحنفي السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ . ق) ، تحقيق : يوسف علي بديوي ، دارابن كثير ـ بيروت ودمشق ، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ . ق .

٤٩ . تنزيه الشريعة ، المرفوعة عن الأحاديث الشيعة الموضوعة ، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ . ق) ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله الصديق ، دارالكتب العلميّة ـ بيروت ، الطبعة الثانيّة ١٤٠١ هـ . ق .

٥٠ . التهذيب (تهذيب الأحكام في شرح المقنعة) ، لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ . ق) ، دارالتعارف ودار صعب ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ . ق .

٥١ . ثواب الأعمال و عقاب الأعمال ، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، مكتبة الصدوق ـ طهران .

٥٢ . جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير) ، لجلال الدين عبدالرحمٰن السيوطيّ (ت ٩١١ هـ . ق) ، إشراف : مكتب البحوث والدراسات في دارالفكر ـ بيروت ، سنة ١٤١٤ هـ . ق .

٥٣ . جامع الأحاديث ، لأبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّيّ المعروف بابن الرازيّ (القرن الرابع) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسينيّ النيسابوريّ ، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد ، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ . ق .

٥٤ . جامع الأخبار أو معارج اليقين في أُصول الدين ، لمحمّد بن محمّد الشعيريّ السبزواريّ (القرن السابع) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ . ق .

٥٥ . الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١ هـ . ق) ، دارالفكر ـ بيروت .

٥٦ . الجعفريّات (الأشعثيّات) ، لأبي عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ (القرن الرابع) ، مكتبة نينوى ـ طهران ، طُبع ضمن قرب الإسناد .

٥٧ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ.ق) ، دارالكتاب العربي ـ بيروت ، الطبعة الثانيّة ١٣٨٧ هـ.ق .

٥٨ . الخرائج والجرائح ، لأبي الحسين سعيد بن عبدالله المعروف بقطب الدين الراونديّ (ت ٥٧٣ هـ. ق) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة الإمام المهديّ (عج) ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ. ق .

٥٩ . خصائص الأئمّة عليهم السلام (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام) ، لأبي الحسن الشريف الرضيّ محمّد بن الحسين بن موسى الموسويّ (ت ٤٠٦ هـ. ق) ، تحقيق : محمّد هادي الأمينيّ ، مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للحضرة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد ، سنة ١٤٠٦ هـ. ق .

٦٠ . الخصال ، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، مؤسّسة الأعلميّ ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ. ق .

٦١ . دُرر الأحاديث النبويّة بالأسانيد اليحيويّة ، ليحيى بن الحسين (ت ٢٩٨ هـ. ق) ، تحقيق : يحيى عبدالكريم الفضيل ، مؤسّسة الأعلميّ ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ. ق .

٦٢ . الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة ، لأبي عبدالله محمّد بن مكيّ العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـق) ، تحقيق: داود الصابري ، الحضرة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد ، سنة ١٣٦٥ هـ. ق .

٦٣ . دستور معالم الحكم ومأثور مكارم التسيم من كلام الإمام عليّ عليه السلام ، لأبي عبدالله محمّد بن سلامة القضاعي الشافعي (ت ٤٥٤ هـ. ق) ، تقديم عبدالزهراء الحسيني الخطيب ، دارالكتاب العربي ـ بيروت ، ١٤٠١ هـ. ق .

٦٤ . دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ، لأبي حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميميّ المغربيّ (ت ٣٦٣ هـ. ق) ، تحقيق : آصف ابن علي أصغر فيضي ، دارالمعارف ـ مصر ، سنة ١٣٨٩ هـ. ق .

٦٥ . دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨ هـ. ق) تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤٠٥ هـ. ق .

٦٦ . الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام ، ترجمة مصطفى زماني ، انتشارات نصائح ـ طهران ، الطبعة الأُولىٰ ١٣٧٤ هـ. ش .

٦٧ . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، لأبي القاسم محمودبن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ. ق) ، تحقيق : سليم النعيميّ ، منشورات الشريف الرضيّ ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ. ق .

٦٨ . رسائل الشيخ الرئيس ، لأبي عليّ الحسين بن عبدالله بن سينا (ت ٤٢٨ هـ. ق) ، انتشارات بيدار ـ قم .

٦٩ . روضة المحبّين ونزهة المشتاقين ، لمحمّد بن أبي بكر بن قيم الجوزيّة (ت ٧٥١ هـ. ق) ، تحقيق : الدكتور الجميلي ، دارالكتاب العربي ـ بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ. ق .

٧٠ . روضة الواعظين ، لمحمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيسابوريّ (ت ٥٠٨ هـ. ق) ، تحقيق : حسين الأعلميّ ، مؤسّسة الأعلميّ ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤٠٦ هـ. ق .

٧١ . الزهد ، لأبي عبدالرحمن بن عبدالله بن المبارك الحنظليّ المروزيّ (ت ١٨١ هـ. ق) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظميّ ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت .

٧٢ . الزهد ، لأبي محمّد الحسين بن سعيد الكوفيّ الأهوازيّ (ت ٢٥٠ هـ. ق) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، حسينيان ـ قم ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ. ق .

٧٣ . السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي (النوادر) (مستطرفات السرائر) ، لأبي جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ. ق) ، تحقيق و نشر : مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم ، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ. ق .

٧٤ . سنن ابن ماجة ، لأبي عبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة القزوينيّ (ت ٢٧٥ هـ. ق) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبدالباقيّ ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ. ق .

٧٥ . سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستانيّ الأزديّ (ت ٢٧٥ هـ. ق) ، تحقيق : محمّد محيي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت .

٧٦ . سنن الترمذيّ (الجامع الصحيح) ، لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذيّ (ت ٢٧٩ هـ. ق) ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٧٧ . سنن الدارقطنيّ ، لأبي الحسن عليّ بن عمر البغداديّ المعروف بالدارقطنيّ (ت ٣٨٥ هـ. ق) ، تحقيق : أبو الطيّب محمّد آباديّ ، عالم الكتب ـ بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ. ق .

٧٨ . سنن الدارميّ ، لأبي محمّد عبدالله بن عبدالرحمن الدارميّ (ت ٢٥٥ هـ. ق) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار القلم ـ دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ق .

٧٩ . السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت ٤٥٨ هـ. ق) ، تحقيق : محمّد عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق .

٨٠ . سنن النسائيّ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطيّ وحاشية الإمام السنديّ) ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ (ت ٣٠٣ هـ. ق) ، دار الفكر ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ. ق .

٨١ . سيرة ابن هشام (السيرة النبويّة) ، لأبي محمّد عبدالملك بن هشام بن أيّوب الحميري (ت ٢١٨ هـ. ق) ، تحقيق : مصطفى السقّا وإبراهيم الأنباري ، مكتبة المصطفى ـ قم ، ١٣٥٥ هـ. ق .

٨٢ . شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار ، لأبي حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصريّ (ت ٣٦٣ هـ. ق) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسينيّ الجلاليّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ق .

٨٣ . شرح الأسماء الحسنى ، للمولى هادي السبزواري (ت ١٢٨٩ هـ. ق) ، منشورات مكتبة بصيرتي ـ قم .

٨٤ . شرح نهج البلاغة ، لعزّ الدين عبدالحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزليّ المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ. ق) ، تحقيق : محمّد أبوالفضل إبراهيم ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ. ق .

٨٥ . شُعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨ هـ. ق) ، تحقيق : محمّد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ. ق .

٨٦ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة ، لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت ٣٩٨ هـ. ق) تحقيق : أحمد بن عبدالغفور عطّار ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ. ق .

٨٧ . صحيح ابن حبّان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان)، لأبي حاتم محمّد بن حبّان البُستي (ت ٣٥٤ هـ. ق)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ. ق.

٨٨ . صحيح البخاريّ، لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت ٢٥٦ هـ. ق)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ. ق.

٨٩ . صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ (ت ٢٦١ هـ. ق)، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقيّ، دارالحديث ـ القاهرة، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ. ق.

٩٠ . صحيفة الإمام الرضاعليه السلام، المنسوبة إلى الإمام الرضاعليه السلام، تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام المهديّ (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ. ق.

٩١ . الصحيفة السجّاديّة الكاملة، للإمام زين العابدين عليه السلام، تحقيق: علي أنصاريان، المستشاريّة الثقافيّة ـ دمشق.

٩٢ . صفات الشيعة، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام المهديّ (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ. ق.

٩٣ . العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، لجمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ المطهّر الحلّي المعروف بالعلّامة (ت ٧٢٦ هـ. ق)، تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ. ق.

٩٤ . عدّة الداعي و نجاة الساعي، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّيّ الأسديّ (ت ٨٤١ هـ. ق)، تحقيق: أحمد الموحّديّ، مكتبة وجدانيّ ـ قم.

٩٥ . علل الشرايع، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، دار إحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ. ق.

٩٦ . العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن الجوزي التيمي القرشي (ت ٥٧٩ هـ. ق)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، إدارة العلوم الأثريّة ـ پاكستان، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ. ق.

٩٧ . عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة، لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ المعروف بابن أبي جمهور (ت ٩٤٠ هـ. ق)، تحقيق: مجتبى العراقيّ، مطبعة سيّد الشهداءعليه السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٣ هـ. ق.

٩٨ . عيون أخبار الرضاعليه السلام، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: السيّد مهديّ الحسينيّ اللاجورديّ، منشورات جهان ـ طهران.

٩٩ . عيون الأخبار، لأبي محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦ هـ. ق)، منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ. ق.

١٠٠ . الغارات، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ. ق)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث الارمويّ، منشورات أنجمن آثار ملّي ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٣٩٥ هـ. ق.

١٠١ . غرر الحكم ودرر الكلم، لعبدالواحد الآمديّ التميميّ (ت ٥٥٠ هـ. ق)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث الأُرمويّ، جامعة طهران، الطبعة الثالثة ١٣٦٠ هـ. ش.

١٠٢ . الغيبة ، لأبي عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانيّ (ت ٣٥٠ هـ . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، مكتبة الصدوق ـ طهران .

١٠٣ . فرحة الغري في تعيين قبر الإمام عليّ عليه السلام في النجف ، لعبدالكريم بن طاووس (ت ٦٩٣ هـ . ق) ، منشورات الرضيّ ـ قم .

١٠٤ . فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب ، لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت ٥٠٩ هـ . ق) ، تحقيق : فوّاز أحمد الزمرلي ، دارالريان للتراث ـ القاهرة ، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ . ق .

١٠٥ . الفردوس بمأثور الخطاب (مسند الفردوس) ، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلميّ الهمدانيّ (ت ٥٠٩ هـ . ق) ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول ، دارالكتب العلميّة ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤٠٦ هـ . ق .

١٠٦ . فقه الرضا (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ، نشر المؤتمر العالميّ للإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد ، الطبعة الأُولى ١٤٠٦ هـ . ق .

١٠٧ . الفقيه (من لايحضره الفقيه) ، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم ، الطبعة الثانية .

١٠٨ . فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة ، لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ . ق) ، مكتب الإعلام الإسلاميّ ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٩ هـ . ق .

١٠٩ . قرب الإسناد ، لأبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحِمْيريّ القمّيّ (ت بعد ٣٠٤ هـ . ق) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ . ق .

١١٠ . قصص الأنبياء ، لأبي الحسين سعيد بن عبد الله المعروف بقطب الدين الراونديّ (ت ٥٧٣ هـ . ق) تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، مجمع البحوث الإسلاميّة التابع لمؤسّسة الآستانة الرضويّة ـ مشهد ، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ . ق .

١١١ . الكافي ، لأبي جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ (ت ٣٢٩ هـ . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، دارالكتب الإسلاميّة ـ طهران ، الطبعة الرابعة ١٣٦٢ هـ . ش .

١١٢ . كامل الزيارات ، لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ . ق) ، تحقيق : عبدالحسين الأمينيّ التبريزيّ ، المطبعة المرتضويّة ـ النجف الأشرف ، الطبعة الأُولى ١٣٥٦ هـ . ق .

١١٣ . كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، لأبي الفداء إسماعيل بن محمّد العجلونيّ (ت ١١٦٢ هـ . ق) ، مكتبة دار التراث العلميّة ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ . ق .

١١٤ . كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ، لأبي الحسن عليّ بن عيسى الإربليّ (ت ٦٨٧ هـ . ق) ، تصحيح : السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ ، دارالكتاب الإسلاميّ ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ . ق .

١١٥ . كشف المحجّة لثمرة المهجة ، لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ . ق) ، تحقيق : محمّد الحسّون ، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ . ق .

١١٦ . كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر ، لأبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّيّ (القرن الرابع) ، تحقيق : السيّد عبداللطيف الحسينيّ الكوه كمريّ ، انتشارات بيدار ـ قم ، سنة ١٤٠١ هـ . ق .

١١٧ . كمال الدين و تمام النعمة، لأبي جعفر محمّدبن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ. ق)، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤٠٥ هـ. ق .

١١٨ . كنزالعمّال في سنن الأقوال والأفعال ، لعلاء الدين عليّ المتّقيّ بن حسام الدين الهنديّ (ت ٩٧٥ هـ. ق)، تصحيح: صفوة السقّا، مكتبة التراث الإسلاميّ ـ بيروت، الطبعةالأُولى ١٣٩٠ هـ. ق.

١١٩ . كنز الفوائد ، لأبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ الطرابلسيّ (ت ٤٤٩ هـ. ق) ، إعداد : عبدالله نعمة ، دارالذخائر ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ. ق .

١٢٠ . لسان العرب ، لأبي الفضل جمال‌الدين محمّدبن مكرم‌بن منظورالمصريّ (ت ٧١١ هـ. ق) ، دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ. ق .

١٢١ . لسان الميزان ، لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ. ق) ، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ. ق .

١٢٢ . المتحابّين في الله ، لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٧٤٢ هـ. ق) ، تحقيق وتعليق : مجدي السيّد إبراهيم ، مكتبة القرآن للطبع والنشر ـ القاهرة .

١٢٣ . المجازات النبويّة ، لأبي الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي‌المعروف بالشريف الرضيّ (ت ٤٠٦ هـ. ق)، تحقيق : طه محمّد الزيني ، مكتبة بصيرتي ـ قم .

١٢٤ . مجمع البحرين ، لفخر الدين الطريحيّ (ت ١٠٨٥ هـ. ق) ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعثة ـ قم ، الأُولى ١٤١٤ هـ.ق .

١٢٥ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧ هـ. ق) ، تحقيق : عبدالله محمّد الدرويش ، دارالفكر ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ. ق .

١٢٦ . المحاسن ، لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (ت ٢٨٠ هـ. ق) ، تحقيق : السيّد مهديّ الرجائيّ، المجمع العالميّ لأهل البيت عليهم السلام ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ. ق .

١٢٧ . المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء ، لمحمّد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ. ق)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، مؤسّسةالنشر الإسلامي ـ قم ، الطبعة الثانيّة .

١٢٨ . مختصر بصائر الدرجات ، للحسن بن سليمان الحلّيّ (القرن التاسع) ، المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ، الطبعة الأُولى ١٣٧٠ هـ.ق .

١٢٩ . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ (ت ١١١١ هـ. ق)، تحقيق : السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ ، دارالكتب الإسلاميّة ـ طهران ، الطبعة الثانيّة ١٤٠٤ هـ. ق .

١٣٠ . مسائل عليّ بن جعفر ومستدركاتها ، لأبي الحسن عليّ بن جعفر الحسينيّ العلويّ الهاشميّ العُريضيّ (ت ٢١٠ هـ. ق) تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام في مشهد ، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ. ق .

١٣١ . مساوىء الأخلاق ومذمومها ، لأبي بكر محمّد بن جعفر بن سهل لاساميّ الخرائطيّ (ت ٣٢٧هـ. ق)، تحقيق : مجدي السيّد إبراهيم ، مكتبة القرآن ـ القاهرة ، سنة ١٤٠٩ .

١٣٢ . مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ، للحاج الميرزا حسين النوريّ (ت ١٣٢٠ هـ. ق) ، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤٠٧ هـ. ق.

١٣٣ . المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٥ هـ. ق) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ. ق .

١٣٤ . مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد ، للشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ. ق) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ، الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ. ق .

١٣٥ . مسند أبي يعلى الموصليّ ، لأبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى التميميّ الموصليّ (ت ٣٠٧هـ. ق) ، تحقيق : إرشاد الحقّ الأثريّ ، دار القبلة ـ جدّة ، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ. ق .

١٣٦ . مسند أحمد ، لأحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ (ت ٢٤١ هـ. ق) ، تحقيق : عبدالله محمّد الدرويش ، دارالفكر ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ. ق .

١٣٧ . مسند إسحاق بن راهويه ، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ المروزيّ (ت ٢٣٨ هـ. ق) ، تحقيق : عبدالغفور عبدالحقّ ، مكتبة الإيمان ـ المدينة المنوّرة ، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ. ق .

١٣٨ . مسند الإمام زيد ، المنسوب إلى زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام ، (ت ١٢٢ هـ. ق) ، دار مكتبة الحياة ـ بيروت .

١٣٩ . مسند الشاميّين ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخميّ الطبراني (ت ٣٦٠ هـ. ق) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ. ق .

١٤٠ . مسند الشهاب ، لأبي عبدالله محمّد بن سلامة القضاعيّ (ت ٤٥٤ هـ. ق) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفيّ ، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ. ق .

١٤١ . مسند أبي داود الطيالسي ، لسليمان بن داود بن الجارود البصري المعروف بأبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ. ق) ، دار المعرفة ـ بيروت .

١٤٢ . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، لأبي الفضل عليّ الطبرسيّ (القرن السابع) ، دارالكتب الإسلاميّة ـ قم ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ. ق .

١٤٣ . مصابيح القلوب ، لأبي سعيد حسن بن حسين شيعي سبزواري (ت ٧٥٧هـ. ق) ، تصحيح محمّد سپهري ، انتشارات بنيان ـ طهران ، الطبعة الأُولى ١٣٧٥ هـ. ش .

١٤٤ . مصادقة الإخوان ، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة الإمام المهدي (عج) ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ. ق .

١٤٥ . مصباح الزائر ، لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤هـ. ق) ، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ. ق .

١٤٦ . مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة ، المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام ، تأليف : عبدالرزّاق گيلاني ، مكتبة الصدوق ـ طهران ، الطبعة الثالثة ١٣٦٦ هـ.ش .

١٤٧ . مصباح المتهجّد ، لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ. ق) ، تحقيق : علي أصغر مرواريد ، مؤسّسة فقه الشيعة ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ. ق .

١٤٨ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعيّ ، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن عليّ الفيّومي (ت ٧٧٠ هـ. ق) ، مؤسّسة دار الهجرة ـ قم ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ. ق .

١٤٩ . المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات ، لتقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن العاملي الكفعمي (ت ٩٠٠ هـ. ق) ، تصحيح: الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ. ق .

١٥٠ . المصنّف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة العبسيّ الكوفيّ (ت ٢٣٥ هـ. ق) ، تحقيق : سعيد محمّد اللحّام ، دار الفكر ـ بيروت ، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٩ هـ.ق .

١٥١ . المصنّف لعبدالرزّاق ، لأبي بكر عبدالرزّاق بن همام الصنعانيّ (ت ٢١١ هـ. ق) ، تحقيق : حبيب الرحمٰن الأعظمي ، منشورات المجلسي العلمي ـ الهند .

١٥٢ . مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ، لكمال الدين محمّد بن طلحة الشافعيّ (ت ٦٥٤ هـ. ق) ، النسخة المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشيّ ـ قم .

١٥٣ . المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ أحمد بن عليّ العسقلانيّ المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ. ق) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي .

١٥٤ . معاني الأخبار ، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم ، ١٣٦١ هـ. ش .

١٥٥ . المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخميّ الطبرانيّ (ت ٣٦٠ هـ. ق) ، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسينيّ ، دار الحرمين ـ القاهرة ، ١٤١٥ هـ. ق .

١٥٦ . المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخميّ الطبرانيّ (ت ٣٦٠ هـ. ق) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفيّ ، دار إحياءالتراث العربيّ ـ بيروت ، الطبعةالثانية ١٤٠٤ هـ. ق .

١٥٧ . المعجم الوسيط ، لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ. ق .

١٥٨ . معدن الجواهر ورياضة الخواطر ، لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ. ق) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسيني ، المطبعة المرتضويّة ـ طهران ، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ. ق .

١٥٩ . مقاتل الطالبيّين ، لأبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الإصبهانيّ (ت ٣٥٦ هـ. ق) ، تحقيق : السيّد أحمد صقر ، منشورات الشريف الرضيّ ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ. ق .

١٦٠ . مكارم الأخلاق ، لأبي عليّ نصر الحسن بن الفضل الطبرسيّ (ت ٥٤٨ هـ. ق) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ. ق .

١٦١ . مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهرآشوب) ، لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ ابن شهر آشوب المازندرانيّ (ت ٥٨٨ هـ. ق) ، المطبعة العلميّة ـ قم .

١٦٢ . مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام (المناقب لابن المغازليّ)، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطيّ الشافعيّ المعروف بابن المغازليّ (ت ٤٨٣ هـ. ق)، إعداد: محمّد باقر البهبوديّ، المكتبة الإسلاميّة ـ طهران، ١٣٩٤ هـ. ق.

١٦٣ . المناقب، للموفّق بن أحمد البكريّ المكّي الحنفيّ الخوارزميّ (٥٦٨ هـ. ق) تحقيق: مالك المحموديّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ. ق.

١٦٤ . المنجد في اللغة، لويس معلوف (معاصر)، دارالمشرق ـ بيروت، الطبعة السادسة والعشرون ١٩٧٣ م.

١٦٥ . منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، للشيخ زين الدين بن عليّ الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ. ق)، تحقيق: رضا المختاري، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ. ق.

١٦٦ . المواعظ العدديّة، لمحمّد بن الحسن الحسيني (القرن الحادي عشر هـ. ق)، تحرير: الميرزا علي المشكيني الأردبيلي، دار نشر الهادي ـ قم، الطبعة الخامسة ١٤١٤ هـ. ق.

١٦٧ . الموطّأ، لأبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ هـ. ق)، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، سنة ١٤٠٦ هـ. ق.

١٦٨ . مهج الدعوات و منهج العبادات، لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، دارالذخائر ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ. ق.

١٦٩ . المؤمن، لأبي محمّد الحسين بن سعيدالكوفيّ الأهوازي (ت ٢٥٠ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهديّ (عج) ـ قم، ١٤١١ هـ. ق.

١٧٠ . نوادر الأُصول في معرفة أحاديث الرسول، لأبي عبدالله محمّد بن عليّ المشهور بالحكيم الترمذي (ت ٣١٨ هـ. ق)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دارالكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ. ق.

١٧١ . نوادر الراونديّ، لفضل‌الله بن عليّ الحسينيّ الراونديّ (ت ٥٧٣ هـ. ق)، المطبعةالحيدريّة ـ النجف الأشرف، الطبعة الأُولى ١٣٧٠ هـ. ق.

١٧٢ . النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات مبارك بن مبارك الجزريّ المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ. ق)، تحقيق: طاهر أحمد الزاويّ، مؤسّسة إسماعيليان ـ قم، الطبعة الرابعة ١٣٦٧ هـ. ش.

١٧٣ . نهج البلاغة، ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضيّ محمّد بن الحسين بن موسى الموسويّ من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ت ٤٠٦ هـ. ق)، تحقيق: السيّد كاظم المحمّديّ ومحمّد الدشتي، منشورات الإمام عليّ عليه السلام ـ قم، الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ. ش.

(١٠)

الفِهرِسُ التَّفصيليُّ

مقدّمة الطبعة الثّانيّة ٧

مقدّمة الطبع الأُولىٰ ١١

المدخل ١٥

القسم الأوّل: محبّة النّاس

الفصل الأوّل: التّوادّ ٢٣

١/١ الإيمانُ وَالأُلفَة ٢٣

٢/١ قيمَةُ المَوَدَّةِ ٢٥

أ ـ عَلامَةُ قُوَّةِ العَقلِ ٢٥

ب ـ نِصفُ الدّينِ ٢٦

ج ـ قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ ٢٦

د ـ أقرَبُ نَسَبٍ ٢٧

هـ ـ أقرَبُ القُربِ ٢٧

و ـ أصلُ القَرابَةِ ٢٨

ز ـ أنفَعُ الكُنوزِ ٢٩

ح ـ أحلَى الأَشياءِ ٢٩
١ / ٣ فَضلُ الصَّديقِ وَالاِستِكثارِ مِنهُ ٢٩
١ / ٤ فَراقُ الأَحِبَّةِ ٣٤
١ / ٥ النَّوادِر ٣٦
الفصل الثّاني :التَّباغض ٣٩
٢ / ١ التَّحذيرُ مِنَ التَّباغُضِ ٣٩
٢ / ٢ النَّهيُ عَنِ القَطيعَةِ ٤٢
٢ / ٣ النَّهيُ عَنِ الهِجرانِ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ ٤٦
٢ / ٤ مَضارُّ القَطيعَةِ ٤٨
٢ / ٥ عَوامِلُ البَغضاءِ ٥١
الفصل الثالث: أسباب المحبّة ٥٥
٣ / ١ الإلهام ٥٥
٣ / ٢ تَناسُبُ الأَرواحِ ٥٦
٣ / ٣ الإيمانُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ ٦٠
٣ / ٤ أخلاقٌ تورِثُ المَحَبَّةَ ٦٢
أ ـ حُسنُ النِّيَّةِ ٦٢
ب ـ حُسنُ الظَّنِّ ٦٢
ج ـ حُسنُ الخُلُقِ ٦٣
د ـ حُسنُ العِشرَةِ ٦٣
هـ ـ إخلاصُ المَوَدَّةِ ٦٤
و ـ البَشاشَة ٦٤
ز ـ الأَدَب ٦٥
ح ـ التَّوَدُّد ٦٥
ط ـ التَّواضُع ٦٥

ي ـ الوَفاء..... ٦٥
ك ـ الإنصاف ٦٦
ل ـ الصِّدق..... ٦٦
م ـ الرِّفق..... ٦٧
ن ـ الكَرَم ٦٧
س ـ الصَّمت ٦٧
ع ـ السَّخاء..... ٦٧
ف ـ كَراهَةُ الشَّرِّ..... ٦٨
ص ـ تَركُ الحَسَدِ..... ٦٨
ق ـ تَناسِي المَساوِئِ ٦٩
٥/٣ أعمالٌ تورِثُ المَحَبَّةَ..... ٦٩
أ ـ الإقبالُ بِالقَلبِ عَلَى اللهِ..... ٦٩
ب ـ الإقبالُ بِالقَلبِ فِي الصَّلاةِ..... ٦٩
ج ـ الإحسانُ إلَى النّاسِ ٧٠
د ـ بَذلُ النَّوالِ..... ٧١
هـ ـ الزُّهدُ في ما في أيدِي النّاسِ ٧٢
و ـ العَمَلُ بِالحَقِّ..... ٧٣
ز ـ حُسنُ الكِفايَةِ..... ٧٣
ح ـ الزِّيارَة..... ٧٣
ط ـ صِلَةُ الرَّحِمِ..... ٧٤
ي ـ إفشاءُ السَّلامِ..... ٧٤
ك ـ لينُ الكَلامِ..... ٧٥
ل ـ الهَدِيَّة..... ٧٥
م ـ المُصافَحَة..... ٧٦

ن ـ النّصيحَة ٧٦
س ـ طاعَةُ النّاصِحِ ٧٧
ع ـ عِتابُ العاقِلِ ٧٧
ف ـ السُّجودُ بَينَ الأَذانِ وَالإقامَةِ ٧٧
ص ـ الاِستِعانَةُ مِنَ اللهِ ٧٧
٦/٣ ما يوجِبُ بَقاءَ المَوَدَّةِ ٧٨
٧/٣ ما يوجِبُ صَفاءَ المَوَدَّةِ ٨٠
٨/٣ جَوامِعُ أسبابِ المَحَبَّةِ ٨١
الفصل الرابع: موانع المحبَّة ٨٥
١/٤ آفاتُ المَحَبَّةِ ٨٥
أ ـ خُبثُ السَّريرَةِ ٨٥
ب ـ سوءُ الخُلُقِ ٨٥
ج ـ تَتَبُّعُ العُيوبِ ٨٦
د ـ المُناقَشَة ٨٦
هـ ـ المِراء ٨٧
و ـ السَّفَه ٨٧
ز ـ الاِحتِشام ٨٧
ح ـ الشُّحّ ٨٧
ط ـ العُسر ٨٨
ي ـ المَلَل ٨٨
ك ـ الكِبر ٨٨
ل ـ الجَفاء ٨٩
م ـ الحِقد ٨٩
ن ـ الحَسَد ٨٩

س ـ الغَدر ٨٩
ع ـ الاِستِهزاء ٩٠
ف ـ الذَّنب ٩٠
ص ـ طاعَةُ الواشي ٩٠
ق ـ كَثرَةُ التَّقريعِ ٩٠
ر ـ تَركُ التَّعاهُدِ ٩٠
ش ـ عَدَمُ الإنصافِ ٩١
ت ـ مَنعُ الخَيرِ ٩١
٢/٤ جَوامِعُ آفاتِ المَحَبَّةِ ٩١
الفصل الخامس: اختيار الحبيب ٩٣
١/٥ أهَميَّةُ اِنتِخابِ الخَليل ٩٣
٢/٥ اِختِبارُ الأَحِبّاءِ ٩٥
٣/٥ ما يُختَبَرُ بِهِ الأَصدِقاءُ ٩٦
٤/٥ قِلَّةُ الصَّديقِ الصَّدوقِ ٩٨
٥/٥ أصنافُ الأَصدِقاءِ ١٠٠
٦/٥ التَّحذيرُ مِن قَرينِ السَّوءِ ١٠٣
٧/٥ شَرُّ الإخوانِ ١٠٦
٨/٥ خَيرُ الإخوانِ ١٠٧
٩/٥ أصدَقُ الإخوانِ ١٠٩
١٠/٥ أكمَلُ الإخوانِ ١١١
الفصل السادس: آداب المحبَّة ١١٥
١/٦ ما يَنبَغي في مُعاشَرَةِ الإخوانِ ١١٥
أ ـ مَعرِفَةُ المُواصَفاتِ ١١٥
ب ـ إعلامُ المَحَبَّةِ ١١٦

ج ـ حِفظُ الوُدِّ القَديمِ ١١٩
د ـ الاِنبِساطُ فِي اللِّقاءِ ١٢٠
هـ ـ المُداراة ١٢١
٢/٦ ما لا يَنبَغي في مُعاشَرَةِ الإخوانِ ١٢٢
أ ـ التَّصَنُّع ١٢٢
ب ـ سوءُ الظَّنِّ ١٢٣
ج ـ الغِشّ ١٢٣
د ـ البُخل ١٢٤
هـ ـ الاِستِرسال ١٢٥
و ـ الإيذاء ١٢٥
ز ـ التَّحقير ١٢٥
ح ـ الإفراطُ فِي المَحَبَّةِ ١٢٥
ط ـ الإثمُ لِأَجلِ الصَّديقِ ١٢٦
ي ـ إفشاءُ كُلِّ سِرٍّ ١٢٦
ك ـ بَذلُ المَحَبَّةِ في غَيرِ مَوضِعِها ١٢٧
ل ـ مُطالَبَةُ الإنصافِ ١٢٧
٣/٦ جَوامِعُ آدابِ المُعاشَرَةِ ١٢٧
٤/٦ النَّوادِر ١٣٠
الفصل السابع: أحكام المحبَّة ١٣٥
١/٧ مَن تَجِبُ مَحَبَّتُهُ ١٣٥
٢/٧ مَن تُستَحَبُّ مَحَبَّتُهُ ١٣٧
أ ـ المُؤمِنونَ ١٣٧
ب ـ العُلَماء ١٣٨
ج ـ العُقَلاء ١٣٩

د ـ النّاصِحونَ ١٣٩
هـ ـ الأبرار ١٤٠
و ـ المُسَدِّدُ عَلَى الخَيرِ ١٤٠
ز ـ المُذَكِّرونَ بِاللهِ ١٤١
ح ـ الفُقَراء ١٤١
ط ـ النِّساء ١٤٣
ي ـ الزَّوجُ وَالزَّوجَةُ ١٤٤
ك ـ الأطفال ١٤٤
ل ـ الوَلَد ١٤٥
م ـ الجار ١٤٦
ن ـ صاحِبُ الأَبِ ١٤٦
س ـ مَن لا يَقلاكَ ١٤٦
ع ـ مَن نَفعُهُ لَكَ وضَرُّهُ لِغَيرِكَ ١٤٧
ف ـ النَّوادِر ١٤٧
٣/٧ مَن تَحرُمُ مَحَبَّتُهُ ١٥٠
أ ـ أعداءُ اللهِ ١٥٠
ب ـ الظّالِمونَ ١٥٢
ج ـ مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ ١٥٣
٤/٧ مَن تُكرَهُ مَحَبَّتُهُ ١٥٤
أ ـ الأشرار ١٥٤
ب ـ الفاسِق ١٥٤
ج ـ الكَذّاب ١٥٥
د ـ الحاسِد ١٥٥
هـ ـ الطّامِع ١٥٥

و ـ الجاهِل ١٥٦
ز ـ الأحمَق ١٥٦
ح ـ المُلوك ١٥٧
ط ـ شارِبُ الخَمرِ ١٥٧
ي ـ مَن لا وَفاءَ لَهُ ١٥٧
ك ـ مَن زَهَدَ فيكَ ١٥٨
ل ـ أبناءُ الدُّنيا ١٥٨
م ـ مَن لَم تَكُن مَوَدَّتُهُ فِي اللهِ ١٥٩
ن ـ من كان له هذه الخصائص ١٦٠
٥/٧ ما لا يَنبَغي مَحَبَّتُهُ ١٦٢
الفصل الثامن: حقوق المحبَّة ١٦٥
١/٨ الاِهتِمامُ بِحُقوقِ الإخوانِ ١٦٥
٢/٨ حُقوقُ الإخوانِ ١٦٦
أ ـ حُرمَةُ النَّفسِ وَالمالِ ١٦٦
ب ـ رَدُّ التَّحِيَّةِ ١٦٧
ج ـ النَّصيحَة ١٦٧
د ـ النُّصرَة ١٦٧
هـ ـ الإعانَة ١٦٨
و ـ قَضاءُ الحاجَةِ ١٦٩
ز ـ الإكرام ١٧٠
ح ـ المُؤاساة ١٧١
ط ـ الإيثار ١٧٢
ي ـ حِفظُ الغَيبِ ١٧٣

ك ـ إهداءُ العَيبِ ١٧٣
ل ـ الدُّعاءُ بِظَهرِ الغَيبِ ١٧٤
م ـ النَّهيُ عَنِ المُنكَرِ ١٧٥
ن ـ الصَّفحُ عَنِ الزَّلّاتِ ١٧٥
س ـ التَّفَقُّدُ عِندَ الغَيبَةِ ١٧٦
٣/٨ جَوامِعُ حُقوقِ الإخوانِ ١٧٧
الفصل التاسع: آثار المحبّة ١٨١
١/٩ عَلاماتُ صِدقِ المَوَدَّةِ ١٨١
أ ـ شَهادَةُ القَلبِ ١٨١
ب ـ المُواساةُ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ ١٨٣
ج ـ ذِكرُ المَحبوبِ ١٨٤
د ـ تَركُ التَّمَلُّقِ ١٨٤
٢/٩ دَورُ المَحَبَّةِ في مَصيرِ الإنسانِ ١٨٤
أ ـ حَشرُ النّاسِ مَعَ مَحبوبِهِم ١٨٤
ب ـ حَشرُ مُحِبّي أهلِ البَيتِ مَعَهُم ١٨٨
٣/٩ ما يَتبَعُ المَحَبَّةَ مِنَ المَعايِبِ وَالمَكارِهِ ١٩١
الفصل العاشر: العشق ١٩٣
١/١٠ العِشقُ المَذمومُ ١٩٣
٢/١٠ خَصائِصُ العاشِقِ ١٩٤
٣/١٠ العاشِقُ العَفيفُ ١٩٥
٤/١٠ العِشقُ المَمدوحُ ١٩٦
٥/١٠ العِشقُ في غَيرِ الإنسانِ ١٩٧
نكتة ١٩٧

القسم الثاني: محبّة الله

الفصل الأول: التَّرغيب في محبَّة الله ٢٠١

١/١ فَضلُ مَحَبَّةِ اللهِ ٢٠١

٢/١ التّامّونَ في مَحَبَّةِ اللهِ ٢٠٥

٣/١ عِبادَةُ المُحِبّينَ ٢١٠

٤/١ إنّي أُحِبُّكَ فَكُن لي مُحِبّاً ٢١٢

٥/١ أحِبُّوا اللهَ وحَبِّبوهُ ٢١٤

٦/١ غايَةُ آمالِ المُحِبّينَ ٢١٦

٧/١ أطيَبُ شَيءٍ فِي الجَنَّةِ ٢١٧

الفصل الثاني: مبادئ محبَّة الله ٢١٩

١/٢ رَحمَةُ اللهِ ٢١٩

٢/٢ مَعرفَةُ اللهِ ٢٢٠

٣/٢ ذِكرُ اللهِ ٢٢٥

٤/٢ التَّقوىٰ ٢٢٧

٥/٢ العَزم ٢٢٧

٦/٢ الطَّلَب ٢٢٨

تحقيق في مبادئ محبّة الله ٢٣٣

الفصل الثالث: مبادئ التَّحبُّب إلى الله ٢٥١

١/٣ التَّوبَة ٢٥١

٢/٣ طاعَةُ اللهِ ٢٥٣

٣/٣ اِتِّباعُ أهلِ البَيتِ ٢٥٥

٤/٣ مَكارِمُ الأَخلاقِ ٢٥٦

أ ـ حُسنُ الخُلُقِ ٢٥٦

ب ـ مَعالِي الأُمورِ ٢٥٧

الفهرس التفصيلي ٤٥٣

ج ـ الرَّغبَةُ فيما عِندَ اللهِ ٢٥٧
د ـ الحُبُّ فِي اللهِ ٢٥٨
هـ ـ البُغضُ فِي اللهِ ٢٥٩
و ـ الزُّهدُ فِي الدُّنيا ٢٦٠
ز ـ بغض الدُّنيا ٢٦٠
ح ـ كَظمُ الغَيظِ ٢٦٠
ط ـ السَّخاء ٢٦١
ي ـ التَّواضُع ٢٦٢
ك ـ الغَيرَة ٢٦٢
ل ـ الرِّفق ٢٦٣
٥/٣ مَحاسِنُ الأَعمالِ ٢٦٣
أ ـ الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ ٢٦٣
ب ـ قِراءَةُ القُرآنِ ٢٦٤
ج ـ اصطِناعُ المعروف ٢٦٦
د ـ إغاثَةُ اللَّهفانِ ٢٦٦
هـ ـ سَقيُ العَطشانِ ٢٦٦
و ـ الإيثار ٢٦٧
ز ـ الطَّهارَة ٢٦٧
ح ـ النَّظافَة ٢٦٨
ط ـ السَّماحَة ٢٦٩
ي ـ قَولُ الحَقِّ ٢٧٠
ك ـ إفشاءُ السَّلامِ ٢٧٠
٦/٣ ما يُحِبُّهُ اللهُ ٢٧٠
٧/٣ أَحَبُّ الأَعمالِ إِلَى اللهِ ٢٧٤
٨/٣ مَن يُحِبُّهُمُ اللهُ ٢٧٥

٣ / ٩ أحَبُّ النّاسِ إلَى اللهِ ٢٨٢
معنىٰ محبّة الله للعبد ٢٨٩
الفصل الرابع: موانع محبَّة الله ٢٩٣
٤ / ١ أخطَرُ المَوانِعِ ٢٩٣
٤ / ٢ مَن لا يُحِبُّهُمُ اللهُ ٢٩٧
٤ / ٣ مَن يُبغِضُهُمُ اللهُ ٢٩٨
٤ / ٤ أبغَضُ النّاسِ إلَى اللهِ ٣٠٤
٤ / ٥ ما يُبغِضُهُ اللهُ ٣١٠
٤ / ٦ أبغَضُ الأعمالِ إلَى اللهِ ٣١٤
الفصل الخامس: علامات المحبّين لله ٣١٩
٥ / ١ النَّصَبُ لِلّهِ ٣١٩
٥ / ٢ حُبُّ الخَيرِ وأهلِهِ ٣٢٠
٥ / ٣ حُبُّ أهلِ البَيتِ ٣٢١
٥ / ٤ قِيامُ اللَّيلِ ٣٢٢
٥ / ٥ جَوامِعُ خَصائِصِ المُحِبّينَ لله ٣٢٣
الفصل السّادس: خصائص المحبوبين عند الله ٣٢٧
٦ / ١ ميزانُ مَنزِلَةِ العَبدِ عِندَ اللهِ ٣٢٧
٦ / ٢ المَحَبَّةُ عِندَ أحِبّاءِ اللهِ ٣٢٨
٦ / ٣ المَبغَضَةُ عِندَ أعداءِ اللهِ ٣٢٩
٦ / ٤ الأُنسُ بِاللهِ ٣٣٠
٦ / ٥ الحِميَةُ مِنَ الدُّنيا ٣٣٢
٦ / ٦ الاِبتِلاءُ بِعَظيمِ البَلاءِ ٣٣٣
٦ / ٧ النَّوادِر ٣٣٦
الفصل السابع: آثار محبَّة الله ٣٤١
٧ / ١ اِستِجابَةُ الدَّعَواتِ ٣٤١

الفهرس التفصيلي ٤٥٥

٢/٧ لِقاءُ اللهِ ٣٤٣
٣/٧ خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَة ٣٤٧
٤/٧ النَّوادِر ٣٤٨
كلام في آثار محبّة الله ٣٥١

القسم الثالث: المحبّة في الله

الفصل الأوّل: تأكيد المحبَّة في الله ٣٥٧
١/١ وُجوبُ الحُبِّ فِي اللهِ ٣٥٧
٢/١ الإيمانُ حُبٌّ وبُغضٌ ٣٥٨
٣/١ أوثَقُ عُرَى الإيمانِ ٣٦٠
٤/١ سَبَبُ قَبولِ الأَعمالِ ٣٦٢
٥/١ أفضَلُ الأَعمالِ ٣٦٣
٦/١ الاِستِعانَةُ بِاللهِ في حُبِّ مَن يُحِبُّهُ ٣٦٤
٧/١ المَحَبَّةُ فِي اللهِ جَهلاً ٣٦٥
٨/١ النَّوادِر ٣٦٥
الفصل الثاني: تأكيد الإخاء في الله ٣٦٩
١/٢ إنَّمَا المُؤمِنونَ إخوَةٌ ٣٦٩
٢/٢ المُؤمِنونَ إخوَةٌ كَالجَسَدِ الواحِدِ ٣٧٢
٣/٢ فَضلُ الإخاءِ فِي اللهِ ٣٧٣
٤/٢ الإخاءُ بَينَ أصحابِ النَّبِيِّ ٣٧٥
الفصل الثالث: آثار المحبَّة في الله ٣٧٩
١/٣ كَمالُ الإيمانِ ٣٧٩
٢/٣ قَطعُ دابِرِ الشَّيطانِ ٣٨١
٣/٣ إخلاصُ المَحَبَّةِ ٣٨١

٤/٣ بَقاءُ المَحَبَّةِ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ ٣٨٢
٥/٣ شَفاعَةُ رسولُ الله ٣٨٤
٦/٣ كَثرَةُ الشُّفَعاءِ ٣٨٥
٧/٣ أمنُ يَومِ القِيامَةِ ٣٨٥
٨/٣ حُرمَةُ النّارِ ٣٨٧
٩/٣ دُخولُ الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ ٣٨٧
١٠/٣ الدَّرَجاتُ فِي الجَنَّةِ ٣٨٨
١١/٣ السَّبقَةُ إلَى الجَنَّةِ ٣٩١
كلام في آثار المحبّة في الله ٣٩٣

الفهارس

١ . فهرس الآيات الكريمة ٤٣٩
٢ . فهرس أسماء الأنبياء والأئمّة والملائكة ٤٤٩
٣ . فهرس الأعلام ٤٥٣
٤ . فهرس الأشعار ٤٥٧
٥ . فهرس الجماعات والقبائل ٤٦١
٦ . فهرس الأديان والفِرق والمذاهب ٤٦٣
٧ . فهرس البلدان والأماكن ٤٦٥
٨ . فهرس الأيام والوقائع والغزوات ٤٦٧
٩ . فهرس المنابع والمآخذ ٤٦٩
١٠ . فهرس التفصيلي ٤٨١